الجامع المسند الصحيح المختصر

من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري
(١٩٤هـ - ٢٥٦هـ)

المجلد الثالث

بيت السنة

الجامع المسند الصحيح المختصر

من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

ⓒ بيت السنة للنشر والتوزيع ، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البخاري ، محمد بن إسماعيل
الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (١/٨). / محمد بن إسماعيل البخاري ؛ عبدالرؤوف بن حسين الموجان .- جدة ، ١٤٤٢هـ

٧٤٢ ص ؛ ..سم

ردمك: ٩-٨-٥١٥٨-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- الحديث الصحيح   الموجان ، عبدالرؤوف بن حسين
ب.العنوان

ديوي ٢٣٥,١   ١٤٤٢/١٤١٩

الطَّبعَةُ الأُولَى
١٤٤٢هـ



المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة
الموقع الإلكتروني : www.baitalsunnah.com
البريد الإلكتروني : info@baitalsunnah.com
صفحتنا في تويتر : @baitalsunnah
للتواصل جوال : 00 966 50101 7111

الجامع المسند الصحيح المختصر

من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

لإمام الحفاظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري
(١٩٤هـ - ٢٥٦هـ)

نسخة الحافظ اليونيني على أوثق أصولها الخطية

شرف بخدمته

دار الكمال المتحدة و بيت السنة

المجلد الثالث

الإشراف العلمي والتدقيق والمراجعة

بيت السنة

لخدمة الحديث الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ(١)

(١) بَابُ(٢) فَضْلِ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ(٣)

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى(٤): ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ(٥) أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا(٦) فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرَانِ(٧) وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُومِنِينَ(٥)﴾ [التوبة: ١١١، ١١٢]

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الحُدُودُ: الطَّاعَةُ.(أ)○

٢٧٨٢ - حَدَّثنا(٨) الحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حدَّثنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قالَ: سَمِعْتُ الوَلِيدَ بْنَ العَيْزَارِ: ذَكَرَ عن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، قالَ:

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ العَمَلِ/ [١٤/٤] أَفْضَلُ؟ قالَ: «الصَّلَاةُ على مِيقَاتِهَا». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قالَ: «ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ». فَسَكَتُّ عن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.(ب)○[ر: ٥٢٧]

٢٧٨٣ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، قالَ: حدَّثني مَنْصُورٌ،

---

(١) في نسخة عن أبي ذر زيادة: «كتابُ الجهادِ والسِّيَرِ» قبل البسملة، وليست في روايته ولا رواية كريمة.

(٢) لفظة «باب» ثابتة في رواية أبي ذر وليست في رواية كريمة، والذي في (ب، ص) أنها ليست عندهما.

(٣) ضُبطت في (ق): «السَّيْر» بفتح السين وإسكان الياء، وبالضبطين في (و): هذا، والمثبت في المتن.

(٤) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٥) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «إلى قوله: ﴿وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُومِنِينَ﴾» بدل إتمام الآيات، ولفظة: «قوله» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) بالنقل على قراءة ابن كثير، وحمزة وقفًا.

(٨) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني». قارن بما في السلطانية.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٣٠.

(ب) أخرجه مسلم (٨٥) والترمذي (١٧٣، ١٨٩٨) والنسائي (٦١٠، ٦١١)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٣٢.

عن مُجَاهِدٍ، عن طَاوُسٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا(١) اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا». (أ)○[ر: ١٣٤٩]

٢٧٨٤ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا خَالِدٌ: حدَّثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ:

عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّها قالَتْ: يا رَسُولَ اللهِ، تُرَىٰ(٢) الجِهَادَ أَفْضَلَ العَمَلِ، أَفَلا نُجَاهِدُ؟ قالَ: «لَكِنَّ أَفْضَلَ(٣) الجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ». (ب)○[ر: ١٥٢٠]

٢٧٨٥ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ(٤): أخبَرَنا عَفَّانُ: حدَّثنا هَمَّامٌ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، قالَ: أخبَرَني أَبُو حَصِينٍ: أَنَّ ذَكْوَانَ حدَّثَهُ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ ﵁ حَدَّثَهُ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقالَ: دُلَّنِي علىٰ عَمَلٍ يَعْدِلُ الجِهَادَ. قالَ: «لا أَجِدُهُ». قالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إذا خَرَجَ المُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ، فَتَقُومَ وَلا تَفْتُرَ، وَتَصُومَ وَلا تُفْطِرَ؟». قالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟! قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ فَرَسَ المُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ فِي طِوَلِهِ، فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ. (ج)○

(٢) بابٌ: أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ(٥) بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٖ(٦) ۝ تُؤمِنُونَ(٧) بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «فإذا».

(٢) في (و، ق): «نُرىٰ» بالنون بدل التاء.

(٣) في رواية أبي ذر: «لَكُنَّ أَفْضَلُ».

(٤) قوله: «بن منصور» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في (ب، ص): «يُجاهد» فعلًا لا اسمًا.

(٦) في رواية كريمة زيادة: «إلىٰ: ﴿ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾» بدل إتمام الآيات.

(٧) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(أ) أخرجه مسلم (١٣٥٣) وأبو داود (٢٤٨٠) والترمذي (١٥٩٠) والنسائي (٤١٧٠) وابن ماجه (٢٧٧٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٧٤٨.

(ب) أخرجه النسائي (٢٦٢٨) وابن ماجه (٢٩٠١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٨٧١.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٧٨) والترمذي (١٦١٩) والنسائي (٣١٢٤، ٣١٢٧، ٣١٢٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٨٤٢.

تَفْتُر: تهدأ وتسكن عن نشاطك في العبادة. لَيَسْتَنُّ فِي طِوَلِهِ: ليعدو في حبله الذي قد رُبِطَ به.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٠-١٢]

٢٧٨٦ - **حَدَّثنا** أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: حدَّثني عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ(١):

أَنَّ **أَبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ** رضي الله عنه حَدَّثَهُ قالَ: قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ(٢) فِي سَبِيلِ اللهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، يَتَّقِي اللهَ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».(أ)○ [ط: ٦٤٩٤]

٢٧٨٧ - **حَدَّثنا** أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَني سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ:

أَنَّ **أَبا هُرَيْرَةَ** قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ(٣): «مَثَلُ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ -وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ- كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ، وَتَوَكَّلَ اللهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ أَنْ/ [٤/١٥] يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».(ب)○ [ر: ٣٦]

(٣) بابُ الدُّعَاءِ بِالجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

وَقالَ عُمَرُ: ارْزُقْنِي(٤) شَهَادَةً فِي بَلَدِ رَسُولِكَ. (١٨٩٠)○

٢٧٨٨ - ٢٧٨٩ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، عن مَالِكٍ، عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ:

عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَطْعَمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَاسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهو يَضْحَكُ، قالَتْ: فَقُلْتُ: وَما يُضْحِكُكَ(٥) يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ،

---

(١) قوله: «الليثي» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في (و، ب، ص): «يُجاهد» فعلًا لا اسمًا.

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «قال».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «اللهمَّ ارْزُقْني».

(٥) ضُبطت في (ب): «وَما يُضْحِكَكَ» بالنصب.

(أ) أخرجه مسلم (١٨٨٨) وأبو داود (٢٤٨٥) والترمذي (١٦٦٠) والنسائي (٣١٠٥) وابن ماجه (٣٩٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٥١. الشِّعْب: الطريق في الجبل.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٧٨) والترمذي (١٦١٩) والنسائي (٣١٢٤، ٣١٢٧، ٣١٢٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣١٥٣.

توكّل: تكفّل وضمن.

يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذا البَحْرِ مُلُوكًا علىٰ الأَسِرَّةِ» أَوْ: «مِثْلَ المُلُوكِ علىٰ الأَسِرَّةِ» -شَكَّ إِسْحَاقُ- قالَتْ: فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فَدَعا لَها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَ رَاسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهو يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: وَمَا[١] يُضْحِكُكَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ». كَما قالَ فِي الأَوَّلِ[٢]، قالَتْ: فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قالَ: «أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ». فَرَكِبَتِ البَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عن دَابَّتِها حِينَ خَرَجَتْ مِنَ البَحْرِ، فَهَلَكَتْ.[أ]○[ط:٢٧٩٩، ٢٨٠٠، ٢٨٧٧، ٢٨٧٨، ٢٨٩٤، ٢٨٩٥، ٢٩٢٤، ٦٢٨٢، ٦٢٨٣، ٧٠٠١، ٧٠٠٢]

(٤) بابُ دَرَجَاتِ المُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

يُقَالُ: ﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ﴾ [يوسف:١٠٨] وَهَذا سَبِيلِي[٣]○.

٢٧٩٠ - **حَدَّثنا** يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حدَّثنا فُلَيْحٌ، عن هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ[٤] ﷺ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا علىٰ اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا». فقالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلا نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّها اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ما بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ، وَأَعْلَى الجَنَّةِ -أُرَاهُ- فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ».[ب]○ [ط:٧٤٢٣]

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عن أَبِيهِ: «وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ».○ (٧٤٢٣)

٢٧٩١ - **حَدَّثنا** مُوسَىٰ: حدَّثنا جَرِيرٌ: حدَّثنا أَبُو رَجَاءٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «ما».

(٢) في رواية أبي ذر: «الأُولَىٰ».

(٣) في رواية أبي ذر والمستملي زيادة: «قال أبُو عبدِ اللهِ: ﴿غُزًّى﴾ [آل عمران:١٥٦] واحِدُها: غازٍ، ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ﴾ [آل عمران:١٦٣]: لَهُمْ دَرَجاتٌ».

(٤) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٩١٢) وأبو داود (٢٤٩١) والترمذي (١٦٤٥) والنسائي (٣١٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٩٩.

تَفْلِي راسه: تفتش ما فيه. **ثَبَج**: وسط. **صُرِعَتْ**: سقطتْ.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٤٢٣٦.

عَنْ سَمُرَةَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، فَصَعِدا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَانِي[١] دارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، قالَا[٢]: أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ».[أ]○ [ر: ٨٤٥]

(٥) بابُ الغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ[٣] الجَنَّةِ

٢٧٩٢ - حَدَّثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ/ حدَّثنا وُهَيْبٌ: حدَّثنا حُمَيْدٌ: [١٦/٤]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَغَدْوَةٌ[٤] فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيهَا».[ب]○[ط: ٢٧٩٦، ٦٥٦٨]

٢٧٩٣ - حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قالَ: حدَّثني أَبِي، عن هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَقَابُ قَوْسٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ». وَقالَ: «لَغَدْوَةٌ[٥] أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ».[ج]○ [ط:٣٢٥٣]

٢٧٩٤ - حَدَّثنا قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الرَّوْحَةُ وَالغَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيهَا».[د]○[ط: ٢٨٩٢، ٣٢٥٠، ٦٤١٥]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وأَدْخَلانِي».

(٢) في رواية أبي ذر والمستملي: «قال».

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «في».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «الغَدْوةُ».

(٥) في رواية أبي ذر: «الغَدْوةُ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٧٥) والترمذي (٢٢٩٤) والنسائي في الكبرىٰ (٧٦٥٨، ١١٢٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٣٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٨٠) والترمذي (١٦٥١) وابن ماجه (٢٧٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٨٨.

الغَدْوَة: سير أول النهار. **والرَّوْحَة**: الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلىٰ غروبها.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٨٢) والترمذي (١٦٤٩) وابن ماجه (٢٧٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦١٠.

(د) أخرجه مسلم (١٨٨١) والترمذي (١٦٤٨، ١٦٦٤) والنسائي (٣١١٨) وابن ماجه (٢٧٥٦، ٤٣٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٨٢.

(٦) بَابُ[١] الحُورِ العِينِ وَصِفَتِهِنَّ

يَحَارُ فيها الطَّرْفُ، شَدِيدَةُ سَوَادِ العَيْنِ، شَدِيدَةُ بَيَاضِ العَيْنِ، ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم[٢]﴾[الدخان: ٥٤]: أَنْكَحْنَاهُمْ.○

٢٧٩٥- ٢٧٩٦- حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عن حُمَيْدٍ، قالَ:

[١١٠/ب] سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «ما مِنْ عَبْدٍ/ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيا وما فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدَ؛ لِما يَرَىٰ مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ؛ فَإِنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ». قالَ[٣]: وَسَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدْوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ، أَوْ مَوْضِعُ قِيدِ[٤] -يَعْنِي: سَوْطَهُ[٥]- خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ لأَضَاءَتْ ما بَيْنَهُمَا، وَلَمَلأَتْهُ رِيحًا، وَلَنَصِيفُها علىٰ رَاسِها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيهَا».[أ]○ [ط: ٢٧٩٢، ٢٨١٧]

(٧) بَابُ تَمَنِّي الشَّهَادَةِ

٢٧٩٧- حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبرَني سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلا أَنَّ رِجَالًا مِنَ المُؤْمِنِينَ لا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلا أَجِدُ ما أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، ما تَخَلَّفْتُ عن سَرِيَّةٍ تَغْزُو[٦] فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحيا ثُمَّ

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿بِحُورٍ﴾».

(٣) لفظة: «قال» ثابتة في رواية أبي ذر والمستملي أيضًا.

(٤) ضُبطت في (و، ب، ص) بتنوين الكسر.

(٥) ضُبطت في (و) بالكسر: «سوطِهِ»، وبالوجهين في (ع).

(٦) في رواية أبي ذر: «تَغْدو».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٨٠) والترمذي (١٦٥١) وابن ماجه (٢٧٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦١.

لَنَصِيفُهَا: النصيف: الخِمَار.

أُقْتَلُ[١] ثُمَّ أُحيا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحيا ثُمَّ أُقْتَلُ». [أ]○[ر: ٣٦]

٢٧٩٨- **حَدَّثنا** يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أَيُّوبَ، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَها جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَها عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَها خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ عن غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ». وَقالَ: «ما يَسُرُّنا أَنَّهُمْ عِنْدَنَا»./ قالَ أَيُّوبُ: أَوْ قالَ: «ما يَسُرُّهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا»، [١٧/٤] وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. [ب]○ [ر: ١٢٤٦]

(٨) بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَمَاتَ فهو مِنْهُمْ، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ[٢]: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾[النساء: ١٠٠]

﴿وَقَعَ﴾: وَجَبَ[٣].

٢٧٩٩-٢٨٠٠- **حَدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قالَ: حدَّثني اللَّيْثُ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ قالَتْ: نَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَتَبَسَّمُ، فَقُلْتُ: ما أَضْحَكَكَ؟ قالَ: «أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ، يَرْكَبُونَ هَذا البَحْرَ الأَخْضَرَ، كَالمُلُوكِ علىٰ الأَسِرَّةِ»، قالَتْ: فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعا لَهَا، ثُمَّ نَامَ الثَّانِيَةَ، فَفَعَلَ مِثْلَهَا، فقالتْ مِثْلَ قَوْلِهَا، فَأَجَابَها مِثْلَهَا، فقالت: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقالَ: «أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ». فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِها عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ غَازِيًا أَوَّلَ ما رَكِبَ المُسْلِمُونَ البَحْرَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزْوِهِمْ[٤] قَافِلِينَ، فَنَزَلُوا الشَّامَ، فَقُرِّبَتْ إِلَيْها دَابَّةٌ لِتَرْكَبَها، فَصَرَعَتْها فَمَاتَتْ. [ج]○[ر: ٢٧٨٨، ٢٧٨٩]

---

(١) في رواية أبي ذر: «ثم أُحيا فأُقتل» في المواضع الثلاثة.

(٢) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٣) قوله: «﴿وَقَعَ﴾: وجب» ثابت في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر: «غَزْوَتِهِم».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٧٦) والنسائي (٣٠٩٨، ٣١٥١، ٣١٥٢) وابن ماجه (٢٧٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣١٥٤.

سرية: قطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربع مئة تبعث إلى العدو.

(ب) أخرجه النسائي (١٨٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٢٠.

(ج) أخرجه مسلم (١٩١٢) وأبو داود (٢٤٩٠) والنسائي (٣١٧٢) وابن ماجه (٢٧٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٣٠٧.

صَرَعَتْهَا: أَسْقَطَتْهَا.

(٩) بَابُ مَنْ يُنْكَبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٠١ - **حَدَّثنا** حَفصُ بْنُ عُمَرَ الحَوْضِيُّ[(١)]: حدَّثنا هَمَّامٌ، عن إِسْحَاقَ:

عَنْ **أَنَسٍ** رضي الله عنه قالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلىٰ بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ، فَلَمَّا قَدِمُوا قالَ لَهُمْ خَالِي: أَتَقَدَّمُكُمْ، فَإِنْ أَمَّنُونِي حَتَّىٰ أُبَلِّغَهُمْ عن رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا، فَتَقَدَّمَ فَأَمَّنُوهُ، فَبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ أَوْمَؤُوا[(٢)] إِلىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ، فَقالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ. ثُمَّ مَالُوا علىٰ بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ، فَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلٌ أَعْرَجُ[(٣)] صَعِدَ الجَبَلَ -قالَ هَمَّامٌ: فَأُرَاهُ[(٤)] آخَرَ مَعَهُ- فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ عليه السلام النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُمْ قَدْ لَقُوا رَبَّهُمْ، فَرَضِيَ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، فَكُنَّا نَقْرَأُ أَنْ: ﴿بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا﴾. ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ، فَدَعا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا علىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لِحْيَانَ وَبَنِي عُصَيَّةَ، الَّذِينَ عَصَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم.[(أ)]○[ر: ١٠٠١]

٢٨٠٢ - **حَدَّثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ[(٥)]:

عَنْ **جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ**: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ فِي بَعْضِ المَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ، فَقالَ:

«هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتْ؟! وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ما لَقِيتْ[(٦)]؟!»[(ب)]○ [ط: ٦١٤٦]

(١٠) بَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٨٠٣ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخبَرَنا مَالِكٌ، عن أَبِي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ:

عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه: أَنَّ/ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [١٨/٤]

---

(١) لفظة: «الحَوْضي» ليست في رواية أبي ذر، مضروب عليها في رواية كريمة، وليست في متن (ب، ع).

(٢) في رواية [ق]: «أُومِئَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «رَجُلًا أَعْرَجَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «وأُراه».

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «عن الأَسْوَدِ هو ابنُ قيس».

(٦) في رواية أبي ذر: «دَمِيتِ... لَقِيتِ» بالكسر (ب، ص)، وضبطها في (و) بالضبطين دون عزو.

(أ) أخرجه مسلم (٦٧٧) وأبو داود (١٤٤٥) والنسائي (١٠٧٠، ١٠٧٧، ١٠٧٩) وابن ماجه (١٢٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٢١٧.

يُنْكَبُ: النَّكبة: ما يصيب الإنسان من الحوادث. أَنْفَذَهُ: قتلَه.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٩٦) والترمذي (٣٣٤٥) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٣٩٣، ١٠٤٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٢٥٠.

-وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ- إِلَّا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ المِسْكِ». (أ)○ [ر: ٢٣٧]

(١١) بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ(١): ﴿هَلْ(٢) تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢] وَالحَرْبُ سِجَالٌ

٢٨٠٤ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني يُونُسُ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ:

أَنَّ أَبا سُفْيَانَ(٣) أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرَقْلَ قالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ: كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّ الحَرْبَ سِجَالٌ وَدِوَلٌ(٤)، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَىٰ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ العَاقِبَةُ. (ب)○ [ر: ٧]

(١٢) بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ(٥): ﴿مِنَ ٱلْمُومِنِينَ(٦) رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمُ(٧) مَن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُمُ مَن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣]

٢٨٠٥ - ٢٨٠٦ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الخُزَاعِيُّ: حدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَىٰ، عن حُمَيْدٍ، قالَ:

سَأَلْتُ أَنَسًا -حدَّثنا(٨) عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ: حدَّثنا زِيَادٌ، قالَ: حدَّثني حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ- رضي الله عنه قالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عن قِتَالِ بَدْرٍ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، غِبْتُ عن أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ المُشْرِكِينَ، لَئِنِ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ المُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ(٩) اللَّهُ ما أَصْنَعُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ

---

(١) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٢) في رواية السمعاني عن أبي الوقت: «﴿قُلْ هَلْ﴾»، وعزاها في (و) إلىٰ رواية أبي ذر بدلًا عنه.

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «بنَ حَرْب».

(٤) في رواية أبي ذر: «ودُولٌ» بضم الدال.

(٥) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٦) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٧) هكذا بضم الميم هنا وفي التي بعدها في (ن، و)، علىٰ قراءة ابن كثير وأبي جعفر وقالون بخُلْفٍ عنه، لكن ابن كثير يقرأ ما قبلها بمد هاء الصلة: ﴿عَلَيْهِۦ﴾.

(٨) في رواية أبي ذر: «قال: وحدَّثني».

(٩) في رواية أبي ذر والمستملي: «لَيَرانِي».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٧٦) والترمذي (١٦٥٦) والنسائي (٣١٤٧) وابن ماجه (٢٧٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٨٣٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٧٣) وأبو داود (٥١٣٦) والترمذي (٢٧١٧) والنسائي في الكبرىٰ (١١٠٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٨٥٠.

سجال: أي: مرة لنا ومرة له.

أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، قالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ -يَعْنِي أَصْحَابَهُ- وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ -يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ- ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقالَ: يا سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ، الجَنَّةُ وَرَبِّ النَّضْرِ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَها دُونَ[(١)] أُحُدٍ. قالَ سَعْدٌ: فَما اسْتَطَعْتُ يا رَسُولَ اللَّهِ ما صَنَعَ. قالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنا بِهِ بِضْعًا وَثَمانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْناهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ. فَما عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتُهُ بِبَنانِهِ. قالَ أَنَسٌ: كُنَّا نُرَىٰ -أَوْ نَظُنُّ- أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْباهِهِ: ﴿مِنَ الْمُومِنِينَ[(٢)] رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ [الأحزاب: ٢٣]. وَقالَ[(أ)]: إِنَّ أُخْتَهُ -وَهِيَ تُسَمَّى الرُّبَيِّعَ- كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ امْرَأَةٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالقِصَاصِ، فقالَ أَنَسٌ: يا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، لا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُها. فَرَضُوا بِالأَرْشِ وَتَرَكُوا القِصَاصَ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللَّهِ لَأَبَرَّهُ».[(ب)] ○[ط١: ٤٠٤٨، ٤٧٨٣] [ر٢: ٢٧٠٣]

٢٨٠٧ - حَدَّثَنا أَبُو اليَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ -حدَّثني[(٣)] إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني أَخِي، عن سُلَيْمَانَ أُرَاهُ عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ- عن خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ:

[١١١/أ] أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه قالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي المَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيَةً/ مِنْ سُورَةِ[(٤)] [٤/١٩] الأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ/ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا، فَلَمْ أَجِدْها إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ، وَهو قَوْلُهُ: ﴿مِنَ الْمُومِنِينَ[(٢)] رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾[الأحزاب: ٢٣].[(ج)] ○[ط: ٤٠٤٩، ٤٧٨٤، ٤٩٨٨]

---

(١) في (و، ب، ص): «مِنْ دونِ».

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «وحدَّثنا».

(٤) لفظة: «سورة» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) القائل أنس بن مالك راوي الحديث، والضمير في: (أخته) يعود لأنس بن النَّضر، وأنس المذكور بعده هو ابن النَّضر أيضًا.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٧٥، ١٩٠٣) والترمذي (٣٢٠٠) والنسائي (٤٧٥٥-٤٧٥٧) وفي الكبرىٰ (٨٢٩١، ١١٤٠٤) وابن ماجه (٢٦٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٧١، ٧١٦.

انْكَشَفَ: تراجع. **الأَرْش**: العوض المالي.

(ج) أخرجه الترمذي (٣١٠٤) والنسائي في الكبرىٰ (١١٤٠١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٠٣.

(١٣) بَابٌ: عَمَلٌ صَالِحٌ قَبْلَ القِتَالِ، وَقالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنَّما تُقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ(أ)، وَقَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ(١) ۞ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٢-٤]

٢٨٠٨ - حَدَّثنا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حدَّثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الفَزَارِيُّ(٣): حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، قالَ:

سَمِعْتُ البَرَاءَ ﷺ يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالحَدِيدِ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أُقَاتِلُ وَأُسْلِمُ(٤)؟ قالَ: «أَسْلِمْ ثُمَّ قاتِلْ»، فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ، فَقُتِلَ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا».(ب)○

(١٤) بَابُ مَنْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَقَتَلَهُ

٢٨٠٩ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عن قَتَادَةَ: حدَّثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ أُمَّ الرُّبَيِّعَ(٥) بِنْتَ البَرَاءِ(ج)، وَهيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالتْ: يا نَبِيَّ اللهِ، أَلا تُحَدِّثُنِي عن حَارِثَةَ -وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ(٦)-

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾» بدل إتمام الآيات.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) هكذا ضُبطت في متن (ب، ص)، لكن بهامشهما: «الزَّاي مشدَّدة في اليونينية».

(٤) في رواية أبي ذر والمستملي: «أو أُسْلِم».

(٥) هكذا ضُبطت في (ن) مع التصحيح، وفي (ص): «الرُّبَيِّع»، وفي (ع): «الرُّبيَّع»، وضبطها في (و): «الرُّبيِّع»، وفي (ب): «الرُّبيّع»، والذي في توضيح المشتبه ما في (ص).

(٦) في رواية أبي ذر: «غَرَبٌ» بفتح الراء (ب، ص).

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٣١.

﴿كَبُرَ مَقْتًا﴾: عَظُمَ أمرًا مُبغضًا.

(ب) أخرجه مسلم (١٩٠٠) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨١٧.

مُقَنَّع بِالحَدِيد: علىٰ رأسه خوذة من حديد.

(ج) كذا لجميع رواة البخاري، وهو وهم نبَّه عليه غير واحد، صوابه: (الرُّبيِّع بنت النَّضر). انظر الفتح والإرشاد.

فَإِنْ كَانَ فِي الجَنَّةِ صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي البُكَاءِ؟ قالَ: «يا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّها جِنَانٌ فِي الجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَىٰ».(أ)○[ط: ٣٩٨٢، ٦٥٥٠، ٦٥٦٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ(١)

(١٥) بابُ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا

٢٨١٠ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرٍو، عن أَبِي وَائِلٍ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قالَ: جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَىٰ مَكَانُهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا، فهو فِي سَبِيلِ اللَّهِ».(ب)○[ر: ١٢٣]

(١٦) بابُ مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾(٢) [التوبة: ١٢٠]

٢٨١١ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَكِ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قالَ: حدَّثني يَزِيدُ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخبَرَنا عَبَايَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ(٣)، قالَ:

أَخبَرَنِي أَبُو عَبْسٍ، هُو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرٍ(٤): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «ما اغْبَرَّتْ(٥)/ [٤/٢٠]

(١) لم ترد البسملة في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «بابُ مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَوْلِ اللَّهِ عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ﴾ إلى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[التوبة: ١٢٠]».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «أخبرنا عَبَايَةُ بنُ رِفَاعةَ بنِ رافعٍ».

(٤) قوله: «هو عبد الرحمن بن جبر» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «ما اغبَرَّتا».

(أ) أخرجه الترمذي (٣١٧٤) والنسائي في الكبرىٰ (٨٢٣١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٠١.

غَرْبٌ: لا يعرف راميه.

(ب) أخرجه مسلم (١٩٠٤) وأبو داود (٢٥١٧) والترمذي (١٦٤٦) والنسائي (٣١٣٦) وابن ماجه (٢٧٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٩٩.

قَدَما عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ». (أ)○[ر: ٩٠٧]

(١٧) بابُ مَسْحِ الغُبَارِ عن النَّاسِ فِي السَّبِيلِ

٢٨١٢ - حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا عَبْدُ الوَهَّابِ: حدَّثنا خَالِدٌ، عن عِكْرِمَةَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قالَ لَهُ وَلِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ:

ائْتِيا أَبا سَعِيدٍ فَاسْمَعا مِنْ حَدِيثِهِ. فَأَتَيْنَاهُ(١) وَهوَ وَأَخُوهُ فِي حَايطٍ لَهُما يَسْقِيَانِهِ، فَلَمَّا رَآنا جَاءَ فَاحْتَبَىٰ وَجَلَسَ، فَقالَ: كُنَّا نَنْقُلُ لَبِنَ المَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عن رَاسِهِ الغُبَارَ، وَقالَ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ(٢)، عَمَّارٌ(٣) يَدْعُوهُمْ إِلى اللهِ، وَيَدْعُونَهُ إِلى النَّارِ». (ب)○[ر: ٤٤٧]

(١٨) بابُ الغَسْلِ(٤) بَعْدَ الحَرْبِ وَالغُبَارِ

٢٨١٣ - حَدَّثنا(٥) مُحَمَّدٌ(٦): أخبَرَنا عَبْدَةُ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، وَوَضَعَ السِّلَاحَ(٧) وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَاسَهُ الغُبَارُ، فَقالَ: وَضَعْتَ السِّلاحَ؟! فَوَاللهِ ما وَضَعْتُهُ. فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَأَيْنَ؟» قالَ: هَاهُنَا، وَأَوْمَأَ إِلىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ. قالَتْ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ. (ج)○[ر: ٤٦٣]

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فأتيا».

(٢) قوله: «تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ» ليس في رواية أبي ذر ولا في رواية كريمة.

(٣) قوله: «عمار» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) بضمِّ الغين في (و، ع).

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ سَلَام»، وقيَّدها في (و، ب، ص) بروايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٧) لفظة: «السلاح» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه الترمذي (١٦٣٢) والنسائي (٣١١٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٦٩٢.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٤٢٤٨.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٠٧٧.

عَصَبَ رَأسَهُ الغبار: عَلَاه.

(١٩) **بَابُ** فَضْلِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[(١)]: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ[(٢)] ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ[(٣)] ۝ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُومِنِينَ[(٤)]﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧١]

٢٨١٤ - **حَدَّثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ: دَعا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم علىٰ الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بِئْرِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ غَدَاةً، علىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ، عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قالَ أَنَسٌ: أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنٌ قَرَأْنَاهُ، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ: «بَلِّغُوا قَوْمَنا أَنْ قَدْ لَقِينا رَبَّنا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينا عَنْهُ».[(أ)] ○ [ر: ١٠٠١]

٢٨١٥ - **حَدَّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: اصْطَبَحَ نَاسٌ الخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ. فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: مِنْ آخِرِ ذَلِكَ اليَوْمِ؟ قالَ: لَيْسَ هَذا فِيهِ.[(ب)] ○ [ط: ٤٠٤٤، ٤٦١٨]

(٢٠) **بَابُ** ظِلِّ المَلَائِكَةِ علىٰ الشَّهِيدِ

٢٨١٦ - **حَدَّثنا** صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ، قالَ: أخبَرَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ المُنْكَدِرِ[(٥)]:

---

(١) في رواية أبي ذر: «عز وجل».

(٢) هكذا ضُبطت في (و، ق، ص) بكسر السين، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي وخلف ويعقوب، وضُبطت في (ب) بفتح السين، وهي قراءة عاصم وحمزة وأبي جعفر وابن ذكوان عن ابن عامر، وأهمل ضبطها في (ن)، وبين القُرَّاء في سياق الآيات السابقة بعض خلاف.

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُومِنِينَ﴾» بدل إتمام الآيات. ولفظة: «قوله» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٥) في رواية أبي ذر: «سمعتُ ابنَ المُنْكَدِرِ».

(أ) أخرجه مسلم (٦٧٧) وأبو داود (١٤٤٥) والنسائي (١٠٧٠، ١٠٧٧، ١٠٧٩) وابن ماجه (١٢٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٠٨.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٢٥٤٣.

اصْطَبَحَ: شرب صباحًا.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: جِيءَ بِأَبِي إلى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَذَهَبْتُ أَكْشِفُ عن وَجْهِهِ، فَنَهَانِي قَوْمِي، فَسَمِعَ صَوْتَ صَايِحَةٍ[١]، فَقِيلَ: ابْنَةُ/ عَمْرٍو، أَوْ [٢١/٤] أُخْتُ عَمْرٍو. فَقالَ: «لِمَ تَبْكِي؟!-أَوْ: لا تَبْكِي- ما زَالَتِ المَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا». قُلْتُ لِصَدَقَةَ: أَفِيهِ: حَتَّىٰ رُفِعَ؟ قالَ: رُبَّما قالَهُ.[أ]○[ر: ١٢٤٤]

(٢١) بابُ تَمَنِّي المُجَاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا

٢٨١٧ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، قالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا وَلَهُ ما عَلَىٰ الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ[٢]، يَتَمَنَّىٰ أَنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ لِمَا[٣] يَرَىٰ مِنَ الكَرَامَةِ».[ب]○ [ر: ٢٧٩٥]

(٢٢) بابٌ: الجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ

وَقالَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَخبَرَنا نَبِيُّنا ﷺ، عن رِسَالَةِ رَبِّنَا[٤]: «مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إلى الجَنَّةِ».○ (٣١٥٩)

وَقالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَلَيْسَ قَتْلَانا فِي الجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قالَ: «بَلَىٰ».○ (٣١٨٢)

٢٨١٨ - حَدَّثني[٥] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبَهُ قالَ:

كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «وَاعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ».[ج]○[ط: ٢٨٣٣، ٢٩٦٦، ٣٠٢٤، ٧٢٣٧]

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «نايحة».

(٢) في رواية أبي ذر: «إلَّا الشهيدَ» بالنصب.

(٣) في رواية أبي ذر: «بما».

(٤) قوله: «عن رسالة ربنا» ليس في رواية كريمة ولا في رواية أبي ذر عن الكشميهنيِّ.

(٥) بهامش اليونينية بدون رقم: «حدَّثنا»، وعزاها في (و) إلىٰ رواية أبي ذر، وعكس في (ق).

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٧١) والنسائي (١٨٤٢، ١٨٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠٣٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٧٧) والترمذي (١٦٤٣، ١٦٦١) والنسائي (٣١٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٥٢.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٤٢) وأبو داود (٢٦٣١) والترمذي (١٦٧٨) وابن ماجه (٢٧٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٦١.

تَابَعَهُ الأُوَيْسِيُّ، عن ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ.(أ)○

(٢٣) بَابُ مَنْ طَلَبَ الوَلَدَ لِلْجِهَادِ

٢٨١٩- وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ(١):

سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «قالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليهما السلام: لَأَطُوفَنَّ [١١١/ب] اللَّيْلَةَ على مِئَةِ امْرَأَةٍ -أَوْ: تِسْعٍ وَتِسْعِينَ- كُلُّهُنَّ يَاتِي(٢) بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فقالَ/ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَحْمِلْ(٣) مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ».(ب)○

[ط: ٣٤٢٤، ٥٢٤٢، ٦٦٣٩، ٦٧٢٠، ٧٤٦٩]

(٢٤) بَابُ الشَّجَاعَةِ فِي الحَرْبِ وَالجُبْنِ

٢٨٢٠- حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن ثَابِتٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ، فَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَبَقَهُمْ على فَرَسٍ، وَقالَ(٤): «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا».(ج)○

[ر: ٢٦٢٧]

٢٨٢١- حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَني عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قالَ:

[٢٢/٤] أخبَرَني جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: أَنَّهُ بَيْنَما هو يَسِيرُ/ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَهُ مِنْ

---

(١) زاد في (ق، ب، ص): «قَالَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «تاتي».

(٣) في رواية أبي ذر: «تَحْمِلْ».

(٤) في رواية أبي ذر: «قال».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٣١.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٣٣.

شِقُّ رَجُلٍ: نصف ولد.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٠٧) والترمذي (١٦٨٧) والنسائي في الكبرى (٨٨٢٩، ١٠٩٠٤) وابن ماجه (٢٧٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٨٩.

بَحْرًا: واسع الجري.

حُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ(١) يَسْأَلُونَهُ، حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلىٰ سَمُرَةٍ فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ العِضَاهِ نَعَمًا(٢) لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لا تَجِدُونِي(٣) بَخِيلًا وَلا كَذُوبًا وَلا جَبَانًا».(أ)○[ط:٣١٤٨]

(٢٥) بابُ ما يُتَعَوَّذُ مِنَ الجُبْنِ

٢٨٢٢- حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ: حدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الأَوْدِيَّ، قالَ:

كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ كَما يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الغِلْمَانَ الكِتَابَةَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلىٰ أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ». فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ.(ب)○[ط:٦٣٦٥، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠]

٢٨٢٣- حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، قالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ: كَانَ النَّبِيُّ(٤) ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيا وَالمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ».(ج)○ [ط:٤٧٠٧، ٦٣٦٧، ٦٣٧١]

(٢٦) بابُ مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ فِي الحَرْبِ

قالَهُ أَبُو عُثْمَانَ عن سَعْدٍ.○ (٣٧٢٢- ٣٧٢٣، ٤٣٢٦-٤٣٢٧)

---

(١) في (ب، ص): «فعلقَته النَّاسُ»، وفي رواية كريمة وأبي ذر: «فَعَلِقَتِ الأَعْرَابُ». وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «وَطَفِقَتِ النَّاس» بالواو، وضُبطت روايته عنه في (ب، ص): «فَطَفِقت...» بالفاء.

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «لَوْ كَانَ لِي عَدَدَ هَذِهِ العِضَاهِ نَعَمٌ».

(٣) في رواية أبي ذر: «لا تَجِدُونَنِي».

(٤) في رواية أبي ذر: «رسولُ الله».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٣١٩٥.

مَقْفَله: مرجعه. علقه الناس: تعلَّقوا به. سَمُرَة: شجرة. العِضَاه: شجر الشوك.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٥٦٧) والنسائي (٥٤٤٥، ٥٤٤٧، ٥٤٧٨، ٥٤٧٩، ٥٤٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩١٠.

(ج) أخرجه مسلم (٢٧٠٦) وأبو داود (١٥٤٠) والترمذي (٣٤٨٤، ٣٤٨٥) والنسائي (٥٤٤٩-٥٤٥٣، ٥٤٥٧، ٥٤٥٩، ٥٤٧٦، ٥٤٩٥، ٥٥٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٧٣.

٢٨٢٤ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا حَاتِمٌ، عن مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قالَ: صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ، وَسَعْدًا، وَالمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رضي الله عنهم، فَما سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ[١] يُحَدِّثُ عن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عن يَوْمِ أُحُدٍ.[أ]○[ط: ٤٠٦٢]

(٢٧) بابُ وُجُوبِ النَّفِيرِ، وَما يَجِبُ مِنَ الجِهادِ والنِّيَّةِ، وَقَوْلِهِ[٢]: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ[٣] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ﴾ الآيَةَ [التوبة: ٤١-٤٢]، وَقَوْلِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ[٤] أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْأٓخِرَةِ﴾ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التوبة: ٣٨-٣٩]

يُذْكَرُ[٥] عن ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ[٦]﴾ [النساء: ٧١]: سَرَايا مُتَفَرِّقِينَ. يُقَالُ: أَحَدُ[٧] الثُّبَاتِ ثُبَةٌ.[ب]○

٢٨٢٥ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا يَحْيَىٰ[٨]: حدَّثنا سُفْيَانُ، قالَ: حدَّثني مَنْصُورٌ، عن مُجَاهِدٍ، عن طَاوُسٍ:

---

(١) لفظة: «منهم» ثابتة في رواية أبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر: «وقول الله عز وجل».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «إلىٰ: ﴿إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾» بدل إتمام الآيات.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾» بدل إتمام الآية.

(٥) في رواية أبي ذر: «ويُذْكَرُ».

(٦) في رواية أبي ذر: «ثُبَاتًا» علىٰ مذهب الكوفيين في إعراب جمع المؤنث السالم.

(٧) في رواية أبي ذر: «ويُقال: واحدُ».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ سعيد».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٤٩٩٨.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٣٣.

﴿خِفَافًا وَثِقَالًا﴾: شبابًا وشيوخًا في العسر واليسر، علىٰ أيِّ حال كنتم. ﴿عَرَضًا﴾: غنيمة. ﴿قَاصِدًا﴾: قريبًا لا مَشَقَّةَ فِيهِ. ﴿ٱلشُّقَّةُ﴾: المسافة. ﴿ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾: تَكَاسَلْتُمْ وَتَبَاطَأْتُمْ وملتم إلى الراحة.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ يَوْمَ الفَتْحِ: «لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا».(أ)○[ر: ١٣٤٩]

[٢٣/٤]

(٢٨) بابُ الكافِرِ يَقْتُلُ المُسْلِمَ ثُمَّ يُسْلِمُ فَيُسَدِّدُ(١) بَعْدُ وَيُقْتَلُ/

٢٨٢٦ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عن أَبِي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلىٰ رَجُلَيْنِ، يَقْتُلُ أَحَدُهُما الآخَرَ، يَدْخُلَانِ الجَنَّةَ: يُقَاتِلُ هَذا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ علىٰ القَاتِلِ فَيُسْتَشْهَدُ».(ب)○

٢٨٢٧ - حَدَّثنا الحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ، قالَ: أخبَرَني عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهو بِخَيْبَرَ بَعْدَما افْتَتَحُوهَا، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْهِمْ لِي. فقالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ العَاصِ: لا تُسْهِمْ لَهُ يا رَسُولَ اللَّهِ. فقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ. فقالَ سَعِيدُ بْنُ العَاصِ(٢): وَاعَجَبًا لِوَبْرٍ تَدَلَّى(٣) عَلَيْنا مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ، يَنْعَىٰ عَلَيَّ قَتْلَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ علىٰ يَدَيَّ، وَلَمْ يُهِنِّي علىٰ يَدَيْهِ. قالَ: فَلا أَدْرِي أَسْهَمَ لَهُ أَمْ(٤) لَمْ يُسْهِمْ لَهُ.

قالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِيهِ السَّعِيدِيُّ، عن جَدِّهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ.(ج)○[ط: ٤٢٣٧-٤٢٣٩]

قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٥): السَّعِيدِيُّ: عَمْرُو(٦) بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ.○

---

(١) في رواية أبي ذر: «فَيُسَدَّدُ» بالبناء للمفعول.

(٢) في رواية أبي ذر: «قال ابْنُ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ»، وهو المثبت في متن (و)، وهو الصواب، فهو أبان بن سعيد ابن العاص، انظر رقم: ٤٢٣٩، ولذلك ضبَّب علىٰ سعيد في (ن، ب، ص).

(٣) هكذا ضُبطت في متن (ب، ص) أيضًا، لكن بهامشهما: «تدَّلى» هكذا ضُبطت في اليونينية. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر: «أو».

(٥) قوله: «قال أبو عبد الله» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «هو عَمْرو».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٥٣) وأبو داود (٢٤٨٠) والترمذي (١٥٩٠) والنسائي (٤١٧٠) وابن ماجه (٢٧٧٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٧٤٨.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٩٠) والنسائي (٣١٦٥، ٣١٦٦) وابن ماجه (١٩١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٨٣٤.

(ج) أخرجه أبو داود (٢٧٢٣، ٢٧٢٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٢٨٠، ١٣٠٨٦.

لِوَبْرٍ تَدَلَّىٰ عَلَيْنا مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ: لصوفة تعلقت من فوق إلىٰ أسفل برأس الشاة، أو أنَّ الوبر اسم حيوان كالقطِّ، وضأن: اسم جبل بأرض دوس قومِ أبي هريرة، والمراد في كلا الحالين تصغيره وتقليل شأنه.

(٢٩) بابُ مَنِ اخْتَارَ الغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ

٢٨٢٨ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لا يَصُومُ علىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَجْلِ الغَزْوِ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَمْ أَرَهُ مُفْطِرًا إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَىٰ.(أ)○

(٣٠) بابٌ: الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى القَتْلِ

٢٨٢٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عن سُمَيٍّ، عن أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ، وَالمَبْطُونُ، وَالغَرِقُ، وَصَاحِبُ الهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».(ب)○[ر: ٦٥٣]

٢٨٣٠ - حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا عَاصِمٌ، عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».(ج)○ [ط: ٥٧٣٢]

(٣١) بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ(١): ﴿لَا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ(٢) غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ(٣) وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[النساء: ٩٥-٩٦]

٢٨٣١ - حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾» بدل إتمام الآيتين.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٤٤٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٩١٤) والترمذي (١٠٦٣) والنسائي في الكبرىٰ (٧٥٢٨) وابن ماجه (٢٨٠٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٥٧٧.

المَطْعُون: من يموت في الطاعون. المَبْطُون: من يموت بمرض بطنه. الغَرِق: من يموت غرقًا في الماء. صَاحِبُ الهَدْمِ: مَن يموت تحت ما انهدم. وقول البخاري: «الشَّهَادَةُ سَبْعٌ» يشير إلى ما رواه مالك في «الموطأ» من حديث جابر بن عَتِيك: «الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله...»، لكنه ليس على شرطه فلم يورده، بل نبّه عليه في الترجمة إيذانًا بأنَّ الوارد في عدِّها من الخمسة والسبعة ليس على معنى التحديد الذي لا يزيد ولا ينقص.

(ج) أخرجه مسلم (١٩١٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٢٨.

سَمِعْتُ البَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ(١)﴾ دَعَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم زَيْدًا، فَجَاءَ(٢) بِكَتِفٍ فَكَتَبَهَا، وَشَكَا ابْنُ أُمِّ/ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ(١) غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[النساء: ٩٥].(أ)○[ط: ٤٥٩٣، ٤٥٩٤، ٤٩٩٠] [٤/٢٤]

٢٨٣٢ - حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قالَ: حدَّثني صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قالَ:

رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ جَالِسًا فِي المَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ إِلىٰ جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَمْلَىٰ عَلَيْهِ(٣): ﴿لَا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ(١)﴾ ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء:٩٥] قالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهو يُمِلُّها عَلَيَّ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَسْتَطِيعُ الجِهَادَ لَجَاهَدْتُ. وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَىٰ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ علىٰ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم وَفَخِذُهُ علىٰ فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنْ تَرُضَّ(٤) فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾.(ب)○ [ط: ٤٥٩٢]/ [١١٢/أ]

(٣٢) بابُ الصَّبْرِ عِنْدَ القِتَالِ

٢٨٣٣ - حَدَّثني(٥) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ:

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ كَتَبَ، فَقَرَأْتُهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِذا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا».(ج)○ [ر: ٢٨١٨]

---

(١) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) في رواية أبي ذر و الحَمُّويِي والمستملي: «فجاءه».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «عليَّ».

(٤) في رواية أبي ذر: «أن تُرَضَّ» بالبناء للمفعول.

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٩٨) والترمذي (١٦٧٠، ٣٠٣١) والنسائي (٣١٠١، ٣١٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٧٧.

ضَرَارَتَهُ: عَمَاه.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٩٨) وأبو داود (٢٥٠٧) والترمذي (٣٠٣٣) والنسائي (٣٠٩٩، ٣١٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٣٩.

تَرُضَّ: تكسر.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٤٢) وأبو داود (٢٦٣١) والترمذي (١٦٧٨) وابن ماجه (٢٧٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٦١.

وقوله: (كَتَبَ) أي: إلى عُمر بن عُبيد الله كما في الرواية السالفة (٢٨١٨).

(٣٣) بَابُ التَّحْرِيضِ علىٰ القِتَالِ وَقَوْلِهِ تَعالَىٰ(١): ﴿حَرِّضِ ٱلْمُومِنِينَ(٢) عَلَى ٱلْقِتَالِ﴾ [الأنفال: ٦٥]

٢٨٣٤ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عن حُمَيْدٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﵁ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى الخَنْدَقِ، فَإِذا المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَىٰ ما بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالجُوعِ، قالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ العَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ ... فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهْ»

فقالُوا مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا(٣) مُحَمَّدا ... عَلَى الجِهَادِ ما بَقِينا أَبَدا(أ)○

[ط: ٢٨٣٥، ٢٩٦١، ٣٧٩٥، ٣٧٩٦، ٤٠٩٩، ٤١٠٠، ٦٤١٣، ٧٢٠١]

(٣٤) بَابُ حَفْرِ الخَنْدَقِ

٢٨٣٥ - حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ:

عَنْ أَنَسٍ ﵁ قالَ: جَعَلَ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصارُ يَحْفِرُونَ الخَنْدَقَ حَوْلَ المَدِينَةِ، وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ علىٰ مُتُونِهِمْ، وَيَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدا ... عَلَى الإِسْلَامِ(٤) ما بَقِينا أَبَدا

وَالنَّبِيُّ ﷺ يُجِيبُهُمْ، وَيَقُولُ:

[٤/٢٥] «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الآخِرَهْ ... فَبَارِكْ فِي الأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَهْ»(ب)○[ر: ٢٨٣٤]

٢٨٣٦ - حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقولِ الله ﷿».

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسُّوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمستملي ورواية [ق]: «بايَعْنا».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمستملي: «على الجِهادِ».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٠٥) والترمذي (٣٨٥٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣١٣-٨٣١٦-٨٣١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦٣.

النَّصَب: التعب.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٠٥) والترمذي (٣٨٥٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣١٣-٨٣١٧، ٨٣١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٤٣.

سَمِعْتُ البَرَاءَ ﵁: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ وَيَقُولُ: «لَوْلا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنَا».[أ] ○ [ط: ٢٨٣٧، ٣٠٣٤، ٤١٠٤، ٤١٠٦، ٦٦٢٠، ٧٢٣٦]

٢٨٣٧ - حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنِ البَرَاءِ قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ[١] ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ، وَهو يَقُولُ:

«لَوْلا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنا ... وَلا تَصَدَّقْنا وَلا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلِ السَّكِينَةَ[٢] عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاقَيْنَا

إِنَّ الأُلَىٰ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... إِذا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»[أ] ○ [ر: ٢٨٣٦]

(٣٥) بابُ مَنْ حَبَسَهُ العُذْرُ عن الغَزْوِ

٢٨٣٨ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا حُمَيْدٌ:

أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قالَ: رَجَعْنا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.[ب] ○ [ط: ٢٨٣٩، ٤٤٢٣]

٢٨٣٩ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ -هو ابْنُ زَيْدٍ- عن حُمَيْدٍ:

عَنْ أَنَسٍ ﵁: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزَاةٍ، فَقالَ: «إِنَّ أَقْوَامًا بِالمَدِينَةِ خَلْفَنَا، ما سَلَكْنا شِعْبًا وَلا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنا فِيهِ، حَبَسَهُمُ العُذْرُ».[ب] ○ [ر: ٢٨٣٨]

وَقالَ مُوسَىٰ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عن حُمَيْدٍ، عن مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عن أَبِيهِ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ.[ج]

قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الأَوَّلُ[٣] أَصَحُّ. ○

---

(١) في رواية أبي ذر: «النَّبيَّ».

(٢) هكذا في روايةٍ للسمعاني عن أبي الوقت أيضًا، وفي رواية أخرىٰ له ورواية الأصيلي ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فأنزِلَنْ سَكِينَةً»، وذكر في (ب، ص) أن رواية أبي ذر عن الحمويي والمستملي: «فأنزل سكينةً».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «عندي».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٠٣) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٥٧، ١٠٣٦٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٧٥.

الأُلَىٰ: بمعنى الذين.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٥٠٨) وابن ماجه (٢٧٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٦١٠، ٦٦٤.

(ج) أبو داود (٢٥٠٨).

(٣٦) بابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٤٠ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، قالَ: أخبَرَني يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ: أَنَّهُما سَمِعا النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[١] رضي الله عنه قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عن النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».[أ]○

(٣٧) بابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٤١ - حَدَّثني[٢] سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عن يَحْيَىٰ، عن أَبِي سَلَمَةَ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الجَنَّةِ، كُلُّ خَزَنَةِ بابٍ: أَيْ فُلْ[٣] هَلُمَّ». قالَ أَبُو بَكْرٍ: يا رَسُولَ اللَّهِ، ذَاكَ الَّذِي لا تَوَىٰ عَلَيْهِ. فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».[ب]○[ر: ١٨٩٧]

٢٨٤٢ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حدَّثنا فُلَيْحٌ: حدَّثنا هِلَالٌ، عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ علىٰ المِنْبَرِ، فَقالَ: «إِنَّما أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي ما يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الأَرْضِ». ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا، فَبَدَأَ بِإِحْدَاهُما وَثَنَّىٰ بِالأُخْرَىٰ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَيَاتِي الخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، قُلْنَا: يُوحَىٰ إِلَيْهِ. وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّ علىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ، ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ/ عن وَجْهِهِ الرُّحَضَاءَ، فَقالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ آنِفًا؟ أَوَخَيْرٌ هُوَ؟! -ثَلَاثًا- إِنَّ الخَيْرَ لا يَاتِي إِلَّا بِالخَيْرِ، وَإِنَّهُ [٤/٢٦]

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «الخُدْرِيِّ».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في (و، ق): «فُلُ» بالضمِّ والفتح معًا، وهو موافق لما في السلطانية.

(أ) أخرجه مسلم (١١٥٣) والترمذي (١٦٢٣) والنسائي (٢٢٤٥، ٢٢٤٧-٢٢٥٣) وابن ماجه (١٧١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٣٨٨.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٢٧) والترمذي (٣٦٧٤) والنسائي (٢٢٣٨، ٢٤٣٩، ٣١٣٥، ٣١٨٣، ٣١٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٣٧٣.

فُلْ: أي يا فلان، كناية عن اسم سمي به المحدَّث عنه. لا تَوَىٰ: لا خوف من خسارة أو هلاك.

كُلَّما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا[١] أَوْ يُلِمُّ، كُلَّمَا[٢] أَكَلَتْ، حَتَّىٰ إذا امْتَلأَتْ[٣] خَاصِرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ، فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ، وَإِنَّ هَذا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ[٤]، وَنِعْمَ صَاحِبُ المُسْلِمِ لِمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَاليَتَامَىٰ وَالمَسَاكِينِ[٥]، وَمَنْ لَمْ يَاخُذْهُ[٦] بِحَقِّهِ فهو كَالآكِلِ الَّذِي[٧] لا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ القِيَامَةِ».[أ]○ [ر: ٩٢١]

(٣٨) بابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ

٢٨٤٣- حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ: حدَّثنا الحُسَيْنُ، قالَ: حدَّثني يَحْيَىٰ، قالَ: حدَّثني أَبُو سَلَمَةَ، قالَ: حدَّثني بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، قالَ:

حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».[ب]○

٢٨٤٤- حَدَّثنا مُوسَىٰ[٨]: حدَّثنا هَمَّامٌ، عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ:

عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إِلَّا علىٰ

---

(١) في رواية أبي ذر: «كلُّ ما يُنبتُ الربيعُ يقتلُ»، وفي رواية الأصيلي ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «كُلَّما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ».

(٢) لفظة: «كلَّما» ليست في رواية كريمة، وضبَّب عليها في (ن، و)، وكتب بهامش اليونينية: صوابه: إلا آكِلَةَ الخَضِرِ أكلت. اهـ. والذي في (ب، ص) التضبيب على: «أَكَلَتْ».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «امتدَّتْ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «حُلوةٌ». (ن)، وجعلها في (و، ب، ص) بدلًا من «حُلوةٌ» التي في المتن، وبهامش (ب): هكذا في اليونينية «حُلوةٌ» التي في الهامش كالتي في الأصل. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «وابنِ السبيلِ».

(٦) في رواية أبي ذر: «ياخُذْها».

(٧) لفظة: «الذي» ليست في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ إسماعيلَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٥٢) والنسائي (٢٥٨١) وابن ماجه (٣٩٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٦٦.

الرُّحَضاء: العرق الكثير. حَبَطًا: الحبط: انتفاخ البطن من كثرة الأكل. يُلِمُّ: يقرب من الهلاك. ثَلَطَتْ: ألقت ما في بطنها رقيقًا. رَتَعَتْ: أكلت.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٩٥) وأبو داود (٢٥٠٩) والترمذي (١٦٢٨-١٦٣١) والنسائي (٣١٨٠، ٣١٨١) وابن ماجه (٢٧٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٤٧.

أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أَرْحَمُهَا؛ قُتِلَ أَخُوها مَعِي».(أ)○

(٣٩) بَابُ التَّحَنُّطِ عِنْدَ القِتَالِ

٢٨٤٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ: حدَّثنا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ: حدَّثنا ابْنُ عَوْنٍ: عَنْ مُوسَى ابْنِ أَنَسٍ، قالَ: وَذَكَرَ[١] يَوْمَ اليَمَامَةِ قالَ:

أَتَى أَنَسٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عن فَخِذَيْهِ وَهو يَتَحَنَّطُ، فَقالَ: يا عَمِّ، ما يَحْبِسُكَ أَنْ لا تَجِيءَ؟ قالَ: الآنَ يا ابْنَ أَخِي، وَجَعَلَ يَتَحَنَّطُ -يَعْنِي مِنَ الحَنُوطِ- ثُمَّ جَاءَ فَجَلَس، فَذَكَرَ فِي الحَدِيثِ انْكِشَافًا مِنَ النَّاسِ، فَقالَ: هَكَذا عن وُجُوهِنَا حَتَّى نُضَارِبَ القَوْمَ[٢]، ما هَكَذا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِئْسَ ما عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ[٣].(ب)○

رَوَاهُ حَمَّادٌ، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ.(ج)○

(٤٠) بَابُ فَضْلِ الطَّلِيعَةِ

٢٨٤٦ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ:

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَاتِينِي بِخَبَرِ القَوْمِ؟» يَوْمَ الأَحْزَابِ، قالَ[٤] الزُّبَيْرُ: أَنَا. ثُمَّ قالَ: «مَنْ يَاتِينِي بِخَبَرِ القَوْمِ؟». قالَ[٤] الزُّبَيْرُ: أَنَا. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ[٥] الزُّبَيْرُ».(د)○[ط: ٢٨٤٧، ٢٩٩٧، ٣٧١٩، ٤١١٣، ٧٢٦١]

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي: «ذَكَر».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «بالقوم».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عَوَّدَكم أقرانُكُم».

(٤) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٥) ضُبطت في (ب، ص) بكسر الياء المشدَّدة وفتحها، وبهامشهما: ياء «حواريّ» هذه والتي بعدها عليها فتحة وكسرة في اليونينية، الكسرة فيهما أصلية والفتحة فيهما حادثة. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٢١٣.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٢٠٦٧.

حَسَر: كشف. انْكِشَافًا: تراجعًا. نُضَارِبَ: نقاتل.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٣٥.

(د) أخرجه مسلم (٢٤١٥) والترمذي (٣٧٤٥) والنسائي في الكبرى (٨٢١١، ٨٢١٢، ٨٨٤١-٨٨٤٣، ٨٨٦٠، ١١١٥٩) وابن ماجه (١٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠٢٠.

الطَّلِيعَة: مقدمة الجيش. حَوَارِيًّا: ناصرًا.

(٤١) بابٌ: هَلْ يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ[(١)] وَحْدَهُ؟

٢٨٤٧ - حَدَّثنا صَدَقَةُ: أخبرَنا ابنُ عُيَيْنَةَ: حدَّثنا ابنُ المُنْكَدِرِ:

سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قالَ: نَدَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم النَّاسَ -قالَ صَدَقَةُ: أَظُنُّهُ يَوْمَ الخَنْدَقِ- فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ/ ثُمَّ نَدَبَ[(٢)] فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم[(٣)]: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ[(٤)] الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ».[(أ)]○ [ر: ٢٨٤٦] [٤/٢٧]

(٤٢) بابُ سَفَرِ الاثْنَيْنِ

٢٨٤٨ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا أَبُو شِهَابٍ، عن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عن أَبِي قِلَابَةَ:

عَنْ مَالِكِ بْنِ الحُوَيْرِثِ قالَ: انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فقالَ لَنَا أَنا وَصَاحِبٌ لِي: «أَذِّنا وَأَقِيمَا، وَلْيَؤُمَّكُما أَكْبَرُكُمَا».[(ب)]○ [ر: ٦٢٨]

(٤٣) بابٌ: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيها الخَيْرُ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ»

٢٨٤٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا مَالِكٌ، عن/ نَافِعٍ: [١١٢/ب]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الخَيْلُ[(٥)] فِي نَوَاصِيها الخَيْرُ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».[(ج)]○ [ط: ٣٦٤٤]

٢٨٥٠ - حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن حُصَيْنٍ وَابْنِ أَبِي السَّفَرِ، عن الشَّعْبِيِّ:

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الجَعْدِ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيها الخَيْرُ إِلىٰ

---

(١) في رواية أبي ذر: «يَبْعَثُ الطَّلِيعةَ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «النّاسَ».

(٣) قوله: «النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمستملي: «وحوارِيَّ».

(٥) في رواية كريمة ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي زيادة: «مَعْقُودٌ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤١٥) والترمذي (٣٧٤٥) والنسائي في الكبرى (٨٢١١، ٨٢١٢، ٨٨٤١-٨٨٤٣، ٨٨٦٠، ١١١٥٩) وابن ماجه (١٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠٣١.

(ب) أخرجه مسلم (٦٧٤) وأبو داود (٥٨٩) والترمذي (٢٠٥) والنسائي (٦٣٤، ٦٣٥، ٦٦٩، ٧٨٠، ٧٨١) وابن ماجه (٩٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٨٢.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٧١) والنسائي (٣٥٧٣) وابن ماجه (٢٧٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٧٧.

نَوَاصِيها: الناصية: مقدَّم الرأس.

يَوْمِ القِيَامَةِ».(أ)○ [ط: ٢٨٥٢، ٣١١٩، ٣٦٤٣]

قالَ سُلَيْمَانُ، عن شُعْبَةَ: عن عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الجَعْدِ.

تَابَعَهُ مُسَدَّدٌ، عن هُشَيْمٍ، عن حُصَيْنٍ، عن الشَّعْبِيِّ: عن عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الجَعْدِ.(ب)○

٢٨٥١ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن شُعْبَةَ، عن أَبِي التَّيَّاحِ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «البَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ».(ج)○ [ط: ٣٦٤٥]

(٤٤) بابٌ: الجِهَادُ مَاضٍ مَعَ البَرِّ وَالفَاجِرِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيها الخَيْرُ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ»

٢٨٥٢ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا زَكَرِيَّا، عن عَامِرٍ:

حَدَّثَنا عُرْوَةُ البَارِقِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيْها الخَيْرُ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ: الأَجْرُ وَالمَغْنَمُ».(د)○ [ر: ٢٨٥٠]

(٤٥) بابُ مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا(١)؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠]

٢٨٥٣ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا ابْنُ المُبَارَكِ: أخبَرَنا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا المَقْبُرِيَّ يُحَدِّثُ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِيمَانًا بِاللهِ وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».(هـ)○

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «في سبيلٍ»، وفي (و، ع): «في سبيلٍ»، وضبط روايتهما في (ب، ص): «في سبيل الله»، ولفظ الجلالة زيد في (ن) بخط متأخر.

(أ) أخرجه مسلم (١٨٧٣) والترمذي (١٦٩٤) والنسائي (٣٥٧٤-٣٥٧٧) وابن ماجه (٢٣٠٥، ٢٧٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٨٩٧.

مَعْقُودٌ: ملازم لها. نواصيها: الناصية: مقدّم الرأس.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٣٦.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٧٤) والنسائي (٣٥٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٩٥.

(د) أخرجه مسلم (١٨٧٣) والترمذي (١٦٩٤) والنسائي (٣٥٧٤-٣٥٧٧) وابن ماجه (٢٣٠٥، ٢٧٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٨٩٧.

(هـ) أخرجه النسائي (٣٥٨٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٩٦٤.

(٤٦) بابُ اسْمِ الفَرَسِ وَالحِمَارِ

٢٨٥٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حدَّثنا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن أَبِي حَازِمٍ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ:

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ(١) ﷺ، فَتَخَلَّفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَهو غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَرَأَوْا حِمَارًا وَحْشِيًّا(٢) قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ، حَتَّىٰ رَآهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لَهُ(٣)/: الجَرَادَةُ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا، فَتَنَاوَلَهُ فَحَمَلَ فَعَقَرَهُ، ثُمَّ أَكَلَ فَأَكَلُوا، فَقَدِمُوا(٤)، فَلَمَّا أَدْرَكُوهُ قالَ: «هَلْ مَعَكُمْ منه شَيْءٌ؟» قالَ: مَعَنا رِجْلُهُ. فَأَخَذَها النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلَهَا.(أ)○ [ر: ١٨٢١] [٢٨/٤]

٢٨٥٥ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ: حدَّثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ: حَدَّثَنَا(٥) أُبَيُّ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ جَدِّهِ قالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَايِطِنا فَرَسٌ يُقالُ لَهُ: اللُّحَيْفُ(٦).(ب)○

٢٨٥٦ - حَدَّثني(٧) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ يَحْيَى بْنَ آدَمَ: حدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عن أَبِي إِسْحَاقَ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «رسولِ الله».

(٢) في رواية أبي ذر: «حِمَارَ وَحْشٍ».

(٣) في رواية أبي ذر: «لها».

(٤) في رواية أبي ذر والأصيلي ورواية [ح] ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «فَنَدِموا». قارن بما في الإرشاد.

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي ورواية السمعاني عن أبي الوقت زيادة: «قال أبو عبد الله: وقال بعضُهُم: اللُّخَيْفُ». وبهامش اليونينية: قال القاضي عياض رحمه الله: كان للنَّبيِّ ﷺ فرسٌ يقال له: «اللُّحَيْف»، بالحاء المهملة وضمِّ اللَّام، على التصغير، كذا ضبطناه عن عامة شيوخنا، وضبطناه عن أبي الحسين اللُّغوي: «اللَّحِيفُ»، بفتح اللام وكسر الحاء، علىٰ وزن «رغيف»، وكذا ذكره الهروي، قال: سُمي بذلك لطول ذنبه، فعيل بمعنىٰ فاعل، كأنَّه يَلْحَفُ الأرضَ بذنبه. قال البخاري: وقال بعضهم بالخاء المعجمة. والمعروف الأوَّل. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (١١٩٦) وأبو داود (١٨٥٢) والترمذي (٨٤٧) والنسائي (٢٨١٦، ٢٨٢٥، ٢٨٢٦، ٤٣٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٠٩٩.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٤٧٩٣.

عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ:

عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه قالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم على حِمَارٍ يُقالُ لَهُ: عُفَيْرٌ، فَقالَ: «يا مُعَاذُ، هَلْ[(١)] تَدْرِي حَقَّ اللهِ على عِبَادِهِ، وَما حَقُّ العِبَادِ على اللهِ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللهِ على العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ[(٢)]، وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقَّ[(٣)] العِبَادِ على اللهِ أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَفَلا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قالَ: «لا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا[(٤)]».[(أ)]○ [ط: ٥٩٦٧، ٦٢٦٧، ٦٥٠٠، ٧٣٧٣]

٢٨٥٧ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ: كَانَ فَزَعٌ بِالمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَرَسًا لَنا يُقالُ لَهُ: مَنْدُوبٌ، فَقالَ: «ما رَأَيْنا مِنْ فَزَعٍ، وَإِنْ وَجَدْناهُ لَبَحْرًا».[(ب)]○[ر: ٢٦٢٧]

(٤٧) بابُ ما يُذْكَرُ مِنْ شُومِ الفَرَسِ

٢٨٥٨ - حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَني سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ:

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّما الشُّومُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الفَرَسِ، وَالمَرْأَةِ، وَالدَّارِ».[(ج)]○[ر: ٢٠٩٩]

٢٨٥٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عن مَالِكٍ، عن أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «وهل».

(٢) بهامش اليونينية دون رقم: «يَعبُدوا»، وعزاها في الفرع المكي كما في هامش (ب، ص) إلىٰ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٣) في رواية أبي ذر: «وحقُّ» بالرفع.

(٤) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فيَنْكُلُوا».

(أ) أخرجه مسلم (٣٠) وأبو داود (٢٥٥٩) والترمذي (٢٦٤٣) والنسائي في الكبرىٰ (٥٨٧٧، ١٠٠١٤) وابن ماجه (٤٢٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٣٥١.

رِدْف النَّبيِّ: راكبٌ خلفَه.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٠٧) وأبو داود (٤٩٨٨) والترمذي (١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٢١، ٨٨٢٩، ١٠٩٠٤) وابن ماجه (٢٧٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٣٨.

بَحْرًا: واسع الجري.

(ج) أخرجه مسلم (٢٢٢٥) وأبو داود (٣٩٢٢) والترمذي (٢٨٢٤) والنسائي (٣٥٦٨، ٣٥٦٩) وابن ماجه (١٩٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٨٣٨.

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الـمَرْأَةِ، وَالفَرَسِ، وَالمَسْكَنِ».[أ]○[ط: ٥٠٩٥]

(٤٨) بابٌ: الخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ، وقَوْلُهُ تعالَى[١]: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً[٢]﴾ [النحل: ٨]

٢٨٦٠ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عن مَالِكٍ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ[٣]: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ فِي مَرْجٍ -أَوْ: رَوْضَةٍ- فَما أَصَابَتْ فِي طِيَلِها ذَلِكَ مِنَ المَرْجِ -أَوْ: الرَّوْضَةِ- كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّها قَطَعَتْ طِيَلَهَا، فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، كَانَتْ أَرْوَاثُها وَآثَارُها حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّها مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ منه وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَها كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ. وَرَجُلٌ رَبَطَها فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الإِسْلَامِ فَهِيَ وِزْرٌ عَلَى ذَلِكَ». وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ/ صلى الله عليه وسلم عن الحُمُرِ، فَقَالَ: «ما أُنْزِلَ عَلَيَّ فيها إِلَّا هَذِهِ الآيَةُ [٤/٢٩] الجَامِعَةُ الفَاذَّةُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]».[ب]○[ر: ٢٣٧١]

(٤٩) بابُ مَنْ ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الغَزْوِ

٢٨٦١ - حَدَّثنا مُسْلِمٌ: حدَّثنا أَبُو عَقِيلٍ: حدَّثنا أَبُو المُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ، قالَ:

أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيَّ فَقُلْتُ لَهُ: حدِّثني بِما سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قالَ: سَافَرْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ -قالَ أَبُو عَقِيلٍ: لا أَدْرِي غَزْوَةً أَوْ[٤] عُمْرَةً- فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا،

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقولُ الله عز وجل».

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ثلاثةٌ».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمستملي: «أمْ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٢٦) وابن ماجه (١٩٩٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧٤٥.

(ب) أخرجه مسلم (٩٨٧) والترمذي (١٦٣٦) والنسائي (٣٥٦٢، ٣٥٦٣) وابن ماجه (٢٧٨٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٣١٦.

أَطَالَ: شدَّها بحبل طويل، أحد طرفيه في وتد والطرف الآخر في يد الفرس. **طيلها**: حبلها المربوطة فيه. **اسْتَنَّتْ**: أفلتت فجرت. **شَرَفًا**: شوطًا. **نِواء**: محاربة. **الفاذَّة**: المنفردة في معناها.

قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلىٰ أَهْلِهِ فَلْيُعَجِّلْ[(١)]». قالَ جَابِرٌ: فَأَقْبَلْنا وَأَنا علىٰ جَمَلٍ لِي أَرْمَكَ، لَيْسَ فِيهِ[(٢)] شِيَةٌ، وَالنَّاسُ خَلْفِي، فَبَيْنا أَنا كَذٰلِكَ، إِذْ قَامَ عَلَيَّ، فقالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يا جَابِرُ، اسْتَمْسِكْ». فَضَرَبَهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً فَوَثَبَ البَعِيرُ مَكانَهُ، فَقالَ: «أَتَبِيعُ الجَمَلَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَلَمَّا قَدِمْنا المَدِينَةَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ المَسْجِدَ فِي طَوَايِفِ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ[(٣)]، وَعَقَلْتُ الجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ البَلَاطِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذا جَمَلُكَ. فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالجَمَلِ وَيَقُولُ: «الجَمَلُ جَمَلُنَا». فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقالَ: «أَعْطُوها جَابِرًا». ثُمَّ قالَ: «اسْتَوْفَيْتَ الثَّمَنَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «الثَّمَنُ وَالجَمَلُ لَكَ».[(أ)]○[ر: ٤٤٣]

(٥٠) بابُ الرُّكُوبِ على الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ وَالفُحُولَةِ مِنَ الخَيْلِ

وَقالَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ: كَانَ السَّلَفُ يَسْتَحِبُّونَ الفُحُولَةَ لِأَنَّها أَجْرَىٰ وَأَجْسَرُ.[(ب)]○

٢٨٦٢ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبرَنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ: كَانَ بِالمَدِينَةِ فَزَعٌ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لأَبِي طَلْحَةَ يُقالُ لَهُ: مَنْدُوبٌ، فَرَكِبَهُ، وَقالَ: «ما رَأَيْنا مِنْ فَزَعٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا».[(ج)]○[ر: ٢٦٢٧]

(٥١) بابُ سِهَامِ الفَرَسِ

٢٨٦٣ - حَدَّثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عن أَبِي أُسَامَةَ، عن عُبَيْدِ اللهِ، عن نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا.[(د)]○ [ط: ٤٢٢٨]

---

(١) بهامش (ب، ص): هكذا كان ضبطها في اليونينية، ثمَّ صُلِّحت ضمة الياء بالفتحة وفتحة العين بالسكون، وفي فرعين بالتشديد كما هنا. اهـ. وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَلْيَتَعَجَّلْ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فيها».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عليه».

(أ) أخرجه مسلم (٧١٥) وأبو داود (٣٥٠٥) والنسائي (٤٦٣٧-٤٦٣٩-٤٦٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٤٩٩.

أَرْمَك: فيه سواد وبياض. شِيَةٌ: علامة. عَقَلْتُ: ربطت. أَوَاق: جمع أوقية، والأوقية = ١١٩ جرام.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٣٧.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٠٧) وأبو داود (٤٩٨٨) والترمذي (١٦٨٥-١٦٨٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٢١، ٨٨٢٩، ١٠٩٠٤) وابن ماجه (٢٧٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٣٨. بحرًا: واسع الجري.

(د) أخرجه مسلم (١٧٦٢) وأبو داود (٢٧٣٣) والترمذي (١٥٥٤) وابن ماجه (٢٨٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٨٤١.

وَقالَ(١) مَالِكٌ: يُسْهَمُ لِلْخَيْلِ وَالبَرَاذِينِ مِنْهَا؛ لِقَوْلِهِ: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ [النحل: ٨] وَلا يُسْهَمُ لِأَكْثَرَ مِنْ فَرَسٍ.(أ)○

(٥٢) بابُ مَنْ قَادَ دَابَّةَ/ غَيْرِهِ فِي الحَرْبِ [١١٣/أ]

٢٨٦٤ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، عن شُعْبَةَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

قالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما: أَفَرَرْتُمْ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟! قالَ: لَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ/، إِنَّ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاةً، وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُمْ حَمَلْنا عَلَيْهِمْ [٤/٣٠] فَانْهَزَمُوا، فَأَقْبَلَ المُسْلِمُونَ على الغَنَايِمِ وَاسْتَقْبَلُونَا(٢) بِالسِّهَامِ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَفِرَّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَىٰ بَغْلَتِهِ البَيْضَاءِ، وَإِنَّ أَبا سُفْيَانَ آخِذٌ بِلِجَامِها وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

«أَنَـا النَّـبِـيُّ لا كَـذِبْ   أَنـا ابْنُ عَـبْدِ المُـطَّـلِـبْ».(ب)○

[ط: ٢٨٧٤، ٢٩٣٠، ٣٠٤٢، ٤٣١٥، ٤٣١٦، ٤٣١٧]

(٥٣) بابُ الرِّكَابِ وَالغَرْزِ لِلدَّابَّةِ

٢٨٦٥ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: عن أَبِي أُسَامَةَ، عن عُبَيْدِ اللهِ، عن نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إذا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي الغَرْزِ، وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَايِمَةً، أَهَلَّ مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الحُلَيْفَةِ.(ج)○[ر: ١٦٦]

(٥٤) بابُ رُكُوبِ الفَرَسِ العُرْيِ

٢٨٦٦ - حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عن ثَابِتٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: اسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ علىٰ فَرَسٍ عُرْيٍ، ما عَلَيْهِ سَرْجٌ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ.(د)○ [ر: ٢٦٢٧]

---

(١) في رواية أبي ذر: «قال»، والذي في (ب، ص، ع) أن قول مالك كله ليس في روايته، وهو مخالف لما اتفقت عليه الأصول من أنَّ قول مالك مقدَّم على الحديث في رواية أبي ذر و [ق].

(٢) في رواية أبي ذر: «فاستقبلونا».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤٣٨/٣.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٧٦) وأبو داود (٢٦٥٨) والترمذي (١٦٨٨) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٢٩، ٨٦٣٨، ١٠٤٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٧٣.

(ج) أخرجه مسلم (١١٨٧) والنسائي (٢٧٤٧، ٢٧٥٨، ٢٧٥٩) وابن ماجه (٢٩١٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٨٤٠.

(د) أخرجه مسلم (٢٣٠٧) وأبو داود (٤٩٨٨) والترمذي (١٦٨٥-١٦٨٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٢١، ٨٨٢٩، ١٠٩٠٤) وابن ماجه (٢٧٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٨٩.

(٥٥) بابُ الفَرَسِ القَطُوفِ

٢٨٦٧ - **حدَّثنا** عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ:

عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** رضي الله عنه: أَنَّ أَهْلَ المَدِينَةِ فَزِعُوا مَرَّةً، فَرَكِبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ كَانَ يَقْطِفُ -أَوْ: كَانَ فِيهِ قِطَافٌ- فَلَمَّا رَجَعَ قالَ: «وَجَدْنا فَرَسَكُمْ هَذا بَحْرًا». فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لا يُجَارَىٰ.(أ)○ [ر: ٢٦٢٧]

(٥٦) بابُ السَّبْقِ بَيْنَ الخَيْلِ

٢٨٦٨ - **حدَّثنا** قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عُبَيْدِ اللهِ، عن نَافِعٍ:

عَنِ **ابْنِ عُمَرَ** رضي الله عنهما قالَ: أَجْرَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ما ضُمِّرَ مِنَ الخَيْلِ مِنَ الحَفْيَاءِ إِلَىٰ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ، وَأَجْرَىٰ ما لَمْ يُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ. قالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَىٰ.(ب)○[ر: ٤٢٠]

قالَ عَبْدُ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، قالَ: حدَّثني عُبَيْدُ اللهِ: قالَ سُفْيَانُ: بَيْنَ(١) الحَفْيَاءِ إِلَىٰ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةٌ، وَبَيْنَ ثَنِيَّةَ(٢) إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ مِيلٌ.(ج)○

(٥٧) بابُ إِضْمَارِ الخَيْلِ لِلسَّبْقِ

٢٨٦٩ - **حدَّثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن نَافِعٍ:

عَنْ **عَبْدِ اللهِ** رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ، وَكَانَ أَمَدُها مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ سَابَقَ بِهَا(٣).(د)○[ر: ٤٢٠]

---

(١) في رواية أبي ذر: «من».

(٢) بالمنع من الصرف رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر والمستملي زيادة: «قال أبو عبد الله: ﴿أَمَدًا﴾[الجن: ٢٥]: غايةً. ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾[الحديد: ١٦]».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٠٧) وأبو داود (٤٩٨٨) والترمذي (١٦٨٥-١٦٨٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٢١، ٨٨٢٩، ١٠٩٠٤) وابن ماجه (٢٧٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٩٨.

يَقْطِفُ: القطوف هو المتقارب الخطو بسرعة، وهو من عيوب الدواب. **بحرًا**: واسع الجري.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٧٠) وأبو داود (٢٥٧٥، ٢٥٧٦) والترمذي (١٦٩٩) والنسائي (٣٥٨٣، ٣٥٨٤) وابن ماجه (٢٨٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٨٩٥.

ضُمِّرَ: التضمير للخيل هو بتقليل علفها مدة، وإدخالها بيتًا وهي مجللة؛ لتعرق ويجف عرقها، فيخف لحمها وتقوىٰ على الجري.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٣٨.

(د) أخرجه مسلم (١٨٧٠) وأبو داود (٢٥٧٥، ٢٥٧٦) والترمذي (١٦٩٩) والنسائي (٣٥٨٣، ٣٥٨٤) وابن ماجه (٢٨٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٢٨٠.

(٥٨) بابُ غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ المُضَمَّرَةِ

٢٨٧٠ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عن نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ، فَأَرْسَلَهَا مِنَ الحَفْيَاءِ، وَكَانَ أَمَدُهَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ -فَقُلْتُ لِمُوسَىٰ: فَكَمْ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قالَ: سِتَّةُ/أَمْيَالٍ أَوْ [٣١/٤] سَبْعَةٌ- وَسَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ، فَأَرْسَلَهَا مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ، وَكَانَ أَمَدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ. -قُلْتُ: فَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قالَ: مِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ- وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ مِمَّنْ سَابَقَ فِيهَا.(أ)○[ر: ٤٢٠]

(٥٩) بابُ نَاقَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

قالَ(١) ابْنُ عُمَرَ: أَرْدَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أُسَامَةَ على القَصْوَاءِ. (٤٤٠٠)

وَقالَ المِسْوَرُ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «ما خَلَأَتِ القَصْوَاءُ».○(٢٧٣١)

٢٨٧١ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عن حُمَيْدٍ، قالَ:

سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يُقالُ لَهَا: العَضْبَاءُ.(ب)○[ط: ٦٥٠١، ٢٨٧٢]

٢٨٧٢ - حَدَّثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا زُهَيْرٌ، عن حُمَيْدٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَاقَةٌ تُسَمَّى العَضْبَاءَ لا تُسْبَقُ -قالَ حُمَيْدٌ: أَوْ لا تَكَادُ تُسْبَقُ- فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ على قَعُودٍ فَسَبَقَهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ على المُسْلِمِينَ، حَتَّىٰ عَرَفَهُ، فَقالَ: «حَقٌّ على اللهِ أَنْ لا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيا إِلَّا وَضَعَهُ».(ب)○[ر: ٢٨٧١]

طَوَّلَهُ مُوسَىٰ، عن حَمَّادٍ، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.(٢)(ج)

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٢) قوله: «طوَّله موسىٰ..إلخ» ليس في رواية كريمة، وهو مقدَّم علىٰ حديث مالك بن إسماعيل في رواية أبي ذر، وهو الراجح كما قال في الفتح، وفي رواية أبي ذر والمستملي بعدهما زيادة: «٦٠ - بابُ الغَزْوِ على الحَمِيرِ» هكذا مجردًا بلا حديث.

(أ) أخرجه مسلم (١٨٧٠) وأبو داود (٢٥٧٥، ٢٥٧٦) والترمذي (١٦٩٩) والنسائي (٣٥٨٣، ٣٥٨٤) وابن ماجه (٢٨٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٤٦٧.

أَمَدُهَا: غايتها. **الميل**: مسافة تساوي ١٨٤٨م.

(ب) أخرجه أبو داود (٤٨٠٢، ٤٨٠٣) والنسائي (٣٥٨٨، ٣٥٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦٢، ٦٦٣.

خَلَأَتْ: امتنعت من المشي وهو كالحِرَان للفرس. **قَعُود**: هو مِن الإبل ما أمكن أن يركب، وأدناه أن يكون له سنتان.

(ج) أبو داود (٤٨٠٢).

(٦١) بابُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ البَيْضَاءِ

قالَهُ أَنَسٌ. (٤٣٣٧)

وَقالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَهْدَىٰ مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ. ○ (٣١٦١)

٢٨٧٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا سُفْيَانُ، قالَ: حدَّثني أَبُو إِسْحَاقَ، قالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الحَارِثِ قالَ: ما تَرَكَ النَّبِيُّ[1] ﷺ إِلَّا بَغْلَتَهُ البَيْضَاءَ، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا تَرَكَها صَدَقَةً.[أ]○ [ر: ٢٧٣٩]

٢٨٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عن سُفْيَانَ، قالَ: حدَّثني أَبُو إِسْحَاقَ: عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه، قالَ لَهُ رَجُلٌ: يا أَبا عُمَارَةَ، وَلَّيْتُم يَوْمَ حُنَيْنٍ؟! قالَ: لا وَاللهِ ما وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، وَلَكِنْ وَلَّىٰ سَرَعَانُ النَّاسِ، فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ علىٰ بَغْلَتِهِ البَيْضَاءِ[2]، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ».[ب]○ [ر: ٢٨٦٤]

(٦٢) بابُ جِهَادِ النِّسَاءِ

٢٨٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبَرَنا سُفْيَانُ، عن مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عن عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ: عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُومِنِينَ رضي الله عنها قالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الجِهَادِ، فَقالَ: «جِهَادُكُنَّ الحَجُّ».[ج]○ [ر: ١٥٢٠]

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مُعَاوِيَةَ بِهَذَا.[د]○

٢٨٧٦ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن مُعَاوِيَةَ بِهَذَا.

وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عن عَايِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «رسولُ الله».

(٢) في رواية أبي ذر: «بَغْلَةٍ بَيْضاءَ».

(أ) أخرجه الترمذي في الشمائل (٤٠٠) والنسائي (٣٥٩٤-٣٥٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٧١٣.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٧٦) وأبو داود (٢٦٥٨) والترمذي (١٦٨٨) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٢٩، ٨٦٣٨، ١٠٤٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٤٨. سَرَعَانُ النَّاسِ: المُسرع المُستعجل منهم.

(ج) أخرجه النسائي (٢٦٢٨) وابن ماجه (٢٩٠١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٨٧١.

(د) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٤٠.

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُومِنِينَ، عن النَّبِيِّ ﷺ: سَأَلَهُ نِسَاؤُهُ عن الجِهَادِ، فَقَالَ: «نِعْمَ الجِهَادُ الحَجُّ».(أ)○ [ر: ١٥٢٠]

[٣٢/٤]

(٦٣) بابُ غَزْوِ(١)/ المَرْأَةِ فِي البَحْرِ

٢٨٧٧-٢٨٧٨- حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ(٢)، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيِّ(٣)، قالَ:

سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ على ابْنَةِ مِلْحَانَ فَاتَّكَأَ عِنْدَهَا، ثُمَّ ضَحِكَ، فقالتْ: لِمَ تَضْحَكُ يا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ البَحْرَ الأَخْضَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَثَلُهُمْ مَثَلُ المُلُوكِ على الأَسِرَّةِ». فَقالَتْ: يا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قالَ(٤): «اللَّهُمَّ اجْعَلْها مِنْهُمْ». ثُمَّ عَادَ فَضَحِكَ، فقالتْ لَهُ مِثْلَ -أَوْ: مِمَّ- ذَلِكَ. فقالَ لَها مِثْلَ ذَلِكَ، فقالتْ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فقالَ(٥): «أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ، وَلَسْتِ مِنَ الآخِرِينَ». قالَ: قالَ أَنَسٌ: فَتَزَوَّجَتْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَرَكِبَتِ البَحْرَ مَعَ بِنْتِ قَرَظَةَ، فَلَمَّا قَفَلَتْ رَكِبَتْ دَابَّتَهَا فَوَقَصَتْ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْها فَمَاتَتْ.(ب)○ [ر: ٢٧٨٨، ٢٧٨٩]

(٦٤) بابُ حَمْلِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي الغَزْوِ دُونَ بَعْضِ نِسَائِهِ

٢٨٧٩- حَدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ: حدَّثنا يُونُسُ، قالَ: سَمِعْتُ

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «غَزْوَةِ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «هو الفَزَارِيُّ».

(٣) قوله: «الأنصاري» ليس في رواية كريمة، وبهامش اليونينية: حاشية: قال الحافظ أبو القاسم الدِّمشقي [يعني ابن عساكر]: قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: سقط على البخاري فيما بين أبي إسحاق الفزاري وأبي طُوالة -وهو عبد الله بن عبد الرَّحمن الأنصاريُّ-: زايدة بن قدامة. اهـ. وبهامش (ن) تعليق بخط الحافظ العراقي: قلت: أخطأ أبو مسعود ولم يسقط شيءٌ؛ فقد سمعه أبو إسحاق من أبي طُوالة، وكذلك أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن أبي طُوالة، ثم رواه عن معاوية ابن عمرو عن زايدة بن قدامة عن أبي طُوالة. اهـ. وذكر في الفتح نحوه. وانظر المسند: ٣/٢٦٥-٢٦٤.

(٤) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٥) في (و، ب، ص): «قال».

(أ) أخرجه النسائي (٢٦٢٨) وابن ماجه (٢٩٠١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٨٨١.

(ب) أخرجه مسلم (١٩١٢) وأبو داود (٢٤٩١) والترمذي (١٦٤٥) والنسائي (٣١٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٧١، ١٨٣٠٧.

قَفَلَتْ: رجعت. وَقَصَتْ بِهَا: صرعتها فكسرت عنقها.

الزُّهْرِيَّ، قالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ:

[١١٣/ب] عَنْ حَدِيثِ عَايِشَةَ -كُلٌّ/ حدَّثني طَائِفَةً مِنَ الحَدِيثِ- قالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ يَخْرُجُ سَهْمُها خَرَجَ بها النَّبِيُّ ﷺ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فيها سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَما أُنْزِلَ الحِجَابُ.(أ)○ [ر: ٢٥٩٣]

(٦٥) بابُ غَزْوِ النِّسَاءِ وَقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ

٢٨٨٠ - حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عن النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَايِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ، وَإِنَّهُما لَمُشَمِّرَتَانِ، أَرَىٰ خَدَمَ سُوقِهِمَا، تَنْقُزَانِ القِرَبَ -وَقالَ غَيْرُهُ: تَنْقُلَانِ القِرَبَ(ب)- علىٰ مُتُونِهِمَا، ثُمَّ تُفْرِغانِهِ فِي أَفْوَاهِ القَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلآنِهَا، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِها(١) فِي أَفْوَاهِ القَوْمِ.(ج)○ [ط: ٢٩٠٢، ٣٨١١، ٤٠٦٤]

(٦٦) بابُ حَمْلِ النِّسَاءِ القِرَبَ إلى النَّاسِ فِي الغَزْوِ

٢٨٨١ - حَدَّثنا عَبْدَانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبَرَنا يُونُسُ، عن ابْنِ شِهَابٍ: قالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ المَدِينَةِ، فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ، فقالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يا أَمِيرَ المُومِنِينَ، أَعْطِ هَذا ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ. يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ. فقالَ عُمَرُ: أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ. وَأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ [٣٣/٤] ﷺ/، قالَ عُمَرُ: فَإِنَّها كَانَتْ تَزْفِرُ لَنا القِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ.(د)○ [ط: ٤٠٧١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «فتُفرغانِه».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٧٠) وأبو داود (٢١٣٨) والنسائي في الكبرىٰ (٨٩٢٣، ٨٩٣١، ١١٣٦٠) وابن ماجه (١٩٧٠، ٢٣٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣١١، ١٦١٢٦، ١٦٧٠٨، ١٧٤٠٩.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤٤٢/٣، والفتح ٩٦/٦ فيحاء.

(ج) أخرجه مسلم (١٨١١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٤١.

خَدَم سُوقِهِمَا: الخلاخيل، الواحدة خَدَمَة. تَنْقُزَان القرب: تحملان القرب وتقفزان بها وثبًا.

(د) انظر تحفة الأشراف: ١٠٤١٧.

مُرُوطًا: جمع مرط، وهو: كساء من صوف أو خزٍّ أو كتان.

قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَزْفِرُ: تَخِيطُ[١].○

(٦٧) بابُ مُدَاوَاةِ النِّسَاءِ الجَرْحَىٰ فِي الغَزْوِ

٢٨٨٢ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ: حدَّثنا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ:

عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالَتْ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَسْقِي وَنُدَاوِي الجَرْحَىٰ، وَنَرُدُّ القَتْلَىٰ إلى المَدِينَةِ[٢].[أ]○[ط: ٢٨٨٣، ٥٦٧٩]

(٦٨) بابُ رَدِّ النِّسَاءِ الجَرْحَىٰ وَالقَتْلَىٰ[٣]

٢٨٨٣ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، عن خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ:

عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالَتْ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَسْقِي القَوْمَ، وَنَخْدُمُهُمْ، وَنَرُدُّ الجَرْحَىٰ وَالقَتْلَىٰ إلى المَدِينَةِ.[أ]○[ر: ٢٨٨٢]

(٦٩) بابُ نَزْعِ السَّهْمِ مِنَ البَدَنِ

٢٨٨٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن أَبِي بُرْدَةَ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قالَ: رُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، قالَ[٤]: انْزِعْ هَذا السَّهْمَ. فَنَزَعْتُهُ، فَنَزا منه المَاءُ، فَدَخَلْتُ على النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فقالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ».[ب]○ [ط: ٤٣٢٣، ٦٣٨٣]

---

(١) قوله: «قال أبو عبد الله: تزفر تخيط» ليس في رواية أبي ذر والمستملي (ن، و)، والذي في (ب، ص) أنَّه ليس في رواية أبي ذر، وهو ثابت في روايته عن المستملي. وبهامش اليونينية: قال القاضي عياض رحمه الله: «تَزفِر لنا القرب» أي: تحملها ملأىٰ علىٰ ظهرها، يقال منه: زَفَرَ وأَزْفَرَ، وروى المستملي في البخاري: «قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَزْفِرُ تَخِيطُ» وهذا غير معروف في اللغة. اهـ.

(٢) قوله: «إلى المدينة» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «إلى المدينة».

(٤) في رواية أبي ذر: «فقال».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٨٨٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٨٣٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٩٨) والنسائي في الكبرىٰ (٨٧٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٤٦.

نَزَا: انْصبَّ.

(٧٠) بابُ الحِرَاسَةِ فِي الغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٨٥ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أخبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: أخبَرَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قالَ:

سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَهِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ قالَ: «لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ». إِذْ سَمِعْنا صَوْتَ سِلَاحٍ، فَقالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقالَ: أَنا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ جِئتُ لِأَحْرُسَكَ. وَنَامَ[١] النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم.[أ]○[ط: ٧٢٣١]

٢٨٨٦ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا أَبُو بَكْرٍ[٢]، عن أَبِي حَصِينٍ، عن أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالقَطِيفَةِ وَالخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ».[ب]○ [ط: ٢٨٨٧، ٦٤٣٥]

لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْرَائِيلُ[٣]، عن أَبِي حَصِينٍ.[ج]○

٢٨٨٧ - وَزَادَنَا عَمْرٌو، قالَ: أخبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ وَعَبْدُ الخَمِيصَةِ؛ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وَإِذا شِيكَ فَلا انْتَقَشَ، طُوبَىٰ لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَاسُهُ، مُغْبَرَّةٍ[٤] قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الحِرَاسَةِ كَانَ فِي الحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنِ اسْتَاذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ».[د]○ [ر: ٢٨٨٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «فنام».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «يعني ابنَ عيَّاشٍ».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «ومحمدُ بنُ جُحادةَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «أَشْعَثُ رَاسُهُ مغبرَّةٌ» بالرفع، وبهامش اليونينية: الثاء من أشعث مرفوعة، وكذلك التاء من مغبرة عند ابن الحطيئة من رواية الحافظ أبي ذر المعبر عنها بالهاء على هذه الصورة (٥). اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤١٠) والترمذي (٣٧٥٦) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٦٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٢٢٥.

(ب) أخرجه ابن ماجه (٤١٣٥، ٤١٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٨٤٨.

تَعِسَ: عَثَرَ فسقط علىٰ وجهه. القَطِيفَة: كساء له أهداب. الخَمِيصَة: كساء من صوف أو خز.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٤٢.

(د) أخرجه ابن ماجه (٤١٣٥، ٤١٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٨٢٢.

إذا شِيكَ فَلا انْتَقَشَ: إذا أصابته الشوكة فلا أخرجت منه بالمِنْقاش. أَشْعَثَ رأسه: غير مهتم بشعره. السَّاقَة: مؤخرة الجيش.

[٣٤/٤]

قالَ أَبُو/عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْرَائِيلُ وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عن أَبِي حَصِين.(١)(أ)

وَقالَ: تَعْسًا كَأَنَّهُ يَقُولُ: فَأَتْعَسَهُمُ اللَّهُ. ﴿طُوبَىٰ﴾ [الرعد: ٢٩]: فُعْلَىٰ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ، وَهيَ يَاءٌ حُوِّلَتْ إلى الوَاوِ، وَهيَ مِنْ يَطِيبُ. ○

(٧١) بابُ فَضْلِ الخِدْمَةِ فِي الغَزْوِ

٢٨٨٨ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(٢) رضي الله عنه قالَ: صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي -وَهو أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ- قالَ جَرِيرٌ: إِنِّي رَأَيْتُ الأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا، لا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ.(ب)○

٢٨٨٩ - **حَدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى المُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ **أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ** رضي الله عنه يَقُولُ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَىٰ خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَاجِعًا وَبَدا لَهُ أُحُدٌ، قالَ: «هَذا جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّهُ». ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إلى المَدِينَةِ، قالَ: «اللَّهُمَّ(٤) إِنِّي أُحَرِّمُ ما بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَتَحْرِيمِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا فِي صَاعِنا وَمُدِّنَا».(ج)○ [ر: ٣٧١]

٢٨٩٠ - **حَدَّثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا: حدَّثنا عَاصِمٌ، عن مُوَرِّقٍ العِجْلِيِّ:

عَنْ **أَنَسٍ** رضي الله عنه قالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَكْثَرُنا ظِلًّا الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ، وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرِّكَابَ وَامْتَهَنُوا وَعَالَجُوا، فقالَ النَّبِيُّ(٥) صلى الله عليه وسلم: «ذَهَبَ المُفْطِرُونَ اليَوْمَ بِالأَجْرِ».(د)○

---

(١) هكذا وقع تكرار في اليونينية، وقوله: «قال أبو عبد الله..إلخ» ليس في رواية أبي ذر؛ لتقدُّمه عنده.

(٢) قوله: «بن مالك» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) قوله: «اللهم» ثابت في رواية أبي ذر والحَمُّوِيي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٥) بهامش اليونينية بدون رقم: «رسولُ الله».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤٤٢/٣.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥١٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٢٠٨.

(ج) أخرجه مسلم (١٣٦٥) والترمذي (٣٩٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٦.

لَابَتَيْهَا: اللَّابة: الأرض ذات الحجارة السود.

(د) أخرجه مسلم (١١١٩) والنسائي (٢٢٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٠٧.

(٧٢) بَابُ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ

٢٨٩١ - حَدَّثَنِي[١] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «كُلُّ سُلامَىٰ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ، يُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا[٢]، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْها مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ[٣] يَمْشِيها إلى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَدَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».[أ]○ [ر: ٢٧٠٧]

(٧٣) بَابُ فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَوْلِه تَعَالَىٰ[٤]:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ[٥]﴾ إِلىٰ آخِرِ الآيَةِ [آل عمران: ٢٠٠]

٢٨٩٢ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ أَبا النَّضْرِ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عن أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُها العَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ الغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَلَيْهَا».[ب]○[ر: ٢٧٩٤]

[٤/٣٥]

(٧٤) بَابُ مَنْ غَزا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ/

٢٨٩٣ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا يَعْقُوبُ، عن عَمْرٍو:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «التَمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلىٰ خَيْبَرَ». فَخَرَجَ/ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي وَأَنا غُلَامٌ رَاهَقْتُ الحُلُمَ، فَكُنْتُ [١١٤/أ]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «عليه».

(٣) في رواية أبي ذر: «خُطْوةٍ» بضم الخاء.

(٤) في (و، ب، ص): «وقول الله تعالىٰ». وفي رواية أبي ذر: «عزَّ وجلَّ».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾» بدل قوله: «إلىٰ آخِرِ الآيَةِ».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٧٠٠.

سُلامَىٰ: مفصل.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٨١) والترمذي (١٦٤٨، ١٦٦٤) والنسائي (٣١١٨) وابن ماجه (٢٧٥٦، ٤٣٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧٠٣.

الرَّوْحَةُ: الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها، والغدوة: السير أول النهار.

أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إذا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ». ثُمَّ قَدِمْنا خَيْبَرَ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الحِصْنَ ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَاصْطَفَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بها حَتَّى[1] بَلَغْنا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ، فَبَنَىٰ بِهَا، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ». فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ علىٰ صَفِيَّةَ. ثُمَّ خَرَجْنا إلى المَدِينَةِ، قالَ[2]: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَها وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ، فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَها علىٰ رُكْبَتِهِ حَتَّىٰ تَرْكَبَ، فَسِرْنا حَتَّىٰ إذا أَشْرَفْنا على المَدِينَةِ نَظَرَ إلىٰ أُحُدٍ، فَقالَ: «هَذا جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّهُ». ثُمَّ نَظَرَ إلى المَدِينَةِ فَقالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ ما بَيْنَ لَابَتَيْها بِمِثْلِ ما حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ».[أ]○[ر: ٣٧١]

(٧٥) بابُ رُكُوبِ البَحْرِ

٢٨٩٤ - ٢٨٩٥ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن يَحْيَىٰ، عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ:

حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَرَامٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا، فَاسْتَيْقَظَ وَهو يَضْحَكُ، قالَتْ[3]: يا رَسُولَ اللَّهِ ما يُضْحِكُكَ؟ قالَ: «عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ[4] مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ البَحْرَ كَالمُلُوكِ على الأَسِرَّةِ». فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قالَ[5]: «أَنْتِ مَعَهُمْ[6]». ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهو يَضْحَكُ، فقالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «إذا».

(٢) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «قلتُ».

(٤) قوله: «من قوم» ثابت في رواية أبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٥) في (و، ب، ص): «فقال».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «منهم».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٦٥) وأبو داود (٢٩٩٥-٢٩٩٨) والترمذي (٣٩٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٧.

ضَلَع الدَّيْن: شدته. **نِطَع صَغِير**: سُفرة. **يُحَوِّي لَها**: التحوية أن يدير كساءً حول سنام البعير ثم يركبه. **لَابَتَيْهَا**: اللَّابة: الأرض ذات الحجارة السود.

مِنْهُمْ. فَيَقُولُ: «أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ» فَتَزَوَّجَ بها عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَخَرَجَ بها إلى الغَزْوِ، فَلَمَّا رَجَعَتْ قُرِّبَتْ دَابَّةٌ لِتَرْكَبَهَا، فَوَقَعَتْ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا.(أ)○[ر: ٢٧٨٨، ٢٧٨٩]

(٧٦) بابُ مَنِ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الحَرْبِ

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أخبَرَني أَبُو سُفْيَانَ(١): قالَ لِي قَيْصَرُ: سَأَلْتُكَ: أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَزَعَمْتَ ضُعَفَاءَهُمْ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ.○(٧)

٢٨٩٦ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا/ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عن طَلْحَةَ: عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قالَ: [٤/٣٦]

رَأَىٰ سَعْدٌ رضي الله عنه أَنَّ لَهُ فَضْلًا علىٰ مَنْ دُونَهُ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ؟!».(ب)○

٢٨٩٧ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو: سَمِعَ جَابِرًا:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ(٢) رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «يَاتِي زَمَانٌ يَغْزُو(٣) فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَاتِي زَمَانٌ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ، ثُمَّ يَاتِي زَمَانٌ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ صَاحِبَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ».(ج)○[ط: ٣٥٩٤، ٣٦٤٩]

(٧٧) بابٌ: لا يَقُولُ: فُلَانٌ شَهِيدٌ

قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «اللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ»، «اللهُ(٤) أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ».○ (٢٧٨٧)(٢٨٠٣)

---

(١) في نسخة زيادة: «قال».

(٢) قوله: «الخدري» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ والحَمُّويِي زيادة: «فِيهِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «والله».

(أ) أخرجه مسلم (١٩١٢) وأبو داود (٢٤٩٠) والنسائي (٣١٧٢) وابن ماجه (٢٧٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٣٠٧.
انْدَقَّتْ عُنُقُهَا: كُسِرتْ.

(ب) أخرجه النسائي (٣١٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩٣٦.

(ج) أخرجه مسلم (٢٥٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩٨٣.
فِئَامٌ: جماعة.

٢٨٩٨ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم التَقَىٰ هو وَالمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِلىٰ عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الآخَرُونَ إِلىٰ عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ لا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً وَلا فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَها يَضْرِبُها بِسَيْفِهِ، فَقالَ: ما أَجْزَأَ مِنَّا اليَوْمَ أَحَدٌ كَما أَجْزَأَ فُلَانٌ! فقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَما إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أَنا صَاحِبُهُ. قالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلما وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ. قالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ وَذُبابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحامَلَ علىٰ سَيْفِهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. قالَ: «وَما ذاكَ؟» قالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنا لَكُمْ بِهِ. فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الأَرْضِ وَذُبابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ[1] الجَنَّةِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهو مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ[1] النَّارِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهو مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ».[أ] ○ [ط: ٤٢٠٢، ٤٢٠٧، ٦٤٩٣، ٦٦٠٧]

(٧٨) بابُ التَّحْرِيضِ علىٰ / الرَّمْيِ، وَقَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ[2]: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠]

[٣٧/٤]

٢٨٩٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قالَ:

سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الأَكْوَعِ رضي الله عنه قالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم علىٰ نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَباكُمْ كَانَ رَامِيًا، ارْمُوا وَأَنا مَعَ بَنِي فُلَانٍ». قالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «ما لَكُمْ لا تَرْمُونَ؟» قَالُوا: كَيْفَ

---

(١) لفظة: «أهل» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(أ) أخرجه مسلم (١١٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧٨٠.

يُكْلَمُ: يُجرح. لا يدع لهم شاذة ولا فَاذَّة: أي: لا يدع لهم شيئًا. ذُبابهُ: طرفه الذي يضرب به.

نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ ؟ قالَ[1] النَّبِيُّ ﷺ: «ارْمُوا فَأَنا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ».(أ)○[ط: ٣٣٧٣، ٣٥٠٧]

٢٩٠٠ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الغَسِيلِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ[2]:

عن أَبِيهِ، قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَفْنا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنا: «إِذا أَكْثَبُوكُمْ[3] فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ».(ب)○[ط: ٣٩٨٤، ٣٩٨٥]

(٧٩) بابُ اللَّهْوِ بِالحِرابِ وَنَحْوِها

٢٩٠١ - حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشَامٌ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن ابْنِ المُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: بَيْنا الحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِرَابِهِمْ[4] دَخَلَ عُمَرُ، فَأَهْوَىٰ إلى الحَصَا فَحَصَبَهُمْ بِهَا، فَقالَ: «دَعْهُمْ يا عُمَرُ».(ج)○

وَزَادَ[5] عَلِيٌّ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ: فِي المَسْجِدِ.○

(٨٠) بابُ المِجَنِّ وَمَنْ يَتَتَرَّسُ[6] بِتُرْسِ صَاحِبِهِ

٢٩٠٢ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا الأَوْزَاعِيُّ، عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَتَرَّسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِتُرْسٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ

---

(١) في رواية أبي ذر: «فقالَ».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي: «أَسِيدٍ» بفتح الهمزة وكسر السين المهملة. قارن بما في الإرشاد والسلطانية.

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويِي: «أَكْتَبُوكُمْ» بالتاء المثناة بدل الثاء المثلثة.

(٤) لفظة: «بحرابهم» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا.

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويِي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «زاد»، وفي رواية أخرىٰ عن أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «زادنا»، وعزاها في (و، ب، ص) إلىٰ رواية المستملي بدل الكُشْمِيْهَنِيِّ، وهو موافق لما في الفتح.

(٦) في رواية أبي ذر: «يَتَّرِسُ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٤٥٥٠.

يَنْتَضِلُونَ: يترامون بالسِّهام للسبق.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٦٦٣، ٢٦٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٩٠.

أَكْثَبُوكُمْ: قاربوكم.

(ج) أخرجه مسلم (٨٩٣) والنسائي (١٥٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٢٧٥.

حَصَبَهُمْ: رجمهم بالحصباء، وهي الحجارة الصِّغار.

أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمْيِ، فَكَانَ إذا رَمَىٰ تَشَرَّفَ[(١)] النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ[(٢)] إِلىٰ مَوْضِعِ نَبْلِهِ.[(أ)]○ [ر: ٢٨٨٠]

٢٩٠٣- حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلٍ قالَ: لَمَّا كُسِرَتْ بَيْضَةُ النَّبِيِّ ﷺ علىٰ رَاسِهِ، وَأُدْمِيَ وَجْهُهُ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالمَاءِ فِي المِجَنِّ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الدَّمَ يَزِيدُ على المَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلىٰ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْها علىٰ جُرْحِهِ، فَرَقَأَ الدَّمُ.[(ب)]○[ر: ٢٤٣]

٢٩٠٤- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو، عن الزُّهْرِيِّ، عن مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ:

عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ علىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ المُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ/ خَاصَّةً، وَكَانَ يُنْفِقُ علىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِ، ثُمَّ يَجْعَلُ ما بَقِيَ فِي السِّلَاحِ وَالكُرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ.[(ج)]○[ط: ٣٠٩٤، ٤٠٣٣، ٤٨٨٥، ٥٣٥٧، ٥٣٥٨، ٦٧٢٨، ٧٣٠٥] [٣٨/٤]

٢٩٠٥- حَدَّثنا/ مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن سُفْيَانَ، قالَ: حدَّثني سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عن عَلِيٍّ[(٣)]. [١١٤/ب]

حَدَّثَنا قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قالَ: حدَّثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ، قالَ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: ما رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ارْمِ فَدَاكَ[(٤)]

---

(١) هكذا في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر والحَمُّوِيي والمستملي: «يُشْرِفُ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «نظر».

(٣) من قوله: «حدَّثنا مُسدَّد» إلىٰ قوله: «عن علي» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) ضُبطت الفاء في (و) بالفتح، وأهمل ضبطها في باقي الأصول، وبهامش (ب، ص): لم تضبط الفاء في اليونينية، وضبطها في الفرع المكي كالقسطلاني بالكسر، وفي فرع آخر بفتحها. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٨١١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٧.

تَشَرَّفَ: تطلَّع إلىٰ موضع سقوط النبل من فوق.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٩٠) والترمذي (٢٠٨٥) والنسائي في الكبرىٰ (٩٢٣٥) وابن ماجه (٣٤٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧٨١.

البَيْضَةُ: الخوذة. **المِجَنُّ**: التُّرس. **رَقَأَ**: انقطع وسكن.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٥٧) وأبو داود (٢٩٦٥، ٢٩٦٧) والترمذي (١٧١٩) والنسائي (٤١٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٦٣١.

لم يوجف المسلمون عليه: أي لم يؤخذ بغلبة جيش ولا بحرب، وأصل الإيجاف: الإسراع في السير. **الكُرَاع**: الخيل.

أَبِي وَأُمِّي». (أ) ○ [ط: ٤٠٥٨، ٤٠٥٩، ٦١٨٤]

(٨١) بابُ الدَّرَقِ

٢٩٠٦-٢٩٠٧- حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني ابْنُ وَهْبٍ: قالَ عَمْرٌو: حدَّثني أَبُو الأَسْوَدِ عن عُرْوَةَ: عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ، فَاضْطَجَعَ على الفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟! فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «دَعْهُمَا». فَلَمَّا غَفَلَ(١) غَمَزْتُهُما فَخَرَجَتَا. قَالَتْ: وَكَانَ يَوْمُ(٢) عِيدٍ(٣)، يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالحِرَابِ، فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَإِمَّا قالَ: «تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ؟» فقالتْ(٤): نَعَمْ. فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي على خَدِّهِ، وَيَقُولُ: «دُونَكُمْ بَنِي أَرْفِدَةَ». حَتَّى إذا مَلِلْتُ، قالَ: «حَسْبُكِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «فَاذْهَبِي». (ب) ○ [ر: ٤٥٤]

قالَ أَحْمَدُ، عن ابْنِ وَهْبٍ: فَلَمَّا غَفَلَ. (٥) ○ (٩٤٩)

(٨٢) بابُ الحَمَايِلِ وَتَعْلِيقِ السَّيْفِ بِالعُنُقِ

٢٩٠٨- حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن ثَابِتٍ:

---

(١) في رواية [ق]: «عَمِلَ»، أي: اشتغل بعمل. وزاد في (ن، ق، ع) نسبتها إلى رواية أبي ذرٍ أيضًا، وقيَّدها في (ب، ص) برواية أبي ذر عن الحَمُّويِي والمستملي بدل أبي ذر، وضبَّب عليها في رواية كريمة (و، ب، ص).

(٢) بهامش (ب، ص) نقلًا عن اليونينية: الفتح أفصح. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «وكان يَوْمًا عِنْدي».

(٤) في رواية أبي ذر والأصيلي ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «تَشْتَهِينَ أن تَنْظُرِي؟ فقلتُ»، وفي (ب، ص) عزا رواية: «تَشْتَهِينَ أن تَنْظُرِي؟» لأبي ذر فقط، ورواية: «فقلتُ» للأصيلي ورواية السمعاني عن أبي الوقت.

(٥) في رواية أبي ذر: «قال أبو عبد الله: قال أَحْمَدُ: فَلَمَّا غَفَلَ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤١١) والترمذي (٢٨٢٩، ٣٧٥٣، ٣٧٥٥) والنسائي في الكبرى (١٠٠١٩-١٠٠٢٢) وابن ماجه (١٢٩، ١٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١٩٠.

(ب) أخرجه مسلم (٨٩٢) والنسائي (١٥٩٣، ١٥٩٧) وابن ماجه (١٨٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٩١.

بُعَاث: موضع على ميلين من المدينة كان به وقعة بين الأوس والخزرج قبيل الإسلام. الدَّرَق: جمع درقة، وهي: الدِّرع.

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً[١] فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَقَدِ اسْتَبْرَأَ الخَبَرَ، وَهو علىٰ فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ وَهو يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا»، ثُمَّ قالَ: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا». أَوْ قالَ: «إِنَّهُ لَبَحْرٌ».[أ]○[ر: ٢٦٢٧]

(٨٣) بابُ حِلْيَةِ[٢] السُّيُوفِ

٢٩٠٩ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبرَنا الأَوْزَاعِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ ابْنَ حَبِيبٍ: سَمِعْتُ أَبا أُمَامَةَ يَقُولُ: لقد فَتَحَ الفُتُوحَ قَوْمٌ ما كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَلا الفِضَّةَ، إِنَّما كانَتْ حِلْيَتُهُمُ العَلَابِيَّ وَالآنُكَ وَالحَدِيدَ.[ب]○

(٨٤) بابُ مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ القَائِلَةِ

٢٩١٠ - حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: حدَّثني سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما أَخْبَرَ[٣]: أَنَّهُ غَزا مَعَ/ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قِبَلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكَتْهُمُ القَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ العِضَاهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَحْتَ سَمُرَةٍ[٤] وَعَلَّقَ بها سَيْفَهُ، وَنِمْنا نَوْمَةً، فَإِذا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُونَا، وَإِذا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقالَ: «إِنَّ هَذا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهو فِي يَدِهِ صَلْتًا»، فَقالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي[٥]؟ فَقُلْتُ: «اللهُ» ثَلاثًا [٤/٣٩]

---

(١) لفظة: «ليلة» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «ما جاء في حِلْيَةِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «أخبَرَه».

(٤) في رواية أبي ذر و الكُشْمِيْهَنِيِّ: «تحت شجرةٍ».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «مَن يمنعك مني» مكررة، وأشير بهامش (ب، ص) بالرقم (٣) إلى تكريرها ثلاث مرات.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٠٧) وأبو داود (٤٩٨٨) والترمذي (١٦٨٥-١٦٨٧) والنسائي في الكبرى (٨٨٢١، ٨٨٢٩، ١٠٩٠٤) وابن ماجه (٢٧٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٨٩.

اسْتَبْرَأَ الخبر: حقق الخَبَر. **عُرْي**: بلا سرج. **لم تراعوا**: لا فزع ولا خوف عليكم، وهي كلمة تقال عند تسكين الروع تأنيسًا وإظهارًا للرفق بالمخاطب. **بحرًا**: واسع الجري.

(ب) أخرجه ابن ماجه (٢٨٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٨٧٤.

العَلَابِيّ: الجلود الخام التي ليست بمدبوغة. **الآنُك**: الرصاص.

وَلَـمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَس.(أ)○ [ط: ٢٩١٣، ٤١٢٥، ٤١٣٤، ٤١٣٥، ٤١٣٩]

(٨٥) بَابُ لُبْسِ البَيْضَةِ

٢٩١١ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ سُئِلَ عن جُرْحِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ أُحُدٍ، فَقالَ: جُرِحَ وَجْهُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَهُشِمَتِ البَيْضَةُ علىٰ رَاسِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَغْسِلُ الدَّمَ وَعَلِيٌّ يُمْسِكُ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لا يَزِيدُ(١) إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّىٰ صَارَ رَمَادًا، ثُمَّ(٢) أَلْزَقَتْهُ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.(ب)○[ر: ٢٤٣]

(٨٦) بَابُ مَنْ لَـمْ يَرَ كَسْرَ السِّلَاحِ عِنْدَ المَوْتِ

٢٩١٢ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عن سُفْيَانَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ قالَ: ما تَرَكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَةً بَيْضَاءَ وَأَرْضًا جَعَلَها صَدَقَةً.(ج)○[ر: ٢٧٣٩]

(٨٧) بَابُ تَفَرُّقِ النَّاسِ عن الإِمَامِ عِنْدَ القَايلَةِ، وَالِاسْتِظْلَالِ بِالشَّجَرِ

٢٩١٣ - حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا(٣) سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ وَأَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ.

حَدَّثَنَا(٤) مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أخبَرَنا ابْنُ شِهَابٍ، عن سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ:

أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ غَزا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَأَدْرَكَتْهُمُ القَايلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «لا يَرْتَدُّ».

(٢) لفظة: «ثم» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «وحدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (٨٤٣) والنسائي في الكبرىٰ (٨٧٧٢، ٨٨٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٧٦، ٣١٥٤.

العِضَاه: شجر الشوك. صَلْتًا: مسلولًا.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٩٠) والترمذي (٢٠٨٥) والنسائي في الكبرىٰ (٩٢٣٥) وابن ماجه (٣٤٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧١٢.

رباعيته: المقدم من أسنانه. البَيْضَةُ: الخوذة.

(ج) أخرجه الترمذي في الشمائل (٤٠٠) والنسائي (٣٥٩٤-٣٥٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٧١٣.

العِضَاهِ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي العِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بها سَيْفَهُ ثُمَّ نَامَ، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ[1] وهو لا يَشْعُرُ بِهِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذا اخْتَرَطَ سَيْفِي»، فَقالَ: مَنْ[2] يَمْنَعُكَ؟ قُلْتُ: «اللَّهُ». فَشَامَ السَّيْفَ، فَها هو ذا جَالِسٌ، ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ.(أ)○ [ر: ٢٩١٠]

(٨٨) بابُ ما قِيلَ فِي الرِّمَاحِ

وَيُذْكَرُ عن ابْنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَجُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ علىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي».(ب)○

٢٩١٤ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عن أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ:

[٤٠/٤] عَنْ **أَبِي/ قَتَادَةَ** رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّىٰ إذا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ، وَهو غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَرَأَىٰ حِمَارًا وَحْشِيًّا[3]، فَاسْتَوَىٰ علىٰ فَرَسِهِ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ على الحِمَارِ فَقَتَلَهُ، فَأَكَلَ منه بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَىٰ بَعْضٌ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عن ذَلِكَ، قالَ: «إِنَّما هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوها اللَّهُ».(ج)

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عن **أَبِي قَتَادَةَ**، فِي الحِمَارِ الوَحْشِيِّ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ، قالَ[4]: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟»(ج)○[ر: ١٨٢١].

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَاسْتَيْقَظَ ورجلٌ عنده»، وعزاها في (ب) إلىٰ رواية أبي ذر فقط، وهو موافق لما في السلطانية.

(٢) في رواية أبي ذر والمستملي: «فمن».

(٣) في رواية أبي ذر: «حمارَ وَحْشٍ».

(٤) في رواية السمعاني عن أبي الوقت: «وقال».

(أ) أخرجه مسلم (٨٤٣) والنسائي في الكبرىٰ (٨٧٧٢، ٨٨٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٧٦.

العِضَاه: شجر الشَّوك. شَامَ السَّيْفَ: أغمده.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٤٥.

الصَّغَار: الهوان.

(ج) أخرجه مسلم (١١٩٦) وأبو داود (١٨٥٢) والترمذي (٨٤٧) والنسائي (٢٨١٦، ٢٨٢٤-٢٨٢٦، ٤٣٤٥) وابن ماجه (٣٠٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢١٣١، ١٢١٢٠.

(٨٩) بابُ ما قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالقَمِيصِ فِي الحَرْبِ

وَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا خَالِدٌ فَقَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».○ (١٤٦٨)

٢٩١٥ - **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ: حدَّثنا خَالِدٌ، عن عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ وهو فِي قُبَّةٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اليَوْمِ». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقالَ: حَسْبُكَ يا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ علىٰ رَبِّكَ. وَهو فِي الدِّرْعِ، فَخَرَجَ وَهو يَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٥-٤٦].[أ]○[ط: ٣٩٥٣، ٤٨٧٥، ٤٨٧٧]

وَقالَ وُهَيْبٌ: حدَّثنا خَالِدٌ: يَوْمَ بَدْرٍ. (٤٨٧٥)

٢٩١٦ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبَرَنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن الأَسْوَدِ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.[ب]○[ر: ٢٠٦٨]

وَقالَ يَعْلَىٰ: حدَّثنا الأَعْمَشُ: دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ. (٢٢٥١)

وَقالَ مُعَلًّىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، وَقالَ: رَهَنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ.○ (٢٣٨٦)

٢٩١٧ - **حَدَّثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا وُهَيْبٌ: حدَّثنا ابْنُ طَاوُسٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَثَلُ البَخِيلِ وَالمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِما جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، قَدِ اضْطَرَّتْ أَيْدِيَهُما إِلىٰ تَرَاقِيهِمَا، فَكُلَّما هَمَّ المُتَصَدِّقُ بِصَدَقَتِهِ[1] اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تُعَفِّيَ أَثَرَهُ، وَكُلَّما هَمَّ البَخِيلُ بِالصَّدَقَةِ/ انْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلىٰ صَاحِبَتِها وَتَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ، وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلىٰ تَرَاقِيهِ» فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فَيَجْتَهِدُ أَنْ يُوَسِّعَها فَلا تَتَّسِعُ».[ج]○ [ر: ١٤٤٣] [١١٥/أ]

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بِصَدَقَةٍ».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١٥٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٠٥٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٠٣) والنسائي (٤٦٠٩، ٤٦٥٠) وابن ماجه (٢٤٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٩٤٨.

(ج) أخرجه مسلم (١٠٢١) والنسائي (٢٥٤٧، ٢٥٤٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٥٢٠.

اضْطَرَّتْ: ضمَّت وجمعت. تُعَفِّي: تمحو.

(٩٠) بَابُ الجُبَّةِ فِي السَّفَرِ وَالحَرْبِ

٢٩١٨ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عن أَبِي الضُّحَىٰ مُسْلِمٍ -هُو ابْنُ صُبَيْحٍ[١]- عن مَسْرُوقٍ، قالَ:

حَدَّثَنِي المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ/ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَقِيتُهُ [٤١/٤] بِمَاءٍ[٢]، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهِ، فَكَانَا[٣] ضَيِّقَيْنِ، فَأَخْرَجَهُما مِنْ تَحْتُ، فَغَسَلَهُما وَمَسَحَ بِرَاسِهِ، وَعَلَىٰ خُفَّيْهِ.[أ]○[ر: ١٨٢]

(٩١) بَابُ الحَرِيرِ فِي الحَرَبِ[٤]

٢٩١٩ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ: حدَّثنا خَالِدٌ[٥]: حدَّثنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ:

أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا.[ب]○[ط: ٢٩٢٠-٢٩٢٢، ٥٨٣٩]

٢٩٢٠ - حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ.

حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرَ شَكَوَا[٦] إلى النَّبِيِّ ﷺ -يَعْنِي: القَمْلَ-

---

(١) قوله: «مسلم هو ابن صبيح» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «فَتَلَقَّيْتُه بماء فَتَوَضَّأَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «وكانا».

(٤) هكذا بفتح الراء في الأصول، ورواية أبي ذر بضبطين: «الحَرْبِ» بالحاء المفتوحة وسكون الراء، و: «الجَرَبِ» بالجيم والراء المفتوحتين. قال في «الفتح»: زعم بعضهم أنَّ «الحرب» في الترجمة بالجيم وفتح الراء، وليس كما زعم؛ لأنَّها لا يبقى لها في أبواب الجهاد مناسبة، ويلزم منه إعادة الترجمة في اللِّباس إذ الحكة والجرب متقاربان.

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ الحارِث».

(٦) في رواية أبي ذر وكريمة والأصيلي: «شَكَيا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٤) وأبو داود (١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٦١، ١٦٥) والترمذي (٩٧-١٠٠) والنسائي (١٧، ٧٩، ٨٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥) وابن ماجه (٣٨٩، ٥٤٥، ٥٥٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٥٢٨.

(ب) أخرجه مسلم (٢٠٧٦) وأبو داود (٤٠٥٦) والترمذي (١٧٢٢) والنسائي (٥٣١٠، ٥٣١١) وابن ماجه (٣٥٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٦٩.

فَأَرْخَصَ لَهُما فِي الحَرِيرِ، فَرَأَيْتُهُ[1] عَلَيْهِما فِي غَزَاةٍ.[أ]○[ر: ٢٩١٩]

٢٩٢١ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن شُعْبَةَ: أخبرَني قَتَادَةُ:

أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ فِي حَرِيرٍ.[ب]○ [ر: ٢٩١٩]

٢٩٢٢ - حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ:

عَنْ أَنَسٍ: رَخَّصَ، أَوْ رُخِّصَ[2] لِحِكَّةٍ بِهِمَا.[ب]○[ر: ٢٩١٩]

(٩٢) بابُ ما يُذْكَرُ فِي السِّكِّينِ

٢٩٢٣ - حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قالَ: حدَّثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن جَعْفَرِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ[3]:

عَنْ أَبِيهِ قالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَاكُلُ مِنْ كَتِفٍ يَحْتَزُّ مِنْهَا، ثُمَّ دُعِيَ إِلى الصَّلَاةِ، فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

حَدَّثَنا أَبُو اليَمَانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، وَزَادَ: فَأَلْقَى السِّكِّينَ.[ج]○[ر: ٢٠٨]

(٩٣) بابُ ما قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ

٢٩٢٤ - حَدَّثني إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ: حَدَّثَنَا[4] يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قالَ: حدَّثني ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عن خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ: أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الأَسْوَدِ العَنْسِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ أَتَىٰ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهو نَازِلٌ فِي سَاحِلِ حِمْصَ، وَهو فِي بِنَاءٍ لَهُ، وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ، قالَ عُمَيْرٌ:

فَحَدَّثَتْنا أُمُّ حَرَامٍ: أَنَّها سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ البَحْرَ

---

(١) في رواية أبي ذر: «فرأيتُ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «لَهُما».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «الضَّمْرِيِّ».

(٤) بهامش اليونينية بدون رقم: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٧٦) وأبو داود (٤٠٥٦) والترمذي (١٧٢٢) والنسائي (٥٣١٠، ٥٣١١) وابن ماجه (٣٥٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٩٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٠٧٦) وأبو داود (٤٠٥٦) والترمذي (١٧٢٢) والنسائي (٥٣١٠، ٥٣١١) وابن ماجه (٣٥٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٦٤.

(ج) أخرجه مسلم (٣٥٥) والترمذي (١٨٣٦) وابن ماجه (٤٩٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٧٠٠.

قَدْ أَوْجَبُوا». قالَتْ أُمُّ حَرَامٍ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ أَنا فِيهِمْ؟ قالَ: «أَنْتِ فِيهِمْ». ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ». فَقُلْتُ: أَنا فِيهِمْ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «لَا».(أ)○ [ر: ٢٧٨٩]

(٩٤) بابُ قِتَالِ اليَهُودِ

٢٩٢٥ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ(١): حدَّثنا مَالِكٌ، عن نَافِعٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «تُقَاتِلُونَ اليَهُودَ، حَتَّىٰ يَخْتَبِئَ(٢) أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الحَجَرِ، فَيَقُولُ: يا عَبْدَ اللهِ، هَذا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ».(ب)○[ط: ٣٥٩٣]

٢٩٢٦ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخبَرَنا جَرِيرٌ، عن عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ/، عن أَبِي زُرْعَةَ: [٤٢/٤]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا اليَهُودَ، حَتَّىٰ يَقُولَ الحَجَرُ وَرَاءَهُ اليَهُودِيُّ: يا مُسْلِمُ، هَذا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ».(ج)○

(٩٥) بابُ قِتَالِ التُّرْكِ

٢٩٢٧ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ:

حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ، قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ نِعَالَ الشَّعَرِ، وَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرَاضَ الوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ(٣)».(د)○ [ط: ٣٥٩٢]

---

(١) بهامش اليونينية: الفَرْوي بالفاء وراء ساكنة، قاله ابن الأثير.اهـ. (ن)، زاد في (ب، ص): قاله الأمير.اهـ.

(٢) في (ب، ص): «يختبي» بالياء، وبهامش (ب): كذا في اليونينية «يختبي» من غير همز. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «المُطَرَّقةُ» بتشديد الراء.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٨٣٠٨.

أَوْجَبُوا: فعلوا فعلًا أوجب لهم الجنة.

(ب) أخرجه مسلم (٢٩٢١) والترمذي (٢٢٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٨٨.

(ج) أخرجه مسلم (٢٩٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩١١.

(د) أخرجه ابن ماجه (٤٠٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٧١٠.

المَجَانُّ: جمع مِجَنٍّ وهو التُّرس. المُطْرَقَةُ: هي التي أُلبست الأُطرقة، وهي جلدة تُقصُّ علىٰ قدر الدِّرع وتلصق عليه، شبَّه وجوههم بالتُّرس؛ لبسطها وتدويرها، وبالمطرقة؛ لغلظها وكثرة لحمها.

٢٩٢٨ - حَدَّثنا[1] سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا يَعْقُوبُ: حدَّثنا أَبِي، عن صَالِحٍ، عن الأَعْرَجِ قالَ:

قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا التُّرْكَ، صِغَارَ الأَعْيُنِ، حُمْرَ الوُجُوهِ، ذُلْفَ الأُنُوفِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ[2]، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ».[أ]○[ط: ٢٩٢٩، ٣٥٨٧، ٣٥٩٠، ٣٥٩١]

(٩٦) بابُ قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ[3]

٢٩٢٩ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: قالَ الزُّهْرِيُّ، عن سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ[2]».

قالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ فِيهِ أَبُو الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً: «صِغَارَ الأَعْيُنِ، ذُلْفَ الأُنُوفِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ[2]».[ب]○ [ر: ٢٩٢٨]

(٩٧) بابُ مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ عِنْدَ الهَزِيمَةِ، وَنَزَلَ عن دَابَّتِهِ واسْتَنْصَرَ[4]

٢٩٣٠ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ[5]: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، قالَ:

سَمِعْتُ البَرَاءَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكُنْتُمْ فَرَرْتُمْ يا أَبا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قالَ: لا وَاللَّهِ، ما وَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخِفَّاؤُهُمْ[6] حُسَّرًا لَيْسَ بِسِلَاحٍ، فَأَتَوْا قَوْمًا

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر: «المُطَرَّقةُ» بتشديد الراء.

(٣) لفظة: «الشعر» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر: «فاستنصر».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «الحَرَّانِيُّ».

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويِي والمستملي: «وَخِفافُهمْ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٩١٢) وأبو داود (٤٣٠٣، ٤٣٠٤) والترمذي (٢٢١٥) والنسائي (٣١٧٧) وابن ماجه (٤٠٩٦، ٤٠٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٥٠.

(ب) أخرجه مسلم (٢٩١٢) وأبو داود (٤٣٠٣، ٤٣٠٤) والترمذي (٢٢١٥) والنسائي (٣١٧٧) وابن ماجه (٤٠٩٦، ٤٠٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣١٢٥، ١٣٦٧٧.

ذُلْف الأُنُوفِ: الذَّلف: قصر الأنف وانبطاحه.

رُمَاةً جَمْعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ، ما يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا ما يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إلى النَّبِيِّ ﷺ وَهو علىٰ بَغْلَتِهِ البَيْضَاءِ، وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ، فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ، ثُمَّ قَالَ:

«أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ»

ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ.(أ)○ [ر: ٢٨٦٤]

(٩٨) بَابُ الدُّعَاءِ على المُشْرِكِينَ بِالهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ

٢٩٣١ - حَدَّثَنا(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا عِيسَىٰ: حدَّثنا هِشَامٌ، عن مُحَمَّدٍ، عن عَبِيدَةَ:

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ(٢) الأَحْزَابِ، قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَلأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، شَغَلُونا عن الصَّلَاةِ(٣)/ الوُسْطَىٰ حِينَ(٤) غَابَتِ الشَّمْسُ».(ب)○[ط: ٤١١١، ٤٥٣٣، ٦٣٩٦] [٤٣/٤]

٢٩٣٢ - حَدَّثَنا قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن ابْنِ ذَكْوَانَ، عن الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو فِي القُنُوتِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الوَلِيدَ بْنَ الوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُومِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ علىٰ مُضَرَ، اللَّهُمَّ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ».(ج)○[ر: ٨٠٤]

٢٩٣٣ - حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما يَقُولُ: دَعا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ على

---

(١) بهامش اليونينية بدون رقم: «حدَّثني». قارن بما في السلطانية.

(٢) هكذا ضُبطت في (ب)، وأهمل ضبطها في (ن، و)، وضُبطت في (ص، ق) بالرفع فقط.

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «عن صلاةِ».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «حتىٰ».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٧٦) وأبو داود (٢٦٥٨) والترمذي (١٦٨٨) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٢٩، ٨٦٣٨، ١٠٤٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٣٨. رَشَقُوهُمْ: رموهم.

(ب) أخرجه مسلم (٦٢٧) وأبو داود (٤٠٩) والترمذي (٢٩٨٤) والنسائي (٤٧٣) وفي الكبرىٰ (٣٥٨، ١١٠٤٥) وابن ماجه (٦٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢٣٢.

(ج) أخرجه مسلم (٦٧٥) وأبو داود (١٤٤٢) والنسائي (١٠٧٣، ١٠٧٤) وابن ماجه (١٢٤٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٦٤.

المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ».(أ)○ [ط: ٢٩٦٥، ٣٠٢٥، ٤١١٥، ٦٣٩٢، ٧٤٨٩]

٢٩٣٤ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ، فقالَ أَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَنُحِرَتْ جَزُورٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ، فَأَرْسَلُوا فَجَاؤُوا مِنْ سَلَاهَا وَطَرَحُوهُ(١) عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَلْقَتْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ». لِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُبَيِّ/ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ. [١١٥/ب] قالَ عَبْدُ اللهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ فِي قَلِيبِ بَدْرٍ قَتْلَى. قالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَنَسِيتُ السَّابِعَ.(ب)○[ر: ٢٤٠]

وَقالَ يُوسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ(٢)، عن أَبِي إِسْحَاقَ: أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ. (٢٤٠)

وَقالَ شُعْبَةُ: أُمَيَّةُ أَوْ أُبَيٌّ. (٣٨٥٤)

وَالصَّحِيحُ: أُمَيَّةُ.○

٢٩٣٥ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عن أَيُّوبَ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ اليَهُودَ دَخَلُوا على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَلَعَنْتُهُمْ(٣)، فَقالَ: «ما لَكِ؟!» قُلْتُ(٤): أَوَلَمْ تَسْمَعْ ما قَالُوا؟! قالَ: «فَلَمْ تَسْمَعِي ما قُلْتُ؟! وَعَلَيْكُمْ».(ج)○ [ط: ٦٠٢٤، ٦٠٣٠، ٦٢٥٦، ٦٣٩٥، ٦٤٠١، ٦٩٢٧]

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّوِيي والمستملي: «وطرحوا».

(٢) في رواية أبي ذر: «قال أبو عبد الله: قال يوسفُ بنُ أبي إسحاقَ»، وكلاهما صواب، فهو: يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، كما بيَّن ابن حجر في الفتح.

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّوِيي والمستملي: «وَلَعَنْتُهُمْ».

(٤) في رواية أبي ذر: «قالت».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٤٢) وأبو داود (٢٦٣١) والترمذي (١٦٧٨) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٣٢، ١٠٤٣٨) وابن ماجه (٢٧٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٥٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٩٤) والنسائي (٣٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٨٤.

سَلَاهَا: السَّلىٰ: مشيمة البهيمة.

(ج) أخرجه مسلم (٢١٦٥) والترمذي (٢٧٠١) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٢١٣-١٠٢١٦، ١١٥٧١، ١١٥٧٢) وابن ماجه (٣٦٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٢٣٣.

(٩٩) بَابٌ: هَلْ يُرْشِدُ المُسْلِمُ أَهْلَ الكِتَابِ أَوْ يُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ؟

٢٩٣٦ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ: أخبَرَنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عن عَمِّهِ، قالَ: أخبَرَني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَتَبَ إِلىٰ قَيْصَرَ وَقالَ: «فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ».(أ)○ [ط: ٢٩٤٠]

(١٠٠) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالهُدَىٰ لِيَتَأَلَّفَهُمْ

٢٩٣٧ - حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، قالَ:

قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَدِمَ طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ/ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا. فَقِيلَ: هَلَكَتْ دَوْسٌ، قالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ[١] بِهِمْ».(ب)○ [ط: ٤٣٩٢، ٦٣٩٧] [٤٤/٤]

(١٠١) بَابُ دَعْوَةِ اليَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ[٢]، وَعَلَىٰ ما يُقَاتَلُونَ عَلَيْهِ، وَما كَتَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلىٰ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ، وَالدَّعْوَةِ قَبْلَ القِتَالِ

٢٩٣٨ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ: أخبَرَنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، قالَ:

سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَكْتُبَ إِلى الرُّومِ، قِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لا يَقْرَؤُونَ كِتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.(ج)○ [ر: ٦٥]

٢٩٣٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ:

---

(١) في (ب، ص): «وآتِ»، وبهامشهما: هكذا صورة الضبط في اليونينية.

(٢) في رواية أبي ذر: «اليهودِ والنَّصارىٰ».

(أ) أخرجه أبو داود (٥١٣٦) والنسائي في الكبرىٰ (٥٨٥٨، ٥٨٥٩، ٨٨٤٥، ٨٨٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤٦.

الأَرِيسِيُّون: قيل: هم الفلاحون والأتباع، وقيل: إن في رهط قيصر فرقة تعرف بالأروسية، فجاء على النسبة إليهم.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥٢٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٥٥.

(ج) أخرجه مسلم (٢٠٩٢) والنسائي (٥٢٠١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٥٦.

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ البَحْرَيْنِ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ البَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَىٰ خَرَّقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ قالَ: فَدَعا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ.[أ]○ [ر: ٦٤]

(١٠٢) بابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ[1] إِلى الإِسْلَامِ وَالنُّبُوَّةِ، وَأَنْ لا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبابًا مِنْ دُونِ اللهِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ:

﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُوتِيَهُ[2] ٱللَّهُ ﴾ إِلىٰ آخِرِ الآيَةِ[3] [آل عمران: ٧٩]

٢٩٤٠-٢٩٤١ - حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلىٰ قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلى الإِسْلَامِ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلىٰ عَظِيمِ بُصْرَىٰ لِيَدْفَعَهُ إِلىٰ قَيْصَرَ، وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَىٰ مِنْ حِمْصَ إِلىٰ إِيلِيَاءَ شُكْرًا لِما أَبْلَاهُ اللَّهُ، فَلَمَّا جاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ حِينَ قَرَأَهُ: التَمِسُوا لِي هَاهُنا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ؛ لِأَسْأَلَهُمْ عن رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-.[ب]○[ر: ٢٩٣٦]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ[4]: أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِمُوا تُجَّارًا[5] فِي المُدَّةِ التِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْش، قالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَوَجَدَنا رَسُولُ قَيْصَرَ بِبَعْضِ الشَّامِ، فَانْطُلِقَ بِي وَبِأَصْحَابِي، حَتَّىٰ قَدِمْنا إِيلِيَاءَ فَأُدْخِلْنا عَلَيْهِ، فَإِذا هُو جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ وَعَلَيْهِ التَّاجُ، وَإِذا حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، فقالَ لِتُرْجُمَانِهِ: سَلْهُمْ

(١) في رواية السمعاني عن أبي الوقت زيادة: «النَّاسَ».

(٢) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر: «﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُوتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ الآيَةَ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ حَرْبٍ».

(٥) ضُبطت في (ب، ص): «تِجَارًا»، وأهمل ضبطها في (ن).

(أ) أخرجه أبو داود (٥١٣٦) والنسائي في الكبرىٰ (٥٨٥٨، ٥٨٥٩، ٨٨٤٥، ٨٨٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤٥.

(ب) أخرجه أبو داود (٥١٣٦) والنسائي في الكبرى (٥٨٥٨، ٥٨٥٩، ٨٨٤٥، ٨٨٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤٦.

أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا إِلىٰ هَذا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ. قالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ:/ أَنا أَقْرَبُهُمْ إليه [٤/٤٥] نَسَبًا. قالَ: ما قَرَابَةُ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؟ فَقُلْتُ: هُو ابْنُ عَمِّي[١]، وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي. فقالَ قَيْصَرُ: أَدْنُوهُ. وَأَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجُعِلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي، ثُمَّ قالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي سَائِلٌ هَذا الرَّجُلَ عن الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ. قالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللهِ لَوْلا الحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَنْ يَأْثُرَ أَصْحَابِي عَنِّي الكَذِبَ، لَكَذَبْتُهُ حِينَ سَأَلَنِي عَنْهُ، وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثُرُوا الكَذِبَ عَنِّي فَصَدَقْتُهُ. ثُمَّ قالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: كَيْفَ نَسَبُ هَذا الرَّجُلِ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُو فِينا ذُو نَسَبٍ. قالَ: فَهَلْ قالَ هَذا القَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ[٢] قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا. فَقالَ: كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ على الكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ما قالَ؟ قُلْتُ: لَا. قالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ[٣]؟ قُلْتُ: لَا. قالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ. قالَ: فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سُخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ الآنَ منه فِي مُدَّةٍ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ. قالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَلَمْ يُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فيها شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهِ لا أَخَافُ أَنْ تُؤْثَرَ عَنِّي غَيْرُهَا. قالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ أَوْ قَاتَلَكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: فَكَيْفَ كَانَتْ حَرْبُهُ وَحَرْبُكُمْ؟ قُلْتُ: كَانَتْ دُوَلًا وَسِجَالًا، يُدَالُ عَلَيْنا المَرَّةَ وَنُدَالُ عَلَيْهِ الأُخْرَىٰ. قالَ: فَمَاذا يَامُرُكُمْ[٤]؟ قالَ: يَامُرُنا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ لا نُشْرِكُ[٥] بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَانا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا، وَيَامُرُنا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالعَفَافِ وَالوَفَاءِ بِالعَهْدِ وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ. فقالَ لِتَرْجُمَانِهِ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عن نَسَبِهِ فِيكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذا القَوْلَ قَبْلَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قالَ هَذا القَوْلَ قَبْلَهُ قُلْتُ: رَجُلٌ يَاتَمُّ بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «هو ابن عَمٍّ».

(٢) في رواية أبي ذر: «منكم أحدٌ».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «مَنْ مَلَكَ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «به».

(٥) في رواية السمعاني عن أبي الوقت: «ولا نُشْرِكَ»، وبهامش (ق): إن حذفت الواو من «ولا نشرك» ضممت الكاف، وإن أثبتها عطفتها على ما قبلها فنصبتها.

قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ما قالَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الكَذِبَ على النَّاسِ وَيَكْذِبَ على اللَّهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ[١]؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ: يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسَأَلْتُكَ: أَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حَتَّىٰ يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ [٤/٤٦] فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حِينَ تَخْلِطُ/ بَشَاشَتُهُ القُلُوبَ لا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لا يَغْدِرُونَ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ، وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبَهُ تَكُونُ دُوَلًا، وَيُدَالُ[٢] عَلَيْكُمُ المَرَّةَ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الأُخْرَىٰ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَىٰ وَتَكُونُ لَهَا[٣] العَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ: بِمَاذا يَامُرُكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ يَامُرُكُمْ أَنْ [١١٦/أ] تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا/، وَيَنْهَاكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ، وَيَامُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ[٤] وَالعَفَافِ وَالوَفَاءِ بِالعَهْدِ وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، قالَ: وَهَذِهِ صِفَةُ النَّبِيِّ[٥]، قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَكِنْ لَمْ أَظُنَّ[٦] أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَإِنْ يَكُ ما قُلْتَ حَقًّا، فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، وَلَوْ أَرْجُو أَنْ أَخْلُصَ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لُقِيَّهُ[٧]، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ. قالَ أَبُو سُفْيَانَ: ثُمَّ دَعا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُرِئَ فَإِذا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، إِلىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ علىٰ مَنِ اتَّبَعَ الهُدَىٰ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَاعِيَةِ الإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الأَرِيسِيِّينَ، وَ: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]».

---

(١) ضُبطت في (و، ب، ص) بوجهين، المثبت و: «مَن مَلَكَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «يدال» دون واو.

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمستملي: «له».

(٤) هكذا في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وفي رواية أبي ذر: «والصَّدَقةِ».

(٥) في رواية أبي ذر والمستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ وكريمة: «نَبِيٌّ».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لَمْ أَعْلَمْ».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لِقاءَه».

قالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا أَنْ قَضىٰ مَقالَتَهُ عَلَتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ، وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ، فَلا أَدْرِي مَاذا قَالُوا، وَأُمِرَ بِنا فَأُخْرِجْنَا، فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي وَخَلَوْتُ بِهِمْ، قُلْتُ لَهُمْ: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، هَذا مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ يَخَافُهُ. قالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللهِ ما زِلْتُ ذَلِيلًا مُسْتَيْقِنًا بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ حَتَّىٰ أَدْخَلَ اللهُ قَلْبِيَ الإِسْلَامَ وَأَنا كَارِهٌ.(أ)○[ر: ٧]

٢٩٤٢ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه: سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ علىٰ يَدَيْهِ». فَقَامُوا يَرْجُونَ لذلك أَيُّهُمْ يُعْطىٰ، فَغَدَوْا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطىٰ، فَقالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. فَأَمَرَ فَدُعِيَ لَهُ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، فَبَرَأَ مَكانَهُ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَقالَ: نُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقالَ: «عَلَىٰ رِسْلِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إلى الإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِما يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللهِ لَأَنْ يُهْدَىٰ بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ[1] النَّعَمِ».(ب)○ [ط: ٣٠٠٩، ٣٧٠١، ٤٢١٠]

٢٩٤٣ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عن حُمَيْدٍ، قالَ:

سَمِعْتُ/ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا غَزا قَوْمًا لَمْ يُغِرْ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذانًا أَغارَ بَعْدَما يُصْبِحُ، فَنَزَلْنا خَيْبَرَ لَيْلًا.(ج)○[ر: ٣٧١] [٤/٤٧]

٢٩٤٤ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن حُمَيْدٍ:

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذا غَزا بِنَا.(ج)○[ر: ٣٧١]

---

(١) بهامش (ب، ص): كان في اليونينية الميم مضمومة ثمَّ صلحت بالسكون. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٧٣) وأبو داود (٥١٣٦) والترمذي (٢٧١٧) والنسائي في الكبرىٰ (١١٠٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٨٥٠.

إِيلِيَاء: بيت المقدس. يَأْثُر: يَنقُل. سَخْطَةً لِدِينِهِ: كراهية لدينه. يَأتَمُّ: يقتدي ويتبع. سخطةً: كراهيةً. بَشَاشَتُه: أُنسه ولُطفه وحلاوته. أخلُصُ: أَصِلُ. تجشَّمتُ: تكلَّفتُ وتحمَّلت مشقَّةَ ذلك. الأَرِيسِيِّون: قيل: هم الفلاحون والأتباع، وقيل: إنَّ في رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسية، فجاء على النسبة إليهم. أَمِر: عَظُمَ. ابن أبي كبشة: يقصد النبي صلى الله عليه وسلم.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٠٦) وأبو داود (٣٦٦١) والنسائي في الكبرىٰ (٨١٤٩، ٨٤٠٣، ٨٥٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧١٣.

حُمْر النَّعَم: الحمر من الإبل، وهي أغلاها وأحسنها.

(ج) أخرجه مسلم (٣٨٢، ١٣٦٥) وأبو داود (٢٦٣٤) والترمذي (١٦١٨، ١٥٥٠) والنسائي في الكبرىٰ (٨٥٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦٠، ٥٨١.

٢٩٤٥ - حَدَّثنا(١) عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عن مَالِكٍ، عن حُمَيْدٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إلىٰ خَيْبَرَ، فَجَاءَهَا لَيْلًا، وَكَانَ إذا جَاءَ قَوْمًا بِلَيْلٍ لا يُغِيرُ(٢) عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالخَمِيسُ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إذا نَزَلْنا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ».(أ) ○[ر: ٣٧١]

٢٩٤٦ - حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا(٣) سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ على اللَّهِ».(ب)

رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. ○ (٦٩٢٤) (٢٥)

(١٠٣) بابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةً فَوَرَّىٰ بِغَيْرِهَا، وَمَنْ أَحَبَّ الخُرُوجَ يَوْمَ الخَمِيسِ

٢٩٤٧ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا(٣) اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ رضي الله عنه وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ، قالَ:

سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عن رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ غَزْوَةً(٤) إِلَّا وَرَّىٰ بِغَيْرِهَا.(ج) ○[ر: ٢٧٥٧]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وحدَّثنا».

(٢) في رواية [ق]: «لم يُغِير». قارن بما في الإرشاد والسلطانية.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر: «ولم يكن يريد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غزوةً».

(أ) أخرجه مسلم (٣٨٢، ١٣٦٥) وأبو داود (٢٦٣٤) والترمذي (١٦١٨، ١٥٥٠) والنسائي في الكبرىٰ (٨٥٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٣٤.

مَسَاحِيهِمْ: جمع: مسحاة، وهي المجرفة من الحديد. مَكَاتِلهم: جمع مكتل، وهي: القفة. الخَمِيسُ: الجيش.

(ب) أخرجه مسلم (٢١) وأبو داود (٢٦٤٠) والترمذي (٢٦٠٦) والنسائي (٣٠٩٠، ٣٠٩٥، ٣٩٧١، ٣٩٧٢، ٣٩٧٤، ٣٩٧٦-٣٩٧٨) وابن ماجه (٧١، ٣٩٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣١٥٢.

(ج) أخرجه مسلم (٢٧٦٩) وأبو داود (٢٢٠٢، ٢٦٠٥، ٢٦٣٧، ٢٧٧٣، ٢٧٨١، ٣٣١٧، ٣٣٢١، ٤٦٠٠) والترمذي (٣١٠٢) والنسائي (٧٣١، ٣٤٢٢-٣٤٢٦، ٣٨٢٣-٣٨٢٦) وفي الكبرىٰ (٨٧٧٨، ٨٧٧٩، ٨٧٨٥-٨٧٨٧) وابن ماجه (١٣٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٣١.

٢٩٤٨-٢٩٤٩ - وحَدَّثَنِي[1] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبَرَنا يُونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قالَ:

سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَلَّ مَا[2] يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوها إِلَّا وَرَّىٰ بِغَيْرِهَا، حَتَّىٰ كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَغَزَاها رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَ عَدُوٍّ كَثِيرٍ، فَجَلَّىٰ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ[3]، لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ عَدُوِّهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ.

وَعَنْ يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ: لَقَلَّما كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَخْرُجُ إذا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الخَمِيسِ.[أ]○ [ر: ٢٧٥٧]

٢٩٥٠ - حَدَّثَنِي[4] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا هِشَامٌ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ/ [٤/٤٨] ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ يَوْمَ الخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الخَمِيسِ.[ب]○ [ر: ٢٧٥٧]

(١٠٤) بابُ الخُرُوجِ بَعْدَ الظُّهْرِ

٢٩٥١ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ[5]، عن أَيُّوبَ، عن أَبِي قِلَابَةَ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّىٰ بِالمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالعَصْرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «وحدَّثنا»، وزاد في (ن، و، ق) نسبتها إلىٰ روايته عن الحمُّويي أيضًا.

(٢) في (ب، ص): «قلَّما»، وعزوا المثبت إلىٰ رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي: «أَمْرَهُ».

(٤) بهامش اليونينية بدون رقم: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ زيد».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٦٩) وأبو داود (٢٢٠٢، ٢٦٠٥، ٢٦٣٧، ٢٧٧٣، ٢٧٨١، ٣٣١٧، ٣٣٢١، ٤٦٠٠) والترمذي (٣١٠٢) والنسائي (٧٣١، ٣٤٢٢-٣٤٢٦، ٣٨٢٣-٣٨٢٦) وفي الكبرىٰ (٨٧٧٨، ٨٧٧٩، ٨٧٨٥-٨٧٨٧) وابن ماجه (١٣٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٤٣.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٦٩) وأبو داود (٢٢٠٢، ٢٦٠٥، ٢٦٣٧، ٢٧٧٣، ٢٧٨١، ٣٣١٧، ٣٣٢١، ٤٦٠٠) والترمذي (٣١٠٢) والنسائي (٧٣١، ٣٤٢٢-٣٤٢٦، ٣٨٢٣-٣٨٢٦) وفي الكبرىٰ (٨٧٨٥-٨٧٨٧) وابن ماجه (١٣٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٤٧.

وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بهما جَمِيعًا.(أ)○[ر: ١٠٨٩]

(١٠٥) بابُ الخُرُوجِ آخِرَ الشَّهْرِ

وَقالَ كُرَيْبٌ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ، وَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ.○(١٥٤٥)

٢٩٥٢ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عن مَالِكٍ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّها سَمِعَتْ عَايِشَةَ ﵂ تَقُولُ: خَرَجْنَا(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ، وَلا نَرَىٰ إِلَّا الحَجَّ، فَلَمَّا دَنَوْنا مِنْ مَكَّةَ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إذا طَافَ بِالبَيْتِ وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ، قالَتْ عَايِشَةُ: فَدُخِلَ عَلَيْنا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: ما هَذَا؟ فَقالَ: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن أَزْوَاجِهِ. قالَ يَحْيَىٰ: فَذَكَرْتُ هَذا الحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقالَ: أَتَتْكَ وَاللَّهِ بِالحَدِيثِ علىٰ وَجْهِهِ.(ب)○[ر: ٢٩٤]

(١٠٦) بابُ الخُرُوجِ فِي رَمَضَانَ

٢٩٥٣ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، قالَ: حدَّثني الزُّهْرِيُّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ، حَتَّىٰ بَلَغَ الكَدِيدَ أَفْطَرَ. قالَ سُفْيَانُ: قالَ الزُّهْرِيُّ: أخبَرَني عُبَيْدُ اللَّهِ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ. وَسَاقَ الحَدِيثَ(٢).(ج)○[ر: ١٩٤٤]

(١٠٧) بابُ التَّوْدِيعِ

٢٩٥٤ - وَقالَ(٣) ابْنُ وَهْبٍ: أخبَرَني عَمْرٌو، عن بُكَيْرٍ(٤)، عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر والمستملي: «خَرَجَ».

(٢) في رواية أبي ذر والمستملي زيادة: «قال أبو عبد الله: هذا قول الزهري، وإنَّما يُقال بالآخِرِ مِن فِعْلِ رسول الله ﷺ».

(٣) في رواية أبي ذر: «قال: وقال»، وضبط روايته في (ب): «قال»، وهو موافق لما في الإرشاد.

(٤) في (ن، ق): «أخبَرَني عمرو بن بكير»، وضبَّبَ علىٰ لفظة: «بن»، وبهامشهما: صوابه: عن بكير. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٦٩٠) وأبو داود (١٢٠٢، ١٧٧٣) والترمذي (٥٤٦) والنسائي (٤٦٩، ٤٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٢١١) والنسائي (٢٦٥٠) وفي الكبرىٰ (٤١٣٢) وابن ماجه (٢٩٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٥٥٩، ١٧٩٣٣/أ.

(ج) أخرجه مسلم (١١١٣) وأبو داود (٢٤٠٤) والنسائي (٢٢٨٩-٢٢٩١، ٢٣١٣، ٢٣١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤٣.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قالَ: بَعَثَنا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْثٍ، وَقالَ[1] لَنا: «إِنْ لَقِيتُمْ فُلانًا وَفُلانًا - لِرَجُلَيْنِ[2] مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُمَا - فَحَرِّقُوهُما بِالنَّارِ». قالَ: ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُوَدِّعُهُ حِينَ أَرَدْنا الخُرُوجَ، فَقالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوا فُلانًا وَفُلانًا بِالنَّارِ، وَإِنَّ النَّارَ لا يُعَذِّبُ بها إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا/ فَاقْتُلُوهُمَا».[أ] ○[ط: ٣٠١٦]

[١١٦/ب]

(١٠٨) بابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلإِمَامِ[3]

٢٩٥٥ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، قالَ: حدَّثني نَافِعٌ، عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

وَحَدَّثَنِي[4] مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ:

[٤/٤٩]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «السَّمْعُ/ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ ما لَمْ يُؤْمَرْ بِالمَعْصِيَةِ[5]، فَإِذا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلا سَمْعَ وَلا طَاعَةَ».[ب] ○[ط: ٧١٤٤]

(١٠٩) بابٌ: يُقَاتَلُ مِنْ وَرَاءِ الإِمَامِ وَيُتَّقَىٰ بِهِ

٢٩٥٦-٢٩٥٧ - حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ: أَنَّ الأَعْرَجَ حَدَّثَهُ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ[6]: «نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ».[7] ○ [ر: ٢٣٨]

وَبِهَذا الإِسْنَادِ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّما الإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَىٰ بِهِ، فَإِنْ

---

(١) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمستملي: «للرجلين».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «ما لم يأمُرْ بِمَعْصِيَةٍ».

(٤) في رواية أبي ذر: «وحدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر: «بمعصيةٍ».

(٦) لفظة: «يقول» ثابتة في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٧) بهامش (ن، و): آخر الجزء الخامس عشر، زاد في (ن): من أصل أصله.

(أ) النسائي في الكبرىٰ (٨٧٥٣، ٨٧٨١).

(ب) أخرجه مسلم (١٨٣٩) وأبو داود (٢٦٢٦) والترمذي (١٧٠٧) والنسائي (٤٢٠٦) وابن ماجه (٢٨٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٧٩٨، ٨١٥٠.

أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ[١] وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا، وَإِنْ قالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ». [أ]○[ط: ٧١٣٧]

(١١٠) بَابُ البَيْعَةِ فِي الحَرْبِ أَنْ لا يَفِرُّوا، وَقالَ بَعْضُهُمْ: على المَوْتِ.

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعالَى[٢]: ﴿لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُومِنِينَ[٣] إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]

٢٩٥٨- حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ، عن نَافِعٍ، قالَ: قالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: رَجَعْنا مِنَ العَامِ المُقْبِلِ، فَما اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ على الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنا تَحْتَهَا، كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ. فَسَأَلْتُ[٤] نَافِعًا: علىٰ أَيِّ شَيْءٍ بَايَعَهُمْ؟ على المَوْتِ؟ قالَ: لَا، بَايَعَهُمْ[٥] على الصَّبْرِ. [ب]○

٢٩٥٩- حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ[٦]: حدَّثنا وُهَيْبٌ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عن عَبَّادِ ابْنِ تَمِيمٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا كَانَ زَمَنُ[٧] الحَرَّةِ أَتَاهُ آتٍ فقالَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ على المَوْتِ، فَقالَ: لا أُبَايِعُ علىٰ هَذا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. [ج]○[ط: ٤١٦٧]

[ثلاثي: ١١] ٢٩٦٠- حَدَّثَنا المَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ:

---

(١) لفظ الجلالة ثابت في رواية أبي ذر والحَمُّوِيي والمستملي أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر: «عزَّ وجلَّ».

(٣) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فسألنا».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لا بَلْ بَايَعَهُمْ».

(٦) قوله: «بن إسماعيل» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) أهمل ضبطها في (ن، و)، وضبطها بالنصب في (ب، ص)، وبالرفع في (ق، ع).

(أ) أخرجه مسلم (١٨٤١) وأبو داود (٢٧٥٧) والنسائي (٤١٩٣، ٤١٩٦، ٥٥١٠) وابن ماجه (٣، ٢٨٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٤١.

جُنَّة: سِتر.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٧٦٢٩.

قوله: (فما اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ على الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنا تَحْتَهَا): أي: ما وافق منَّا رجلان على هذه الشجرة أنَّها هي التي وقعت المبايعة تحتها، بل خفي مكانها أو اشتبهت عليهم؛ لئلا يحصل بها افتتان لما وقع تحتها من الخير، فلو بقيت لَمَا أُمِنَ مِن تعظيم الجهال لها حتى ربما يفضي بهم إلى اعتقاد أنَّها تضر وتنفع، فكان في إخفائها رحمة.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٣٠٢.

عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ عَدَلْتُ إِلىٰ ظِلِّ الشَّجَرَةِ(١)، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قالَ: «يا ابْنَ الأَكْوَعِ أَلا تُبَايِعُ؟» قالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يا رَسُولَ اللهِ. قالَ: «وَأَيْضًا». فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ. فَقُلْتُ لَهُ: يا أَبا مُسْلِمٍ، علىٰ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قالَ: على المَوْتِ.(أ)○ [ط: ٤١٦٩، ٧٢٠٦، ٧٢٠٨]

٢٩٦١ - حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن حُمَيْدٍ، قالَ:

سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَتِ الأَنْصَارُ يَوْمَ الخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا ... على الجِهَادِ ما حَيِينا أَبَدَا

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم(٢) فَقالَ:

«اللَّهُمَّ لا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَهْ ... فَأَكْرِمِ الأَنْصَارَ وَالمُهَاجِرَهْ»(ب)○ [ر: ٢٨٣٤]

٢٩٦٢-٢٩٦٣ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ، عن عَاصِمٍ، عن أَبِي عُثْمَانَ:

عَنْ مُجَاشِعٍ رضي الله عنه قالَ: أَتَيْتُ/ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنا وَأَخِي فَقُلْتُ: بَايِعْنا على الهِجْرَةِ، فَقالَ: «مَضَتِ الهِجْرَةُ لِأَهْلِهَا». فَقُلْتُ: عَلَامَ(٣) تُبَايِعُنا؟ قالَ: «عَلَى الإِسْلَامِ وَالجِهَادِ».(ج)○ [ط: ٣٠٧٨، ٣٠٧٩، ٤٣٠٥، ٤٣٠٦، ٤٣٠٧، ٤٣٠٨] [٥٠/٤]

(١١١) بابُ عَزْمِ الإِمَامِ على النَّاسِ فِيما يُطِيقُونَ

٢٩٦٤ - حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن أَبِي وَائِلٍ، قالَ:

قالَ عَبْدُ اللهِ رضي الله عنه: لقد أَتَانِي اليَوْمَ رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي عن أَمْرٍ ما دَرَيْتُ ما أَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤْدِيًا(٤) نَشِيطًا، يَخْرُجُ مَعَ أُمَرَائِنا فِي المَغَازِي، فَيَعْزِمُ عَلَيْنا فِي أَشْيَاءَ لا نُحْصِيهَا؟

---

(١) في رواية أبي ذر: «شجرةٍ».

(٢) قوله: «النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «قلت: علىٰ ما».

(٤) بهامش اليونينية: في حاشية علىٰ رواية أبي ذر: «يعني: ذا أداةٍ وسلاحٍ» (مؤْدِيًا) ساكن الهمزة خفيف الياء، أي: قويًّا، أَوْدى الرجل: قَوِيَ، ويُقال: مُؤْدِيًا كامل الأداة، وهي السلاح، ومنه: وعليه أداة الحرب. وأداة كل شي: آلته وما يحتاج إليه، والآد والأيْد: القوة، وقال النَّضرُ: المؤدِي: القادر على السفر، وقيل: المتهيئ المُعِدُّ لذلك أداته. قاله عياض. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٨٠٧) والترمذي (١٥٩٢) والنسائي (٤١٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٣٦، ٤٥٥١.

(ب) أخرجه مسلم(١٨٠٥) والترمذي (٣٨٥٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣١٣-٨٣١٦-٨٣١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٢.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٦٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢١٠.

فَقُلْتُ لَهُ: وَاللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لَكَ، إِلَّا أَنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَسَىٰ أَنْ لا يَعْزِمَ عَلَيْنا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّىٰ نَفْعَلَهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ ما اتَّقَى اللَّهَ، وَإِذا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا فَشَفَاهُ منه، وَأَوْشَكَ أَنْ لا تَجِدُوهُ، وَالَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، ما أَذْكُرُ ما غَبَرَ مِنَ الدُّنْيا إِلَّا كَالثَّغْبِ، شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُهُ.[أ]○

(١١٢) بابٌ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ القِتَالَ حَتَّىٰ تَزُولَ الشَّمْسُ

٢٩٦٥-٢٩٦٦ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ[١]، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عن سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ، قالَ:

كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما فَقَرَأْتُهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا انْتَظَرَ حَتَّىٰ مَالَتِ الشَّمْسُ. ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ قالَ: «أَيُّها النَّاسُ، لا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ العَافِيَةَ، فَإِذا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنا عَلَيْهِمْ».[ب]○
[ر: ٢٨١٨، ٢٩٣٣]

(١١٣) بابُ اسْتِيذَانِ الرَّجُلِ الإِمَامَ؛ لِقَوْلِهِ[٢]: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُومِنُونَ[٣] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ[٤] وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ[٥] لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَاذِنُوهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَاذِنُونَكَ[٣]﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ [النور: ٦٢]

٢٩٦٧ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أخبرَنا جَرِيرٌ، عن المُغِيرَةِ، عن الشَّعْبِيِّ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قالَ: فَتَلَاحَقَ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) بهامش اليونينية دون رقم زيادة: «هو الفزاري».

(٢) في نسخة زيادة: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٣) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٤) في رواية ابن عساكر زيادة: «إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾» بدل إتمام الترجمة.

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيَةَ» بدل إتمام الترجمة.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٩٣٠٦. الثغب: الماء المستنقع في الموضع المطمئن.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٤٢) وأبو داود (٢٦٣١) والترمذي (١٦٧٨) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٣٢، ١٠٤٣٨) وابن ماجه (٢٧٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٦١.

وَأَنا علىٰ نَاضِحٍ لَنا قَدْ أَعْيَا، فَلا يَكَادُ يَسِيرُ، فقالَ لِي: «ما لِبَعِيرِكَ؟» قالَ: قُلْتُ: عَيِيَ[1]، قالَ: فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2] فَزَجَرَهُ وَدَعا لَهُ، فَما زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الإِبِلِ قُدَّامَها يَسِيرُ، فقالَ لِي: «كَيْفَ تَرىٰ بَعِيرَكَ؟». قالَ: قُلْتُ: بِخَيْرٍ؛ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ. قالَ: «أَفَتَبِيعُنِيهِ[3]؟». قالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ، وَلَمْ يَكُنْ لَنا نَاضِحٌ غَيْرُهُ. قالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «فَبِعْنِيهِ[4]». فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ علىٰ أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ حَتَّىٰ أَبْلُغَ المَدِينَةَ، قالَ:/ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي عَرُوسٌ. فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي، فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إلى المَدِينَةِ حَتَّىٰ أَتَيْتُ المَدِينَةَ، فَلَقِيَنِي خَالِي، فَسَأَلَنِي عن البَعِيرِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِما صَنَعْتُ فِيهِ[5]، فَلامَنِي، قالَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قالَ لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا. فَقالَ: «هَلَّا[6] تَزَوَّجْتَ بِكْرًا تُلاعِبُها وَتُلاعِبُكَ؟!» قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، تُوُفِّيَ وَالِدِي -أَوِ: اسْتُشْهِدَ- وَلِي أَخَوَاتٌ صِغَارٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ فَلا تُؤَدِّبَهُنَّ وَلا تَقُومَ[7] عَلَيْهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا لِتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبَهُنَّ. قالَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالبَعِيرِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ، وَرَدَّهُ عَلَيَّ. [٥١/٤]

قالَ المُغِيرَةُ: هَذا فِي قَضَائنا حَسَنٌ لا نَرَىٰ بِهِ بَاسًا.[أ] ○ [ر: ٤٤٣]

(١١٤) بابُ مَنْ غَزا وَهو حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرُسِهِ[8]

فِيهِ جَابِرٌ، عن النَّبِيِّ ﷺ. ○ (٢٩٦٧)

(١١٥) بابُ مَنِ اخْتَارَ الغَزْوَ بَعْدَ البِنَاءِ

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ. ○ (٥١٥٧)

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أعيا»، ورسمت في (ب، ص): «أعيلى» بالألف المقصورة والممدودة معًا.

(٢) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٣) في رواية ابن عساكر: «أفتَبِيعُه».

(٤) قوله: «فبعنيه» ليس في رواية كريمة.

(٥) في رواية أبي ذر: «بِهِ».

(٦) في رواية أبي ذر: «قال: فهلَّا».

(٧) النصب للفعلين رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٨) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «بِعُرُسٍ»، وضُبطت الراء في (ب، ص) بالسكون متنًا وروايةً.

(أ) أخرجه مسلم (٧١٥) وأبو داود (٣٣٤٧) والنسائي (٤٥٩٠، ٤٥٩١، ٤٦٣٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٣٤١.

(١١٦) بَابُ مُبَادَرَةِ الإِمَامِ عِنْدَ الفَزَعِ

٢٩٦٨ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن شُعْبَةَ: حدَّثني قَتَادَةُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قالَ: كَانَ بِالمَدِينَةِ فَزَعٌ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ[١] ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ/، فَقَالَ: «ما رَأَيْنا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا».[أ]○[ر: ٢٦٢٧] [١١٧/أ]

(١١٧) بَابُ السُّرْعَةِ وَالرَّكْضِ فِي الفَزَعِ

٢٩٦٩ - حَدَّثنا الفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ: حدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عن مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ قالَ: فَزِعَ النَّاسُ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ بَطِيئًا، ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ، فَرَكِبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ، فَقالَ: «لَمْ تُرَاعُوا، إِنَّهُ لَبَحْرٌ». فَمَا[٢] سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ.[ب]○ [ر: ٢٦٢٧]

(١١٩) بَابُ[٣] الجَعَائِلِ وَالحُمْلَانِ فِي السَّبِيلِ

وَقالَ مُجَاهِدٌ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: الغَزْوَ[٤]، قالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُعِينَكَ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِي، قُلْتُ: أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيَّ، قالَ: إِنَّ غِنَاكَ لَكَ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَالِي فِي هَذا الوَجْهِ.[ج]

وَقالَ عُمَرُ: إِنَّ نَاسًا يَاخُذُونَ مِنْ هَذا المَالِ لِيُجَاهِدُوا، ثُمَّ لا يُجَاهِدُونَ، فَمَنْ فَعَلَه[٥] فَنَحْنُ أَحَقُّ بِمَالِهِ حَتَّىٰ نَاخُذَ منه ما أَخَذَ.

وَقالَ طَاوُسٌ وَمُجَاهِدٌ: إذا دُفِعَ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَخْرُجُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَاصْنَعْ بِهِ ما شِئْتَ، وَضَعْهُ عِنْدَ أَهْلِكَ.[ج]○

---

(١) في رواية ابن عساكر: «النَّبِيُّ».

(٢) في رواية السمعاني عن أبي الوقت: «قال: فما».

(٣) في رواية أبي ذر قبل هذا الباب زيادة: «(١١٨) بَابُ الخُرُوجِ فِي الفَزَعِ وَحْدَهُ» دون حديثٍ.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَنَغْزُو؟»، وضُبطت هذه الرواية في (ب، ص) بالتاء: «أَتَغْزُو؟».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «فَعَلَ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٠٧) وأبو داود (٤٩٨٨) والترمذي (١٦٨٥-١٦٨٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٢١، ٨٨٢٩، ١٠٩٠٤) وابن ماجه (٢٧٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٣٨. **بحرًا**: واسع الجري.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٠٧) وأبو داود (٤٩٨٨) والترمذي (١٦٨٥-١٦٨٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٢١، ٨٨٢٩، ١٠٩٠٤) وابن ماجه (٢٧٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٦٦.

لم تراعوا: لا فزع ولا خوف عليكم، وهي كلمة تقال عند تسكين الروع تأنيسًا وإظهارًا للرفق بالمخاطب.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤٥١/٣.

٢٩٧٠ - حَدَّثنا الحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ، قالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنسٍ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ، فقالَ زَيْدٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

قالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: حَمَلْتُ علىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم: آشْتَرِيهِ؟ فَقالَ: «لا تَشْتَرِهِ، وَلا تَعُدْ/ فِي صَدَقَتِكَ».[أ]○[ر: ١٤٩٠] [٥٢/٤]

٢٩٧١ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عن نَافِعٍ:

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[١] رضي الله عنهما: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ[٢] حَمَلَ علىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «لا تَبْتَعْهُ، وَلا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ».[ب]○[ر: ١٤٨٩]

٢٩٧٢ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، قالَ: حدَّثني أَبُو صَالِحٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَوْلا أَنْ أَشُقَّ علىٰ أُمَّتِي ما تَخَلَّفْتُ عن سَرِيَّةٍ، وَلَكِنْ لا أَجِدُ حَمُولَةً، وَلا أَجِدُ ما أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلْتُ، ثُمَّ أُحْيِيتُ ثُمَّ قُتِلْتُ، ثُمَّ أُحْيِيتُ».[ج]○[ر: ٣٦]

(١٢١) بابٌ[٣] ما قِيلَ فِي لِوَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

٢٩٧٤ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قالَ: حَدَّثَنِي[٤] اللَّيْثُ، قالَ: أَخبَرَني عُقَيْلٌ، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَني ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ القُرَظِيُّ: أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه -وَكَانَ صَاحِبَ لِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم- أَرَادَ الحَجَّ فَرَجَّلَ.[د]○

٢٩٧٥ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ[٥]: حدَّثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ:

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه قالَ: كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه تَخَلَّفَ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي خَيْبَرَ، وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «عن ابن عمر».

(٢) قوله: «بن الخطاب» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) الباب ومحتواه مؤخَّر في رواية أبي ذر إلىٰ ما بعد الباب الذي بعده.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ سَعِيدٍ».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٢٠) والترمذي (٦٦٨) والنسائي (٢٦١٥، ٢٦١٦) وابن ماجه (٢٣٩٠، ٢٣٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٣٨٥.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٢١) وأبو داود (١٥٩٣) والنسائي (٢٦١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٥١.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٧٦) والنسائي (٣٠٩٨، ٣١٥١، ٣١٥٢) وابن ماجه (٢٧٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٨٨٥.

سرية: قطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربع مئة تبعث إلى العدو. حمولة: ما يحمل عليه من الدواب.

(د) انظر تحفة الأشراف: ١١٠٨٩/أ.

فَقالَ: أَنا أَتَخَلَّفُ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟! فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَها فِي صَبَاحِهَا، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ -أَوْ قالَ[(١)]: لَيَأخُذَنَّ- غَدًا رَجُلٌ[(٢)] يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ -أَوْ قالَ: يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ- يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ». فَإِذا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَما نَرْجُوهُ، فقالُوا: هَذا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ.[(أ)]○ [ط: ٣٧٠٢، ٤٢٠٩]

٢٩٧٦- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، قالَ:

سَمِعْتُ العَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ رضي الله عنهما: هَاهُنا أَمَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ؟[(ب)]○ [ط: ٤٢٨٠]

(١٢٠) بابُ[(٣)] الأَجِيرِ

وَقالَ[(٤)] الحَسَنُ وابنُ سِيرِينَ: يُقْسَمُ لِلأَجِيرِ مِنَ المَغْنَمِ.

وأَخَذَ عَطِيَّةُ بنُ قَيْسٍ فَرَسًا على النِّصْفِ، فَبَلَغَ سَهْمُ الفَرَسِ أَرْبَعَ مِئَةِ دِينارٍ، فَأَخَذَ مِئَتَيْنِ، وأَعْطَىٰ صاحِبَهُ مِئَتَيْنِ.[(ج)]○

[٥٣/٤] ٢٩٧٣- حَدَّثنا[(٥)] عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا[(٦)] سُفْيانُ: حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ، عن عَطاءٍ، عن/ صَفْوانَ ابنِ يَعْلَىٰ:

عنْ أَبيهِ رضي الله عنه قالَ: غَزَوْتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكٍ، فَحَمَلْتُ على بَكْرٍ، فَهو أَوْثَقُ أَعْمالِي[(٧)]

---

(١) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمستملي: «رجلًا».

(٣) هذا الباب ومحتواه مقدَّم علىٰ: «باب ما قيل في لواء النبي ﷺ» ومحتواه في رواية أبي ذر.

(٤) الواو ثابتة في رواية أبي ذر وكريمة أيضًا.

(٥) في رواية أبي ذر والمستملي زيادة: «بابُ اسْتِعارةِ الفَرَسِ في الغَزْوِ» قبل هذا الحديث.

قال في الفتح: وهو خطأ؛ لأنَّه يستلزم أن يخلو باب الأجير من حديث مرفوع، ولا مناسبة بينه وبين حديث يعلىٰ بن أمية، وكأنَّه وجد هذه الترجمة في الطُّرة خالية عن حديثٍ فظنَّ أنَّ هذا موضعها.

(٦) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٧) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «أَحْمالِي» بالحاء المهملة، وفي رواية أبي ذر عن المستملي: «أَجْمالي» بالجيم، وذكر في (و، ب، ص) أن رواية الحَمُّويي: «أوفق أحمالي».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٤٣.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٥١٣٨.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٥٢.

فِي نَفْسِي، فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا، فَقَاتَلَ رَجُلًا، فَعَضَّ أَحَدُهُما الآخَرَ، فانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ ونَزَعَ ثَنِيَّتَهُ، فَأَتَى النبيَّ ﷺ فأهْدَرَها، فقالَ[(١)]: «أَيَدْفَعُ يَدَهُ إِلَيْكَ فَتَقْضَمُها كَما يَقْضَمُ الفَحْلُ؟!»[(أ)] ○ [ر: ١٨٤٨]

(١٢٢) بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ» وَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ[(٢)]: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ[(٣)]﴾ [آل عمران: ١٥١]

قالَ[(٤)] جابِرٌ، عن النَّبِيِّ ﷺ. (٣٣٥)

٢٩٧٧ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَبَيْنا أَنا نائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ[(٥)] خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي». قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا.[(ب)] ○ [ط: ٦٩٩٨، ٧٠١٣، ٧٢٧٣]

٢٩٧٨ - حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ، ثُمَّ دَعا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الكِتَابِ كَثُرَ[(٦)] عِنْدَهُ الصَّخَبُ، فَارْتَفَعَتِ[(٧)] الأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ؛ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ.[(ج)] ○ [ر: ٧]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٢) في رواية أبي ذر: «وقولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٣) قوله: «﴿بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «قاله».

(٥) في رواية أبي ذر: «أُوتِيتُ مَفاتِيحَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «كَثُرَتْ».

(٧) في رواية أبي ذر: «وارتفعت».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٧٤) وأبو داود (٢٥٢٧، ٤٥٨٤، ٤٥٨٥) والنسائي (٤٧٦٣-٤٧٦٨-٤٧٧١، ٤٧٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٣٧.

(ب) أخرجه مسلم (٥٢٣) والترمذي (بعد ١٥٥٣) والنسائي (٣٠٨٧-٣٠٨٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٢١٦.

تَنْتَثِلُونَهَا: تستخرجون ما فيها.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٧٣) وأبو داود (٥١٣٦) والترمذي (٢٧١٧) والنسائي في الكبرى (١١٠٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٨٥٠.

إيلياء: بيت المقدس. **الصخب**: ارتفاع الأصوات واختلاطها. **أَمِر**: عظم. **ابن أبي كبشة**: يقصد به النبي ﷺ.

(١٢٣) بَابُ حَمْلِ الزَّادِ فِي الغَزْوِ، وَقَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ[1]:
﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة:١٩٧]

٢٩٧٩ - حَدَّثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن هِشَامٍ، قالَ: أخبَرَني أَبِي، وَحَدَّثَتْنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ:

عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها قالَتْ: صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إلى المَدِينَةِ، قالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلا لِسِقَائِهِ ما نَرْبِطُهُما بِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللهِ ما أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي. قالَ: فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ[2]: بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ وَبِالآخَرِ السُّفْرَةَ. فَفَعَلْتُ. فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ.[أ]○[ط: ٣٩٠٧، ٥٣٨٨]

٢٩٨٠ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: أخبَرَنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو، قالَ: أخبَرَني[3] عَطَاءٌ:

سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الأَضَاحِيِّ[4] علىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إلى المَدِينَةِ.[ب]○ [ر: ١٧١٩]

٢٩٨١ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، قالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ، قالَ: أخبَرَني بُشَيْرُ ابْنُ يَسَارٍ:

[٤/٥٤] أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ رضي الله عنه / أخبَرَهُ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّىٰ إذا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ -وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ، وَهِيَ أَدْنَىٰ خَيْبَرَ- فَصَلَّوُا العَصْرَ، فَدَعا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالأَطْعِمَةِ، فَلَمْ[5] يُؤْتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَّا بِسَوِيقٍ، فَلُكْنا فَأَكَلْنا وَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنا وَصَلَّيْنَا.[ج]○[ر: ٢٠٩]

٢٩٨٢ - حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ: حدَّثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «عزَّ وجلَّ».
(٢) في رواية الأصيلي: «فارْبِطِي».
(٣) في رواية أبي ذر: «... سفيان: قال عَمْرو: أخبَرَني».
(٤) في (ب، ع): «الأضاحِي» بدون شدة، وفي (ق) بالضبطين معًا.
(٥) في رواية أبي ذر: «ولم».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٥٧٣٠، ١٥٧٥٢.
(ب) أخرجه مسلم (١٩٧٢) والنسائي في الكبرىٰ (٤١٥٤، ٤١٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٤٦٩.
(ج) أخرجه النسائي (١٨٦) وابن ماجه (٤٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٨١٣.

عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قالَ: خَفَّتْ أَزْوَادُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا، فَأَتَوُا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم في نَحْرِ إِبِلِهِمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ، فقالَ: ما بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ؟! فَدَخَلَ عُمَرُ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، ما بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ؟! قالَ[1] رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم/: «نَادِ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ [١١٧/ب] بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ». فَدَعا وَبَرَّكَ عَلَيْهِ[2]، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَاحْتَثَى النَّاسُ حَتَّىٰ فَرَغُوا، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ».[أ]○[ر: ٢٤٨٤]

(١٢٤) بابُ حَمْلِ الزَّادِ على الرِّقَابِ

٢٩٨٣ - حَدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ: أخبَرنا عَبْدَةُ، عن هِشَامٍ، عن وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ: عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه[3] قالَ: خَرَجْنا وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنا على رِقَابِنَا، فَفَنِيَ زَادُنَا، حَتَّىٰ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَأْكُلُ فِي[4] كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً -قالَ رَجُلٌ: يا أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَأَيْنَ كَانَتِ التَّمْرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ؟! قالَ: لقد وَجَدْنا فَقْدَها حِينَ فَقَدْنَاهَا- حَتَّىٰ أَتَيْنا البَحْرَ، فَإِذا حُوتٌ قَدْ[5] قَذَفَهُ البَحْرُ، فَأَكَلْنا منها ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا ما أَحْبَبْنَا.[ب]○[ر: ٢٤٨٣]

(١٢٥) بابُ إِرْدَافِ المَرْأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا

٢٩٨٤ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا أَبُو عَاصِمٍ: حدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ الأَسْوَدِ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّها قالَتْ: يا رَسُولَ اللهِ، يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَلَمْ أَزِدْ على الحَجِّ؟ فقالَ لَهَا: «اذْهَبِي، وَلْيُرْدِفْكِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ». فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَنْ يُعْمِرَها مِنَ التَّنْعِيمِ، فَانْتَظَرَها رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ حَتَّىٰ جَاءَتْ.[ج]○[ر: ٢٩٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٢) في رواية أبي ذر والمستملي: «عليهم».

(٣) في رواية أبي ذر: «جابِر بن عبدِ الله رضي الله عنهما».

(٤) لفظة: «في» ثابتة في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٥) لفظة: «قد» ثابتة في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٢٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٤٩.

(ب) أخرجه مسلم (١٩٣٥) وأبو داود (٣٨٤٠) والترمذي (٢٤٧٥) والنسائي (٤٣٥١-٤٣٥٤) وابن ماجه (٤١٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٢٥.

(ج) أخرجه مسلم (١٢١١) والنسائي في الكبرىٰ (٩٢٣٤) وابن ماجه (٣٠٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٢٥٥.

٢٩٨٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ(١): حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ(٢)، عن عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنهما قالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ، وَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ.(أ)○[ر: ١٧٨٤]

(١٢٦) بَابُ الارْتِدَافِ فِي الغَزْوِ وَالحَجِّ

٢٩٨٦ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٣): حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عن أَبِي قِلَابَةَ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بهما جَمِيعًا: الحَجِّ وَالعُمْرَةِ.(ب)○ [ر: ١٠٨٩]

(١٢٧) بَابُ الرِّدْفِ على الحِمَارِ

[٤/٥٥] ٢٩٨٧ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا/ أَبُو صَفْوَانَ، عن يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ:

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ علىٰ حِمَارٍ علىٰ إِكَافٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ.(ج)○[ط: ٤٥٦٦، ٥٦٦٣، ٥٩٦٤، ٦٢٠٧، ٦٢٥٤]

٢٩٨٨ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ: قالَ يُونُسُ: أخبَرَنِي نَافِعٌ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الفَتْحِ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ علىٰ رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الحَجَبَةِ، حَتَّىٰ أَنَاخَ فِي المَسْجِدِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَاتِيَ بِمِفْتَاحِ البَيْتِ فَفَتَحَ(٤)، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ، فَمَكَثَ فيها نَهَارًا طَوِيلًا، ثُمَّ خَرَجَ، فَاسْتَبَقَ النَّاسُ، وَكَانَ(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ البابِ قَايِمًا، فَسَأَلَهُ: أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَشَارَ لَهُ إِلى المَكَانِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ.

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا عبد الله بنُ محمَّد».

(٢) في رواية أبي ذر: «عن عمرٍو وهو ابنُ دينار».

(٣) قوله: «بن سعيد» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «فَفُتِحَ».

(٥) في رواية أبي ذر: «فكان».

(أ) أخرجه مسلم (١٢١٢) وأبو داود (١٩٩٥) والترمذي (٩٣٤) والنسائي في الكبرىٰ (٤٢٣٠) وابن ماجه (٢٩٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٦٨٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٣٢، ١٢٥١) وأبو داود (١٧٩٥، ١٧٩٦) والترمذي (٨٢١) والنسائي (٢٧٢٩-٢٧٣١) وابن ماجه (٢٩٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٧.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٩٨) والنسائي في الكبرىٰ (٧٥٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٥.

قالَ عَبْدُ اللهِ: فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّىٰ مِنْ سَجْدَةٍ؟[(١)][(أ)]○[ر: ٣٩٧]

(١٢٨) بابُ مَنْ أَخَذَ بِالرِّكَابِ وَنَحْوِهِ

٢٩٨٩ - حَدَّثني[(٢)] إِسْحَاقُ: أخبرَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرَنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ سُلَامَىٰ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ علىٰ دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْها مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ[(٣)] يَخْطُوها إلى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَىٰ عن الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».[(ب)]○[ر: ٢٧٠٧]

(١٢٩) بابُ السَّفَرِ[(٤)] بِالمَصَاحِفِ إِلىٰ أَرْضِ العَدُوِّ

وَكَذَلِكَ يُرْوَىٰ عن مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ، عن نَافِعٍ، عن ابْنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

وَتَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عن نَافِعٍ، عن ابْنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.[(ج)]

وَقَدْ سَافَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ العَدُوِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ القُرْآنَ. ○

٢٩٩٠ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَىٰ أَنْ يُسَافَرَ بِالقُرْآنِ إِلىٰ أَرْضِ العَدُوِّ.[(د)]○

---

(١) بهامش (ن): بلغت سماعًا في المجلس الثامن بقراءة الشيخ فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلي رحمه الله بالمدرسة المنصورية، بخط بين القصرين بالقاهرة المُعِزِّية، وذلك في يوم الأربعاء الحادي عشر من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعماية، وكتب أحمد بن عبد الوهاب بن محمد البكريُّ التيميُّ القرشيُّ، عُرِف بالنُّويريِّ عفا الله عنه.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «خُطْوةٍ» بضم الخاء.

(٤) في رواية أبي ذر والمستملي: «بابُ كَراهِيَةِ السَّفرِ».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٢٩) وأبو داود (٢٠٢٣-٢٠٢٥) والترمذي (٨٧٤) والنسائي (٧٤٩، ٢٩٠٥-٢٩٠٨) وابن ماجه (٣٠٦٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٠٣٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٧٠٠.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤٥٣/٣.

(د) أخرجه مسلم (١٨٦٩) وأبو داود (٢٦١٠) والنسائي في الكبرىٰ (٨٠٦٠، ٨٧٨٩) وابن ماجه (٢٨٧٩، ٢٨٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٤٧.

(١٣٠) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الحَرْبِ

٢٩٩١ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أَيُّوبَ، عن مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: صَبَّحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا بِالمَسَاحِي علىٰ أَعْنَاقِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَذا مُحَمَّدٌ وَالخَمِيسُ، مُحَمَّدٌ وَالخَمِيسُ. فَلَجَؤوا إلى الحِصْنِ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ وَقالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إذا نَزَلْنا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ». [٥٦/٤] وَأَصَبْنا حُمُرًا فَطَبَخْنَاهَا، فَنَادَىٰ مُنَادِي النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم/: إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ[1] عن لُحُومِ الحُمُرِ، فَأُكْفِئَتِ القُدُورُ بِما فِيهَا.[أ]○[ر: ٣٧١]

تَابَعَهُ عَلِيٌّ، عن سُفْيَانَ: رَفَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ. ○ (٣٦٤٧)

(١٣١) بَابُ ما يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ

٢٩٩٢ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَاصِمٍ، عن أَبِي عُثْمَانَ:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَكُنَّا إذا أَشْرَفْنا علىٰ وَادٍ، هَلَّلْنا وَكَبَّرْنا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يا أَيُّها النَّاسُ ارْبَعُوا علىٰ أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غَايِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَىٰ جَدُّهُ[2]».[ب]○ [ط: ٤٢٠٥، ٦٣٨٤، ٦٤٠٩، ٦٦١٠، ٧٣٨٦]

(١٣٢) بَابُ التَّسْبِيحِ إذا هَبَطَ وَادِيًا

٢٩٩٣ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ:

عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قالَ: كُنَّا إذا صَعِدْنا كَبَّرْنَا، وَإِذا نَزَلْنا سَبَّحْنَا.[ج]○[ط: ٢٩٩٤]

(١٣٣) بَابُ التَّكْبِيرِ إذا عَلا شَرَفًا

٢٩٩٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عن شُعْبَةَ، عن حُصَيْنٍ، عن سَالِمٍ:

عن جَابِرٍ رضي الله عنه قالَ: كُنَّا إذا صَعِدْنا كَبَّرْنَا، وَإِذا تَصَوَّبْنا سَبَّحْنَا.[ج]○[ر: ٢٩٩٣]

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَنْهاكُم».

(٢) قوله: «تبارك اسمه وتعالىٰ جده» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٣٦٥، ١٩٤٠) والترمذي (١٥٥٠) والنسائي (٥٤٧، ٣٣٨٠، ٤٣٤٠) وابن ماجه (٣١٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٥٧.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٠٤) وأبو داود (١٥٢٦) والترمذي (٣٣٧٤، ٣٤٦١) والنسائي في الكبرىٰ (٧٦٧٩-٧٦٨١، ٨٨٢٣، ٨٨٢٤، ١٠١٨٨، ١٠٣٧١، ١٠٣٧٢، ١٠٣٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠١٧.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٨٨٢٥، ١٠٣٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٤٥.

تَصَوَّبْنَا: انحدرنا.

٢٩٩٥ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ، قالَ: حدَّثني عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عن صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عن سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إذا قَفَلَ مِنَ الحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ -وَلا أَعْلَمُهُ إِلَّا قالَ: الغَزْوَ[١]- يَقُولُ كُلَّما أَوْفَىٰ علىٰ ثَنِيَّةٍ -أَوْ: فَدْفَدٍ- كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قالَ: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهو علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ». قالَ صَالِحٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ؟ قالَ: لَا.[أ]○ [ر: ١٧٩٧]

(١٣٤) بابٌ: يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ[٢] ما كَانَ يَعْمَلُ فِي الإِقَامَةِ

٢٩٩٦ - حَدَّثَنا مَطَرُ بْنُ الفَضْلِ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: حَدَّثَنَا[٣] العَوَّامُ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا بُرْدَةَ -وَاصْطَحَبَ هُو وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ، فقالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ-:

سَمِعْتُ أَبا مُوسَىٰ مِرَارًا يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذا مَرِضَ العَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ ما كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا».[٤][ب]○

(١٣٥) بابُ السَّيْرِ وَحْدَهُ

٢٩٩٧ - حَدَّثَنا الحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، قالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: نَدَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم النَّاسَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ/ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ[٥]، قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِكُلِّ [١١٨/أ]

---

(١) ضُبطت في (ب، ص) بالنصب والجر معًا.

(٢) لفظة: «مثل» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٤) بهامش (ن) بخط النويري رحمه الله: بلغت مقابلة بأصل السَّماع فصحَّ صحته والحمد لله.

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «ثلاثًا».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٤٤) وأبو داود (٢٧٧٠) والترمذي (٩٥٠) والنسائي في الكبرىٰ (٤٢٤٣، ٤٢٤٤، ١٠٣٧٣، ١٠٣٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٧٦٣.

فدفد: رابية مشرفة.

(ب) أخرجه أبو داود (٣٠٩١)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٣٥.

[٥٧/٤] نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ / الزُّبَيْرُ». قالَ سُفْيَانُ: الحَوَارِيُّ: النَّاصِرُ.[أ]○[ر: ٢٨٤٦]

٢٩٩٨ - حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ: حدَّثنا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ(١)، قالَ: حدَّثني أَبِي، عن ابْنِ عُمَرَ ﵄، عن النَّبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عن أَبِيهِ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فِي الوَحْدَةِ ما أَعْلَمُ ما سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ».[ب]○

(١٣٦) بابُ السُّرْعَةِ فِي السَّيْرِ

قالَ(٢) أَبُو حُمَيْدٍ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلى المَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيُعَجِّلْ(٣)».[ج]○

٢٩٩٩ - حَدَّثني(٤) مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن هِشَامٍ، قالَ: أخبَرَني أَبِي، قالَ:

سُئِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ﵄ -كَانَ يَحْيَىٰ يَقُولُ: وَأَنا أَسْمَعُ. فَسَقَطَ عَنِّي- عن مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ قالَ(٥): فَكَانَ يَسِيرُ العَنَقَ، فَإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ. وَالنَّصُّ فَوْقَ العَنَقِ.[د]○[ر: ١٦٦٦]

٣٠٠٠ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قالَ: أخبَرَني زَيْدٌ -هُو ابْنُ أَسْلَمَ- عن أَبِيهِ، قالَ:

كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَبَلَغَهُ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةُ وَجَعٍ، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ، حَتَّىٰ إذا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى المَغْرِبَ وَالعَتَمَةَ يَجْمَعُ(٦) بَيْنَهُمَا،

---

(١) في رواية أبي ذر والمستملي زيادة: «بنِ زيدِ بنِ عبدِ الله بْنِ عُمر ﵃».

(٢) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٣) في رواية أبي ذر: «فَلْيَتَعَجَّلْ».

(٤) بهامش اليونينية دون رقم: «حدَّثنا» (ب، ص).

(٥) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٦) في رواية أبي ذر: «جَمَعَ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤١٥) والترمذي (٣٧٤٥) والنسائي في الكبرىٰ (٨٢١١، ٨٢١٢، ٨٨٤١-٨٨٤٣، ٨٨٦٠، ١١١٥٩) وابن ماجه (١٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠٣١.

(ب) أخرجه الترمذي (١٦٧٣) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٥٠، ٨٨٥١) وابن ماجه (٣٧٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٤١٩.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٥٤.

(د) أخرجه مسلم (١٢٨٦) وأبو داود (١٩٢٣) والنسائي (٣٠٢٣) وابن ماجه (٣٠١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٤.

وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إذا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ المَغْرِبَ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا.(أ)○ [ر: ١٠٩١]

٣٠٠١ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عن سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، عن أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَإِذا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيُعَجِّلْ إِلىٰ أَهْلِهِ».(ب)○[ر: ١٨٠٤]

(١٣٧) بابٌ: إذا حَمَلَ علىٰ فَرَسٍ فَرَآها تُبَاعُ

٣٠٠٢ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عن نَافِعٍ:

عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﵄: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ حَمَلَ علىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقالَ(١): «لا تَبْتَعْهُ، وَلا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ».(ج)○ [ر: ١٤٨٩]

٣٠٠٣ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ: حدَّثني مَالِكٌ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن أَبِيهِ، قالَ:

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﵁ يَقُولُ: حَمَلْتُ علىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَابْتَاعَهُ(٢) -أَوْ: فَأَضَاعَهُ- الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَايِعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لا تَشْتَرِهِ وَإِنْ بِدِرْهَمٍ؛ فَإِنَّ العَايِدَ فِي هِبَتِهِ كَالكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ».(د)○[ر: ١٤٩٠]

(١٣٨) بابُ/ الجِهَادِ بِإِذْنِ الأَبَوَيْنِ [٥٨/٤]

٣٠٠٤ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ الشَّاعِرَ -وَكَانَ لا يُتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ- قالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ﵄ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأذَنَهُ فِي الجِهَادِ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «قال».

(٢) لفظة: «فابْتَاعَهُ» مضبَّبٌ عليها في رواية كريمة، وزاد في (و، ب، ص) نسبة التضبيب إلى أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٧٠٣) وأبو داود (١٢٠٧، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٧) والترمذي (٥٥٥) والنسائي (٥٨٨، ٥٩٢، ٥٩٥-٦٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٤٥.

(ب) أخرجه مسلم (١٩٢٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٧٨٣، ٨٧٨٤) وابن ماجه (٢٨٨٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٥٧٢.

(ج) أخرجه مسلم (١٦٢١) وأبو داود (١٥٩٣) والنسائي (٢٦١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٥١.

(د) أخرجه مسلم (١٦٢٠) والترمذي (٦٦٨) والنسائي (٢٦١٥، ٢٦١٦) وابن ماجه (٢٣٩٠، ٢٣٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٣٨٥.

فَقالَ: «أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟» قالَ: نَعَمْ. قالَ: «فَفِيهِما فَجَاهِدْ».(أ)○[ط: ٥٩٧٢]

(١٣٩) بابُ ما قِيلَ فِي الجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَعْنَاقِ الإِبِلِ

٣٠٠٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عن عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ:

أَنَّ أَبا بَشِيرٍ(١) الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ -قالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قالَ: وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ- فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَسُولًا: «أَنْ لا يَبْقَيَنَّ(٢) فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ -أَوْ: قِلَادَةٌ- إِلَّا قُطِعَتْ».(ب)○

(١٤٠) بابُ مَنِ اكْتُتِبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتِ امْرَأَتُهُ حَاجَّةً، وَكَانَ(٣) لَهُ عُذْرٌ، هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ؟

٣٠٠٦ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو، عن أَبِي مَعْبَدٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَها مَحْرَمٌ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذا وَكَذا، وَخَرَجَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً. قالَ: «اذْهَبْ، فَحُجَّ(٤) مَعَ امْرَأَتِكَ».(ج)○[ر: ١٨٦٢]

(١٤١) بابُ الجَاسُوسِ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى(٥):

﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ [الممتحنة: ١]

التَّجَسُّسُ(٦): التَّبَحُّثُ.

---

(١) بهامش اليونينية: ليس لأبي بشير في هذا الكتاب مسند غير هذا الحديث، واسمه قيس الأكبر، قاله الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي رحمه الله. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «لا تَبْقَيَنَّ».

(٣) في رواية أبي ذر: «أو كانَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «فَاحْجُجْ».

(٥) في رواية أبي ذر: «عزَّ وجلَّ».

(٦) في رواية أبي ذر: «والتَّجَسُّس»، وقوله: «والتَّجَسُّسُ: التبحُّث» مقدَّم على الآية في روايته.

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٤٩) وأبو داود (٢٥٢٩) والترمذي (١٦٧١) والنسائي (٣١٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٦٣٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢١١٥) وأبو داود (٢٥٥٢) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٠٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٦٢.

(ج) أخرجه مسلم (١٣٤١) وابن ماجه (٢٩٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥١٤.

٣٠٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعْتُهُ[1] منه مَرَّتَيْنِ، قالَ: أخبَرَني حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أخبَرَني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، قالَ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنا وَالزُّبَيْرَ وَالمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ[2]، قالَ[3]: «انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بها ظَعِينَةً، وَمَعَها كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا». فَانْطَلَقْنا تَعَادَىٰ بِنا خَيْلُنَا، حَتَّى انْتَهَيْنا إلى الرَّوْضَةِ، فَإِذا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الكِتَابَ. فقالتْ: ما مَعِي مِنْ كِتَابٍ. فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ[4] الثِّيَابَ. فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنا بِهِ[5] رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَإِذا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إلىٰ أُنَاسٍ مِنَ المُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يا حَاطِبُ! ما هَذَا؟!» قالَ: يا رَسُولَ اللهِ لا تَعْجَلْ عَلَيَّ؛ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ المُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بها أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي/ ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بها[6] قَرَابَتِي، وَما فَعَلْتُ كُفْرًا وَلا ارْتِدَادًا وَلا رِضًا بِالكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلَامِ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ[7] صَدَقَكُمْ». قالَ عُمَرُ: يا رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذا المُنَافِقِ. قالَ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ علىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقالَ: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ؟!» قالَ سُفْيَانُ: وَأَيُّ إِسْنَادٍ هَذَا![أ] ○ [ط: ٣٠٨١، ٣٩٨٣، ٤٢٧٤، ٤٨٩٠، ٦٢٥٩، ٦٩٣٩]

[٤/٥٩]

---

(١) في رواية أبي ذر: «سمعتُ».

(٢) قوله: «بن الأسود» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٤) في رواية الأصيلي ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «أو لَتُلْقِنَّ».

(٥) في رواية أبي ذر والمستملي: «بها».

(٦) زاد بهامش (ب، ص) مضروبًا عليها: «عن» نقلًا عن اليونينية.

(٧) في رواية أبي ذر: «قد».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٩٤) وأبو داود (٢٦٥٠، ٢٦٥١) والترمذي (٣٣٠٥) والنسائي في الكبرىٰ (١١٥٨٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢٢٧.

الظَّعِينة: المرأة في الهودج، **عِقَاصِهَا**: ضفائرها، **ملصقًا**: الملصق: الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب.

(١٤٢) بَابُ الكِسْوَةِ لِلأُسَارَىٰ

٣٠٠٨- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرٍو:

سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، أُتِيَ بِأُسَارَىٰ، وَأُتِيَ بِالعَبَّاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ يَقْدُرُ[١] عَلَيْهِ، فَكَسَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّاهُ، فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ. قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَدٌ، فَأَحَبَّ أَنْ يُكَافِئَهُ.[أ]○ [ر:١٢٧٠]

(١٤٣) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلىٰ يَدَيْهِ رَجُلٌ

٣٠٠٩- حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ القَارِيُّ، عن أَبِي حَازِمٍ، قالَ:

أخبَرَنِي سَهْلٌ -يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ[٢]- رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ علىٰ يَدَيْهِ[٣]، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ». فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ: أَيُّهُمْ يُعْطَىٰ[٤]، فَغَدَوْا[٥] كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ، فَقالَ[٦]: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعا لَهُ، فَبَرَأَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطاه، فَقالَ: أُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقالَ: «ٱنْفُذْ علىٰ رِسْلِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ٱدْعُهُمْ إِلى الإِسْلَامِ/، وَأَخْبِرْهُمْ بِما يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».[ب]○ [١١٨/ب]

[ر:٢٩٤٢]

---

(١) في رواية الأصيلي: «يُقْدَرُ» بضم الياء وفتح الدال.

(٢) قوله: «يعني ابن سعد» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «يَدِه» بالإفراد.

(٤) في رواية الأصيلي: «أَيَّهُمْ يُعْطِي» بالبناء للفاعل ونصب أي.

(٥) في رواية أبي ذر و الحَمُّويِي والمستملي: «غَدَوْا».

(٦) في رواية أبي ذر: «كلهم يرجُونَهُ، قال».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٧٣) والنسائي (١٩٠١، ١٩٠٢، ٢٠١٩، ٢٠٢٠) وابن ماجه (١٥٢٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٣١.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٠٦) وأبو داود (٣٦٦١) والنسائي في الكبرىٰ (٨١٤٩، ٨٤٠٣، ٨٥٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧٧٧.

ٱنْفُذْ: امض. علىٰ رِسْلِكَ: علىٰ هِينتك.

(١٤٤) بَابُ الأُسَارَىٰ فِي السَّلَاسِلِ

٣٠١٠- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ».(أ)○ [ط: ٤٥٥٧]

(١٤٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ

٣٠١١- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حدَّثنا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَبُو حَسَنٍ، قالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: حدَّثني أَبُو بُرْدَةَ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الأَمَةُ، فَيُعَلِّمُها فَيُحْسِنُ(١) تَعْلِيمَهَا، وَيُؤَدِّبُها فَيُحْسِنُ أَدَبَهَا، ثُمَّ يُعْتِقُها فَيَتَزَوَّجُها فَلَهُ أَجْرَانِ، وَمُؤْمِنُ أَهْلِ الكِتَابِ الذِي كَانَ مُؤْمِنًا، ثُمَّ آمَنَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم / فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالعَبْدُ الذِي يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ». [٦٠/٤]

ثُمَّ قالَ الشَّعْبِيُّ: وَأَعْطَيْتُكَهَا(٢) بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِي أَهْوَنَ منها إلى المَدِينَةِ.(ب)○ [ر: ٩٧]

(١٤٦) بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ، فَيُصَابُ الوِلْدَانُ وَالذَّرَارِيُّ

﴿بَيَٰتًا﴾ [الأعراف: ٤]: لَيْلًا. ﴿لَيُبَيِّتُنَّهُ﴾(٣): لَيْلًا، يُبَيَّتُ(٤): لَيْلًا.(٥)○

٣٠١٢-٣٠١٣- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ، عن عُبَيْدِ اللهِ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «ويُحْسِنُ».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمستملي: «أُعْطِيكَها».

(٣) بياء الغيبة على قراءة مجاهد وحميد الأعرج ويحيى بن وثاب وطلحة بن سليمان والأعمش وأبي رجاء، وضُبطت في (و) بالنون على قراءة الجمهور غير حمزة والكسائي وخلف، وبالوجهين ضُبطت في (ق). انظر معجم القراءات: ٦/٥٣١.

(٤) ضُبطت في (ب، ص) بكسر الياء المشددة.

(٥) قوله: «﴿لَيُبَيِّتُنَّهُ﴾: لَيْلًا، يُبَيَّتُ: لَيْلًا» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه أبو داود (٢٦٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٣٩٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٥٤) والترمذي (١١١٦) والنسائي (٣٣٤٤، ٣٣٤٥) وابن ماجه (١٩٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩١٠٧.

عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ رضي الله عنه قالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالأَبْوَاءِ -أَوْ بِوَدَّانَ- وَسُئِلَ[1] عن أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ، قالَ: «هُمْ مِنْهُمْ». وَسَمِعْتُهُ[2] يَقُولُ: «لا حِمَىٰ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» صلى الله عليه وسلم. وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ: حدَّثنا الصَّعْبُ فِي الذَّرَارِيِّ -كَانَ عَمْرٌو يُحَدِّثُنَا، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. فَسَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَني عُبَيْدُ اللَّهِ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، عن الصَّعْبِ- قالَ: «هُمْ مِنْهُمْ». وَلَمْ يَقُلْ كَما قالَ عَمْرٌو: «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ».[أ] ○ [ر: ٢٣٧٠]

(١٤٧) بابُ قَتْلِ الصِّبْيَانِ فِي الحَرْبِ

٣٠١٤ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: أخبَرَنا اللَّيْثُ[3]، عن نَافِعٍ:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ: أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَقْتُولَةً، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ.[ب] ○ [ط: ٣٠١٥]

(١٤٨) بابُ قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الحَرْبِ

٣٠١٥ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قالَ: قُلْتُ لأَبِي أُسَامَةَ: حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ، عن نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: وُجِدَتِ امْرَأَةٌ مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عن قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ.[ج] ○ [ر: ٣٠١٤]

(١٤٩) بابٌ: لا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ

٣٠١٦ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن بُكَيْرٍ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «فَسُئِلَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فَسَمِعْتُه».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا لَيْث»، وضبط الثَّاء في (ب، ص) بضمة واحدة نقلًا عن اليونينية.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٤٥) وأبو داود (٢٦٧٢، ٣٠٨٣، ٣٠٨٤) والترمذي (١٥٧٠) والنسائي في الكبرىٰ (٥٧٧٥، ٨٦٢٢-٨٦٢٤) وابن ماجه (٢٨٣٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٩٣٩، ٤٩٤١.

يُبَيَّتُونَ: التبييت: هو أن يغار عليهم بالليل بحيث لا يُمَيَّز رجلٌ من امرأةٍ.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٤٤) وأبو داود (٢٦٦٨) والترمذي (١٥٦٩) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦١٨) وابن ماجه (٢٨٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٢٦٨.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٤٤) وأبو داود (٢٦٦٨) والترمذي (١٥٦٩) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦١٨) وابن ماجه (٢٨٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٨٣٠.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قالَ: بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْثٍ فَقالَ: «إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا فَأَحْرِقُوهُما بِالنَّارِ». ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ أَرَدْنا الخُرُوجَ: «إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا، وَإِنَّ النَّارَ لا يُعَذِّبُ بها إِلَّا اللهُ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُما فَاقْتُلُوهُمَا».(أ)○ [ر: ٢٩٥٤]

٣٠١٧ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن أَيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ:

أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه حَرَّقَ قَوْمًا، فَبَلَغَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقالَ: لَوْ كُنْتُ أَنا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ؛ لأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ»/ وَلَقَتَلْتُهُمْ؛ كَما قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ».(ب)○ [٦١/٤]
[ط: ٦٩٢٢]

(١٥٠) بابٌ: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[محمد: ٤]

فِيهِ حَدِيثُ ثُمَامَةَ. (٤٣٧٢)

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ(١) لَهُۥٓ أَسْرَىٰ(٢)﴾ الآيَةَ [الأنفال: ٦٧] ○

(١٥١) بابٌ(٣): هَلْ لِلأَسِيرِ أَنْ يَقْتُلَ وَيَخْدَعَ(٤) الَّذِينَ أَسَرُوهُ حَتَّىٰ يَنْجُوَ مِنَ الكَفَرَةِ؟

فِيهِ المِسْوَرُ(٥)، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. ○ (٢٧٣٢)

(١٥٢) بابٌ: إذا حَرَّقَ المُشْرِكُ المُسْلِمَ هَلْ يُحَرَّقُ؟

٣٠١٨ - حَدَّثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ(٦): حدَّثنا وُهَيْبٌ، عن أَيُّوبَ، عن أَبِي قِلَابَةَ:

---

(١) ضُبطت في (ق، ب، ص) بتاء التأنيث على قراءة أبي عمرو ويعقوب وأبي جعفر، وأهمل ضبطها في (ن).

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «﴿... حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ يعني: يَغْلِبَ في الأرضِ ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾».

(٣) هكذا بالتنوين في (ن، ق)، وأهمل ضبطه في (و)، وبالإضافة في (ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر: «أو يخدع».

(٥) بهامش اليونينية بدون رقم: «حديث أبي بَصير». اهـ. تنبيهًا إلى مراد البخاري من حديث المِسور.

(٦) قوله: «بن أسد» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه أبو داود (٢٦٧٤) والترمذي (١٥٧١) والنسائي في الكبرى (٨٦١٣، ٨٨٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٤٨١.

(ب) أخرجه أبو داود (٤٣٥١) والترمذي (١٤٥٨) والنسائي (٤٠٥٩، ٤٠٦٠-٤٠٦٢، ٤٠٦٤، ٤٠٦٥) وابن ماجه (٢٥٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٩٨٧.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁: أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَةً قَدِمُوا على النَّبِيِّ ﷺ فَاجْتَوَوُا المَدِينَةَ، فقالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ أَبْغِنَا[١] رِسْلًا. قالَ[٢]: «ما أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالذَّوْدِ». فَانْطَلَقُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِها وَأَلْبَانِهَا حَتَّىٰ صَحُّوا وَسَمِنُوا، وَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، فَأَتَى الصَّرِيخُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ، فَما تَرَجَّلَ النَّهارُ حَتَّىٰ أُتِيَ بِهِمْ، فَقَطَعَ[٣] أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ[٤] بِهَا، وَطَرَحَهُمْ بِالحَرَّةِ، يَسْتَسْقُونَ فَما يُسْقَوْنَ، حَتَّىٰ مَاتُوا.

قالَ أَبُو قِلَابَةَ: قَتَلُوا وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَسَعَوْا فِي الأَرْضِ فَسَادًا.[أ]○ [ر: ٢٣٣]

(١٥٣) بابٌ

٣٠١٩- حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن يُونُسَ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ ﵁ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ[٥]، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ؟!».[ب]○ [ط: ٣٣١٩]

(١٥٤) بابُ حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ

٣٠٢٠- حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن إِسْمَاعِيلَ، قالَ: حدَّثني قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قالَ:

---

(١) ضُبطت في اليونينية بالوجهين معًا، بهمزتي الوصل والقطع.

(٢) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٣) ضُبطت في (ص) بتشديد الطاء، وهو موافق لما في السلطانية.

(٤) في رواية [ق]: «فَكَحَلُوا».

(٥) في رواية أبي ذر: «فَأُحْرِقَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٧١) وأبو داود (٤٣٦٤-٤٣٦٨) والترمذي (٧٢، ١٨٤٥، ٢٠٤٢) والنسائي (٣٠٥، ٣٠٦، ٤٠٢٤-٤٠٣٥) وابن ماجه (٢٥٧٨، ٣٥٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٥.

رسلًا: لبنًا. الذَّوْد: إناث الإبل من الثلاثة إلى العشرة. تَرَجَّلَ النَّهَارُ: ارتفع.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٤١) وأبو داود (٥٢٦٥، ٥٢٦٦) والنسائي (٤٣٥٨، ٤٣٥٩) وابن ماجه (٣٢٢٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٣١٩، ١٥٣٠٧.

قالَ لِي جَرِيرٌ: قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ؟» وَكَانَ بَيْتًا فِي خَثْعَمَ يُسَمَّىٰ كَعْبَةَ اليَمَانِيَةِ[(١)]، قالَ: فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِئَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ. قالَ: وَكُنْتُ لا أَثْبُتُ على الخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي، وَقالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا». فَانْطَلَقَ إِلَيْها فَكَسَرَها وَحَرَّقَها، ثُمَّ بَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُخْبِرُهُ، فقالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، ما جِئْتُكَ حَتَّىٰ تَرَكْتُها كَأَنَّها جَمَلٌ أَجْوَفُ -أَوْ: أَجْرَبُ- قالَ: فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِها خَمْسَ مَرَّاتٍ.[(أ)]○[ط: ٣٠٣٦، ٣٠٧٦، ٣٨٢٣، ٤٣٥٥-٤٣٥٧، ٦٠٩٠، ٦٣٣٣]

٣٠٢١- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبَرَنا سُفْيَانُ، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عن نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: حَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ.[(ب)]○[ر: ٢٣٢٦]/ [٦٢/٤]

(١٥٥) بابُ قَتْلِ النَّايِمِ المُشْرِكِ

٣٠٢٢- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَايِدَةَ، قالَ: حدَّثني أَبِي، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الأَنْصَارِ إِلَىٰ أَبِي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ، قالَ: فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ دَوَابَّ لَهُمْ، قالَ: وَأَغْلَقُوا بابَ الحِصْنِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ، فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ، فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ، أُرِيهِمْ أَنَّنِي[(٢)] أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ، فَوَجَدُوا الحِمَارَ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ، وَأَغْلَقُوا بابَ الحِصْنِ لَيْلًا، فَوَضَعُوا المَفَاتِيحَ فِي كَوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا، فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ المَفَاتِيحَ، فَفَتَحْتُ بابَ الحِصْنِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يا أَبا رَافِعٍ. فَأَجَابَنِي، فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتَ فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ، فَخَرَجْتُ ثُمَّ جِئْتُ[(٣)]، ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغِيثٌ، فَقُلْتُ: يا أَبا رَافِعٍ. وَغَيَّرْتُ صَوْتِي، فَقالَ: ما لَكَ لِأُمِّكَ الوَيْلُ؟ قُلْتُ:

---

(١) هكذا ضُبطت في (ب، ص)، وضُبطت في (ق) بالجر، وهو موافق لما في الإرشاد، وأهمل ضبطها في باقي الأصول.

(٢) في رواية أبي ذر: «أنِّي».

(٣) قوله: «ثم جئت» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٧٦) وأبو داود (٢٧٧٢) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٠٣، ٨٦١٢، ٨٦٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٢٢٥.

أَجْوَفُ: فارغٌ لا شيء فيه. أَجْرَبُ: أسود من جرَّاء القطران الذي يُطلى به مَن به جَرَبٌ.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٤٦) وأبو داود (٢٦١٥) والترمذي (١٥٥٢، ٣٣٠٢) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٠٨، ٨٦٠٩، ١١٥٧٣) وابن ماجه (٢٨٤٤، ٢٨٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٤٥٧.

ما شَأْنُكَ؟ قالَ: لا أَدْرِي مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ فَضَرَبَنِي. قالَ: فَوَضَعْتُ سَيْفِي فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ قَرَعَ العَظْمَ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنا دَهِشٌ، فَأَتَيْتُ سُلَّمًا لَهُمْ/ لأَنْزِلَ منه فَوَقَعْتُ، فَوُثِئَتْ رِجْلِي، فَخَرَجْتُ إِلىٰ أَصْحَابِي فَقُلْتُ: ما أَنا بِبَارِحٍ حَتَّىٰ أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ(١)، فَما بَرِحْتُ حَتَّىٰ سَمِعْتُ نَعَايا أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الحِجَازِ، قالَ: فَقُمْتُ وَما بِي قَلَبَةٌ، حَتَّىٰ أَتَيْنا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ.(أ) ○[ط: ٣٠٢٣، ٤٠٣٨، ٤٠٣٩، ٤٠٤٠] [١١٩/أ]

٣٠٢٣ - حَدَّثَنِي(٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا(٣) يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ(٤)، عن أَبِيهِ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الأَنْصَارِ إِلىٰ أَبِي رَافِعٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ(٥) لَيْلًا، فَقَتَلَهُ وَهو نَائِمٌ.(أ) ○[ر: ٣٠٢٢]

(١٥٦) بابٌ: لا تَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ

٣٠٢٤ - حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ: حدَّثنا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ اليَرْبُوعِيُّ: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قالَ: حدَّثني سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ(٦):

---

(١) في رواية أبي ذر: «الواعِيَة».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا» قارن بما في الإرشاد.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا ابن أبي زائدة».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «بَيَّتَهُ».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «مَوْلَىٰ عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ كُنْتُ كَاتِبًا لَهُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أبي أَوْفَىٰ حِينَ خَرَجَ إلى الحَرُورِيَّةِ فَقَرَأْتُهُ، فَإِذا فِيهِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فيها العَدُوَّ ٱنْتَظَرَ حَتَّىٰ مَالَتِ الشَّمْسُ.

٣٠٢٥ - ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: «أَيُّها النَّاسُ لا تَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ وَسَلُوا اللهَ العَافِيَةَ، فَإِذا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، ثُمَّ قال: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، ٱهْزِمْهُمْ وَٱنْصُرْنا عَلَيْهِمْ». وَقال مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ...»[ر: ٢٩٣٣].

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٨٣٠.

الرَّهْطُ: ما دون العشرة. وُثِئَتْ: رُضَّت، وهو دون الخلع والكسر.

كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا تَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ».[أ]○[ر:٢٨١٨]

٣٠٢٦ - وَقالَ أَبُو عَامِرٍ: حدَّثنا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا تَمَنَّوْا[١] لِقَاءَ العَدُوِّ، فَإِذا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا».[ب]○

(١٥٧) بابٌ: الحَرْبُ خَدْعَةٌ[٢]

٣٠٢٧ - ٣٠٢٨ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «هَلَكَ كِسْرَىٰ، ثُمَّ لا يَكُونُ كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَقَيْصَرُ[٣] لَيَهْلِكَنَّ/ ثُمَّ لا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهَا[٤] فِي سَبِيلِ اللَّهِ». وَسَمَّى الحَرْبَ خَدْعَةً[٥].[ج]○ [ط:٣٠٢٩، ٣١٢٠، ٣٦١٨، ٦٦٣٠] [٤/٦٣]

٣٠٢٩ - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَصْرَمَ[٦]: أَخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أَخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: سَمَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الحَرْبَ خُدْعَةً.[د]○[ر:٣٠٢٨]

٣٠٣٠ - حَدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ: أَخبَرَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرٍو:

---

(١) في رواية أبي ذر: «لا تَتَمَنَّوْا».

(٢) في رواية الأصيلي: «خُدْعةٌ» بضمِّ أوله (ب، ص).

(٣) في (ب، ص) بالتنوين، وهو موافق لما في السلطانية.

(٤) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية وفرعها، وفي غيرهما: «كنوزهما». اهـ. وهو المثبت في (و، ق).

(٥) في (ب، ص) بضمِّ أوله وفتحه.

(٦) في رواية السمعاني عن أبي الوقت: «أبو بكر: بُورُ بْن أصرم»، وفي رواية أبي ذر ونسخة: «أبو بكر - اسمه: بورٌ - المَرْوَزِيُّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٤٢) وأبو داود (٢٦٣١) والترمذي (١٦٧٨) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٣٢، ١٠٤٣٨) وابن ماجه (٢٧٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٦١.

(ب) مسلم (١٧٤١) والنسائي في الكبرىٰ (٨٥٨٠).

(ج) أخرجه مسلم (١٧٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٧٠١، ١٤٧٢٧.

خَدْعَة: أي الحرب ينقضي أمرها بخَدعة واحدة. خُدْعَة: أي تَخْدَعُ أهل الحرب ومباشريها.

(د) أخرجه مسلم (١٧٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٦٧٦.

سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الحَرْبُ خُدْعَةٌ».(أ)○

(١٥٨) بَابُ الكَذِبِ فِي الحَرْبِ

٣٠٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ هَذا -يَعْنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم- قَدْ عَنَّانا وَسَأَلَنا الصَّدَقَةَ. قَالَ: وَأَيْضًا، وَاللَّهِ(١) قَالَ: فَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ فَنَكْرَهُ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى ما يَصِيرُ أَمْرُهُ. قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمْكَنَ منه فَقَتَلَهُ.(ب)○ [ر: ٢٥١٠]

(١٥٩) بَابُ الفَتْكِ بِأَهْلِ الحَرْبِ

٣٠٣٢ - حَدَّثَنِي(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو:

عَنْ جَابِرٍ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ؟» فقالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأْذَنْ لِي فَأَقُولَ. قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ».(ب)○[ر: ٢٥١٠]

(١٦٠) بَابُ ما يَجُوزُ مِنَ الاحْتِيَالِ وَالحَذَرِ مَعَ مَنْ يَخْشَى مَعَرَّتَهُ(٣)

٣٠٣٣ - قَالَ(٤) اللَّيْثُ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(٥) رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، فَحُدِّثَ بِهِ فِي نَخْلٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم النَّخْلَ، طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وَابْنُ صَيَّادٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فيها رَمْرَمَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فقالتْ:

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «لَتَمَلُّنَّهُ»، وهذه الزيادة ليست في رواية كريمة.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «تُخْشَى مَعرَّته».

(٤) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٥) في رواية أبي ذر: «عن ابن عمر».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٣٩) وأبو داود (٢٦٣٦) والترمذي (١٦٧٥) والنسائي في الكبرى (٨٦٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٢٣.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٠١) وأبو داود (٢٧٦٨) والنسائي في الكبرى (٨٦٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٢٤.

عَنَّانَا: أتعبنا.

يا صَافِ هَذا مُحَمَّدٌ. فَوَثَبَ ابْنُ صَيَّادٍ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ».(أ)○[ر: ١٣٥٥]

(١٦١) بابُ الرَّجَزِ فِي الحَرْبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الخَنْدَقِ

فِيهِ سَهْلٌ وَأَنَسٌ عن النَّبِيِّ ﷺ. (٤٠٩٨)(٤٠٩٩)

وَفِيهِ يَزِيدُ عن سَلَمَةَ. ○(٤١٩٦)

٣٠٣٤- حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ:

عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ(١) ﷺ يَوْمَ الخَنْدَقِ وَهو يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابُ شَعَرَ صَدْرِهِ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعَرِ، وَهو يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللهِ(٢):/ [٤/٦٤]

«اللَّهُمَّ لَوْلا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنَا ... وَلا تَصَدَّقْنا وَلا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

إِنَّ الأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... إِذا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»

يَرْفَعُ بها صَوْتَهُ.(ب)○[ر: ٢٨٣٦]

(١٦٢) بابُ مَنْ لا يَثْبُتُ على الخَيْلِ

٣٠٣٥- ٣٠٣٦- حَدَّثَنِي(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حدَّثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، عن إِسْمَاعِيلَ، عن قَيْسٍ:

عَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه قالَ: ما حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي(٤)، وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لا أَثْبُتُ على الخَيْلِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي(٥) وَقالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا».(ج)○ [ط١: ٣٨٢٢، ٦٠٨٩] [ر٢: ٣٠٢٠]

---

(١) في رواية أبي ذر: «رسولَ اللهِ».

(٢) في رواية أبي ذر والمستملي زيادة: «بنِ رَواحة».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر والمستملي: «وَجْهِه».

(٥) في رواية أبي ذر والمستملي: «في صَدْرِه».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٥٦.

قَطِيفَة: ثوب مخمل. رمرمة: صوت خفي ساكن جدًا.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٠٣) والنسائي في الكبرى (٨٨٥٧، ١٠٣٦٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٦٢.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٧٥، ٢٤٧٦) والترمذي (٣٨٢٠، ٣٨٢١) والنسائي في الكبرى (٨٣٠٣، ٨٦١٢، ٨٦٧١، ١٠٣٥٨) وابن ماجه (١٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٢٢٤.

(١٦٣) بَابُ دَوَاءِ الجُرْحِ بِإِحْرَاقِ الحَصِيرِ، وَغَسْلِ المَرْأَةِ عن أَبِيها الدَّمَ عن وَجْهِهِ، وَحَمْلِ المَاءِ فِي التُّرْسِ

٣٠٣٧ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا أَبُو حَازِمٍ، قالَ:

سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ رضي الله عنه: بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؟ فَقالَ: ما بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِالمَاءِ فِي تُرْسِهِ، وَكَانَتْ -يَعْنِي فَاطِمَةَ- تَغْسِلُ الدَّمَ عن وَجْهِهِ، وَأُخِذَ حَصِيرٌ فَأُحْرِقَ، ثُمَّ حُشِيَ بِهِ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.(أ)○[ر: ٢٤٣]

(١٦٤) بَابُ ما يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الحَرْبِ، وَعُقُوبَةِ مَنْ عَصَىٰ إِمَامَهُ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ(١):

﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦](٢)

قالَ قَتَادَةُ: الرِّيحُ: الحَرْبُ(٣).(ب)

٣٠٣٨ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عن شُعْبَةَ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِيهِ:

عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَىٰ إلى اليَمَنِ، قالَ: «يَسِّرا وَلا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرا وَلا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعا وَلا تَخْتَلِفَا».(ج)○[ر: ٢٢٦١]

٣٠٣٩ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، قالَ:

سَمِعْتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ قالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم على الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ -وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا- عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ، فَقالَ: «إِنْ رَأَيْتُمُونا تَخْطَفُنَا(٤) الطَّيْرُ فَلا تَبْرَحُوا مَكانَكُمْ هَذا حَتَّىٰ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونا هَزَمْنا القَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلا تَبْرَحُوا حَتَّىٰ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ» فَهَزَمُوهُمْ(٥)،

---

(١) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «يَعْنِي الحَرْبَ».

(٣) قول قتادة ليس في رواية كريمة ولا في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «تَخَطَّفُنا» بتشديد الطاء.

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «فَهَزَمَهُمْ».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٩٠) والترمذي (٢٠٨٥) والنسائي في الكبرىٰ (٩٢٣٥) وابن ماجه (٣٤٦٤، ٣٤٦٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٨٨.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٥٧.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٣٣) وأبو داود (٤٣٥٤-٤٣٥٦) والنسائي (٥٥٩٦) وابن ماجه (٣٣٩١)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٨٦.

قالَ: فَأَنا وَاللهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ[(١)]، قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ، فقالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمُ، الغَنِيمَةَ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ/ فَما تَنْتَظِرُونَ؟! فقالَ [٤/٦٥] عَبْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنَسِيتُمْ ما قالَ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟! قَالُوا: وَاللهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الغَنِيمَةِ. فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَصَابُوا مِنَّا[(٢)] سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ[(٣)] مِنَ المُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِئَةً: سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا. فقالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي القَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قالَ: أَفِي القَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قالَ: أَفِي القَوْمِ ابْنُ الخَطَّابِ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا. فَما مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقالَ: كَذَبْتَ وَاللهِ يا عَدُوَّ اللهِ، إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لَأَحْيَاءٌ كُلُّهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ ما يَسُوءُكَ. قالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالحَرْبُ سِجَالٌ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي القَوْمِ مُثْلَةً/، لَمْ آمُرْ بها وَلَمْ تَسُؤْنِي. ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أُعْلُ هُبَلْ[(٤)]، أُعْلُ هُبَلْ. [١١٩/ب] قالَ[(٥)] النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تُجِيبُوا لَهُ[(٦)]؟» قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ ما نَقُولُ؟ قالَ: «قُولُوا: اللهُ[(٧)] أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ». قالَ: إِنَّ لَنا العُزَّىٰ وَلا عُزَّىٰ لَكُمْ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تُجِيبُوا لَهُ[(٨)]؟». قالَ: قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ ما نَقُولُ؟ قالَ: «قُولُوا: اللهُ مَوْلَانا وَلا مَوْلَىٰ لَكُمْ».[(أ)] ○[ط: ٣٩٨٦، ٤٠٤٣، ٤٠٦٧، ٤٥٦١]

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «يَشْدُدْنَ».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «مِنْها».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أصابُوا».

(٤) أهمل ضبط اللام في (ن، ق)، وضبطت في (و) بالضم، وفي (ب، ص، ع) بالسكون.

(٥) في رواية السمعاني عن أبي الوقت: «فقال»، وعزاها في (و، ق) إلىٰ رواية أبي ذر بدل رواية السمعاني عن أبي الوقت.

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي: «ألا تُجِيبُونه»، وفي رواية كريمة: «ألا تُجِيبُوه»، وعزاها في (و، ق) إلىٰ روايةٍ لأبي ذر.

(٧) في (و، ب): «اللهُ»، بترك قطع الهمزة.

(٨) في رواية أبي ذر والأصيلي: «ألا تُجِيبُونه»، وفي رواية كريمة: «ألا تُجِيبُوه»، وعزاها في (ق) إلىٰ روايةٍ لأبي ذر.

(أ) أخرجه أبو داود (٢٦٦٢) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٣٥، ١١٠٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٣٧.

تَخْطَفُنَا الطيرُ: مَثَلٌ يراد به الهزيمة. **أَوْطَأْنَاهُمْ**: أي جعلناهم في معرض الدَّوس بالقدم.

(١٦٥) بَابٌ: إذا فَزِعُوا بِاللَّيْلِ

٣٠٤٠ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(١): حدَّثنا حَمَّادٌ، عن ثابِتٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قالَ: وَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً(٢)، سَمِعُوا صَوْتًا، قالَ: فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم على فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ، وَهو مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقالَ: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا». ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «وَجَدْتُهُ بَحْرًا». يَعْنِي الفَرَسَ.(أ)○ [ر: ٢٦٢٧]

(١٦٦) بَابُ مَنْ رَأَى العَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا صَبَاحَاهْ(٣)؛ حَتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ

[ثلاثي: ١٢] ٣٠٤١ - حَدَّثنا المَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أخبَرنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ:

عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أخبَرَهُ، قالَ: خَرَجْتُ مِنَ المَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الغَابَةِ، حَتَّى إذا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الغَابَةِ لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قُلْتُ: وَيْحَكَ، ما بِكَ؟ قالَ: أُخِذَتْ(٤) لِقَاحُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قالَ: غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ. فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ ما بَيْنَ لَابَتَيْهَا: يَا صَبَاحَاهْ(٣) يَا صَبَاحَاهْ(٣)، ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الأَكْوَعِ وَاليَوْمُ(٥) يَوْمُ الرُّضَّعِ

[٦٦/٤] فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا، فَأَقْبَلْتُ بها أَسُوقُهَا، فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم/ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ القَوْمَ عِطَاشٌ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ، فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ. فَقالَ: «يَا ابْنَ الأَكْوَعِ، مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ، إِنَّ القَوْمَ يُقْرَوْنَ(٦) فِي قَوْمِهِمْ(٧)».(ب)○[ط: ٤١٩٤]

---

(١) قوله: «بن سعيد» ليس في رواية أبي ذر.
(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لَيْلًا».
(٣) ضُبطت في (و، ع): «صباحاهُ» بالضمِّ.
(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أُخِذَ».
(٥) في رواية أبي ذر: «واليومَ».
(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «يَقْرُونَ».
(٧) في رواية أبي ذر: «منْ قَوْمِهِمْ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٠٧) وأبو داود (٤٩٨٨) والترمذي (١٦٨٥-١٦٨٧) والنسائي في الكبرى (٨٨٢١، ٨٨٢٩، ١٠٩٠٤) وابن ماجه (٢٧٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٨٩. **عري**: بلا سرج. **لم تراعوا**: لا فزع ولا خوف عليكم، وهي كلمة تقال عند تسكين الروع تأنيسًا وإظهارًا للرفق بالمخاطب. **بحرًا**: واسع الجري.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٠٦، ١٨٠٧) وأبو داود (٢٧٥٢) والنسائي في الكبرى (١٠٨١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٤٠.
أسْجِحْ: اعفُ. **يُقْرَون**: يُضافُونَ، يُقَدَّم لهم القِرَى.

(١٦٧) بَابُ مَنْ قَالَ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فُلَانٍ

وَقَالَ سَلَمَةُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الأَكْوَعِ.(أ)○

٣٠٤٢ - حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ، عن إِسْرَائِيلَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، قالَ:

سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ رضي الله عنه فَقالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟! قالَ الْبَرَاءُ وَأَنَا أَسْمَعُ: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يُوَلِّ يَوْمَئِذٍ، كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الحَارِثِ آخِذًا بِعِنَانِ بَغْلَتِهِ، فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ، فَجَعَلَ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»

قالَ: فَمَا رُئِيَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ.(ب)○[ر: ٢٨٦٤]

(١٦٨) بَابٌ: إذا نَزَلَ العَدُوُّ على حُكْمِ رَجُلٍ

٣٠٤٣ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن أَبِي أُمَامَةَ -هُو ابْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ-:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ على حُكْمِ سَعْدٍ -هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ(١)- بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ، فَجَاءَ على حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ». فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فقالَ لَهُ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا على حُكْمِكَ». قالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ المُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَى الذُّرِّيَّةُ. قالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ المَلِكِ».(ج)○[ط: ٣٨٠٤، ٤١٢١، ٦٢٦٢]

(١٦٩) بَابُ قَتْلِ الأَسِيرِ(٢)، وَقَتْلِ الصَّبْرِ

٣٠٤٤ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عن ابْنِ شِهَابٍ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَامَ الفَتْحِ وَعَلَى رَاسِهِ المِغْفَرُ، فَلَمَّا

---

(١) في رواية أبي ذر: «حكم سعدِ بنِ معاذ».

(٢) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «صَبْرًا».

(أ) مسلم (١٨٠٧).

(ب) أخرجه مسلم (١٧٧٦) وأبو داود (٢٦٥٨) والترمذي (١٦٨٨) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٢٩، ٨٦٣٨، ١٠٤٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٠٦.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٦٨) وأبو داود (٥٢١٥، ٥٢١٦) والنسائي في الكبرىٰ (٥٩٣٨، ٨٢٢٢، ٨٦٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩٦٠.

نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ. فَقَالَ: «ٱقْتُلُوهُ».[أ]○[ر: ١٨٤٦]

(١٧٠) بابٌ: هَلْ يَسْتَأْسِرُ الرَّجُلُ؟ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْسِرْ، وَمَنْ رَكَعَ[١] رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ القَتْلِ

٣٠٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبرَني عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ[٢] بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِي -وَهو حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ-:

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ ابْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ[٣]، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذا كَانُوا بِالهَدَأَةِ[٤] -وَهو بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ- ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقالُ لَهُمْ: بَنُو لَحْيَانَ، فَنَفَرُوا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مِئَتَيْ رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ المَدِينَةِ، فقالُوا: هَذَا تَمْرُ يَثْرِبَ. فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا رَآهُمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَؤُوا إِلَىٰ فَدْفَدٍ وَأَحَاطَ بِهِمُ القَوْمُ، فقالُوا لَهُمُ: ٱنْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ/ وَلَكُمُ العَهْدُ وَالمِيثَاقُ، وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا. قالَ[٥] عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ [٤/٦٧] أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ اليَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ. فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ، فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةٍ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالعَهْدِ وَالمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الأَنْصَارِيُّ وَابْنُ دَثِنَةَ[٦] وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَأَوْثَقُوهُمْ، فقالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «ومن صلَّىٰ».

(٢) هكذا في رواية كريمة وأبي ذر، وفي رواية غيرهما: «أسد». (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ الخطَّابِ».

(٤) هكذا في رواية كريمة أيضًا، وزاد في (ب، ص) نسبتها إلى رواية أبي ذر، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «بِالهَدْأةِ» بسكون الدال. قارن بما في السلطانية. وبهامش اليونينية: قالَ عياض: حديث الهدَأةِ كذا ذكره البخاري في قتل عاصم، قال: وهي بين عُسفان ومكة، وكذا ضبطه البكري، وقالَ أبو حاتم: يقال لموضع بين مكة والطائف: الهَدَةُ، وينسب إليها: هَدَوي. قالَ القاضي: وهذا غير الأول، ذكرناه رفعًا للتوهم، ويقال في هذا أيضًا: الهُدَةُ بالضم. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٦) بهامش اليونينية: الثاء من «دَثِنة» محركة، وهو أعلىٰ، وقد تسكن. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٣٥٧) وأبو داود (٢٦٨٥) والترمذي (١٦٩٣) والنسائي (٢٨٦٧، ٢٨٦٨) وابن ماجه (٢٨٠٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٢٧.

هَذَا أَوَّلُ الغَدْرِ، وَاللَّهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، إِنَّ[١] فِي هَؤُلَاءِ لَأُسْوَةً. يُرِيدُ القَتْلَىٰ، فَجَرَّرُوهُ[٢] وَعَالَجُوهُ علىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَأَبَىٰ فَقَتَلُوهُ، فَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنِ دَثِنَةَ حَتَّىٰ بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ[٣] بَدْرٍ، فَابْتَاعَ خُبَيْبًا بَنُو الحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُو قَتَلَ الحَارِثَ ابْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا.

فَأَخبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عِيَاضٍ: أَنَّ بِنْتَ الحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ منها مُوسَىٰ يَسْتَحِدُّ بها فَأَعَارَتْهُ، فَأَخَذَ ابْنًا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ[٤] أَتَاهُ، قالَتْ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ علىٰ فَخِذِهِ وَالمُوسَىٰ بِيَدِهِ، فَفَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِي، فَقَالَ: تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ ما كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكِ. وَاللهِ ما رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللهِ لقد وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفَ[٥] عِنَبٍ فِي يَدِهِ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرِزْقٌ مِنَ اللهِ رَزَقَهُ خُبَيْبًا. فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الحِلِّ، قالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: ذَرُونِي أَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ. فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قالَ: لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ ما بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا[٦]، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا:

مَـا أُبَالِي[٧] حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِـمًا ... عَلَىٰ أَيِّ شِـقٍّ كَـانَ لِلَّهِ مَصْـرَعِي

وَذَلِـكَ فِي ذَاتِ الإِلَـهِ وَإِنْ يَشَـأْ ... يُبَارِكْ علىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ[٨]

فَقَتَلَهُ ابْنُ الحَارِثِ، فَكَانَ خُبَيْبٌ هُو سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ وَمَا أُصِيبُوا. وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلىٰ عَاصِمٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «لي».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وجَرَّرُوه».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وَقِيعةِ».

(٤) في رواية كريمة ورواية أبي ذر: «حتىٰ».

(٥) في (و، ب، ص): «مِنْ قِطَفٍ».

(٦) لفظة: «لطولتها» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «ولسْتُ أبالي»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «وما إنْ أبالي».

(٨) بهامش اليونينية زيادة دون رقْم: أي: مُقَطَّعٌ مُفرَّقٌ. اهـ. وضبط الزيادة في (و): أي: مُقَطَّعٍ ومُمَزَّقٍ. اهـ.

عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبُعِثَ علىٰ عَاصِمٍ مِثْلُ[١] الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا[٢] علىٰ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا[٣].[أ]○[ط: ٣٩٨٩، ٤٠٨٦، ٧٤٠٢]

(١٧١) بابُ فَكَاكِ[٤] الأَسِيرِ

فِيهِ عن أَبِي مُوسَىٰ، عن النَّبِيِّ ﷺ[٥]:

[١٢٠/أ] [٦٨/٤]

٣٠٤٦ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ/ بْنُ سَعِيدٍ[٦]: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن/ مَنْصُورٍ، عن أَبِي وَايِلٍ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُكُّوا العَانِيَ -يَعْنِي: الأَسِيرَ[٧]- وَأَطْعِمُوا الجَايِعَ، وَعُودُوا المَرِيضَ».[ب]○[ط: ٥١٧٤، ٥٣٧٣، ٥٦٤٩، ٧١٧٣]

٣٠٤٧ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا مُطَرِّفٌ: أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ، عن أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قالَ:

قُلْتُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الوَحْيِ إِلَّا ما فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قالَ: وَالَّذِي[٨] فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، ما أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْمًا[٩] يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي القُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قالَ: العَقْلُ، وَفِكَاكُ[١٠] الأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.[ج]○[ر: ١١١]

---

(١) في رواية أبي ذر والمُستملي: «فبَعَثَ اللهُ علىٰ عاصمٍ مثلَ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يُقْدَرْ».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أن يَقْطَعُوا من لحمه شيئًا»، وفي رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ وأخرىٰ لأبي ذر والمُستملي: «أن يُقْطَعَ من لَحمِه شيءٌ».

(٤) هكذا ضُبطت الفاء في (ق)، وضبطها في (ص) بفتحها، وأهمل ضبطها في باقي الأصول.

(٥) قوله: «فِيهِ عن أَبِي مُوسَىٰ، عن النَّبِيِّ ﷺ» ليس في رواية كريمة ولا في رواية أبي ذر.

(٦) قوله: «بن سعيد» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «أي: الأسيرَ».

(٨) في رواية أبي ذر: «لا والذي».

(٩) في رواية أبي ذر: «فَهَمٌ». وبهامش اليونينية: «الفهم» يسكن ويحرك، قاله ابن سيده. اهـ.

(١٠) أهمل ضبط الفاء في كلِّ الأصول إلَّا (ص) ففيها بالفتح.

(أ) أخرجه أبو داود (٢٦٦٠، ٢٦٦١) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٣٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٢٧١.

فَدْفَد: رابية مشرفة. جَزَعٌ: خوف. شِقٌّ: جانب.

(ب) أخرجه أبو داود (٣١٠٥) والنسائي في الكبرىٰ (٧٤٩٢، ٨٦٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٠١.

(ج) أخرجه الترمذي (١٤١٢) والنسائي (٤٧٤٤-٤٧٤٦) وابن ماجه (٢٦٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٣١١.

العَقْلُ: الدِّية.

(١٧٢) بَابُ فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ

٣٠٤٨- حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ:

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رِجَالًا مِنَ الأَنْصَارِ اسْتَاذَنُوا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فقالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ٱيذَنْ فَلْنَتْرُكْ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ. فَقالَ: «لَا تَدَعُونَ[1] مِنْهَا[2] دِرْهَمًا».[أ]○ [ر: ٢٥٣٧]

٣٠٤٩-وَقالَ إِبْرَاهِيمُ[3]، عن عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ:

عَنْ أَنَسٍ قالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِمَالٍ[4] مِنَ البَحْرَيْنِ، فَجَاءَهُ العَبَّاسُ فَقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَعْطِنِي؛ فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا. فَقالَ: «خُذْ». فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ.[ب]○

٣٠٥٠- حَدَّثَنِي[5] مَحْمُودٌ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عن أَبِيهِ -وَكَانَ جَاءَ فِي أُسَارَىٰ بَدْرٍ- قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِالطُّورِ.[ج]○ [ر: ٧٦٥]

(١٧٣) بَابُ الحَرْبِيِّ إِذا دَخَلَ دَارَ الإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ

٣٠٥١- حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا أَبُو العُمَيْسِ، عن إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ:

عَنْ أَبِيهِ قالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَيْنٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَهو فِي سَفَرٍ، فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ انْفَتَلَ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «ٱطْلُبُوهُ وَٱقْتُلُوهُ». فَقَتَلَهُ[6] فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ.[د]○

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «تَدَعُوا».

(٢) في رواية الأصيلي وأبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «منه».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ طَهْمانَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «عن أنسٍ: أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بمالٍ».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فَقَتَلْتُه».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٥٥١.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٢/٢٢٨.

(ج) أخرجه مسلم (٤٦٣) وأبو داود (٨١١) والنسائي (٩٨٧) وابن ماجه (٨٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٨٩.

(د) أخرجه مسلم (١٧٥٤) وأبو داود (٢٦٥٣، ٢٦٥٤) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٧٧، ٨٨٤٤) وابن ماجه (٢٨٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥١٤.

نَفَّلَهُ: أعطاه ما سَلَبَ منه.

(١٧٤) بابٌ: يُقَاتَلُ عن أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يُسْتَرَقُّونَ

٣٠٥٢ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن حُصَيْنٍ، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قالَ: وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم، أَنْ يُوفَّىٰ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ.(أ)○[ر: ١٣٩٢]

(١٧٥) بابُ جَوَائِزِ الوَفْدِ

(١٧٦) بابٌ: هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلىٰ أَهْلِ الذِّمَّةِ؟ وَمُعَامَلَتِهِمْ(ب)

٣٠٥٣ - حَدَّثنا قَبِيصَةُ: حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّهُ قالَ: يَوْمُ الخَمِيسِ! وَمَا يَوْمُ الخَمِيسِ! ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّىٰ خَضَبَ دَمْعُهُ الحَصْبَاءَ، فَقالَ: اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَجَعُهُ/ يَوْمَ الخَمِيسِ، فَقالَ: «ٱيتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا». فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ، فقالُوا: هَجَرَ(١) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟! قالَ: «دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ». وَأَوْصَىٰ عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «أَخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَأَجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ». وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ.(ج)○[ر: ١١٤] [٤/٦٩]

وَقالَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَأَلْتُ المُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن جَزِيرَةِ العَرَبِ، فَقالَ: مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَاليَمَامَةُ وَاليَمَنُ.

وَقالَ يَعْقُوبُ: وَالعَرْجُ أَوَّلُ تِهَامَةَ.(د)○

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «هَجَرَ هَجَرَ» مكررة مرتين، قارن بما في السلطانية.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١٥٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٦١٨.

(ب) قالَ في الفتح: ٦/٢٠٥: كذا في جميع النسخ من طريق الفربري، إلَّا أنَّ في رواية أبي علي بن شبويه عن الفربري تأخير ترجمة: (جوائز الوفد) عن ترجمة: (هل يستشفع...) وكذا هو عند الإسماعيلي، وبه يرتفع الإشكال؛ فإن حديث ابن عباس مطابق لترجمة: (جوائز الوفد)؛ لقوله فيه: «وأجيزوا الوفد» بخلاف الترجمة الأخرىٰ، وكأنَّه ترجم بها وأخلىٰ بياضًا ليورد فيها حديثًا يناسبها فلم يتفق ذلك، ووقع للنسفي حذف ترجمة: (جوائز الوفد) أصلًا، واقتصر علىٰ ترجمة: (هل يستشفع...) وأورد فيها حديث ابن عباس المذكور، وعكسه رواية محمد بن حمزة عن الفربري، وفي مناسبته لها غموض.ا هـ.

(ج) أخرجه مسلم (١٦٣٧) وأبو داود (٣٠٢٩) والنسائي في الكبرىٰ (٥٨٥٤، ٥٨٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٥١٧.

هَجَرَ: أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض؟!. أَجِيزُوا: من الإجازة، أي: أعطوا.

(د) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٥٨.

(١٧٧) بَابُ التَّجَمُّلِ لِلْوُفُودِ

٣٠٥٤ - حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فِي السُّوقِ، فَأَتَىٰ بها رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتَعْ هَذِهِ الحُلَّةَ فَتَجَمَّلْ بها لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ[١]. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ» أَوْ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ». فَلَبِثَ ما شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ، فَأَقْبَلَ بها عُمَرُ حَتَّىٰ أَتَىٰ بها رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ» -أَوْ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لا خَلَاقَ لَهُ»- ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ؟! فَقالَ: «تَبِيعُهَا، أَوْ تُصِيبُ بها بَعْضَ حَاجَتِكَ».[أ]○[ر: ٨٨٦]

(١٧٨) بَابٌ: كَيْفَ يُعْرَضُ الإِسْلَامُ على الصَّبِيِّ

٣٠٥٥ ← ٣٠٥٧ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا هِشَامٌ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أخبَرَني سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ أخبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ[٢]، حَتَّىٰ وَجَدُوهُ[٣] يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ، فَلَمْ يَشْعُرْ[٤] حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» صلى الله عليه وسلم[٥]. فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُمِّيِّينَ. فقالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ[٦]». قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَاذَا تَرَىٰ؟» قالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَاتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ.

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «والوَفْدِ».

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «ابن الصَّيَّاد».

(٣) في رواية أبي ذر: «وَجَدَه».

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «بشيءٍ».

(٥) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ورسولِهِ». قارن بما في الإرشاد.

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٦٨) وأبو داود (١٠٧٦، ١٠٧٧، ٤٠٤٠، ٤٠٤١) والنسائي (١٣٨٢، ١٥٦٠، ٥٢٩٩) وابن ماجه (٣٥٩١)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٨٨٤.

حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ: إزارٌ ورداء من الحرير. خَلَاقٌ: حظٌّ. الدِّيباج: نوع من الحرير.

قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُلِّطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ». قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا». قالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُو الدُّخُّ؟ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْسَأْ، فَلَنْ/ تَعْدُوَ قَدْرَكَ». قالَ عُمَرُ: يا رَسُولَ اللهِ، ايذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ [1] فَلا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». قالَ ابْنُ عُمَرَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّىٰ إذا دَخَلَ النَّخْلَ، طَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وَهو يَخْتِلُ ابْنَ صَيَّادٍ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ علىٰ فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فيها رَمْزَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهو يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فقالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: أَيْ صَافِ -وَهو اسْمُهُ- فَثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ». وَقالَ سَالِمٌ: قالَ ابْنُ عُمَرَ: ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَىٰ على اللهِ بِمَا هُو أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقالَ: «إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لقد أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».[أ] ○ [ر١، ٢: ١٣٥٤، ١٣٥٥] [ط٣: ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٤٤٠٢، ٦١٧٥، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧٤٠٧]

[٧٠/٤]

(١٧٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْيَهُودِ: «أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»

قالَهُ المَقْبُرِيُّ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ. ○ (٣١٦٧)

(١٨٠) بَابٌ: إذا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرَضُونَ، فَهِيَ لَهُمْ

٣٠٥٨ - حَدَّثَنا مَحْمُودٌ: أخبَرَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عن عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ:

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ فِي حَجَّتِهِ، قالَ: «وَهَلْ تَرَكَ لَنا عَقِيلٌ مَنْزِلًا؟!»، ثُمَّ قالَ: «نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ المُحَصَّبِ، حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ على الكُفْرِ». وَذَلِكَ/ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا علىٰ بَنِي هَاشِمٍ: أَنْ لَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ.

[١٢٠/ب]

---

(١) في رواية الأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «وإن لم يكن هو».

(أ) أخرجه مسلم (٢٩٣٠) وأبو داود (٤٣٢٩) والترمذي (٢٢٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٣٢.

أُطُم بَنِي مَغَالَةَ: حصن بالمدينة. يَخْتِلُ: يخدع، والمراد أنه كان يريد أن يستغفله ليسمع كلامه وهو لا يشعر. قَطِيفَة: ثوب مخمل. رمزة: صوت خفي بتحريك الشفتين لا يفهم.

قالَ الزُّهْرِيُّ: وَالخَيْفُ: الوَادِي.[أ]○[ر: ١٥٨٨]

٣٠٥٩- حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ مَوْلًى لَهُ يُدْعَى هُنَيًّا على الحِمَى، فَقالَ: يَا هُنَيُّ اضْمُمْ جَنَاحَكَ عن المُسْلِمِينَ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ[١]؛ فَإِنَّ دَعْوَةَ المَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبَّ الغُنَيْمَةِ، وَإِيَّايَ وَنَعَمَ ابْنِ عَوْفٍ وَنَعَمَ ابْنِ عَفَّانَ؛ فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَرْجِعَا إِلى نَخْلٍ وَزَرْعٍ، وَإِنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبَّ الغُنَيْمَةِ إِنْ تَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَأْتِنِي بِبَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ[٢]. أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ؟! فَالمَاءُ وَالكَلأُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَايْمُ اللهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ، إِنَّهَا لَبِلَادُهُمْ فَقَاتَلُوا[٣] عَلَيْهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الإِسْلَامِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا المَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ/ ما حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شِبْرًا.[ب]○ [٧١/٤]

(١٨١) بابُ كِتَابَةِ الإِمَامِ النَّاسَ[٤]

٣٠٦٠- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي وَائِلٍ:

عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ[٥] بِالإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ». فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ؟! فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهو خَائِفٌ.○

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عن أَبِي حَمْزَةَ، عن الأَعْمَشِ: فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسَ مِئَةٍ.[ج]

---

(١) في رواية أبي ذر: «دعوة المسلمين».

(٢) في رواية كريمة ورواية أبي ذر: «يا أميرَ المؤمنين، يا أميرَ المؤمنين».

(٣) في رواية أبي ذر والأَصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «قاتَلوا».

(٤) في رواية أبي ذر: «للنَّاسِ».

(٥) في رواية الأَصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «يَلْفِظُ».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٥١) وأبو داود (٢٠١٠، ٢٩١٠) والنسائي في الكبرى (٤٢٥٥) وابن ماجه (٢٧٣٠، ٢٩٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٤.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٠٣٩٥.

الصُّرَيْمَة: تصغير الصِّرمة وهي القطيع الصغير من الإبل. الغُنَيْمَة: القطيع الصغير من الغنم.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٩) والنسائي في الكبرى (٨٨٧٥) وابن ماجه (٤٠٢٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٣٣٨.

قالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: ما بَيْنَ سِتِّ مِئَةٍ إلىٰ سَبْعِ مِئَةٍ.[أ]○

٣٠٦١ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عن أَبِي مَعْبَدٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، وَامْرَأَتِي حَاجَّةٌ. قالَ: «ٱرْجِعْ، فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ».[ب]○[ر: ١٨٦٢]

(١٨٢) بابٌ: إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِرِ

٣٠٦٢ - حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ.

(خ): وَحَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ(١): حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن ابْنِ المُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٢)، فقالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلَامَ(٣): «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَلَمَّا حَضَرَ القِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الَّذِي قُلْتَ(٤): إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ اليَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى النَّارِ». قالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ(٥)، فَبَيْنَا هُمْ علىٰ ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ على الجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقالَ: «اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ». ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَىٰ بِالنَّاسِ(٦): «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِرِ».[ج]○ [ط: ٤٢٠٣، ٤٢٠٤، ٦٦٠٦]

---

(١) قوله: «بن غيلان» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية الأصيلي زيادة: «خَيْبَر».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «يُدْعَىٰ بالإِسْلام».

(٤) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «له».

(٥) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فكأنَّ بعضَ الناسِ أرادَ أنْ يَرْتابَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «في النَّاس».

(أ) مسلم (١٤٩) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٧٥) وابن ماجه (٤٠٢٩).

(ب) أخرجه مسلم (١٣٤١) وابن ماجه (٢٩٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥١٥.

(ج) أخرجه مسلم (١١١) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٨٣، ٨٨٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣١٥٨، ١٣٢٧٣، ١٣٢٧٧.
يَرْتَاب: يشك.

(١٨٣) بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ العَدُوَّ

٣٠٦٣- **حَدَّثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عن أَيُّوبَ، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ:

عَنْ **أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** رضي الله عنه قالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ عن غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ، وَمَا يَسُرُّنِي(١) -أَوْ قالَ: ما يَسُرُّهُمْ- أَنَّهُمْ عِنْدَنَا». وَقالَ: وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَذْرِفَانِ.(أ)○[ر: ١٢٤٦]/ [٧٢/٤]

(١٨٤) بَابُ العَوْنِ بِالمَدَدِ

٣٠٦٤- **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ:

عَنْ **أَنَسٍ** رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَتَاهُ رِعْلٌ وَذَكْوَانُ وَعُصَيَّةُ وَبَنُو لِحْيَانَ، فَزَعَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا، وَاسْتَمَدُّوهُ علىٰ قَوْمِهِمْ، فَأَمَدَّهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِسَبْعِينَ مِنَ الأَنْصَارِ، قالَ أَنَسٌ: كُنَّا نُسَمِّيهِمِ القُرَّاءَ، يَحْطِبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ، فَانْطَلَقُوا بِهِمْ، حَتَّىٰ بَلَغُوا بِئْرَ مَعُونَةَ غَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ، فَقَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو علىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لِحْيَانَ.

قالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ: أَنَّهُمْ قَرَؤُوا بِهِمْ قُرْآنًا: (أَلَا بَلِّغُوا عَنَّا(٢) قَوْمَنَا بِأَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا). ثُمَّ رُفِعَ ذَلِكَ بَعْدُ(٣).(ب)○[ر: ١٠٠١]

(١٨٥) بَابُ مَنْ غَلَبَ العَدُوَّ فَأَقَامَ علىٰ عَرْصَتِهِمْ ثَلَاثًا

٣٠٦٥- **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حدَّثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ قالَ: ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ:

عن **أَبِي طَلْحَةَ** رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ علىٰ قَوْمٍ أَقَامَ بِالعَرْصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ.(ج)○[ط: ٣٩٧٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ فَمَا يَسُرُّنِي».

(٢) لفظة: «عَنَّا» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٣) في رواية أبي ذر: «ثمَّ رفع بعد ذلك».

(أ) أخرجه النسائي (١٨٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٢٠.

(ب) أخرجه مسلم (٦٧٧) وأبو داود (١٤٤٥) والنسائي (١٠٧٠، ١٠٧٧، ١٠٧٩) وابن ماجه (١٢٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٠٣/أ.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٧٥) وأبو داود (٢٦٩٥) والترمذي (١٥٥١) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٧٠.

عَرْصَتهم: وسط بلدهم.

تَابَعَهُ مُعَاذٌ وَعَبْدُ الأَعْلَىٰ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، عن أَبِي طَلْحَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ.[أ]○

(١٨٦) بَابُ مَنْ قَسَمَ الغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ

وَقَالَ رَافِعٌ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الحُلَيْفَةِ، فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا[١]، فَعَدَلَ عَشَرَةً[٢] مِنَ الغَنَمِ بِبَعِيرٍ.○ (٢٤٨٨)

٣٠٦٦ - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ:

أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الجِعْرَانَةِ[٣] حَيْثُ قَسَمَ غَنَايِمَ حُنَيْنٍ.[ب]○ [ر: ١٧٧٨]

(١٨٧) بَابٌ: إِذَا غَنِمَ المُشْرِكُونَ مَالَ المُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ المُسْلِمُ

٣٠٦٧ - قَالَ[٤] ابْنُ نُمَيْرٍ: حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ، عن نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ[٥] العَدُوُّ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ فَرُدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبَقَ عَبْدٌ لَهُ فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ المُسْلِمُونَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ ابْنُ الوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.[ج]○ [ط: ٣٠٦٨، ٣٠٦٩]

٣٠٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أخبَرَني نَافِعٌ: أَنَّ عَبْدًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ فَرَدَّهُ علىٰ عَبْدِ اللهِ، وَأَنَّ فَرَسًا لِابْنِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «إبلًا وغنمًا».

(٢) في نسخة: «عَشْرًا».

(٣) ضُبطت في (و، ع): «الجِعِرَّانة».

(٤) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ذهبَتْ فرسٌ له فأخَذَها».

(أ) متابعة معاذ عند أبي داود (٢٦٩٥) والترمذي (١٥٥١) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٠٣)، ولمتابعة عبد الأعلى انظر تغليق التعليق: ٣/٤٦٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٥٣) وأبو داود (١٩٩٤) والترمذي (٨١٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٩٣.

(ج) أبو داود (٢٦٩٩) وابن ماجه (٢٨٤٧).

أَبَق: هرب.

عُمَرَ عَارَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ فَرَدُّوهُ(١) علىٰ عَبْدِ اللَّهِ(٢).(أ)○ [ر: ٣٠٦٧]

٣٠٦٩- **حَدَّثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا زُهَيْرٌ، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عن نَافِعٍ، عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّهُ كَانَ علىٰ فَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ المُسْلِمُونَ، وَأَمِيرُ المُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَهُ العَدُوُّ، فَلَمَّا هُزِمَ العَدُوُّ رَدَّ خَالِدٌ فَرَسَهُ.(أ)○ [ر: ٣٠٦٧]

[٧٣/٤] **(١٨٨) بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالفَارِسِيَّةِ وَالرِّطَانَةِ(٣)/ وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ(٤): ﴿وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾** [الروم: ٢٢]، ﴿وَمَآ(٥) أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾ [إبراهيم: ٤]

٣٠٧٠- **حَدَّثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا أَبُو عَاصِمٍ: أخبَرَنا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: أخبَرَنا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، قالَ:

سَمِعْتُ **جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ** رضي الله عنهما، قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ. فَصَاحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُؤْرًا، فَحَيَّ هَلًا(٦) بِكُمْ».(ب)○ [ط: ٤١٠١، ٤١٠٢]

٣٠٧١- **حَدَّثنا** حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ، عن خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عن أَبِيهِ:

[١٢١/أ] عَنْ **أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ**/ قالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «سَنَهْ سَنَهْ(٧)».(٨) وَهِيَ بِالحَبَشِيَّةِ: حَسَنَةٌ. قالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ

---

(١) هكذا في (ن، ق، ع)، وفي باقي الأصول: «فَرَدَّه» وأشير إلى ما في المتن دون عزو.

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «قالَ أبو عبد الله: عار مُشْتَقٌّ مِن العَيْرِ، وهو حِمارُ وَحْش، أي: هَرَبَ».

(٣) ضُبطت في (ب، ص) بفتح الراء، نقلًا عن الفرع، وضُبطت في (ق) بالوجهين.

(٤) في رواية أبي ذر: «وقولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٥) في رواية أبي ذر: «وقال: ﴿وَمَآ﴾».

(٦) في (ب، ص): «هلًّا» نقلًا عن اليونينية.

(٧) في رواية أبي ذر: «سَناه سَناه».

(٨) زاد في (ب، ص): «قالَ عَبْدُ اللهِ» ورمزا عليها بعلامة السقوط.

(أ) أخرجه أبو داود (٢٦٩٩) وابن ماجه (٢٨٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٨١٨٨، ٨٤٧٩.

عَارَ: أي أُفلت.

(ب) أخرجه مسلم (٢٠٣٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٦٣.

الرِّطَانَة: كلام غير العربي. سُؤْرًا: طعامًا.

بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي أَبِي، قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهَا»، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي[١]». قالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَقِيَتْ حَتَّىٰ ذَكَرَ[٢].[أ]○ [ط: ٣٨٧٤، ٥٨٢٣، ٥٨٤٥، ٥٩٩٣]

٣٠٧٢ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ بِالفَارِسِيَّةِ: «كَخْ كَخْ، أَمَا تَعْرِفُ أَنَّا[٣] لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟!».[ب]○[ر: ١٤٨٥]

(١٨٩) بابُ الغُلُولِ، وَقَوْلِ اللَّهِ تعالَىٰ[٤]: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَاتِ[٥] بِمَا غَلَّ﴾[آل عمران: ١٦١]

٣٠٧٣ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن أَبِي حَيَّانَ، قالَ: حدَّثني أَبُو زُرْعَةَ، قالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، قالَ[٦]:

---

(١) ضُبطت في (ب، ص): «وأخلفي» بالفاء في الثلاثة، وبهامشهما: «وأخلقي» بالقاف في الثلاثة من غير اليونينية، وفي النهاية: يروىٰ بالفاء والقاف.

(٢) هكذا في رواية أبي ذر عن رواية الحَمُّويي والمُستملي أيضًا، وضبَّب عليها في (ب، ص). وفي رواية كريمة: «دَكِنَ». وبهامشها: «دَكِنَ: تغير لونه إلى الدُّكنة». وبهامش اليونينية: قالَ القاضي عياض: قوله: «حتىٰ دَكِنَ» كذا لأبي الهيثم، ومعناه اسودَّ لونه، والدكنة: غُبرة كَدِرة، ولأكثر الرواة: «حتىٰ ذكر»، وزاد ابن السكن: «حتىٰ ذكر دهرًا» وهو تفسير لرواية من روىٰ: «ذكر» كأنه أراد بقي هذا القميص مدةً من الزمان طويلة نسيها الراوي، فعبَّر عنها بقوله: «ذكر دهرًا» أي: زمانًا طويلًا نسيتُ تحديده، ففي «ذكر» علىٰ هذا ضميرٌ يرجع على الراوي، أي ذكر الراوي دهرًا نسي الذي روىٰ عنه تحديده، وقيل: في «ذكر» ضميرُ القميصِ، أي: بقي هذا القميص حتىٰ ذكر دهرًا، كما يقال: شيخ مُسِن يذكر دهرًا، أي: يعقل زمانًا طويلًا قد مضىٰ. اهـ.

(٣) ضُبطت في (ب، ص) بتخفيف النون، وعزوا ذلك إلى اليونينية.

(٤) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٥) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٦) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال».

(أ) أخرجه أبو داود (٤٠٢٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٧٧٩.

زَبَرَنِي: زجرني. أَبْلِي: البسي إلىٰ أن يبلى الثوب. أَخْلِقِي: قطِّعي.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٦٩) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٣٨٣.

«لَا أُلْفِيَنَّ[1] أَحَدَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ علىٰ رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ، علىٰ رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ[2] حَمْحَمَةٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ[3] شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. وَعَلَىٰ رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. وَعَلَىٰ[4] رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. أَوْ[5] علىٰ رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ».[أ]○ [ر: ١٤٠٢]

وَقَالَ أَيُّوبُ، عن أَبِي حَيَّانَ: «فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ».[ب]○

(١٩٠) بَابُ القَلِيلِ مِنَ الغُلُولِ

وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَرَّقَ مَتَاعَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ:

٣٠٧٤- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو، عن سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ: كَانَ علىٰ ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: كِرْكِرَةُ. فَمَاتَ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ فِي النَّارِ». فَذَهَبُوا/يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا.[ج]○ [٤/٧٤]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قالَ ابْنُ سَلَامٍ: كَرْكَرَةُ. يَعْنِي بِفَتْحِ الكَافِ، وَهو مَضْبُوطٌ كَذَا[6].○

(١٩١) بَابُ ما يُكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الإِبِلِ وَالغَنَمِ فِي المَغَانِمِ

٣٠٧٥- حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عن عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ:

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «لا أَلْقَيَنَّ».

(٢) بهامش (ب): في بعض الأصول: «لها».

(٣) لفظة: «لك» ثابتة في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وفي رواية ابن عساكر زيادة: «مِنَ اللهِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «علىٰ».

(٥) لفظة: «أو» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «قالَ ابن سلام: كَرْكَرَةُ» فقط دون باقي العبارة.

(أ) أخرجه مسلم (١٨٣١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩٣١.

الغُلُول: الخيانة في المَغْنَم. **ثُغَاءٌ**: صوت الغنم. **حَمْحَمَةٌ**: صوت الفرس عند العلف وهو دون الصهيل. **رُغَاءٌ**: صوت الإبل. **رِقَاعٌ**: أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع. **تَخْفِقُ**: تتحرك.

(ب) مسلم (١٨٣١).

(ج) أخرجه ابن ماجه (٢٨٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٦٣٢.

ثَقَل: متاع.

عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ قالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الحُلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، وَأَصَبْنَا إِبِلًا وَغنَمًا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ، فَعَجِلُوا فَنَصَبُوا القُدُورَ، فَأَمَرَ بِالقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشَرَةً[(١)] مِنَ الغنَمِ بِبَعِيرٍ، فَنَدَّ منها بَعِيرٌ، وَفِي القَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرٌ[(٢)]، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقالَ: «هَذِهِ البَهَايِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا». فقالَ جَدِّي: إِنَّا نَرْجُو -أَوْ نَخَافُ- أَنْ نَلْقَى العَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًىٰ، أَفَنَذْبَحُ بِالقَصَبِ؟ فقالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ[(٣)] فَكُلْ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عن ذَلِكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ».[(أ)]○[ر: ٢٤٨٨]

(١٩٢) بَابُ البِشَارَةِ فِي الفُتُوحِ

٣٠٧٦ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني قَيْسٌ، قالَ:

قالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: قالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ». وَكَانَ بَيْتًا فِيهِ خَثْعَمُ، يُسَمَّىٰ كَعْبَةَ اليَمَانِيَةِ[(٤)]، فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِئَةٍ مِنْ أَحْمَسَ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي لَا أَثْبُتُ على الخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي فَقالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا». فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا، فَأَرْسَلَ إلى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ، فقالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٥)]، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، ما جِئْتُكَ حَتَّىٰ تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ. فَبَارَكَ علىٰ خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ.[(ب)]○[ر: ٣٠٢٠]

---

(١) في نسخة: «عَشْرًا».

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «يَسِيرَةٌ».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «عليه».

(٤) ضُبطت في (ب): «اليمانيَةَ» بالفتح، وفي (ص): «اليمانيةِ» بهما معًا.

(٥) في رواية أبي ذر: «لِرسولِ اللهِ».

(أ) أخرجه مسلم (١٩٦٨) وأبو داود (٢٨٢١) والترمذي (١٤٩١، ١٤٩٢، ١٦٠٠) والنسائي (٤٢٩٧، ٤٣٩١، ٤٤٠٣، ٤٤٠٤، ٤٤٠٩، ٤٤١٠) وابن ماجه (٣١٣٧، ٣١٧٨، ٣١٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٥٦١.

أُكْفِئَتْ: أفرغت. **نَدَّ**: شَرَدَ. **أَعْيَاهُمْ**: أعجزهم. **أَوَابِدُ**: جمع آبدة، وهي التي توحشت. **أَنْهَرَ**: أجرىٰ. **مُدىً**: جمع مدية، وهي السكين والشفرة. **القصب**: كُلُّ عَظْم ذي مُخٍّ.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٧٦) وأبو داود (٢٧٧٢) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٠٣، ٨٦١٢، ٨٦٧٠، ١٠٣٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٢٢٥.

أَجْرَبُ: أسود.

قالَ[1] مُسَدَّدٌ: بَيْتٌ فِي خَثْعَمَ. ○ (٣٠٢٠)

(١٩٣) بابُ ما يُعْطَى البَشِيرُ

وَأَعْطَىٰ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بُشِّرَ بِالتَّوْبَةِ.○ (٤٤١٨)

(١٩٤) بابٌ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ

٣٠٧٧- حَدَّثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عن مَنْصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن طَاوُسٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا».[أ]○[ر: ١٣٤٩]

٣٠٧٨-٣٠٧٩- حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبرَنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عن خَالِدٍ، عن أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ:

عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ: جَاءَ مُجَاشِعٌ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: هَذَا مُجَالِدٌ/ يُبَايِعُكَ على الهِجْرَةِ. فَقالَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ أُبَايِعُهُ على الإِسْلَامِ».[ب]○ [ر: ٢٩٦٢، ٢٩٦٣] [٤/٧٥]

٣٠٨٠- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: قالَ عَمْرٌو وَابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: ذَهَبْتُ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إلىٰ عَائِشَةَ رضي الله عنها وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِثَبِيرٍ[2]، فقالتْ لَنَا: انْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ مُنْذُ[3] فَتَحَ اللَّهُ علىٰ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ.[ج]○[ط: ٣٩٠٠، ٤٣١٢]

(١٩٥) بابٌ: إذا اضْطُرَّ الرَّجُلُ إلى النَّظَرِ فِي شُعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالمُؤْمِنَاتِ إذا عَصَيْنَ اللَّهَ وَتَجْرِيدِهِنَّ

٣٠٨١- حَدَّثَنِي[4] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ: حدَّثنا هُشَيْمٌ: أخبرَنا حُصَيْنٌ، عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٢) في رواية أبي ذر: «بثبيرَ» ممنوعة من الصرف، وبهامش اليونينية: «ثبير» غير مصروف عند ابن الحطيئة عن أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «مُذْ».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٥٣) وأبو داود (٢٤٨٠) والترمذي (١٥٩٠) والنسائي (٤١٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٧٤٨.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٦٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢١٠، ١١٢١٣.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٣٨٧.

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ -وَكَانَ عُثْمَانِيًّا- فقالَ لِابْنِ عَطِيَّةَ -وَكَانَ عَلَوِيًّا-: إِنِّي لَأَعْلَمُ ما الَّذِي جَرَّأَ صَاحِبَكَ على الدِّمَاءِ؛ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَالزُّبَيْرَ، فَقالَ: «ائْتُوا رَوْضَةَ كَذَا، وَتَجِدُونَ بها امْرَأَةً أَعْطَاهَا حَاطِبٌ كِتَابًا». فَأَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَقُلْنَا: الكِتَابَ. قالَتْ: لَمْ يُعْطِنِي. فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكِ. فَأَخْرَجَتْ مِنْ حُجْزَتِهَا، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ حَاطِبٍ، فَقالَ: لَا تَعْجَلْ، وَاللهِ ما كَفَرْتُ وَلَا ازْدَدْتُ لِلإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عن أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا. فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، قالَ[1] عُمَرُ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ. فَقالَ: «مَا[2] يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ علىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقالَ: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ». فَهَذَا الَّذِي جَرَّأَهُ.[أ]○ [ر: ٣٠٠٧]

(١٩٦) بَابُ اسْتِقْبَالِ الغُزَاةِ

٣٠٨٢ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ[3]: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ، عن حَبِيبِ ابْنِ الشَّهِيدِ: عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

قَالَ **ابْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ جَعْفَرٍ** رضي الله عنهم: أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قالَ: نَعَمْ، فَحَمَلَنَا وَتَرَكَكَ.[ب]○

٣٠٨٣ - **حَدَّثنا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ:

قالَ **السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ** رضي الله عنه: ذَهَبْنَا نَتَلَقَّىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ الصِّبْيَانِ إِلَىٰ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ.[ج]○ [ط: ٤٤٢٦، ٤٤٢٧]

(١٩٧) بَابُ ما يَقُولُ إِذا رَجَعَ مِنَ الغَزْوِ

[١٢١/ب] ٣٠٨٤ - **حَدَّثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ، عن/ نَافِعٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وما».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «عبد الله بنُ الأسودِ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٩٤) وأبو داود (٢٦٥٠، ٢٦٥١) والترمذي (٣٣٠٥) والنسائي في الكبرىٰ (١١٥٨٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١٦٩.

صاحبكَ: يعني عليَّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه. **حُجْزَتِهَا**: الحُجْزة: معقد الإزار والسراويل.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٢٧) والنسائي في الكبرىٰ (٤٢٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٢٢٠.

(ج) أخرجه أبو داود (٢٧٧٩) والترمذي (١٧١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٨٠٠.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إذا قَفَلَ كَبَّرَ ثَلَاثًا، قالَ: «آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ حَامِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ».[أ]○ [ر: ١٧٩٧]

٣٠٨٥ - حَدَّثَنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، قالَ: حَدَّثَنِي[١] يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَقْفَلَهُ مِنْ عُسْفَانَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم/ [٧٦/٤] علىٰ رَاحِلَتِهِ، وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَعَثَرَتْ[٢] نَاقَتُهُ فَصُرِعَا جَمِيعًا، فَاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قالَ: «عَلَيْكَ المَرْأَةَ». فَقَلَبَ ثَوْبًا علىٰ وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهَا[٣] عَلَيْهَا، وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا فَرَكِبَا، وَٱكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا على المَدِينَةِ، قالَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّىٰ دَخَلَ المَدِينَةَ.[ب]○[ر: ٣٧١]

٣٠٨٦ - حَدَّثَنا عَلِيٌّ: حدَّثنا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ[٤]:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُو وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَمَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم صَفِيَّةُ مُرْدِفَهَا[٥] علىٰ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا كَانُوا[٦] بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ[٧]، فَصُرِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَالمَرْأَةُ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ -قالَ: أَحْسِبُ قالَ- اقْتَحَمَ عن بَعِيرِهِ فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم[٨] فَقالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) أهمل ضبط الثاء في (ن، و، ب).

(٣) في رواية كريمة ورواية أبي ذر: «فألقاهُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «عن يحيىٰ بنِ أبي إسحاقَ».

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «يُرْدِفُها».

(٦) في رواية أبي ذر: «كان».

(٧) في رواية أبي ذر والأصيلي: «الدَّابَّةُ».

(٨) قوله: «فأتىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٣٤٤) وأبو داود (٢٧٧٠) والترمذي (٩٥٠) والنسائي في الكبرىٰ (٤٢٤٣، ٤٢٤٤، ٨٧٧٣، ١٠٣٧٣، ١٠٣٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٦٣٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٣٤٥) والنسائي في الكبرىٰ (٤٢٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٤.

صُرِعَا: سقطا. ٱكْتَنَفْنَا: أحطنا به. مُرْدِفَهَا: الإرداف: أن يُرْكِبَها خلفه.

يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قالَ: «لَا، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالمَرْأَةِ[١]». فَأَلْقَىٰ أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ علىٰ وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَأَلْقَىٰ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ المَرْأَةُ، فَشَدَّ لَهُمَا علىٰ رَاحِلَتِهِمَا فَرَكِبَا، فَسَارُوا، حَتَّىٰ إذا كَانُوا بِظَهْرِ المَدِينَةِ -أَوْ قالَ: أَشْرَفُوا على المَدِينَةِ- قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّىٰ دَخَلَ المَدِينَةَ[٢].[أ]○ [ر: ٣٧١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[٣]

(١٩٨) بابُ الصَّلَاةِ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

٣٠٨٧ - حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، قالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ، قالَ لِي: «ٱدْخُلِ المَسْجِدَ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ».[ب]○ [ر: ٤٤٣]

٣٠٨٨ - حَدَّثنا أَبُو عَاصِمٍ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عن أَبِيهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ:

عَنْ كَعْبٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضُحًى[٤] دَخَلَ المَسْجِدَ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ.[ج]○[ر: ٢٧٥٧]

(١٩٩) بابُ الطَّعَامِ عِنْدَ القُدُومِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ[٥] لِمَنْ يَغْشَاهُ.[د]

---

(١) في رواية أبي ذر: «المرأَةَ».

(٢) هذا الحديث ليس في رواية [ق] ولا في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٣) لم ترد البسملة في رواية أبي ذر وابن عساكر و[ق].

(٤) لفظة: «ضحًى» ثابتة في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وزاد في (ن، و، ع) نسبة ثبوتها إلىٰ رواية أبي ذر أيضًا.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَصْنَعُ».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٤٥) والنسائي في الكبرىٰ (٤٢٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٤.

(ب) أخرجه مسلم (٧١٥) وأبو داود (٣٣٤٧) والنسائي (٤٥٩٠، ٤٥٩١)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٧٨.

(ج) أخرجه مسلم (٢٧٦٩) وأبو داود (٢٢٠٢، ٢٦٠٥، ٢٦٣٧، ٢٧٧٣، ٢٧٨١، ٣٣١٧، ٣٣٢١، ٤٦٠٠) والترمذي (٣١٠٢) والنسائي (٧٣١، ٣٤٢٢-٣٤٢٦، ٣٨٢٣-٣٨٢٦) وابن ماجه (١٣٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٣٢، ١١١٥٦.

(د) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٦٧.

٣٠٨٩ - حَدَّثَنِي(١) مُحَمَّدٌ: أخبَرَنا وَكِيعٌ، عن شُعْبَةَ، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ، نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً.(أ)○ [ر: ٤٤٣]

زَادَ مُعَاذٌ، عن شُعْبَةَ، عن مُحَارِبٍ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: اشْتَرَىٰ مِنِّي النَّبِيُّ/ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٧٧/٤] بَعِيرًا بِوَقِيَّتَيْنِ(٢) وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ، فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا(٣)، أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذُبِحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ، أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ المَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، وَوَزَنَ لِي(٤) ثَمَنَ البَعِيرِ.(ب)○

٣٠٩٠ - حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ:

عَنْ جَابِرٍ قالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ، فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ».(ج)○[ر: ٤٤٣]

صِرَارٌ: مَوْضِعٌ نَاحِيَةً بِالمَدِينَةِ(٥).○



(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «بأُوقِيَّتَيْنِ».

(٣) بهامش اليونينية: «صِرارٌ» بصاد مهملة، كذا ضبطه الدارقطني وغيره من المتقنين، وعند الحَمُّويي والمُستملي وابن الحذاء: بضاد معجمة، وهو وهم، وهو علىٰ ثلاثة أميال من المدينة. اهـ.

(٤) لفظة: «لي» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) قوله: «صرار موضع ناحية بالمدينة» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(أ) أخرجه مسلم (٧١٥) وأبو داود (٣٧٤٧) والنسائي (٤٥٩٠، ٤٥٩١)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٨١.

(ب) مسلم (٧١٥).

(ج) أخرجه مسلم (٧١٥) وأبو داود (٣٣٤٧) والنسائي (٤٥٩٠، ٤٥٩١)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٧٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(١) بابُ فَرْضِ الخُمُسِ

٣٠٩١- **حَدَّثنا** عَبْدَانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبَرَنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَني عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ: أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ﵉[١] أخبَرَهُ:

أَنَّ عَلِيًّا قالَ: كَانَتْ[٢] لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ المَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الخُمُسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ، فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ الصَّوَّاغِينَ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مَتَاعًا مِنَ الأَقْتَابِ وَالغَرَايِرِ وَالحِبَالِ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَانِ[٣] إِلَىٰ جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، رَجَعْتُ[٤] حِينَ جَمَعْتُ ما جَمَعْتُ، فَإِذَا شَارِفَايَ قَدِ اجْتُبَّ[٥] أَسْنِمَتُهُمَا، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ[٦] أَمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ[٧] رَأَيْتُ ذَلِكَ المَنْظَرَ مِنْهُمَا[٨]، فَقُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فقالوا: فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَهو فِي هَذَا البَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الأَنْصَارِ. فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَدْخُلَ[٩] على النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِي الَّذِي لَقِيتُ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكَ؟»

---

(١) قوله: «﵉» ليس في (و، ع).

(٢) في رواية ابن عساكر: «كان».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «مُناخَتانِ».

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فَرَجَعْتُ». وزاد في (ص) نسبتها إلىٰ رواية ابن عساكر أيضًا، وهو موافق لما في السلطانية.

(٥) في (و، ق): «أُجِبَّت»، وذكر بهامش (ب، ص) أنَّ اللفظة هكذا كانت في اليونينية ثمَّ أصلحتْ إلى المثبت، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «جُبَّتْ».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولم».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «حيث».

(٨) لفظة: «منهما» ليست في رواية ابن عساكر.

(٩) بهامش اليونينية: حاشية: «حتىٰ أدخلُ» الرفع جائز، والفتح هو الأعلى الراجح، قاله ابن مالك.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ما رَأَيْتُ كَاليَوْمِ قَطُّ، عَدَا حَمْزَةُ علىٰ نَاقَتَيَّ، فَأَجَبَّ[١] أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، وَهَا هُو ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَىٰ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّىٰ جَاءَ البَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ، فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمِلَ، مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلىٰ رُكْبَتِهِ[٢]، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلىٰ سُرَّتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لأَبِي؟! فَعَرَفَ/ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ، فَنَكَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ علىٰ عَقِبَيْهِ القَهْقَرَىٰ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ.[أ]○ [ر: ٢٠٨٩] [٤/٧٨]

٣٠٩٢-٣٠٩٣- حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

أَنَّ عَايِشَةَ أُمَّ المُومِنِينَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام ابْنَةَ[٣] رَسُولِ اللهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا ما[٤] تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ. فَقالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لَا نُورَثُ، ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ». فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ[٥] فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. قالَتْ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكٍ[٦] وَصَدَقَتِهُ بِالمَدِينَةِ، فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقالَ: لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ؛ فَإِنِّي أَخْشَىٰ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ. فَأَمَّا صَدَقَتُهُ

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَجَبَّ».

(٢) في رواية أبي ذر: «رُكْبَتَيْهِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «بِنْتَ».

(٤) في رواية ابن عساكر، ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «مِمَّا».

(٥) بهامش اليونينية دون رقم زيادة: «بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

(٦) في رواية أبي ذر: «وفدَكَ» ممنوع من الصرف.

(أ) أخرجه مسلم (١٩٧٩) وأبو داود (٢٩٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٠٦٩.

الخُمس: خمس الغنيمة أو الفيء. **الشارف**: الناقة المسنة. **الأَقْتَاب**: جمع قَتَب، وهو الخشب الذي يوضع علىٰ ظهر البعير ليركب عليه. **الغَرَاير**: أوعية التبن. **اَجْتُبَّ**: قُطعت. **شَرْبٍ**: جمع شارب. **نَكَصَ**: رجع.

بِالمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إلىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَأَمَّا[١] خَيْبَرُ وَفَدَكُ[٢] فَأَمْسَكَهَا عُمَرُ، وَقالَ: هما صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ، وَأَمْرُهُمَا إلىٰ مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ. قالَ: فَهُمَا علىٰ ذَلِكَ إلى اليَوْمِ.[أ]○ [ط: ٣٧١١، ٣٧١٢، ٤٠٣٥، ٤٠٣٦، ٤٢٤٠، ٤٢٤١، ٦٧٢٦، ٦٧٢٥]

قالَ أبو عبد الله[٣]: ﴿اعْتَرَاكَ﴾ [هود: ٥٤] افْتَعَلْتَ[٤] مِن عَرَوْتُهُ فَأَصَبْتُهُ، ومنه يَعْرُوهُ واعْتَرَانِي.

وقِصَّةُ فَدَكٍ[٥]:

٣٠٩٤- حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ: حدَّثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ:

[١٢٢/أ] عَنْ مَالِكِ بْنِ/ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَدْخُلَ علىٰ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الحَدِيثِ، فقالَ مَالِكٌ: بَيْنَا[٦] أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ، إذا رَسُولُ **عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ** يَأْتِينِي، فَقالَ: أَجِبْ أَمِيرَ المُومِنِينَ. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ أَدْخُلَ علىٰ عُمَرَ، فَإِذَا هُو جَالِسٌ علىٰ رِمَالِ سَرِيرٍ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، مُتَّكِئٌ علىٰ وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ، فَقالَ: يَا مَالِ، إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ، فَاقْبِضْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ. فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ لَوْ أَمَرْتَ بِهِ[٧] غَيْرِي. قالَ: اقْبِضْهُ[٨] أَيُّهَا المَرْءُ. فَبَيْنَا[٩] أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ، فَقالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَسْتَاذِنُونَ؟

---

(١) في رواية أبي ذر: «وأَمَّا».

(٢) في (ب، ص) مصروفة.

(٣) قوله: «قالَ أبو عبد الله» ليس في رواية ابن عساكر، قارن بما في الإرشاد.

(٤) لم تضبط في (ن، ص)، وفي (و، ق): «افتعلتُ» بالضمِّ.

(٥) الواو ليست في (و، ب، ص)، وقوله: «وقِصَّةُ فَدَكٍ» ثابت في رواية أبي ذر والحَمُّويي أيضًا.

(٦) في رواية أبي ذر: «بَيْنَما».

(٧) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «له».

(٨) في رواية أبي ذر: «فاقبضه».

(٩) في رواية أبي ذر: «فبينما».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٥٩) وأبو داود (٢٩٦٨) والنسائي (٤١٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٣٠.

أَزِيغ: أضل.

قالَ: نعَمْ. فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا، ثُمَّ جَلَسَ يَرْفَى يَسِيرًا، ثُمَّ قالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ قالَ: نعَمْ. فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا فَسَلَّمَا فَجَلَسَا، فقالَ عَبَّاسٌ:/ يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ ٱقْضِ [٧٩/٤] بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا. وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ علىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِنْ[1] بَنِي النَّضِيرِ، فقالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ: يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ ٱقْضِ بَيْنَهُمَا، وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ. قالَ[2] عُمَرُ: تَيْدَكُمْ[3]، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ؟ قالَ الرَّهْطُ: قَدْ قالَ ذَلِكَ. فَأَقْبَلَ عُمَرُ علىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقالَ: أَنْشُدُكُمَا اللَّهَ[4]، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قالَ ذَلِكَ؟ قالَا: قَدْ قالَ ذَلِكَ[5]. قالَ عُمَرُ: فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ﴾ إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿قَدِيرٌ﴾ [الحشر:٦] فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ[6] ما احْتَازَهَا[7] دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَ بها عَلَيْكُمْ، قَدْ أَعْطَاكُمُوهُ[8] وَبَثَّهَا فِيكُمْ، حَتَّىٰ بَقِيَ منها هَذَا المَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي زيادة: «مالِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٣) بهامش اليونينية: «تَيْدَكم» علىٰ مثال قوله تعالىٰ: ﴿فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ﴾ [طه: ٦٤]، قالَ عياض: قولُه: «تَيْدَكم» كذا للقابسي وعَبْدوس، وعن الأصيلي: «تِيدَكم» بكسر التاء، وقال: كذا لأبي زيد. قالَ أبو زيد: وهي كلمةٌ لهم. وعند بعض الرواة: «تيدُكم» برفع الدال، وعند أبي ذر: «تَيْدِكم» وسقطت اللفظةُ من رواية الجُرْجاني، قالَ لنا الأستاذ أبو القاسم النَّحويُّ: صوابه تَيْدَكم، اسم الفعل من اتَّأَدَ. وحكاه عن أبي عليٍّ الفارسيِّ، قالَ أبو عليٍّ: وأُراه مِن التُّؤدة، وقد حكىٰ سيبويه عن بعض العرب: بَيْسَ فلان، بفتح الباء، قالَ القاضي المؤلف: فالياء في«تَيْدَكم» مسهَّلة من همزة، والتاء مُبْدَلَة من واو؛ لأنَّه في الأصل وُأدةٌ. اهـ. وقالَ ابن سِيده رحمه الله: تَيْدَكَ يعني اتَّئِد، اسم الفعل [في (ب، ص): اسم للفعل]، كرويدَ، وكأنَّ وَضْعَهُ غُيِّر لكونه اسمًا للفعل لا فعلًا، فالتاء بدل من الواو، كما كانت في التُّؤَدَة، والياء بدل من الهمزة، قلبت منها قلبًا لغير علة. اهـ.

(٤) لفظ الجلالة ليس في رواية أبي ذر.

(٥) قوله: «قالا: قد قالَ ذلك» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «وواللهِ».

(٧) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «اخْتارَها».

(٨) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أعْطاكُموها».

علىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا المَالِ، ثُمَّ يَاخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ[(١)] هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَ عُمَرُ: ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، فقالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَعَمِلَ فيها بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فيها لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَكُنْتُ أَنَا وَلِيُّ[(٢)] أَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، أَعْمَلُ فيها بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَمِلَ فيها أَبُو بَكْرٍ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي فيها لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي تُكَلِّمَانِي، وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ، جِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، وَجَاءَنِي هَذَا -يُرِيدُ عَلِيًّا- يُرِيدُ نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَا نُورَثُ، ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ». فَلَمَّا بَدَا لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا، قُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا، علىٰ أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فيها بِمَا عَمِلَ فيها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِمَا عَمِلَ فيها أَبُو بَكْرٍ، وَبِمَا عَمِلْتُ فيها مُنْذُ وَلِيتُهَا، فَقُلْتُمَا: ٱدْفَعْهَا إِلَيْنَا. فَبِذَلِكَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا، فَأَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ. ثُمَّ أَقْبَلَ علىٰ/ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قالَا: نَعَمْ. قالَ: فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لَا أَقْضِي فيها قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ، فَإِنِّي أَكْفِيكُمَاهَا.[(أ)] ○ [ر: ٢٩٠٤] [٤/٨٠]

(٢) بابٌ: أَدَاءُ الخُمُسِ مِنَ الدِّينِ

٣٠٩٥- حَدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، قالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ، فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا هَذَا الحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ، فَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَاخُذُ مِنْهُ[(٣)] وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا. قالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الإِيمَانِ بِاللَّهِ: شَهَادَةِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «أنشدكما اللهَ».

(٢) في (ص، ق) بالنَّصب: «وليَّ»، وهي غير مضبوطة في (و، ب).

(٣) في رواية ابن عساكر ورواية أبي ذر عن الكشميهني: «به».

(أ) أخرجه مسلم(١٧٥٧) وأبو داود(٢٩٦٣، ٢٩٦٤، ٢٩٦٥) والترمذي(١٦١٠،١٧١٩) والنسائي(٤١٤٠، ٤١٤٨)،وانظر تحفة الأشراف: ١٠٦٣٣. مَتَعَ النَّهَارُ: اشتدَّ حرُّه، وارتفع وطال. رِمال سرير: ما ينسج من سعف النخل. أَدَم: جلد مدبوغ. رَضْخ: الرضخ: العطية القليلة. الرَّهْط: ما دون العشرة.

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -وَعَقَدَ بِيَدِهِ- وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ. وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ(١)، وَالنَّقِيرِ، وَالحَنْتَمِ، وَالمُزَفَّتِ».(أ)○[ر: ٥٣]

(٣) بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ

٣٠٩٦- حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبرَنا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، ما تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَؤُونَةِ عَامِلِي فَهو صَدَقَةٌ».(ب)○[ر: ٢٧٧٦]

٣٠٩٧- حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ: حدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ قالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَاكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ منه حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ.(ج)○[ط: ٦٤٥١]

٣٠٩٨- حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قالَ: حدَّثني أَبُو إِسْحَاقَ، قالَ:

سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الحَارِثِ قالَ: مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَتَهُ البَيْضَاءَ، وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً.(د)○[ر: ٢٧٣٩]

(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا نُسِبَ مِنَ البُيُوتِ إِلَيْهِنَّ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[الأحزاب: ٣٣] وَ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

٣٠٩٩- حَدَّثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ، قالَا: أَخبرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبرَنا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،

---

(١) بهامش اليونينية: الدُّبَّاءُ: القرع، إذا نبذ فيه تُسْرِعُ إليه الشِّدةُ، وهي التخمير. الحنتم: جرار مدهونة خضر. المزفت: إناءٌ طُلي بالزفت ينتبذ فيه. النَّقير: أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ليصير مسكرًا. النهي واقع على ما يعمل في هذه الأوعية دون اتخاذها. اهـ (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (١٧) وأبو داود (٣٦٩٢، ٣٦٩٦، ٤٦٧٧) والترمذي (١٥٩٩) والنسائي (٥٠٣١، ٥٦٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٢٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٦٠) وأبو داود (٢٩٧٤) والترمذي في الشمائل (٤٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٨٠٥.

مَؤُونَة عاملي: ما يلزمه ويكفيه.

(ج) أخرجه مسلم (٢٩٧٣) والترمذي (٢٤٦٧) وابن ماجه (٣٣٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٨٠٠.

(د) أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٩٩) والنسائي (٣٥٩٤- ٣٥٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٧١٣.

قالَ: أخبَرَني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

أَنَّ عَايِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، اسْتَاذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ.[أ] ○[ر: ١٩٨]

٣١٠٠ - حَدَّثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حدَّثنا نَافِعٌ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، قالَ:

قالَتْ عَايِشَةُ رضي الله عنها: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي بَيْتِي وَفِي نَوْبَتِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي[١]، وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ. قالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِسِوَاكٍ/ فَضَعُفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْهُ، فَأَخَذْتُهُ، فَمَضَغْتُهُ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ.[ب] ○[ر: ٨٩٠] [٨١/٤]

٣١٠١ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قالَ: حدَّثني اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ:

أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَزُورُهُ وَهو مُعْتَكِفٌ فِي المَسْجِدِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، حَتَّىٰ إذا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ المَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، مَرَّ بهما رَجُلَانِ مِنَ/ الأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا علىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ نَفَذَا[٢]، فقالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «عَلَىٰ رِسْلِكُمَا». قالَا: سُبْحَانَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ، فَقالَ[٣]: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا».[ج] ○[ر: ٢٠٣٥] [١٢٢/ب]

---

(١) بهامش اليونينية: السَّحْر: الرئة، أي: مات وهو مستند إلىٰ صدرها وما يحاذي سَحْرَها منه، والنحر: أعلى الصدر. اهـ. (ب، ص).

(٢) بهامش (ب، ص): في اليونينية الدَّال مهملة.

(٣) في رواية أبي ذر والمُستملي: «فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم».

(أ) أخرجه مسلم (٤١٨) وأبو داود (٢١٣٧) والنسائي في الكبرىٰ (٧٠٤٦) وابن ماجه (١٦١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٠٩.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٦٢٦٢.

سَنَنْتُهُ بِهِ: سوَّكته به.

(ج) أخرجه مسلم (٢١٧٥) وأبو داود (٢٤٧٠، ٢٤٧١) والنسائي في الكبرىٰ (٣٣٥٦) وابن ماجه (١٧٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٩٠١.

تنقلب: ترجع إلى بيتها. عَلَىٰ رِسْلِكُمَا: أي: امشيا علىٰ هِيْنَتِكُما.

٣١٠٢ - حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ القِبْلَةِ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ.(أ)○[ر: ١٤٥]

٣١٠٣ - حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ عَايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي العَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا.(ب)○ [ر: ٥٢٢]

٣١٠٤ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا، فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَايِشَةَ، فَقالَ: «هُنَا الفِتْنَةُ -ثَلَاثًا- مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».(ج)○[ط: ٣٢٧٩، ٣٥١١، ٥٢٩٦، ٧٠٩٢، ٧٠٩٣]

٣١٠٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبرَنا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ ابْنَةِ(١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّ عَايِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَسْتَاذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَاذِنُ فِي بَيْتِكَ(٢)؟! فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرَاهُ فُلَانًا -لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ- الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ ما تُحَرِّمُ الوِلَادَةُ(٣)».(د)○ [ر: ٢٦٤٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بنتِ».

(٢) في رواية ابن عساكر: «في بيتِ حَفْصَةَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «تحرِّم ما يَحْرُمُ مِن الوِلادةِ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٦٦) والترمذي (١١) والنسائي (٢٣) وابن ماجه (٣٢٢، ٣٢٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٥٥٢.

(ب) أخرجه مسلم (٦١١) وأبو داود (٤٠٧) والترمذي (١٥٩) والنسائي (٥٠٥) وابن ماجه (٦٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٧٦٥.

(ج) أخرجه مسلم (٢٩٠٥) والترمذي (٢٢٦٨، ٣٩٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٦٣١.

(د) أخرجه مسلم (١٤٤٤) وأبو داود (٢٠٥٥) والنسائي (٣٣١٣) وفي الكبرىٰ (٥٤٧٠) وابن ماجه (١٩٤٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٩٠٠.

(٥) بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ وَخَاتَمِهِ، وَمَا اسْتَعْمَلَ الخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا[١] لَمْ يُذْكَرْ[٢] قِسْمَتُهُ، وَمِنْ شَعَرِهِ وَنَعْلِهِ وَآنِيَتِهِ مِمَّا يَتَبَرَّكُ[٣] أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ

٣١٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، قالَ: حدَّثني أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ[٤]:

[٨٢/٤] عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إلى البَحْرَيْنِ، وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الكِتَابَ وَخَتَمَهُ[٥] وَكَانَ نَقْشُ الخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللَّهِ سَطْرٌ.[أ]○[ر: ١٤٤٨]

٣١٠٧ - حَدَّثَنِي[٦] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٧] الأَسَدِيُّ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قالَ:

أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ[٨] لَهُمَا[٩] قِبَالَانِ، فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ البُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ.[ب]○[ط: ٥٨٥٧، ٥٨٥٨]

٣١٠٨ - حَدَّثَنِي[١٠] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ما».

(٢) في رواية أبي ذر: «تُذكَرْ».

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «فِيهِ»، وفي روايته عن الحَمُّويي والمُستملي: «مما شَرِكَ أَصْحابُهُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا أبي: حدَّثنا ثُمامةُ»، وضبط روايته في (ب، ص): «حدَّثنا أبي..».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «بخاتَمِ النَّبيِّ ﷺ».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٧) في رواية أبي ذر: «عبيد الله». بهامش اليونينية: قالَ أبو ذر: والصواب عبد الله مكبرًا. اهـ.

(٨) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «جَرْداوَتَيْنِ». بهامش اليونينية: «يريد من الإِخْلاق».

(٩) في رواية أبي ذر: «لها»، وقُيِّدت روايته في (ب، ص) بروايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(١٠) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٩٢) وأبو داود (١٥٦٧) والترمذي (١٧٤٥، ١٧٤٧، ١٧٤٨) والنسائي (٥٢٠١، ٥٢٧٧، ٥٢٧٨، ٥٢٩١)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٠٢، ٦٥٨٢.

(ب) أخرجه أبو داود (٤١٣٤) والترمذي (١٧٧٢، ١٧٧٣) وفي الشمائل (٧٥، ٧٧) والنسائي (٥٣٦٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٠.

جَرْدَاوَيْنِ: ليس عليهما شَعَرٌ من القِدَم. **القبال**: السير الذي يكون بين الأصبعين.

أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كِسَاءً مُلَبَّدًا، وَقالَتْ: فِي هَذَا نُزِعَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ.(أ)○ [ط: ٥٨١٨]

وَزَادَ سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِاليَمَنِ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي يَدْعُونَهَا(١) المُلَبَّدَةَ.(ب)○

٣١٠٩ - حَدَّثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً(٢) مِنْ فِضَّةٍ. قالَ عَاصِمٌ: رَأَيْتُ القَدَحَ وَشَرِبْتُ فِيهِ.(ج)○[ط: ٥٦٣٨]

٣١١٠ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا أَبِي: أَنَّ الوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ(٣) حَدَّثَهُ: أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ:

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ: أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلَ حُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، لَقِيَهُ المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فقالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَامُرُنِي بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: لَا. فقالَ لَهُ: فَهَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ القَوْمُ عَلَيْهِ، وَايْمُ اللهِ لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِمْ(٤) أَبَدًا حَتَّى تُبْلَغَ نَفْسِي، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ علىٰ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ علىٰ مِنْبَرِهِ هَذَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ(٥)، فَقالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا». ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ. قالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي

---

(١) في رواية أبي ذر: «تَدْعُونها».

(٢) في رواية أبي ذر: «فَاتُّخِذَ مَكانَ الشَّعْبِ سِلْسلةٌ»، بالبناء للمفعول.

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «الدِّيلِيِّ»، وبهامش اليونينية: نصَّ القاضي عياض أنَّ ابنَ حَلْحلةَ دِيليٌّ، بكسر الدال وسكون الياء أخت الواو، وصوَّب ذلك. اهـ.

(٤) في رواية ابن عساكر: «إليهِ».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «المُحْتَلِمُ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٨٠) وأبو داود (٤٠٣٦) والترمذي (١٧٣٣) وابن ماجه (٣٥٥١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٦٩٣.

المُلَبَّد: الغليظ الذي وضع بعضه فوق بعض.

(ب) مسلم (٢٠٨٠) وأبو داود (٤٠٣٦) والترمذي (١٧٣٣) وابن ماجه (٣٥٥١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٦٩٣.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٩٣٥، ١٤٦٣.

فَوَفَىٰ لِي[١]، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا، وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا».[أ]○[ر: ٩٢٦]

٣١١١- حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ: عَنِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ قالَ: لَوْ كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه ذَاكِرًا عُثْمَانَ رضي الله عنه ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ، فَشَكَوْا سُعَاةَ عُثْمَانَ، فقالَ لِي عَلِيٌّ: ٱذْهَبْ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَأَخْبِرْهُ أَنَّهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ/ صلى الله عليه وسلم، فَمُرْ سُعَاتَكَ يَعْمَلُونَ فِيهَا[٢]. [٨٣/٤] فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: أَغْنِهَا عَنَّا[٣]. فَأَتَيْتُ بها عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ، فَقالَ: ضَعْهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا.[ب]○ [ط: ٣١١٢]

٣١١٢- قالَ[٤] الحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، قالَ: سَمِعْتُ مُنْذِرًا الثَّوْرِيَّ، عَنِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ قالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي: خُذْ هَذَا الكِتَابَ فَاذْهَبْ بِهِ إِلَىٰ عُثْمَانَ، فَإِنَّ فِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الصَّدَقَةِ[٥].[ج]○[ر: ٣١١١]

(٦) بَابُ الدَّلِيلِ علىٰ أَنَّ الخُمُسَ لِنَوَايِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَالمَسَاكِينِ، وَإِيثَارِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَهْلَ الصُّفَّةِ وَالأَرَامِلَ حِينَ سَأَلَتْهُ فَاطِمَةُ وَشَكَتْ إِلَيْهِ الطَّحْنَ[٦] وَالرَّحَىٰ أَنْ يُخْدِمَهَا مِنَ السَّبْيِ، فَوَكَلَهَا إِلى اللَّهِ[د]

٣١١٣- حَدَّثنا بَدَلُ بْنُ المُحَبَّرِ: أخبَرَنا شُعْبَةُ، قالَ: أخبَرَني الحَكَمُ، قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ:

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فَوَفانِي».

(٢) في رواية كريمة وابن عساكر: «يعملون بها»، وفي رواية أبي ذر: «يَعْمَلُوا بها».

(٣) بهامش اليونينية: عياض: قوله: «أغنها عنَّا» بقطع الألف، أي: أَصرفها، وسِر بها عنَّا، وقيل: كُفَّها عني، يقال: أغنِ عني شرَّك، أي: كُفَّه، ومنه: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس:٣٧]، و: ﴿لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ﴾ [آل عمران:١٠] و: ﴿لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الجاثية:١٩] أي: يَصْرِفَ ويَمْنَع. انتهى.

(٤) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بالصدقةِ».

(٦) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «الطَّحِينَ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٤٩) وأبو داود (٢٠٦٩، ٢٠٧١) والترمذي (٣٨٦٧) وابن ماجه (١٩٩٨، ١٩٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٧٨.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٠٢٦٨.

(ج) انظر فتح الباري: ٦/٢٥٨.

(د) انظر تغليق التعليق ٣/٤٧٠، وفتح الباري٦/٢٥٨.

حَدَّثَنَا[١] عَلِيٌّ أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام اشْتَكَتْ ما تَلْقَىٰ مِنَ الرَّحَىٰ مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَايِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا[٢] مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «عَلَىٰ مَكَانِكُمَا». حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ[٣] علىٰ صَدْرِي، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا علىٰ خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ[٤]؟ إذا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ[٥]».[أ]○[ط: ٣٧٠٥، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٦٣١٨]

(٧) بَابُ قَوْلِ اللهِ تعالَىٰ[٦]: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ[٧]﴾ [الأنفال: ٤١]

يَعْنِي: لِلرَّسُولِ قَسْمَ ذلِكَ؛ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَخَازِنٌ، وَاللهُ يُعْطِي».[ب]

٣١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ: سَمِعُوا[٨] سَالِمَ بْنَ أَبِي الجَعْدِ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ/ مِنَّا مِنَ الأَنْصَارِ غُلَامٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا [١٢٣/أ] -قالَ شُعْبَةُ: فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ: إِنَّ الأَنْصَارِيَّ قالَ: حَمَلْتُهُ علىٰ عُنُقِي فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ. وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ: وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا- قالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي؛ فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».[ج]○[ط: ٣١١٥، ٣٥٣٨، ٦١٨٦، ٦١٨٧، ٦١٨٩، ٦١٩٦]

وَقالَ حُصَيْنٌ: «بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».(٦١٩٦)

---

(١) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَخَذْنا».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «قَدَمِه».

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «سألتما»، وضُبطت روايتهم في (و، ب، ص): «سألتماني».

(٥) في رواية ابن عساكر وأبي ذر: «سألتُما».

(٦) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَلِلرَّسُولِ﴾».

(٨) في نسخة: «أنَّهم سمعوا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٢٧) وأبو داود (٥٠٦٢، ٥٠٦٣) والترمذي (٣٤٠٩، ٣٤٠٨) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٦٥٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢١٠، ١٠٢٢٠.

(ب) قوله ﷺ: «إنما أنا قاسم» موصول عند البخاري (٧١) ومسلم (١٠٣٧)، وقوله ﷺ: «إنما أنا خازن» موصول عند مسلم (١٠٣٧).

(ج) أخرجه مسلم (٢١٣٣) وأبو داود (٤٩٦٦) والترمذي (٢٨٤٢) وابن ماجه (٣٧٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٤٤.

وقالَ(١) عَمْرٌو: أخبرَنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، عَنْ جَابِرٍ: أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ القَاسِمَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمُّوا(٢) بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا(٣) بِكُنْيَتِي».(أ)○

٣١١٥- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ قالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ القَاسِمَ، فقالت الأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ(٤) أَبَا القَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ(٥) عَيْنًا. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ/ فَقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ القَاسِمَ، فقالت الأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ(٤) أَبَا القَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ(٥) عَيْنًا. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْسَنَتِ الأَنْصَارُ، سَمُّوا(٦) بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوْا(٧) بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ».(ب)○ [ر: ٣١١٤] [٤/٨٤]

٣١١٦- حَدَّثَنا حِبَّانُ(٨): أخبرَنا عَبْدُ اللهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قالَ(٩): قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللهُ المُعْطِي وَأَنَا القَاسِمُ، وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ على مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ».(ج)○ [ر: ٧١]

٣١١٧- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حدَّثنا فُلَيْحٌ: حدَّثنا هِلَالٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مَا أُعْطِيكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ، أَنَا(١٠) قَاسِمٌ أَضَعُ

---

(١) واو العطف ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر: «تسَمَّوْا».

(٣) في رواية ابن عساكر ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولا تَكَنَّوْا».

(٤) في رواية أبي ذر و الكُشْمِيْهَنِيِّ: «لا نَكْنِكَ».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولا نُنْعِمْكَ» بالجزم.

(٦) في رواية كريمة: «فَسَمُّوا»، وعزاها في (ص) إلى رواية أبي ذر، وهو موافق لما في الإرشاد والسلطانية.

(٧) في رواية أبي ذر: «تَسَمُّوا باسمي ولا تَكْتَنُوا».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ مُوسى».

(٩) في رواية أبي ذر: «يقول».

(١٠) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «إنَّما أنا».

(أ) انظر تغليق التعليق٣/٤٧١.

(ب) أخرجه مسلم (٢١٣٣) وأبو داود (٤٩٦٦) والترمذي (٢٨٤٢) وابن ماجه (٣٧٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٤٤.

(ج) أخرجه مسلم (١٠٣٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٤٠٩.

يفقهه: يفهمه. **ظاهرون**: غالبون.

حَيْثُ أُمِرْتُ». (أ)○

٣١١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَيَّاشٍ -وَاسْمُهُ نُعْمَانُ-:

عَنْ خَوْلَةَ الأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ». (ب)○

(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنَائِمُ» (٣١٢٤)

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى(٢): ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا(٣) فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٠]

وَهِيَ(٤) لِلْعَامَّةِ حَتَّى يُبَيِّنَهُ الرَّسُولُ صلى الله عليه وسلم

٣١١٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَامِرٍ:

عَنْ عُرْوَةَ البَارِقِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا(٥) الخَيْرُ: الأَجْرُ وَالمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ». (ج)○[ر: ٢٨٥٠]

٣١٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُنْفَقُنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (د)○[ر: ٣٠٢٧]

٣١٢١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: سَمِعَ جَرِيرًا، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ:

---

(١) قوله: «بن أبي أيوب» ثابت في رواية المُستملي وأبي ذر أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٣) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر، وفي رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٤) في رواية أبي ذر: «فهي».

(٥) في رواية ابن عساكر: «بِنَواصِيها».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٩٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٠٦.

(ب) أخرجه الترمذي (٢٣٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٨٢٩، ١٥٨٣٠.

يَتَخَوَّضُونَ: يتصرفون في مال المسلمين بالباطل.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٧٣) والترمذي (١٦٩٤) والنسائي (٣٥٧٤، ٣٥٧٥-٣٥٧٧) وابن ماجه (٢٣٠٥، ٢٧٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٨٩٧.

معقود: ملازم لها. **نَوَاصِيها**: جمع ناصية، وهي مقدَّم الرأس.

(د) أخرجه مسلم (٢٩١٨) والترمذي (٢٢١٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٥٨.

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».[أ]○ [ط: ٣٦١٩، ٦٦٢٩]

٣١٢٢ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حدَّثنا هُشَيْمٌ: أخبرَنا سَيَّارٌ: حدَّثنا يَزِيدُ الفَقِيرُ:

حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أُحِلَّتْ لِي الغَنَائِمُ».[ب]○ [ر: ٣٣٥]

٣١٢٣ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

[٤/٨٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:/ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ -لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ- بِأَنْ[١] يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ منه[٢] مِنْ[٣] أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».[ج]○ [ر: ٣٦]

٣١٢٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ: حدَّثنا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٤] صلى الله عليه وسلم: «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فقالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتْبَعْنِي[٥] رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهو يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بها وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا، وَلَا أَحَدٌ بَنَىٰ بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلَا أَحَدٌ[٦] اشْتَرَىٰ غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ[٧] وَهو يَنْتَظِرُ وِلَادَهَا. فَغَزَا، فَدَنَا مِنَ القَرْيَةِ

---

(١) في رواية ابن عساكر: «أَنْ».

(٢) في رواية ابن عساكر زيادة: «ما نال»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «مع ما نال».

(٣) في رواية أبي ذر: «مع» (ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيُّ».

(٥) ضُبطت في (و) بوجهين: الجزم المثبت -وهو الذي في (ص، ق)-، و: «يَتَّبِعَنِي» وهو الذي في (ب)، وضُبطت في (ن) بالرفع: «يَتْبَعُنِي» بضبط حادث متأخر.

(٦) في رواية ابن عساكر ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «آخَرُ».

(٧) بهامش اليونينية: حاشية بخط اليونيني: «الخَلِفَات»: النُّوقُ التي في بطونها أولادها، أراد أن لا تتعلق قلوبهم بإنجاز ما تركوه معوقًا. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٩١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٠٤.

(ب) أخرجه مسلم (٥٢١) والنسائي (٤٣٢، ٧٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٣٩.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٧٦) والنسائي (٣١٢٢-٣١٢٤، ٥٠٢٩، ٥٠٣٠) وابن ماجه (٢٧٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٨٣٣.

صَلَاةَ العَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فقالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا. فَحُبِسَتْ حَتَّىٰ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ(١)، فَجَمَعَ الغَنَايِمَ فَجَاءَتْ -يَعْنِي النَّارَ- لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا، فَقالَ: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا، فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ. فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقالَ: فِيكُمُ الغُلُولُ، فَلْيُبَايِعْنِي(٢) قَبِيلَتُكَ. فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ، فَقالَ: فِيكُمُ الغُلُولُ. فَجَاؤُوا بِرَاسٍ مِثْلِ رَاسِ بَقَرَةٍ(٣) مِنَ الذَّهَبِ، فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا، ثُمَّ أَحَلَّ اللهُ لَنَا الغَنَايِمَ؛ رَأَىٰ ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا».(أ)○ [ط: ٥١٥٧]

(٩) بَابٌ: الغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الوَقْعَةَ

٣١٢٥- حَدَّثنا صَدَقَةُ: أخبرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: عَنْ أَبِيهِ قالَ: قالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَوْلَا آخِرُ المُسْلِمِينَ ما فَتَحْتُ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ.(ب)○[ر: ٢٣٣٤]

(١٠) بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ، هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ؟

٣١٢٦- حَدَّثني(٤) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَايِلٍ، قالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ رضي الله عنه، قالَ: قالَ أَعْرَابِيٌّ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَىٰ مَكَانُهُ، مَنْ(٥) فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فقالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا، فَهو فِي سَبِيلِ اللهِ».(ج)○[ر: ١٢٣]

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عليهم».

(٢) في رواية أبي ذر: «فلتبايعني».

(٣) في رواية ابن عساكر: «البقرة».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية ابن عساكر: «فمَن».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٤٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٦٧٧.

غُلُولًا: سرقةً من الغنيمة.

(ب) أخرجه أبو داود (٣٠٢٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٣٨٩.

(ج) أخرجه مسلم (١٩٠٤) وأبو داود (٢٥١٧) والترمذي (١٦٤٦) والنسائي (٣١٣٦) وابن ماجه (٢٧٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٩٩.

(١١) بابُ قِسْمَةِ الإِمَامِ ما يَقْدَمُ عَلَيْهِ، وَيَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ

٣١٢٧ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّرَةٌ[١] بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ منها وَاحِدًا لِمَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنُهُ المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فَقَامَ على البَابِ فَقالَ: ادْعُهُ لِي. فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ، فَأَخَذَ قَبَاءً فَتَلَقَّاهُ بِهِ، وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَزْرَارِهِ، فَقالَ: «يَا أَبَا المِسْوَرِ/ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ، يَا أَبَا المِسْوَرِ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ». وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شِدَّةٌ[٢].[أ]○[ر: ٢٥٩٩] [٨٦/٤]

وَرَوَاهُ[٣] ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ.(٦١٣٢)

قالَ[٤] حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ المِسْوَرِ[٥]: قَدِمَتْ على النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ.(٢٦٥٧)

تَابَعَهُ[٦] اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.○(٢٥٩٩)

(١٢) بابٌ: كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ؟ وَمَا أَعْطَى مِنْ ذَلِكَ فِي[٧] نَوَائِبِهِ

٣١٢٨ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، قالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخَلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ.[ب]○[ر: ٢٦٣٠]

---

(١) في رواية أبي ذر والمُستملي: «مُزَرَّدَةٌ».

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «شيءٌ».

(٣) في رواية أبي ذر: «رواه».

(٤) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ مَخْرَمةَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «وتابعه» (ن، ق).

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «من».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٥٨) وأبو داود (٤٠٢٨) والترمذي (٢٨١٨) والنسائي (٥٣٢٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٦٨.

أَقْبِيَة: جمع قَبَاء: ثوب ضيق الكمَّين ضيق الوسط، مشقوق من الأسفل؛ لتيسير الحركة، يلبس في الحرب والسفر من لباس الأعاجم. دِيبَاج: حرير. مُزَرَّرَةٌ: أي أزرارها ذهب. ومُزَرَّدَةٌ: من الزَّرد، وهو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٧٧.

(١٣) بَابُ بَرَكَةِ الغَازِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَوُلَاةِ الأَمْرِ

٣١٢٩ - حَدَّثَنَا(١) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قالَ: قُلْتُ لأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدَّثَكُمْ(٢) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قالَ: لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الجَمَلِ دَعَانِي فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَقالَ: يا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ اليَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ، وَإِنِّي لَا أُرَانِي إِلَّا سَأُقْتَلُ اليَوْمَ مَظْلُومًا، وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي، أَفَتُرَىٰ يُبْقِي دَيْنُنَا(٣) مِنْ مَالِنَا شَيْئًا؟ فَقالَ: يا بُنَيَّ بِعْ مَالَنَا فَاقْضِ(٤) دَيْنِي. وَأَوْصَىٰ بِالثُّلُثِ، وَثُلُثِهِ لِبَنِيهِ، يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ(٥)، يَقُولُ: ثُلُثُ الثُّلُثِ، فَإِنْ فَضَلَ مِنْ مَالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ قَضَاءِ الدَّيْنِ شَيْءٌ(٦) فَثُلُثُهُ لِوَلَدِكَ. قالَ هِشَامٌ: وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَازَىٰ بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ، خُبَيْبٌ وَعَبَّادٌ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعُ بَنَاتٍ. قالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَجَعَلَ يُوصِينِي بِدَيْنِهِ وَيَقُولُ: يَا بُنَيَّ إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ فِي شَيْءٍ(٧) فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ. قالَ: فَوَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ ما أَرَادَ حَتَّىٰ قُلْتُ: يَا أَبَةِ(٨) مَنْ مَوْلَاكَ؟ قالَ: اللَّهُ. قالَ/: فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ مِنْ دَيْنِهِ [١٢٣/ب] إِلَّا قُلْتُ: يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ اقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ. فَيَقْضِيهِ، فَقُتِلَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرَضِينَ، منها الغَابَةُ وَإِحْدَىٰ عَشْرَةَ دَارًا بِالمَدِينَةِ، وَدَارَيْنِ بِالبَصْرَةِ، وَدَارًا بِالكُوفَةِ، وَدَارًا بِمِصْرَ. قالَ: وَإِنَّمَا(٩) كَانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَاتِيهِ بِالمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ: لَا، وَلَكِنَّهُ سَلَفٌ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ. وَمَا وَلِيَ إِمَارَةً قَطُّ، وَلَا جِبَايَةَ خَرَاجٍ، وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم. قالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: فَحَسَبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ/ فَوَجَدْتُهُ أَلْفَيْ أَلْفٍ وَمِئَتَيْ أَلْفٍ. قالَ: فَلَقِيَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ [٨٧/٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية ابن عساكر: «حدَّثكم».

(٣) في رواية أبي ذر: «أفترَىٰ ديننا يبقي».

(٤) في رواية أبي ذر: «واقْضِ».

(٥) في رواية أبي ذر: «يعني بني عبدِ الله بنِ الزبير».

(٦) لفظة: «شيءٌ» ليست في رواية ابن عساكر.

(٧) في رواية أبي ذر وكريمة وابن عساكر: «إنْ عجزتَ عن شيءٍ منه».

(٨) رسمت في (و، ق، ع) بالتاء المبسوطة.

(٩) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وقال: إنَّما».

عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقالَ: يَا ابْنَ أَخِي، كَمْ علىٰ أَخِي مِنَ الدَّيْنِ؟ فَكَتَمَهُ، فَقالَ[(١)]: مِئَةُ أَلْفٍ. فقالَ حَكِيمٌ: وَاللهِ ما أُرَىٰ أَمْوَالَكُمْ تَسَعُ لِهَذِهِ. فقالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: أَفَرَأَيْتَكَ إِنْ كَانَتْ أَلْفَيْ أَلْفٍ وَمِئَتَيْ أَلْفٍ؟ قالَ: ما أُرَاكُمْ تُطِيقُونَ هَذَا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ منه فَاسْتَعِينُوا بِي. قالَ: وَكَانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الغَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِئَةِ أَلْفٍ، فَبَاعَهَا عَبْدُ اللهِ بِأَلْفِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ، ثُمَّ قَامَ فَقالَ: مَنْ كَانَ لَهُ على الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُوَافِنَا بِالغَابَةِ، فَأَتَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَكَانَ لَهُ على الزُّبَيْرِ أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفٍ، فقالَ لِعَبْدِ اللهِ: إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ. قالَ عَبْدُ اللهِ: لَا. قالَ: فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُمُوهَا فِيمَا تُؤَخِّرُونَ إِنْ أَخَّرْتُمْ. فَقالَ[(٢)] عَبْدُ اللهِ: لَا. قالَ: قالَ: فَاقْطَعُوا لِي قِطْعَةً. فقالَ عَبْدُ اللهِ: لَكَ مِنْ هَا هُنَا إلىٰ هَا هُنَا. قالَ: فَبَاعَ منها فَقَضَىٰ دَيْنَهُ فَأَوْفَاهُ، وَبَقِيَ منها أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفٌ، فَقَدِمَ علىٰ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَالمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ زَمْعَةَ، فقالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: كَمْ قُوِّمَتِ الغَابَةُ[(٣)]؟ قالَ: كُلُّ سَهْمٍ مِئَةَ أَلْفٍ. قالَ: كَمْ بَقِيَ؟ قالَ: أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفٌ. قالَ[(٤)] المُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِئَةِ أَلْفٍ. قالَ[(١)] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِئَةِ أَلْفٍ. وَقالَ ابْنُ زَمْعَةَ[(٥)]: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِئَةِ أَلْفٍ. فقالَ مُعَاوِيَةُ: كَمْ بَقِيَ؟ فَقالَ: سَهْمٌ وَنِصْفٌ. قالَ: أَخَذْتُهُ[(٦)] بِخَمْسِينَ وَمِئَةِ أَلْفٍ. قالَ: وَبَاعَ[(٧)] عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِستِّ مِئَةِ أَلْفٍ، فَلَمَّا فَرَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ، قالَ بَنُو الزُّبَيْرِ: اقْسِمْ بَيْنَنَا مِيرَاثَنَا. قالَ: لَا وَاللهِ لَا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّىٰ أُنَادِيَ بِالمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ: أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ على الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ. قالَ: فَجَعَلَ كُلَّ سَنَةٍ يُنَادِي بِالمَوْسِمِ، فَلَمَّا مَضَىٰ أَرْبَعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ. قالَ: فَكَانَ[(٨)] لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٢) في رواية أبي ذر: «قال».

(٣) في رواية أبي ذر: «كم قَوَّمْتَ الغابةَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٥) ضُبطت: «زمعة» في (ن) في الموضع الأول بفتح الميم وفي الثاني بسكونها، وفي (و) بفتحها في الموضعين، وفي (ب، ص، ق) بسكونها.

(٦) في رواية أبي ذر: «قد أخذته».

(٧) في رواية أبي ذر: «فباع».

(٨) في رواية أبي ذر: «وكان».

نِسْوَةٍ، وَرَفَعَ الثُّلُثَ، فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِئَتَا[١] أَلْفٍ، فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِئَتَا أَلْفٍ.[أ]○

(١٤) بابٌ: إذا بَعَثَ الإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمَرَهُ بِالمُقَامِ، هَلْ يُسْهَمُ لَهُ؟

٣١٣٠- حَدَّثنا مُوسَىٰ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ: حدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: إِنَّمَا تَغَيَّبَ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرٍ، فَإِنَّهُ كَانَتْ[٢] تَحْتَهُ بِنْتُ[٣] رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ».[ب]○ [ط: ٣٦٩٨، ٣٧٠٤، ٤٠٦٦، ٤٥١٣، ٤٥١٥، ٤٦٥٠، ٤٦٥١، ٧٠٩٥]

(١٥) بابٌ

وَمِنَ[٤] الدَّلِيلِ علىٰ أَنَّ الخُمُسَ لِنَوَايِبِ المُسْلِمِينَ ما سَأَلَ هَوَازِنُ النَّبِيَّ ﷺ بِرَضَاعِهِ فِيهِمْ/ فَتَحَلَّلَ مِنَ المُسْلِمِينَ.[ج] (٣١٣١، ٣١٣٢) [٤/٨٨]

وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعِدُ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الفَيْءِ وَالأَنْفَالِ مِنَ الخُمُسِ. (٣١٣١-٣١٣٢، ٣١٣٧) (٣١٣٤)

وَمَا أَعْطَى الأَنْصَارَ. (٢٦٣٠)

وَمَا أَعْطَىٰ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ تَمْرَ خَيْبَرَ.[د]○

٣١٣١-٣١٣٢- حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قالَ: حدَّثني اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: وَزَعَمَ عُرْوَةُ:

أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ وَمِسْوَرَ[٥] بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ حِينَ جَاءَهُ

---

(١) في رواية ابن عساكر: «كُلُّ امْرَأَةٍ أَلْفَ أَلْفٍ ومِئتي».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «كان».

(٣) في رواية ابن عساكر: «ابنةُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «قال: ومن»، وفي رواية ابن عساكر: «قالَ أبو عبد الله: ومن»، قارن بما في السلطانية.

(٥) في رواية أبي ذر: «والمِسْوَرَ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٣٦٢٦. وانظر «فتح الباري» (٦/٢٣١) في توجيه ما في الرواية من حساب.

الغابة: أرض عظيمة من عوالي المدينة. سَلَفٌ: دينٌ. الضَّيْعَة: الهلاك.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٧٠٦) وأبو داود (٢٧٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٣١٩.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٧٢.

(د) أبو داود (٣٦٣٢).

وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ الحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا المَالَ، وَقَدْ كُنْتُ ٱسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ». وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ٱنْتَظَرَ آخِرَهُمْ[١] بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي المُسْلِمِينَ، فَأَثْنَىٰ على اللهِ بِمَا هو أَهْلُهُ، ثُمَّ قالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيِّبَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ علىٰ حَظِّهِ حَتَّىٰ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ ما يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ». فقالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ[٢] لَهُمْ. فقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ». فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا فَأَذِنُوا[٣]. فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنَا عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ.[أ]○[ر: ٢٣٠٧، ٢٣٠٨]

٣١٣٣ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ: حدَّثنا حَمَّادٌ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ. قالَ: وَحَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الكُلَيْبِيُّ -وَأَنَا لِحَدِيثِ القَاسِمِ أَحْفَظُ- عَنْ زَهْدَمٍ قالَ:

كُنَّا عِنْدَ **أَبِي مُوسَىٰ**، فَأُتِيَ -ذَكَرَ دَجَاجَةً[٤]- وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ المَوَالِي، فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ، فَقالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ لَا آكُلُ[٥]، فَقالَ: هَلُمَّ فَلأُحَدِّثْكُمْ[٦] عَنْ ذَاكَ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، فَقالَ: «وَاللهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي ما أَحْمِلُكُمْ». وَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَهْبِ إِبِلٍ، فَسَأَلَ عَنَّا فَقالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «انْتَظَرَهُمْ».

(٢) في رواية أبي ذر: «لِرَسولِ اللهِ»، زاد في (ب، ص): «ﷺ».

(٣) في رواية أبي ذر: «وَأَذِنُوا».

(٤) في رواية أبي ذر: «فَأُتِي ذِكْرُ دَجاجةٍ»، وضبط روايته في (ب، ص): «فَأُتِي ذَكَرُ دَجاجةٍ».

(٥) في رواية أبي ذر: «أَنْ لا آكُلَ».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «فَأُحَدِّثكم».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٦٩٣، ٢٦٩٤) والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٥١، ١١٢٧١.

يُطَيِّب: يُبيح ويُجيز. **عُرَفَاؤُكُم**: جمع عريف وهو من يلي أمر القوم.

«أَيْنَ النَّفَرُ الأَشْعَرِيُّونَ؟» فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ[١] غُرِّ الذُّرَىٰ، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا: ما صَنَعْنَا؟! لَا يُبَارَكُ لَنَا. فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا، فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا، أَفَنَسِيتَ؟/ [٨٩/٤] قالَ: «لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- لَا أَحْلِفُ علىٰ يَمِينٍ، فَأَرَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُو خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا».[أ]○[ط: ٤٣٨٥، ٤٤١٥، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٦٦٢٣، ٦٦٤٩، ٦٦٧٨، ٦٦٨٠، ٦٧١٨، ٦٧١٩، ٦٧٢١، ٧٥٥٥]

٣١٣٤ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ سَرِيَّةً فيها عَبْدُ اللَّهِ[٢] قِبَلَ نَجْدٍ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا[٣]، فَكَانَتْ سِهَامُهُمْ[٤] اثْنَيْ[٥] عَشَرَ بَعِيرًا، أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا، وَنُفِّلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا.[ب]○ [ط: ٤٣٣٨]

٣١٣٥ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: أخبَرَنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُنَفِّلُ[٦] بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً، سِوَىٰ قِسْمِ[٧] عَامَّةِ الجَيْشِ.[ج]○

٣١٣٦ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ: حدَّثنا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ:

---

(١) بهامش اليونينية: أبو عبيد: الذَّود من إناث الإبل دون الذكور. اهـ. (ب).

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ عُمَرَ».

(٣) في رواية الأصيلي: «كَثِيرةً».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «سُهْمانُهُمْ».

(٥) في رواية ابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «اثْنا».

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «يَنْتَفِلُ».

(٧) بهامش اليونينية: في أصل ابن الحطيئة: «قَسْم» بفتح القاف. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٦٤٩) وأبو داود (٣٢٧٦) والترمذي (١٨٢٦، ١٨٢٧) والنسائي (٣٧٧٩، ٣٧٨٠، ٤٣٤٦، ٤٣٤٧) وفي الكبرىٰ (٤٧٢١) وابن ماجه (٢١٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٩٠.

قَذِرْتُهُ: كرهته. نَسْتَحْمِلُهُ: نسأله أن يركبنا على الإبل. ذَوْد: إناث الإبل. غُرّ الذُّرَىٰ: بيض الأسنمة. تَحَلَّلْتُهَا: خرجت من حرمتها إلىٰ ما يحل منها، وذلك بدفع كفارة.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٤٩، ١٧٥٠) وأبو داود (٢٧٤٣، ٢٧٤١-٢٧٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٥٧.

نُفِّلُوا: أي: أُعطي كلُّ واحد منهم زيادةً على السَّهم المستحقِّ له.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٥٠) وأبو داود (٢٧٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٨٨٠.

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قالَ: بَلَغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِاليَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ، أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ، أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالآخَرُ أَبُو رُهْمٍ -إِمَّا قالَ: فِي بِضْعٍ، وَإِمَّا قالَ: فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ، أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي- فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إلى النَّجَاشِيِّ بِالحَبَشَةِ، وَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ، فقالَ جَعْفَرٌ[1]: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا هَا هُنَا، وَأَمَرَنَا بِالإِقَامَةِ، فَأَقِيمُوا مَعَنَا. فَأَقَمْنَا مَعَهُ/ حَتَّىٰ قَدِمْنَا جَمِيعًا، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لَنَا -أَوْ قالَ: فَأَعْطَانَا منها- وَمَا قَسَمَ لأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ منها شَيْئًا لِمَنْ[2] شَهِدَ مَعَهُ إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ.[أ] ○ [ط: ٣٨٧٦، ٤٢٣٠، ٤٢٣٣] [١٢٤/أ]

٣١٣٧- حَدَّثَنا عَلِيٌّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ:

سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَنِي[3] مَالُ البَحْرَيْنِ لَقَدْ[4] أَعْطَيْتُكَ[5] هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فَلَمْ يَجِئْ حَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ البَحْرَيْنِ، أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنٌ أَوْ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنَا. فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ لِي كَذَا وَكَذَا. فَحَثَا لِي ثَلَاثًا. وَجَعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفَّيْهِ جَمِيعًا. ثُمَّ قالَ لَنَا: هَكَذَا قالَ لَنَا ابْنُ المُنْكَدِرِ.

وَقالَ مَرَّةً: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَقُلْتُ: سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ سَأَلْتُكَ/ فَلَمْ تُعْطِنِي، فَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي، وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي. قالَ: قُلْتَ: تَبْخَلُ عَلَيَّ[6]؟! مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ. [٤/٩٠]

قالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ: فَحَثَا لِي حَثْيَةً وَقالَ: عُدَّهَا.

---

(١) في (ب، ص) بضمَّةٍ واحدة نقلًا عن اليونينية.

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «إلَّا لمن».

(٣) في رواية أبي ذر: «جاءنا»، وفي رواية ابن عساكر: «جاء».

(٤) لفظة: «لقد» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «أُعطِيكَ».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «عنِّي».

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٠٢) وأبو داود (٢٧٢٥) والترمذي (١٥٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٥١.

فَوَجَدْتُهَا خَمْسَ مِئَةٍ، قالَ: فَخُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ(١).

وَقالَ -يَعْنِي ابْنَ المُنْكَدِرِ-: وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَىٰ(٢) مِنَ البُخْلِ(٣).(أ)○[ر: ٢٢٩٦]

٣١٣٨- حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا قُرَّةُ(٤): حدَّثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالجِعْرَانَةِ، إِذْ قالَ لَهُ رَجُلٌ: ٱعْدِلْ. فقالَ لَهُ: «شَقِيتُ(٥) إِنْ لَمْ أَعْدِلْ».(ب)○

(١٦) بابُ مَا مَنَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم على الأُسَارَىٰ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمِّسَ(٦)(٤١٣٥)(٤٣٧٢)

٣١٣٩- حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أخبرَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرَنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جُبَيْرٍ:

عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ فِي أُسَارَىٰ بَدْرٍ: «لَوْ كَانَ المُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَىٰ، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ».(ج)○[ط: ٤٠٢٤]

---

(١) هكذا في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ ثابتة، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فخذ مِثْلَيْها».

(٢) ضُبطت في متن اليونينية بوجهين: المثبت، والثاني: «أَدْوَأُ» بالهمز.

(٣) بهامش اليونينية: قالَ القاضي عياض: قوله: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَىٰ مِنَ البُخْلِ» أي: أقبح، كذا يرويه المحدثون غير مهموز، والصواب: «أدوأُ» بالهمز؛ لأنَّه من الداء، والفعل منه: داء يَدَاء، مثل: نام ينام، فهو داءٍ، مثل جاءٍ، وغيرُ المهموز، فمن دَوِيَ الرَّجلُ إذا كان به مرض باطنٌ في جوفه، مثل سمع، فهو دوٍ ودَوًى، وقالَ الأصمعي: أدا الرَّجلُ يَدِي إذا صار في جوفه داء، بالوجهين بالهمز والتسهيل قيَّدناه علىٰ أبي الحسين رحمه الله. اهـ. وأبو الحسين هذا هو سِرَاجُ بنُ عبد الملك بن سِرَاج (ت: ٥٠٨ هـ).

(٤) في رواية أبي ذر وكريمة ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «بنُ خالِدٍ».

(٥) بهامش اليونينية: بفتح التاء وضمها، والضمُّ أكثر. (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر: «قال: لقد شقيتُ» بضم التاء. وفي رواية ابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «فقالَ له: لَقَدْ شَقِيتَ» بفتح التاء.

(٦) في رواية أبي ذر: «يُخَمَّس» بفتح الميم.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٦٤٠، ٣٠٣٣.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٦٣) والنسائي في الكبرىٰ (٨٠٨٧) وابن ماجه (١٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٦٢.

(ج) أخرجه أبو داود (٢٦٨٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٩٤.

النَّتْنَىٰ: جمع نَتِنٍ: الجيف الكريهة الرائحة.

(١٧) بابٌ

وَمِنَ الدَّلِيلِ علىٰ أَنَّ الخُمُسَ لِلإِمَامِ، وَأَنَّهُ يُعْطِي بَعْضَ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ ما قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي المُطَّلِبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ. (٣١٤٠)

قالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: لَمْ يَعُمَّهُمْ[١] بِذَلِكَ، وَلَمْ يَخُصَّ قَرِيبًا دُونَ مَنْ[٢] أَحْوَجُ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي أَعْطَىٰ لِمَا يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الحَاجَةِ، وَلِمَا مَسَّتْهُمْ[٣] فِي جَنْبِهِ مِنْ قَوْمِهِمْ وَحُلَفَائِهِمْ.[أ]○

٣١٤٠ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ:

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي المُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ! فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بَنُو المُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ[٤] وَاحِدٌ».[ب]○[ط: ٣٥٠٢، ٤٢٢٩]

قالَ[٥] اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ، وَزَادَ: قالَ[٦] جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ[٧] وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ.(٤٢٢٩)

وَقالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَبْدُ شَمْسٍ[٨] وَهَاشِمٌ وَالمُطَّلِبُ إِخْوَةٌ لأُمٍّ، وَأُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «لم يَعْمُمْهُمْ».

(٢) في رواية الأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «هُوَ».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «مَسَّهُمْ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «سِيٌّ». وبهامش اليونينية: حاشية بخط اليونيني: «شيءٌ واحدٌ» كذا رُوِّيناه بالشين المعجمة والهمز بغير خلاف، ورواه بعضهم في غير الصحيح: «سِيٌّ» بالسين المهملة، أي: مثلٌ سواءٌ [في (ب، ص): وسواءٌ]، وصوَّبه الخطَّابي، وقال: كذا رواه لنا ابن صالح عن ابن المنذر، قالَ عياض: والصواب عندي رواية العامة [في (ب، ص): الكافة]. اهـ. وابن صالح شيخ الخطابي هو: الحسن بن يحيى بن صالح.

(٥) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٦) لفظة: «قال» ثابتة في رواية كريمة أيضًا.

(٧) في رواية ابن عساكر: «لعبد شمس».

(٨) في رواية أبي ذر: «قالَ ابنُ إسحاقَ: وعَبْدُ شمس».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٧٧.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٩٧٨-٢٩٨٠) والنسائي (٤١٣٦، ٤١٣٧) وابن ماجه (٢٨٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٨٥.

وَكَانَ نَوْفَلُ(١) أَخَاهُمْ لأَبِيهِمْ.(أ)○

(١٨) بابُ مَنْ لَمْ يُخَمِّسِ الأَسْلَابَ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ(٢)، وَحُكْمِ الإِمَامِ فِيهِ

٣١٤١ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يُوسُفُ بْنُ المَاجِشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ جَدِّهِ، قالَ(٣):/ بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَظَرْتُ(٤) عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي(٥)، [٩١/٤] فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ(٦) مِنْهُمَا، فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ: يَا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، ما حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّىٰ يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّا. فتعَجَّبْتُ(٧) لِذَلِكَ، فَغَمَزَنِي الآخَرُ، فقالَ لِي مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ، قُلْتُ(٨): أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي. فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّىٰ قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟» قالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ(٩): «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟» قالَا: لَا. فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ(١٠) لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ». وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ

---

(١) ضبط في (ب، ص) مصروفًا.

(٢) في رواية ابن عساكر: «خُمُسٍ»، وفي رواية كريمة وأبي ذر: «الخُمُسِ».

(٣) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «نَظَرْتُ».

(٥) في رواية أبي ذر: «وعن شِمَالِي».

(٦) بهامش اليونينية: «أَضْلَعَ منهما» أي: أقوىٰ (ب، ص). وفي رواية ابن عساكر ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «أَصْلَحَ». قارن بما في السلطانية.

(٧) في (ن، ع): «فَعَجِبْتُ».

(٨) في رواية أبي ذر: «فقلتُ».

(٩) في رواية أبي ذر: «قال».

(١٠) ضبَّب عليها في (ب، ص).

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٧٨.

وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ[1].[أ]○[ط: ٣٩٦٤، ٣٩٨٨]

٣١٤٢- حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ[2] مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ:

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ المُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ، فَاسْتَدَرْتُ[3] حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّىٰ ضَرَبْتُهُ[4] بِالسَّيْفِ علىٰ حَبْلِ عَاتِقِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ منها رِيحَ المَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ المَوْتُ فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فَقُلْتُ: ما بَالُ النَّاسِ؟ قالَ: أَمْرُ اللَّهِ. ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا، وَجَلَسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ». فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قالَ[5]: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ». فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قالَ الثَّالِثَةَ مِثْلَهُ، فقالَ رَجُلٌ: صَدَقَ يا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِهِ عَنِّي. فقالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: لَاهَا اللَّهِ إِذًا[6] يَعْمِدُ[7] إِلَىٰ أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم يُعْطِيكَ سَلَبَهُ؟! فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «صَدَقَ». فَأَعْطَاهُ،

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «قالَ محمدٌ: سَمِعَ يُوسُفُ صالِحًا، وإبْراهِيمُ أباه».

(٢) في نسخة زيادة: «اسْمُه نافِعٌ».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فاسْتَدْبَرْتُ».

(٤) بهامش (ب، ص): راء «ضرَّبته» في اليونينية مشدَّدة.

(٥) في رواية ابن عساكر زيادة: «الثانيةَ مِثْلَه».

(٦) بهامش اليونينية: قالَ القاضي عياض: قوله: «لا ها الله» كذا رُوِّيناه بقصرها، و(إذًا) قالَ إسماعيل القاضي عن المازني: إن الرواية خطأ، وصوابه: «لا ها الله ذا» و «لا هاء الله ذا» و(ذا) صلة في الكلام، قال: وليس في كلامهم: «لا ها الله إذًا» وقاله أبو زيد، قالَ أبو حاتم: يقال في القسم: «لاها الله ذا» والعرب تقول: «لا هاء الله ذا» بالهمزة، والقياس ترك الهمز، والمعنىٰ لا والله هذا ما أقسم به، فأدخل اسم الله بين (ها) و (ذا) قالَ الخليل: (ها) بتفخيم الألف تنبيه، وبالإمالة حرف هجاء. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «لا يَعمِد» (ص)، وكتبت بهامش (و) بخط متأخر، وهو موافق لما في السلطانية.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٧٠٩.

فَابْتَدَرَاهُ: تسابقا إليه بسيفيهما. سَلَبُهُ: هو ما يأخذه أحد القرينين في الحرب من قرينه مما يكون عليه من سلاح وثياب ودابة وغيرها.

فَبِعْتُ الدِّرْعَ، فَابْتَعْتُ بِهِ مِخْرَفًا(١) فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَإِنَّهُ لأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الإِسْلَامِ.(أ)○[ر: ٢١٠٠]

(١٩) بَابُ ما كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمُسِ وَنَحْوِهِ

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.(٤٣٣٠)

٣١٤٣- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ/: حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، [٩٢/٤] وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ:

أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رضي الله عنه قالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قالَ لِي: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا المَالَ خَضِرٌ(٢) حُلْوٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ(٣) نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَاكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ». قالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَرْزَأُ(٤) أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّىٰ أُفَارِقَ الدُّنْيَا. فَكَانَ(٥) أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ منه شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ منه(٦)، فَقالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ، فَيَأْبَىٰ أَنْ يَاخُذَهُ. فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ(٧) بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ.(ب)○ [ر: ١٤٢٧]/ [١٢٤/ب]

---

(١) بكسر الميم، وفي رواية أبي ذر: «فابتعتُ مَخرَفًا» بفتح الميم والراء، وحذف لفظة «به». وبهامش اليونينية: المخرف: بستان من نخل (ب، ص).

(٢) بهامش اليونينية: الخَضِر: نوع من البقول ليس من جيده. اهـ. (ب، ص) وفي رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «خَضِرةٌ».

(٣) بهامش اليونينية: الإشراف: التطلع إلى المال والطمع فيه. اهـ. (ب، ص).

(٤) بهامش اليونينية: الرزء: الأخذ، وأصله النقص. اهـ. (ب، ص).

(٥) في رواية ابن عساكر: «وكان».

(٦) لفظة: «منه» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وهي مكتوبة بالهامش في (ب، ص).

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «شَيْئًا».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٥١) وأبو داود (٢٧١٧) والترمذي (١٥٦٢) وابن ماجه (٢٨٣٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢١٣٢.

تَأَثَّلْتُهُ: اشتريته.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٣٥) والترمذي (٢٤٦٣) والنسائي (٢٥٣١، ٢٦٠١-٢٦٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٤٢٦، ٣٤٣١.

خَضِرٌ: غضٌّ ناعم. **سَخَاوَة نَفْسٍ**: طيبها وتنزهها عن التشوف والحرص عليه. **إِشْرَاف نَفْسٍ**: تطلع إلى المال وحرص عليه وطمع فيه. **يَرْزَأ**: يسأل.

٣١٤٤ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ:

أَنَّ **عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ** رضي الله عنه قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافُ يَوْمٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَفِيَ بِهِ. قالَ: وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبْيِ حُنَيْنٍ، فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ. قالَ: فَمَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم علىٰ سَبْيِ حُنَيْنٍ، فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ، فقالَ عُمَرُ: يَا عَبْدَ اللهِ، انْظُرْ مَا هَذَا؟ فَقالَ[١]: مَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم على السَّبْيِ. قالَ: اذْهَبْ فَأَرْسِلِ الجَارِيَتَيْنِ. قالَ نَافِعٌ: وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الجِعْرَانَةِ، وَلَوِ اعْتَمَرَ لَمْ يَخْفَ علىٰ عَبْدِ اللَّهِ.[أ] ○ [ر: ٢٠٣٢]

وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ[٢]: مِنَ الخُمُسِ.[ب]

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي النَّذْرِ، وَلَمْ يَقُلْ: يَوْمٍ[٣]. ○ (٤٣٢٠)

٣١٤٥ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: حدَّثنا الحَسَنُ، قالَ:

حَدَّثَنِي **عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ** رضي الله عنه قالَ: أَعْطَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَوْمًا وَمَنَعَ آخَرِينَ، فَكَأَنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ، فَقالَ: «إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلَعَهُمْ وَجَزَعَهُمْ، وَأَكِلُ قَوْمًا إِلىٰ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الخَيْرِ وَالغِنَىٰ[٤]، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ». فقالَ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ: ما أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حُمْرَ النَّعَمِ.[ج] ○ [ر: ٩٢٣]

وَزَادَ[٥] أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ قالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِمَالٍ أَوْ بِسَبْيٍ[٦] فَقَسَمَهُ... بِهَذَا. ○ (٩٢٣)

٣١٤٦ - حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ:

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «قال».

(٢) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٣) في رواية أبي ذر: «يومَ».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «والغِنَاء».

(٥) في رواية أبي ذر: «زاد».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بشيءٍ».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٥٦) والترمذي (١٥٣٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٥٢١.

(ب) مسلم (١٦٥٦).

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٠٧١١.

ظلعهم: ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم. **الجَزَعُ**: الفزع. **حُمْرُ النَّعَمِ**: الإبل الحمراء وهي أنفس أنواع الإبل عندهم.

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا أَتَأَلَّفُهُمْ؛ لأَنَّهُمْ/ حَدِيثُ عَهْدٍ [٤/٩٣] بِجَاهِلِيَّةٍ».(أ)○ [ط: ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١-٤٣٣٤، ٤٣٣٧، ٥٨٦٠، ٦٧٦٢، ٧٤٤١]

٣١٤٧- حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ(١) قالَ:

أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم(٢) حِينَ(٣) أَفَاءَ اللَّهُ علىٰ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم(٢) مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ ما أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ المِائَةَ مِنَ الإِبِلِ، فقالوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم(٢)، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدَعُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟! قالَ أَنَسٌ: فَحُدِّثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلى الأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟!» قالَ لَهُ فُقَهَاؤُهُمْ: أَمَّا ذَوُو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ فقالوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ الأَنْصَارَ وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟! فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي أُعْطِي(٤) رِجَالًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ(٥) بِكُفْرٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُونَ(٦) إِلىٰ رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم(٢)؟! فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ». قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا. فقالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً(٧) شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم(٢) على الحَوْضِ». قالَ أَنَسٌ: فَلَمْ نَصْبِرْ.(ب)○ [ر: ٣١٤٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «عن الزهريِّ».

(٢) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «حيثُ».

(٤) في رواية ابن عساكر وأبي ذر: «إني لَأُعْطِي».

(٥) في رواية أبي ذر وكريمة وابن عساكر: «حَدِيثِي عَهْدٍ».

(٦) في رواية أبي ذر: «وتَرْجِعُوا».

(٧) بهامش اليونينية: «الأَثَرة» بفتح الهمزة، ومعناه أنه يُفَضَّلُ غيرُكم عليكم في نصيبه من الفيء. (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (١٠٥٩) والترمذي (٣٩٠١) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٤٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٥٩، ٢٥٠٧) والترمذي (٣٩٠١، ٣٩٠٩) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٣٥، ١١٢٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩٩.

أَدَم: جلد مدبوغ.

٣١٤٨- حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأُوَيْسِيُّ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قالَ:

أخبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ[١] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلًا[٢] مِنْ حُنَيْنٍ، عَلِقَتْ رَسُولَ اللَّهِ[٣] ﷺ الأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ، حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَىٰ سَمُرَةٍ فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقالَ[٤]: «أَعْطُونِي رِدَائِي، فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ العِضَاهِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي[٥] بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا».[أ]○[ر: ٢٨٢١]

٣١٤٩- حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

[٤/٩٤] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قالَ: مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ. فَالتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.[ب]○ [ط: ٥٨٠٩، ٦٠٨٨]

٣١٥٠- حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، آثَرَ النَّبِيُّ ﷺ أُنَاسًا فِي القِسْمَةِ، فَأَعْطَى[٦] الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَىٰ أُنَاسًا مِنْ أَشْرَافِ العَرَبِ، فَآثَرَهُمْ[٧] يَوْمَئِذٍ فِي القِسْمَةِ، قالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ القِسْمَةَ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقالَ: «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟!

---

(١) لفظة: «هو» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ، ونسخة لابن عساكر: «مَقْفَلَهُ».

(٣) في رواية كريمة وابن عساكر: «بِرسولِ الله».

(٤) في رواية أبي ذر: «ثم قال».

(٥) في رواية أبي ذر: «لا تجدونَنِي».

(٦) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أَعْطَىٰ».

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «وآثَرَهُمْ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٣١٩٥.

سَمُرَة: شجرة. العِضَاه: جمع عِضَة، وهي شجرة عظيمة ذات شوك.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٠٥.

رَحِمَ اللَّهُ مُوسَىٰ، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ».(أ)○[ط: ٣٤٠٥، ٤٣٣٥، ٤٣٣٦، ٦٠٥٩، ٦١٠٠، ٦٢٩١، ٦٣٣٦]

٣١٥١ - حَدَّثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ: حدَّثنا هِشَامٌ قالَ: أخبَرَني أَبِي:

عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ(١) أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قالَتْ: كُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَىٰ مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم علىٰ رَأْسِي، وَهيَ مِنِّي علىٰ ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ.(ب)○[ط: ٥٢٢٤]

وَقالَ أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ.(ج)

٣١٥٢ - حَدَّثني(٢) أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ: حدَّثنا الفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حدَّثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قالَ: أخبَرَني نَافِعٌ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَجْلَى اليَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا ظَهَرَ علىٰ أَهْلِ(٣) خَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ اليَهُودَ مِنْهَا، وَكَانَتِ الأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلْيَهُودِ(٤) وَلِلرَّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ، فَسَأَلَ اليَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَتْرُكَهُمْ علىٰ أَنْ يَكْفُوا العَمَلَ وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «نُقِرُّكُمْ(٥) علىٰ ذَلِكَ مَا شِئْنَا». فَأُقِرُّوا حَتَّىٰ أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلىٰ تَيْمَاءَ وَأَرِيحَا(٦).(د)○[ر: ٢٢٨٥]

(٢٠) بابُ ما يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الحَرْبِ

٣١٥٣ - حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «بنتِ».

(٢) في رواية ابن عساكر وأبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية ابن عساكر: «أرضِ».

(٤) في رواية ابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «لِلهِ».

(٥) في رواية أبي ذر: «نَتْرُكُكُم».

(٦) في (و، ق): «وأريحاءَ»، وفي رواية أبي ذر: «أو أرِيحا».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٦٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٣٠٠.

(ب) أخرجه مسلم (٢١٨٢) وأبو داود (٣٠٦٩) والنسائي في الكبرىٰ (٩١٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٧٢٥.

(ج) انظر هُدى الساري: ص٦٠.

(د) أخرجه مسلم (١٥٥١)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٤٦٥.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه قالَ: كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَىٰ إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ، فَنَزَوْتُ(١) لآخُذَهُ، فَالتَفَتُّ فَإِذَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ.(أ)○[ط: ٤٢١٤، ٥٥٠٨]

٣١٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ:

[٤/٩٥] عَنِ ابْنِ عُمَرَ(٢) رضي الله عنهما قالَ: كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَازِينَا/ العَسَلَ وَالعِنَبَ، فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ.(ب)○

٣١٥٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ: حدَّثنا الشَّيْبَانِيُّ، قالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما يَقُولُ: أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لَيَالِيَ خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ فَانْتَحَرْنَاهَا، فَلَمَّا غَلَتِ القُدُورُ نَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ٱكْفِئُوا(٣) القُدُورَ، فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الحُمُرِ شَيْئًا. قالَ عَبْدُ اللهِ: فَقُلْنَا: إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ. قالَ: وَقالَ آخَرُونَ: حَرَّمَهَا البَتَّةَ. وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقالَ: حَرَّمَهَا البَتَّةَ.(ج)○ [ط: ٤٢٢٠، ٤٢٢٢، ٤٢٢٤، ٥٥٢٦]



(١) بهامش اليونينية: «نزا»: وثب إليه. (ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أن ابنَ عمر».

(٣) ضبطها في (و) بهمزة قطع، ونقل ذلك بهامش (ب، ص) عن الفرع، وفي رواية ابن عساكر قبلها زيادة: «أن».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٧٢) وأبو داود (٢٧٠٢) والنسائي (٤٤٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٦٥٦.

جِرَاب: وعاء من جلد.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٧٥٥٨.

(ج) أخرجه مسلم (١٩٣٧) والنسائي (٤٣٣٩) وابن ماجه (٣١٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٦٤.

ٱكْفِئُوا القُدورَ: اقلبوها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[١]

(١) بَابُ الجِزْيَةِ وَالمُوَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ والحَرْبِ[٢]، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُومِنُونَ[٣] بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ[٤] مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ /ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩] أَذِلَّاءُ[٥]، وَمَا جَاءَ فِي أَخْذِ الجِزْيَةِ مِنَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَالمَجُوسِ وَالعَجَمِ

[١٢٥/أ]

وَقالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ: قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ: ما شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ، وَأَهْلُ اليَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ؟ قالَ: جُعِلَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ اليَسَارِ.[أ]○

٣١٥٦-٣١٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، قالَ:

سَمِعْتُ عَمْرًا قالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، فَحَدَّثَهُمَا بَجَالَةُ سَنَةَ سَبْعِينَ عَامَ حَجَّ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ البَصْرَةِ، عِنْدَ دَرَجِ زَمْزَمَ، قالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الأَحْنَفِ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: فَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ المَجُوسِ. وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنَ المَجُوسِ حَتَّىٰ شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ[٦].[ب]○

(١) لم ترد البسملة في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية كريمة: «مع أهل الحرب».

(٣) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٤) في رواية أبي ذر والأصيلي زيادة: «إلىٰ قَوْلِه: ﴿وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾» بدل إتمام الآية، وعزاها في (و، ب، ص) إلىٰ رواية ابن عساكر بدل الأصيلي.

(٥) في رواية أبي ذر: «يعني: أَذِلَّاءَ»، وفي روايته ورواية ابن عساكر زيادة: «و﴿ٱلْمَسْكَنَةُ﴾[آل عمران:١١٢] مَصْدرُ المِسْكِينِ، أَسْكَنُ مِن فُلان: أَحْوَجُ مِنه، ولم يَذْهَبْ إلى السُّكُونِ».

(٦) ضُبطت في (ب، ص) بالصرف: «هجَرٍ»، وعزوا رواية المنع إلىٰ رواية أبي ذر.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٨١.

(ب) أخرجه أبو داود (٣٠٤٣) والترمذي (١٥٨٦، ١٥٨٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٧٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٧١٧، ١٠٤١٦.

٣١٥٨- حَدَّثَنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: حدَّثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخبَرَهُ:

أَنَّ **عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ الأَنْصَارِيَّ** -وَهو حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ- وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ إلى البَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُو صَالَحَ أَهْلَ البَحْرَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِم العَلَاءَ بْنَ الحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ(١) صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّىٰ بِهِمِ الفَجْرَ(٢) انْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَآهُمْ وَقَالَ: «أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ». قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قالَ: «فَأَبْشِرُوا/ وَأَمِّلُوا ما يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ لَا الفَقْرَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ علىٰ مَنْ كَانَ(٣) قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا(٤) كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ».(أ) ○ [٩٦/٤]

[ط: ٤٠١٥، ٦٤٢٥]

٣١٥٩-٣١٦٠- حَدَّثَنا الفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ: حدَّثنا المُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ: حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ: حدَّثنا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قالَ: بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ المُشْرِكِينَ، فَأَسْلَمَ الهُرْمُزَانُ، فَقالَ: إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِيَّ هَذِهِ. قالَ: نَعَمْ، مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فيها مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ المُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَاسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ بِجَنَاحٍ وَالرَّاسُ(٥)، فَإِنْ كُسِرَ الجَنَاحُ الآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ وَالرَّاسُ، وَإِنْ شُدِخَ الرَّاسُ ذَهَبَتِ الرِّجْلَانِ وَالجَنَاحَانِ وَالرَّاسُ، فَالرَّاسُ كِسْرَىٰ، وَالجَنَاحُ قَيْصَرُ، وَالجَنَاحُ الآخَرُ

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَوافَقَتْ».

(٢) في رواية ابن عساكر: «الصبح».

(٣) لفظة: «كان» ليست في رواية ابن عساكر.

(٤) هكذا في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وفي رواية غير الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فتنافسوا». قارن بما في الإرشاد.

(٥) بالجر رواية أبي ذر (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (٢٩٦١) والترمذي (٢٤٦٢) والنسائي في الكبرىٰ (٨٧٦٦،٨٧٦٧) وابن ماجه (٣٩٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٧٨٤.

فَارِسُ، فَمُرِ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَىٰ كِسْرَىٰ. وَقَالَ بَكْرٌ وَزِيَادٌ جَمِيعًا، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قَالَ: فَنَدَبَنَا عُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ العَدُوِّ، وَخَرَجَ[١] عَلَيْنَا عَامِلُ كِسْرَىٰ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَامَ تُرْجُمَانٌ فَقَالَ: لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ. فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: سَلْ عَمَّا[٢] شِئْتَ. قَالَ[٣]: مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ العَرَبِ، كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ، نَمَصُّ الجِلْدَ وَالنَّوَىٰ مِنَ الجُوعِ، وَنَلْبَسُ الوَبَرَ وَالشَّعَرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالحَجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرَضِينَ -تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ- إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا ﷺ أَنْ نُقَاتِلَكُمْ حَتَّىٰ تَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الجِزْيَةَ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ. فَقَالَ النُّعْمَانُ: رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنَدِّمْكَ وَلَمْ يُخْزِكَ[٤]، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ القِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، انْتَظَرَ حَتَّىٰ تَهُبَّ الأَرْوَاحُ، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ.[٥][أ] ○[ط: ٧٥٣٠]

(٢) بَابٌ: إِذَا وَادَعَ الإِمَامُ مَلِكَ القَرْيَةِ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ؟

٣١٦١ - **حَدَّثَنَا** سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثنا وُهَيْبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبَّاسٍ السَّاعِدِيِّ:

عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: غَزَوْنَا/ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبُوكَ، وَأَهْدَىٰ مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ[٦] بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ[٧] بِبَحْرِهِمْ.[ب] ○[ر: ١٤٨١] [٩٧/٤]

---

(١) في رواية ابن عساكر وأبي ذر: «خرج».

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «عَمَّ».

(٣) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت ورواية أبي ذر: «فقال».

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولم يَحْزُنْكَ». وضبط في (ب، ص) روايته: «ولم يُحزِنكَ».

(٥) بهامش (ن، و): آخر الجزء السادس عشر، زاد في (ن): من أصل أصله.

(٦) في رواية أبي ذر: «فَكَسَاهُ».

(٧) في رواية كريمة: «لهم».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٠٤٢٧، ١١٤٩١، ١١٦٤٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٣٩٢) وأبو داود (٣٠٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٩١.

كَتَبَ لَهُ: أمَّنه ووَكَلَ إليه أمر بلده. بحرهم: أي بلدهم.

(٣) بابُ الوَصَايا(١) بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

وَالذِّمَّةُ: العَهْدُ، وَالإِلُّ: القَرَابَةُ. ○

٣١٦٢- حَدَّثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا أَبُو جَمْرَةَ، قالَ: سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بْنَ قُدَامَةَ التَّمِيمِيَّ، قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه، قُلْنَا: أَوْصِنَا يَا أَمِيرَ المُومِنِينَ. قالَ: أُوصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللهِ، فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ.(أ)○[ر: ١٣٩٢]

(٤) بابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنَ البَحْرَيْنِ، وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ البَحْرَيْنِ وَالجِزْيَةِ، وَلِمَنْ يُقْسَمُ الفَيْءُ وَالجِزْيَةُ؟

٣١٦٣- حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قالَ:

سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه، قالَ: دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالبَحْرَيْنِ، فقالوا: لَا وَاللَّهِ حَتَّىٰ تَكْتُبَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا. فقالَ: ذَاكَ لَهُمْ ما شَاءَ اللَّهُ علىٰ ذَلِكَ. يَقُولُونَ لَهُ، قالَ: «فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي(٢)».(ب)○[ر: ٢٣٧٦]

٣١٦٤- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قالَ: أَخبَرَنِي رَوْحُ بْنُ القَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، قالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ لِي: «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ البَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَجَاءَ مَالُ البَحْرَيْنِ، قالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِدَةٌ فَلْيَاتِنِي. فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ كَانَ قالَ لِي: «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ البَحْرَيْنِ لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فقالَ لِي: ٱحْثُهْ(٣).

---

(١) في رواية المُستملي: «الوَصاةِ»، وعزاها في (و، ب، ص) إلىٰ رواية ابن عساكر بدل المُستملي، وزاد في (ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية أبي ذر أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «علَى الحَوْضِ».

(٣) ضُبطت في (ص، ق): «احْثُه».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٦٥٩، ١٠٤٢٩.

ذِمَّةِ اللهِ: أهل الذِّمة.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٦٥٩.

أُثرَة: هو الاستئثار، أي: يُستأثر عليكم بأمور الدنيا ويفضل عليكم غيركم.

فَحَثَوْتُ حَثْيَةً، فقالَ لِي: عُدَّهَا. فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُ مِئَةٍ، فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ[١].[أ]○ [ر: ٢٢٩٦]

٣١٦٥ - وَقالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ:

عَنْ أَنَسٍ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ، فَقالَ: «ٱنْثُرُوهُ فِي المَسْجِدِ» فَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ العَبَّاسُ، فَقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي؛ إِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا. قالَ[٢]: «خُذْ». فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقالَ: ٱؤْمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ إِلَيَّ. قالَ: «لَا». قالَ: فَارْفَعْهُ أَنْتَ عَلَيَّ. قالَ: «لَا». فَنَثَرَ منه ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ[٣]، فَقالَ: ٱؤْمُرْ[٤] بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ عَلَيَّ. قالَ: «لَا». قالَ: فَارْفَعْهُ أَنْتَ عَلَيَّ. قالَ: «لَا». فَنَثَرَ[٥] ثُمَّ احْتَمَلَهُ علىٰ كَاهِلِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَمَا زَالَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّىٰ خَفِيَ عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَمَّ منها دِرْهَمٌ.[ب]○ [٤/٩٨]

(٥) بابُ إِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ

٣١٦٦ - حَدَّثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ: حدَّثنا الحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو: حدَّثنا مُجَاهِدٌ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَايِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُـوجَدُ[٦] مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا».[ج]○[ط: ٦٩١٤]

(٦) بابُ إِخْرَاجِ اليَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ

وَقالَ عُمَرُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُقِرُّكُمْ ما أَقَرَّكُمُ اللَّهُ بِهِ[٧]».○(٢٧٣٠)

---

(١) في رواية أبي ذر: «.. فإذا هِيَ خَمْسُ مِئَةٍ، فأعطاني خَمْسَ مِئَةٍ، وأَعْطانِي أَلفًا وخَمْسَ مِئَةٍ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «فلم يَسْتَطِعْ».

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَمُرْ».

(٥) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «منه»، وهي ثابتة في متن (و، ق).

(٦) في (و، ق): «يوجد».

(٧) لفظة: «به» ليست في رواية ابن عساكر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠١٥.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٢/٢٢٦. يُقِلُّهُ: يحمله.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٦٩٥٢) وابن ماجه (٢٦٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩١٧.

٣١٦٧ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ:

[١٢٥/ب] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي المَسْجِدِ، خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم/ فَقالَ: «انْطَلِقُوا إِلَىٰ يَهُودَ». فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ(١) جِئْنَا بَيْتَ المِدْرَاسِ، فَقالَ: «أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، وَٱعْلَمُوا أَنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هذا(٢) الأَرْضِ، فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ، وَإِلَّا فَٱعْلَمُوا أَنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ(٣)».(أ)○[ط: ٦٩٤٤، ٧٣٤٨]

٣١٦٨ - حَدَّثنا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا(٤) ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ(٥): سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ:

سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: يَوْمُ الخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الخَمِيسِ؟! ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّىٰ بَلَّ دَمْعُهُ الحَصَا، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، ما يَوْمُ الخَمِيسِ؟ قالَ: اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَجَعُهُ، فَقالَ: «ٱيْتُونِي بِكَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا». فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ، فقالوا: ما لَهُ أَهَجَرَ؟ اسْتَفْهِمُوهُ. فَقالَ: «ذَرُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي(٦) إِلَيْهِ». فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ، قالَ(٧): «أَخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَأَجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ». وَالثَّالِثَةُ خَيْرٌ(٨)، إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا، وَإِمَّا أَنْ قالَها فَنَسِيتُها. قالَ سُفْيَانُ: هَذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ.(ب)○ [ر: ١١٤]

(٧) بابٌ: إذا غَدَرَ المُشْرِكُونَ بِالمُسْلِمِينَ، هَلْ يُعْفَىٰ عَنْهُمْ؟

٣١٦٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني سَعِيدٌ(٩):

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي زيادة: «إذا»، وهي ثابتة في متن (و، ق).

(٢) في رواية أبي ذر: «هذِه».

(٣) في رواية ابن عساكر: «ولرسوله».

(٤) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٥) في رواية أبي ذر: «عن سليمان بنِ أبي مُسْلِمٍ».

(٦) في رواية أبي ذر: «تدعونَنِي».

(٧) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٨) في رواية ابن عساكر: «ونَسِيتُ الثالثةَ»، ولفظة: «خير» ليست في روايته ولا في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية ابن عساكر زيادة: «بن أبي سعيد المَقْبُرِيُّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٦٥) وأبو داود (٣٠٠٣) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٣١٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٣٧) وأبو داود (٣٠٢٩) والنسائي في الكبرىٰ (٥٨٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٥١٧.

كَتِف: كتف شاة، وكانوا يكتبون عليه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم شَاةٌ فيها سُمٌّ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «ٱجْمَعُوا إِلَيَّ(١) مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ يَهُودَ». فَجُمِعُوا لَهُ، فَقالَ: «إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ؟» فقالوا: نَعَمْ. قالَ(٢) لَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَبُوكُمْ؟» قَالُوا: فُلَانٌ، فَقالَ(٣): «كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ». قَالُوا: صَدَقْتَ. قالَ: «فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ؟» فقالوا: نَعَمْ يَا أَبَا القَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا/ كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا. فقالَ لَهُمْ: «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟» قَالُوا: نَكُونُ فيها يَسِيرًا، ثُمَّ تَخْلُفُونَا(٤) فِيهَا. فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «ٱخْسَؤُوا فِيهَا، وَاللهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فيها أَبَدًا». ثُمَّ قالَ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟». فقالوا(٥): نَعَمْ يَا أَبَا القَاسِمِ. قالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟» قَالُوا(٦): نَعَمْ. قالَ: «مَا حَمَلَكُمْ علىٰ ذَلِكَ؟» قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ.(أ)○ [ط: ٤٢٤٩، ٥٧٧٧] [٩٩/٤]

(٨) بابُ دُعَاءِ الإِمَامِ علىٰ مَنْ نَكَثَ عَهْدًا

٣١٧٠- حَدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ: حدَّثنا عَاصِمٌ، قالَ:

سَأَلْتُ أَنَسًا رضي الله عنه عَنِ القُنُوتِ، قالَ: قَبْلَ الرُّكُوعِ. فَقُلْتُ: إِنَّ فُلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ. فَقالَ: كَذَبَ. ثُمَّ حَدَّثَنَا(٧) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو علىٰ أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. قالَ: بَعَثَ أَرْبَعِينَ -أَوْ سَبْعِينَ، يَشُكُّ فِيهِ- مِنَ القُرَّاءِ إِلىٰ أُنَاسٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَعَرَضَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ فَقَتَلُوهُمْ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ، فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ علىٰ أَحَدٍ ما وَجَدَ عَلَيْهِمْ.(ب)○ [ر: ١٠٠١]

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «لِي».

(٢) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٣) في رواية أبي ذر: «قال».

(٤) في رواية أبي ذر: «تخلفوننا».

(٥) في رواية أبي ذر: «قالوا».

(٦) في رواية أبي ذر: «فقالوا».

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّث».

(أ) أخرجه أبو داود (٤٥١٢) والنسائي في الكبرىٰ (١١٣٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٠٠٨.

(ب) أخرجه مسلم (٦٧٧) وأبو داود (١٤٤٤، ١٤٤٥) والنسائي (١٠٧٠، ١٠٧٧، ١٠٧٩) وابن ماجه (١١٨٣، ١١٨٤) وانظر تحفة الأشراف: ٩٣١.

(٩) بابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجِوَارِهِنَّ

٣١٧١ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبرَنا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ ابْنَةِ[١] أَبِي طَالِبٍ أخبَرَهُ[٢]:

أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ ابْنَةَ[٣] أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ. فَقالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ». فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ[٤] قَامَ فَصَلَّىٰ ثَمَانَ[٥] رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ، فُلَانُ ابْنُ[٦] هُبَيْرَةَ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ». قالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَذَلِكَ[٧] ضُحًىٰ.[أ]○[ر: ٢٨٠]

(١٠) بابٌ: ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَجِوَارُهُمْ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بها أَدْنَاهُمْ

٣١٧٢ - حدَّثني[٨] مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنا[٨] وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قالَ:

خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقالَ: ما عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ[٩] إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ[١٠] وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. فَقالَ: فيها الجِرَاحَاتُ وَأَسْنَانُ الإِبِلِ، وَالمَدِينَةُ حَرَمٌ ما بَيْنَ عَيْرٍ إِلَىٰ كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ فيها حَدَثًا[١١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بنتِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «أنَّه أخبَرَه».

(٣) في رواية أبي ذر: «بنتَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «غَسْلِه» بفتح الغين.

(٥) في رواية أبي ذر: «ثَمانِيَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «فلانَ بنَ».

(٧) في رواية ابن عساكر: «وذاك».

(٨) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٩) رسمت في متن (ب، ص): «نقرأُهُ»، وأشاروا إلى أنَّ رواية أبي ذر: «نقرؤُهُ».

(١٠) في رواية أبي ذر زيادة: «تعالىٰ».

(١١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «حَدْثةً».

(أ) أخرجه مسلم (٣٣٦) وأبو داود (٢٧٦٣) والترمذي (١٥٧٩م) والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٨٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٠١٨.

أَوْ آوَىٰ فيها مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ[١]، وَمَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ.[أ]○[ر: ١١١]

[١٠٠/٤]

(١١) بَابٌ: إذا قَالُوا: صَبَأْنَا/ وَلَمْ يُحْسِنُوا: أَسْلَمْنَا[٢]

وَقالَ ابْنُ عُمَرَ: فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرَأُ[٣] إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ». (٤٣٣٩)

وَقالَ عُمَرُ: إذا قالَ: مَتْرَسْ[٤] فَقَدْ آمَنَهُ؛ إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ الأَلْسِنَةَ كُلَّهَا.

وَقالَ[٥]: تَكَلَّمْ لَا بَأْسَ.[ب]○

(١٢) بَابُ المُوَادَعَةِ وَالمُصَالَحَةِ مَعَ المُشْرِكِينَ بِالمَالِ وَغَيْرِهِ، وَإِثْمِ مَنْ لَمْ يَفِ[٦] بِالعَهْدِ، وَقَوْلِهِ[٧]: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ[٨] فَٱجْنَحْ لَهَا[٩]﴾ الآيَةَ[١٠] [الأنفال: ٦١]

٣١٧٣ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا بِشْرٌ -هُو ابْنُ المُفَضَّلِ- حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «لا يَقْبَلُ اللهُ منه صَرْفًا ولا عَدْلًا».

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر، ومحتوى الباب ثابت في روايته ورواية الحَمُّويي والمُستملي.

(٣) في رواية ابن عساكر: «اللهم إنِّي أبرأ».

(٤) في رواية ابن عساكر: «مِتْرَسْ»، وفي رواية أبي ذر: «مِتَّرِسْ».

(٥) في رواية أبي ذر: «أو قال».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يُوفِ».

(٧) لفظة: «وقوله» ليست في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿جَنَحُواْ﴾: طَلَبُوا السِّلْمَ»، قارن بما في السلطانية. بكسر سين «﴿ٱلسِّلْمِ﴾ السِّلم» قرأ شعبة، وبفتحها قرأ الباقون.

(٩) في رواية ابن عساكر زيادة: «﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾».

(١٠) لفظة: «الآية» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٣٧٠) وأبو داود (٢٠٣٤، ٢٠٣٥) والترمذي (١٤١٢، ٢١٢٧) والنسائي (٤٧٤٤، ٤٧٤٥، ٤٧٤٦) وفي الكبرىٰ (٤٢٧٧، ٤٢٧٨، ٦٩٤٦، ٦٩٤٧، ٦٩٤٨) وابن ماجه (٢٦٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٣١٧.

أَخْفَرَ: نقض العهد.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤٨٢/٣.

مَتَرَسْ: كلمة فارسية ومعناها: لا تخف.

عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قالَ: انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلىٰ خَيْبَرَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ، فَتَفَرَّقَا، فَأَتَىٰ مُحَيِّصَةُ إِلىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهو يَتَشَحَّطُ فِي دَمٍ[١] قَتِيلًا، فَدَفَنَهُ ثُمَّ قَدِمَ المَدِينَةَ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، فَقالَ: «كَبِّرْ كَبِّرْ». وَهو أَحْدَثُ القَوْمِ، فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا، فَقالَ: «أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ أَوْ صَاحِبَكُمْ[٢]». قَالُوا: وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرَ؟ قالَ: «فَتُبْرِيُكُمْ[٣] يَهُودُ بِخَمْسِينَ». فقالوا: كَيْفَ نَاخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟! فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ.[أ]○[ر: ٢٧٠٢]

(١٣) بابُ فَضْلِ الوَفَاءِ بِالعَهْدِ

٣١٧٤ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ:

أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ[٤] أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ، فِي المُدَّةِ الَّتِي مَادَ[٥] فيها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ.[ب]○[ر: ٧]

(١٤) بابٌ[٦]: هَلْ يُعْفَىٰ عَنِ الذِّمِّيِّ إِذا سَحَرَ؟

وَقالَ ابْنُ وَهْبٍ: أخبرَني يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: سُئِلَ: أَعَلَى مَنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ العَهْدِ قَتْلٌ؟ قالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صُنِعَ لَهُ ذَلِكَ، فَلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ.[ج]

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «في دَمِهِ».

(٢) هكذا في رواية ابن عساكر أيضًا، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «دَمَ قاتِلِكُمْ أو صاحِبِكم».

(٣) لم تضبط في (ب، ص)، وبهامشهما: كذا في اليونينية من غير ضبط. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «بنِ أُمَيَّةَ».

(٥) بهامش (ب، ص): في اليونينية بتخفيف الدال، وفي غيرها بالتشديد. اهـ. والشدة في (ن) حادثة.

(٦) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٦٦٩) وأبو داود (٤٥٢١) والترمذي (١٤٢٢) والنسائي (٤٧١٠، ٤٧١٤-٤٧١٧) وابن ماجه (٢٦٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٤٤.

يَتَشَحَّطُ: يضطرب.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٧٣) وأبو داود (٥١٣٦) والترمذي (٢٧١٧) والنسائي في الكبرىٰ (١١٠٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٨٥٠.

مَادَ فيها: جعل بينه وبينه مدة صلح.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٨٤.

٣١٧٥ - حَدَّثَني[1] مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى: حدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا هِشَامٌ، قالَ: حَدَّثَنِي[1] أَبِي:
عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُحِرَ، حَتَّىٰ كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ.[أ]○
[ط: ٣٢٦٨، ٥٧٦٣، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣، ٦٣٩١]

(١٥) بابُ[2] ما يُحْذَرُ[3] مِنَ الغَدْرِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ[4]: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓا۟ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ[5]﴾ الآيَةَ [الأنفال: ٦٢]

٣١٧٦ - حَدَّثنا الحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، قالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ[6] بْنَ عُبَيْدِ اللهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ، قالَ:

سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، قالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهو فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ[7]، فَقالَ:/ «اُعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ مُوْتَانٌ[8] يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ[9] الغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ حَتَّىٰ يُعْطَى الرَّجُلُ مِئَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَىٰ بَيْتٌ مِنَ العَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا».[ب]○ [٤/١٠١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية ابن عساكر.

(٣) في رواية أبي ذر: «يُحذَّرُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «وقولِ اللهِ تعالىٰ».

(٥) في رواية ابن عساكر زيادة: «﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ﴾ إلىٰ قوله: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾».

(٦) بهامش اليونينية: «بُسْر»: بباء مضمومة، وسين مهملة. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «في قبةٍ أَدَمٍ».

(٨) بهامش اليونينية: حاشية: «مُوْتان»: بضم الميم، وهي لغة تميم، وغيرهم يفتحونها، وهو اسمٌ للطاعون أو الموت، وكذلك الموات. اهـ.

(٩) بهامش اليونينية: «كقعاص»: هو داء ياخذها، لا يُلْبِثُها، قاله أبو عبيد، ويقال بالسين أيضًا، وقيل: هو داءٌ ياخذ في الصدر كأنه يكسر العنق. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢١٨٩) والنسائي في الكبرىٰ (٧٦١٥) وابن ماجه (٣٥٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٣٢٥.

(ب) أخرجه ابن ماجه (٤٠٤٢، ٤٠٩٤، ٤٠٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٩١٨.

أَدَم: جلد مدبوغ. غَايَةً: راية.

(١٦) بَابٌ: كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَىٰ أَهْلِ العَهْدِ؟ وَقَوْلُهُ(١): ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ / خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ الآيَةَ(٢) [الأنفال: ٥٨] [١٢٦/أ]

٣١٧٧ - حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أخبَرَنا(٣) حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِيمَنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًىٰ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ -وَيَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ. وَإِنَّمَا قِيلَ: الأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ: الحَجُّ الأَصْغَرُ- فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلى النَّاسِ فِي ذَلِكَ العَامِ، فَلَمْ يَحُجَّ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مُشْرِكٌ.(أ)○[ر: ٣٦٩]

(١٧) بَابُ إِثْمِ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ، وَقَوْلِهِ(٤): ﴿ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ(٥) وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴾ [الأنفال: ٥٦]

٣١٧٨ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَرْبَعُ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا: مَنْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ. وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا».(ب)○[ر: ٣٤]

٣١٧٩ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبَرَنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ: ما كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَّا القُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «المَدِينَةُ حَرَامٌ ما بَيْنَ عَائِرٍ إلىٰ كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ منه عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ، وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَىٰ بها أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ منه

---

(١) أهمل ضبطها في (ب)، وضبطها في (و، ع) بالجر، وفي رواية أبي ذر: «وقول الله سبحانه».

(٢) لفظة: «الآية» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٣) في رواية أبي ذر: «أخبَرَني».

(٤) في رواية أبي ذر: «وقولِ اللهِ».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(أ) أخرجه مسلم (١٣٤٧) وأبو داود (١٩٤٦) والنسائي (٢٩٥٧، ٢٩٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٢٤.

(ب) أخرجه مسلم (٥٨) وأبو داود (٤٦٨٨) والترمذي (٢٦٣٢) والنسائي (٥٠٢٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٣١.

صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ وَالَىٰ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».(أ)○[ر: ١١١]

٣١٨٠- قالَ(١) أَبُو مُوسَىٰ: حدَّثنا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ: حدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إذا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا؟ فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ تَرَىٰ ذَلِكَ كَاينًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قالَ: إِيْ/ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ، [٤/١٠٢] قَالُوا: عَمَّ ذَاكَ؟ قالَ: تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم، فَيَشُدُّ اللَّهُ عز وجل قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ؛ فَيَمْنَعُونَ ما فِي أَيْدِيهِمْ.(ب)○

(١٨) بابٌ

٣١٨١- حَدَّثنا عَبْدَانُ: أخبرَنا أَبُو حَمْزَةَ، قالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، قالَ: سَأَلْتُ أَبَا وَايِلٍ: شَهِدْتَ صِفِّينَ؟ قالَ: نَعَمْ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ: اتَّهِمُوا رَايَكُمْ، رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ، وَلَوْ(٢) أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَرَدَدْتُهُ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا علىٰ عَوَاتِقِنَا لأَمْرٍ يُفْظِعُنَا إِلَّا أَسْهَلْنَ بِنَا إِلىٰ أَمْرٍ نَعْرِفُهُ، غَيْرَ(٣) أَمْرِنَا هَذَا.(ج)○[ط: ٣١٨٢، ٤١٨٩، ٤٨٤٤، ٧٣٠٨]

٣١٨٢- حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ: حدَّثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَايِلٍ، قالَ:

كُنَّا بِصِفِّينَ، فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَقالَ: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ؛ فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ، وَلَوْ نَرَىٰ قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فَقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «وقال».

(٢) في رواية أبي ذر: «فلو».

(٣) أهمل ضبطها في (ن)، وضبطها في (ق) بالجر، وفي باقي النسخ بالنصب.

(أ) أخرجه مسلم (١٣٧٠) وأبو داود (٢٠٣٤،٢٠٣٥) والترمذي (١٤١٢، ٢١٢٧) والنسائي (٤٧٤٤-٤٧٤٦) وفي الكبرىٰ (٤٢٧٧، ٤٢٧٨، ٦٩٣٧، ٦٩٤٦، ٦٩٤٧، ٦٩٤٨) وابن ماجه (٢٦٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٣١٧.

عَائِر: جبل بالمدينة.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٣٠٨٧.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٨٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٦١.

يُفْظِعُنَا: يوقعنا في أمر فظيع. أَسْهَلْنَ: أفضين.

أَلَسْنَا على الحَقِّ وَهُمْ على البَاطِلِ[1]؟ فقالَ: «بَلَىٰ». فَقَالَ: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قالَ: «بَلَىٰ». قالَ: فَعَلَىٰ مَا[2] نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا؟! أَنَرْجِعُ وَلَمَّا[3] يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فقالَ: «ابْنَ[4] الخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا». فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فقالَ لَهُ مِثْلَ ما قالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا. فَنَزَلَتْ سُورَةُ الفَتْحِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ علىٰ عُمَرَ إِلَىٰ آخِرِهَا، فَقالَ[5] عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَفَتْحٌ هُوَ؟ قالَ: «نَعَمْ».[أ]○[ر: ٣١٨١]

٣١٨٣ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا حَاتِمٌ[6]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ[7] أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ -فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمُدَّتِهِمْ- مَعَ أَبِيهَا، فَاسْتَفْتَتْ[8] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقالتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُهَا؟[9] قالَ: «نَعَمْ، صِلِيهَا».[ب]○[ر: ٢٦٢٠]

(١٩) بابُ المُصَالَحَةِ علىٰ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ

٣١٨٤ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ: حَدَّثَنَا[10] شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قالَ: حدَّثني أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قالَ:

---

(١) في رواية ابن عساكر ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «علىٰ باطِلٍ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فَعَلَامَ».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «ولَمْ».

(٤) في رواية أبي ذر: «يا ابْنَ».

(٥) في رواية أبي ذر: «قال».

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «بنُ إسماعيلَ».

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «بنتِ».

(٨) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فاسْتَفْتَيْتُ».

(٩) في رواية أبي ذر: «فَأَصِلُها؟».

(١٠) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٨٥) والنسائي في الكبرىٰ (١١٥٠٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٦١.

الدَّنِيَّة: النقيصة.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٠٣) وأبو داود (١٦٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٧٢٤.

حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ[(١)] صلى الله عليه وسلم لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ، أَرْسَلَ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُقِيمَ بها إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلَاحِ، وَلَا يَدْعُوَ مِنْهُمْ أَحَدًا، قالَ: فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ/ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فكَتَبَ: هَذَا ما قَاضَىٰ [٤/١٠٣] عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فقالوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ نَمْنَعْكَ وَلَبَايَعْنَاكَ[(٢)]، وَلَكِنِ اكْتُبْ: هَذَا ما قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ. فَقالَ: «أَنَا وَاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَنَا وَاللهِ رَسُولُ اللهِ». قالَ: وَكَانَ لَا يَكْتُبُ، قالَ: فقالَ لِعَلِيٍّ: «امْحُ[(٣)] رَسُولُ[(٤)] اللهِ». فقالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ لَا أَمْحَاهُ أَبَدًا. قالَ: «فَأَرِنِيهِ». قالَ: فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَمَحَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ. فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَىٰ[(٥)] الأَيَّامُ، أَتَوْا عَلِيًّا فقالوا: مُرْ صَاحِبَكَ فَلْيَرْتَحِلْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ[(٦)] لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «نَعَمْ». ثُمَّ ارْتَحَلَ[(٧)].[(أ)] ○ [ر: ١٧٨١]

(٢٠) بابُ المُوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أُقِرُّكُمْ مَا[(٨)] أَقَرَّكُمُ اللهُ بِهِ[(٩)]»[(ب)] ○

(٢١) بابُ طَرْحِ جِيَفِ المُشْرِكِينَ فِي البِئْرِ، وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ

٣١٨٥ - حَدَّثَنا عَبْدَانُ[(١٠)] بْنُ عُثْمَانَ، قالَ: أخبرَني أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،

---

(١) بهامش اليونينية دون رقم: «رسولَ الله».

(٢) في رواية ابن عساكر ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولَتابَعْناكَ».

(٣) ضُبطت في (ب، ص، ق) بالضم والفتح معًا.

(٤) ضُبطت في (و): «رَسُولَ»، وفي (ق، ع) بالرفع والنصب معًا.

(٥) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ومَضَتِ».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «عليٌّ رضي الله عنه».

(٧) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فارتحلَ».

(٨) في رواية أبي ذر: «علىٰ ما».

(٩) لفظة: «به» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(١٠) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «عبدُ اللهِ». وبهامش اليونينية: عبدان لقب، قاله ابنُ طاهر. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٨٣) وأبو داود (١٨٣٢) والنسائي في الكبرىٰ (٨٥٧٧، ٨٥٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٩٤.

جُلُبَّانِ السِّلَاحِ: أوعية السلاح الظاهرة بما فيها.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٨٥.

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ(١) صلى الله عليه وسلم سَاجِدٌ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ(٢) الْمُشْرِكِينَ، إِذْ جَاءَ(٣) عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا جَزُورٍ، فَقَذَفَهُ(٤) عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام، فَأَخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ، وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم(٥): «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلِ(٦) بْنَ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ». أَوْ: «أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ». فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأُلْقُوا فِي بِئْرٍ، غَيْرَ أُمَيَّةَ أَوْ أُبَيٍّ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا، فَلَمَّا جَرُّوهُ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي الْبِئْرِ.(أ) ○ [ر: ٢٤٠]

(٢٢) بَابُ إِثْمِ الغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالفَاجِرِ

٣١٨٦-٣١٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَعَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -قَالَ أَحَدُهُمَا: يُنْصَبُ، وَقَالَ الْآخَرُ: يُرَى- يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُعْرَفُ بِهِ».(ب)

٣١٨٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(٧)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُنْصَبُ لِغَدْرَتِهِ(٨)».(ج) ○ [ط: ٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦٩٦٦، ٧١١١]

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «النَّبِيُّ».

(٢) لفظة: «مِنَ» ثابتة في رواية أبي ذر وكريمة وابن عساكر أيضًا.

(٣) في رواية أبي ذر: «جاءه».

(٤) في رواية أبي ذر: «وقَذَفَهُ».

(٥) قوله: «النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر. قارن بما في السلطانية.

(٦) في (ب، ص) بالتنوين: «أبا جهلٍ» نقلًا عن اليونينية.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ زَيدٍ».

(٨) في رواية ابن عساكر: «بِغَدْرَتِهِ»، وفي رواية أبي ذر: «بغدرته يومَ القِيامةِ».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٩٤) والنسائي (٣٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٨٤.

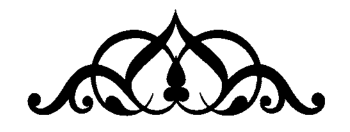
سَلَى جَزُور: مَشِيْمة البهيمة.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٣٦، ١٧٣٧) والنسائي في الكبرى (٨٧٣٨) وابن ماجه (٢٨٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٤٠، ٩٢٥٠.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٣٥) وأبو داود (٢٧٥٦) والترمذي (١٥٨١) والنسائي في الكبرى (٨٧٣٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٥٢٩.

٣١٨٩ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا». وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا البَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، فهو حَرَامٌ/ بِحُرْمَةِ اللَّهِ/ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ(١)، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ القِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فهو حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا، وَلَا يُخْتَلَىٰ خَلَاهُ». فقالَ العَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ(٢)، قَالَ: «إِلَّا الإِذْخِرَ».(أ)○[ر: ١٣٤٩] [٤/١٠٤] [١٢٦/ب]

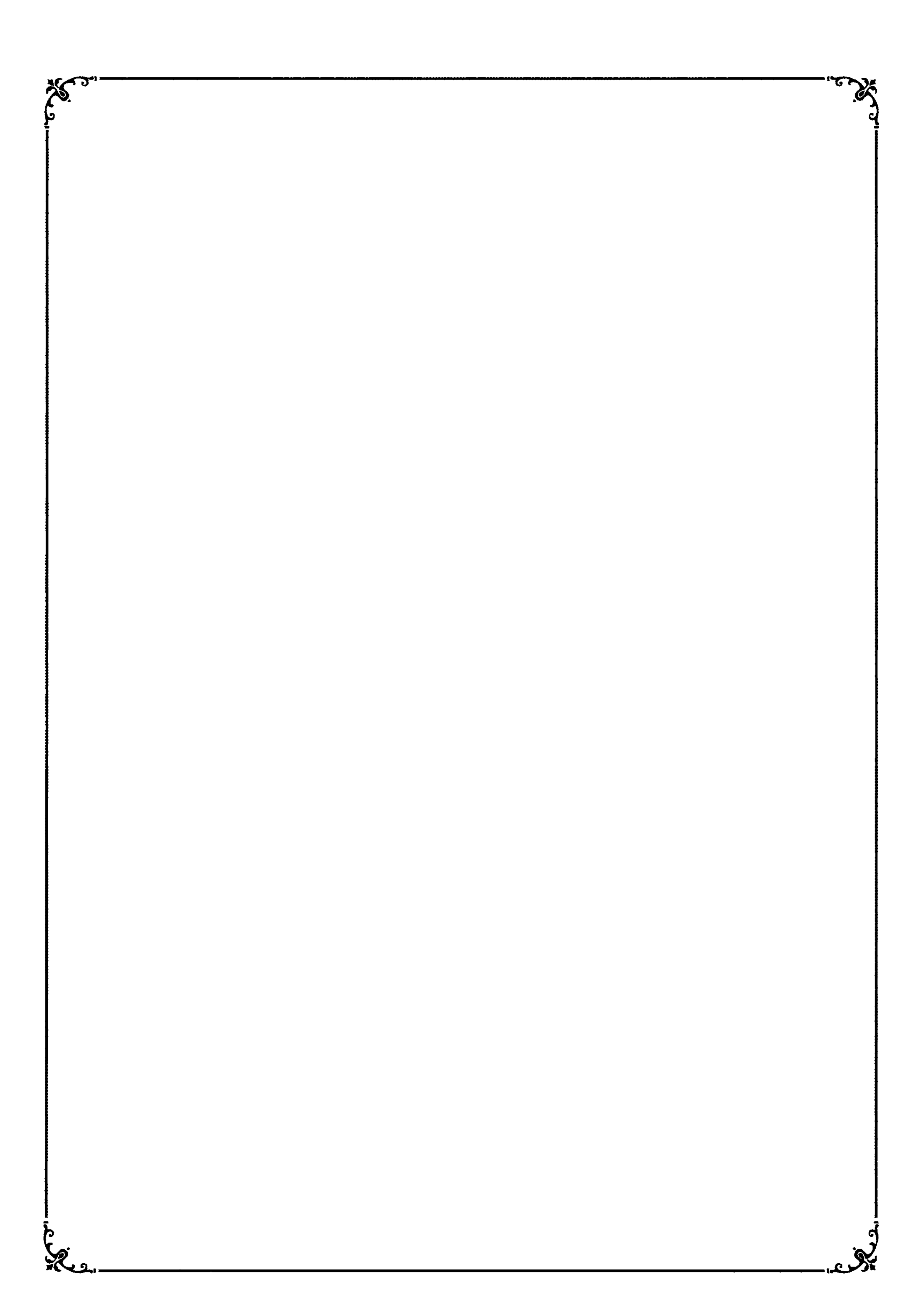


(١) قوله: «إلىٰ يوم القيامة» ثابت في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وبُيُوتِهِم».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٥٣) وأبو داود (٢٠١٨، ٢٤٨٠) والترمذي (١٥٩٠) والنسائي (٢٨٧٤، ٢٨٧٥، ٢٨٩٢، ٤١٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٧٤٨، ٦٠٦١.

يُعْضَدُ: يقطع. **يُخْتَلَىٰ خَلَاهُ**: الخلا: العشب الرطب، واختلاؤه: قطعه. **الإِذْخِر**: حشيشة طيبة الرائحة. **قَيْنِهِم**: حداديهم وصاغتهم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[١]

كِتَابُ بَدْءِ الخَلْقِ[٢]

(١) ما جاءَ[٣] فِي قَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ[٤]﴾[الروم: ٢٧]

قالَ[٥] الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَالحَسَنُ: كُلٌّ عَلَيْهِ هَيِّنٌ.[أ]

هَيْنٌ[٦] وَهَيِّنٌ مِثْلُ لَيْنٍ وَلَيِّنٍ، وَمَيْتٍ وَمَيِّتٍ، وَضَيْقٍ وَضَيِّقٍ.

﴿أَفَعَيِينَا﴾[ق:١٥]: أَفَأَعْيا عَلَيْنا حِينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ.

﴿لُغُوبٌ﴾[فاطر:٣٥]: النَّصَبُ. ﴿أَطْوَارًا﴾[نوح:١٤]: طَوْرًا كَذا وَطَوْرًا كَذا، عَدا طَوْرَهُ أَيْ[٧]: قَدْرَهُ. ○

٣١٩٠ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبَرَنا سُفْيانُ، عَنْ جامِعِ بْنِ شَدّادٍ، عَنْ صَفْوانَ بْنِ مُحْرِزٍ:

عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما، قالَ: جاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «يا بَنِي تَمِيمٍ أَبْشِرُوا». قَالُوا[٨]: بَشَّرْتَنا فَأَعْطِنا. فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَجاءَهُ أَهْلُ اليَمَنِ، فَقالَ: «يا أَهْلَ اليَمَنِ، ٱقْبَلُوا البُشْرَىٰ إِذْ لَمْ يَقْبَلْها بَنُو تَمِيمٍ». قَالُوا: قَبِلْنا. فَأَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ بَدْءَ الخَلْقِ وَالعَرْشِ،

---

(١) لم ترد البسملة في رواية أبي ذر.

(٢) قوله: «كتاب بدء الخلق» ثابت في رواية أبي ذر والمُستملي أيضًا.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابُ ما جاء..».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾».

(٥) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٦) في رواية أبي ذر: «وهَيْنٌ».

(٧) لفظة: «أي» ليست في رواية ابن عساكر، وهي مضروب عليها في اليونينية، قارن بما في السلطانية.

(٨) في رواية أبي ذر: «فقالوا».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٨٦.

فَجاءَ رَجُلٌ فَقالَ: يا عِمْرَانُ، رَاحِلَتُكَ(١) تَفَلَّتَتْ. لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ.(أ)○[ط: ٣١٩١، ٤٣٦٥، ٤٣٨٦، ٧٤١٨]

٣١٩١- حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثنا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ:

أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما، قالَ: دَخَلْتُ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالباب، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقالَ: «اقْبَلُوا البُشْرَىٰ يا بَنِي تَمِيمٍ». قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنا فَأَعْطِنَا. مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ(٢) اليَمَنِ، فَقالَ: «اقْبَلُوا البُشْرَىٰ يا أَهْلَ اليَمَنِ، إِذْ(٣) لَمْ يَقْبَلْها بَنُو تَمِيمٍ». قَالُوا: قَدْ قَبِلْنا يا رَسُولَ اللَّهِ. قَالُوا: جِئْنَاكَ(٤) نَسْأَلُكَ(٥)/ عَنْ هَذا الأَمْرِ. قالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ على المَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ». فَنَادَىٰ مُنَادٍ: ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يا ابْنَ الحُصَيْنِ. فَانْطَلَقْتُ فَإِذا هِيَ يَقْطَعُ(٦) دُونَها السَّرَابُ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُها.(ب)○[ر: ٣١٩٠] [١٠٥/٤]

٣١٩٢- وَرَوَىٰ(٧) عِيسَىٰ(ج)، عَنْ رَقَبَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قالَ:

سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَامَ فِينا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَقَامًا، فَأَخْبَرَنا عَنْ بَدْءِ الخَلْقِ حَتَّىٰ دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ(٨) مَنْ نَسِيَهُ.(د)○

---

(١) في رواية ابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «إن راحِلَتَكَ».

(٢) لفظة: «أهل» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «إن».

(٤) هكذا في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وفي رواية غير الكُشْمِيْهَنِيِّ: «جئنا».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمستملي: «لِنَسأَلَكَ».

(٦) بهامش (ق): «تَقَطَّعَ»، وهو المثبت في متن (و).

(٧) في رواية ابن عساكر: «وَرَواه».

(٨) في رواية أبي ذر: «أو نَسِيَهُ».

(أ) أخرجه الترمذي (٣٩٥١) والنسائي في الكبرىٰ (١١٢٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٨٢٩.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٩٥١) والنسائي في الكبرىٰ (١١٢٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٨٢٩.

السَّرَابُ: ما يظهر نصف النهار في الأرض كأنه ماء.

(ج) في إسناد رواية الفربري انقطاع بيَّنته رواية حماد بن شاكر، إذ فيها: روى عيسى، عن أبي حمزة -محمد بن ميمون السكري- عن رقبة. وهكذا أخرجه الطبراني في مسند رقبة بن مصقلة، انظر «الفتح» [٢٩١/٦].

(د) انظر تغليق التعليق: ٤٨٦/٣.

٣١٩٣- حَدَّثَنِي[1] عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم -أُرَاهُ-: «يَقُولُ اللهُ: شَتَمَنِي[2] ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِي، وَتَكَذَّبَنِي[3] وما يَنْبَغِي لَهُ، أَمَّا شَتْمُهُ فَقَوْلُهُ: إِنَّ لِي وَلَدًا. وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ: لَيْسَ يُعِيدُنِي كَما بَدَأَنِي».[أ]○[ط: ٤٩٧٤، ٤٩٧٥]

٣١٩٤- حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[4]: حدَّثنا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَمَّا قَضَى اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهو عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».[ب]○[ط: ٧٤٠٤، ٧٤٢٢، ٧٤٥٣، ٧٥٥٣، ٧٥٥٤]

(٢) بابُ ما جاءَ فِي سَبْعِ أَرَضِينَ، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى[5]: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ[6] يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَۢا﴾ [الطلاق:١٢]

﴿وَٱلسَّقْفِ[7] ٱلْمَرْفُوعِ﴾ [الطور: ٥]: السَّماءُ. ﴿سَمْكَهَا﴾[النازعات: ٢٨]: بِنَاءَهَا، كَانَ فِيها حَيَوَانٌ[8]. الحُبُكُ[9]: اسْتِوَاؤُها وَحُسْنُها. ﴿وَأَذِنَتْ﴾ [الانشقاق: ٢]: سَمِعَتْ وَأَطاعَتْ. ﴿وَأَلْقَتْ﴾: أَخْرَجَتْ

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في روايةابن عساكر: «يَشْتِمُنِي» وفي رواية أبي ذر: «قالَ رسولُ اللهِ: قال اللهُ تعالىٰ: يَشْتِمُنِي».

(٣) في رواية ابن عساكر: «ويُكَذِّبنِي»، وهي المثبتة في متن (و)، وضبط روايته فيها: «ويُكْذِبُني».

(٤) قوله: «بن سعيد» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «سبحانه».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها.

(٧) في رواية أبي ذر: «السَّقف».

(٨) قوله: «كان فيها حيوان» ليس في رواية أبي ذر وكريمة ولا في رواية ابن عساكر.

(٩) في رواية ابن عساكر وأبي ذر: «والحُبُكُ».

(أ) أخرجه النسائي (٢٠٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٦٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٥١) والترمذي (٣٥٤٣) والنسائي في الكبرىٰ (٧٧٥٠، ٧٧٥١، ٧٧٥٧) وابن ماجه (١٨٩، ٤٢٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٨٧٣.

﴿مَا فِيهَا﴾ مِنَ المَوْتَىٰ ﴿وَتَخَلَّتْ﴾[الانشقاق: ٤] عَنْهُمْ. ﴿طَحَاهَا﴾ [الشمس: ٦]: دَحَاهَا. السَّاهِرَةُ[١]: وَجْهُ الأَرْضِ، كَانَ فيها الحَيَوَانُ نَوْمُهُمْ وَسَهَرُهُمْ. ○

٣١٩٥ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: أخبَرَنا[٢] ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ المُبَارَكِ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ:

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُنَاسٍ[٣] خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ، فَدَخَلَ علىٰ عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَها ذَلِكَ[٤]، فقالتْ: يا أَبا سَلَمَةَ، اجْتَنِبِ الأَرْضَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ ظَلَمَ قِيْدَ شِبْرٍ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ».[أ]○[ر: ٢٤٥٣]

٣١٩٦ - حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللهِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ:

[٤/١٠٦] عَنْ أَبِيهِ، قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ/ الأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ».[ب]○[ر: ٢٤٥٤]

٣١٩٧ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ:

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ[٥] كَهَيْئَتِهِ[٦] يَوْمَ خَلَقَ[٧] السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ[٨]، السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْرًا، منها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ[٩] مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو القَعْدَةِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾[النازعات: ١٤]».

(٢) في رواية ابن عساكر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية ابن عساكر: «ناسٍ».

(٤) في رواية أبي ذر: «ذاك».

(٥) بهامش (ب): في اليونينية: «قد استداره» وعلى الهاء لفظة (صح) وشرح عليها القسطلاني، وقال: «قد استداره» أي: الله. لكن الذي في أصول صحيحة كثيرة: «استدار» من غير ضمير. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر: «كهيئةِ».

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «اللهُ».

(٨) في رواية ابن عساكر: «والأَرَضِينَ».

(٩) في رواية ابن عساكر وأبي ذر: «ثَلاثٌ»، ونسبها في (ب) إلىٰ رواية ابن عساكر فقط، وهو موافق لما في السلطانية.

(أ) أخرجه مسلم (١٦١٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٧٤٠. قِيْدَ شِبْرٍ: قدره.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٧٠٢٩.

وَذُو الحِجَّةِ وَالمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ». (أ)○[ر: ٦٧]

٣١٩٨ - حَدَّثَنِي (١) عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ: أَنَّهُ خَاصَمَتْهُ أَرْوَىٰ فِي حَقٍّ -زَعَمَتْ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا- إِلَىٰ مَرْوَانَ، فقالَ سَعِيدٌ: أَنا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّها شَيْئًا؟! أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ ظُلْمًا، فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ». (ب)○[ر: ٢٤٥٢]

قالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: قالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ: دَخَلْتُ على النَّبِيِّ ﷺ. (ج)○

(٣) بابٌ: فِي النُّجُومِ

وَقالَ قَتَادَةُ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ [الملك: ٥] خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ: جَعَلَها زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَىٰ بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فيها (٢) بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ، وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ، وَتَكَلَّفَ ما لا عِلْمَ لَهُ بِهِ.

وَقالَ (٣) ابْنُ عَبَّاسٍ: هَشِيمًا مُتَغَيِّرًا. (د) وَالأَبُّ: ما يَاكُلُ الأَنْعَامُ. الأَنَامُ (٤): الخَلْقُ. ﴿بَرْزَخٌ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]: حَاجِبٌ (٥).

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿أَلْفَافًا﴾ [النبأ: ١٦]: مُلْتَفَّةً. وَالغُلْبُ: المُلْتَفَّةُ. (هـ)

﴿فِرَٰشًا﴾ [البقرة: ٢٢]: مِهَادًا، كَقَوْلِهِ: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة: ٣٦].

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «حدَّثنا».

(٢) لفظة: «فيها» ثابتة في رواية أبي ذر عن الحَمُّويِي والمستملي أيضًا.

(٣) في رواية أبي ذر: «قال».

(٤) في رواية أبي ذر: «والأنامُ».

(٥) في رواية ابن عساكر ورواية أبي ذر عن المستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «حاجزٌ». وبهامش اليونينية: حاشية بخط ابن زيد [لعله ناسخ نسخة اليونيني: محمد بن عبد المجيد بن زيد]: وفي نسخة: «حاجز» بالزاي، وكذلك كان في الأصل، ثم أصلح: «حاجب» بالباء. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٦٧٩) وأبو داود (١٩٤٧، ١٩٤٨) والترمذي (١٥٢٠) والنسائي (٤٣٨٩) وفي الكبرىٰ (٤٢١٥) وابن ماجه (٢٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٦٨٢، ١١٦٨٦.

(ب) أخرجه مسلم (١٦١٠) والترمذي (١٤١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٤٦٤.

(ج) انظر هُدى الساري: ٦١.

(د) قال ذلك ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ [الأعلى: ٥]، كما في تفسير الطبري [٢٤/٣٦٩].

(هـ) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٨٩.

﴿نَكِدًا﴾[الأعراف: ٥٨]: قَلِيلًا.[أ]○

(٤) بابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ

﴿بِحُسْبَانٍ﴾[الرحمن:٥] قالَ مُجَاهِدٌ: كَحُسْبَانِ الرَّحَىٰ. وَقالَ غَيْرُهُ: بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لا يَعْدُوَانِهَا. حُسْبَانٌ: جَمَاعَةُ حِسَابٍ(١)، مِثْلُ شِهَابٍ وَشُهْبَانٍ.

﴿ضُحَاهَا﴾[الشمس:١]: ضَوْؤُهَا. ﴿أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾ [يس:٤٠]: لا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِما ضَوْءَ الآخَرِ، وَلا يَنْبَغِي لَهُما ذَلِكَ. ﴿سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾[يس:٤٠]: يَتَطَالَبَانِ، حَثِيثَانِ(٢). ﴿نَسْلَخُ﴾ [يس: ٣٧]: نُخْرِجُ أَحَدَهُما مِنَ الآخَرِ وَنُجْرِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا(٣). ﴿وَاهِيَةٌ﴾[الحاقة: ١٦]: وَهْيُها: تَشَقُّقُهَا. ﴿أَرْجَآئِهَا﴾ [الحاقة: ١٧]: ما لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا، فَهِيَ(٤) علىٰ حَافَتَيْهِ(٥)، كَقَوْلِكَ: علىٰ أَرْجَاءِ البِئْرِ. ﴿أَغْطَشَ﴾ [النازعات:٢٩] وَ﴿جَنَّ﴾ [الأنعام:٧٦]: أَظْلَمَ.

وَقالَ الحَسَنُ: ﴿كُوِّرَتْ﴾[التكوير:١]: تُكَوَّرُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ ضَوْؤُهَا. ﴿وَٱلَّيْلِ وَمَا(٦) وَسَقَ﴾ [الانشقاق:١٧]: جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ. ﴿ٱتَّسَقَ﴾[الانشقاق: ١٨]: اسْتَوَىٰ.

﴿بُرُوجًا﴾[الحجر: ١٦]: مَنَازِلَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ. ﴿ٱلْحَرُورُ(٧)﴾[فاطر: ٢١]: بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ. وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ(٨): ﴿ٱلْحَرُورُ﴾ بِاللَّيْلِ، وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ.

يُقَالُ: ﴿يُولِجُ﴾[الحج: ٦١]: يُكَوِّرُ. ﴿وَلِيجَةً﴾ [التوبة: ١٦]: كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ(٩) فِي شَيْءٍ.[ب]○

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «جماعةُ الحِسابِ».

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «حَثِيثَيْنِ».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «يَنْسَلِخُ: يَخْرُجُ أَحَدُهُما مِنَ الآخَرِ ويَجْرِي كُلٌّ مِنْهُما».

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «فَهُوَ»، وقد اضطرب ناسخ (ب) في ضبط اختلاف الروايات في هذا الباب وتابعه محققو السلطانية.

(٥) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فهم حافَتَيْها».

(٦) في رواية ابن عساكر: «ضَوْؤُها. يُقالُ: ﴿وَمَا وَسَقَ﴾».

(٧) في رواية أبي ذر: «فالحَرُورُ».

(٨) في رواية أبي ذر وكريمة وابن عساكر زيادة: «ورُؤْبةُ».

(٩) هكذا ضُبطت في (ب، ص)، وضُبطت بالفتح فقط في (و، ق)، وأهمل ضبطها في (ن).

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٨٩.

رُجُومًا: جمع رجم، وهي الشهب المحرقة التي تنقضُّ عليهم منها.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٩١.

[٤/١٠٧] ٣١٩٩ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ/ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: «تَدْرِي[١] أَيْنَ تَذْهَبُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: «فَإِنَّها تَذْهَبُ حَتَّىٰ تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ، فَتَسْتَاذِنَ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلا يُقْبَلَ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنَ فَلا يُؤْذَنَ لَهَا، يُقَالُ[٢] لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ/ جِئْتِ. فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس:٣٨]».[أ]○[ط: ٤٨٠٢، ٤٨٠٣، ٧٤٢٤، ٧٤٣٣] [١٢٧/أ]

٣٢٠٠ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُخْتَارِ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ، قالَ: حدَّثني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «الشَّمْسُ وَالقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ».[ب]○

٣٢٠١ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قالَ: حدَّثني ابْنُ وَهْبٍ، قالَ: أخبَرَني عَمْرٌو: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ القَاسِمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُما آيَتَانِ[٣] مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذا رَأَيْتُمُوهُمَا[٤] فَصَلُّوا».[ج]○ [ر: ١٠٤٢]

٣٢٠٢ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[٥]، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «أتدري».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فيقالُ».

(٣) في رواية أبي ذر: «آيةٌ». وعزاها في (ن، ع) إلىٰ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ بدل أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّوِيي والمستملي: «رأيْتُموهُ».

(٥) قوله: «بن أبي أويس» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(أ) أخرجه مسلم (١٥٩) وأبو داود (٤٠٠٢) والترمذي (٢١٨٦، ٣٢٢٧) والنسائي في الكبرىٰ (١١١٧٦، ١١٤٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٩٩٣.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٤٩٦٧.

مُكَوَّرَان: مطويّان ذاهبا الضوء.

(ج) أخرجه مسلم (٩١٤) والنسائي (١٤٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٣٧٣.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، فَإِذا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ».[أ]○[ر: ٢٩]

٣٢٠٣ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَني عُرْوَةُ:

أَنَّ عَايِشَةَ رضي الله عنها أخبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، قَامَ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَاسَهُ فَقالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» وَقَامَ كَما هُوَ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، وَهيَ أَدْنَىٰ مِنَ القِرَاءَةِ الأُولَىٰ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهيَ[١] أَدْنَىٰ مِنَ الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فقالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ: «إِنَّهُما آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذا رَأَيْتُمُوهُمَا[٢] فَافْزَعُوا إِلى الصَّلَاةِ».[ب]○[ر: ١٠٤٤]

٣٢٠٤ - حَدَّثني[٣] مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قالَ: حدَّثني قَيْسٌ:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «الشَّمْسُ وَالقَمَرُ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ[٤]/ وَلَكِنَّهُما آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذا رَأَيْتُمُوهُمَا[٥] فَصَلُّوا».[ج]○[ر: ١٠٤١] [٤/١٠٨]

(٥) بابُ ما جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ نُشُرًا[٦] بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾[الفرقان: ٤٨]

﴿قَاصِفًا﴾[الإسراء: ٦٩]: تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ. ﴿لَوَاقِحَ﴾[الحجر: ٢٢]: مَلَاقِحَ مُلْقِحَةً. ﴿إِعْصَارٌ﴾[البقرة: ٢٦٦]: رِيحٌ عَاصِفٌ تَهُبُّ مِنَ الأَرْضِ إِلى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ. ﴿صِرٌّ﴾[آل عمران: ١١٧] بَرْدٌ.

---

(١) في رواية أبي ذر وكريمة وابن عساكر: «وهو». قارن بما في الإرشاد والسلطانية.

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «رَأَيْتُمُوها».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «ولحياته»، والذي في (ق، ب، ص) أنَّ قوله: «ولا لحياته» ليس في روايته.

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: « رأيتموها».

(٦) بضمِّ النون والشين علىٰ قراءة نافع وابن كثير وأبي جعفر وأبي عمرو ويعقوب في هذا الموضع والآتي.

(أ) أخرجه مسلم (٩٠٢، ٩٠٧-٩٠٩) وأبو داود (١١٨٣، ١١٨٩) والترمذي (٥٦٠) والنسائي (١٤٦٧-١٤٦٩، **١٤٩٣**)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٩٧٧.

(ب) أخرجه مسلم (٩٠١، ٩٠٣) وأبو داود (١١٧٧، ١١٨٧، ١١٨٨، **١١٩١**) والنسائي (**١٤٧٠**، **١٤٧١**، **١٤٧٢**، **١٤٧٣**، **١٤٧٤**- ١٤٧٧، ١٤٩٧، ١٤٩٩، **١٥٠٠**) وابن ماجه (**١٢٦٣**)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٤٩.

(ج) أخرجه مسلم (٩١١) والنسائي (**١٤٦٢**) وابن ماجه (١٢٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٠٠٣.

﴿نُشُرًا﴾[الفرقان: ٤٨]: مُتَفَرِّقَةً.○

٣٢٠٥ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ».[(أ)]○ [ر: ١٠٣٥]

٣٢٠٦ - حَدَّثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إذا رَأَى مَخِيْلَةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ. فَعَرَّفَتْهُ عَايِشَةُ ذَلِكَ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَا[(١)] أَدْرِي لَعَلَّهُ كَما قالَ قَوْمٌ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾» الآيَةَ [الأحقاف: ٢٤].[(ب)]○ [ط: ٤٨٢٩]

(٦) بابُ ذِكْرِ المَلائكَةِ[(٢)]

وَقالَ أَنَسٌ: قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلَائكَةِ. (٣٣٢٩)

وَقالَ[(٣)] ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾[الصافات: ١٦٥]: المَلَائِكَةُ.[(ج)]○

٣٢٠٧ - حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ.

وَقالَ لِي خَلِيفَةُ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ، قالَا: حدَّثنا قَتَادَةُ: حدَّثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ:

عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «بَيْنا أَنا عِنْدَ البَيْتِ بَيْنَ النَّايِمِ وَاليَقْظَانِ -وَذَكَرَ[(٤)] بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ- فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ[(٥)] حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشُقَّ

(١) في رواية أبي ذر: «وما».

(٢) بهامش اليونينية دون رقم زيادة: «صلواتُ الله عليهم».

(٣) في رواية أبي ذر: «قال».

(٤) في رواية الأصيلي ورواية السمعاني عن أبي الوقت زيادة: «يَعْني رَجُلًا».

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمستملي: «ملآنَ»، وفي رواية كريمة وأبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «مَلأَىٰ».

(أ) أخرجه مسلم (٩٠٠) والنسائي في الكبرىٰ (١١٤٦٧، ١١٥٢٦، ١١٥٥٦، ١١٦١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٣٨٦.

(ب) أخرجه مسلم (٨٩٩) وأبو داود (٥٠٩٨، ٥٠٩٩) والترمذي (٣٢٥٧، ٣٤٤٩) والنسائي في الكبرىٰ (١٨٣١، ١٨٣٢، ١١٤٩٢) وابن ماجه (٣٨٨٩-٣٨٩١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٣٨٦.

مَخِيْلَة: سحابة يخيل فيها المطر.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٩٣.

مِنَ النَّحْرِ إِلَىٰ مَرَاقِّ البَطْنِ، ثُمَّ غُسِلَ البَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَأُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ، دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الحِمَارِ: البُرَاقُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّىٰ أَتَيْنا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قالَ[1]: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ[2]: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ علىٰ آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فقالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ. فَأَتَيْنا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ[3] مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ -صلى الله عليه وسلم[4]- قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ علىٰ عِيسَىٰ وَيَحْيَىٰ فَقالَا: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ. فَأَتَيْنا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ/ [٤/١٠٩] قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ[5]: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قالَ[6]: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ. فَأَتَيْنا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ[7]: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ -صلى الله عليه وسلم[8]- قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قِيلَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ[9] المَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ علىٰ إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقالَ: مَرْحَبًا[10] مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ. فَأَتَيْنا السَّمَاءَ الخَامِسَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قالَ[1]: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قِيلَ[11]: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْنا علىٰ هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ[12]، فَقالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ.

---

(١) في رواية أبي ذر: «قِيلَ».

(٢) في رواية السمعاني عن أبي الوقت: «قال».

(٣) في رواية الأصيلي: «ومن».

(٤) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمستملي: «قال».

(٦) في رواية أبي ذر: «فأتيتُ علىٰ يوسفَ فسلَّمتُ، فقال».

(٧) في رواية أبي ذر: «قال».

(٨) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية أبي ذر: «ونِعْمَ».

(١٠) في رواية ابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت زيادة: «بِكَ».

(١١) قوله: «قال: نعم. قيل» ليس في رواية أبي ذر.

(١٢) لفظة: «عليه» ليست في رواية أبي ذر.

فَأَتَيْنا على السَّماءِ السَّادِسَةِ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ[١]: مُحَمَّدٌ -صلى الله عليه وسلم[٢]- قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ[٣] المَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ علىٰ مُوسَىٰ فَسَلَّمْتُ[٤]، فقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ. فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَىٰ، فَقِيلَ: ما أَبْكَاكَ؟ قالَ: يا رَبِّ، هَذا الغُلَامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي، يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي؟! فَأَتَيْنا السَّماءَ السَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ[٥] المَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ علىٰ إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ[٦]، فَقالَ: مَرْحَبًا بِكَ[٧] مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ. فَرُفِعَ لِيَ البَيْتُ المَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقالَ: هَذا البَيْتُ المَعْمُورُ، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إذا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا[٨] آخِرَ ما عَلَيْهِمْ. وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهَىٰ، فَإِذا نَبِقُها كَأَنَّهُ قِلَالُ هَجَرٍ[٩]، وَوَرَقُها كَأَنَّهُ آذَانُ الفُيُولِ، فِي أَصْلِها أَرْبَعَةُ أَنْهارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقالَ: أَمَّا البَاطِنَانِ فَفِي الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النِّيلُ وَالفُرَاتُ[١٠]. ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ جِئْتُ مُوسَىٰ فَقالَ: ما صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً[١١]. قالَ: أَنا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ، عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ، فَارْجِعْ إِلىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ. فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ، فَجَعَلَها أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، فَجَعَلَ عِشْرِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، فَجَعَلَ عَشْرًا، فَأَتَيْتُ مُوسَىٰ فقالَ مِثْلَهُ، فَجَعَلَها خَمْسًا، فَأَتَيْتُ مُوسَىٰ فَقالَ: ما صَنَعْتَ؟ قُلْتُ/: جَعَلَها خَمْسًا. فقالَ مِثْلَهُ، قُلْتُ: [٤/١١٠]

---

(١) في رواية كريمة: «قال».

(٢) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «ونِعْمَ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «عَلَيْه».

(٥) في رواية أبي ذر: «ولَنِعْمَ».

(٦) لفظة: «عليه» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٧) لفظة: «بك» ليست في رواية كريمة.

(٨) في (ب، ص) زيادة: «إليه» مضبب ومحوق عليها.

(٩) في رواية أبي ذر: «هجرَ» ممنوعًا من الصرف.

(١٠) في رواية أبي ذر: «الفرات والنيل»، ورسم تاء «الفرات» في (ب، ص) بالمربوطة نقلًا عن اليونينية.

(١١) لفظة: «صلاةً» ثابتة في رواية كريمة أيضًا.

سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ[(١)]. فَنُودِيَ: إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، وَأَجْزِي الحَسَنَةَ عَشْرًا».

وَقَالَ هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «فِي البَيْتِ المَعْمُورِ».[(أ)]○[ط: ٣٣٩٣، ٣٤٣٠، ٣٨٨٧]

٣٢٠٨- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ:

قالَ عَبْدُ اللَّهِ: حدَّثنا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وهو الصَّادِقُ المَصْدُوقُ، قالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ[(٢)] بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٌّ/ أَوْ سَعِيدٌ. ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّىٰ ما يَكُونُ[(٣)] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ، فَيَعْمَلُ[(٤)] بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ حَتَّىٰ ما يَكُونُ[(٣)] بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ».[(ب)]○[ط: ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤]

[١٢٧/ب]

٣٢٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[(٥)]: أخبَرَنا مَخْلَدٌ: أخبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، قالَ: أخبَرَني مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، قالَ:

قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم -وَتَابَعَهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قالَ: أخبَرَني مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم[(ج)]- قالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ العَبْدَ نَادَىٰ جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ. فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ. فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ».[(د)]○[ط: ٦٠٤٠، ٧٤٨٥]

---

(١) قوله: «بخير» ليس في رواية كريمة ولا في رواية أبي ذر، وقد ضبب عليها في (ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «ويُؤْمَرُ».

(٣) ضُبطت في (و) بالنصب والرفع معًا، وهو موافق لما في الإرشاد.

(٤) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «يعمل». وزاد في (ن، ق) نسبتها إلىٰ رواية أبي ذر أيضًا.

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا ابنُ سلام».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٤) والترمذي (٣٣٤٦) والنسائي (٤٤٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٠٢، ١٢٢٤٥.

مَرَاقُّ البَطْنِ: ما رقَّ مِن أسفل البطن ولان. أَفْضَلُ: أكثر. نَبِقُهَا: ثمرتها، والنَّبِق: ثمر السِّدر.

(ب) أخرجه مسلم (٢٦٤٣) وأبو داود (٤٧٠٨) والترمذي (٢١٣٧) والنسائي في الكبرىٰ (١١٢٤٦) وابن ماجه (٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٢٨.

(ج) حديث أبي عاصم عند البخاري (٦٠٤٠)، وانظر تغليق التعليق: ٣/٤٩٥.

(د) أخرجه مسلم (٢٦٣٧) والترمذي (٣١٦١) والنسائي في الكبرىٰ (٧٧٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٦٤٠.

٣٢١٠ - حَدَّثنا مُحَمَّدٌ(١): حدَّثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أخبَرَنا اللَّيْثُ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم(٢) أَنَّها سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ المَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي العَنَانِ -وهو السَّحَابُ- فَتَذْكُرُ الأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ، فَتُوحِيهِ إلى الكُهَّانِ، فَيَكْذِبُونَ مَعَها مِئَةَ كَذِبَةٍ(٣) مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ».(أ)○ [ط: ٣٢٨٨، ٥٧٦٢، ٦٢١٣، ٧٥٦١]

٣٢١١ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالأَغَرِّ(٤):

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم/ «إِذا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ، كَانَ علىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ المَسْجِدِ المَلَائِكَةُ(٥)، يَكْتِبُونَ(٦) الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، فَإِذا جَلَسَ الإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ، وَجَاؤُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».(ب)○[ر: ٨٨١] [٤/١١١]

٣٢١٢ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا(٧) الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ قالَ:

مَرَّ عُمَرُ فِي المَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُنْشِدُ، فَقالَ: كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ وَفِيهِ مَنْ هُو خَيْرٌ مِنْكَ. ثُمَّ التَفَتَ إِلىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ»؟ قالَ: نَعَمْ.(ج)○[ر: ٤٥٣]

---

(١) بهامش اليونينية: محمد هذا هو [أبو عبد الله] البخاري، [مؤلف الكتاب رضي الله عنه] قاله أبو ذر [الحافظ] الهروي. اهـ. وما بين المعقوفين زيادة من (ب، ص).

(٢) قوله: «زوج النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية: «كذِبة» بكسر الذال. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «والأعرج» بدل: «والأغر».

(٥) في رواية أبي ذر: «ملائكة».

(٦) هكذا ضُبطت التاء في (ب، ص) بالكسر نقلًا عن اليونينية، وأهمل ضبطها في (ن، و)، وضبطها في (ق) بالضمِّ.

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٢٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٩٨.

(ب) أخرجه مسلم (٨٥٠) وأبو داود (٣٥١) والترمذي (٤٩٩) والنسائي (٨٦٤، ١٣٨٥-١٣٨٧، ١٣٨٨) وفي الكبرىٰ (١٦٩٠) وابن ماجه (١٠٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٤٦٥، ١٥١٨٣.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٨٥) وأبو داود (٥٠١٣، ٥٠١٤) والنسائي (٧١٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٤٠٢.

٣٢١٣- حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ:

عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِحَسَّانَ: «اهْجُهُمْ -أَوْ: هَاجِهِمْ- وَجِبْرِيلُ مَعَكَ».[أ]○ [ط:٤١٢٣، ٤١٢٤، ٦١٥٣]

٣٢١٤- وحَدَّثنا[١] إِسْحَاقُ[٢]: أخبَرَنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حدَّثنا أَبِي، قالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ غُبَارٍ سَاطِعٍ فِي سِكَّةِ بَنِي غَنْمٍ[ب]○[ط:٤١١٨]

زَادَ مُوسَىٰ: مَوْكِبُ[٣] جِبْرِيلَ. ○ (٤١١٨)

٣٢١٥- حَدَّثنا فَرْوَةُ: حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ الحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم: كَيْفَ يَاتِيكَ الوَحْيُ؟ قالَ: «كُلُّ ذَاكَ يَاتِي[٤] المَلَكُ، أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ ما قالَ، وَهو أَشَدُّهُ عَلَيَّ، وَيَتَمَثَّلُ لِي المَلَكُ أَحْيَانًا رَجُلًا، فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي ما يَقُولُ».[ج]○[ر:٢]

٣٢١٦- حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شَيْبَانُ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الجَنَّةِ: أَيْ فُلُ، هَلُمَّ». فقالَ أَبُو بَكْرٍ: ذَاكَ الَّذِي لا تَوَىٰ عَلَيْهِ. قالَ[٥] النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».[د]○ [ر:١٨٩٧]

٣٢١٧- حَدَّثنا[٦] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا هِشَامٌ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) بهامش اليونينية: في نسخة: حدَّثنا موسىٰ بنُ إسماعيلَ: حدَّثنا جَرِيرٌ. وحدَّثنا إسحاق. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «موكبَ» بالنصب (ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ياتيني».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٨٦) والنسائي في الكبرىٰ (٦٠٢٤، ٦٠٢٥، ٨٢٩٤، ٨٢٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٩٤.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٨٢١.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٣٣) والترمذي (٣٦٣٤) والنسائي (٩٣٣، ٩٣٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧١١٦.

(د) أخرجه مسلم (١٠٢٧) والترمذي (٣٦٧٤) والنسائي (٢٢٣٨، ٢٤٣٩، ٣١٣٥، ٣١٨٣، ٣١٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٣٧٣.

تَوَىٰ: خسارة وهلاك.

عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لَهَا: «يا عَائِشَةُ، هَذا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ». فقالَتْ: وعَلَيْه السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَىٰ ما لا أَرَىٰ. تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ.(أ)○[ط: ٣٧٦٨، ٦٢٠١، ٦٢٤٩، ٦٢٥٣]

٣٢١٨- حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ - قالَ: وحدَّثني يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ(١): حدَّثنا وَكِيعٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ- عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ: «أَلا تَزُورُنا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» قالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ الآيَةَ [مريم: ٦٤].(ب)○ [٤/١١٢] [ط: ٤٧٣١، ٧٤٥٥]

٣٢١٩- حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني سُلَيْمَانُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ علىٰ حَرْفٍ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَىٰ إلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ».(ج)○[ط: ٤٩٩١]

٣٢٢٠- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ(٢): أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: حدَّثني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ(٣) ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ.

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «قال: وحدَّثنا يحيىٰ». وضبط المتن في الإرشاد: (قال: حدَّثني) دون واو العطف، وهو موافق لما في السلطانية.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا ابن مقاتل».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَإِنَّ رسولَ الله».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٤٧) وأبو داود (٥٢٣٢) والترمذي (٢٦٩٣، ٣٨٨١، ٣٨٨٢) والنسائي (٣٩٥٢-٣٩٥٤) في الكبرىٰ (١٠٢٠٧- ١٠٢٠٩) وابن ماجه (٣٦٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٧٦٦.

(ب) أخرجه الترمذي (٣١٥٨) والنسائي في الكبرىٰ (١١٣١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٥٠٥.

(ج) أخرجه مسلم (٨١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤٤.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا[١] مَعْمَرٌ بِهَذا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.[أ]○ [ر: ٦]

وَرَوَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةُ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ القُرْآنَ.○ (٤٩٩٨)(٣٦٢٣-٣٦٢٤)

٣٢٢١- حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَخَّرَ العَصْرَ شَيْئًا، فقالَ لَهُ عُرْوَةُ: أَمَا[٢] إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّىٰ أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ عُمَرُ: اعْلَمْ ما تَقُولُ يا عُرْوَةُ. قالَ: سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ». يَحْسُبُ[٣] بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ.[ب]○ [ر: ٥٢١]

٣٢٢٢- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ[٤]، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ[٥] ﷺ: «قالَ لِي جِبْرِيلُ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ». أَوْ: «لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ». قالَ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قالَ: «وَإِنْ».[ج]○ [ر: ١٢٣٧]

٣٢٢٣- حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ[٦] ﷺ: «المَلَائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ، مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ وَالعَصْرِ[٧]، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٢) ضُبطت في (ب، ص) بتشديد الميم نقلًا عن اليونينية، وجعل تخفيف الميم من غيرها.

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «قالَ: فَحَسَبَ».

(٤) قوله: «ابن أبي ثابت» ثابت في رواية كريمة وأبي ذر أيضًا.

(٥) في رواية كريمة: «رسولُ الله».

(٦) في رواية أبي ذر: «عن النَّبيِّ».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وصلاةِ العصرِ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٠٨) والترمذي في الشمائل (٣٥٤) والنسائي (٢٠٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤٠.

(ب) أخرجه مسلم (٦١٠) وأبو داود (٣٩٤) والنسائي (٤٩٤) وابن ماجه (٦٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٩٧٧.

(ج) أخرجه مسلم (٩٤) والترمذي (٢٦٤٤) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٩٥٥-١٠٩٦٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٩١٥.

فَيَسْأَلُهُمْ وَهو أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبادِي[١]؟ فَيَقُولُونَ[٢]: تَرَكْنَاهُمْ[٣] يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ». [أ]○ [ر: ٥٥٥]

[١١٣/٤]

(٧) بابٌ[٤]: «إذا قالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ[٥]/ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[ب] (٧٨١)

٣٢٢٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدٌ: أخبَرَنا[٦] مَخْلَدٌ: أخبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ: أَنَّ القَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وِسَادَةً[٧] فيها تَمَاثِيلُ، كَأَنَّها نُمْرُقَةٌ، فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ البَابَيْنِ[٨]، وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ، فَقُلْتُ: ما لَنا يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «ما بَالُ هَذِهِ الوِسَادَةِ؟» قالَتْ[٩]: وِسَادَةٌ جَعَلْتُها لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا. قالَ: «أَما عَلِمْتِ أَنَّ المَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ القِيَامَةِ، يَقُولُ[١٠]: أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ؟!»[ج]○[ر: ٢١٠٥]

---

(١) لفظة: «عبادي» ثابتة في رواية أبي ذر وكريمة أيضًا. قارن بما في السلطانية.

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويِي والمستملي: «فقالوا».

(٣) في رواية كريمة: «وهم».

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «آمِينَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٧) في رواية أبي ذر: «حشوتُ وسادةً للنبي ﷺ».

(٨) هكذا في رواية المستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويِي: «بين الناسِ».

(٩) في رواية أبي ذر عن المستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «قلتُ».

(١٠) في رواية أبي ذر: «فيقول».

(أ) أخرجه مسلم (٦٣٢) والنسائي (٤٨٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٣٧.

(ب) قال في «الفتح»: وقع في كثير من النسخ هنا: (بابٌ: إذا قال أحدكم..) إلىٰ آخر الحديث، فصار ترجمةً بغير حديثٍ، وصارت الأحاديث التي تتلوه لا تعلُّق لها به، فأشكل أمره جدًا، وسقط لفظ: (باب) من رواية أبي ذر فخفَّ الإشكال، لكن لو قال: وبهذا الإسناد، أو: وبه، قال، أو نحو ذلك، لزال الإشكال، وقد صنع ذلك الإسماعيلي، فإنَّه ساق حديث: «يتعاقبون...» فلما فرغ قال: وبهذا الإسناد: «إذا قال أحدكم...»، فساقه من طريقين عن أبي الزناد كذلك، وظهر بهذا أنَّ هذا الحديث وما بعده من الأحاديث بقية ترجمة: ذكر الملائكة. والله أعلم. اهـ.

(ج) أخرجه مسلم (٢١٠٧) والترمذي (٢٤٦٨) والنسائي (٥٣٥٢-٥٣٥٧، ٥٣٦٢، ٥٣٦٣) وابن ماجه (٢١٥١، ٣٦٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٥٥٩.

٣٢٢٥ - حَدَّثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةُ تَمَاثِيلَ».(أ)○[ط: ٣٢٢٦، ٣٣٢٢، ٤٠٠٢، ٥٩٤٩، ٥٩٥٨]

٣٢٢٦ - حَدَّثنا أَحْمَدُ: حدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ: أخبَرَنا عَمْرٌو: أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الأَشَجِّ حَدَّثَهُ: أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ/ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الجُهَنِيَّ رضي الله عنه حَدَّثَهُ -وَمَعَ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ الخَوْلَانِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَجْرِ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَدَّثَهُما زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ-: [١٢٨/أ]

أَنَّ أَبا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ». قالَ بُسْرٌ: فَمَرِضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ فَعُدْنَاهُ، فَإِذا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ بِسِتْرٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الخَوْلَانِيِّ: أَلَمْ يُحَدِّثْنا فِي التَّصَاوِيرِ؟! فَقالَ: إِنَّهُ قالَ: «إِلَّا رَقْمٌ فِي ثَوْبٍ». أَلا سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ: لَا. قالَ: بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ(١).(أ)○ [ر: ٣٢٢٥]

٣٢٢٧ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قالَ: حدَّثني ابْنُ وَهْبٍ، قالَ: حدَّثني عَمْرٌو(٢)، عَنْ سَالِمٍ: عَنْ أَبِيهِ قالَ: وَعَدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جِبْرِيلُ فَقالَ: «إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلا كَلْبٌ».(ب)○ [ط: ٥٩٦٠]

٣٢٢٨ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِذا قالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ. فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».(ج)○ [ر: ٧٩٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «قد ذَكَرَ».

(٢) في رواية السمعاني عن أبي الوقت، ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «عُمَرُ». وبهامش اليونينية: قال الحافظ أبو ذر رحمه الله: هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم. اهـ. وهو الصواب، كما سيأتي برقم: ٥٩٦٠.

(أ) أخرجه مسلم (٢١٠٦) وأبو داود (٤١٥٣-٤١٥٥) والترمذي (٢٨٠٤) والنسائي (٤٢٨٢، ٥٣٤٧-٥٣٥٠) وابن ماجه (٣٦٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٧٩، ٣٧٧٥.

رَقْم: نقش.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٦٧٨٤.

(ج) أخرجه مسلم (٤٠٩، ٤١٦) وأبو داود (٨٤٨) والترمذي (٢٦٧) والنسائي (١٠٦٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٥٦٨.

٣٢٢٩- حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ(١): حدَّثنا أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ(٢) فِي صَلَاةٍ ما دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ، وَالمَلَائِكَةُ تَقُولُ:/ اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهُمَّ(٣) وَارْحَمْهُ. ما لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ».(أ)○ [١١٤/٤] [ر: ١٧٦]

٣٢٣٠- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ:

عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ على المِنْبَرِ: ﴿وَنَادَوْا يَمَٰلِكُ(٤)﴾[الزخرف: ٧٧] قالَ سُفْيَانُ: فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ: (وَنَادَوْا يا مَالِ).(ب)○[ط: ٣٢٦٦، ٤٨١٩]

٣٢٣١- حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا ابْنُ وَهْبٍ، قالَ: أخبَرَني يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: حدَّثني عُرْوَةُ:

أَنَّ عَايِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم(٥) حَدَّثَتْهُ: أَنَّها قالَتْ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: هَلْ أَتَىٰ عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ ما لَقِيتُ(٦)، وَكَانَ أَشَدُّ(٧) ما لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ العَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي على ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلىٰ ما أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنا مَهْمُومٌ علىٰ وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَاسِي،

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدثنا ابنُ فليح».

(٢) في رواية أبي ذر: «أحدُكُم» بالرفع؛ ليس في روايته لفظة: «إنَّ».

(٣) لفظة: «اللهم» ثابتة في رواية كريمة أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمستملي: «يا مالِ» بالترخيم، وهي قراءة علي بن أبي طالب وعبد الله ابن مسعود وأبي الدرداء رضي الله عنهم، وابن يَعْمر وابن وثَّاب والأعمش. انظر معجم القراءات: ٨/٤٠١.

(٥) قوله: «زوج النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) قوله: «ما لقيت» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «أشدَّ».

(أ) أخرجه مسلم (٦٤٩/ بعد: ٦٦١) وأبو داود (٤٧١) والترمذي (٣٣٠) والنسائي (٧٣٣) وابن ماجه (٧٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦١١.

(ب) أخرجه مسلم (٨٧١) وأبو داود (٣٩٩٢) والترمذي (٥٠٨) والنسائي في الكبرىٰ (١١٤٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٣٨.

فَإِذا أَنا بِسَحابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذا فيها جِبْرِيلُ، فَنادَانِي فَقالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَما رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ[١] مَلَكَ الجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِما شِئْتَ فِيهِمْ. فَنادَانِي مَلَكُ الجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قالَ: يا مُحَمَّدُ. فَقالَ: ذَلِكَ فِيمَا[٢] شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمِ الأَخْشَبَيْنِ. فَقالَ[٣] النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ[٤] أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».[أ]○ [ط: ٧٣٨٩]

٣٢٣٢- **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، قالَ: سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ٩-١٠] قالَ: حدَّثنا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ.[ب]○[ط: ٤٨٥٦، ٤٨٥٧]

٣٢٣٣- **حَدَّثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم:١٨]. قالَ: رَأَىٰ رَفْرَفًا أَخْضَرَ[٥] سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ.[ج]○ [ط: ٤٨٥٨]

٣٢٣٤- **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ: أَنْبَأَنا القَاسِمُ، عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَىٰ رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَىٰ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، وَخَلْقُهُ سَادٌّ[٦] ما بَيْنَ الأُفُقِ.[د]○[ط: ٣٢٣٥، ٤٦١٢، ٤٨٥٥، ٧٣٨٠، ٧٥٣١]

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «بعثَ اللهُ إليك».

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فما».

(٣) في رواية أبي ذر: «قال».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «أنا».

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويِي والمستملي: «خَضِرًا»، وضُبطت روايتهم في (ن): «خَضِيرًا».

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر: «وخَلْقه سادًّا».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٩٥) والنسائي في الكبرىٰ (٧٧٠٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٧٠٠.

الأَخْشَبَيْن: الجبلين.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٤) والترمذي (٣٢٧٧) والنسائي في الكبرىٰ (١١٥٣٤، ١١٥٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٠٥.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١٥٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٢٩. رفرف: بساط، ويحتمل أن يكون أجنحة جبريل عليه السلام.

(د) أخرجه الترمذي (٣٢٧٨) والنسائي في الكبرىٰ (١١٤٠٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٤٦٨.

٣٢٣٥ - **حَدَّثني**(١) مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ: حدَّثنا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ ابْنِ الأَشْوَعِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قالَ: قُلْتُ لِعَايِشَةَ رضي الله عنها: فَأَيْنَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۞ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٨-٩]؟ قالَتْ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، كَانَ يَاتِيهِ فِي صُورَةِ/ الرَّجُلِ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ المَرَّةَ [١١٥/٤] فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ(٢) صُورَتُهُ، فَسَدَّ الأُفُقَ.(أ)○[ر: ٣٢٣٤]

٣٢٣٦ - **حَدَّثنا** مُوسَىٰ: حدَّثنا جَرِيرٌ: حدَّثنا أَبُو رَجَاءٍ:

عَنْ **سَمُرَةَ** قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، قالَا(٣): الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ، وَأَنا جِبْرِيلُ، وَهَذا مِيكَائِيلُ».(ب)○[ر: ٨٤٥]

٣٢٣٧ - **حَدَّثنا** مُسَدَّدٌ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذا دَعا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلىٰ فِرَاشِهِ فَأَبَتْ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا(٤)، لَعَنَتْها المَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ».(ج)○[ط: ٥١٩٣، ٥١٩٤]

تَابَعَهُ أَبُو حَمْزَةَ(٥)، وَابْنُ دَاوُدَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ.(د)○

٣٢٣٨ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخبَرَنا اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا سَلَمَةَ، قالَ:

أَخبَرَنِي **جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ** رضي الله عنهما: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «ثُمَّ فَتَرَ عَنِّي الوَحْيُ(٦) فَتْرَةً، فَبَيْنا أَنا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ، فَإِذا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي(٧)

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمستملي: «وإنَّما أتَىٰ هذِه المرَّةَ في صُورتِه التي هُوَ».

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمستملي: «فقال»، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فقالا».

(٤) لفظة: «عليها» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «شُعْبةُ وأبو حمزة».

(٦) في رواية أبي ذر: «الوحيُ عنِّي».

(٧) في رواية أبي ذر: «قد جاءني».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٧) والترمذي (٣٠٦٨) والنسائي في الكبرىٰ (١١١٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٦١٨.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٧٥) والترمذي (٢٢٩٤) والنسائي في الكبرىٰ (٧٦٥٨، ١١٢٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٣٠.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٣٦) وأبو داود (٢١٤١) والنسائي في الكبرىٰ (٨٩٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٤٠٤.

(د) متابعة شعبة المذكورة في رواية أبي ذر عند البخاري (٥١٩٣)، ومتابعة أبي معاوية عند مسلم (١٤٣٦)، وانظر للباقيين تغليق التعليق: ٤٩٧/٣، وهُدىٰ الساري: ٦١.

بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ علىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَجُئِثْتُ[١] مِنْهُ، حَتَّىٰ هَوِيْتُ[٢] إلى الأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي. فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ إِلىٰ: ﴿فَٱهْجُرْ﴾[٣] [المدثر:١-٥]». قالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَالرِّجْزُ[٤]: الأَوْثَانُ.[أ]○[ر: ٤]

٣٢٣٩- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ -وَقالَ لِي خَلِيفَةُ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ- عَنْ أَبِي العَالِيَةِ:

حَدَّثَنا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ -يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما- عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَىٰ رَجُلًا آدَمَ طُوَالًا جَعْدًا، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ رَجُلًا مَرْبُوعًا، مَرْبُوعَ الخَلْقِ إلى الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ، سَبْطَ الرَّاسِ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالدَّجَّالَ»، فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللهُ إِيَّاهُ: ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ [السجدة:٢٣].[ب]○ [ط: ٣٣٩٦]

قالَ أَنَسٌ وَأَبُو بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «تَحْرُسُ المَلَائِكَةُ المَدِينَةَ مِنَ الدَّجَّالِ».○ (١٨٨١، ٧١٢٦)

(٨) بابُ ما جاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ وَأَنَّها مَخْلُوقَةٌ

قالَ أَبُو العَالِيَةِ: ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥] مِنَ الحَيْضِ وَالبَوْلِ وَالبُزَاقِ[٥].

﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ﴾: أُتُوا بِشَيْءٍ ثُمَّ أُتُوا بِآخَرَ، ﴿قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾: أُتِينَا[٦] مِنْ قَبْلُ،

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويِي والمستملي: «فَجُثِثْتُ».

(٢) هكذا ضُبطت في (ن، و، ص)، وضُبطت في (ب، ق) بكسر الواو وفتحها، وبهامش (ب): كسر الواو من الفرع، والصواب فتحها، وليست مضبوطة في اليونينية. اهـ. وبهامش (ق): بفتح الواو في الماضي، وكسرها في المضارع.

(٣) في رواية أبي ذر: « ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ﴾ إلىٰ قوله: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾».

(٤) بكسر الراء في (ب، ص) نقلًا عن اليونينية، وبضمها في (و)، وبهما معًا في (ق)، وأهمل ضبطها في (ن). والضمُّ قراءة حفص ويعقوب وأبي جعفر، وكسرُها قراءة غيرهم.

(٥) في رواية أبي ذر: «والبُصاقِ».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: «أُوتِينا». قال في الفتح ٦/٣٢٠: وهو الصواب. قال ابن التين: هو مِن (أُوتيتُه)، بمعنى: أعطِيتُه، وليس من (أَتيتُه) بالقَصْر بمعنى: جئتُه. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٦١) والترمذي (٣٣٢٥) والنسائي في الكبرىٰ (١١٦٣١-١١٦٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٥٢. جُئِثْتُ: رُعِبْتُ.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٤٢٢.

﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗا﴾[البقرة: ٢٥]: يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَخْتَلِفُ فِي الطُّعُومِ(١). ﴿قُطُوفُهَا﴾ يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاؤُوا. ﴿دَانِيَةٞ﴾[الحاقة: ٢٣]: قَرِيبَةٌ. الأرائكُ: السُّرُرُ.(أ)

وَقَالَ الحَسَنُ: النَّضْرَةُ فِي الوُجُوهِ، وَالسُّرُورُ فِي القَلْبِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿سَلۡسَبِيلٗا﴾[الإنسان: ١٨]: حَدِيدَةُ الجِرْيَةِ. ﴿غَوۡلٞ﴾: وَجَعُ/ البَطْنِ(٢)، ﴿يُنزَفُونَ﴾ [١١٦/٤] [الصافات: ٤٧]: لا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿دِهَاقٗا﴾[النبأ: ٣٤]: مُمْتَلِيًا، ﴿كَوَاعِبَ﴾[النبأ: ٣٣]: نَوَاهِدَ. الرَّحِيقُ: الخَمْرُ. التَّسْنِيمُ: يَعْلُو شَرَابَ أَهْلِ الجَنَّةِ.(أ)

﴿خِتَٰمُهُۥ﴾: طِينُهُ ﴿مِسۡكٞ﴾[المطففين: ٢٦].

﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦]: فَيَّاضَتَانِ. يُقَالُ: مَوْضُونَةٌ: مَنْسُوجَةٌ، منه وَضِينُ النَّاقَةِ. وَالكُوبُ: ما لا أُذُنَ لَهُ وَلا عُرْوَةَ، وَالأَبَارِيقُ: ذَوَاتُ(٣) الآذَانِ وَالعُرَى. ﴿عُرُبًا﴾ [الواقعة: ٣٧] مُثَقَّلَةً: وَاحِدُها عَرُوبٌ، مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ، يُسَمِّيها أَهْلُ مَكَّةَ العَرِبَةَ، وَأَهْلُ المَدِينَةِ الغَنِجَةَ، وَأَهْلُ العِرَاقِ الشَّكِلَةَ.

وَقَالَ(٤) مُجَاهِدٌ: ﴿رَوۡحٞ﴾ [الواقعة: ٨٩]: جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ، وَالرَّيْحَانُ: الرِّزْقُ. وَالمَنْضُودُ: المَوْزُ. وَالمَخْضُودُ: المُوقَرُ حَمْلًا، وَيُقَالُ أَيْضًا: لا شَوْكَ لَهُ. وَالعُرُبُ(٥): المُحَبَّبَاتُ(٦) إِلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ. وَيُقَالُ(٧): مَسْكُوبٌ: جَارٍ. ﴿وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ﴾[الواقعة: ٣٤]: بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ/ ﴿لَغۡوٗا﴾: بَاطِلًا ﴿تَأۡثِيمًا﴾ [١٢٨/ب] [الواقعة: ٢٥]: كَذِبًا. أفنانٌ: أَغْصَانٌ. ﴿وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ﴾ [الرحمن: ٥٤]: ما يُجْتَنَىٰ قَرِيبٌ. ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]: سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ.(أ)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «في الطَّعْمِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «بَطنٍ».

(٣) في رواية أبي ذر: «ذاتُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «قال».

(٥) في رواية أبي ذر: «والعُرْبُ».

(٦) ضُبطت في (و، ق) بكسر الباء المشدَّدة وفتحها.

(٧) في رواية أبي ذر: «يقال».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢.

﴿عُرُبًا﴾ مُثَقَّلَةً: أي مضمومة الراء.

٣٢٤٠- حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إذا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ».(أ)○ [ر: ١٣٧٩]

٣٢٤١- حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ: حدَّثنا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ: حدَّثنا أَبُو رَجَاءٍ:

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «اطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِها الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِها النِّسَاءَ».(ب)○[ط: ٥١٩٨، ٦٤٤٩، ٦٥٤٦]

٣٢٤٢- حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَني سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: بَيْنا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ[1] صلى الله عليه وسلم إِذْ قالَ: «بَيْنا أَنا نَايِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ، فَإِذا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلىٰ جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذا القَصْرُ؟ فقالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ. فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا». فَبَكَىٰ عُمَرُ، وَقالَ عُمَرُ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يا رَسُولَ اللَّهِ؟!(ج)○ [ط: ٣٦٨٠، ٥٢٢٧، ٧٠٢٣، ٧٠٢٥]

٣٢٤٣- حَدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حدَّثنا هَمَّامٌ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا عِمْرَانَ الجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الأَشْعَرِيِّ:

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ[2] صلى الله عليه وسلم قالَ: «الخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، طُولُها[3] فِي السَّمَاءِ ثَلاثُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ منها لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ[4] لا يَرَاهُمُ الآخَرُونَ».(د)○[ط: ٤٨٧٩]/ [٤/١١٧]

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيِّ».

(٢) في رواية أبي ذر: «عن النَّبيِّ».

(٣) هكذا في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا (ب، ص)، وفي رواية [ق]: «دُرٌّ مُجَوَّفٌ، طُولُه».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «مِنْ أهلٍ»، وعزاها في (ب، ص) إلىٰ رواية الحَمُّوِيي بدل أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٦٦) والترمذي (١٠٧٢) والنسائي (٢٠٧٠-٢٠٧٢) وابن ماجه (٤٢٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٢٩٢.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٣٨) والترمذي (٢٦٠٣) والنسائي في الكبرىٰ (٩٢٥٩، ٩٢٦٠، ٩٢٦٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٨٧٣.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٩٥) والنسائي في الكبرىٰ (٨١٢٩) وابن ماجه (١٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٢١٤.

(د) أخرجه مسلم (٢٨٣٨) والترمذي (٢٥٢٨) والنسائي في الكبرىٰ (١١٥٦٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩١٣٦.

قالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ وَالحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ: «سِتُّونَ مِيلًا».[أ]

٣٢٤٤- حَدَّثنا الحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قالَ اللَّهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنَ رَأَتْ، وَلا أُذُنَ[١] سَمِعَتْ، وَلا خَطَرَ علىٰ قَلْبِ بَشَرٍ». فَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ﴾ [السجدة:١٧].[ب] ○ [ط: ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٧٤٩٨]

٣٢٤٥- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صُورَتُهُمْ علىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، لا يَبْصُقُونَ فيها وَلا يَمْتَخِطُونَ وَلا يَتَغَوَّطُونَ، آنِيَتُهُمْ فيها الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ[٢]، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَىٰ مُخُّ[٣] سُوقِهِما مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ، لا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ[٤]، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا».[ج] ○ [ط: ٣٢٤٦، ٣٢٥٤، ٣٣٢٧]

٣٢٤٦- حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ علىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، وَالَّذِينَ علىٰ إِثْرِهِمْ[٥] كَأَشَدِّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ علىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ،

---

(١) هكذا ضُبطت في (و، ب، ص): «عينَ... أذنَ»، ونقل في (ب، ص) الضبط بتنوين الضمِّ: «عينٌ... أذنٌ» عن غير اليونينية، ولم تتضح الحركات في (ن).

(٢) بهامش اليونينية: روي بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وسكونها. اهـ. وقد ضُبطت الكلمة في متن اليونينية بالوجهين: الأول: «الأَلُوَّة» بفتح الهمزة وضمِّ اللَّام وتشديد الواو، والثاني: «الأُلْوَة» بضم الهمزة وسكون اللام وتخفيف الواو.

(٣) في رواية أبي ذر: «يَرَىٰ مُخَّ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «قلبُ رجلٍ واحدٍ».

(٥) في رواية أبي ذر: «أَثَرِهِمْ».

(أ) حديث أبي عبد الصمد عند البخاري (٤٨٧٩)، وحديث الحارث بن عبيد عند مسلم (٢٨٣٨)، وانظر تغليق التعليق: ٣/٥٠٥.

(ب) أخرجه مسلم (٢٨٢٤) والترمذي (٣١٩٧، ٣٢٩٢) والنسائي في الكبرىٰ (١١٠٨٥) وابن ماجه (٤٣٢٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٧٥.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٣٤) والترمذي (٢٥٣٧) وابن ماجه (٤٣٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٦٧٨.

لا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلا تَبَاغُضَ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ منهما يُرَىٰ مُخُّ(١) سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِها مِنَ الحُسْنِ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لا يَسْقَمُونَ، وَلا يَمْتَخِطُونَ، وَلا يَبْصُقُونَ، آنِيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَقُودُ(٢) مَجَامِرِهِمُ الأَلُوَّةُ(٣) -قالَ أَبُو اليَمَانِ: يَعْنِي العُودَ- وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ».(أ)○ [ر: ٣٢٤٥]

وَقالَ مُجَاهِدٌ: الإِبْكَارُ: أَوَّلُ الفَجْرِ، وَالعَشِيُّ: مَيْلُ الشَّمْسِ أَنْ - تَرَاهُ(٤)- تَغْرُبَ.(ب)○

٣٢٤٧ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ: حدَّثنا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا -أَوْ سَبْعُ مِئَةِ أَلْفٍ- لا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وُجُوهُهُمْ علىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ».(ج)○ [ط: ٦٥٤٣، ٦٥٥٤]

٣٢٤٨ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ: حدَّثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ:

حَدَّثَنا أَنَسٌ رضي الله عنه قالَ: أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم جُبَّةُ سُنْدُسٍ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا».(د)○ [ر: ٢٦١٥]

٣٢٤٩ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قالَ: حدَّثني أَبُو إِسْحَاقَ، قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «يَرَىٰ مُخَّ».

(٢) في رواية أبي ذر: «وُقُودُ» بضم الواو (ن، و)، وضُبطت روايته في باقي الأصول: «ووَقُودُ» بالعطف وفتح الواو بعدها.

(٣) ضُبطت الكلمة في متن اليونينية بالوجهين: الأول: «الأَلُوَّة» بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد الواو، والثاني: «الأُلْوَة» بضم الهمزة وسكون اللام وتخفيف الواو.

(٤) أهمل ضبط التاء في غير (ع)، وفي رواية كريمة وأبي ذر: «إلىٰ أن -أُراه- تغربُ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٣٤) والترمذي (٢٥٣٧) وابن ماجه (٤٣٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٦٢.

مَجَامِرهم: جمع مِجْمر: ما يوضع فيه النار للبخور. **الأَلُوَّةُ**: العود الهندي.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٣/٥٠٦.

(ج) أخرجه مسلم (٢١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧٣٨.

(د) أخرجه مسلم (٢٤٦٩) والترمذي (١٧٢٣) والنسائي (٥٣٠٢) وفي الكبرىٰ (٩٦١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٩٨.

سُنْدُس: رقيق الحرير.

[٤/١١٨] سَمِعْتُ **البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ** رضي الله عنهما/ قالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا».(أ)○ [ط: ٣٨٠٢، ٥٨٣٦، ٦٦٤٠]

٣٢٥٠- ***حَدَّثنا*** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ **سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ** قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيهَا».(ب)○[ر: ٢٧٩٤]

٣٢٥١- ***حَدَّثنا*** رَوْحُ بْنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ:

حَدَّثَنا **أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ** رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّها مِئَةَ عَامٍ لا يَقْطَعُهَا».(ج)○

٣٢٥٢-٣٢٥٣- ***حَدَّثنا*** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حدَّثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حدَّثنا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ:

عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّها مِئَةَ سَنَةٍ -وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾[الواقعة: ٣٠]- ٢وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ(١) الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ».(د)○ [ط١: ٤٨٨١] [ر٢: ٢٧٩٣]

٣٢٥٤- ***حَدَّثنا*** إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ: حدَّثنا أَبِي، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ:

عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ علىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، وَالَّذِينَ علىٰ آثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ علىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لا تَبَاغُضَ بَيْنَهُمْ وَلا تَحَاسُدَ، لِكُلِّ امْرِئٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الحُورِ العِينِ، يُرَىٰ مُخُّ(٢) سُوقِهِنَّ

---

(١) هكذا في (ن، ع): «من»، وأشار إليها في هامش (ق)، وفي غيرهما: «في».

(٢) في رواية أبي ذر: «يَرَىٰ مُخَّ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٦٨) والترمذي (٣٨٤٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٢٢١) وابن ماجه (١٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٥٠.

(ب) أخرجه الترمذي (١٦٤٨، ١٦٦٤) وابن ماجه (٤٣٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٩٢.

(ج) أخرجه الترمذي (٣٢٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٩٩.

(د) أخرجه مسلم (٢٨٢٦) والترمذي (٢٥٢٣، ٣٢٩٢) والنسائي في الكبرىٰ (١١٠٨٥، ١١٥٦٤) وابن ماجه (٤٣٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٠٧، ١٣٦١٠.

مِنْ وَرَاءِ العَظْمِ وَاللَّحْمِ».(أ)○

٣٢٥٥ - حَدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أخبَرَني قالَ:

سَمِعْتُ البَرَاءَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قالَ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الجَنَّةِ».(ب)○ [ر: ١٣٨٢]

٣٢٥٦ - حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قالَ: حدَّثني مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ(١)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَرَاءَيُوْنَ(٢) أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَما يَتَرَاءَيُوْنَ(٣) الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ فِي الأُفُقِ مِنَ المَشْرِقِ أَوِ المَغْرِبِ(٤)؛ لِتَفَاضُلِ ما بَيْنَهُمْ». قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لا يَبْلُغُها غَيْرُهُمْ! قالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ».(ج)○[ط: ٦٥٥٦]

(٩) بابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الجَنَّةِ

وَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنْ باب الجَنَّةِ».(١٨٩٧)

فِيهِ عُبَادَةُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. ○ (٣٤٣٥)

[٤/١١٩] ٣٢٥٧ - حَدَّثنا(٥) سَعِيدُ/ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قالَ: حدَّثني أَبُو حَازِمٍ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «فِي الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فيها بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ، لا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ».(د)○[ر: ١٨٩٦]

---

(١) قوله: «بن أنس» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية كريمة: «يَتَراءَوْن»، وزاد في (ن، و) نسبتها إلى رواية أبي ذر.

(٣) في رواية كريمة: «يَتَراءَوْن»، وزاد في (ص) نسبتها إلى رواية أبي ذر، وضبطت رواية أبي ذر في (ب): «تَتَراءَوْن»، وهو موافق لما في السلطانية.

(٤) في (و، ق): «إلى المغرب».

(٥) هذا الحديث في رواية أبي ذر مُقدَّم على الحديثين المعلَّقين.

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٣٤) والترمذي (٢٥٣٧) وابن ماجه (٤٣٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦١٢.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٧٩٦.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٣١) وأبو داود (٣٩٨٧) والترمذي (٣٦٥٨) وابن ماجه (٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٧٣.

الغَابِر: الذاهب الماضي.

(د) أخرجه مسلم (١١٥٢) والترمذي (٧٦٥) والنسائي (٢٢٣٦، ٢٢٣٧) وابن ماجه (١٦٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧٦٦.

(١٠) بابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّها مَخْلُوقَةٌ

﴿غَسَاقًا﴾[١] [النبأ: ٢٥] يُقَالُ: غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْسِقُ الجُرْحُ، وَكَأَنَّ الغَسَاقَ وَالغَسَقَ[٢] وَاحِدٌ. غِسْلِينٌ: كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ منه شَيْءٌ فهو غِسْلِينَ، فِعْلِينُ[٣] مِنَ الغَسْلِ مِنَ الجُرْحِ وَالدَّبَرِ.

وَقالَ عِكْرِمَةُ: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[الأنبياء: ٩٨]: حَطَبُ بِالحَبَشِيَّةِ.

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿حَاصِبًا﴾ [الإسراء:٦٨]: الرِّيحُ العَاصِفُ، وَالحَاصِبُ: ما تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ، وَمِنْهُ ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ يُرْمَىٰ بِهِ/ فِي جَهَنَّمَ هُمْ حَصَبُهَا، وَيُقَالُ: حَصَبَ فِي الأَرْضِ: ذَهَبَ، وَالحَصَبُ [١٢٩/أ] مُشْتَقٌّ مِنْ حَصْبَاءِ[٤] الحِجَارَةِ. صَدِيدٌ[٥]: قَيْحٌ وَدَمٌ. ﴿خَبَتْ﴾ [الإسراء: ٩٧]: طَفِئَتْ. ﴿تُورُونَ﴾ [الواقعة:٧١]: تَسْتَخْرِجُونَ، أَوْرَيْتُ: أَوْقَدْتُ[٦]. ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾[الواقعة: ٧٣]: لِلْمُسَافِرِينَ، وَالقِيُّ: القَفْرُ.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صِرَاطُ الجَحِيمِ: سَوَاءُ الجَحِيمِ وَوَسَطُ الجَحِيمِ.

﴿لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [الصافات:٦٧]: يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ وَيُسَاطُ[٧] بِالحَمِيمِ. ﴿زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ [هود:١٠٦]: صَوْتٌ شَدِيدٌ وَصَوْتٌ ضَعِيفٌ. ﴿وِرْدًا﴾[مريم: ٨٦]: عِطَاشًا. ﴿غَيًّا﴾ [مريم:٥٩]: خُسْرَانًا.

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يُسْجَرُونَ﴾[غافر:٧٢]: تُوقَدُ بِهِمِ[٨] النَّارُ. ﴿وَنُحَاسٌ﴾[الرحمن: ٣٥]: الصُّفْرُ، يُصَبُّ علىٰ رُؤُوسِهِمْ.[أ]

يُقَالُ: ﴿ذُوقُوا﴾ [الحج:٢٢]: بَاشِرُوا وَجَرِّبُوا، وَلَيْسَ هَذا مِنْ ذَوْقِ الفَمِ. مارِجٌ: خَالِصٌ

---

(١) هكذا ضُبطت بتخفيف السين، وهي قراءة غير حفص وحمزة والكسائي وخلف.

(٢) في رواية أبي ذر: «والغَسِيقَ».

(٣) هكذا في (ن)، وفي (و، ق): «...فهو غسلينٌ: فِعْلِينٌ»، وفي (ب، ص): «غِسْلِينُ: ...فهو غِسْلِينَ، فِعْلِينُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «الحَصْباء».

(٥) في رواية أبي ذر: «﴿صَدِيدٍ﴾[إبراهيم:١٦]».

(٦) في (و): «أُوْرِيَتْ: أُوْقِدَتْ».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ويُحَرَّكُ».

(٨) في رواية أبي ذر: «لهم».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٥٠٨/٣.

مِنَ النَّارِ، مَرَجَ الأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إذا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ. مَرِيجٌ: مُلْتَبِسٌ[(١)]، مَرِجَ أَمْرُ النَّاسِ: اخْتَلَطَ، ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾[الرحمن: ١٩]. مَرَجْتَ دَابَّتَكَ: تَرَكْتَهَا. ○

٣٢٥٨ - حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الحَسَنِ، قالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا ذَرٍّ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ، فَقالَ: «أَبْرِدْ». ثُمَّ قالَ: «أَبْرِدْ». حَتَّىٰ فَاءَ الفَيْءُ، يَعْنِي لِلتُّلُولِ، ثُمَّ قالَ: «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».[(أ)]○ [ر: ٥٣٥]

٣٢٥٩ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».[(ب)]○ [ر:٥٣٨]

٣٢٦٠ - حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: حدَّثني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلىٰ رَبِّهَا، فقالتْ: رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا. فَأَذِنَ لَها بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ ما تَجِدُونَ فِي[(٢)] الحَرِّ، وَأَشَدُّ ما تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ».[(ج)]○[ر: ٥٣٧]

٣٢٦١ - حَدَّثنا[(٣)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا أَبُو عامِرٍ[(٤)]: حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، قالَ: كُنْتُ أُجَالِسُ/ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ، فَأَخَذَتْنِي الحُمَّىٰ، فَقالَ: أَبْرِدْهَا[(٥)] عَنْكَ بِمَاءِ زَمْزَمَ؛ فَإِنَّ [١٢٠/٤]

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «منتَشِرٍ». قال في «الفتح»: وهو تصحيف.

(٢) في رواية أبي ذر: «من».

(٣) في رواية كريمة: «حدَّثني».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «هو العَقَدِيُّ».

(٥) ضُبطت في متن اليونينية بضبطين: الأول: المثبت، والثاني: «ٱبْرُدها» بوصل الهمزة وسكون الموحدة وضمِّ الراء من الثلاثي.

(أ) أخرجه مسلم (٦١٦) وأبو داود (٤٠١) والترمذي (١٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٩١٤.

(ب) أخرجه ابن ماجه (٦٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٠٠٦.

فَيْح: الفَيْح: سطوع الحر وانتشاره.

(ج) أخرجه مسلم (٦١٧) والترمذي (٢٥٩٢) والنسائي في الكبرىٰ (١١٦٤٠) وابن ماجه (٤٣١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥١٧٠.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «الحُمَّىٰ[(١)] مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَٱبْرُدُوهَا[(٢)] بِالمَاءِ»، أَوْ قالَ: «بِمَاءِ زَمْزَمَ». شَكَّ هَمَّامٌ.[(أ)]○

٣٢٦٢- حَدَّثَنِي[(٣)] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، قالَ:

أخبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الحُمَّىٰ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا[(٤)] عَنْكُمْ بِالمَاءِ».[(ب)]○[ط: ٥٧٢٦]

٣٢٦٣- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا[(٤)] بِالمَاءِ».[(ج)]○ [ط: ٥٧٢٥]

٣٢٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: عَنْ يَحْيَىٰ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قالَ: حدَّثني نَافِعٌ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَٱبْرُدُوها[(٥)] بِالمَاءِ».[(د)]○ [ط: ٥٧٢٣]

٣٢٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». قِيلَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً! قالَ: «فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا».[(هـ)]○

---

(١) في رواية أبي ذر: «هي» بدل لفظة: «الحمىٰ».

(٢) بهامش اليونينية: بضمِّ الراء مع الوصل، هو العالي، ويقال: بقطع الألف وكسر الراء. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) ضُبطت في متن اليونينية بضبطين: الأول: المثبت، والثاني: «فَٱبْرُدُوهَا» بوصل الهمزة وسكون الموحدة وضم الراء من الثلاثي.

(٥) ضُبطت في متن (ب، ص) بضبطين: الأول: المثبت، والثاني: «فَأَبْرِدُوهَا».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٧٦١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٣٠.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢١٢) والترمذي (٢٠٧٣) والنسائي في الكبرىٰ (٧٦٠٦) وابن ماجه (٣٤٧٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٥٦٢.

مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ: من شدَّة حرِّها.

(ج) أخرجه مسلم (٢٢١٠) والترمذي (٢٠٧٤) وابن ماجه (٣٤٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٨٩٩.

(د) أخرجه مسلم (٢٢٠٩) والنسائي في الكبرىٰ (٧٦٠٩) وابن ماجه (٣٤٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٨١٦٢.

(هـ) أخرجه مسلم (٢٨٤٣) والترمذي (٢٥٨٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٨٤٨.

٣٢٦٦ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو: سَمِعَ عَطَاءً يُخْبِرُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ: عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ على المِنْبَرِ: ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ﴾ [الزخرف:٧٧].(أ)○ [ر: ٣٢٣٠]

٣٢٦٧ - حَدَّثنا عَلِيٌّ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَايِلٍ قالَ:

قِيلَ لأُسَامَةَ: لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا فَكَلَّمْتَهُ. قالَ: إِنَّكُمْ لَتُرَوْنَ أَنِّي لا أُكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ؟! إِنِّي أُكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بابًا لا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، وَلا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ؛ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالُوا: وَما سَمِعْتَهُ يَقُولُ؟ قالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُلْقَىٰ فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَما يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ(١) ما شَانُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَامُرُنا بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهانا(٢) عَنِ المُنْكَرِ؟ قالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالمَعْرُوفِ وَلا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ المُنْكَرِ وَآتِيهِ».(ب)○[ط: ٧٠٩٨]

رَوَاهُ غُنْدَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ. ○ (٧٠٩٨)

(١١) بابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

وَقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يُقْذَفُونَ(٣)﴾: يُرْمَوْنَ. ﴿دُحُورًا﴾: مَطْرُودِينَ. ﴿وَاصِبٌ﴾: دَايِمٌ. [الصافات:٨-٩]

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿مَدْحُورًا﴾[الأعراف: ١٨]: مَطْرُودًا.(ج)

يُقَالُ: ﴿مَرِيدًا﴾ [النساء: ١١٧]: مُتَمَرِّدًا. بَتَّكَهُ: قَطَعَهُ. ﴿وَاسْتَفْزِزْ﴾: اسْتَخِفَّ. ﴿بِخَيْلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤]: الفُرْسَانُ، وَالرَّجْلُ: الرَّجَّالَةُ، وَاحِدُها رَاجِلٌ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ. ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾ [الإسراء: ٦٢]: لأَسْتَأْصِلَنَّ/. ﴿قَرِينٌ﴾[الصافات: ٥١]: شَيْطَانٌ.○ [١٢١/٤]

٣٢٦٨ - حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا عِيسَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمستملي: «يا فُلانُ».

(٢) هكذا في رواية أبي ذر وكريمة أيضًا، وفي رواية غيره: «تَنْهَىٰ».

(٣) في رواية أبي ذر: «﴿وَيُقْذَفُونَ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (٨٧١) وأبو داود (٣٩٩٢) والترمذي (٥٠٨) والنسائي في الكبرىٰ (١١٤٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٣٨.

(ب) أخرجه مسلم (٢٩٨٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩١.

فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ: تخرج أمعاؤه.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٥١٠/٣.

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ -وَقالَ اللَّيْثُ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ: أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ[أ]- حَتَّىٰ كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَما يَفْعَلُهُ، حَتَّىٰ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعا وَدَعَا، ثُمَّ قالَ: «أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيما فِيهِ شِفَائِي[١]؟ أَتَانِي رَجُلَانِ: فَقَعَدَ أَحَدُهُما عِنْدَ رَاسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فقالَ أَحَدُهُما لِلآخَرِ: ما وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قالَ: مَطْبُوبٌ. قالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ. قالَ: فِيماذَا؟ قالَ: فِي مُشُطٍ وَمُشَاقَةٍ وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ[٢]، قالَ: فَأَيْنَ هُو؟ قالَ: فِي بِيْرِ ذَرْوَانَ». فَخَرَجَ إِلَيْها النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ، فقالَ لِعَايِشَةَ حِينَ رَجَعَ: «نَخْلُها كَأَنَّهَا[٣] رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». فَقُلْتُ: اسْتَخْرَجْتَهُ؟ فَقالَ: «لَا، أَمَّا أَنا فَقَدْ شَفَانِي اللهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ على النَّاسِ شَرًّا». ثُمَّ دُفِنَتِ البِيْرُ.[ب]○ [ر: ٣١٧٥]

٣٢٦٩ - حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[٤]، قالَ: حدَّثني أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ علىٰ قَافِيَةِ رَاسِ أَحَدِكُمْ إذا هُو نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ[٥] عُقْدَةٍ مَكَانَهَا: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ. فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ».[ج]○[ر: ١١٤٢]

---

(١) في (و، ق): «شفايَ».

(٢) لفظة: «ذكر» ليست في (ب)، وهو موافق لما في السلطانية، وفي رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «وجُفِّ طلعَةٍ ذكرٍ» (ن، و، ع)، وهو المثبت في متن (ص) دون عزوٍ.

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويِي والمستملي: «كأنَّه».

(٤) قوله: «بن أبي أويس» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في (ق، ب، ص): «علىٰ كل» وقد ضرب علىٰ لفظة: «علىٰ»، وبهامش (ب): كذا مضروب علىٰ لفظة: «علىٰ» في اليونينية.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٥١٠.

(ب) أخرجه مسلم (٢١٨٩) والنسائي في الكبرىٰ (٧٦١٥) وابن ماجه (٣٥٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧١٣٤، ١٧١٤٥.

مَطْبُوبٌ: مسحور. **مُشَاقَة**: هو ما يمشط من الشعر ويخرج من الامتشاط منه. **جُفُّ طَلْعَةٍ**: غشاء حبة الطلع.

(ج) أخرجه مسلم (٧٧٦) وأبو داود (١٣٠٦) والنسائي (١٦٠٧) وابن ماجه (١٣٢٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٣٧٥.

خَبِيثَ النَّفْسِ: ثقيلًا.

٣٢٧٠ - حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَايِلٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ نَامَ لَيْلَهُ[(١)] حَتَّىٰ أَصْبَحَ، قالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ». أَوْ قالَ: «فِي أُذُنِهِ».[(أ)]○[ر: ١١٤٤]

٣٢٧١ - حَدَّثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إذا أَتَىٰ أَهْلَهُ، وَقالَ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ ما رَزَقْتَنَا. فَرُزِقا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ».[(ب)]○[ر: ١٤١]

٣٢٧٢-٣٢٧٣ - حَدَّثنا مُحَمَّدٌ: أخبَرَنا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إذا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَبْرُزَ، وَإذا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَغِيبَ، وَلا تَحَيَّنُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلا غُرُوبَهَا؛ فَإِنَّهَا/ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ». أَوِ: «الشَّيْطَانِ»[(٢)]، لا أَدْرِي/ أَيَّ ذَلِكَ قالَ هِشَامٌ.[(ج)]○[ر: ٥٨٣، ٥٨٢] [٤/١٢٢] [١٢٩/ب]

٣٢٧٤ - حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ: حدَّثنا يُونُسُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[(٣)]، قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إذا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ وَهو يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّما هُو شَيْطَانٌ».[(د)]○[ر: ٥٠٩]

٣٢٧٥ - وَقالَ عُثْمَانُ بْنُ الهَيْثَمِ: حدَّثنا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ:

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويِي والمستملي: «ليلةً».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «الشياطِينِ».

(٣) ضبَّب في (ب) علىٰ قوله: «أبي هريرة»، وتصحفت الضَّبة في (ص) إلىٰ رمز الكُشْمِيْهَنِيِّ (هـ)، وفي رواية أبي ذر: «عن أبي سَعِيدٍ»، وهو الصواب.

(أ) أخرجه مسلم (٧٧٤) والنسائي (١٦٠٨، ١٦٠٩) وابن ماجه (١٣٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٩٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٣٤) وأبو داود (٢١٦١) والترمذي (١٠٩٢) والنسائي في الكبرىٰ (٩٠٣٠، ٩٠٣١) وابن ماجه (١٩١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٣٤٩.

(ج) أخرجه مسلم (٨٢٨، ٨٢٩) والنسائي (٥٦٣، ٥٦٤، ٥٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٣٢٢.

(د) أخرجه مسلم (٥٠٥) وأبو داود (٦٩٧، ٦٩٨-٧٠٠) والنسائي (٤٨٦٢) وابن ماجه (٩٥٤)؛ من حديث أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه، وانظر تحفة الأشراف: ٤٠٠٠.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: وَكَّلَنِي[١] رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم -فَذَكَرَ الحَدِيثَ- فَقالَ: إذا أَوَيْتَ إلىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ[٢] مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلا يَقْرُبُكَ[٣] شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ. فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «صَدَقَكَ وَهو كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ».[أ]○[ر: ٢٣١١]

٣٢٧٦- حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَنِي عُرْوَةُ[٤]:

قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَاتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ».[ب]○

٣٢٧٧- حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: حدَّثني ابْنُ أَبِي أَنَسٍ[٥]، مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ[٦] وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ».[ج]○[ر: ١٨٩٨]

٣٢٧٨- حَدَّثنا الحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ: حدَّثنا عَمْرٌو، قالَ: أخبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقالَ:

حدَّثنا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ مُوسَىٰ قالَ لِفَتَاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾،

---

(١) في رواية أبي ذر: «وكَلَني» مخففًا.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «عَلَيْكَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «ولا يقرَبك» بفتح الراء.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ الزُّبير».

(٥) في (ب، ص): «ابن أبي السري»، وضرب علىٰ لفظة: «السري»، وأُصلحت في الهامش إلى المثبت، وبهامش (ب): كذا في اليونينية، مضروب على «السري»، ومكتوب بهامشها: «أنس».

(٦) في رواية أبي ذر: «السماءِ».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١٠٧٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٤٨٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٣٤) وأبو داود (٤٧٢١، ٤٧٢٢) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٤٩٨، ١٠٤٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤١٦٠.

(ج) أخرجه مسلم (١٠٧٩) والترمذي (٦٨٢) والنسائي (٢٠٩٧-٢١٠٢، ٢١٠٤-٢١٠٦) وابن ماجه (١٦٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٣٤٢.

﴿قَالَ[(١)] أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ[(٢)] إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[الكهف: ٦٣]. وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ المَكَانَ الَّذِي أَمَرَ[(٣)] اللَّهُ بِهِ». [(أ)]○[ر: ٧٤]

٣٢٧٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[(٤)] قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إلى المَشْرِقِ، فَقالَ: «هَا إِنَّ الفِتْنَةَ هاهُنَا، إِنَّ الفِتْنَةَ هاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [(ب)]○[ر: ٣١٠٤]

٣٢٨٠ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا[(٥)] ابْنُ جُرَيْجٍ، قالَ: أخبَرَني عَطَاءٌ:

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذا اسْتَجْنَحَ[(٦)] -أَوْ: كَانَ[(٧)] جُنْحُ اللَّيْلِ[(٨)]- فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ/؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ العِشَاءِ فَحُلُّوهُمْ[(٩)]، وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَٱذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَٱذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ وَٱذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَٱذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ شَيْئًا». [(ج)]○[ط: ٣٣٠٤، ٣٣١٦، ٥٦٢٣، ٥٦٢٤، ٦٢٩٥، ٦٢٩٦] [١٢٣/٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٢) كذا ضبطت في (و)، وهي قراءة حفص، وأهمل ضبطها في (ن)، وضبطت في (ب، ص) بكسر الهاء وهي قراءة الجمهور.

(٣) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أمره».

(٤) زاد في (ب، ص): «رضي الله عنهما».

(٥) ضبَّب عليها في (ب، ص)، وفي رواية كريمة وأبي ذر: «حدَّثني».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «الليلُ».

(٧) في رواية أبي ذر: «قال» بدل: «كان».

(٨) ضُبطت في (و): «جُنْحُ اللَّيْلِ»، وبهامش اليونينية: قال القاضي عياض: «جَنَح الليلُ» أقبل حين تغيب الشمس، ومنه قوله: «إذا استجنح الليل، أو قال: جَنَح الليلُ» كذا لكافتهم، وعند النسفي وأبي الهيثم والحَمُّويِي: «أو كان جِنْحُ الليلِ» ويقال: جَنْحُ و جُنْح. اهـ.

(٩) هكذا في رواية المستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويِي والمستملي: «فَخَلُّوهم».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٨٠) والترمذي (٣١٤٩) والنسائي في الكبرىٰ (٥٨٤٤، ١١٣٠٦-١١٣٠٨، ١١٣٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩.
النَّصَب: التعب.

(ب) أخرجه مسلم (٢٩٠٥) والترمذي (٢٢٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٢٤٢.

(ج) أخرجه مسلم (٢٠١٢) وأبو داود (٢٦٠٤، ٣٧٣١-٣٧٣٣) والترمذي (١٨١٢، ٢٨٥٧) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٥٨١، ١٠٥٨٢) وابن ماجه (٣٦٠، ٣٤١٠، ٣٧٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٤٤٦.

٣٢٨١ - **حَدَّثني** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ(١): حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ حُسَيْنٍ:

عَنْ **صَفِيَّةَ ٱبْنَةِ**(٢) **حُيَيٍّ**، قالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ، فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي، وَكَانَ مَسْكَنُها فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَىٰ رِسْلِكُمَا، إِنَّها صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ». فَقالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يا رَسُولَ اللَّهِ! قالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُما سُوءًا»، أَوْ قالَ: «شَيْئًا».(أ)○[ر: ٢٠٣٥]

٣٢٨٢ - **حَدَّثنا** عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ:

عَنْ **سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ**، قالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُما ٱحْمَرَّ وَجْهُهُ وَٱنْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قالَها ذَهَبَ عَنْهُ ما يَجِدُ، لَوْ قالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عَنْهُ ما يَجِدُ». فقالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ». فَقالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ؟!(ب)○[ط: ٦٠٤٨، ٦١١٥]

٣٢٨٣ - **حَدَّثنا** آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا مَنْصُورٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ:

عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ** قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إذا أَتَىٰ أَهْلَهُ قالَ: جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ ما رَزَقْتَنِي. فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُما وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ».

قالَ: وَحَدَّثَنا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ.(ج)○[ر: ١٤١]

٣٢٨٤ - **حَدَّثنا** مَحْمُودٌ: حدَّثنا شَبابَةُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا محمودٌ» غير منسوب.

(٢) في رواية أبي ذر: «بِنْتِ».

(أ) أخرجه مسلم (٢١٧٥) وأبو داود (٢٤٧٠، ٢٤٧١، ٤٩٩٤) والنسائي في الكبرىٰ (٣٣٣٤، ٣٣٥٦، ٣٣٥٧) وابن ماجه (١٧٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٩٠١.

(ب) أخرجه مسلم (٢٦١٠) وأبو داود (٤٧٨١) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٢٢٤، ١٠٢٢٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٦٦.

ٱنْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ: الأوداج جمع وَدَج، وهو عرق في الحلق في المذبح، وانتفاخ الأوداج كناية عن شدة الغضب.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٣٤) وأبو داود (٢١٦١) والترمذي (١٠٩٢) والنسائي في الكبرىٰ (٩٠٣٠، ٩٠٣١) وابن ماجه (١٩١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٣٤٩.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ صَلَّىٰ صَلَاةً، فَقالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَشَدَّ عَلَيَّ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ». فَذَكَرَهُ.(أ)○[ر: ٤٦١]

٣٢٨٥ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا الأَوْزاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِذا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذا قُضِيَ أَقْبَلَ، فَإِذا ثُوِّبَ بها أَدْبَرَ، فَإِذا قُضِيَ أَقْبَلَ، حَتَّىٰ يَخْطِرَ(١) بَيْنَ الإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذا وَكَذا، حَتَّىٰ لا يَدْرِي أَثَلَاثًا صَلَّىٰ أَمْ أَرْبَعًا، فَإِذا لَمْ يَدْرِ ثَلاثًا صَلَّىٰ أَوْ أَرْبَعًا، سَجَدَ سَجْدَتَي/ السَّهْوِ».(ب)○[ر: ٦٠٨] [١٢٤/٤]

٣٢٨٦ - حَدَّثنا أَبُو اليَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبَيْهِ بِإِصْبَعِهِ(٢) حِينَ يُولَدُ، غَيْرَ(٣) عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي الحِجَابِ».(ج)○[ط: ٣٤٣١، ٤٥٤٨]

٣٢٨٧ - حَدَّثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنِ المُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: عَنْ عَلْقَمَةَ قالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ(٤)، قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ. قالَ: أَفِيكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ علىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم؟

حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، وَقالَ: الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ علىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم. يَعْنِي عَمَّارًا.(د)○[ط: ٣٧٤٢، ٣٧٤٣، ٣٧٦١، ٤٩٤٣، ٤٩٤٤، ٦٢٧٨]

---

(١) هكذا في (و، ب)، وأهمل ضبط الراء في (ن)، وضبطها في (ص) بالنصب فقط، وكذلك ضبطها في (ع) لكن ضبط الطاء فيها بالضمِّ والكسر معًا، والذي في (ق): «يخطُِرُ».

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «بِإِصْبَعَيْهِ».

(٣) هكذا ضُبطت في (ب، ص)، وأهمل ضبطها في (ن)، وضُبطت في (و) بالرفع.

(٤) بهامش اليونينية: «في نسخة: فقلتُ: مَنْ ها هنا؟». اهـ. أي: زيادة.

(أ) أخرجه مسلم (٥٤١) والنسائي في الكبرىٰ (٥٥٠، ١١٤٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٣٨٤.

(ب) أخرجه مسلم (٣٨٩) وأبو داود (٥١٦، ١٠٣٠-١٠٣٢) والترمذي (٣٩٧) والنسائي (٦٧٠، ١٢٥٢، ١٢٥٣) وابن ماجه (١٢١٦، ١٢١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٣٩٣.

ثُوِّبَ بها: أُقيمت.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٧٢.

(د) أخرجه مسلم (٨٢٤) والنسائي في الكبرىٰ (٨٢٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٩٥٦.

٣٢٨٨- قالَ: وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ: أَنَّ أَبا الأَسْوَدِ أخبَرَهُ عَن عُرْوَةَ[(١)]:

عَنْ عَايشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «المَلَايِكَةُ تَتحَدَّثُ[(٢)] فِي العَنَانِ -وَالعَنَانُ الغَمَامُ- بِالأَمْرِ يَكُونُ فِي الأَرْضِ، فَتَسْمَعُ[(٣)] الشَّيَاطِينُ الكَلِمَةَ، فَتَقُرُّها فِي أُذُنِ[(٤)] الكَاهِنِ كَما تُقَرُّ القَارُورَةُ، فَيَزِيدُونَ مَعَها مِئَةَ كَذْبَةٍ[(٥)]».[(أ)]○[ر: ٣٢١٠]

٣٢٨٩- حَدَّثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ[(٦)] ما اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذا قالَ: هَا ضَحِكَ الشَّيْطَانُ».[(ب)]○[ط: ٦٢٢٣، ٦٢٢٦]

٣٢٩٠- حَدَّثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، قالَ: هِشَامٌ أخبَرَنا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَايشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ المُشْرِكُونَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيْ عِبَادَ اللهِ[(٧)] أُخْرَاكُمْ. فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذا هُو بِأَبِيهِ اليَمَانِ، فَقالَ: أَيْ عِبَادَ اللهِ، أَبِي أَبِي. فَوَاللهِ ما احْتَجَزُوا حَتَّىٰ قَتَلُوهُ، فقالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكُمْ. قالَ عُرْوَةُ: فَما زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ منه بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ.[(ج)]○ [ط: ٣٨٢٤، ٤٠٦٥، ٦٦٦٨، ٦٨٨٣، ٦٨٩٠]

٣٢٩١- حَدَّثنا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قالَ:

---

(١) هكذا في رواية أبي ذر أيضًا، وفي رواية غيره: «أخبَرَهُ عُرْوَةُ» (ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «تَحَدَّثُ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فتَسْتَمِعُ».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمستملي: «آذانِ».

(٥) هكذا ضُبطت في (و، ع)، وهو موافق لما في الإرشاد، وفي (ب، ص) بكسر الذال، وأهمل ضبطها في (ن).

(٦) ضُبطت في (ب، ص) بفتح الدال وضمها معًا.

(٧) لفظ الجلالة ثابت في رواية أبي ذر وكريمة أيضًا.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٥١٣.

(ب) أخرجه مسلم (٢٩٩٤) وأبو داود (٥٠٢٨) والترمذي (٣٧٠، ٢٧٤٦، ٢٧٤٧) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٠٤٣-١٠٠٤٥) وابن ماجه (٩٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٣٢٢.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٦٨٢٤، ١٩٠٢٥.

اجْتَلَدَتْ: تضاربت.

قالَتْ عَائِشَةُ ﵂: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التِفَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ، فَقالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ».[أ]○ [ر: ٧٥١]

٣٢٩٢- حَدَّثنا أَبُو المُغِيرَةِ: حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، قالَ: حدَّثني يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[١٣٠/أ] حَدَّثَني[١] سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حدَّثنا الوَلِيدُ/: حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، قالَ: حدَّثني يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قالَ: حدَّثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ:

عَنْ أَبِيهِ، قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذا [١٢٥/٤] حَلَمَ أَحَدُكُمْ/ حُلْمًا يَخافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّها لا تَضُرُّهُ».[ب]○ [ط: ٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، ٦٩٩٥، ٦٩٩٦، ٧٠٠٥، ٧٠٤٤]

٣٢٩٣- حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ قالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهو علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِيَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ[٢] لَهُ عَدْلَ عَشْرِ[٣] رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِيَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِيَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَلَمْ يَاتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ[٤] مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».[ج]○ [ط: ٦٤٠٣]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «كان».

(٣) الشين ساكنة في الأصول كلِّها إلَّا (ن) فهي فيها مهملة، وبهامش (ب، ص): في اليونينية الشين مفتوحة. اهـ.

(٤) هكذا ضُبطت اللام في (ب، ص) نقلًا عن اليونينية، وأهمل ضبطها في (ن، و).

(أ) أخرجه أبو داود (٩١٠) والترمذي (٥٩٠) والنسائي (١١٩٦-١١٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٦٦١.

اخْتِلَاسٌ: اختطاف.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٦١) وأبو داود (٥٠٢١) والترمذي (٢٢٧٧) والنسائي في الكبرىٰ (٧٦٢٧، ٧٦٥٥، ١٠٧٣٢-١٠٧٣٧) وابن ماجه (٣٩٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢١١٢.

(ج) أخرجه مسلم (٢٦٩١) والترمذي (٣٤٦٨) والنسائي في الكبرىٰ (٩٨٥٣، ٩٨٥٤) وابن ماجه (٣٧٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٥٧١.

٣٢٩٤- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أخبَرَني عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أخبَرَهُ:

أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قالَ: اسْتَأذَنَ عُمَرُ علىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ، فَلَمَّا اسْتَأذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الحِجَابَ[1]، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ، فقالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يا رَسُولَ اللهِ! قالَ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي[2] كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الحِجَابَ». قالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ. ثُمَّ قالَ: أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنَنِي وَلا تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟! قُلْنَ: نَعَمْ؛ أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ[3]، ما لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ».[أ] ○ [ط: ٣٦٨٣، ٦٠٨٥]

٣٢٩٥- حَدَّثَنِي[4] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قالَ: حدَّثني ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِذا اسْتَيْقَظَ -أُرَاهُ- أَحَدُكُمْ[5] مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثًا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ[6] علىٰ خَيْشُومِهِ».[7][ب] ○

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّوِيي والمستملي: «فِي الحجابِ».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّوِيي والمستملي: «اللائِي».

(٣) قوله: «والذي نفسي بيده» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) قوله: «أُرَاهُ أحدكم» ليس في رواية أبي ذر وكريمة ولا في رواية الأصيلي، وفي (و، ب، ص) أنها ليست في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ بدل الأصيلي.

(٦) لفظة: «يبيت» ثابتة في رواية أبي ذر والحَمُّوِيي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٧) بهامش (ن) بخط النويريِّ رحمه الله: بلغت مقابلة بأصل السَّماع، فصحَّ صحته، والحمد لله. ثمَّ كتب بعدها: ومرة ثانية.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٩٦) والنسائي في الكبرىٰ (٨١٣٠، ١٠٠٣٥، ١٠٤٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩١٨.

يَبْتَدِرْنَ: يتسارعن. فَجًّا: طريقًا.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٨) والنسائي (٩٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٢٨٤.

(١٢) بابُ ذِكْرِ الجِنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ لِقَوْلِهِ: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَاتِكُمْ[(١)] رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى﴾[(٢)] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٠-١٣٢]

﴿بَخْسًا﴾[الجن: ١٣]: نَقْصًا.

قالَ[(٣)] مُجاهِدٌ: ﴿وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾[الصافات: ١٥٨]: قالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: المَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللهِ، وَأُمَّهَاتُهُمْ[(٤)] بَنَاتُ سَرَوَاتِ الجِنِّ. قالَ اللهُ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [الصافات: ١٥٨]: سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ. ﴿جُندٌ مُّحْضَرُونَ﴾[يس: ٧٥]: عِنْدَ/الحِسَابِ[(٥)].[(أ)]○ [١٢٦/٤]

٣٢٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ:

أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضي الله عنه قالَ لَهُ: «إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الغَنَمَ وَالبَادِيَةَ، فَإِذا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ، فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ؛ فَإِنَّهُ لا يَسْمَعُ مَدَىٰ صَوْتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلا إِنْسٌ وَلا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ». قالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم.[(ب)]○ [ر: ٦٠٩]

(١٣) وقَوْلُ اللهِ جَلَّ وعَزَّ[(٦)]: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٢٩-٣٢]

﴿مَصْرِفًا﴾[الكهف: ٥٣]: مَعْدِلًا. ﴿صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف: ٢٩]: أَيْ وَجَّهْنَا. ○

---

(١) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمام الترجمة.

(٣) في رواية السمعاني عن أبي الوقت: «وقال».

(٤) في رواية أبي ذر: «وأُمَّهاتُهُنَّ». قال في «الفتح» عن المثبت في المتن: وهو أصوب.

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمستملي: «﴿جُندٌ﴾: مُحْضَرٌ عِنْدَ الحِسَابِ» قال في «الفتح» عن المثبت في المتن بعد أن عزاه إلى رواية الكشميهني: وروايته أشبه. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه جلَّ وعزَّ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٥١٤. سَرَوَات الجِنِّ: سادتهم.

(ب) أخرجه النسائي (٦٤٤) وابن ماجه (٧٢٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٠٥.

(١٤) بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الثُّعْبَانُ: الحَيَّةُ الذَّكَرُ مِنْهَا.(أ)

يُقَالُ: الحَيَّاتُ أَجْنَاسٌ: الجَانُّ وَالأَفَاعِي وَالأَسَاوِدُ.

﴿ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ [هود: ٥٦]: فِي مِلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ. يُقَالُ: ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾: بُسُطٌ أَجْنِحَتُهُنَّ ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾ [الملك: ١٩]: يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ.○

٣٢٩٧ - ٣٢٩٨ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ على المِنْبَرِ يَقُولُ: «اقْتُلُوا الحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ؛ فَإِنَّهُما يَطْمِسَانِ البَصَرَ، ويُسْقِطانِ(١) الحَبَلَ». قالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَيْنا أَنا أُطَارِدُ حَيَّةً لأَقْتُلَهَا، فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لا تَقْتُلْهَا. فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الحَيَّاتِ. قالَ(٢): إِنَّهُ نَهَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ البُيُوتِ. وَهِيَ العَوَامِرُ.(ب)○ [ط: ٣٣١٠، ٣٣١١، ٣٣١٢، ٣٣١٣، ٤٠١٦، ٤٠١٧]

٣٢٩٩ - وَقالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ: فَرَآنِي أَبُو لُبابَةَ أَوْ زَيْدُ بْنُ الخَطَّابِ. ○

وَتَابَعَهُ يُونُسُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَإِسْحَاقُ الكَلْبِيُّ وَالزُّبَيْدِيُّ. ○

وَقالَ صَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ مُجَمِّعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: رَآنِي(٣) أَبُو لُبَابَةَ وَزَيْدُ بْنُ الخَطَّابِ.(ج)○

(١٥) بابٌ: خَيْرُ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجِبالِ

٣٣٠٠ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

---

(١) هكذا في نسخة أيضًا، وفي رواية أبي ذر: «ويَسْتَسْقِطَانِ»، وضبَّب عليها في (ص)، وهو موافق لما في الإرشاد، وزاد في (ب) نسبتها إلىٰ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وهو موافق لما في السلطانية.

(٢) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٣) في رواية أبي ذر والمستملي: «فرآني».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٣/٥١٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٣٣) وأبو داود (٥٢٥٢، ٥٢٥٣) والترمذي (١٤٨٣) وابن ماجه (٣٥٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٣٨، ١٢١٤٧.

(ج) حديث عبد الرزاق ويونس وابن عيينة والزبيدي وصالح عند مسلم (٢٢٣٣)، وانظر لباقي الروايات تغليق التعليق: ٣/٥١٥.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ[١] غَنَمٌ[٢] يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاقِعَ القَطْرِ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ».[أ]○[ر: ١٩]

٣٣٠١ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «رَأْسُ الكُفْرِ نَحْوَ[٣] المَشْرِقِ، وَالفَخْرُ وَالخُيَلَاءُ/ فِي أَهْلِ الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالفَدَّادِينَ أَهْلِ الوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الغَنَمِ».[ب]○[ط: ٣٤٩٩، ٤٣٨٨-٤٣٩٠] [١٢٧/٤]

٣٣٠٢ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قالَ: حدَّثني قَيْسٌ:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ قالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ نَحْوَ اليَمَنِ، فَقالَ: «الإِيمَانُ يَمَانٍ هَاهُنَا، أَلا إِنَّ القَسْوَةَ وَغِلَظَ القُلُوبِ فِي الفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الإِبِلِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنا الشَّيْطَانِ، فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ[٤]».[ج]○[ط: ٣٤٩٨، ٤٣٨٧، ٥٣٠٣]

٣٣٠٣ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِذا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ[٥] فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّها رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُ رَأَىٰ[٦] شَيْطَانًا».[د]○

٣٣٠٤ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ: أخبَرَنا رَوْحٌ: أخبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، قالَ: أخبَرَني عَطَاءٌ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «المسلم» بدل «الرجل».

(٢) في نسخة: «غَنَمًا».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «قِبَلَ».

(٤) بهامش (ب، ص): ميم «مضر» مفتوحة في اليونينية.

(٥) في (ب، ص): «الدِّيَكَةَ»، وبهامشهما: هكذا التاء مفتوحة في اليونينية لا غير.

(٦) في رواية أبي ذر: «فَإِنها رَأَتْ».

(أ) أخرجه أبو داود (٤٢٦٧) والنسائي (٥٠٣٦) وابن ماجه (٣٩٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٠٣.

شَعَفَ الجِبَالِ: رؤوسها وأطرافها. **مَوَاقِعَ القَطْرِ**: مواضع نزول المطر، وهي بطون الأودية.

(ب) أخرجه مسلم (٥٢) والترمذي (٢٢٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٨٢٣.

الفَدَّادِينَ: الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم.

(ج) أخرجه مسلم (٥١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٠٠٥.

(د) أخرجه مسلم (٢٧٢٩) وأبو داود (٥١٠٢) والترمذي (٣٤٥٩) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٧٨٠، ١١٣٩١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٢٩.

سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ﵄: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ -أَوْ: أَمْسَيْتُمْ- فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذا ذَهَبَ[1] سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ[2]، وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا». قالَ: وَأَخبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ نَحْوَ ما أَخبَرَنِي عَطَاءٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَٱذْكُرُوا اسْمَ اللهِ».(أ)○ [ر: ٣٢٨٠]

٣٣٠٥ - حَدَّثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا وُهَيْبٌ، عَنْ[3] خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا يُدْرَىٰ ما فَعَلَتْ، وَإِنِّي لا أُرَاها إِلَّا الفَأْرَ؛ إذا وُضِعَ لَها أَلْبَانُ الإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ، وَإِذا وُضِعَ لَها أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ». فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقالَ: آنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ[4] لِي مِرَارًا. فَقُلْتُ: أَفَأَقْرَأُ[5] التَّوْرَاةَ!(ب)○

٣٣٠٦ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قالَ: حدَّثني يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ: يُحَدِّثُ عَنْ عَايِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لِلْوَزَغِ: «الفُوَيْسِقُ»، وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ.(ج)○ [ر: ١٨٣١]

وَزَعَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ/ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ.(د)○

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمستملي: «ذَهَبَتْ».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمستملي: «فَخَلُّوهُم».

(٣) في (ب، ص): «حدَّثنا» مضروبٌ عليها، وعزوا المثبت إلىٰ رواية أبي ذر. وبهامش (ب): كذا في اليونينية: لفظة «حدَّثنا» مضروبٌ عليه. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٥) بهامش (ب، ص): بهامش الفرع ما نصه: وفي اليونينية بفتح الهمزة، ولا نعلم له وجهًا. انتهىٰ. ولكن في اليونينية الهمزة مضمومة، لكن مُصَلَّحة بعد أن كانت مفتوحة.اهـ. وفتحها هو المثبت في (و): «أَفَأَقْرَأَ»، ولها وجه: أن يكون المعنىٰ: أفأقرأ النَّبيُّ ﷺ التوراةَ؟! والله أعلم.

(أ) أخرجه مسلم (٢٠١٢) وأبو داود (٢٦٠٤، ٣٧٣١-٣٧٣٣) والترمذي (١٨١٢، ٢٨٥٧) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٥٨١، ١٠٥٨٢) وابن ماجه (٣٦٠، ٣٤١٠، ٣٧٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٤٤٦، ٢٥٥٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٩٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٤٦٣.

(ج) أخرجه مسلم (٢٢٣٩) والنسائي (٢٨٨٦) وابن ماجه (٣٢٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٦٩٦.

(د) أخرجه مسلم (٢٢٣٨) وأبو داود (٥٢٦٢)، وانظر فتح الباري: ٦/٤٢٦. والقائل: (وزعم..) هو الزهري.

الوزغ: جمع وزغة، وهي السام الأبرص.

٣٣٠٧ - حَدَّثنا صَدَقَةُ(١): أخبَرَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حدَّثنا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ:

أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ أخبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَها بِقَتْلِ الأَوْزَاغِ.(أ)○[ط: ٣٣٥٩]

٣٣٠٨ - حَدَّثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

[١٢٨/٤] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ:/ قالَ النَّبِيُّ(٢) ﷺ: «اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ؛ فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ البَصَرَ وَيُصِيبُ الحَبَلَ(٣)».(ب)○[ط: ٣٣٠٩]

٣٣٠٩ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، قالَ: حدَّثني أَبِي:

عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الأَبْتَرِ، وَقالَ: «إِنَّهُ يُصِيبُ البَصَرَ وَيُذْهِبُ الحَبَلَ».(ب)○ [ر: ٣٣٠٨]

٣٣١٠-٣٣١١ - حَدَّثني(٤) عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي يُونُسَ القُشَيْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الحَيَّاتِ ثُمَّ نَهَىٰ، قالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ، فَوَجَدَ فِيهِ سِلْخَ حَيَّةٍ، فَقالَ: «انْظُرُوا أَيْنَ هُوَ؟» فَنَظَرُوا، فَقالَ: «اقْتُلُوهُ». فَكُنْتُ أَقْتُلُها لِذَلِكَ، فَلَقِيتُ(٥) أَبا لُبابَةَ، فَأَخبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لا تَقْتُلُوا الجِنَّانَ، إِلَّا كُلَّ أَبْتَرَ ذِي طُفْيَتَيْنِ؛ فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الوَلَدَ، وَيُذْهِبُ البَصَرَ، فَاقْتُلُوهُ».(ج)○ [ر: ٣٢٩٧، ٣٢٩٨]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ الفضل».

(٢) في رواية السمعاني عن أبي الوقت: « رسولُ اللهِ» (ن)، وعزاها في (ب) إلىٰ رواية أبي ذر بدل السمعاني عن أبي الوقت، وعزاها في (و، ص) إليهما معًا.

(٣) في رواية أبي ذر عن شيوخه الثلاثة زيادة: «تابعه [عند الكُشْمِيْهَنِيِّ: تابع] حمادُ بنُ سَلَمة أبا أسامة». انظر تغليق التعليق٣/٥١٨.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر: « لِذاكَ، قال: فلقيتُ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٣٧) والنسائي (٢٨٨٥) وابن ماجه (٣٢٢٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٣٢٩.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٣٢) والنسائي (٢٨٣١) وابن ماجه (٣٥٣٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٨٢٩، ١٧٣٢٠.

ذا الطُّفْيَتَيْنِ: نوع من الأفاعي علىٰ ظهره خطّان.

(ج) أخرجه مسلم (٢٢٣٣) وأبو داود (٥٢٥٢، ٥٢٥٣) والترمذي (١٤٨٣) وابن ماجه (٣٥٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٢٧٨.

جِنَّان: حيات.

٣٣١٢-٣٣١٣ - حَدَّثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ نَافِعٍ:
عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الحَيَّاتِ. فَحَدَّثَهُ أَبُو لِبَابَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ البُيُوتِ، فَأَمْسَكَ عَنْهَا.(أ)○ [ر: ٣٢٩٧، ٣٢٩٨]

(١٦) بابٌ: خَمْسٌ(١) مِنَ الدَّوابِّ فَواسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الحَرَمِ

٣٣١٤ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ:
عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الحَرَمِ: الفَأْرَةُ، وَالعَقْرَبُ، وَالحُدَيَّا، وَالغُرَابُ، وَالكَلْبُ العَقُورُ».(ب)○[ر: ١٨٢٩]

٣٣١٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ:
عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ، مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهو مُحْرِمٌ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ: العَقْرَبُ، وَالفَأْرَةُ، وَالكَلْبُ العَقُورُ، وَالغُرَابُ، وَالحِدَأَةُ».(ج)○[ر: ١٨٢٦]

٣٣١٦ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ:
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما رَفَعَهُ قالَ: «خَمِّرُوا الآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ، وَاكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ العِشَاءِ(٢)؛ فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً، وَأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ؛ فَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّما اجْتَرَّتِ الفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ البَيْتِ».(د)○[ر: ٣٢٨٠]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: إذا وَقَعَ الذُّبابُ في شَرابِ أحَدِكم فَلْيَغْمِسْه فَإِنَّ في أحَدِ [في رواية السمعاني عن أبي الوقت ورواية أبي ذر: في إحدىٰ] جَناحَيْهِ داءً وَفي الآخَرِ [في رواية السمعاني عن أبي الوقت ورواية أبي ذر: وفي الأخرىٰ] شِفاءً، وخَمْسٌ...». قال في الفتح: ولا معنىٰ لذكره هنا.
(٢) ضبَّب في (ب، ص) علىٰ لفظة: «العشاء»، وفي رواية أبي ذر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «المساءِ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٣٣) وأبو داود (٥٢٥٢، ٥٢٥٣) والترمذي (١٤٨٣) وابن ماجه (٣٥٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢١٤٧.
جِنَّان: حيات.
(ب) أخرجه مسلم (١١٩٨) والترمذي (٨٣٧) والنسائي (٢٨٢٩، ٢٨٨١، ٢٨٨٢، ٢٨٨٧، ٢٨٨٨، ٢٨٩٠، ٢٨٩١) وابن ماجه (٣٠٨٧، ٣٢٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٦٢٩.
الحُدَيَّا: طائر من الجوارح من فصيلة الصقور.
(ج) أخرجه مسلم (١١٩٩) وأبو داود (١٨٤٦) والنسائي (٢٨٢٨، ٢٨٣٠، ٢٨٣٢-٢٨٣٥) وابن ماجه (٣٠٨٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٢٤٧.
(د) أخرجه مسلم (٢٠١٢) وأبو داود (٢٦٠٤، ٣٧٣١، ٣٧٣٢، ٣٧٣٣) والترمذي (١٨١٢، ٢٨٥٧) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٥٨١، ١٠٥٨٢) وابن ماجه (٣٦٠، ٣٤١٠، ٣٧٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٤٧٦.
اكْفِتُوا: ضموا صبيانكم عند العشاء.

قالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَحَبِيبٌ، عَنْ عَطَاءٍ: «فَإِنَّ الشَّيْطانَ(١)».(أ)○

٣٣١٧ - حَدَّثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أخبَرَنا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ فَإِنَّا لَنَتَلَقَّاها مِنْ فِيهِ، إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرِهَا، فَابْتَدَرْنَاها لِنَقْتُلَهَا، فَسَبَقَتْنا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ، كَما وُقِيتُمْ شَرَّهَا».

وَعَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ. قالَ: وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا/ مِنْ فِيهِ رَطْبَةً.(ب)○[ر: ١٨٣٠] [٤/١٢٩]

وَتَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ.○

وَقالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ: عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.(ج)○

٣٣١٨ - حَدَّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: أخبَرَنا عَبْدُ الأَعْلَىٰ: حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْها تَاكُلُ مِنْ خُشَاشِ الأَرْضِ».(د)[ر: ٢٣٦٥]

قالَ: وَحَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.(هـ)○

٣٣١٩ - حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ،

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «فإنَّ للشَّياطينِ».

(أ) حديث ابن جريج عند البخاري (٣٣٠٤) وانظر للباقي تغليق التعليق: ٥٢٠/٣.

(ب) أخرجه النسائي (٢٨٨٣، ٢٨٨٤) وفي الكبرىٰ (١١٦٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٥٥، ٩٤٣٠.

فَابْتَدَرْنَاهَا: تسابقنا أينا يدركها.

(ج) حديث حفص عند البخاري (١٨٣٠) وحديث أبي معاوية عند مسلم (٢٢٣٤)، وانظر للباقيين تغليق التعليق: ٥٢١/٣.

(د) أخرجه مسلم (٢٢٤٢).

خُشَاشِ: جمع خشاشة: وهي الحشرة.

(هـ) أخرجه مسلم (٢٢٤٣، ٢٦١٩) وابن ماجه (٤٢٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٠١٦، ١٢٩٨٦.

فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِها فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلْ لا نَمْلَةً وَاحِدَةً».[أ]○ [ر:٣٠١٩]

(١٧) بابٌ: إذا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ[١] فَإِنَّ فِي إِحْدَىٰ جَنَاحَيْهِ[٢] دَاءً وَفِي الأُخْرَىٰ شِفَاءً[٣]

٣٣٢٠- حَدَّثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قالَ: حدَّثني عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، قالَ: أخبَرَني عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ، قالَ:

سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ ﵁ يَقُولُ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إذا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ[٤]؛ فَإِنَّ فِي إِحْدَىٰ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَالأُخْرَىٰ شِفَاءً».[ب]○[ط:٥٧٨٢]

٣٣٢١- حَدَّثنا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حدَّثنا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ: حدَّثنا عَوْفٌ، عَنِ الحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «غُفِرَ لِامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ، مَرَّتْ بِكَلْبٍ علىٰ رَاسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ -قالَ:- كَادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ، فَنَزَعَتْ خُفَّهَا، فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا، فَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ المَاءِ، فَغُفِرَ لَها بِذَلِكَ».[ج]○ [ط: ٣٤٦٧]

٣٣٢٢- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، قالَ: حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كما أَنَّكَ هَاهُنَا: أخبَرَني عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

---

(١) قوله: «فليغمسه» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) بهامش اليونينية: «الجَنَاحُ » يُذَكَّر ويُؤَنَّث، فإنهم قالوا في جمعه: أجنحة وأجنُح، فأجنحة جمع المذكر كقذال وأقذلة، وأجنح جمع المؤنث كشمال وأشملٍ. اهـ.

(٣) الباب والترجمة ثابتان في رواية أبي ذر عن الحَمُّويِي أيضًا، وحذف الباب والترجمة أولى كما قال في «الفتح»؛ لأنَّ الأحاديث التي بعده لا تعلق لها بذلك.

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويِي والمستملي: « لِيَنْتَزِعْه».

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٤١) وأبو داود (٥٢٦٥، ٥٢٦٦) والنسائي (٤٣٥٨، ٤٣٥٩، ٤٣٦٠) وابن ماجه (٣٢٢٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٨٤٩.

(ب) أخرجه أبو داود (٣٨٤٤) وابن ماجه (٣٥٠٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤١٢٦.

(ج) أخرجه مسلم (٢٢٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٢٤٣، ١٤٤٨٦.

رَكِيٌّ: بئرٌ.

عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ».(أ)○ [ر: ٣٢٢٥]

٣٣٢٣ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِقَتْلِ الكِلَابِ.(ب)○

٣٣٢٤ - حَدَّثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ(١): حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، قالَ: حدَّثني أَبُو سَلَمَةَ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقُصْ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ/ يَوْمٍ قِيرَاطٌ، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ».(ج)○[ر: ٢٣٢٢] [١٣٠/٤]

٣٣٢٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا سُلَيْمَانُ، قالَ: أخبَرَني يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، قالَ: أخبَرَني السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ:

سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّنَئِيَّ(٢): أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا لا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلا ضَرْعًا، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ». فقالَ السَّائِبُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم؟ قالَ: إِيْ وَرَبِّ هَذِهِ القِبْلَةِ.(د)○[ر: ٢٣٢٣]



---

(١) بهامش رواية كريمة بمحاذاة هذا الحديث: «ليس عند أبي الهيثم [أي: الكشمِيْهَنِيِّ]» (ن، و)، والذي في (ب، ص) أنَّ التعليق كتب بهامشها بمحاذاة حديث عبد الله بن يوسف السابق.

(٢) في رواية أبي ذر: «الشَّنَوِيَّ».

(أ) أخرجه مسلم (٢١٠٦) وأبو داود (٤١٥٣-٤١٥٥) والترمذي (٢٨٠٤) والنسائي (٤٢٨٢، ٥٣٤٧-٥٣٥٠) وابن ماجه (٣٦٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٧٩.

(ب) أخرجه مسلم (١٥٧٠، ١٥٧١، ٢٢٣٣) والترمذي (١٤٨٨) والنسائي (٤٢٧٧-٤٢٧٩) وابن ماجه (٣٢٠٢، ٣٢٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٤٩.

(ج) أخرجه مسلم (١٥٧٥) وأبو داود (٢٨٤٤) والترمذي (١٤٩٠) والنسائي (٤٢٨٩، ٤٢٩٠) وابن ماجه (٣٢٠٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٤٣٢.

قِيراطٌ: القيراط جزء من أجزاء الدينار، وهو هنا اسم لمقدار من الثواب يقع على القليل والكثير.

(د) أخرجه مسلم (١٥٧٦) والنسائي (٤٢٨٥) وابن ماجه (٣٢٠٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٤٧٦.

(١) بَابُ(١): خَلْقِ آدَمَ صَلواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ

صَلْصالٌ: طِينٌ(٢) خُلِطَ بِرَمْلٍ، فَصَلْصَلَ كَمَا يُصَلْصِلُ الْفَخَّارُ، وَيُقَالُ: مُنْتِنٌ، يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ، كَمَا يُقَالُ(٣): صَرَّ الْبَابُ وَصَرْصَرَ عِنْدَ الإِغْلَاقِ، مِثْلُ كَبْكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ. ﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾[الأعراف: ١٨٩]: اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ. ﴿أَلَّا تَسْجُدَ﴾[الأعراف: ١٢]: أَنْ تَسْجُدَ.

(*) بَابُ(٤) قَوْلِ(٥) اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[الطارق: ٤]: إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ. ﴿فِي كَبَدٍ﴾[البلد: ٤]: فِي شِدَّةِ خَلْقٍ. وَ«رِيَاشًا(٦)»: الْمَالُ.(أ)

وَقَالَ غَيْرُهُ: الرِّيَاشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ، وَهوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ.

﴿مَّا تُمْنُونَ﴾[الواقعة: ٥٨]: النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾ [الطارق: ٨]: النُّطْفَةُ(٧) فِي الإِحْلِيلِ. كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهوَ شَفْعٌ، السَّمَاءُ شَفْعٌ، وَالْوَتْرُ(٨): اللهُ عَزَّوَجَلَّ. ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤]: فِي أَحْسَنِ خَلْقٍ.

---

(١) بهامش اليونينية: في نسخة صحيحة: كتاب الأنبياء صلوات الله عليهم. اهـ. يعني قبل الباب.

(٢) في (و، ق): «طِينٌ».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «تقول».

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وقول».

(٦) علىٰ قراءة عثمان بن عفان وابن عباس ﵄ والحسن ومجاهد وقتادة والسُّدِّي والمُفضل عن عاصم والأصمعي عن أبي عمرو وجماعة غيرهم [كما في معجم القراءات ٣/٢٦]، وفي رواية أبي ذر: «﴿وَرِيشًا﴾ [الأعراف: ٢٦]» على القراءة المتواترة.

(٧) في رواية أبي ذر: «وقال مجاهد: ﴿عَلَىٰ رَجْعِهِۦ﴾: النطفة»، ورمز في (ن، ق) علىٰ لفظة: «علىٰ» مشيرًا إلىٰ أنَّها ثابتة عند الحَمُّويي، وضبَّب في (ب، ص) علىٰ لفظة: «إنَّه» وهو موافق لما في السلطانية، ولعلَّ رمز الحَمُّويي تصحف عليهما.

(٨) ضُبطت في (و) بكسر الواو، وفي (ب، ص) بهما معًا.

(أ) انظر: تغليق التعليق ٤/٣.

﴿أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ [التين:٥]: إِلَّا مَنْ آمَنَ. ﴿خُسْرٍ﴾ [العصر: ٢]: ضَلَالٍ، ثُمَّ اسْتَثْنَىٰ[١] إِلَّا مَنْ آمَنَ. لازِبٌ: لَازِمٌ[٢]. ﴿نُنشِئَكُمْ﴾[الواقعة: ٦١]: فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ. ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة: ٣٠]: نُعَظِّمُكَ.

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ٣٧]: فَهوَ قَوْلُهُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف:٢٣].[أ]

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾[البقرة:٣٦]: فَاسْتَزَلَّهُمَا. وَ﴿يَتَسَنَّهْ﴾[البقرة:٢٥٩]: يَتَغَيَّرْ[٣]. آسِنٌ: مُتَغَيِّرٌ، [١٣١/أ] وَالْمَسْنُونُ: الْمُتَغَيِّرُ. ﴿حَمَإٍ﴾ [الحجر: ٢٦]: جَمْعُ/ حَمأَةٍ، وَهوَ الطِّينُ الْمُتَغَيِّرُ. ﴿يَخْصِفَانِ﴾ [الأعراف: ٢٢]: أَخْذُ الْخِصَافِ، ﴿مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾[الأعراف: ٢٢] يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ وَيَخْصِفَانِ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ. ﴿سَوْءَٰتُهُمَا﴾[الأعراف: ٢٢]: كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجِهِمَا[٤]. ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[الأعراف: ٢٤]: هَاهُنَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَىٰ مَا لَا يُحْصَىٰ عَدَدُهُ. ﴿قَبِيلُهُۥ﴾[الأعراف: ٢٧] جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ.

٣٣٢٦ - حَدَّثَنِي[٥] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَىٰ أُولَئِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ، تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: [١٣١/٤] السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ./ فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الآنَ».[ب]○[ط: ٦٢٢٧]

٣٣٢٧ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «فقال».

(٢) ضُبطا في (و) بالجر على لفظ الآية، وفي (ق) بهما معًا.

(٣) في رواية أبي ذر: «يَتَسَنَّهْ: يَتَغَيَّرْ».

(٤) في رواية أبي ذر: «فَرْجَيْهِما».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) انظر: تغليق التعليق ٤/٤-٥.

(ب) أخرجه مسلم (٢٨٤١) والترمذي (٣٣٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٧٠٢.

وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلا يَتْفِلُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ -الأَنْجُوجُ[1]، عُودُ الطِّيبِ- وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، عَلَىٰ خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَىٰ صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ».[أ]○[ر:٣٢٤٥]

٣٣٢٨- **حَدَّثنا** مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغَسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ». فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَبِمَا يُشْبِهُ الْوَلَدُ؟!».[ب]○[ر:١٣٠]

٣٣٢٩- **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أخبرنا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَلَغَ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ[2] ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: أَوَّلُ[3] أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَاكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَىٰ أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ». قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَاكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ[4] مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا». قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ. فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) في رواية أبي ذر: «الْأَلَنْجُوجُ»، وهمزة «الأَلُوَّةُ» مفتوحة في (ص، ق).

(٢) في رواية أبي ذر: «النَّبِيِّ».

(٣) في رواية كريمة ورواية أبي ذر: «قال: ما أَوَّلُ».

(٤) في رواية كريمة ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «اسْتَبَقَتْ»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «سَبَقَتْ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٣٤) والترمذي (٢٥٣٧) وابن ماجه (٤٣٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩٠٣.

(ب) أخرجه مسلم (٣١٣) والترمذي (١٢٢) والنسائي (١٩٧) وابن ماجه (٦٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٢٦٤.

سَلَامٍ؟» قَالُوا: أَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخْبَرُنَا وَابْنُ أَخْبَرِنا(١). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ؟» قَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ. فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا. وَوَقَعُوا فِيهِ.(أ)○[ط: ٣٩١١، ٣٩٣٨، ٤٤٨٠]

[١٣٢/٤] ٣٣٣٠- حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ/: أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. يَعْنِي: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ(٢) أُنْثَى زَوْجَهَا».(ب)○[ط: ٣٣٩٩]

٣٣٣١- حَدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، وَمُوسَى بْنُ حِزَامٍ، قَالَا: حدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ».(ج)○[ط: ٥١٨٤، ٥١٨٦]

٣٣٣٢- حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثنا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حدَّثنا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ(٣) وَهوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ(٤) يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ، وَأَجَلَهُ، وَرِزْقَهُ(٥)، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «وأَخْيَرُنا وابنُ أَخْيَرِنا».

(٢) بهامش (ب، ص): في اليونينية الخاء ساكنة والنون مضمومة. اهـ. أي: من الخنا، وهو الفحش وسوء الخلق.

(٣) هكذا في (ن) مصحَّح عليها، وفي باقي الأصول: «ﷺ».

(٤) في رواية أبي ذر: «وإِنَّ أَحَدَكُمْ»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «وإنَّ خَلْقَ أحدِكم».

(٥) في رواية أبي ذر: «فَيُكْتَبُ عَمَلُهُ، وَأَجَلُهُ، وَرِزْقُهُ» بالبناء للمفعول.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٢٥٤، ٩٠٧٤، ١٠٩٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٦٤.

بُهُتٌ: من البهتان، وهو قول الباطل.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٦٨٤.

يَخْنَز: ينتن.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٦٨) والترمذي (١١٨٨) والنسائي في الكبرى (٩١٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٤٣٤.

ضلع: أحد عظام الصدر، والمعنى أنَّ في خلقهن عوجًا من أصل الخلقة.

فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ النَّارَ».(أ) ○ [ر: ٣٢٠٨]

٣٣٣٣ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَكَّلَ فِي الرَّحِمِ مَلَكًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ نُطْفَةٌ(١)، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا قَالَ: يَا رَبِّ أَذَكَرٌ؟ يَا رَبِّ أُنْثَىٰ؟ يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ».(ب) ○ [ر: ٣١٨]

٣٣٣٤ - حَدَّثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ:

عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ: «أَنَّ(٢) اللهَ يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ».(ج) ○ [ط: ٦٥٣٨، ٦٥٥٧]

٣٣٣٥ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ، قَالَ: حدَّثني عَبْدُ اللهِ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ».(د) ○ [ط: ٦٨٦٧، ٧٣٢١]

(٢) بابٌ: الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ

[١٣٣/٤]

٣٣٣٦ - قَالَ: قَالَ اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ/ عَنْ عَمْرَةَ:

عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

---

(١) ضُبطت في (ق، ب) هي وما بعدها بالرفع والنصب معًا.

(٢) في رواية أبي ذر: «إِنَّ». (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (٢٦٤٣) وأبو داود (٤٧٠٨) والترمذي (٢١٣٧) والنسائي في الكبرى (١١٢٤٦) وابن ماجه (٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٢٨.

(ب) أخرجه مسلم (٢٦٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٨٠.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٠٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٧١.

(د) أخرجه مسلم (١٦٧٧) والترمذي (٢٦٧٣) والنسائي (٣٩٨٥) وابن ماجه (٢٦١٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٥٦٨.

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ: حدَّثني يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ بِهَذَا.(أ)

(٣) بَابُ قَوْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾[هود: ٢٥]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بَادِئَ(١) ٱلرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧]: مَا ظَهَرَ لَنَا. ﴿أَقْلِعِي﴾ [هود: ٤٤]: أَمْسِكِي. ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ [هود: ٤٠]: نَبَعَ الْمَاءُ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَجْهُ الأَرْضِ.(ب)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الجُودِيُّ: جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ. دَأْبٌ: مِثْلُ حَالٍ(٢).(ب)

(*) بَابُ(٣) قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ(٤): ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَاتِيَهُمْ(٥) عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٦) [نوح: ١] إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ.

﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[يونس: ٧١-٧٢] (٧)

٣٣٣٧ - حَدَّثنا عَبْدَانُ: أخبرنا عَبْدُ اللهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ سَالِمٌ:

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَىٰ عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: «إِنِّي لأُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ

---

(١) بالهمز، وهي قراءة أبي عمرو.

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «دَأْبٌ: حَالٌ».

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٤) قوله: «قولِ الله تعالىٰ» ليس في رواية أبي ذر، وفي (و، ع) أنَّه ليس في رواية ابن عساكر أيضًا، وهو موافق لما في الإرشاد.

(٥) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٦) قوله: «﴿أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَاتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) قوله: «﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾» ثابت في رواية أبي ذر وابن عساكر أيضًا، وليس في رواية كريمة.

(أ) انظر: تغليق التعليق ٤/٥.

مُجَنَّدَةٌ: مجموعة.

(ب) انظر: تغليق التعليق ٤/٨.

لَكُمْ[(١)] فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».[(أ)]○[ر: ٣٠٥٧]

٣٣٣٨ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه/ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[(٢)] صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَّالِ [١٣١/ب] مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ: إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ[(٣)] الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يَقُولُ: إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي[(٤)] أُنْذِرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ».[(ب)]

٣٣٣٩ - حَدَّثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ. فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ. فَيَقُولُ لِنُوحٍ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ - صلى الله عليه وسلم - وَأُمَّتُهُ. فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ، وَهوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[البقرة: ١٤٣] وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ».[(ج)]○ [ط: ٤٤٨٧، ٧٣٤٩]

٣٣٤٠ - حَدَّثَنِي[(٥)] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حدَّثنا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي دَعْوَةٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً[(٦)]، وَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ[(٧)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ بِمَنْ[(٨)]؟ يَجْمَعُ اللَّهُ

---

(١) لفظة: «لكم» ليست في رواية ابن عساكر.

(٢) في (و، ب، ص): «رَسُولُ اللَّهِ».

(٣) في رواية ابن عساكر: «تِمْثَالُ».

(٤) في رواية ابن عساكر: «فإني».

(٥) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «حدَّثنا». قارن بما في الإرشاد.

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «فَنَهَشَ مِنها نَهْشةً». قارن بما في الإرشاد.

(٧) في (ب، ص): «الْقَوْمِ» مضبب عليها، وأشارا في الهامش للمثبت، مصححًا عليها.

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «بِمَ»، وزاد في (ن، و، ق) نسبتها إلىٰ رواية ابن عساكر أيضًا. وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «ثُمَّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٩) وأبو داود (٤٧٥٧) والترمذي (٢٢٣٥، ٢٢٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٩٠.

(ب) أخرجه مسلم (٢٩٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٣٧٤.

(ج) أخرجه الترمذي (٢٩٦١) والنسائي في الكبرى (١١٠٠٦، ١١٠٠٧) وابن ماجه (٤٢٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٠٠٣.

[١٣٤/٤] الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُبْصِرُهُمُ النَّاظِرُ وَيُسْمِعُهُمُ/ الدَّاعِي، وَتَدْنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَىٰ مَا أَنْتُمْ فِيهِ، إِلَىٰ مَا بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَىٰ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُ[١] الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ: رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ[٢]، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ. فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، أَمَا[٣] تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا بَلَغَنَا؟ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، نَفْسِي نَفْسِي، ائْتُوا النَّبِيَّ -ﷺ- فَيَأْتُونِي فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهُ[٤]». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: لَا أَحْفَظُ سَايِرَهُ.[أ] ○ [ط: ٣٣٦١، ٤٧١٢]

٣٣٤١- حَدَّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ[٥]: أخبرنا أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧] مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ.[ب] ○ [ط: ٣٣٤٥، ٣٣٧٦، ٤٨٦٩-٤٨٧٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «أبو» (ن، ق، ص)، وهو المثبت في متن (و) دون ذكر اختلاف.

(٢) في رواية أبي ذر: «فَعَصَيْتُ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَلَا».

(٤) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية الهاء مضمومة، وفي فرعين الهاء ساكنة. اهـ. وبالسكون ضُبطت في (ن).

(٥) قوله: «بن نصر» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٩٤) والترمذي (٢٤٣٤) والنسائي في الكبرى (١١٢٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩٢٧.

فَنَهَسَ: النَّهْسُ: الأكل من اللحم بأطراف الأسنان. والنهش: الأكل من اللحم بالأضراس.

(ب) أخرجه مسلم (٨٢٣) وأبو داود (٣٩٩٤) والترمذي (٢٩٣٧) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٩١٧٩.

(٤) بَابٌ[(١)]: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ[(٢)] ۝ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ۝ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ[(٣)] ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ۝ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ[(٤)] ۝ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ﴾[(٥)] ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ ءَالِ[(٦)] يَاسِينَ ۝ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الصافات: ١٢٣-١٣٢]

يُذْكَرُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ اليَاسَ[(٧)] هُوَ إِدْرِيسُ.[(أ)]

(٥) بَابُ[(١)] ذِكْرِ إِدْرِيسَ عليه السلام[(٨)] وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾[مريم: ٥٧]

٣٣٤٢ - قَالَ[(٩)] عَبْدَانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(١٠)]. (ح) حَدَّثَنَا[(١١)] أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حدَّثنا عَنْبَسَةُ: حدَّثنا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ[(١٢)]:

كَانَ أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «فُرِجَ سَقْفُ[(١٣)] بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا[(١٤)]، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية كريمة وأبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ﴾» بدل إتمام الآيات.

(٣) بالرفع علىٰ قراءة غير حفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وقرأ هؤلاء بالنصب.

(٤) أهمل ضبطها في (ن، و)، والمثبت موافق لما في (ب، ص)، وبه قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب.

(٥) في رواية الأصيلي زيادة: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُذْكَرُ بِخَيْرٍ». قارن بما في السلطانية.

(٦) بمدِّ الهمزة علىٰ قراءة نافع وابن عامر ويعقوب، وقرأ الباقون بكسر الهمزة، وضُبطت في (ص، ق) بالوجهين معًا.

(٧) في (ق، ص): «إلياس».

(٨) في حاشية رواية ابن عساكر زيادة: «وهو جَدُّ أبي نُوحٍ، ويقال: جدُّ نوحٍ عليهما السلام».

(٩) في رواية كريمة وابن عساكر: «حدَّثنا»، وفي رواية أبي ذر: «وحدَّثنا».

(١٠) في رواية ابن عساكر زيادة: «قال أنسُ بن مالك».

(١١) في رواية ابن عساكر: «وحدَّثنا» دون رمز التحويل، وفي رواية أبي ذر: «وأخبَرَنا».

(١٢) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ مالك».

(١٣) في رواية أبي ذر: «عن سقْفِ».

(١٤) في رواية ابن عساكر: «ممتلئ الحكمة والإيمان».

(أ) انظر: تغليق التعليق ٤/٩. ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾: أتدعون صنمًا اسمه بعل.

[٤/١٣٥] السَّمَاءِ الدُّنْيَا/ قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ. قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا(١) جِبْرِيلُ. قَالَ: مَعَكَ(٢) أَحَدٌ؟ قَالَ: مَعِيَ مُحَمَّدٌ. قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَافْتَحْ. فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ(٣) إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَىٰ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَىٰ. ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ. فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُ فَفَتَحَ». قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ إِدْرِيسَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يُثْبِتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ(٤) آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ. وَقَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ. ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَىٰ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ(٥): هَذَا مُوسَىٰ. ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَىٰ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عِيسَىٰ. ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ.

قَالَ(أ): وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ: أَنَّ **ابْنَ عَبَّاسٍ** وَأَبَا حَيَّةَ(٦) الأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ عُرِجَ بِي(٧) حَتَّىٰ ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى(٨) أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقْلَامِ». قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ

---

(١) لفظة: «هذا» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية ابن عساكر: «ما مَعَكَ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «الدُّنيا».

(٤) في رواية أبي ذر: «قد وجد».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقلت: من هذا؟ فقال».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «وأبا حَبَّةَ». قال في الإرشاد: وهو الصواب.

(٧) في رواية أبي ذر: «عَرَجَ بي جِبْرِيلُ».

(٨) هكذا في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وفي رواية كريمة والحَمُّويي والمُستملي: «بِمُسْتَوًى».

(أ) القائل هو الزهري، وشيخه ابن حزم هو: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

ابْنُ مَالِكٍ رضي الله عنهما: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى أَمُرَّ بِمُوسَى، فَقَالَ[1] مُوسَى: مَا الَّذِي فَرَضَ[2] عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ[3] صَلَاةً، قَالَ: فَرَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ[4]، فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ. فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ[5]؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ. فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّي، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ. فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ. فَقُلْتُ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي. ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى السِّدْرَةَ[6] الْمُنْتَهَى، فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ/ ثُمَّ أُدْخِلْتُ[7]، فَإِذَا فِيهَا [١٣٦/٤] جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ».[أ]○[ر:٣٤٩]

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ[8]﴾ [الأعراف: ٦٥]، وَقَوْلِهِ: ﴿إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأحقاف: ٢١-٢٥]

فِيهِ عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.(٣٢٠٦)(٤٨٢٩)

---

(١) في رواية ابن عساكر: «وقال».

(٢) في رواية أبي ذر: «فُرِضَ» بالبناء للمفعول.

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «فُرِضَ عليهم خمسون».

(٤) لفظة: «ذلك» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية ابن عساكر: «فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ ذلك، فَفَعَلْتُ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فأَخْبَرْتُهُ، فقال: رَاجِعْ رَبَّكَ».

(٦) في رواية كريمة: «إلى السدرةِ»، وفي رواية أبي ذر: «حتى أتى بِي السدرةَ»، وفي رواية ابن عساكر: «حتى أتى بِي سِدْرةَ».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «الْجَنَّةَ»، وهي ثابتة في متن (و، ق).

(٨) قوله: «﴿قَالَ يَٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٦٣) والنسائي في الكبرى (٣١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٥٦، ١١٩٠١.

أَسْوِدَةٌ: أشخاص. جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ: واحدها جنبذة، وهي القبة.

(*) بَابُ قَوْلِ[1] اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾: شَدِيدَةٍ ﴿عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦] قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَتَتْ عَلَى الْخُزَّانِ.

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾: مُتَتَابِعَةً ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ أُصُولُهَا. ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧-٨]: بَقِيَّةٍ.[أ]

٣٣٤٣ - حَدَّثَنِي[2] مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ:

[١٣٢/أ] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم/ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ».[ب]○ [ر: ١٠٣٥]

٣٣٤٤ - وَقَالَ[3] ابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِذُهَيْبَةٍ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الأَرْبَعَةِ[4]: الأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ الْمُجَاشِعِيِّ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ، وَزَيْدٍ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ، فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ وَالأَنْصَارُ، قَالُوا: يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدَعُنَا؟! قَالَ: «إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ». فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، نَاتِئُ الْجَبِينِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ مَحْلُوقٌ، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ. فَقَالَ: «مَنْ يُطِعِ[5] اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ؟! أَيَأْمَنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ فَلَا تَأْمَنُونِي[6]؟!». فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ -أَحْسِبُهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ- فَمَنَعَهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ[7] هَذَا -أَوْ: فِي عَقِبِ هَذَا- قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُونَ

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقول»، ولفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «قَالَ: وقالَ»، وهي مثبتة في متن (ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «أربعةٍ».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «يُطِيعُ».

(٦) في رواية أبي ذر: «ولَا تَأْمَنُونَنِي».

(٧) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «صِيئِصِئِ» بالصاد المهملة.

(أ) انظر: تغليق التعليق ٤/١٠.

(ب) أخرجه مسلم (٩٠٠) والنسائي في الكبرى (١١٤٦٧، ١١٥٢٧، ١١٥٥٦، ١١٦١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٣٨٦.

أَهْلَ الإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ، لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ».[أ]○[ط: ٣٦١٠، ٤٣٥١، ٤٦٦٧، ٥٠٥٨، ٦١٦٣، ٦٩٣١، ٦٩٣٣، ٧٤٣٢، ٧٥٦٢] (٤٦٦٧)

٣٣٤٥ - حَدَّثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[القمر: ٢٢].[ب]○[ر: ٣٣٤١]

(٧) بَابُ قِصَّةِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ، وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ(١) مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ(٢)﴾[الكهف: ٩٤]

قَوْلُ اللهِ(٣) تَعَالَىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلْقَرْنَيْنِ(٤) قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا(٥) ۞ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ/ فِي ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾(٦) [١٣٧/٤] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ءَاتُونِي(٧) زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ(٨)﴾ وَاحِدُهَا زُبْرَةٌ، وَهِيَ الْقِطَعُ، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصُّدُفَيْنِ(٩)﴾ يُقَالُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْجَبَلَيْنِ.[ج]

---

(١) بلا همز علىٰ قراءة العامة غير عاصم.

(٢) الباب والترجمة ليسا في رواية كريمة، ومن قوله: «قصة..» إلىٰ قوله: «﴿مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية ابن عساكر: «بابُ قولِ الله».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿سَبَبًا﴾ طَرِيقًا» بدل إتمام الترجمة.

(٥) في رواية ابن عساكر زيادة: «إلىٰ قولِه: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾» بدل إتمام الترجمة.

(٦) في متن (و، ب، ص) زيادة: «﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾» وعليها علامة السقوط في (ب، ص)، وفي رواية [ق] بدلها: «طريقًا».

(٧) في (ب، ص): «﴿ٱئْتُونِي﴾». وبهامشهما: كذا في اليونينية. اهـ. وهي قراءة شعبة عن عاصم.

(٨) في رواية ابن عساكر زيادة: «زبر الحديد». (ب) وبهامشها: كذا في اليونينية بتكرير «زبر الحديد» وهو كذلك في أصل صحيح، وزاد بعده: «وَاحِدُهُ زُبْرَةٌ، وَهْيَ الْقِطَعُ».

(٩) بضمِّ الصاد والدال علىٰ قراءة أبي عمرو وابن كثير وابن عامر ويعقوب، وفي رواية أبي ذر: «﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾» بفتحهما علىٰ قراءة نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف.

(أ) أخرجه مسلم (١٠٦٤) وأبو داود (٤٧٦٤) والنسائي (٢٥٧٨، ٤١٠١) وابن ماجه (١٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٣٢، وتغليق التعليق: ١١/٤.

صَنَادِيد: جمع صنديد، وهو العظيم. مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ: غليظهما. ضِئْضِئ: أي: نَسْل.

(ب) أخرجه مسلم (٨٢٣) وأبو داود (٣٩٩٤) والترمذي (٢٩٣٧) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٩١٧٩.

(ج) انظر: تغليق التعليق ١١/٤.

وَ﴿ٱلسُّدَّيْنِ﴾[1]: الْجَبَلَيْنِ. ﴿خَرْجًا﴾: أَجْرًا. ﴿قَالَ ٱنفُخُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا﴾: أَصْبُبْ رَصَاصًا[2]، وَيُقَالُ: الْحَدِيدُ، وَيُقَالُ: الصُّفْر. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: النُّحَاسُ.[أ]

﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ﴾: يَعْلُوهُ، ٱسْتَطَاعَ[3] ٱسْتَفْعَلَ، مِنْ أَطَعْتُ[4] لَهُ، فَلِذَلِكَ فُتِحَ أَسْطَاعَ يَسْطِيعُ، وَقَالَ بَعْضُهُم: اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ. ﴿وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ۞ قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكًّا[5]﴾: أَلْزَقَهُ بِالأَرْضِ، وَنَاقَةٌ دَكَّاءُ: لَا سَنَامَ لَهَا، وَالدَّكْدَاكُ مِنَ الأَرْضِ مِثْلُهُ، حَتَّىٰ صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ[6] وَتَلَبَّدَ. ﴿وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ۞ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖ﴾[الكهف: ٨٣-٩٩]

﴿حَتَّىٰٓ[7] إِذَا فُتِحَتۡ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ[8] وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ﴾[الأنبياء: ٩٦] قَالَ قَتَادَةُ: ﴿حَدَبٍ﴾: أَكَمَةٍ[9].[أ]

قَالَ[10] رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَأَيْتُ السَّدَّ[11] مِثْلَ الْبُرْدِ الْمُحَبَّرِ. قَالَ: «رَأَيْتَهُ».[أ]

٣٣٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[12] أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾»، وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص، وبضم السين قرأ الباقون.

(٢) في رواية ابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «أَصُبُّ رصاصًا»، وفي رواية أبي ذر: «أَصُبُّ عليه قِطْرًا».

(٣) في رواية أبي ذر: «اسْطاعَ».

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «طُعْتُ».

(٥) بتنوين الكاف من غير همز، علىٰ قراءة غير الكوفيين.

(٦) قوله: «من الأرض» ليس في رواية أبي ذر وكريمة ولا في رواية ابن عساكر.

(٧) في رواية ابن عساكر: «باب: ﴿حَتَّىٰٓ﴾».

(٨) بلا همز علىٰ قراءة العامة غير عاصم.

(٩) في رواية أبي ذر: «حَدَبٌ: أكمةٌ».

(١٠) في رواية أبي ذر: «وقال».

(١١) في رواية أبي ذر: «السُّدَّ» بضم السين.

(١٢) في رواية أبي ذر: «بنتَ».

(أ) انظر: تغليق التعليق ٤/١١-١٢.

الْمُحَبَّر: المزين الملون.

عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[1] جَحْشٍ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ[2] الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ[3] زَيْنَبُ ابْنَةُ[4] جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ».(أ)○[ط: ٣٥٩٨، ٧٠٥٩، ٧١٣٥]

٣٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا وُهَيْبٌ: حدَّثنا ابْنُ طَاوُسٍ[5]، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رَدْمِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلَ هَذَا» وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ.(ب)○[ط: ٧١٣٦]

٣٣٤٨ - حَدَّثَنِي[6] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ: حدَّثنا أَبُو صَالِحٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ[7]: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ. قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ. فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّنَا ذَلِكَ[8] الْوَاحِدُ؟ قَالَ: / «أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ[9] وَمِنْ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ أَلْفٌ[10]». ثُمَّ قَالَ: [١٣٨/٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بنتِ».

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «بِإِصْبَعَيْه» بالتثنية.

(٣) في رواية أبي ذر: «فقالت».

(٤) في رواية أبي ذر: «بنتُ».

(٥) في رواية ابن عساكر: «عن ابنِ طاوسٍ».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٧) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «قال: فيقول».

(٨) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «ذاك».

(٩) في رواية أبي ذر: «رجلًا».

(١٠) في رواية أبي ذر: «أَلْفًا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٨٠) وأبو داود (٤٢٤٩) والترمذي (٢١٨٧) والنسائي في الكبرى (١١٣١٣، ١١٣٣٣) وابن ماجه (٣٩٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٨٨٠.

الرَّدْم: السَّد.

(ب) أخرجه مسلم (٢٨٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٥٢٤.

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي[(١)] أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ[(٢)] ثَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ».[(أ)]○ [ط: ٤٧٤١، ٦٥٣٠، ٧٤٨٣]

(٨) بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا [(٣)]﴾[النحل: ١٢٠] وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾[التوبة: ١١٤]

وَقَالَ[(٤)] أَبُو مَيْسَرَةَ: الرَّحِيمُ، بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ[(٥)].[(ب)]

٣٣٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبرنا سُفْيَانُ: حدَّثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حدَّثني سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ:

عَنِ[(٦)] ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا -ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَانَا[(٧)] أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[الأنبياء: ١٠٤]- وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّ أُنَاسًا[(٨)] مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي أَصْحَابِي[(٩)]! فَيَقُولُ: إِنَّهُمْ لَمْ [(١٠)] يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ

---

(١) لفظة: «إني» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) لفظة: «جلد» ليست في رواية ابن عساكر، وزاد في (ب، ص) أنَّها ثابتة في نسخة عنده.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿لِلَّهِ﴾».

(٤) في رواية أبي ذر: «قال».

(٥) في (و، ص): «الحَبَشِيَّةِ».

(٦) في رواية ابن عساكر: «أُراه عن».

(٧) بلا همز علىٰ قراءة السوسي وأبي جعفر.

(٨) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «ناسًا».

(٩) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «أُصيحابي أُصيحابي» بالتصغير.

(١٠) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لن».

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٢) والنسائي في الكبرى (١١٣٣٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٠٠٥.

(ب) انظر: تغليق التعليق ١٣/٤.

الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ[(١)]﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿الْحَكِيمُ[(٢)]﴾ [المائدة: ١١٧-١١٨]».[(أ)]○ [ط:٣٤٤٧، ٤٦٢٥، ٤٦٢٦، ٤٧٤٠، ٦٥٢٤ - ٦٥٢٦]

٣٣٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[(٣)] أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَلْقَىٰ إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَىٰ وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي؟! فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ. فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا[(٤)] تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَىٰ مِنْ أَبِي الأَبْعَدِ؟ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: إِنِّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ. ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُلْتَطِخٍ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَىٰ فِي النَّارِ».[(ب)]○[ط:٤٧٦٨، ٤٧٦٩]

٣٣٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أخبرني عَمْرٌو: أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ[(٥)]: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، وَجَدَ[(٦)] فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ، فَقَالَ: «أَمَا لَهُمْ[(٧)]، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، هَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ، فَمَا لَهُ يَسْتَقْسِمُ؟!».[(ج)]○[ر:٣٩٨]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي﴾».

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) رسمها في (و، ب، ص): «أَلَّا»، وبهامش (ب، ص): كذا صورتها في اليونينية بدون نون. اهـ.

(٥) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر (ن، و).

(٦) في رواية أبي ذر: «فوجد».

(٧) في رواية أبي ذر وكريمة وابن عساكر: «هُمْ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٦٠) والترمذي (٢٤٢٣، ٣١٦٧) والنسائي (٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦٢٢.

غُرْلًا: غير مختتنين.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٣٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٠٢٤.

قَتَرَةٌ: ظلمة. وَغَبَرَةٌ: الغبار. ذِيخ: ذكر الضبع، أي: يمسخ على هذه الصورة. مُلْتَطِخ: أي: متمرغ في نتنه.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرى (٩٧٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٣٤٠.

يَسْتَقْسِمُ: أي بالأزلام، والاستقسام هو طلبُ عِلْمِ ما قُسِمَ للمُسْتَقْسِم، والأزلام سهام مكتوب عليها: افعل أو لا تفعل، فإذا أراد الرجل أمرًا أدخل يده، فإن خرج الأمر فعل، وإن خرج النهي لم يفعل.

٣٣٥٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أَخْبَرَنَا(١) هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

[١٣٩/٤] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ(٢) صلى الله عليه وسلم/ لَمَّا رَأَى الصُّوَرَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حَتَّىٰ أَمَرَ بِهَا فَمُحِيَتْ، وَرَأَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ(٣) بِأَيْدِيهِمَا الأَزْلَامُ، فَقَالَ: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، وَاللَّهِ إِنِ اسْتَقْسَمَا بِالأَزْلَامِ قَطُّ». (أ)○[ر: ٣٩٨]

٣٣٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثني سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ». فَقَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: «فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ(٤) ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ(٥)؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا(٦)». (ب)○[ط: ٣٣٧٤، ٣٣٨٣، ٣٤٩٠، ٤٦٨٩]

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ وَمُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. (٣٣٧٤) (٣٣٨٣)

٣٣٥٤ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ: حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثنا عَوْفٌ: حَدَّثنا أَبُو رَجَاءٍ:

[١٣٢/ب] حَدَّثَنَا سَمُرَةُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ/ طَوِيلٍ، لَا أَكَادُ أَرَىٰ رَاسَهُ طُولًا، وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ صلى الله عليه وسلم(٧)». (ج)[ر: ٨٤٥]

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «عن النَّبيِّ».

(٣) بهامش اليونينية دون رقم زيادة: «عليهما السلام».

(٤) قوله: «ابنِ نبي الله» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «تسألُونَني»، وفي رواية ابن عساكر: «تَسْألُونِي».

(٦) في رواية أبي ذر: «فَقِهُوا» بكسر القاف.

(٧) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(أ) أخرجه أبو داود (٢٠٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٩٩٥.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٧٨، ٢٥٢٦) والنسائي في الكبرى (١١٢٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٣٠٧.

مَعَادِنِ الْعَرَبِ: جمع معدن، وهو كناية عن الأصول.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرى (٧٦٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٣٠.

٣٣٥٥- حَدَّثني[1] بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو: حدَّثنا النَّضْرُ: أخبرنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما -وَذَكَرُوا لَهُ الدَّجَّالَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، أَوْ: ك ف ر- قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَىٰ فَجَعْدٌ آدَمُ، عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ[2]، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي».[أ][ر: ١٥٥٥]

٣٣٥٦- حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام[3] وَهوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُّومِ».

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أخبرنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ[4]: «بِالْقَدُومِ» مُخَفَّفَةً.[ب]○[ط: ٦٢٩٨]

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ.

تَابَعَهُ[5] عَجْلَانُ[6]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.[7][ج]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «الخُلْبَةُ: اللِّيفةُ».

(٣) في رواية أبي ذر: «إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «وقال».

(٥) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «وتابَعَه».

(٦) بهامش اليونينية: حاشية بخط اليونيني: كلُّ مَن قال: (تابعه ابن عجلان) فقد وَهِم؛ فإنَّ محمدًا لم يلق أبا هريرة، وإنَّما أبوه هو الذي أدركه وروى عنه، ونصَّ شيخنا الحافظ أبو محمد المنذريُّ رضي الله عنه فيما استدركه على الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسيِّ، في كتابه عند ذكر عجلان، فإنَّه ذكره في أفراد مسلم، قال: قد استشهد [زاد في (ب، ص): بِهِ] البخاريُّ بعجلان في بدء الخلق، في ذكر إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم. اهـ.

(٧) قوله: «تابعه عبد الرحمن..» إلىٰ قوله: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ» مقدَّم علىٰ قوله: «حدَّثنا أبو اليمان...» في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(أ) أخرجه مسلم (١٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٤٠٠.

جَعْدٌ: متجعد غير مسترسل. آدَمُ: أسمر.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٦٥، ١٣٨٧٦.

(ج) انظر: تغليق التعليق ٤/١٤.

القَدوم: بتخفيف الدال: اسم موضع، وبتشديدها: اسم آلة النجار.

٣٣٥٧ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ الرُّعَيْنِيُّ: أَخْبَرَنَا[١] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثًا».[أ] [ر: ٢٢١٧]

[١٤٠/٤] ٣٣٥٨ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حدَّثنا حَمَّادُ/ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ[٢]، ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[الصافات: ٨٩] وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾[الأنبياء: ٦٣] وَقَالَ: بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةُ، إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبابرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا[٣] مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: أُخْتِي. فَأَتَىٰ سَارَةَ قَالَ[٤]: يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي، فَلَا تُكَذِّبِينِي. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ[٥] يَتَنَاوَلُهَا[٦] بِيَدِهِ فَأُخِذَ، فَقَالَ: ٱدْعِي[٧] اللهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ[٨]، فَدَعَتِ اللهَ، فَأُطْلِقَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ[٩]، فَأُخِذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ، فَقَالَ: ٱدْعِي[٧] اللهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ[٨]، فَدَعَتْ، فَأُطْلِقَ، فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَاتُونِي بِإِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي[١٠] بِشَيْطَانٍ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «أخبَرَني».

(٢) بهامش اليونينية: «كَذْبات» بسكون الذال عند ابن الحطيئة عن أبي ذر. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «إنَّ هذا رجلٌ».

(٤) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٥) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «وذهَب».

(٦) في رواية أبي ذر: «تَنَاوَلَها».

(٧) ضبطها في (ب، ص): «أُدْعِي».

(٨) في رواية أبي ذر: «ولا أضرَّك». وفي (ب، ص): بهامش اليونينية: بفتح الراء في الموضعين عند ابن الحطيئة عن أبي ذر. اهـ.

(٩) في رواية أبي ذر: «ثانيةً».

(١٠) في رواية ابن عساكر وأبي ذر: «إنكَ لم تاتني بإنسان، إنما أتَيْتَنِي».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٧١) وأبو داود (٢٢١٢) والترمذي (٣١٦٦) والنسائي في الكبرى (٨٣٧٤، ٨٣٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٤١٢.

فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ، فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَايِمٌ يُصَلِّي، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: مَهْيَا[١]، قَالَتْ: رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ -أَوِ: الْفَاجِرِ- فِي نَحْرِهِ، وَأَخْدَمَ هَاجَرَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ.[أ][ر: ٢٢١٧]

٣٣٥٩- حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ -أَوِ ابْنُ سَلَامٍ عَنْهُ- أَخبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ، وَقَالَ[٢]: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام[٣]».[ب][ر: ٣٣٠٧]

٣٣٦٠- حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٤] إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[الأنعام: ٨٢] قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ، ﴿لَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ بِشِرْكٍ، أَوَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَىٰ قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ: ﴿يَـٰبُنَيَّ[٥] لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[لقمان: ١٣]».[ج][ر: ٣٢]

(٩) بابٌ: ﴿يَزِفُّونَ﴾[الصافات: ٩٤]: النَّسَلَانُ فِي الْمَشْيِ[٦]

٣٣٦١- حَدَّثنا إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ نَصْرٍ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ:

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «مَهْيَمْ».

(٢) في رواية أبي ذر: «قال».

(٣) قوله: «عليه السلام» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) قوله: «لابنه يا بني» ليس في رواية ابن عساكر وأبي ذر.

(٦) لفظة: «باب» ليست في رواية كريمة وأبي ذر. والترجمة ثابتة في روايته عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، والباب والترجمة ليسا في رواية ابن عساكر. قارن بما في الإرشاد.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٧١) وأبو داود (٢٢١٢) والترمذي (٣١٦٦) والنسائي في الكبرى (٨٣٧٤، ٨٣٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٤١٩.

مهيا: كلمة معناها: ما هذا؟. بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ: يريد العرب لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٣٧) والنسائي (٢٨٨٥) وابن ماجه (٣٢٢٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٣٢٩.

الْوَزَغ: حيوان سام أبرص.

(ج) أخرجه مسلم (١٢٤) والترمذي (٣٠٦٧) والنسائي في الكبرى (١١٣٩٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٢٠.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَقالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيامَةِ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ واحِدٍ، فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيُنْفِذُهُمُ[١] الْبَصَرُ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ -فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفاعَةِ- فَيَأْتُونَ إِبْراهِيمَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنَ[٢] الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنا إِلَىٰ رَبِّكَ. فَيَقُولُ[٣] -فَذَكَرَ/ كَذَباتِهِ-: نَفْسِي نَفْسِي[٤]، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ».[أ]○ [ر: ٣٣٤٠] [١٤١/٤]

تابَعَهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ○ (٧٤٤٠)

٣٣٦٢- حَدَّثَنِي[٥] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْماعِيلَ لَوْلا أَنَّها عَجِلَتْ لَكانَ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا».[ب]○ [ر: ٢٣٦٨]

٣٣٦٣- قالَ[٦] الأَنْصارِيُّ: حَدَّثَنا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَمَّا[٧] كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ فَحَدَّثَنِي، قالَ: إِنِّي وَعُثْمانَ بْنَ أَبِي سُلَيْمانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقالَ: ما هَكَذا حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قالَ[٨]: أَقْبَلَ إِبْراهِيمُ بِإِسْماعِيلَ وَأُمِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ، مَعَها شَنَّةٌ -لَمْ يَرْفَعْهُ- ثُمَّ جاءَ بِها

---

(١) ضُبطت في اليونينية بالضبطين معًا: «وَيَنْفُذُهُمُ» و«وَيُنْفِذُهُمُ». وبهامش (ب، ص): كذا في اليونينية من غير ضبط، والدال مهملة، وفي الفرع المكي: «وينفدهم» وفي فرع آخر: «وَيُنْفِّذُهُم». اهـ. وبالذال المعجمة هو المثبت في (و، ق).

(٢) لفظة: «مِنَ» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا، وقد ضُبِّب عليها في اليونينية.

(٣) في رواية أبي ذر: «ويقول».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «نَفْسِي» للمرة الثالثة.

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٦) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٧) في رواية أبي ذر: «قال: أما».

(٨) في رواية أبي ذر وكريمة وابن عساكر: «ولكنه قال».

(أ) أخرجه مسلم (١٩٤) والترمذي (١٨٣٧، ٢٤٣٤) والنسائي في الكبرى (١١٢٨٦) وابن ماجه (٣٣٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩٢٧.

ينفذهم البصر: أي: يحيط بهم بصرُ الناظر، لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٣٧٦-٨٣٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٥٣٠.

إِبْراهِيمُ وَبابنِها إِسْماعِيلَ[١].[أ]○ [ر: ٢٣٦٨]

٣٣٦٤- وحَدَّثَنِي[٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيانِيِّ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَداعَةَ -يَزِيدُ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٣]:

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوَّلَ ما ٱتَّخَذَ النِّساءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْماعِيلَ ٱتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لِتُعَفِّيَ أَثَرَها عَلَىٰ سارَةَ، ثُمَّ جاءَ بِها[٤] إِبْراهِيمُ وَبابنِها إِسْماعِيلَ وَهيَ تُرْضِعُهُ، حَتَّىٰ وَضَعَهُما[٥] عِنْدَ الْبَيْتِ، عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ[٦] فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِها ماءٌ، فَوَضَعَهُما هُنالِكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُما جِرابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسِقاءً فِيهِ ماءٌ، ثُمَّ قَفَّىٰ إِبْراهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْماعِيلَ، فَقالَتْ: يا إِبْراهِيمُ، أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنا بِهَذا[٧] الْوادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ[٨] وَلا شَيْءٌ؟! فَقالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرارًا، وَجَعَلَ لا يَلْتَفِتُ إِلَيْها، فَقالَتْ لَهُ: آللَّهُ الَّذِي[٩] أَمَرَكَ بِهَذا؟ قالَ: نَعَمْ. قالَتْ: إِذَنْ لا يُضَيِّعَنا. ثُمَّ رَجَعَتْ، فانْطَلَقَ إِبْراهِيمُ حَتَّىٰ إِذا كانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لا يَرَوْنَهُ، اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، ثُمَّ دَعا بِهَؤُلاءِ الْكَلِماتِ[١٠]، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقالَ: رَبِّ[١١] ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ[١٢]﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿يَشۡكُرُونَ﴾[إبراهيم: ٣٧] وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْماعِيلَ تُرْضِعُ إِسْماعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْماءِ، حَتَّىٰ إِذا نَفِدَ ما فِي السِّقاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُها،

---

(١) قوله: «ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل» ليس في رواية أبي ذر وكريمة ولا في رواية ابن عساكر.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) قوله: «بن جبير» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) بهامش اليونينية: في حاشية أصل أصله: من عند: «قال الأنصاري» يُؤخَّر إلى هاهنا. كذا في أكثر النسخ. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَوَضَعَهُما».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «الزَّمْزَمِ».

(٧) في رواية أبي ذر: «في هذا».

(٨) هكذا في رواية ابن عساكر أيضًا، وفي نسخة عنده ورواية أبي ذر: «أَنِيسٌ».

(٩) لفظة: «الذي» ليست في رواية أبي ذر.

(١٠) في رواية أبي ذر: «الدَّعَواتِ».

(١١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «رَبَّنا».

(١٢) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ﴾».

(أ) انظر: تغليق التعليق ١٦/٤، وفتح الباري: ٤٠٠/٦. شَنَّةٌ: القربة العتيقة.

وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّىٰ -أَوْ قالَ: يَتَلَبَّطُ[١]- فانْطَلَقَتْ كَراهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتِ الصَّفا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الأَرْضِ يَلِيها، فَقامَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الْوادِيَ تَنْظُرُ هَلْ تَرَىٰ أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفا، حَتَّىٰ إِذا بَلَغَتِ الْوادِيَ رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِها، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الإِنْسانِ الْمَجْهُودِ حَتَّىٰ جاوَزَتِ الْوادِيَ، ثُمَّ أَتَتِ الْمَرْوَةَ فَقامَتْ عَلَيْها وَنَظَرَتْ[٢] هَلْ تَرَىٰ أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا،/ فَفَعَلَتْ ذٰلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ -قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَذٰلِكَ سَعْيُ النَّاسِ[٣] بَيْنَهُما» - فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا، فَقالَتْ: صَهٍ -تُرِيدُ نَفْسَها- ثُمَّ تَسَمَّعَتْ، فَسَمِعَتْ أَيْضًا، فَقالَتْ: قَدْ أَسْمَعْتَ إِنْ كانَ عِنْدَكَ غِواثٌ[٤]، فَإِذا هِيَ بِالْمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ، فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ -أَوْ قالَ: بِجَناحِهِ- حَتَّىٰ ظَهَرَ الْماءُ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وَتَقُولُ بِيَدِها هٰكَذا، وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ الْماءِ فِي سِقائِها، وَهوَ يَفُورُ بَعْدَما تَغْرِفُ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْماعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ -أَوْ قالَ: لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْماءِ- لَكانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا». قالَ: فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَها، فَقالَ لَها الْمَلَكُ: لا تَخافُوا الضَّيْعَةَ، فَإِنَّ هاهُنا بَيْتَ اللَّهِ[٥]، يَبْنِي هٰذا الْغُلامُ وَأَبُوهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ[٦] أَهْلَهُ. وَكانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الأَرْضِ كالرَّابِيَةِ، تَأْتِيهِ السُّيُولُ فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ، فَكانَتْ كَذٰلِكَ حَتَّىٰ مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ -أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمَ- مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَداءٍ[٧]، فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَرَأَوْا طايِرًا عايِفًا، فَقالُوا: إِنَّ هٰذا الطَّايِرَ لَيَدُورُ عَلَىٰ ماءٍ، لَعَهْدُنا بِهٰذا الْوادِي وَما فِيهِ ماءٌ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا/ أَوْ جَرِيَّيْنِ[٨] فَإِذا هُمْ

[١٤٢/٤]

[١٣٣/أ]

---

(١) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَتَلَمَّظُ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فنظرت».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «فلذلك سعَى الناسُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «غُواثٌ».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فإنَّ هذا بَيْتُ اللهِ».

(٦) ضُبطت في (و، ق): «لا يُضَيِّعُ».

(٧) هكذا في رواية ابن عساكر أيضًا، وفي نسخة عنده: «كُدَىٰ».

(٨) بهامش اليونينية: حاشية: قالَ القاضي عياض: قوله: «فأرسَلُوا جَرِيًّا أو جرِيَّين»، قالَ الخليل: الجَرِيُّ: الرسول؛ لأنَّك تُجَرِّيه في حوايجك. وقالَ أبو عبيد: هو الوكيل. قالَ ابن الأنباري: الذي يتوكل عند القاضي وغيره، ومنه: «لا يَستَجْرِيَنَّكم الشيطانُ»؛ أي: لا يستتبعنَّكم فيتخذكم جَرِيًّا كالوكيل. اهـ. وقوله: «لا يَستَجْرِيَنَّكم الشيطانُ» جزء من حديث أخرجه أبو داود في سننه ر/٤٨٠٦.

بِالْماءِ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْماءِ فَأَقْبَلُوا، قالَ: وَأُمُّ إِسْماعِيلَ عِنْدَ الْماءِ، فَقالُوا: أَتَأْذَنِينَ لَنا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ؟ فَقالَتْ[١]: نَعَمْ، وَلَكِنْ لا حَقَّ لَكُمْ فِي الْماءِ. قالُوا: نَعَمْ. قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَلْفَىٰ ذَلِكَ أُمَّ إِسْماعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ الإِنْسَ». فَنَزَلُوا وَأَرْسَلُوا إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ، حَتَّىٰ إِذا كانَ بِها أَهْلُ أَبْياتٍ مِنْهُمْ، وَشَبَّ الْغُلامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ، وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ، فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ، وَماتَتْ أُمُّ إِسْماعِيلَ، فَجاءَ إِبْراهِيمُ بَعْدَما تَزَوَّجَ إِسْماعِيلُ يُطالِعُ تَرِكَتَهُ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْماعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنا. ثُمَّ سَأَلَها عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقالَتْ: نَحْنُ بِشَرٍّ؛ نَحْنُ فِي ضِيقٍ وَشِدَّةٍ. فَشَكَتْ إِلَيْهِ، قالَ: فَإِذا جاءَ زَوْجُكِ فَاقْرَئِي[٢] عَلَيْهِ السَّلامَ، وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرْ عَتَبَةَ بابِهِ. فَلَمَّا جاءَ إِسْماعِيلُ كَأَنَّهُ أَنِسَ شَيْئًا. فَقالَ: هَلْ جاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ، جاءَنا شَيْخٌ كَذا وَكَذا، فَسَأَلَنا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَأَلَنِي: كَيْفَ عَيْشُنا؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ. قالَ: فَهَلْ أَوْصاكِ بِشَيْءٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ: غَيِّرْ عَتَبَةَ بابِكَ. قالَ: ذاكِ أَبِي، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُفارِقَكِ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ. فَطَلَّقَها، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَىٰ، فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْراهِيمُ ما شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتاهُمْ بَعْدُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَدَخَلَ عَلَىٰ/ امْرَأَتِهِ فَسَأَلَها عَنْه. فَقالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنا. قالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ وَسَأَلَها عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ، وَأَثْنَتْ عَلَى اللهِ. فَقالَ: ما طَعامُكُمْ؟ قالَتِ: اللَّحْمُ. قالَ: فَما شَرابُكُمْ؟ قالَتِ: الْماءُ. قالَ: اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ والْماءِ -قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ، وَلَوْ كانَ لَهُمْ دَعا لَهُمْ فِيهِ». قالَ: فَهُما لا يَخْلُو عَلَيْهِما أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوافِقاهُ- قالَ: فَإِذا جاءَ زَوْجُكِ فَاقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلامَ، وَمُرِيهِ يُثَبِّتْ[٣] عَتَبَةَ بابِهِ. فَلَمَّا جاءَ إِسْماعِيلُ قالَ: هَلْ أَتاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ، أَتانا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ -وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ- فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي: كَيْفَ عَيْشُنا؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا بِخَيْرٍ. قالَ: فَأَوْصاكِ بِشَيْءٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، وَيَامُرُكَ أَنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بابِكَ. قالَ: ذاكِ أَبِي وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ، أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكِ. ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ ما شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جاءَ بَعْدَ ذَلِكَ

[١٤٣/٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «قالت».

(٢) في رواية أبي ذر: «اقْرَئِي» بهمزة وصل، وضُبطت في (ن): «إقرَئِي»، وفي (ق) بالاثنتين معًا: «إقرئي».

(٣) هكذا ضُبطت في (و) هنا وفي الموضع الآتي، وضُبطت في (ص): «يُثْبِتْ»، وفي (ق) بالضبطين معًا، وأهمل ضبطها في (ن)، وضبط في (ب) الموضع الثاني بالتخفيف نقلًا عن اليونينية وأهمل ضبط الأول.

وَإِسْماعِيلُ يَبْرِي نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَآهُ قامَ إِلَيْهِ، فَصَنَعا كَما يَصْنَعُ الْوالِدُ بِالْوَلَدِ والْوَلَدُ بِالْوالِدِ، ثُمَّ قالَ: يا إِسْماعِيلُ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ. قالَ: فَاصْنَعْ ما أَمَرَكَ رَبُّكَ. قالَ: وَتُعِينُنِي؟ قالَ: وَأُعِينُكَ[1]. قالَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هاهُنا بَيْتًا، وَأَشارَ إِلَىٰ أَكَمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَىٰ ما حَوْلَها، قالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعا[2] الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إِسْماعِيلُ يَاتِي بِالْحِجارَةِ وَإِبْراهِيمُ يَبْنِي، حَتَّىٰ إِذا ارْتَفَعَ الْبِناءُ، جاءَ بِهَذا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقامَ عَلَيْهِ، وَهوَ يَبْنِي وَإِسْماعِيلُ يُناوِلُهُ الْحِجارَةَ، وَهُما يَقُولانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[البقرة: ١٢٧] قالَ: فَجَعَلا يَبْنِيانِ حَتَّىٰ يَدُورا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُما يَقُولانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.[أ] ○ [ر: ٢٣٦٨]

٣٣٦٥ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا أَبُو عامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قالَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ نافِعٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنهما قالَ: لَمَّا كانَ بَيْنَ إِبْراهِيمَ وَبَيْنَ[3] أَهْلِهِ ما كانَ، خَرَجَ بِإِسْماعِيلَ وَأُمِّ إِسْماعِيلَ، وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيها ماءٌ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْماعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ، فَيَدِرُّ لَبَنُها عَلَىٰ صَبِيِّها، حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَها تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْراهِيمُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْماعِيلَ، حَتَّىٰ لَمَّا بَلَغُوا كَداءً[4] نادَتْهُ مِنْ وَرائِهِ: يا إِبْراهِيمُ إِلَىٰ مَنْ تَتْرُكُنا؟! قالَ: إِلَى اللَّهِ. قالَتْ: رَضِيتُ بِاللَّهِ. قالَ: فَرَجَعَتْ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ وَيَدِرُّ لَبَنُها عَلَىٰ صَبِيِّها، حَتَّىٰ لَمَّا فَنِيَ الْماءُ، قالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَدًا. قالَ[5]: فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفا فَنَظَرَتْ،

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فأُعِينُكَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «رَفَعَ».

(٣) لفظة: «بين» ليست في رواية ابن عساكر.

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «كُدًا».

(٥) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٣٧٦-٨٣٧٩، ٨٣٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٤٣٩، ٥٦٠٠.

تُعَفِّي: تخفي. **دَوْحَة**: شجرة كبيرة. **جِراب**: قربة صغيرة. **سِقاء**: ظرف الماء من الجلد. **الثَّنِيَّة**: طريق عال بين جبلين. **يَتَلَوَّى**: يتمرغ وينقلب ظهرًا لبطن ويمينًا وشمالًا. **يَتَلَبَّطُ**: يتقلب في الأرض. **دِرْعها**: قميصها. **غِواثٌ**: إعانة. **تُحَوِّضُهُ**: تجعل له حوضًا يجتمع فيه الماء. **الرَّابِيَة**: المكان المرتفع. **عايِفًا**: هو الذي يحوم على الماء. **أَكَمَة**: المكان المرتفع.

[٤/١٤٤] وَنَظَرَتْ هَلْ تُحِسُّ/ أَحَدًا فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا، فَلَمَّا بَلَغَتِ الْوادِيَ سَعَتْ وَأَتَتِ[١] الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَتْ[٢] ذَلِكَ أَشْواطًا، ثُمَّ قالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ ما فَعَلَ. تَعْنِي الصَّبِيَّ، فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَإِذا هُوَ عَلَىٰ حالِهِ كَأَنَّهُ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ[٣]، فَلَمْ تُقِرَّها نَفْسُها، فَقالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَدًا. فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفا، فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا، حَتَّىٰ أَتَمَّتْ سَبْعًا، ثُمَّ قالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ ما فَعَلَ. فَإِذا هِيَ بِصَوْتٍ، فَقالَتْ: أَغِثْ إِنْ كانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ، فَإِذا جِبْرِيلُ، قالَ: فَقالَ بِعَقِبِهِ هَكَذا، وَغَمَزَ عَقِبَهُ عَلَى الأَرْضِ، قالَ: فانْبَثَقَ الْماءُ، فَدَهَشَتْ[٤] أُمُّ إِسْماعِيلَ، فَجَعَلَتْ تَحْفِرُ[٥]، قالَ: فَقالَ أَبُو الْقاسِمِ ﷺ: «لَوْ تَرَكَتْهُ كانَ الْماءُ ظاهِرًا». قالَ: فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الْماءِ وَيَدِرُّ لَبَنُها عَلَىٰ صَبِيِّها، قالَ: فَمَرَّ ناسٌ مِنْ جُرْهُمَ بِبَطْنِ الْوادِي فَإِذا هُمْ بِطَيْرٍ، كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذاكَ، وَقالُوا: ما يَكُونُ الطَّيْرُ إِلَّا عَلَىٰ ماءٍ. فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ فَنَظَرَ فَإِذا هُمْ[٦] بِالْماءِ، فَأَتاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ، فَأَتَوْا إِلَيْها فَقالُوا: يا أُمَّ إِسْماعِيلَ، أَتَأْذَنِينَ لَنا أَنْ نَكُونَ مَعَكِ، أَوْ نَسْكُنَ مَعَكِ؟ فَبَلَغَ ابْنُها فَنَكَحَ فِيهِمُ امْرَأَةً، قالَ: ثُمَّ إِنَّهُ بَدا لإِبْراهِيمَ، فَقالَ لأَهْلِهِ: إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي. قالَ: فَجاءَ فَسَلَّمَ، فَقالَ: أَيْنَ إِسْماعِيلُ؟ فَقالَتِ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ. قالَ: قُولِي لَهُ إِذا جاءَ: غَيِّرْ عَتَبَةَ بابِكَ[٧]. فَلَمَّا جاءَ أَخْبَرَتْهُ، قالَ[٨]: أَنْتِ ذاكِ، فاذْهَبِي إِلَىٰ أَهْلِكِ. قالَ: ثُمَّ إِنَّهُ بَدا لإِبْراهِيمَ فَقالَ لأَهْلِهِ: إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي. قالَ[٩]: فَجاءَ فَقالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «أتت».

(٢) في رواية أبي ذر: «وفَعَلَتْ».

(٣) بهامش اليونينية: قالَ القاضي عياض: قوله: «كأنَّه يَنشَغُ للموت»؛ أي: يعلو نَفَسُه كالشهيق من شِدَّة ما يردُ عليه من شوقٍ أو أسفٍ حتىٰ يكاد يدركه الغَشيُ. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر: «فَدَهِشَتْ» بكسر الهاء.

(٥) في (ب، ص): «تحفز» وبهامشهما: كذا بالزاي في اليونينية، وفي الفرع المكي: «تحفر» بالراء. اهـ. وفي رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «تَحْفِنُ».

(٦) في رواية أبي ذر: «فَنَظَرُوا فَإِذا هُوَ».

(٧) هكذا في نسخةٍ أيضًا، وفي رواية أبي ذر وكريمة وابن عساكر: «بَيْتِكَ».

(٨) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٩) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

أَيْنَ إِسْماعِيلُ؟ فَقالَتِ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ، فَقالَتْ: أَلا تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ؟ فَقالَ: وَما طَعامُكُمْ وَما شَرابُكُمْ؟ قالَتْ: طَعامُنا اللَّحْمُ، وَشَرابُنا الْماءُ. قالَ: اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ[١] فِي طَعامِهِمْ وَشَرابِهِمْ. قالَ: فَقالَ أَبُو الْقاسِمِ ﷺ: «بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إِبْراهِيمَ[٢]». قالَ: ثُمَّ إِنَّهُ بَدا لِإِبْراهِيمَ فَقالَ لأَهْلِهِ: إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي. فَجاءَ فَوافَقَ إِسْماعِيلَ مِنْ وَراءِ زَمْزَمَ يُصْلِحُ نَبْلًا لَهُ. فَقالَ: يا إِسْماعِيلُ إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا. قالَ: أَطِعْ رَبَّكَ. قالَ: إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ. قالَ: إِذًا أَفْعَلَ -أَوْ كَما قالَ- قالَ: فَقاما فَجَعَلَ إِبْراهِيمُ يَبْنِي، وَإِسْماعِيلُ يُناوِلُهُ الْحِجارَةَ وَيَقُولانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧] قالَ: حَتَّى ارْتَفَعَ الْبِناءُ، وَضَعُفَ الشَّيْخُ عَلَى[٣] نَقْلِ الْحِجارَةِ، فَقامَ عَلَى حَجَرِ الْمَقامِ، فَجَعَلَ يُناوِلُهُ الْحِجارَةَ وَيَقُولانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.[أ]○ [ر: ٢٣٦٨]

٣٣٦٦- حَدَّثنا[ب] مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حَدَّثنا عَبْدُ الْواحِدِ: حَدَّثنا الأَعْمَشُ: حَدَّثنا إِبْراهِيمُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قالَ:

[٤/١٤٥] سَمِعْتُ أَبا ذَرٍّ/ ﵁ قالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلُ[٤]؟ قالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرامُ». قالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قالَ: «الْمَسْجِدُ الأَقْصَى». قُلْتُ: كَمْ كانَ بَيْنَهُما؟ قالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَما أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ[٥] فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ».[ج]○ [ط: ٣٤٢٥]

٣٣٦٧- حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ:

---

(١) لفظة: «لهم» ليست في رواية ابن عساكر.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «صلى الله عليهما وسلم». وبهامش (ب، ص): «كذا في اليونينية بالتثنية».

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «عن».

(٤) بالرفع رواية أبي ذر (ب، ص)، وكتبت بهامش (ن) بخط متأخر مغاير للأصل.

(٥) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَصَلِّ».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٣٧٦-٨٣٧٩، ٨٣٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦٠٠.

الشَّنَّة: القربة العتيقة. دَوْحَة: شجرة كبيرة. كَداءً: الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر، وكُدى: الثنية السفلى مما يلي باب العمرة. تُقِرَّها نَفْسُها: لم تتركها نفسها مستقرة فتشاهده في حال الموت. تَحْفِزُ: تحوط.

(ب) تنبيه: جاءت بعد هذا الحديث زيادة لفظة: «(١٠) بابٌ» في أكثر من نسخة، لكنها لم ترد عندنا في كُلِّ أصول اليونينية.

(ج) أخرجه مسلم (٥٢٠) والنسائي (٦٩٠) وابن ماجه (٧٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٩٩٤.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ، فَقالَ: «هَذا جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْراهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ ما بَيْنَ لابَتَيْها».[أ] ○ [ر: ٣٧١]

رَواهُ[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.[٢] ○ (٢١٢٩)

٣٣٦٨- حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبرنا مالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ: أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ:

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ بَنَوُا[٣] الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا/ عَنْ قَواعِدِ إِبْراهِيمَ». فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ أَلا تَرُدُّها عَلَىٰ قَواعِدِ إِبْراهِيمَ؟ فَقالَ: «لَوْلا حِدْثانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ». فَقالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَأَنْ[٤] كانَتْ عائِشَةُ سَمِعَتْ هَذا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ما أُرَىٰ أَنَّ[٥] رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَرَكَ اسْتِلامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَىٰ قَواعِدِ إِبْراهِيمَ.[ب] ○ [ر: ١٢٦] [١٣٣/ب]

وَقالَ إِسْماعِيلُ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ[٦]. ○ (٤٤٨٤)

٣٣٦٩- حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبرنا مالِكُ بْنُ أَنَسٍ[٧]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «ورواه».

(٢) بهامش (ن): آخر الجزء السابع عشر، وهو آخر المجلدة الأولىٰ من أصل اليونيني. ونحوه في هامش (و، ب).

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لَمَّا بَنَوُا».

(٤) ضُبطت في (ب، ص): «لَإِنْ»، وفي رواية أبي ذر: «لَئِنْ».

(٥) لفظة: «أنَّ» ثابتة في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي أيضًا.

(٦) قوله: «وقال إسماعيل...» إلخ ثابت في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٧) قوله: «بن أنس» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٣٦٥، ١٣٩٣) والترمذي (٣٩٢٢) وابن ماجه (٣١١٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٦.

لابَتَيْها: جمع لابة، واللَّابة هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سُود.

(ب) أخرجه مسلم (١٣٣٣) والترمذي (٨٧٥) والنسائي (٢٩٠٠، ٢٩٠١، ٢٩٠٢، ٢٩٠٣، ٢٩١٠) وابن ماجه (٢٩٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٢٨٧.

حِدْثانُ: قرب عهدهم.

أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ﵁ أَنَّهُمْ قالُوا[1]: يا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْراهِيمَ، وَبارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَما بارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».[أ]○ [ط: ٦٣٦٠]

٣٣٧٠- حَدَّثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، وَمُوسَىٰ بْنُ إِسْماعِيلَ، قالا: حَدَّثنا عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ زِيادٍ: حدَّثنا أَبُو قُرَّةَ[2] مُسْلِمُ بْنُ سالِمٍ الْهَمْدانِيُّ، قالَ: حدَّثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَىٰ: سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ قالَ:

لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقالَ: أَلا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُها مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، فَأَهْدِها لِي. فَقالَ: سَأَلْنا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنا: يا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنا كَيْفَ نُسَلِّمُ[3]؟ قالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْراهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ/ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْراهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ[4] إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».[ب]○ [ط: ٤٧٩٧، ٦٣٥٧] [١٤٦/٤]

٣٣٧١- حَدَّثنا عُثْمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمِنْهالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَباكُما كانَ يُعَوِّذُ بِها[5] إِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ

---

(١) في رواية ابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أنه قال».

(٢) بهامش اليونينية: «أبو فَرْوةَ»، وعزاها في (ن، ق، ص) إلىٰ رواية أبي ذر.

(٣) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «عليكم» (ن، ص)، وعزاها في (و، ق) إلىٰ رواية أبي ذر بدل الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٤) في رواية أبي ذر: «وآل».

(٥) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «بهما»، وعزاها في (و، ص) إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت بدل أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٤٠٧) وأبو داود (٩٧٩) والنسائي (١٢٩٤) وابن ماجه (٩٠٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٩٦.

(ب) أخرجه مسلم (٤٠٦) وأبو داود (٩٧٦-٩٧٨) والترمذي (٤٨٣) والنسائي (١٢٨٧-١٢٨٩) وابن ماجه (٩٠٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١١٣.

عَيْنٍ لامَّةٍ».[(١)][(أ)]○

(١١) بَابٌ[(٢)]: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ[(٣)]﴾[الحجر: ٥١]،
قَوْلُهُ: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[البقرة: ٢٦٠]

٣٣٧٢- حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ صالِحٍ: حدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ، قالَ: أخبرني يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «نَحْنُ أَحَقُّ[(٤)] مِنْ إِبْراهِيمَ إِذْ قالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا؛ لَقَدْ كانَ يَاوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ ما لَبِثَ يُوسُفُ لأَجَبْتُ الدَّاعِيَ».[(ب)]○
[ط: ٣٣٧٥، ٣٣٨٧، ٤٥٣٧، ٤٦٩٤، ٦٩٩٢]

(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾[مريم: ٥٤]

٣٣٧٣- حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا حاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ:

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ﵁ قالَ: مَرَّ النَّبِيُّ[(٥)] ﷺ عَلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فَقالَ

---

(١) بهامش (ن): بلغت سماعًا في المجلس التاسع بقراءة علاء الدين الماريدني بالمدرسة المنصورية، بخط بين القصرين بالقاهرة المُعِزِّية، وذلك في يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعمائة، وكتبه أحمد بن عبد الوهاب بن محمد البكريُّ التيميُّ القرشيُّ، عُرِف بالنُّويريِّ عفا الله عنهم.

(٢) بهامش اليونينية دون رقم زيادة: «قَوْلُهُ ﷿».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ الآيةَ، ﴿لَا تَوْجَلْ﴾[الحجر: ٥٣]: لا تَخَفْ. ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ﴾ الآيَةَ» وهي عنده بدل: «قوله: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «بالشَّكِّ».

(٥) في رواية أبي ذر: «رسولُ اللهِ».

(أ) أخرجه أبو داود (٤٧٣٧) والترمذي (٢٠٦٠) والنسائي في الكبرى (٧٧٢٦، ١٠٨٤٤، ١٠٨٤٥) وابن ماجه (٣٥٢٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦٢٧.

يُعَوِّذُ: يرقي. الهامَّة: الدَّابَّة ذات السمِّ. لامَّة: العين التي تصيب بسوء.

(ب) أخرجه مسلم (١٥١) والترمذي (٣١١٦) والنسائي في الكبرى (١١٠٥٠، ١١٢٥٣) وابن ماجه (٤٠٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٣٢٥، ١٥٣١٣.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ٱرْمُوا بَنِي إِسْماعِيلَ فَإِنَّ أَباكُمْ كانَ رامِيًا، وَأَنا[1] مَعَ بَنِي[2] فُلانٍ».
قالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما لَكُمْ لا تَرْمُونَ؟» فَقالُوا:
يا رَسُولَ اللَّهِ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟! قالَ[3]: «ٱرْمُوا وَأَنا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ».[أ]○ [ر: ٢٨٩٩]

(١٣) بابُ[4] قِصَّةِ إِسْحاقَ بْنِ إِبْراهِيمَ[5] ﷺ

فِيهِ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ○ (٣٣٨٢) (٣٣٧٤)

(١٤) بابٌ: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾[6] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة:١٣٣]

٣٣٧٤- حَدَّثنا إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ: سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قالَ: «أَكْرَمُهُمْ أَتْقاهُمْ».
قالُوا: يا نَبِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ عَنْ هَذا نَسْأَلُكَ. قالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ». قالُوا: لَيْسَ/ عَنْ هَذا نَسْأَلُكَ. قالَ: «فَعَنْ[7] مَعادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي[8]؟» [١٤٧/٤]
قالُوا: نَعَمْ. قالَ: «فَخِيارُكُمْ فِي الْجاهِلِيَّةِ خِيارُكُمْ فِي الإِسْلامِ إِذا فَقُهُوا[9]».[ب]○ [ر: ٣٣٥٣]

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «ٱرموا وأنا».
(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «مع ابن».
(٣) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال».
(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.
(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «النَّبيِّ».
(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ الآيَةَ» بدل قوله: «إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾».
(٧) في رواية أبي ذر: «أفَعَنْ».
(٨) في رواية أبي ذر: «تَسْأَلُونَنِي».
(٩) في رواية أبي ذر: «فَقِهُوا» بكسر القاف.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٤٥٥٠.
يَنْتَضِلُونَ: يترامون بالسهام للسبق.
(ب) أخرجه مسلم (٢٣٧٨) والنسائي في الكبرى (١١٢٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٩٨٧.
مَعادِنِ الْعَرَبِ: أصولهم.

(١٥) بابُ: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَاتُونَ⁽¹⁾ ٱلْفَاحِشَةَ⁽²⁾ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝ أَئِنَّكُمْ لَتَاتُونَ⁽¹⁾ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ۝ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ۝ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾[النمل: ٥٤-٥٨]

٣٣٧٥- حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أخبرنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لِلُوطٍ إِنْ كانَ لَيَاوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ».⁽أ⁾ ○ [ر: ٣٣٧٢]

(١٦) بابٌ⁽³⁾: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾[الحجر: ٦١-٦٢]⁽⁴⁾

٣٣٧٦- حَدَّثنا مَحْمُودٌ: حدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[القمر: ٤٠].⁽⁵⁾⁽ب⁾ ○ [ر: ٣٣٤١]

---

(١) هكذا بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾» بدل إتمام الترجمة.

(٣) لفظة: «بابٌ» ثابتة في رواية [ق] أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي زيادة: «﴿ بِرُكْنِهِۦ﴾[الذاريات: ٣٩]: بِمَنْ مَعَهُ؛ لأَنَّهُمْ قُوَّتُهُ. ﴿تَرْكَنُوٓاْ﴾ [هود: ١١٣]: تَمِيلُوا. فَأَنْكَرَهُمْ و﴿نَكِرَهُمْ﴾ [هود: ٧٠] واسْتَنْكَرَهُمْ واحِدٌ. ﴿يُهْرَعُونَ﴾ [هود: ٧٨]: يُسْرِعُونَ. ﴿دَابِرَ﴾ [الحجر: ٦٦]: آخِرٌ. ﴿صَيْحَةً﴾ [يس: ٢٩]: هَلَكَةٌ. ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[الحجر: ٧٥]: لِلنّاظِرِينَ. ﴿لَبِسَبِيلٍ﴾ [الحجر: ٧٦]: لَبِطَرِيقٍ». اهـ.

(٥) بهامش اليونينية: التفسير لأبي إسحاق [يعني: المُستملي] وأبي الهيثم [يعني: الكُشْمِيْهَنِيِّ] والحديث للحمُّويي وأبي إسحاق. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٥١) والترمذي (٣١١٦) والنسائي في الكبرى (١١٠٥٠، ١١٢٥٣) وابن ماجه (٤٠٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٦٦.

رُكْن شَدِيد: يَعْنِي: اللهَ عَزَّ وَجَلَّ.

(ب) أخرجه مسلم (٨٢٣) وأبو داود (٣٩٩٤) والترمذي (٢٩٣٧) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٩١٧٩.

(١٧) بابُ قَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا﴾[هود: ٦١]

﴿كَذَّبَ أَصْحَـٰبُ ٱلْحِجْرِ﴾[الحجر: ٨٠][(١)]: مَوْضِعُ ثَمُودَ، وَأَمَّا ﴿حَرْثٌ حِجْرٌ﴾[الأنعام: ١٣٨]: حَرامٌ، وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ، والْحِجْرُ: كُلُّ بِناءٍ بَنَيْتَهُ[(٢)]، وَما حَجَرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الأَرْضِ فَهوَ حِجْرٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ حِجْرًا، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ، مِثْلُ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ، وَيُقالُ[(٣)] لِلأُنْثَىٰ مِنَ الْخَيْلِ: الْحِجْرُ[(٤)]، وَيُقالُ لِلْعَقْلِ: حِجْرٌ وَحِجًى، وَأَمَّا حَجْرُ الْيَمامَةِ فَهوَ مَنْزِلٌ[(٥)].○

٣٣٧٧ - حَدَّثَنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفيانُ: حدَّثنا هِشامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، قالَ: «انْتَدَبَ لَها رَجُلٌ ذُو عِزٍّ وَمَنَعَةٍ فِي قُوَّةٍ[(٦)] كَأَبِي زَمْعَةَ».[(أ)]○ [ط: ٤٩٤٢، ٥٢٠٤، ٦٠٤٢]

٣٣٧٨ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ: حدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ بْنِ حَيَّانَ أَبُو زَكَرِيَّا: حدَّثنا سُلَيْمانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينارٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَمَرَهُمْ أَنْ لا يَشْرَبُوا مِنْ بِئْرِها، وَلا يَسْتَقُوا مِنْها، فَقالُوا: قَدْ عَجَنَّا مِنْها واسْتَقَيْنا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ، وَيُهَرِيقُوا ذَلِكَ الْماءَ.[(ب)]○ [ط: ٣٣٧٩]

وَيُرْوَىٰ[(٧)] عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ وَأَبِي الشُّمُوسِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِإِلْقاءِ الطَّعامِ.

[١٤٨/٤] وَقالَ أَبُو ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنِ اعْتَجَنَ بِمائِهِ».[(ج)]○/

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «الحِجْرُ».

(٢) في رواية أبي ذر: «تَبْنِيهِ».

(٣) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وتقول».

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حِجْرٌ».

(٥) في رواية أبي ذر: «المنزل».

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «في قَوْمِه».

(٧) في رواية أبي ذر: «قال: ويروىٰ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٥٥) والترمذي (٣٣٤٣) والنسائي في الكبرى (٩١٦٦، ١١٦٧٥) وابن ماجه (١٩٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٢٩٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٩٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ٧١٨٥.

(ج) انظر تغليق التعليق: ١٩/٤.

٣٣٧٩ - حَدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا أَنَسُ بْنُ عِياضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نافِعٍ:

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْضَ ثَمُودَ الْحِجْرَ، فاسْتَقَوْا[١] مِنْ بِئْرِها[٢] وَعَجَنُوا[٣] بِهِ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُهَرِيقُوا ما اسْتَقَوْا مِنْ بِئْرِها[٢]، وَأَنْ يَعْلِفُوا الإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كانَ[٤] تَرِدُها النَّاقَةُ.[أ]○ [ر: ٣٣٧٨]

تابَعَهُ أُسامَةُ، عَنْ نافِعٍ.[ب]○

٣٣٨٠ - حَدَّثني[٥] مُحَمَّدٌ: أخبرنا عَبْدُ اللهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني سالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ:

عَنْ أَبِيهِ[٦]: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ قالَ: «لا تَدْخُلُوا مَساكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا[٧] إِلَّا أَنْ تَكُونُوا باكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ ما أَصابَهُمْ». ثُمَّ تَقَنَّعَ بِرِدائِهِ وَهوَ عَلَى الرَّحْلِ.[ج]○ [ر: ٤٣٣]

٣٣٨١ - حَدَّثني عَبْدُ اللهِ[٨]: حدَّثنا وَهْبٌ: حدَّثنا أَبِي: سَمِعْتُ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سالِمٍ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ/: «لا تَدْخُلُوا مَساكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا باكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ[٩] ما أَصابَهُمْ».[د]○ [ر: ٤٣٣] [١٣٤/أ]

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «واسْتَقَوْا».

(٢) في رواية أبي ذر: «بِئارِها».

(٣) في (و، ب، ص): «واعْتَجَنُوا».

(٤) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «كانت».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٦) زاد في (ب، ص) بين الأسطر: «رضي الله عنهما».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «أَنْفُسَهُمْ»، وقيَّدها في (و، ب، ص) بروايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر: «حدَّثنا عبد الله بنُ محمدٍ».

(٩) لفظة: «مثل» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٩٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٧٩٩.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٢٢/٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢٩٨٠) والنسائي في الكبرى (١١٢٧٠، ١١٢٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٤٢.

تَقَنَّعَ: غَطَّى رأسَه.

(د) أخرجه مسلم (٢٩٨٠) والنسائي في الكبرى (١١٢٧٠، ١١٢٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٩٤.

(١٨) بابٌ: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٣٣] (١)

٣٣٨٢ - حَدَّثنا إِسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قالَ: «الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ(٢)، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحاقَ بْنِ إِبْراهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ».(أ)○ [ط: ٣٣٩٠، ٤٦٨٨]

(١٩) بابُ قَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف: ٧]

٣٣٨٣ - حَدَّثني(٣) عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، قالَ: أخبرني سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قالَ: «أَتْقاهُمْ لِلَّهِ». قالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذا نَسْأَلُكَ. قالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابْنُ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ خَلِيلِ اللهِ». قالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذا نَسْأَلُكَ. قالَ: «فَعَنْ مَعادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي(٤)؟ النَّاسُ مَعادِنُ، خِيارُهُمْ فِي الْجاهِلِيَّةِ خِيارُهُمْ فِي الإِسْلامِ إِذا فَقُهُوا(٥)». ○

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنا(٦) عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِهَذا.(ب)○ [ر: ٣٣٥٣]

٣٣٨٤ - حَدَّثنا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ: أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْراهِيمَ، قالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ:

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ لَها: «مُرِي أَبا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ». قالَتْ: إِنَّهُ

---

(١) الباب والترجمة ليسا في رواية [ق] ولا في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٢) قوله: «ابن الكريم» ليس في رواية كريمة.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «تَسْأَلُونَنِي».

(٥) بكسر القاف رواية أبي ذر ورواية [ق]، وضبط روايته في (و) بضمِّ القاف.

(٦) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا محمدُ بنُ سَلام: أخبَرَني».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٧٢٠٥.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٧٨) والنسائي في الكبرى (١١٢٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٩٨٧.

مَعادِنِ الْعَرَبِ: أصولهم.

رَجُلٌ أَسِيفٌ، مَتَىٰ يَقُمْ(١)/ مَقامَكَ رَقَّ(أ). فَعادَ فَعادَتْ. قالَ شُعْبَةُ: فَقالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: [١٤٩/٤] «إِنَّكُنَّ صَواحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا(٢) أَبا بَكْرٍ».(ب)○ [ر: ١٩٨]

٣٣٨٥- حَدَّثنا الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ(٣): حدَّثنا زايدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ:

عَنْ أَبِيهِ، قالَ: مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ: «مُرُوا أَبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقالَتْ(٤): إِنَّ أَبا بَكْرٍ رَجُلٌ(٥). فَقالَ مِثْلَهُ، فَقالَتْ مِثْلَهُ، فَقالَ: «مُرُوهُ(٦) فَإِنَّكُنَّ صَواحِبُ يُوسُفَ». فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَياةِ رَسُولِ اللَّهِ(٧) ﷺ.(ج)○ [ر: ٦٧٨]

فَقالَ(٨) حُسَيْنٌ عَنْ زايدَةَ: رَجُلٌ رَقِيقٌ. (٦٧٨)○

٣٣٨٦- حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أخبرنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «يقومُ».

(٢) في رواية أبي ذر: «مُرِي».

(٣) في رواية أبي ذر: «حَدَّثَنا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَىٰ». وبهامش اليونينية: وقع في أصل السَّماع: «حدثنا النضر» وهو غلط وتصحيف من «البصري»، حُقِّق ذلك من أصول الأئمة الحفاظ: أبي ذر والأصيلي وأبي القاسم الدمشقي وأصل أبي صادق مُرْشد المديني، والأصل الوقف في السُّمَيساطية المروي عن كريمة، وغير ذلك من الأصول الصحيحة. (ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «عايشةُ».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «كذا».

(٦) في رواية أبي ذر: «مُرُوا أَبا بَكْرٍ».

(٧) في رواية أبي ذر: «النَّبيِّ».

(٨) في رواية أبي ذر: «وقال».

(أ) قال ابن مالك رحمه الله في الشواهد[ص٥٣]: تَضَمَّنَ هذانِ الحديثانِ وقوعَ الشَّرطِ مضارعًا والجوابِ ماضيًا لفظًا لا معنًى، والنَّحويونَ يَستضعفونَ ذلكَ، ويراهُ بعضُهم مخصوصًا بالضَّرورةِ، والصَّحيحُ الحكمُ بجوازِهِ مطلقًا؛ لثبوتِهِ في كلامِ أفصحِ الفصحاءِ، وكثرةِ ورودِهِ عن فحولِ الشُّعراءِ...اهـ.

(ب) أخرجه مسلم (٤١٨) والترمذي (٣٦٧٢) والنسائي (٨٣٣) وابن ماجه (١٢٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٤١.

أَسِيفٌ: سريع الحزن.

(ج) أخرجه مسلم (٤٢٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩١١٢.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ(١)، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ ٱشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْها سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ».(أ)○ [ر: ٨٠٤]

٣٣٨٧ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْماءَ ابْنُ(٢) أَخِي جُوَيْرِيَةَ: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْماءَ، عَنْ مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبا عُبَيْدٍ أَخْبَراهُ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا لَقَدْ كانَ يَاوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ أَتانِي الدَّاعِي لأَجَبْتُهُ».(ب)○ [ر: ٣٣٧٢]

٣٣٨٨ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أخبرنا ابْنُ فُضَيْلٍ: حدَّثنا حُصَيْنٌ، عَنْ سُفْيانَ(٣)، عَنْ مَسْرُوقٍ، قالَ:

سَأَلْتُ أُمَّ رُومانَ -وَهيَ أُمُّ عائِشَةَ- عَمَّا(٤) قِيلَ فِيها ما قِيلَ، قالَتْ: بَيْنَما أَنا مَعَ عائِشَةَ جالِسَتانِ، إِذْ وَلَجَتْ عَلَيْنا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصارِ وَهيَ تَقُولُ: فَعَلَ اللَّهُ بِفُلانٍ وَفَعَلَ. قالَتْ: فَقُلْتُ: لِمَ؟ قالَتْ: إِنَّهُ نَمَّا(٥) ذِكْرَ الْحَدِيثِ(٦). فَقالَتْ عائِشَةُ: أَيُّ حَدِيثٍ؟ فَأَخْبَرَتْها. قالَتْ: فَسَمِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قالَتْ: نَعَمْ. فَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْها، فَما أَفاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْها حُمَّىٰ بِنافِضٍ، فَجاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «ما لِهَذِهِ؟» قُلْتُ: حُمَّىٰ أَخَذَتْها مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تُحُدِّثَ بِهِ.

---

(١) قوله: «بن الوليد» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «هو ابنُ».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «عن شَقِيقٍ» بدل: «عن سفيان». وهو الصواب كما في التحفة، ولم تذكر كتب الرجال في شيوخ حصين بن عبد الرحمن السلمي من اسمه سفيان.

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «لما».

(٥) في رواية أبي ذر: «نَمَىٰ».

(٦) ضُبط في (ب) بالنَّصب، وبهامشها: هكذا في اليونينية «الحديثَ» منصوب، مع ضبط «ذِكْرَ» بما ترى. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٦٧٥) وأبو داود (١٤٤٢) والنسائي (١٠٧٣، ١٠٧٤) وابن ماجه (١٢٤٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٦٨.

(ب) أخرجه مسلم (١٥١) والترمذي (٣١١٦) والنسائي في الكبرى (١١٠٥٠، ١١٢٥٣) وابن ماجه (٤٠٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٢٣٧، ١٢٩٣١.

رُكْن شَدِيد: يعني: الله سبحانه وتعالى.

فَقَعَدَتْ فَقالَتْ: واللهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لا تُصَدِّقُونِي[(١)]، وَلَئِنِ اعْتَذَرْتُ لا تَعْذِرُونِي[(٢)]، فَمَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ، فاللهُ الْمُسْتَعانُ عَلَىٰ ما تَصِفُونَ. فانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ ما أَنْزَلَ، فَأَخْبَرَها، فَقالَتْ: بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِ أَحَدٍ.[(أ)]○ [ط: ٤١٤٣، ٤٦٩١، ٤٧٥١]

٣٣٨٩ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، قالَ: أخبرني عُرْوَةُ: أَنَّهُ سَأَلَ عائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتِ قَوْلَهُ[(٣)]: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ[(٤)] ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِّبُواْ[(٥)]﴾[يوسف: ١١٠] أَوْ ﴿كُذِبُواْ﴾؟ قالَتْ: بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ./ فَقُلْتُ: واللهِ لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، وَما هُوَ بِالظَّنِّ. فَقالَتْ: يا عُرَيَّةُ لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ. قُلْتُ: فَلَعَلَّها أَوْ ﴿كُذِبُواْ﴾؟ قالَتْ: مَعاذَ اللهِ، لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّها، وَأَمَّا هَذِهِ الآيَةُ - قالَتْ: - هُمْ أَتْباعُ الرُّسُلِ، الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، وَطالَ عَلَيْهِمِ الْبَلاءُ، واسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ، حَتَّىٰ إِذا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّ أَتْباعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، جاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ.[(ب)]○ [ط: ٤٥٢٥، ٤٦٩٥، ٤٦٩٦] [٤/١٥٠]

قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ﴾ افْتَعَلُوا[(٦)]، مِنْ يَئِسْتُ، ﴿مِنۡهُ﴾ [يوسف: ٨٠]: مِنْ يُوسُفَ. ﴿لَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ﴾[يوسف: ٨٧] مَعْناهُ الرَّجاءُ[(٧)]. ○

٣٣٩٠ - أَخبرني[(٨)] عَبْدَةُ: حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «لا تُصَدِّقُونَنِي».

(٢) في رواية أبي ذر: «لا تَعْذِرُونَنِي».

(٣) في رواية أبي ذر: «قَوْلَ اللهِ».

(٤) في (و): «﴿ٱسۡتَايَسَ﴾» بتقديم الهمزة على الياء، وإبدال الهمزة، وهي قراءة البزي عن ابن كثير في وجهٍ.

(٥) بتشديد الذَّال المُعجمة قراءة غير الكوفيين وغير أبي جعفر.

(٦) في رواية الأصيلي: «اسْتَفْعَلُوا». وهو الصواب.

(٧) في رواية أبي ذر: «مِنَ الرَّجاء»، وقوله: «من يوسف...» إلخ ليس في نسخة.

(٨) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٨٣١٧.

نافِض: رِعْدَة.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٢٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٦١.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحاقَ بْنِ إِبْراهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ».[أ]○ [ر: ٣٣٨٢]

(٢٠) بابُ قَوْلِ اللهِ تعالَىٰ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ[١] أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]

﴿ٱرْكُضْ﴾ [ص: ٤٢]: ٱضْرِبْ. ﴿يَرْكُضُونَ﴾ [الأنبياء: ١٢]: يَعْدُونَ. ○

٣٣٩١ - حَدَّثَنِي[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «بَيْنَما أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيانًا، خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ جَرادٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ، فَنادَىٰ[٣] رَبُّهُ: يا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَىٰ؟! قالَ: بَلَىٰ يا رَبِّ، وَلَكِنْ لا غِنَىٰ لِي[٤] عَنْ بَرَكَتِكَ».[ب]○ [ر: ٢٧٩]

(٢١) بابٌ[٥]: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلِصًا[٦] وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ كَلَّمَهُ[٧]. ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥١ - ٥٣][٨]

يقالُ لِلْواحِدِ والاثْنَيْنِ والجَمِيعِ: نَجِيٌّ، وَيُقالُ: ﴿خَلَصُوا۟ نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠]: اعْتَزَلُوا نَجِيًّا[٩]،

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي: «فناداه».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «بي».

(٥) في رواية أبي ذر: «قَوْلُ اللهِ» بدل لفظة: «بابٌ».

(٦) هكذا ضُبطت في (و، ص) بكسر اللام على قراءة غير الكوفيين، وأهمل ضبطها في باقي الأصول، وفي رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿نَجِيًّا﴾» بدل إتمام الآيات.

(٧) في رواية المُستملي: «كَلِمةٌ تقالُ لِلواحدِ والاِثْنَيْنِ والجَمِيعِ» بدل قوله: «كَلَّمَهُ» (ب، ص).

(٨) قوله: «﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٩) لفظة: «نجيًّا» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٧٢٠٥.

(ب) أخرجه النسائي (٤٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٧٢٤.

والْجَمِيعُ أَنْجِيَةٌ ﴿يَتَنَجَوْنَ﴾[المجادلة: ٨][(١)].○

(*) بَابٌ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾

إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾[غافر: ٢٨][(٢)]

٣٣٩٢- حَدَّثنا[(٣)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ، قالَ:

قالَتْ عايِشَةُ رضي الله عنها: فَرَجَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَىٰ خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤادُهُ، فانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَىٰ/ [٤/١٥١] وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكانَ رَجُلًا تَنَصَّرَ، يَقْرَأُ الإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَقالَ وَرَقَةُ: ماذا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقالَ وَرَقَةُ: هَذا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ، وَإِنْ أَدْرَكَنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا.[(أ)]○ [ر: ٣]

النَّامُوسُ: صاحِبُ السِّرِّ الَّذِي يُطْلِعُهُ بِما يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ.○

(٢٢) بابُ[(٤)] قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۞ إِذْ رَءَا نَارًا﴾

إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[طه: ٩-١٢]

﴿ءَانَسْتُ﴾[طه: ١٠]: أَبْصَرْتُ.[(٥)]

---

(١) من قوله: «والجميع: نجي» إلىٰ قوله: «﴿يَتَنَجَوْنَ﴾» ثابت في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «﴿تَلَقَّفُ﴾ [الأعراف: ١١٧] تَلَقَّمُ»، و﴿تَلَقَّفُ﴾ بفتح اللام وتشديد القاف علىٰ قراءة العامة غير حفص.

(٢) الباب والترجمة ليسا في روايةٍ عن أبي ذر، وفي رواية أخرىٰ عنه: «بابٌ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ﴾ إلىٰ: ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾».

(٣) بهامش (ن، و): «حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ» عند أبي ذر يتلو قوله: «﴿يَتَنَجَوْنَ﴾ ﴿تَلَقَّفُ﴾ تَلَقَّمُ». اهـ.

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «﴿نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ﴾ الآيَةَ. قالَ ابْنُ عَبّاسٍ: الْمُقَدَّسُ: الْمُبارَكُ. ﴿طُوًى﴾: اسْمُ الْوادِي. ﴿سِيرَتَهَا﴾[طه: ٢١]: حالَتَها. وَ﴿النُّهَىٰ﴾[طه: ٥٤]: التُّقَىٰ. ﴿بِمَلْكِنَا﴾[طه: ٨٧]: بِأَمْرِنا. ﴿هَوَىٰ﴾[طه: ٨١]: شَقِيَ. ﴿فَارِغًا﴾[القصص: ١٠]: إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَىٰ. ﴿رِدْءًا﴾[القصص: ٣٤]: كَيْ يُصَدِّقَنِي. =

(أ) أخرجه مسلم (١٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٤٠. الناموس: صاحب سرّ الوحي، أراد به جبريل عليه السلام. مؤزرا: بالغًا قويًّا.

٣٣٩٣ - حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا هَمَّامٌ: حدَّثنا قتادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ:

عَنْ مالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(١) ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةَ(٢) أُسْرِيَ بِهِ: «حَتَّىٰ أَتَى السَّماءَ الْخامِسَةَ، فَإِذا هارُونُ، قالَ: هَذا هارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ».(أ)○ [ر: ٣٢٠٧]

[١٣٤/ب] تابَعَهُ ثابِتٌ، وَعَبَّادُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.(ب)(٣)/○

= وَيُقالُ: مُغِيثًا أَوْ مُعِينًا. يَبْطُشُ وَيَبْطِشُ. ﴿يَأْتَمِرُونَ﴾[القصص: ٢٠]: يَتَشاوَرُونَ. والْجِذْوَةُ: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيها لَهَبٌ. ﴿سَنَشُدُّ﴾[القصص: ٣٥]: سَنُعِينُكَ، كُلَّما عَزَّزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضُدًا -وَقالَ غَيْرُهُ: كُلَّما لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فَأْفَأَةٌ فَهِيَ عُقْدَةٌ.- ﴿أَزْرِى﴾ [طه: ٣١]: ظَهْرِي. ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾[طه: ٦١]: فَيُهْلِكَكُمْ.

﴿الْمُثْلَى﴾[طه: ٦٣]: تَأْنِيثُ الأَمْثَلِ، يَقُولُ: بِدِينِكُمْ، يُقالُ: خُذِ الْمُثْلَىٰ، خُذِ الأَمْثَلَ. ﴿ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾[طه: ٦٤]: يُقالُ: هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ، يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّىٰ فِيهِ. ﴿فَأَوْجَسَ﴾ [طه: ٦٧]: أَضْمَرَ خَوْفًا، فَذَهَبَتِ الْواوُ مِنْ ﴿خِيفَةً﴾ لِكَسْرَةِ الْخاءِ. ﴿فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]: عَلَىٰ جُذُوعٍ. ﴿خَطْبُكَ﴾ [طه: ٩٥]: بالُكَ. ﴿مِسَاسَ﴾ [طه: ٩٧]: مَصْدَرُ ماسَّهُ مِساسًا. ﴿لَنَنسِفَنَّهُ﴾ [طه: ٩٧]: لَنُذْرِيَنَّهُ. الضَّحاءُ: الْحَرُّ. ﴿قُصِّيهِ﴾ [القصص: ١١]: اتَّبِعِي أَثَرَهُ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ تَقُصَّ الْكَلامَ، ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ [يوسف: ٣]. ﴿عَن جُنُبٍ﴾ [القصص: ١١]: عَنْ بُعْدٍ، وَعَنْ جَنابَةٍ وَعَنِ اجْتِنابٍ واحِدٌ.

قالَ مُجاهِدٌ: ﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾ [طه: ٤٠]: مَوْعِدٌ. ﴿وَلَا تَنِيَا﴾ [طه: ٤٢]:[هكذا سقط تفسيرها من اليونينية] ﴿يَبَسًا﴾ [طه: ٧٧]: يابِسًا. ﴿مِن زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ [طه:٨٧]: الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ. فَقَذَفْتُها [في رواية المُستملي: «فقذفتُ» (ن، و)، وزاد في (و): «بها»] أَلْقَيْتُها. ﴿أَلْقَى﴾ [طه: ٨٧]: صَنَعَ. ﴿فَنَسِيَ﴾ [طه: ٨٨] مُوسَىٰ، هُمْ يَقُولُونَهُ: أَخْطَأَ الرَّبَّ. [في (ن): الربُّ] ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾[طه: ٨٩]: فِي الْعِجْلِ». [انظر تغليق التعليق: ٤/٢٣]. قارن بما في السلطانية.

(١) في رواية كريمة: «نبيَّ الله». قارن بما في السلطانية.

(٢) هكذا ضُبطت في (ص، ق)، وضُبطت في (و): «ليلةِ»، وفي (ب) بالنصب فقط، وأهمل ضبطها في (ن).

(٣) في رواية [ق] زيادة: «(٢٣) بابٌ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ إلىٰ قوله: ﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٤) والترمذي (٣٣٤٦) والنسائي (٤٤٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٠٢.

(ب) انظر: تغليق التعليق ٤/٢٤.

﴿وَلَا تَنِيَا﴾: أي: ولا تضعفا.

(٢٤) بابٌ[١] قَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾[طه: ٩]

﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[النساء: ١٦٤]

٣٣٩٤ - حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبرنا هِشامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنا/ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: [١٥٢/٤]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ[٢] صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ[٣]: «رَأَيْتُ مُوسَىٰ وَإِذا رَجُلٌ[٤] ضَرْبٌ رَجِلٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ فَإِذا هُوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَحْمَرُ، كَأَنَّما[٥] خَرَجَ مِنْ دِيماسٍ، وَأَنا أَشْبَهُ وَلَدِ إِبْراهِيمَ[٦]، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِناءَيْنِ فِي أَحَدِهِما لَبَنٌ وَفِي الآخَرِ خَمْرٌ، فَقالَ: اشْرَبْ أَيَّهُما[٧] شِئْتَ. فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ: أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ، أَما إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ».[أ]○ [ط: ٣٤٣٧، ٤٧٠٩، ٥٥٧٦، ٥٦٠٣]

٣٣٩٥ - ٣٣٩٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[٨]: حَدَّثنا غُنْدَرُ: حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتادَةَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا الْعالِيَةِ:

حَدَّثَنا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ -يَعْنِي: ابْنَ عَبَّاسٍ- عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ». وَنَسَبَهُ إِلَىٰ أَبِيهِ. وَذَكَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فَقالَ: «مُوسَىٰ آدَمُ طُوالٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجالِ شَنُوءَةَ»، وَقالَ: «عِيسَىٰ جَعْدٌ مَرْبُوعٌ»، وَذَكَرَ مالِكًا[٩] خازِنَ

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية [ق].

(٢) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

(٣) في رواية أبي ذر: «بِي».

(٤) في رواية أبي ذر: «هو رَجُلٌ».

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «كأنَّه» (ن، و)، وعزاها في (ق) إلىٰ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ بدله، وعزاها في (ص) إلىٰ نسخةٍ مطلقًا، وهو موافق لما في السلطانية.

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «صلى الله عليه وسلم به».

(٧) ضُبطت في (ب): «أَيُّهما» نقلًا عن اليونينية.

(٨) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا محمدٌ» غير منسوب.

(٩) في (ب، ص): «مالكٌ» دون ألف.

(أ) أخرجه مسلم (١٦٨، ١٧٢) والترمذي (٣١٣٠) والنسائي في الكبرى (١١٤٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٢٧٠.

ضَرْبٌ: نحيف. رَجِلٌ: دهين الشعر مسترسله. رَبْعَةٌ: ليس بطويل جدًا ولا قصير جدًا. دِيماس: حمَّام. غَوَتْ: ضلَّت.

النَّارِ، وَذَكَرَ الدَّجَّالَ.(أ)○ [طـ١: ٣٤١٣، ٤٦٣٠، ٧٥٣٩] [ر٢: ٣٢٣٩]

٣٣٩٧ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيانُ: حدَّثنا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ(١)، عَنِ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا(٢) قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا -يَعْنِي: عاشُوراءَ- فَقالُوا: هَذا يَوْمٌ عَظِيمٌ، وَهوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَىٰ وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصامَ مُوسَىٰ شُكْرًا لِلَّهِ، فَقالَ: «أَنا أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْهُمْ» فَصامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيامِهِ.(ب)○ [ر: ٢٠٠٤]

(٢٥) بابُ قَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ۞ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُومِنِينَ(٣)﴾(٤) [الأعراف: ١٤٣]

يُقالُ: دَكَّهُ: زَلْزَلَهُ، ﴿فَدُكَّتَا﴾ [الحاقة: ١٤] فَدُكِكْنَ، جَعَلَ الْجِبالَ كالْواحِدَةِ، كَما قالَ(٥): ﴿أَنَّ(٦) ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا﴾ [الأنبياء: ٣٠]. وَلَمْ يَقُلْ: كُنَّ. ﴿رَتۡقٗا﴾: مُلْتَصِقَتَيْنِ. ﴿أُشۡرِبُواْ﴾ [البقرة: ٩٣]: ثَوْبٌ مُشْرَبٌ(٧): مَصْبُوغٌ.

---

(١) بفتح التاء في (و)، وبكسرها في (ب، ص)، وفي (ق، ع) بهما معًا، وأهمل ضبطها في (ن).

(٢) في رواية أبي ذر: «قال لما».

(٣) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٤) في رواية أبي ذر بدل هذا الباب والترجمة: «بابُ قَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ﴾ إلىٰ: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُومِنِينَ﴾».

(٥) بهامش اليونينية دون رقم زيادة: «اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

(٦) ضُبطت في (ب، ص) بكسر الهمزة نقلًا عن اليونينية.

(٧) هكذا ضبطت الراء في (ن، و) وأهمل ضبطها في (ب، ص) نقلًا عن اليونينية، ونقلا ضبطها بتشديد الراء وفتحها عن الفرع.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٧٧، ١٦٥م) وأبو داود (٤٦٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٤٢١، ٥٤٢٢.

آدَمُ: أسمر. طُوالٌ: طويل. جَعْدٌ: أي: جعد الشَّعر وهو ضد المسترسل. مَرْبُوعٌ: ليس بطويل جدًا ولا قصير جدًا.

(ب) أخرجه مسلم (١١٣٠) وأبو داود (٢٤٤٤) والنسائي في الكبرى (٢٨٣٤-٢٨٣٦) وابن ماجه (١٧٣٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٥٢٨.

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱنۢبَجَسَتۡ﴾[الأعراف: ١٦٠]: انْفَجَرَتْ. ﴿وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ﴾[الأعراف: ١٧١]: رَفَعْنا.(أ)○

٣٣٩٨ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «النَّاسُ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذا أَنا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقائِمَةٍ مِنْ قَوائِمِ الْعَرْشِ، فَلا أَدْرِي أَفاقَ قَبْلِي أَمْ/ جُوزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ».(ب)○ [ر: ٢٤١٢] [١٥٣/٤]

٣٣٩٩ - حَدَّثني(١) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَوْلا بَنُو إِسْرائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَىٰ زَوْجَها الدَّهْرَ».(ج)○ [ر: ٣٣٣٠]

(٢٦) بابُ طُوفانٍ(٢) مِنَ السَّيْلِ

يُقالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ: طُوفانٌ، الْقُمَّلُ: الحُمْنانُ، يُشْبِهُ صِغارَ الحَلَمِ. ﴿حَقِيقٌ﴾[الأعراف: ١٠٥]: حَقٌّ. ﴿سُقِطَ﴾ [الأعراف: ١٤٩]: كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ.○

(٢٧) حَدِيثُ(٣) الْخَضِرِ مَعَ مُوسَىٰ عليهما السلام

٣٤٠٠ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثني أَبِي، عَنْ صالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ: أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ تَمارَىٰ هُوَ والْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ الْفَزارِيُّ فِي صاحِبِ مُوسَىٰ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ. فَمَرَّ بِهِما أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَدَعاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقالَ: إِنِّي تَمارَيْتُ أَنا وَصاحِبِي هَذا فِي صاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم(٤) يَقُولُ: «بَيْنَما مُوسَىٰ فِي مَلإٍ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ جاءَهُ رَجُلٌ

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في (و، ق): «طُوفانٌ» بالرفع.

(٣) في رواية أبي ذر: «بابُ حديثِ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «يَذْكُرُ شَانَه».

(أ) انظر: تغليق التعليق ٤/٢٥.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٧٤) وأبو داود (٤٦٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٤٠٥. يَصْعَقُونَ: يُغمى عليهم.

(ج) أخرجه مسلم (١٤٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٧٠٣. يَخْنَز: ينتن.

فَقالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قالَ: لا. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَىٰ مُوسَىٰ: بَلَىٰ، عَبْدُنا خَضِرٌ. فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ[١]، فَجُعِلَ لَهُ الْحُوتُ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذا فَقَدْتَ الْحُوتَ فارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقاهُ. فَكانَ يَتْبَعُ الْحُوتَ[٢] فِي الْبَحْرِ، فَقالَ لِمُوسَىٰ فَتاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٣] فَقالَ مُوسَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ[٣] فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] فَوَجَدا خَضِرًا، فَكانَ مِنْ شَأْنِهِما الَّذِي قَصَّ اللَّهُ فِي كِتابِهِ».[أ] ○ [ر: ٧٤]

٣٤٠١- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثنا سُفْيانُ: حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ دِينارٍ، قالَ:

أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبَكَّالِيَّ[٤] يَزْعُمُ: أَنَّ مُوسَىٰ صاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرائِيلَ، إِنَّما هُوَ مُوسَىٰ[٥] آخَرُ، فَقالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثنا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ مُوسَىٰ قامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقالَ: أَنا. فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ. فَقالَ لَهُ: بَلَىٰ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قالَ: أَيْ رَبِّ وَمَنْ لِي بِهِ؟ -وَرُبَّما قالَ سُفْيانُ: أَيْ رَبِّ، وَكَيْفَ لِي بِهِ؟- قالَ: تَأْخُذُ حُوتًا، فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ، حَيْثُما فَقَدْتَ/ الْحُوتَ فَهْوَ ثَمَّ -وَرُبَّما قالَ: فَهْوَ ثَمَّهْ- وَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، حَتَّىٰ أَتَيا[٦] الصَّخْرَةَ وَضَعا رُؤُوسَهُما، فَرَقَدَ مُوسَىٰ، واضْطَرَبَ الْحُوتُ فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١]، [٤/١٥٤]

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «إلىٰ لُقِيِّه».

(٢) في رواية الأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أَثَرَ الحُوتِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «﴿نَبْغِى﴾» بإثبات الياء، وزاد في (ب، ص) نسبتها إلى رواية كريمة، وهي قراءة ابن كثير ويعقوب وصلًا ووقفًا، وأثبتها وصلًا نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر.

(٤) بفتح الباء وتشديد الكاف رواية أبي ذر (ن، ع). وبهامش اليونينية نقلًا عن القاضي عياض رحمه الله: «أكثر المحدِّثين يفتحون الباء ويشدِّدون الكاف وآخره لام، وكذلك قيَّدناه عن أبي بحر وابن أبي جعفر عن العُذْري، وكذا قاله أبو ذر، وقُيِّد عن المُهلب بكسر الباء -وكذلك عن الصَّدفي وأبي الحسين ابن سِراج- وتخفيف الكاف، وهو الصواب، نسبة إلىٰ بِكالٍ من حمير».

(٥) ضُبطت في (و، ص، ق): «موسًى» بالتنوين.

(٦) في رواية أبي ذر: «حتىٰ إذا أتيا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٨٠) والترمذي (٣١٤٩) والنسائي في الكبرى (١١٣٠٧-١١٣٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩.

تَمارَىٰ: تجادل. ملأ: جماعة. آية: علامة. ﴿نَبْغِ﴾: نطلب. ﴿قَصَصًا﴾: القصص: اتباع الأثر.

فَأَمْسَكَ اللهُ عَنِ الْحُوتِ جِرْيَةَ الْماءِ، فَصارَ مِثْلَ الطَّاقِ -فَقالَ هَكَذا مِثْلَ الطَّاقِ- فانْطَلَقا يَمْشِيانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِما وَيَوْمَهُما، حَتَّىٰ إذا كانَ مِنَ الْغَدِ قالَ لِفَتاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢] وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّىٰ جاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللهُ، قالَ لَهُ فَتاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣] فَكانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَلَهُما عَجَبًا، قالَ لَهُ مُوسَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] رَجَعا يَقُصَّانِ آثارَهُما حَتَّى انْتَهَيا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِذا رَجُلٌ مُسَجًّىٰ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ مُوسَىٰ فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقالَ: وَأَنَّىٰ بِأَرْضِكَ السَّلامُ؟! قالَ: أَنا مُوسَىٰ. قالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرائِيلَ؟ قالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا. قالَ: يا مُوسَىٰ، إِنِّي عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ اللهُ لا تَعْلَمُهُ، وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لا أَعْلَمُهُ. قالَ: هَلْ أَتَّبِعُكَ؟ قالَ: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ۝ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أَمْرًا﴾ [الكهف: ٦٧-٦٩] فانْطَلَقا يَمْشِيانِ عَلَىٰ ساحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِما سَفِينَةٌ كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَلَمَّا رَكِبا فِي السَّفِينَةِ جاءَ عُصْفُورٌ، فَوَقَعَ عَلَىٰ حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ، قالَ لَهُ الْخَضِرُ: يا مُوسَىٰ ما نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ إِلَّا مِثْلَ ما نَقَصَ هَذا الْعُصْفُورُ بِمِنْقارِهِ مِنَ الْبَحْرِ. إِذْ أَخَذَ الْفَأْسَ فَنَزَعَ لَوْحًا، قالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَىٰ إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقَدُّومِ[١]، فَقالَ لَهُ مُوسَىٰ: ما صَنَعْتَ؟ قَوْمٌ حَمَلُونا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدْتَ إِلَىٰ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَها ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِيتَ[٢] شَيْـًٔا إِمْرًا ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ[٣] صَبْرًا ۝ قَالَ لَا تُوَاخِذْنِى[٤] بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا﴾ [الكهف: ٧٢-٧٣] فَكانَتِ الأُولَىٰ مِنْ مُوسَىٰ نِسْيانًا، فَلَمَّا خَرَجا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوا بِغُلامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَاسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذا/ -وَأَوْمَأَ سُفْيانُ بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئًا- فَقالَ لَهُ مُوسَىٰ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِيتَ[٢] شَيْـًٔا نُّكْرًا ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ۝ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِى[٥] عُذْرًا ۝ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ [١٣٥/أ]

---

(١) كذا بالوجهين بالتثقيل والتخفيف.

(٢) بالإبدال على قراءة السوسي وأبي جعفر.

(٣) هكذا ضبطت في (ن) على قراءة حفص، وضبطت في (و، ب، ص): «﴿مَعِى﴾» على قراءة الجمهور.

(٤) بالإبدال على قراءة ورش وأبي جعفر.

(٥) هكذا ضبطت في (ن، و) دون تشديد النون، وبها قرأ أبو جعفر، وضبطت في (ب، ص) بتشديد النون وبها قرأ الجمهور.

[١٥٥/٤] ﴿قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٤-٧٧]، مائِلًا/ -أَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذا، وَأَشارَ سُفْيانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَىٰ فَوْقُ، فَلَمْ أَسْمَعْ سُفْيانَ يَذْكُرُ مائِلًا إِلَّا مَرَّةً- قالَ: قَوْمٌ أَتَيْناهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونا وَلَمْ يُضَيِّفُونا، عَمَدْتَ إِلَىٰ حائِطِهِمْ ﴿لَوْ شِيْتَ[١] لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٧-٧٨]. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَدِدْنا أَنَّ مُوسَىٰ كانَ صَبَرَ فَقَصَّ اللهُ عَلَيْنا[٢] مِنْ خَبَرِهِما». قالَ سُفْيانُ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللهُ مُوسَىٰ؛ لَوْ كانَ صَبَرَ يُقَصُّ[٣] عَلَيْنا مِنْ أَمْرِهِما» -وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (أَمامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صالِحَةٍ غَصْبًا)، (وَأَمَّا الْغُلامُ فَكانَ كافِرًا وَكانَ أَبَواهُ مُومِنَيْنِ)- ثُمَّ قالَ لِي سُفْيانُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ، قِيلَ لِسُفْيانَ: حَفِظْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو، أَوْ تَحَفَّظْتَهُ مِنْ إِنْسانٍ؟ فَقالَ: مِمَّنْ أَتَحَفَّظُهُ؟! وَرَواهُ أَحَدٌ عَنْ عَمْرٍو غَيْرِي؟! سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ.[أ] ○ [ر: ٧٤]

٣٤٠٢- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ[٤] الأَصْبَهانِيُّ: أَخبَرَنا ابْنُ الْمُبارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّما سُمِّيَ الْخَضِرَ أَنَّهُ[٥] جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضاءَ، فَإِذا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْراءَ».[٦][ب] ○

(٢٨) بابٌ

٣٤٠٣- حَدَّثَنِي[٧] إِسْحاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ:

---

(١) بالإبدال على قراءة السُّوسي وأبي جعفر، وقراءة ورش من طريق الأصبهاني.

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فَقُصَّ علينا».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «لَقُصَّ».

(٤) لفظة: «بن» ثابتة في نسخة أيضًا.

(٥) في رواية الأصيلي وابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «لأنَّه».

(٦) بهامش اليونينية زيادة: «قال الحَمُّويي: قال محمدُ بنُ يوسفَ بنِ مَطَرٍ الفِرَبْرِيُّ: حدَّثنا عليُّ بنُ خَشْرَمٍ عن سُفْيانَ بطُولِهِ».

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٨٠) والترمذي (٣١٤٩) والنسائي في الكبرى (١١٣٠٧، ١١٣٠٨، ١١٣٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩.

المِكْتَل: القفة. ﴿سَرَبًا﴾: طريقًا ومسلكا. ﴿نَصَبًا﴾: تعبا. ﴿نَبْغِ﴾: نطلب. ﴿قَصَصًا﴾: القصص: اتباع الأثر. **نول**: أجر. **حرف السفينة**: طرفها وجانبها. **القَدوم**: آلة النجارة. ﴿يَنقَضَّ﴾: يسقط.

(ب) أخرجه الترمذي (٣١٥١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٦٨٢.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ: ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّدًا وَقُولُوا: حِطَّةٌ. فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتاهِهِمْ، وَقالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ».(أ)○ [ط: ٤٤٧٩، ٤٦٤١]

٣٤٠٤ - حَدَّثَنِي(١) إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حَدَّثَنا(٢) رَوْحُ بْنُ عُبادَةَ: حدَّثنا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مُوسَىٰ كانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا، لا يُرَىٰ مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْياءً مِنْهُ، فَآذاهُ مَنْ آذاهُ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ، فَقالُوا: ما يَسْتَتِرُ هَذا التَّسَتُّرَ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ: إِمَّا بَرَصٍ، وَإِمَّا أُدْرَةٍ، وَإِمَّا آفَةٍ(٣)، وَإِنَّ اللَّهَ أَرادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قالُوا لِمُوسَىٰ(٤)، فَخَلا يَوْمًا وَحْدَهُ، فَوَضَعَ ثِيابَهُ(٥) عَلَى الْحَجَرِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَىٰ ثِيابِهِ لِيَاخُذَها، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدا بِثَوْبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَىٰ عَصاهُ وَطَلَبَ(٦) الْحَجَرَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ. حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ، فَرَأَوْهُ عُرْيانًا أَحْسَنَ ما خَلَقَ اللَّهُ، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ(٧) فَلَبِسَهُ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصاهُ، فَواللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ، ثَلاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ /لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا﴾[الأحزاب: ٦٩]».(ب)○[ر: ٢٧٨] [٤/١٥٦]

٣٤٠٥ - حَدَّثَنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا وائِلٍ، قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أخبَرَنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «إما برصٌ وإما أدرةٌ وإما آفةٌ» بالرفع.

(٤) في رواية أبي ذر: «بموسىٰ». وزاد في (ن، و، ع) نسبتها إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت أيضًا.

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «ثيابًا».

(٦) في (و، ق): «فطلب».

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «بِثوبهِ».

(أ) أخرجه مسلم (٣٠١٥) والترمذي (٢٩٥٦) والنسائي في الكبرى (١٠٩٨٩، ١٠٩٩٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٦٩٧.

حِطَّةٌ: ربَّنا ضَعْ عنَّا ذنوبنا. أَسْتاهِهِمْ: جمع الأَست، وهي حلقة الدُّبر.

(ب) أخرجه مسلم (٣٣٩) والترمذي (٣٢٢١) والنسائي في الكبرى (١١٤٢٤، ١١٤٢٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٢٤٢، ١٢٣٠٢، ١٤٤٨٠.

أُدْرَة: نفخ في الخصيتين.

سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ ﵁ قالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسْمًا، فَقالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ ما أُرِيدَ بِها وَجْهُ اللهِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَغَضِبَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قالَ: «يَرْحَمُ اللهُ مُوسَىٰ؛ قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذا فَصَبَرَ».(أ)○ [ر: ٣١٥٠]

(٢٩) بابٌ: ﴿يَعْكُفُونَ(١) عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾[الأعراف: ١٣٨]

﴿مُتَبَّرٌ﴾[الأعراف: ١٣٩]: خُسْرانٌ. ﴿وَلِيُتَبِّرُواْ﴾: يُدَمِّرُوا. ﴿مَا عَلَوْاْ﴾ [الإسراء: ٧]: ما غَلَبُوا.○

٣٤٠٦ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ: أَنَّ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ﵄ قالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَجْنِي الْكَباثَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «عَلَيْكُمْ بِالأَسْوَدِ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ». قالُوا: أَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ؟ قالَ: «وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعاها؟!».(ب)○ [ط: ٥٤٥٣]

(٣٠) بابٌ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ(٢) أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً﴾[البقرة: ٦٧] الآيَةَ

قالَ أَبُو الْعالِيَةِ: الْعَوانُ: النَّصَفُ بَيْنَ الْبِكْرِ والْهَرِمَةِ. ﴿فَاقِعٌ﴾[البقرة: ٦٩]: صافٍ. ﴿لَّا ذَلُولٌ﴾: لَمْ يُذِلَّها(٣) الْعَمَلُ، ﴿تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾[البقرة: ٧١]: لَيْسَتْ بِذَلُولٍ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ مِنَ الْعُيُوبِ. ﴿لَّا شِيَةَ﴾[البقرة: ٧١]: بَياضٌ.

﴿صَفْرَآءُ﴾ [البقرة: ٦٩]: إِنْ شِئْتَ سَوْداءُ، وَيُقالُ: صَفْراءُ، كَقَوْلِهِ: ﴿جِمَالَاتٌ(٤) صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]. ﴿فَٱدَّٰرَءْتُمْ﴾[البقرة: ٧٢]: اخْتَلَفْتُمْ.(ج)○

---

(١) ضُبطت بكسر الكاف في (ب)، وبالكسر والضمِّ معًا في (ص)، وبالكسر قرأ حمزة والكسائي وخلف، وبالضمِّ قرأ الباقون.

(٢) بالإبدال على قراءة ورش وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لم يُذَلِّلْها».

(٤) هكذا بالجمع علىٰ قراءة العامة غير حفص وحمزة والكسائي وخلف، وأهمل ضبط الجيم في (ن، ص)، وضبطها بالوجهين في (و)، وبالكسر في (ب)، وبضمِّ الجيم قرأ رويس، وبكسرها قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر وروح.

(أ) أخرجه مسلم (١٠٦٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٦٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٠٥٠) والنسائي في الكبرى (٦٧٣٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٥٥.
الْكَبَاثُ: ثمر الأراك.

(ج) انظر: تغليق التعليق ٤/٢٦.

(٣١) بابُ وَفاةِ مُوسَىٰ وَذِكْرِهِ[١] بَعْدُ

٣٤٠٧ - **حَدَّثنا** يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه قالَ: أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ عليه السلام، فَلَمَّا جاءَهُ صَكَّهُ[٢]، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَقالَ: أَرْسَلْتَنِي إِلَىٰ عَبْدٍ لا يُرِيدُ الْمَوْتَ. قالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِما غَطَّتْ[٣] يَدُهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ سَنَةٌ. قالَ: أَيْ رَبِّ ثُمَّ ماذا؟ قالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ. قالَ: فالآنَ. قالَ: فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ. قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ[٤] كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَىٰ[٥] جانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ[٦] الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ».

قالَ: وَأَخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ: حدَّثنا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ.[أ]○ [ر: ١٣٣٩]

٣٤٠٨ - **حَدَّثنا** أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أخبَرَني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ وَسَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ:

أَنَّ **أَبا هُرَيْرَةَ** قالَ: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقالَ الْمُسْلِمُ/: والَّذِي [٤/١٥٧] اصْطَفَىٰ مُحَمَّدًا -صلى الله عليه وسلم- عَلَى الْعالَمِينَ. فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ، فَقالَ الْيَهُودِيُّ: والَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْعالَمِينَ. فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقالَ: «لا تُخَيِّرُونِي عَلَىٰ مُوسَىٰ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذا مُوسَىٰ باطِشٌ بِجانِبِ الْعَرْشِ، فَلا أَدْرِي أَكانَ فِيمَنْ[٧]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وذكرُهُ» بالرفع (ص)، وهو موافق لما في الإرشاد والسلطانية.

(٢) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فصكَّه».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «غَطَّىٰ».

(٤) في رواية أبي ذر: «فلو».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي: «من».

(٦) في رواية أبي ذر: «عند»(ن، ق، ع)، وعزاها في باقي الأصول إلىٰ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٧) في رواية أبي ذر: «مِمَّنْ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٧٢) والنسائي (٢٠٨٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٥١٩، ١٤٧٢٨.

صَكَّهُ: ضربه على وجهه.

صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ».(أ)○ [ر: ٢٤١١]

٣٤٠٩ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ، فَقالَ لَهُ مُوسَىٰ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الْجَنَّةِ. فَقالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفاكَ اللَّهُ بِرِسالاتِهِ وَبِكَلامِهِ، ثُمَّ[١] تَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ». فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ» مَرَّتَيْنِ.(ب)○ [ط: ٤٧٣٦، ٤٧٣٨، ٦٦١٤، ٧٥١٥]

٣٤١٠ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: خَرَجَ عَلَيْنا النَّبِيُّ[٢] ﷺ يَوْمًا، قالَ[٣]: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، وَرَأَيْتُ سَوادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ، فَقِيلَ: هَذا مُوسَىٰ فِي قَوْمِهِ».(ج)○ [ط: ٥٧٠٥، ٥٧٥٢، ٦٤٧٢، ٦٥٤١]

(٣٢) بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ[٤]﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ [التحريم: ١١-١٢]

٣٤١١ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدانِيِّ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمَلَ مِنَ الرِّجالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «بِمَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «رسولُ اللهِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «فقالَ».

(٤) قوله: «﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٧٣) وأبو داود (٤٦٧١) والترمذي (٣٢٤٥) والنسائي في الكبرى (٧٧٥٨، ١١٤٥٧، ١١٤٥٨) وابن ماجه (٤٢٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥١٦٢، ١٣١٥٠.

يَصْعَقُونَ: يُغمى عليهم. باطِشٌ: متعلق به بقوة.

(ب) أخرجه مسلم (٢٦٥٢) وأبو داود (٤٧٠١) والترمذي (٢١٣٤) والنسائي في الكبرى (١٠٩٨٥، ١٠٩٨٦، ١١٠٦٠، ١١١٣٠، ١١٤٤٣) وابن ماجه (٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٢٨٣.

(ج) أخرجه مسلم (٢٢٠) والترمذي (٢٤٤٦) والنسائي في الكبرى (٧٦٠٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٤٩٣.

مِنَ النِّساءِ إِلَّا آسِيَةُ امْرَأَتُ(١) فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ/ بِنْتُ عِمْرانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عائِشَةَ عَلَى النِّساءِ كَفَضْلِ [١٣٥/ب] الثَّرِيدِ عَلَىٰ سايِرِ الطَّعامِ».(أ)○ [ط: ٣٤٣٣، ٣٧٦٩، ٥٤١٨]

(٣٣) بابٌ(٢): ﴿إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ الآيَةَ [القصص: ٧٦]

﴿لَتَنُوٓأُ﴾: لَتَثْقُلُ(٣).

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أُوْلِي ٱلْقُوَّةِ﴾: لا يَرْفَعُها الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجالِ. يُقالُ: ﴿ٱلْفَرِحِينَ﴾: المَرِحِينَ.(ب)○

﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾[القصص: ٨٢]: مِثْلُ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ﴾[إبراهيم: ١٩]. ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦]: وَيُوَسِّعُ عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ.

(٣٤) ﴿وَإِلَىٰ(٤) مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [الأعراف: ٨٥]

إِلَىٰ أَهْلِ مَدْيَنَ؛ لأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ، وَمِثْلُهُ: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]، واسْأَلِ ﴿ٱلْعِيرَ﴾ [يوسف: ٨٢]: يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَهْلَ الْعِيرِ. ﴿وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾[هود: ٩٢]: لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ. يُقالُ(٥) إِذا لَمْ يَقْضِ(٦) حاجَتَهُ: ظَهَرْتَ(٧) حاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظِهْرِيًّا. قالَ: الظِّهْرِيُّ: أَنْ تَاخُذَ مَعَكَ دابَّةً

---

(١) في (ق، ب، ص) بالتاء المربوطة.

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية ابن عساكر، والذي في (ب، ص) أنَّ الباب ومحتواه ليسا في رواية ابن عساكر وأبي ذر، واتفقت الأصول علىٰ أنَّ هذا الباب والذي يليه ومحتواهما ثابتان في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٣) هكذا ضبطت في (ن، ع)، وضبطت في (و، ب، ص): «لَتُثْقِلُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِ اللهِ تعالىٰ: ﴿وَإِلَىٰ﴾».

(٥) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت ورواية أبي ذر: «ويقال».

(٦) في رواية أبي ذر: «تَقضِ» بالتاء (و)، وزاد نسبتها في (ب، ص) إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت أيضًا.

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «ظَهِرْتَ» بكسر الهاء (ص)، وهو موافق لما في السلطانية.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٣١) والترمذي (١٨٣٤) والنسائي (٣٩٤٧) وفي الكبرى (٨٣٥٣، ٨٣٥٦) وابن ماجه (٣٢٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٢٩.

(ب) انظر: تغليق التعليق ٤/٢٧.

[٤/١٥٨] أَوْ وِعاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ. مَكانَتُهُمْ وَمَكانُهُمْ واحِدٌ. ﴿يَغْنَوْا﴾[الأعراف: ٩٢]: يَعِيشُوا. يَأْيَسْ: يَحْزَنُ[١]./ ﴿ءَاسَىٰ﴾[الأعراف: ٩٣]: أَحْزَنُ.○

وَقالَ الْحَسَنُ: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾[هود: ٨٧]: يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ.[أ]○

وَقالَ مُجاهِدٌ: لَيْكَةُ: الأَيْكَةُ. ﴿يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾[الشعراء: ١٨٩]: إِظْلالُ الْغَمامِ الْعَذابَ[٢] عَلَيْهِمْ.○

(٣٥) بابُ قَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ[٣]: ﴿فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾[الصافات: ١٣٩-١٤٨]. ﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾[القلم: ٤٨]: ﴿كَظِيمٌ﴾[يوسف: ٨٤]: وَهوَ[٤] مَغْمُومٌ

٣٤١٢- حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيانَ، قالَ: حدَّثني الأَعْمَشُ.

حَدَّثَنا[٥] أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وائِلٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ». زادَ مُسَدَّدٌ: «يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ».[ب]○ [ط: ٤٦٠٣، ٤٨٠٤]

٣٤١٣- حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أَبِي الْعالِيَةِ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «ما يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ». وَنَسَبَهُ إِلَىٰ أَبِيهِ.[ج]○ [ر: ٣٣٩٥]

---

(١) في رواية أبي ذر: «تأيَسْ: تَحزنُ».

(٢) في رواية أبي ذر: «إظلالُ العذابِ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾. قال مجاهد: مُذْنِبٌ. المَشْحُونُ: المُوقَرُ. ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ الآية [الصافات: ١٤٣]. ﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ﴾: بوَجْهِ الأرضِ. ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ ۞ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾: من غَيْرِ ذاتِ أَصْلٍ، الدُّباءَ ونحوه. ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ۞ فَـَٔامَنُوا۟﴾». [انظر: تغليق التعليق: ٤/٢٨] وفي (ب، ص): سقط شيء من التفسير، أُلحِق الساقطَ. كذا في اليونينية في محاذاة هذا السطر. اهـ.

(٤) قوله: «وهو» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «وحدَّثنا».

(أ) انظر: تغليق التعليق ٤/٢٧.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١١٦٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٦٦.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٧٧) وأبو داود (٤٦٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٤٢١.

٣٤١٤ - ٣٤١٥ - حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْفَضْلِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: بَيْنَما يَهُودِيٌّ يَعْرِضُ سِلْعَتَهُ أُعْطِيَ بِها شَيْئًا كَرِهَهُ، فَقالَ: لا والَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ. فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ، فَقامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ، وَقالَ: تَقُولُ: والَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ والنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنا؟! فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقالَ: أَبا الْقاسِمِ، إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا، فَما بالُ فُلانٍ لَطَمَ وَجْهِي؟! فَقالَ: «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟» فَذَكَرَهُ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قالَ: «لا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِياءِ اللهِ؛ فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمواتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ(١)، فَإِذا مُوسَىٰ آخِذٌ بِالْعَرْشِ، فَلا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ، أَمْ بُعِثَ قَبْلِي، وَلا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ».(أ)○ [ر:١: ٢٤١١] [ط:٢: ٣٤١٦، ٤٦٠٤، ٤٦٣١، ٤٨٠٥]

٣٤١٦ - حَدَّثَنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْراهِيمَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ».(ب)○ [ر: ٣٤١٥]

(٣٦) بابٌ: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ(٢) عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ﴾: يَتَعَدَّوْنَ: يُجاوِزُونَ فِي السَّبْتِ ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ(٣) حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ شَوارِعَ(٤)، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً(٥) خَٰسِـِٔينَ﴾[الأعراف: ١٦٣- ١٦٦](٦)○

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يُبْعَثُ».

(٢) في رواية أبي ذر: «﴿وَسَلْهُمْ﴾» وهي قراءة ابن كثير والكسائي وخلف في اختياره.

(٣) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾».

(٥) قوله: «﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿بَـِٔيسٍ﴾[الأعراف: ١٦٥]: شَدِيدٍ»، وضُبطت في (ب، ص): «بَئِيسٌ: شَدِيدٌ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٧٣) وأبو داود (٤٦٧١) والترمذي (٣٢٤٥) والنسائي في الكبرى (٧٧٥٨، ١١٤٥٧، ١١٤٥٨) وابن ماجه (٤٢٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٩٣٩.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٢٧٢.

(٣٧) بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣]

[١٥٩/٤] الزُّبُرُ: الْكُتُبُ/ واحِدُها زَبُورٌ، زَبَرْتُ: كَتَبْتُ.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ[١] أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾ قالَ مُجاهِدٌ: سَبِّحِي مَعَهُ.[(أ)]

﴿وَٱلطَّيْرَ[٢] وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ[٣] ۝ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾: الدُّرُوعَ[٤] ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾: الْمَسامِيرِ والْحَلَقِ، وَلا تُدِقَّ الْمِسْمارَ[٥] فَيَتَسَلْسَلَ، وَلا تُعَظِّمْ فَيَفْصِمَ[٦] ﴿وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبأ: ١٠-١١].○

٣٤١٧ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «خُفِّفَ عَلَىٰ داوُدَ - عليه السلام - الْقُرْآنُ[٧]، فَكانَ يَأْمُرُ بِدَوابِّهِ فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوابُّهُ، وَلا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ[٨]».[(ب)]○ [ر: ٢٠٧٣]

رَواهُ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوانَ، عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.[(أ)]○

٣٤١٨ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ وَأَبا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

---

(١) قوله: «﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) هكذا ضُبطت بالضبطين في اليونينية، وبالنصب قرأ العشرة، عطفًا علىٰ محل الجبال، وبالرفع قرأ السُّلَمي وعبد الوارث ومحبوب عن أبي عمرو ونصر وزيد عن يعقوب وعبيد بن عمير وأبو رَزين وأبو العالية وابن أبي عَبْلة وغيرهم، عطفًا على الجبال أو على الضمير في ﴿أَوِّبِي﴾.

(٣) قوله: «﴿وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) من قوله: «الزُّبُرُ الكتب» إلىٰ قوله: «الدروع» ثابت في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٥) في (ب، ص): «وَلا يُدِقَّ المِسْمارُ»، وبهامشهما: كذا في اليونينية راء «المِسْمارُ» مضمومة.

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولا تُرِقَّ الْمِسْمارَ فَيَسْلَسَ وَلا تُعَظِّمْ فَيَنْفَصِمَ»، وزادا: «﴿أَفْرِغْ﴾ [البقرة: ٢٥٠]: أنْزِل. ﴿بَسْطَةً﴾ [البقرة: ٢٤٧]: زِيادة وفَضْلًا».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «القِراءَةُ».

(٨) في رواية أبي ذر وكريمة ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «يَدَيْهِ».

(أ) انظر: تغليق التعليق ٢٩/٤.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٤٧٢٥.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما قالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنِّي أَقُولُ: واللَّهِ لأَصُومَنَّ النَّهارَ، وَلأَقُومَنَّ اللَّيْلَ ما عِشْتُ. فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: واللَّهِ لأَصُومَنَّ النَّهارَ وَلأَقُومَنَّ اللَّيْلَ ما عِشْتُ؟!» قُلْتُ: قَدْ قُلْتُهُ. قالَ: «إِنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثالِها، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيامِ الدَّهْرِ». فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يا رَسُولَ اللَّهِ. قالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ». قالَ: قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيامُ داوُدَ، وَهوَ عَدْلُ[1] الصِّيامِ». قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْهُ[2] يا رَسُولَ اللَّهِ. قالَ: «لا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ».[أ] ○ [ر: ١١٣١]

٣٤١٩ - حَدَّثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ: حدَّثنا مِسْعَرٌ: حدَّثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ، قالَ: قالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ[3] صلى الله عليه وسلم: «أَلَمْ أُنَبَّأْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ[4]؟». فَقُلْتُ: نَعَمْ[5]. فَقالَ: «فَإِنَّكَ إِذا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ الْعَيْنُ، وَنَفِهَتِ النَّفْسُ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ». أَوْ: «كَصَوْمِ الدَّهْرِ». قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ بِي[6]. قالَ مِسْعَرٌ: يَعْنِي قُوَّةً. قالَ: «فَصُمْ صَوْمَ داوُدَ - عليه السلام - وَكانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلا يَفِرُّ إِذا لاقَىٰ».[ب] ○ [ر: ١١٣١]

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أَعْدَلُ».

(٢) في (ب، ع): «أفضل من ذلك».

(٣) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «النهارَ».

(٥) لفظة: «نعم» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «أَجِدُني».

(أ) أخرجه مسلم (١١٥٩) وأبو داود (١٣٨٨-١٣٩١، ٢٤٢٧، ٢٤٤٨) والترمذي (٧٧٠، ٢٩٤٦) والنسائي (١٦٣٠، ٢٣٤٤، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨، ٢٣٨٨-٢٣٩٦، ٢٣٩٧-٢٤٠٣) وابن ماجه (١٣٤٦، ١٧٠٦، ١٧١٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٦٤٥، ٨٩٦٠.

(ب) أخرجه مسلم (١١٥٩) وأبو داود (١٣٨٨-١٣٩١، ٢٤٢٧، ٢٤٤٨) والترمذي (٧٧٠، ٢٩٤٦) والنسائي (١٦٣٠، ٢٣٤٤، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨، ٢٣٨٨-٢٣٩٦، ٢٣٩٧-٢٤٠٣) وابن ماجه (١٣٤٦، ١٧٠٦، ١٧١٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٦٣٥.

هَجَمَتِ الْعَيْنُ: غارت. وَنَفِهَتِ النَّفْسُ: ضعفت.

[١٦٠/٤]

(٣٨) بَابٌ: أَحَبُّ الصَّلاةِ إِلَى اللهِ صَلاةُ داوُدَ، وَأَحَبُّ الصِّيامِ إِلَى اللهِ صِيامُ داوُدَ: كانَ يَنامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ/ ثُلُثَهُ وَيَنامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا

قالَ عَلِيٌّ: وَهوَ قَوْلُ عائِشَةَ: ما أَلْفاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نائِمًا[١].[أ]○

٣٤٢٠ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ: سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قالَ: قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصِّيامِ إِلَى اللهِ صِيامُ داوُدَ: كانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَأَحَبُّ الصَّلاةِ إِلَى اللهِ صَلاةُ داوُدَ: كانَ يَنامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنامُ سُدُسَهُ».[ب]○ [ر: ١١٣١]

(٣٩) بَابٌ: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾[ص: ١٧-٢٠]

قالَ مُجاهِدٌ: الْفَهْمَ[٢] فِي الْقَضاءِ.

﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾[ص: ٢٢][٣]: لا[٤] تُسْرِفْ. ﴿وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ۝ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ: نَعْجَةٌ، وَيُقالُ لَها أَيْضًا: شاةٌ. ﴿وَلِيَ[٥] نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾ مِثْلُ ﴿وَكَفَلَهَا[٦] زَكَرِيَّا﴾[آل عمران: ٣٧]: ضَمَّها ﴿وَعَزَّنِي﴾: غَلَبَنِي صارَ أَعَزَّ مِنِّي، أَعْزَزْتُهُ: جَعَلْتُهُ عَزِيزًا. ﴿فِي الْخِطَابِ﴾ يُقالُ: الْمُحاوَرَةُ ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ[٧] وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ﴾: الشُّرَكاءِ ﴿لَيَبْغِي﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾. قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اخْتَبَرْناهُ[ج]، وَقَرَأَ عُمَرُ: (فَتَّنَّاهُ)[٨]، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ[د] ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ

---

(١) من قوله: «باب أحب الصلاة» إلى قوله: «إلَّا نايمًا» ليس في رواية كريمة ولا في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٢) في رواية أبي ذر: «الفهمُ» بالرفع.

(٣) في رواية أبي ذر: «﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ﴾ إلى ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾».

(٤) لفظة: «لا» ليست في (و، ع).

(٥) بالياء المفتوحة قرأ حفص، وبسكونها قرأ الباقون، ولم تضبط في الأصول.

(٦) هكذا بتخفيف الفاء، على قراءة غير الكوفيين، و﴿زَكَرِيَّا﴾ هكذا ضبطت في (ن، و) على قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف، وضبطت في (ب، ص): ﴿زَكَرِيَّاءُ﴾ على قراءة غير الكوفيين.

(٧) قوله: «﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) وهي قراءة أبي رجاء والحسن بخلاف عنه. انظر معجم القراءات: ٩٦/٨.

(أ) انظر: فتح الباري ٤٥٥/٦. أَلْفاهُ السَّحَرُ: يجيء السَّحَرُ والنَّبيُّ ﷺ نائم.

(ب) أخرجه مسلم (١١٥٩) وأبو داود (٢٤٢٧، ٢٤٤٨) والترمذي (٧٧٠، ٢٩٤٦) والنسائي (١٦٣٠، ٢٣٤٤، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨، ٢٣٨٨ - ٢٤٠٣) وابن ماجه (١٣٤٦، ١٧٠٦، ١٧١٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٨٩٧.

(ج) انظر: تغليق التعليق ٣٠/٤.

(د) انظر: الفتح ٤٥٧/٦.

رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص: ٢٢-٢٤].○

٣٤٢١ - حَدَّثنا مُحَمَّدٌ: حدَّثنا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، قالَ: سَمِعْتُ الْعَوَّامَ، عَنْ مُجاهِدٍ، قالَ/: [١٣٦/أ] قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَسْجُدُ[١] فِي ﴿صٓ﴾؟ فَقَرَأَ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ﴾ حَتَّىٰ أَتَىٰ ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾. فَقالَ[٢]: نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ.[أ]○ [ط: ٤٦٣٢، ٤٨٠٦، ٤٨٠٧]

٣٤٢٢ - حَدَّثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا وُهَيْبٌ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: لَيْسَ ﴿صٓ﴾ مِنْ عَزايِمِ السُّجُودِ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيها.[ب]○ [ر: ١٠٦٩]

(٤٠) بابُ:[٣] قَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَـٰنَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠]: الرَّاجِعُ الْمُنِيبُ، وَقَوْلُهُ: ﴿هَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ﴾ [ص: ٣٥]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ﴾ [البقرة: ١٠٢]

﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾: أَذَبْنا لَهُ عَيْنَ الْحَدِيدِ ﴿وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ[٤]﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مِن مَّحَـٰرِيبَ﴾ قالَ مُجاهِدٌ: بُنْيانٌ ما دُونَ الْقُصُورِ. ﴿وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾: كالْحِياضِ لِلإِبِلِ. وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كالْجَوْبَةِ مِنَ الأَرْضِ ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ﴾[٥] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱلشَّكُورُ﴾. ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾: الأَرَضَةُ ﴿تَأْكُلُ مِنسَاتَهُۥ[٦]﴾: عَصاهُ

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي: «أَنَسْجُدُ».

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «ابنُ عباس رضي الله عنهما».

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ۝ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ﴾» بإتمام الآية بدل قوله: «إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مِن مَّحَـٰرِيبَ﴾».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾» بإتمام الآية بدل قوله: «إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱلشَّكُورُ﴾».

(٦) بالألف بعد السين علىٰ قراءة نافع وأبي عمرو وأبي جعفر. وضبط في (ب، ص): ﴿مِنسَأْتَهُۥ﴾ بسكون الهمزة علىٰ قراءة ابن ذكوان، وبهامشهما: كذا في اليونينية الهمزة ساكنة. اهـ.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١١٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٤١٦.

(ب) أخرجه أبو داود (١٤٠٩) والترمذي (٥٧٧) والنسائي (٩٥٧) وفي الكبرى (١١١٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٩٨٨.

عَزائِم السُّجُودِ: مؤكَّداتها.

﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱلْمُهِينِ[1]﴾ [سبأ: ١٢-١٤]. ﴿حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى﴾ ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٢-٣٣]: يَمْسَحُ أَعْرافَ الْخَيْلِ وَعَراقِيبَها. الأَصْفادُ/: الْوَثاقُ.○ [١٦١/٤]

قالَ مُجاهِدٌ: ﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ﴾ صَفَنَ الْفَرَسُ: رَفَعَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَ عَلَىٰ طَرَفِ الْحافِرِ. ﴿ٱلْجِيَادُ﴾ [ص: ٣١]: السِّراعُ. ﴿جَسَدًا﴾ [ص: ٣٤]: شَيْطانًا. ﴿رُخَآءً﴾: طَيِّبَةً[2] ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]: حَيْثُ شاءَ. ﴿فَٱمْنُنْ﴾: أَعْطِ. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [ص: ٣٩]: بِغَيْرِ حَرَجٍ.[أ]○

٣٤٢٣ - حَدَّثَني[3] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيادٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ الْبارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلاتِي، فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ فَأَخَذْتُهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبُطَهُ عَلَىٰ سارِيَةٍ مِنْ سوارِي الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمانَ: رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي. فَرَدَدْتُهُ خاسِئًا».[ب]○ [ر: ٤٦١]

﴿عِفْرِيتٌ﴾ [النمل: ٣٩]: مُتَمَرِّدٌ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جانٍّ، مِثْلُ زِبْنِيَةٍ جَماعَتُها: الزَّبانِيَةُ[4].○

٣٤٢٤ - حَدَّثنا خالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حدَّثنا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «قالَ سُلَيْمانُ بْنُ داوُدَ: لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ سَبْعِينَ امْرَأَةً، تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ فارِسًا يُجاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ. فَقالَ لَهُ صاحِبُهُ: إِنْ شاءَ اللهُ. فَلَمْ يَقُلْ، وَلَمْ تَحْمِلْ شَيْئًا إِلَّا واحِدًا ساقِطًا إِحْدَىٰ[5] شِقَّيْهِ». فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قالَها لَجاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ».[ج]○ [ر: ٢٨١٩]

قالَ شُعَيْبٌ وابْنُ أَبِي الزِّنادِ: «تِسْعِينَ».[د] وَهوَ أَصَحُّ.○

---

(١) في رواية أبي ذر: «إلىٰ: ﴿فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «طَيِّبًا».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «جماعتُه زَبانِيَةٌ».

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي: «أحَدُ».

(أ) انظر: تغليق التعليق ٣١/٤.

(ب) أخرجه مسلم (٥٤١) والنسائي في الكبرى (١١٤٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٣٨٤.

تَفَلَّتَ: تعرَّض لي.

(ج) أخرجه مسلم (١٦٥٤) والنسائي (٣٨٣١، ٣٨٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٨٨٨.

(د) حديث شعيب أسنده المؤلف (٦٦٣٩)، وانظر: الفتح ٤٦٠/٦.

٣٤٢٥ - حَدَّثني[١] عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ:
عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلًا؟ قالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرامُ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ[٢]؟ قالَ: «ثُمَّ الْمَسْجِدُ الأَقْصَىٰ». قُلْتُ: كَمْ كانَ بَيْنَهُما؟ قالَ: «أَرْبَعُونَ». ثُمَّ قالَ: «حَيْثُما أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ فَصَلِّ، والأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ».[أ]○ [ر: ٣٣٦٦]

٣٤٢٦ - ٣٤٢٧ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ:
أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نارًا، فَجَعَلَ الْفَراشُ وَهَذِهِ الدَّوابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ». وَقالَ: «كانَتِ امْرَأَتانِ مَعَهُما ابْناهُما، جاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْداهُما، فَقالَتْ صاحِبَتُها: إِنَّما ذَهَبَ بِابْنِكِ. وَقالَتِ الأُخْرَىٰ: إِنَّما ذَهَبَ بِابنِكِ. فَتحاكَمَتا إِلَىٰ داوُدَ، فَقَضَىٰ بِهِ لِلْكُبْرَىٰ، فَخَرَجَتا عَلَىٰ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ فَأَخْبَرَتاهُ، فَقالَ: ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ[٣] بَيْنَهُما. فَقالَتِ الصُّغْرَىٰ: لا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، هُوَ ابْنُها. فَقَضَىٰ بِهِ لِلصُّغْرَىٰ». قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: واللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسِّكِّينِ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، وَما كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةُ.[ب]○ [ط: ٦٤٨٣، ٦٧٦٩]

[١٦٢/٤]

(٤١) بابُ قَوْلِ[٤] اللهِ تَعالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٢-١٨][٥]

و﴿تُصَعِّرْ﴾[٦]: الإِعْراضُ بِالْوَجْهِ.

٣٤٢٨ - حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْراهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قالَ أَصْحابُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَيُّنا

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».
(٢) هكذا ضُبطت في (ق)، وضُبطت في (ع) بدون تنوين، وأهمل ضبطها في باقي الأصول.
(٣) ضُبطت في (ب): «أشقَّه» بالنصب، وضُبطت في (ص) بالوجهين معًا، وهو موافق لما في السلطانية.
(٤) في رواية أبي ذر: «قولُ» بالرفع لأنَّ لفظة «باب» ليست عنده.
(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ إلىٰ قوله: ﴿عَظِيمٌ﴾، ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ إلىٰ ﴿فَخُورٍ﴾».
(٦) في (و، ب، ص): «﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾» واتفقت الأصول علىٰ أنَّ الواو ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٥٢٠) والنسائي (٦٩٠) وابن ماجه (٧٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٩٩٤.
(ب) أخرجه مسلم (١٧٢٠) والنسائي (٥٤٠٢-٥٤٠٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٢٨.

لَمْ يَلْبِسْ إِيمانَهُ بِظُلْمٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. (أ)○ [ر: ٣٢]

٣٤٢٩ - حَدَّثَنِي(١) إِسْحاقُ: أَخبَرَنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْراهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا نَزَلَتِ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّنا لا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّما هُوَ الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا ما قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَهوَ يَعِظُهُ: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]». (ب)○ [ر: ٣٢]

(٤٢) بابٌ: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ﴾ الآيَةَ [يس: ١٣]

﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [يس: ١٤]. قالَ مُجاهِدٌ: شَدَّدْنا.

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿طَٰٓئِرُكُم﴾ [يس: ١٩]: مَصائِبُكُمْ. (٢)(ج)○

(٤٣) بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآءَ(٣) ۝ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ(٤) شَيْبًا(٥)﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٢-٧]

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مِثْلًا.

يُقالُ: ﴿رَضِيًّا﴾: مَرْضِيًّا. ﴿عِتِيًّا(٦)﴾: عَصِيًّا. يَعْتُو(٧). ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ(٨)﴾

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) الباب ومحتواه ليس في رواية كريمة.

(٣) في (ن): «﴿زَكَرِيَّا﴾» بلا همز على قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف، وبالهمز قرأ الباقون.

(٤) بالإبدال على قراءة السوسي وأبي جعفر.

(٥) من قوله: «﴿إِذْ نَادَىٰ﴾» إلى قوله: «﴿شَيْبًا﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) ضُبطت في (و، ق) بضم العين وكسرها، وبالكسر قرأ حفص وحمزة والكسائي، وبالضمِّ قرأها الباقون.

(٧) في رواية أبي ذر وكريمة ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «عَتا يَعْتُو».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عُتِيًّا﴾». و﴿عُتِيًّا﴾ بضم العين على قراءة غير حفص وحمزة والكسائي.

(أ) أخرجه مسلم (١٢٤) والترمذي (٣٠٦٧) والنسائي في الكبرى (١١١٦٦، ١١٣٩٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٢٠.

يَلْبِسُوا: يخلطوا.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٤) والترمذي (٣٠٦٧) والنسائي في الكبرى (١١١٦٦، ١١٣٩٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٢٠.

(ج) انظر: تغليق التعليق ٤/٣٣.

إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾. وَيُقالُ: صَحِيحًا، ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ ﴿فَأَوْحَىٰٓ﴾: فَأَشارَ ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ٢-١٥] ﴿حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧]: لَطِيفًا. ﴿عَاقِرًا﴾ الذَّكَرُ والأُنْثَىٰ سَواءٌ.[أ]○

٣٤٣٠ - **حَدَّثنا** هُدْبَةُ بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ: حدَّثنا قَتادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ:

عَنْ **مالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ**: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةَ أُسْرِيَ به[١]: «ثُمَّ صَعِدَ حَتَّىٰ أَتَى السَّماءَ الثَّانِيَةَ فاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذا؟ قالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَهُما ابْنا خالَةٍ، قالَ: هَذا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِما. فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا، ثُمَّ قالا: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ».[ب]○ [ر: ٣٢٠٧]

(٤٤) بابُ قَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ[٢]: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا[٣]﴾[مريم: ١٦]. ﴿إِذْ[٤] قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾[آل عمران: ٤٥]. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ/ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[آل عمران: ٣٣-٣٧]

[١٦٣/٤]

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَآلُ عِمْرانَ: الْمُومِنُونَ مِنْ آلِ إِبْراهِيمَ وَآلِ عِمْرانَ وَآلِ ياسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَقُولُ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾[آل عمران: ٦٨]: وَهُمُ الْمُومِنُونَ.

وَيُقالُ: آلُ يَعْقُوبَ: أَهْلُ يَعْقُوبَ، فَإِذا[٥] صَغَّرُوا (آلَ) ثُمَّ[٦] رَدُّوهُ إِلَى الأَصْلِ قالُوا: أُهَيْلٌ.[ج]○

٣٤٣١ - **حَدَّثنا** أَبُو الْيَمانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: حدَّثني سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، قالَ: قالَ **أَبُو هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ما مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ

---

(١) لفظة: «به» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا، وهي مهمشة في (ب، ص) نقلًا عن اليونينية.

(٢) في رواية أبي ذر: «قوله تعالىٰ» ولفظة: «باب» ليست عنده.

(٣) قوله: «﴿مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾» جاء مهمشًا في (ب، ص) نقلًا عن اليونينية.

(٤) في رواية أبي ذر: «وَ﴿إِذْ...﴾».

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «إذا».

(٦) لفظة: «ثم» ليست في رواية أبي ذر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(أ) انظر: تغليق التعليق: ٣٣/٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٤) والترمذي (٣٣٤٦) والنسائي (٤٤٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٠٢.

(ج) انظر: تغليق التعليق: ٣٤/٤.

الشَّيْطانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وابْنِها». ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦]. (أ) ○ [ر: ٣٢٨٦]

(٤٥) بابٌ: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ۞ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ / يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ (١) وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٢-٤٤]

[١٣٦/ب]

يُقالُ: ﴿يَكْفُلُ﴾: يَضُمُّ، ﴿كَفَلَهَا﴾(٢) [آل عمران:٣٧]: ضَمَّها، مُخَفَّفَةً، لَيْسَ مِنْ كَفالَةِ الدُّيُونِ(٣) وَشِبْهِها.

٣٤٣٢ - حَدَّثَنِي(٤) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجاءٍ: حدَّثنا النَّضْرُ، عَنْ هِشامٍ، قالَ: أخبَرَني أَبِي، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ، قالَ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «خَيْرُ نِسائِها مَرْيَمُ ابْنَةُ(٥) عِمْرانَ، وَخَيْرُ نِسائِها خَدِيجَةُ». (ب) ○ [ط: ٣٨١٥]

(٤٦) بابٌ:(٦) قَوْلِهِ تَعالَىٰ: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾(٧) [آل عمران: ٤٥-٤٧]

﴿يُبَشِّرُكِ﴾ و﴿يَبْشُرُكِ﴾(٨) واحِدٌ، ﴿وَجِيهًا﴾: شَرِيفًا.

---

(١) في رواية أبي ذر: «بابٌ: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ﴾ الآيةَ إلىٰ قوله: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾».

(٢) بتخفيف الفاء على قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب.

(٣) في رواية كريمة: «الدَّيْنِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) بهامش (و): في نسخة: «بنت»، وعزاها في (ق) إلىٰ رواية أبي ذر.

(٦) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ إلىٰ قوله: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾». وبنصب ﴿فَيَكُونَ﴾ قرأ ابن عامر، وبرفعها قرأ الباقون.

(٨) قرأ بالتخفيف حمزة والكسائي، وبالتثقيل الباقون.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣١٤٩. يَسْتَهِلُّ: الاستهلال: رفع الصوت.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٣٠) والترمذي (٣٨٧٧) والنسائي في الكبرى (٨٣٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١٦١.

وَقالَ إِبْراهِيمُ: ﴿ٱلْمَسِيحُ﴾: الصِّدِّيقُ.

وَقالَ مُجاهِدٌ: الْكَهْلُ: الْحَلِيمُ، والأَكْمَهُ: مَنْ يُبْصِرُ بِالنَّهارِ وَلا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ.

وَقالَ غَيْرُهُ: مَنْ يُولَدُ أَعْمَىٰ.(أ)○

٣٤٣٣- حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدانِيَّ يُحَدِّثُ:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «فَضْلُ عائِشَةَ عَلَى النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سايِرِ الطَّعامِ، كَمَلَ مِنَ الرِّجالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».(ب)○ [ر: ٣٤١١]

٣٤٣٤- وَقالَ ابْنُ وَهْبٍ: أَخبَرَني يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ: حدَّثني سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «نِساءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ؛ أَحْناهُ عَلَىٰ/ طِفْلٍ، وَأَرْعاهُ عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذاتِ يَدِهِ». يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَىٰ إِثْرِ ذَلِكَ: وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ بَعِيرًا قَطُّ.(أ)○ [ط: ٥٠٨٢، ٥٣٦٥] [٤/١٦٤]

تابَعَهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَإِسْحاقُ الْكَلْبِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.(ج)○

(٤٧) قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ(١) وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾[النساء: ١٧١]○

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ﴿كَلِمَتُهُۥ﴾: ﴿كُن﴾، فكانَ.○

وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾: أَحْياهُ فَجَعَلَهُ رُوحًا. ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ﴾(أ)○

٣٤٣٥- حَدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنا(٢) الْوَلِيدُ، عَنِ الأَوْزاعِيِّ: حدَّثني عُمَيْرُ بْنُ هانِئٍ: حدَّثني جُنادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ:

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ ﴿وَكِيلًا﴾» بدل إتمام الآية.

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(أ) انظر: تغليق التعليق ٤/٣٤، ٣٥، ٣٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٣١) والترمذي (١٨٣٤) والنسائي (٣٩٤٧) وفي الكبرى (٨٣٥٣، ٨٣٥٦) وابن ماجه (٣٢٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٢٩.

(ج) مسلم (٢٥٢٧).

عَنْ عُبادَةَ رضي الله عنه[(١)]، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، والْجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ ما كانَ مِنَ الْعَمَلِ».

قالَ الْوَلِيدُ: حدَّثني[(٢)] ابْنُ جابِرٍ، عَنْ عُمَيْرٍ، عَنْ جُنادَةَ، وَزادَ: «مِنْ أَبْوابِ الْجَنَّةِ الثَّمانِيَةِ أَيِّـها[(٣)] شاءَ».[(أ)]○

(٤٨) بابٌ: ﴿وَٱذْكُرْ[(٤)] فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾[مريم: ١٦]

- ﴿نَبَذْنَـٰهُ﴾[الصافات: ١٤٥]: أَلْقَيْناهُ - اعْتَزَلَتْ

﴿شَرْقِيًّا﴾[مريم:١٦]: مِمَّا يَلِي الشَّرْقَ. ﴿فَأَجَآءَهَا﴾[مريم:٢٣]: أَفْعَلْتُ، مِنْ جِئْتُ، وَيُقالُ: أَلْجَأَها: اضْطَرَّها. ﴿تَسَاقَطْ[(٥)]﴾[مريم: ٢٥]: تَسْقُطْ. ﴿قَصِيًّا﴾[مريم: ٢٢]: قاصِيًا. ﴿فَرِيًّا﴾[مريم: ٢٧]: عَظِيمًا.

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿نِسْيًا[(٦)]﴾ [مريم: ٢٣]: لَمْ أَكُنْ شَيْئًا.

وَقالَ غَيْرُهُ: النِّسْيُ[(٧)]: الحَقِيرُ.

وَقالَ أَبُو وائِلٍ: عَلِمَتْ مَرْيَمُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ[(٨)] حِينَ قالَتْ: ﴿إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾[مريم: ١٨].[(ب)]

---

(١) قوله: «رضي الله عنه» ليس في (و، ق).

(٢) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني».

(٣) ضُبطت في (ص) بالنصب، وفي (ب) بالرفع، وبالنصب والجرِّ ضُبطت في (ق، ع) والإرشاد.

(٤) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِ الله: ﴿وَٱذْكُرْ﴾».

(٥) هكذا قرأ عامة القراء غير حفص وحمزة ويعقوب.

(٦) بكسر النون علىٰ قراءة غير حفص وحمزة، وضُبطت في (و) بفتح النون علىٰ قراءة حفص وحمزة.

(٧) ضُبطت في (و) بفتح النون.

(٨) بهامش اليونينية نقلًا عن القاضي عياض رحمه الله: قوله: «التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ» الرواية بالضمِّ، وقد يُقالُ: بفتحها، وهو العقل؛ لأنَّه ينهىٰ صاحبه عن المقابح، ويُقالُ فيه: ذو نهاية، حكاه ثابت. وقد تكون النُّهية من النهي، يعني الفَعْلَة الواحدة منه، والنَّهية بالفتح واحد النهي، مثل تمرة وتمرٍ، أي: إنَّ له من نفسه في كل حال زاجرًا ينهاه، كما يُقالُ: التقي مُلْجَمٌ، يقالُ: نَهَيْتُهُ ونَهَوْتُهُ. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٨) والنسائي في الكبرى (١٠٩٦٩، ١٠٩٧٠، ١١١٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٠٧٥.

(ب) انظر: تغليق التعليق ٤/ ٣٧.

قالَ[١] وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عَنِ الْبَراءِ: ﴿سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]: نَهَرٌ صَغِيرٌ بِالسُّرْيانِيَّةِ.[أ]○

٣٤٣٦- **حَدَّثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلاثَةٌ: عِيسَىٰ، وَكانَ فِي بَنِي إِسْرائِيلَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، كانَ يُصَلِّي، جاءَتْهُ[٢] أُمُّهُ فَدَعَتْهُ، فَقالَ: أُجِيبُها أَوْ أُصَلِّي؟ فَقالَتِ: اللَّهُمَّ لا تُمِتْهُ حَتَّىٰ تُرِيَهُ وُجُوهَ الْمُومِساتِ. وَكانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَىٰ، فَأَتَتْ راعِيًا فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِها، فَوَلَدَتْ غُلامًا، فَقالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ. فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا[٣] صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّأَ[٤] وَصَلَّىٰ ثُمَّ أَتَى الْغُلامَ، فَقالَ: مَنْ أَبُوكَ يا غُلامُ؟ قالَ[٥]: / الرَّاعِي. قالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ؟ قالَ: لا إِلَّا مِنْ طِينٍ. وَكانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَها مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ، فَمَرَّ بِها رَجُلٌ راكِبٌ ذُو شارَةٍ، فَقالَتِ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ. فَتَرَكَ ثَدْيَها وَأَقْبَلَ[٦] عَلَى الرَّاكِبِ، فَقالَ: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ ثَدْيِها يَمَصُّهُ -قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ- ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ، فَقالَتِ: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ. فَتَرَكَ ثَدْيَها، فَقالَ[١]: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَها. فَقالَتْ: لِمَ ذاكَ[٧]؟ فَقالَ: الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبابِرَةِ، وَهَذِهِ الأَمَةُ يَقُولُونَ: سَرَقْتِ، زَنَيْتِ[٨]. وَلَمْ تَفْعَلْ».[ب]○ [ر: ١٢٠٦] [١٦٥/٤]

٣٤٣٧- **حَدَّثَنِي**[٩] إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أَخبَرَنا هِشامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ.

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فجاءته».

(٣) في رواية أبي ذر: «وكسروا».

(٤) في رواية أبي ذر: «وتوضأ».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٦) في رواية أبي ذر: «فأَقْبَلَ».

(٧) في رواية أبي ذر: «فقالت له ذلك».

(٨) في رواية أبي ذر: «سَرَقَتْ زَنَتْ».

(٩) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) انظر: تغليق التعليق ٣٧/٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥٥٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٤٥٨.

ذو شارة: صاحب هيئة ولباس.

حَدَّثَنِي[1] مَحْمُودٌ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ[2] ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ[3]: «لَقِيتُ مُوسَىٰ -قالَ: فَنَعَتَهُ- فَإِذا رَجُلٌ -حَسِبْتُهُ قالَ- مُضْطَرِبٌ رَجِلُ الرَّاسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجالِ شَنُوءَةَ». قالَ: «وَلَقِيتُ عِيسَىٰ -فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ:- رَبْعَةٌ أَحْمَرُ، كَأَنَّما خَرَجَ مِنْ دِيماسٍ -يَعْنِي الْحَمَّامَ- وَرَأَيْتُ إِبْراهِيمَ وَأَنا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ»، قالَ: «وَأُتِيتُ بِإِناءَيْنِ، أَحَدُهُما لَبَنٌ والآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي: خُذْ أَيَّهُما شِئْتَ. فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ لِي: هُدِيتَ الْفِطْرَةَ -أَوْ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ- أَما إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ».[أ] ○ [ر: ٣٣٩٤]

٣٤٣٨- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبَرَنا إِسْرائِيلُ: أخبَرَنا عُثْمانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُجاهِدٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ[4] رضي الله عنهما قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عِيسَىٰ وَمُوسَىٰ وَإِبْراهِيمَ، فَأَمَّا عِيسَىٰ فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَأَمَّا مُوسَىٰ فَآدَمُ جَسِيمٌ سَبْطٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجالِ الزُّطِّ».[ب] ○

٣٤٣٩- ٣٤٤٠- حَدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا أَبُو ضَمْرَةَ: حدَّثنا مُوسَىٰ، عَنْ نافِعٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني».

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «النَّبيُّ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بِي».

(٤) بهامش اليونينية: قالَ الحافظ أبو ذر: هكذا في سائر الروايات المسموعة عن الفربري: «مجاهد عن ابن عمر» فلا أدري هكذا حدَّث به البخاري أو غلط فيه الفربري؛ لأنِّي رأيته في سائر الروايات عن ابن كثير وغيره: «مجاهد عن ابن عباس» وهو الصواب، والله أعلم. حدَّثناه أبو الهيثم موسىٰ بن عيسى السَّراج لفظًا: حدَّثنا عثمان بن أحمد بن سليمان الخصيب سنة ثنتي عشرة وثلاث مئة: حدَّثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل: حدَّثنا محمد بن كثير: حدَّثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس، قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «رأيتُ عيسىٰ وموسىٰ عليهما السلام، فأما عيسىٰ فأحمر جعد عريض الصدر، وأما موسىٰ فآدمُ سَبْطٌ كأنَّه من رجال الزُّط». قالوا له: وإبراهيم؟ قالَ: «انظروا إلىٰ صاحبكم». ورواه [زاد في غير (ن): «لنا»، وضرب عليها في (ن)] عثمان بن سعيد الدَّارمي عن ابن كثير كذلك، تابعه نصر بن علي عن أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل كذلك، وكذلك رواه يحيىٰ بن أبي زايدة عن إسرائيل. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٦٨) والترمذي (٣١٣٠) والنسائي (٥٦٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٢٧٠.

رَجِلُ الرَّأْسِ: مسترسل الشعر. رَبْعَةٌ: ليس بطويل جدًا ولا قصير جدًا. غَوَتْ: ضلَّت.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٦٤١٣، ٧٣٩٣.

قالَ عَبْدُ اللهِ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَيِ[1] النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَقالَ: «إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَىٰ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ، وَأَرانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنامِ، فَإِذا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ ما يُرَىٰ مِنْ أُدْمِ الرِّجالِ تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، رَجِلُ الشَّعَرِ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ ماءً، واضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذا؟ فَقالُوا: هَذا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ. ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَراءَهُ جَعْدًا قَطِطًا أَعْوَرَ عَيْنِ[2] الْيُمْنَىٰ، كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابنِ قَطَنٍ، واضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذا؟ قالُوا[3]: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ».[أ]○ [ر:٣٠٥٧/١] [ط:٣٤٤١، ٥٩٠٢، ٦٩٩٩، ٧٠٢٦، ٧١٢٨]

تابَعَهُ عُبَيْدُ اللهِ/ عَنْ نافِعٍ.[ب]○ [١٦٦/٤]

٣٤٤١- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، قالَ: سَمِعْتُ إِبْراهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، قالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سالِمٍ:

عَنْ أَبِيهِ، قالَ: لا واللهِ ما قالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعِيسَىٰ: أَحْمَرُ، وَلَكِنْ قالَ: «بَيْنَما أَنا نائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذا رَجُلٌ آدَمُ، سَبْطُ الشَّعَرِ، يُهادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطُفُ[4] رَأْسُهُ ماءً، أَوْ يُهَراقُ رَأْسُهُ ماءً. فَقُلْتُ: مَنْ هَذا؟ قالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ. فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ، فَإِذا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُمْنَىٰ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ[5]، قُلْتُ: مَنْ هَذا؟ قالُوا: هَذا الدَّجَّالُ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ». قالَ الزُّهْرِيُّ: رَجُلٌ مِنْ خُزاعَةَ هَلَكَ فِي الْجاهِلِيَّةِ.[ج]○ [ر:٣٤٤٠]

٣٤٤٢- حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ: أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ[6]:

---

(١) في رواية أبي ذر: «ظَهْرانَي».

(٢) في رواية أبي ذر: «العَيْنِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «فقالوا».

(٤) في رواية أبي ذر: «يَنطِفُ» بكسر الطاء.

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «كأنَّ عِنبةً طافِيةً»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «كأنَّ عينَه طافِيةٌ».

(٦) في رواية كريمة زيادة: «بنُ عبدِ الرحمنِ»، وفي رواية أبي ذر: «أخبَرَنا أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٩، ١٧١) وأبو داود (٤٧٥٧) والترمذي (٢٢٣٥، ٢٢٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٤٦٤.

آدَمُ: أسمر. لِمَّتُهُ: شعر رأسه. رَجِلُ الشَّعَرِ: مسترسله. جَعْدًا قَطِطًا: هو الشديد الجعودة.

(ب) مسلم (١٦٩).

(ج) أخرجه مسلم (١٦٩، ١٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٨٠١.

[١٣٧/أ] أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَنا أَوْلَى/ النَّاسِ بِابنِ مَرْيَمَ، والأَنْبِياءُ أَوْلادُ عَلَّاتٍ[(١)]، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ». [(أ)]○ [ط: ٣٤٤٣]

٣٤٤٣- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنانٍ: حدَّثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمانَ: حدَّثنا هِلالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَنا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ، والأَنْبِياءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهاتُهُمْ شَتَّىٰ وَدِينُهُمْ واحِدٌ». [(ب)]○ [ر: ٣٤٤٢]

٣٤٤٤- وَقالَ[(٢)] إِبْراهِيمُ بْنُ طَهْمانَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. [(ج)]○

وَحَدَّثَنا[(٣)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «رَأَىٰ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ[(٤)] رَجُلًا يَسْرِقُ، فَقالَ لَهُ: أَسَرَقْتَ؟ قالَ: كَلَّا واللَّهِ الَّذِي[(٥)] لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ[(٦)]. فَقالَ عِيسَىٰ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ[(٧)] عَيْنِي». [(د)]○

---

(١) بهامش اليونينية: عن أبي ذر: العَلَّات: أبوهم واحد وأمهاتهم شتىٰ. الأخياف: أمهم واحدة وآباؤهم شتىٰ. الشقائق: أبوهم واحد وأمهم واحدة. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «قال».

(٣) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني».

(٤) قوله: «ابن مريم» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «والذي».

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «إلا اللهُ»، وزاد في (و، ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية أبي ذر أيضًا.

(٧) في رواية المستملي: «كَذَبَتْ» (و)، وبهامش اليونينية: بالتخفيف للمُستملي، وبالتشديد للحمويي وأبي الهيثم. بتشديد الذال وليس بتخفيفها؛ لأنَّه قد روي في الصحيح [مسلم (٢٣٦٨)] من رواية معمر: «وكذَّبتُ نفسي» ذكره الحميديُّ في جمعه، في الثامن والسبعين [زاد في (ب، ص): بعد المائتين] من المتفق عليه، أعني رواية معمر بعد ذكر حديث همام هذا، فيعلم ذلك. اهـ. انظر: «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (٢٤٤٦).

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٦٥) وأبو داود (٤٦٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥١٧٣.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٦٥) وأبو داود (٤٦٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٠٥.

(ج) النسائي (٥٤٢٧).

(د) أخرجه مسلم (٢٣٦٨) والنسائي (٥٤٢٧) وابن ماجه (٢١٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٧١٣.

٣٤٤٥- حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيانُ، قالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: أخبَرَني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

سَمِعَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ عَلَى الْمِنبَرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لا تُطْرُونِي كَما أَطْرَتِ النَّصارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّما أَنا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ».(أ)○ [ر: ٢٤٦٢]

٣٤٤٦- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقاتِلٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبَرَنا صالِحُ بْنُ حَيٍّ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُراسانَ قالَ لِلشَّعْبِيِّ، فَقالَ الشَّعْبِيُّ: أخبَرَني أَبُو بُرْدَةَ:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قالَ: قالَ/ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذا أَدَّبَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَها، وَعَلَّمَها فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَها، ثُمَّ أَعْتَقَها فَتَزَوَّجَها كانَ لَهُ أَجْرانِ، وَإِذا آمَنَ بِعِيسَىٰ ثُمَّ آمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرانِ، والْعَبْدُ إِذا اتَّقَىٰ رَبَّهُ وَأَطاعَ مَوالِيَهُ فَلَهُ أَجْرانِ».(ب)○ [ر: ٩٧] [١٦٧/٤]

٣٤٤٧- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «تُحْشَرُونَ حُفاةً عُراةً غُرْلًا» ثُمَّ قَرَأَ: «﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَـٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] فَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ إِبْراهِيمُ، ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجالٍ مِنْ أَصْحابِي ذاتَ الْيَمِينِ وَذاتَ الشِّمالِ، فَأَقُولُ: أَصْحابِي، فَيُقالُ: إِنَّهُمْ لَمْ(١) يَزالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقابِهِمْ مُنْذُ فارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَما قالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ(٢)﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٧-١١٨]». (ج)○ [ر: ٣٣٤٩]

---

(١) في رواية المُستملي: «لَنْ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾» بدل قوله: «إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾».

(أ) أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٣١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٥١٠.

تُطْرُونِي: الإطراء: الإفراط في المدح.

(ب) أخرجه مسلم (١٥٤) وأبو داود (٢٠٥٣) والترمذي (١١١٦) والنسائي (٣٣٤٤، ٣٣٤٥) وابن ماجه (١٩٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩١٠٧.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٦٠) والترمذي (٢٤٢٣، ٣١٦٧) والنسائي (٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦٢٢.

غُرْلًا: غير مختتنين.

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ[(١)]: ذُكِرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَبِيصَةَ، قالَ: هُمُ الْمُرْتَدُّونَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، فَقاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه.○

(٤٩) بابُ[(٢)] نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليهما السلام

٣٤٤٨ - حَدَّثنا إِسْحاقُ: أخبَرَنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا أَبِي، عَنْ صالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ:

سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ[(٣)]، وَيَفِيضَ الْمالُ حَتَّىٰ لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّىٰ تَكُونَ السَّجْدَةُ الْواحِدَةُ خَيْرٌ[(٤)] مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها». ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: واقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٥٩].[(أ)]○ [ر: ٢٢٢٢]

٣٤٤٩ - حَدَّثنا ابْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ نافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتادَةَ الأَنْصارِيِّ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمامُكُمْ مِنْكُمْ؟!».[(٥)][(ب)]○ [ر: ٢٢٢٢]

تابَعَهُ عُقَيْلٌ والأَوْزاعِيُّ.[(ج)]○

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «الفِرَبْرِيّ».

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ويضعَ الحَرْبَ».

(٤) في رواية أبي ذر والأصيلي: «خيرًا».

(٥) بهامش اليونينية مكتوب بالحمرة: [قالَ الإمام الحافظ أبو ذر: وحدَّثني الجوزقي] -كذا بخط الحافظ عبد الغني رضي الله عنه: حاشية: حدَّثني الجوزقي- عن بعض المتقدمين: «وَإِمامُكُمْ مِنْكُمْ» يعني: يحكم بينكم بالقرآن لا بالإنجيل.اهـ. وما بين المعقوفين في (ن، ق).

(أ) أخرجه مسلم (١٥٥) وأبو داود (٤٣٢٤) والترمذي (٢٢٣٣) وابن ماجه (٤٠٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣١٧٨.

(ب) أخرجه مسلم (١٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٦٣٦.

(ج) انظر: تغليق التعليق ٤/٤٠.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(١)

(٥٠) بابُ ما ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرائِيلَ

٣٤٥٠ ← ٣٤٥٢- حَدَّثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ: حدَّثنا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِراشٍ، قالَ:

قالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ: أَلا تُحَدِّثُنا ما سَمِعْتَ/ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: إِنِّي [١٦٨/٤] سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إِذا خَرَجَ ماءً وَناراً، فَأَمَّا الَّذِي(٢) يَرَى النَّاسُ أَنَّها النَّارُ فَماءٌ بارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ ماءٌ بارِدٌ فَنارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَىٰ أَنَّها نارٌ فَإِنَّهُ عَذْبٌ بارِدٌ». ⌜قالَ حُذَيْفَةُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا كانَ فِيمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ أَتاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قالَ: ما أَعْلَمُ. قِيلَ لَهُ: انْظُرْ. قالَ: ما أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيا وَأُجازِيهِمْ، فَأُنْظِرُ الْمُوسِرَ، وَأَتَجاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ».⌝ فَقالَ(٣): وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَلَمَّا يَئِسَ مِنَ الْحَياةِ أَوْصَىٰ أَهْلَهُ: إِذا أَنا مُتُّ فاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا، وَأَوْقِدُوا فِيهِ نارًا، حَتَّىٰ إِذا أَكَلَتْ لَحْمِي وَخَلَصَتْ إِلَىٰ عَظْمِي فامْتَحَشَتْ(٤)، فَخُذُوها فاطْحَنُوها، ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا راحًا فَاذْرُوهُ فِي الْيَمِّ. فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ(٥) فَقالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ. فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ». قالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو: وَأَنا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذاكَ، وَكانَ نَبَّاشًا.(أ)○ [طا: ٧١٣٠] [ر٢: ٢٠٧٧][ط٣: ٣٤٧٩، ٦٤٨٠]

٣٤٥٣- ٣٤٥٤- حَدَّثَنِي(٦) بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أَخبَرَنِي مَعْمَرٌ وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: أَخبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

---

(١) لم ترد البسملة في رواية أبي ذر.
(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «التي».
(٣) في رواية أبي ذر: «قال».
(٤) في رواية أبي ذر: «فامْتُحِشَتْ».
(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «اللهُ».
(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (١٥٦٠، ١٥٦١، ٢٩٣٤، ٢٩٣٥) وأبو داود (٤٣١٥) والنسائي (٢٠٨٠) وابن ماجه (٢٤٢٠، ٤٠٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٣٠٩، ٣٣١٠، ٣٣١٢، ٩٩٨١، ٩٩٨٣، ٩٩٨٤.

أُجازِيهِمْ: أقاضيهم. امْتَحَشْتُ: احترقتُ. يَوْمًا راحًا: ذو ريح.

أَنَّ عايِشَةَ وابْنَ عَبَّاسٍ[(١)] رضي الله عنهم، قالا: لَمَّا نَزَلَ[(٢)] بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَإِذا اغْتَمَّ كَشَفَها عَنْ وَجْهِهِ، فَقالَ وَهوَ كَذٰلِكَ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ والنَّصارَىٰ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيائِهِمْ مَساجِدَ». يُحَذِّرُ ما صَنَعُوا.[(أ)]○ [ر١: ١٩٨][ر٢: ٤٣٦]

٣٤٥٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ فُراتٍ الْقَزَّازِ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا حازِمٍ، قالَ:

قاعَدْتُ أَبا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «كانَتْ بَنُو إِسْرائِيلَ تَسُوسُهُمُ الأَنْبِياءُ، كُلَّما هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفاءُ فَيَكْثُرُونَ». قالُوا: فَما تَأْمُرُنا؟ قالَ: «فُوا بِبَيْعَةِ الأَوَّلِ فالأَوَّلِ، أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعاهُمْ».[(ب)]○

٣٤٥٦ - حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حدَّثنا أَبُو غَسَّانَ، قالَ: حدَّثني زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسارٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِراعًا بِذِراعٍ، حَتَّىٰ لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ». قُلْنا: يا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودَ والنَّصارَىٰ؟ قالَ[(٣)]: «فَمَنْ؟!»[(ج)]○ [ط: ٧٣٢٠]

٣٤٥٧ - حَدَّثَنا عِمْرانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حدَّثنا عَبْدُ الْوارِثِ: حدَّثنا خالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: ذَكَرُوا النَّارَ والنَّاقُوسَ، فَذَكَرُوا الْيَهُودَ والنَّصارَىٰ، فَأُمِرَ بِلالٌ أَنْ يَشْفَعَ/الأَذانَ، وَأَنْ يُوتِرَ الإِقامَةَ.[(د)]○ [ر: ٦٠٣] [١٦٩/٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «ابن عباس وعايشة».

(٢) بهامش اليونينية: كذا ضُبِطَ في أصل الحافظ أبي ذر: «نَزَلَ» [في (ب، ص): «لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم» رأيته مضبوطًا في أصل أبي ذر] بفتح النون والزاي، وهو الصواب؛ لأنَّ الحافظ أبا الفضل عياضًا ذكر في المشارق قالَ: «لما نزلتْ برسول الله صلى الله عليه وسلم» يعني: منيتَه، ويروىٰ: «نَزَل»، أي: نزل به المَلَكُ عليه السلام لقبض روحه. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم».

(أ) أخرجه مسلم (٥٢٩، ٥٣١) والنسائي (٧٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣١٠، ٥٨٤٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٤٢) وابن ماجه (٢٨٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٤١٧.

(ج) أخرجه مسلم (٢٦٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٧١.

(د) أخرجه مسلم (٣٧٨) وأبو داود (٥٠٨، ٥٠٩) والترمذي (١٩٣) والنسائي (٦٢٧) وابن ماجه (٧٢٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٣.

٣٤٥٨- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ: عَنْ عايشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدَهُ فِي خاصِرَتِهِ، وَتَقُولُ: إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ.[أ]○

تابَعَهُ شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ.[ب]○

٣٤٥٩- حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا لَيْثٌ[١]، عَنْ نافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِنَّما أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلا مِنَ الأُمَمِ ما بَيْنَ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّما مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ والنَّصارَىٰ كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا، فَقالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَىٰ نِصْفِ النَّهارِ عَلَىٰ قِيراطٍ قِيراطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَىٰ نِصْفِ النَّهارِ عَلَىٰ قِيراطٍ قِيراطٍ، ثُمَّ قالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهارِ إِلَىٰ صَلاةِ الْعَصْرِ عَلَىٰ قِيراطٍ قِيراطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصارَىٰ مِنْ نِصْفِ النَّهارِ إِلَىٰ صَلاةِ الْعَصْرِ عَلَىٰ قِيراطٍ قِيراطٍ، ثُمَّ قالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَىٰ قِيراطَيْنِ قِيراطَيْنِ؟[٢] أَلا فَأَنْتُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ[٣] مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَىٰ قِيراطَيْنِ قِيراطَيْنِ[٤]، أَلا لَكُمُ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ والنَّصارَىٰ، فَقالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ/ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطاءً، قالَ اللهُ: هَلْ[٥] [١٣٧/ب] ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قالُوا: لا. قالَ: فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ».[ج]○ [ر: ٥٥٧]

---

(١) في رواية أبي ذر: «الليثُ».

(٢) في اليونينية زيادة: «قالَ» بين الأسطر.

(٣) في رواية أبي ذر: «تعملون».

(٤) قوله: «علىٰ قيراطين قيراطين»: ليس في رواية أبي ذر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وهل».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٧٦٤٧. قولها: (أَنْ يَجْعَلَ يده في خاصرتِه): يعني المصلي.

(ب) انظر: تغليق التعليق ٤/ ٤١.

(ج) أخرجه الترمذي (٢٨٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٠٤.

قال ابن مالك رحمه الله في الشواهد [ص١٨٩]: تضمَّن هذا الحديثُ استعمالَ (مِنْ) في ابتداءِ غَايةِ الزَّمانِ أَربعَ مرَّاتٍ، وهو مِمَّا خَفِيَ على أكثرِ النحويين فمَنَعوه؛ تَقليدًا لِسِيْبَوَيهِ في قَولِهِ: وأمَّا (مِنْ) فتكونُ لابتداءِ الغَايةِ في الأَمَاكِنِ... وأمَّا (مُذْ) فتكونُ لابتداءِ غَايةِ الأَيَّامِ والأَحيَانِ... ولا تَدخُلُ وَاحِدةٌ مِنهُما عَلَى صَاحِبَتِها. اهـ. يعني أَنَّ (مُذْ) لا تَدخُلُ على الأَمكِنةِ، ولا (مِنْ) عَلى الأَزمِنةِ. فالأوَّل: مُسلَّمٌ بإجماعٍ، والثاني: ممنوعٌ؛ لمخالفته النقلَ الصحيحَ والاستعمالَ الفصيحَ، ومِن شَواهدِ صِحَّةِ هذا الاستعمالِ قولُه تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨]، وبهذا استشْهَد الأَخْفَشُ على أنَّ (مِنْ) تُستَعمَلُ لابتداءِ غايةِ الزَّمانِ... اهـ.

٣٤٦٠ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طاوُسٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: قاتَلَ اللَّهُ فُلانًا؛ أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِم الشُّحُومُ فَجَمَلُوها فَباعُوها»؟![أ]○ [ر: ٢٢٢٣]

تابَعَهُ جابِرٌ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.○ (٢٢٣٦) (٢٢٢٤)

٣٤٦١ - حَدَّثنا أَبُو عاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: أخبَرَنا الأَوْزاعِيُّ: حدَّثنا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرائِيلَ وَلا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».[ب]○

٣٤٦٢ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قالَ: حَدَّثَنِي[1] إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، قالَ: قالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

إِنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ والنَّصارَىٰ لا يَصْبُغُونَ[2]، فَخالِفُوهُمْ».[ج]○ [ط: ٥٨٩٩]

٣٤٦٣ - حَدَّثني[1] مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي[1] حَجَّاجٌ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ:

حَدَّثَنا جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذا الْمَسْجِدِ، وَما نَسِينا مُنْذُ حَدَّثَنا، وَما نَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ جُنْدَبٌ كَذَبَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ[3] صلى الله عليه وسلم، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم/: «كانَ فِيمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ، فَجَزِعَ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِها يَدَهُ، فَما رَقَأَ الدَّمُ حَتَّىٰ ماتَ، قالَ اللَّهُ تَعالَىٰ[4]: [٤/١٧٠]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) هكذا ضُبطت الباء في (و)، وأهمل ضبطها في باقي الأصول، وبهامش (ب، ص): لم يضبط الباء في اليونينية، وضُبطت في بعض الأصول بالضمِّ، وفي بعضها بالكسر.

(٣) في رواية أبي ذر: «النَّبيِّ».

(٤) في رواية أبي ذر: «عزَّ وجلَّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٥٨٢) والنسائي (٤٢٥٧) وابن ماجه (٣٣٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٥٠١.

جَمَلُوها: أذابوها.

(ب) أخرجه الترمذي (٢٦٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٦٨.

(ج) أخرجه مسلم (٢١٠٣) وأبو داود (٤٢٠٣) والنسائي (٥٠٦٩، ٥٢٤١) وابن ماجه (٣٦٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥١٩٠.

بادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ؛ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».[أ] ○ [ر: ١٣٦٤]

(٥١) حَدِيثُ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَىٰ فِي بَنِي إِسْرائِيلَ[١]

٣٤٦٤ - حَدَّثَنِي[٢] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحاقَ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ عاصِمٍ: حدَّثنا هَمَّامٌ: حدَّثنا إِسْحاقُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ: أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ[٣]: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجاءٍ: أخبَرَنا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قالَ: أَخْبَرَنِي[٤] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلاثَةً فِي بَنِي إِسْرائِيلَ: أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَىٰ، بَدا لِلَّهِ[٥] أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الأَبْرَصَ، فَقالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ؛ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ. قالَ: فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ، فَأُعْطِيَ[٦] لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا. فَقالَ: أَيُّ[٧] الْمالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: الإِبِلُ -أَوْ قالَ: الْبَقَرُ، هُوَ شَكَّ فِي ذَلِكَ: إِنَّ الأَبْرَصَ والأَقْرَعَ، قالَ أَحَدُهُما: الإِبِلُ، وَقالَ الآخَرُ: الْبَقَرُ- فَأُعْطِيَ ناقَةً عُشَراءَ. فَقالَ: يُبارَكُ لَكَ فِيها. وَأَتَى الأَقْرَعَ فَقالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: شَعَرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذا[٨]؛ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ. قالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ، وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا، قالَ: فَأَيُّ الْمالِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «حَدِيثُ أَبْرَصَ وَأَعْمَىٰ وَأَقْرَعَ» دون تتمة الترجمة. وفي (ب، ص): «حَدِيثُ أَبْرَصَ وَأَعْمَىٰ وَأَقْرَعَ...»، ورواية أبي ذر عندهما: «حَدِيثُ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَىٰ» دون تتمة الترجمة.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) بهامش اليونينية: قالَ أبو ذر: هذا مما يُشْبه أن يكون محمدًا الذُّهليَّ، والبخاري قد روىٰ عن عبد الله بن رجاء، ولكن هذا الحديث عنده عن محمد عن عبد الله بن رجاء، وقد أخبَرَنا به الجوزقيُّ: عن محمد عن عبد الله بطوله. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «عَزَّوَجَلَّ».

(٦) في رواية أبي ذر: «فذهَبَ، وأُعطي».

(٧) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «وأيُّ».

(٨) في رواية أبي ذر: «ويذهب هذا عني».

(أ) أخرجه مسلم (١١٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٢٥٤.

رَقَأَ الدَّمُ: انقطع جريه. بادَرَنِي: سبقني، هو كناية عن استعجال المذكور الموت.

أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: الْبَقَرُ. فَأَعْطاهُ بَقَرَةً حامِلًا، وَقالَ: يُبارَكُ لَكَ فِيها. وَأَتَى الأَعْمَىٰ فَقالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي؛ فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ. قالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ. قالَ: فَأَيُّ الْمالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: الْغَنَمُ. فَأَعْطاهُ شاةً والِدًا، فَأُنْتِجَ هَذانِ، وَوَلَّدَ هَذا، فَكانَ لِهَذا وادٍ مِنْ إِبِلٍ[١]، وَلِهَذا وادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهَذا وادٍ مِنَ الْغَنَمِ[٢]، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبالُ فِي سَفَرِي[٣]، فَلا بَلاغَ الْيَوْمَ[٤] إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ والْجِلْدَ الْحَسَنَ والْمالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ[٥] فِي سَفَرِي. فَقالَ[٦]/ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ. فَقالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطاكَ اللَّهُ؟! فَقالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكابِرٍ[٧] عَنْ كابِرٍ. فَقالَ: إِنْ كُنْتَ كاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَىٰ ما كُنْتَ. وَأَتَى الأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقالَ لَهُ مِثْلَ ما قالَ لِهَذا، فَرَدَّ[٨] عَلَيْهِ مِثْلَ ما رَدَّ عَلَيْهِ هَذا[٩]، فَقالَ: إِنْ كُنْتَ كاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَىٰ ما كُنْتَ. وَأَتَى الأَعْمَىٰ فِي صُورَتِهِ، فَقالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وابْنُ سَبِيلٍ[١٠]، وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبالُ فِي سَفَرِي[١١]، فَلا بَلاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شاةً أَتَبَلَّغُ بِها فِي سَفَرِي. فَقالَ[١٢]: قَدْ كُنْتُ أَعْمَىٰ فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي، وَفَقِيرًا[١٣]، فَخُذْ ما شِئْتَ، فَواللَّهِ لا أَجْهَدُكَ[١٤]

[٤/١٧١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «مِنَ الإِبِلِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «مِنْ غَنَمٍ».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّوِيي والمُستملي: «تَقَطَّعَتْ به الحِبالُ في سَفَرِهِ».

(٤) لفظة: «اليوم» مضبَّب عليها في رواية كريمة. (ب، ص).

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أتبلَّغُ به».

(٦) في رواية أبي ذر: «قال».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «كابرًا».

(٨) في رواية أبي ذر: «ورَدَّ».

(٩) لفظة: «هذا» ليست في رواية أبي ذر.

(١٠) في رواية أبي ذر: «وابنُ السَّبِيلِ».

(١١) في رواية أبي ذر والحَمُّوِيي والمُستملي: «تقَطَّعَتْ بِه الحِبالُ في سَفَرِهِ».

(١٢) في رواية أبي ذر: «وقال».

(١٣) زاد في (و، ب، ص): «فقد أغناني»، مُضبَّب عليها في (ب، ص).

(١٤) هكذا في نسخة أيضًا، وفي رواية كريمة وأبي ذر: «لا أَحْمَدُكَ».

الْيَوْمَ بِشَيْءٍ(١) أَخَذْتَهُ لِلهِ. فَقالَ: أَمْسِكْ مالَكَ، فَإِنَّما ابْتُلِيتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ(٢)، وَسَخِطَ عَلَىٰ صاحِبَيْكَ».(أ)○ [ط:٦٦٥٣](٣)

---

(١) في رواية أبي ذر: «لِشَيءٍ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فقد رضي عنك».

(٣) في رواية أبي ذر [قيَّدها في (و، ب، ص) بروايته عن المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ] والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة:

«(٥٢) ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ(*١)﴾[الكهف: ٩]

الْكَهْفُ: الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ، والرَّقِيمُ: الْكِتابُ. ﴿مَّرْقُومٌ﴾ [المطففين: ٩]: مَكْتُوبٌ، مِنَ الرَّقْمِ. ﴿رَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [الكهف: ١٤]: أَلْهَمْناهُمْ صَبْرًا. ﴿شَطَطًا﴾[الكهف: ١٤]: إِفْراطًا. الْوَصِيدُ: الْفِناءُ، وَجَمْعُهُ وَصائِدُ وَوُصُدٌ، وَيُقالُ: الْوَصِيدُ: الْبابُ. ﴿مُّؤْصَدَةٌ(*٢)﴾ [البلد: ٢٠]: مُطْبَقَةٌ، آصَدَ الْبابَ وَأَوْصَدَ. ﴿بَعَثْنَٰهُمْ﴾[الكهف: ١٩]: أَحْيَيْناهُمْ. ﴿أَزْكَىٰ﴾ [الكهف: ١٩]: أَكْثَرُ رَيْعًا. فَضَرَبَ اللهُ عَلَىٰ آذانِهِمْ، فَنامُوا. ﴿رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ﴾ [الكهف: ٢٢]: لَمْ يَسْتَبِنْ. وَقالَ(*٣) مُجاهِدٌ: ﴿تَّقْرِضُهُمْ﴾ [الكهف: ١٧]: تَتْرُكُهُمْ(*٤)».

وهذه الترجمة ومحتواها ليست في رواية كريمة.

وبهامش اليونينية: قال اليونيني: سقط هذا الباب وما بعده إلىٰ هنا عند الحَمُّويي وأصل [في (ب، ص): وفي أصل] سماعي على ابن [زاد في (ب، ص): ابن] الزَّبيدي عن أبي الوقت من أصل الحافظ عبد الغني المقدسي [زاد في (ب، ص): رحمه الله]، وثبت في أصل سماعي نسخة الوقف التي في خانكاه السُّميصاطي المسموعة علىٰ أبي الوقت بقراءة [زاد في (ب، ص): الإمام] الحافظ أبي سعد عبد الكريم ابن محمد بن منصور السَّمعاني، وهو ثابت في أصول الحفاظ: أبي ذر الهرويِّ، وأبي محمد الأصيليِّ، وأبي القاسم الدِّمشقيِّ، وأبي سعد السَّمعانيِّ، فيعلم ذلك. اهـ.

زاد في (و): هذا منقول من خط الشيخ شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني رحمه الله. اهـ. قارن بما في السلطانية.

(*١) قوله: «﴿وَٱلرَّقِيمِ﴾» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(*٢) بترك الهمز علىٰ قراءة غير أبي عمرو وحفص ويعقوب وخلف وحمزة في الوصل، وضُبطت في (و، ص) بالهمز علىٰ قراءتهم.

(*٣) واو العطف ثابتة في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت وابن عساكر أيضًا (ن)، وفي (و) أنَّها غير ثابتة في رواية ابن عساكر، قارن بما في الإرشاد.

(*٤) انظر تغليق التعليق: ٤/٤١.

(أ) أخرجه مسلم (٢٩٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٠٢. بَدا لِلهِ: أراد. قَذِرَنِي: كرهني الناس واشمأزوا مني. عُشَراء: التي مضى لحملها عشرة أشهر. أَتَبَلَّغُ: من البُلْغة وهي الكفاية. كابِر عَنْ كابِر: كبير عن كبير في العز والشرف.

(٥٣) حَدِيثُ الْغارِ

٣٤٦٥ - حَدَّثنا إِسْماعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أخبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «بَيْنَما ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ، إِذْ أَصابَهُمْ مَطَرٌ، فَأَوَوْا إِلَىٰ غارٍ فانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ، فَقالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّهُ واللهِ يا هَؤُلاءِ لا يُنْجِيكُمْ[١] إِلَّا الصِّدْقُ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِما يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ. فَقالَ واحِدٌ مِنْهُمْ[٢]: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَىٰ فَرَقٍ مِنْ أَرُزٍّ[٣]، فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ، وَأَنِّي عَمَدْتُ إِلَىٰ ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ، فَصارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي[٤] اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا، وَأَنَّهُ أَتانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ[٥]: ٱعْمِدْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ فَسُقْها، فَقالَ لِي: إِنَّما لِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أَرُزٍّ. فَقُلْتُ لَهُ: ٱعْمِدْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ، فَإِنَّها مِنْ ذَلِكَ الْفَرَقِ. فَساقَها، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي / فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ [١٧٢/٤] فَفَرِّجْ عَنَّا، فَٱنْساحَتْ[٦] عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ. فَقالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ[٧] كانَ لِي أَبَوانِ شَيْخانِ كَبِيرانِ، فَكُنْتُ[٨] آتِيهِما كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ لِي، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِما[٩] لَيْلَةً، فَجِئْتُ وَقَدْ رَقَدا، وَأَهْلِي وَعِيالِي يَتَضاغَوْنَ مِنَ الْجُوعِ، فَكُنْتُ[١٠] لا أَسْقِيهِمْ حَتَّىٰ يَشْرَبَ أَبَوايَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُما، وَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَهُما فَيَسْتَكِنَّا لِشَرْبَتِهِما، فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فانْساحَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ حَتَّىٰ نَظَرُوا إِلَى السَّماءِ. فَقالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كانَ[١١] لِي ابْنَةُ عَمٍّ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَأَنِّي

---

(١) في رواية أبي ذر: «يُنَجِّيكُمْ» بتشديد الجيم.

(٢) قوله: «واحد منهم» ليس في رواية أبي ذر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(٣) في رواية أبي ذر: «أُرْزٍ». بضم الهمزة وسكون الراء.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أنِ».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «له».

(٦) في (و، ق): «فانساخت» بالخاء المعجمة، في هذا الموضع والذي يليه.

(٧) في رواية الأصيلي زيادة: «أنَّه».

(٨) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وكنتُ».

(٩) في رواية أبي ذر: «عنهما».

(١٠) في رواية أبي ذر: «وكنتُ».

(١١) في رواية أبي ذر: «كانت».

راوَدْتُها عَنْ نَفْسِها فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ آتِيَها بِمِئَةِ دِينارٍ، فَطَلَبْتُها حَتَّىٰ قَدَرْتُ، فَأَتَيْتُها بِها فَدَفَعْتُها إِلَيْها، فَأَمْكَنَتْنِي مِنْ نَفْسِها، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْها، فَقالَتِ: اتَّقِ اللَّهَ وَلا تَفُضَّ الْخاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ. فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ الْمِئَةَ دِينارٍ[1]، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ[2] مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا».[أ]○ [ر: ٢٢١٥]

(٥٤) بابٌ

٣٤٦٦- حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أَخبَرَنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «بَيْنا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَها إِذْ مَرَّ بِها راكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ، فَقالَتِ: اللَّهُمَّ لا تُمِتِ ابْنِي حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ هَذا. فَقالَ: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ. ثُمَّ رَجَعَ فِي الثَّدْيِ، وَمُرَّ بِامْرَأَةٍ تُجَرَّرُ وَيُلْعَبُ بِها، فَقالَتِ: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَها[3]. فَقالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَها. فَقالَ: أَمَّا الرَّاكِبُ فَإِنَّهُ كافِرٌ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَها: تَزْنِي. وَتَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ، وَيَقُولُونَ: تَسْرِقُ. وَتَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ».[ب]○ [ر: ١٢٠٦]

٣٤٦٧- حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ: حدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ: أَخبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ/ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «بَيْنَما كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغايا بَنِي إِسْرائِيلَ، فَنَزَعَتْ مُوقَها، فَسَقَتْهُ، فَغُفِرَ لَها بِهِ[4]».[ج]○ [ر: ٣٣٢١] [١٣٨/أ]

٣٤٦٨- حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «الدِّينارِ»، وضُبطت في (ب): «الدِّينارَ» نقلًا عن اليونينية.

(٢) لفظة: «ذلك» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٣) قوله: «فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثلها» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) لفظة: «به» ثابتة في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٠٦٦.

فَرَق مِنْ أَرُزٍّ: مكيال من المكاييل = ١٢مد= ١٢×٥٤٤ جرام= ٦٥٢٨جرامًا. انْساحَتْ: فاتسعت. يَتَضاغَوْنَ: يُصوتون باكين. فَيَسْتَكِنَا: يضعفا.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥٥٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٧٥.

(ج) أخرجه مسلم (٢٢٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٤١٣.

رَكِيَّة: بئر. مُوقها: الذي يلبس فوق الخف.

أَنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيانَ -عامَ حَجَّ- عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَناوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ، وَكانَتْ[١] فِي يَدَيْ[٢] حَرَسِيٍّ، فَقالَ: يا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَماؤُكُمْ؟! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَىٰ/ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّما هَلَكَتْ بَنُو إِسْرائِيلَ حِينَ اتَّخَذَها[٣] نِساؤُهُمْ».[أ]○ [ط: ٣٤٨٨، ٥٩٣٢، ٥٩٣٨] [٤/١٧٣]

٣٤٦٩- حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّهُ قَدْ[٤] كانَ فِيما مَضَىٰ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ».[ب]○ [ط: ٣٦٨٩][٥]

٣٤٧٠- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[٦] رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «كانَ فِي بَنِي إِسْرائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَىٰ راهِبًا فَسَأَلَهُ فَقالَ لَهُ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ[٧]؟ قالَ: لا. فَقَتَلَهُ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: ٱيتِ قَرْيَةَ كَذا وَكَذا. فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَناءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَها، فاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلائِكَةُ الْعَذابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَىٰ هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَىٰ هَذِهِ أَنْ تَباعَدِي. وَقالَ: قِيسُوا ما بَيْنَهُما، فَوُجِدَ إِلَىٰ هَذِهِ أَقْرَبَ[٨] بِشِبْرٍ، فَغُفِرَ لَهُ».[ج]○

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «كانت».

(٢) في رواية أبي ذر: «يَدِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «حين اتخذ هذه».

(٤) رمز في (ب، ص) علىٰ لفظة: «قد» بعلامة السقوط.

(٥) بهامش اليونينية: حاشية: قال البخاري: «مُحَدَّثُونَ»: يَجري علىٰ ألسِنَتِهم الصوابُ من غير نُبُوَّةٍ. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «الخُدْرِيِّ».

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقالَ: لهُ توبةٌ؟». وضُبطت روايتهما في (ب، ص): «فقال له: هل توبةٌ؟».

(٨) في رواية أبي ذر: «فوجِدَ له إلىٰ هذه أقربُ».

(أ) أخرجه مسلم (٢١٢٧) وأبو داود (٤١٦٧) والترمذي (٢٧٨١) والنسائي (٥٠٩٢، ٥٠٩٣، ٥٢٤٥-٥٢٤٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٤٠٧.

قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ: خصلة من الشعر. حَرَسِيّ: واحد الحرس وهم خدم الأمير الذين يحرسونه.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٨١٢٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩٥٤.

مُحَدَّثُونَ: مُلْهَمُون.

(ج) أخرجه مسلم (٢٧٦٦) وابن ماجه (٢٦٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩٧٣.

٣٤٧١ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيانُ: حدَّثنا أَبُو الزِّنادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقالَ: «بَيْنا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَها فَضَرَبَها، فَقالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذا، إِنَّما خُلِقْنا لِلْحَرْثِ». فَقالَ النَّاسُ: سُبْحانَ اللَّهِ بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ؟! فَقالَ[١]: «فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذا أَنا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ -وَما هُما ثَمَّ- وَبَيْنَما رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْها بِشاةٍ، فَطَلَبَ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ اسْتَنْقَذَها مِنْهُ، فَقالَ لَهُ الذِّئْبُ: هَذا اسْتَنْقَذْتَها[٢] مِنِّي، فَمَنْ لَها يَوْمَ السَّبُعِ، يَوْمَ لا راعِيَ لَها غَيْرِي؟!» فَقالَ النَّاسُ: سُبْحانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ؟! قالَ: «فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذا أَنا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وَما هُما ثَمَّ.○

وَحَدَّثَنا[٣] عَلِيٌّ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْراهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِمِثْلِهِ[٤].[أ]○ [ر: ٢٣٢٤]

٣٤٧٢ - حَدَّثنا إِسْحاقُ بْنُ نَصْرٍ: أَخبَرَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ[٥] صلى الله عليه وسلم: «اشْتَرَىٰ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقارَ فِي عَقارِهِ جَرَّةً فِيها ذَهَبٌ، فَقالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي؛ إِنَّما اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الأَرْضَ، وَلَمْ أَبْتَعْ[٦] مِنْكَ[٧] الذَّهَبَ. وَقالَ الَّذِي لَهُ الأَرْضُ: إِنَّما بِعْتُكَ الأَرْضَ وَما فِيها. فَتَحاكَما إِلَىٰ رَجُلٍ، فَقالَ الَّذِي تَحاكَما إِلَيْهِ: أَلَكُما وَلَدٌ؟ قالَ أَحَدُهُما: لِي غُلامٌ. وَقالَ الآخَرُ: لِي جارِيَةٌ. قالَ: أَنْكِحُوا الْغُلامَ الْجارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِما مِنْهُ/ [٤/١٧٤] وَتَصَدَّقا».[ب]○

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «قال».

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «استنقذها».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «مِثْلَه».

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «رسولُ الله».

(٦) ضُبطت في (ب، ص): «أَبْتَعْ» بالضبطين، ونقل في (ص) ذلك عن اليونينية.

(٧) لفظة: «منك» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٨٨) والترمذي (٣٦٧٧، ٣٦٩٥) والنسائي في الكبرى (٨١١١-٨١١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩٥١، ١٤٩٧٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٢١) وابن ماجه (٢٥١١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٧١٥.

٣٤٧٣ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قالَ: حدَّثني مالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسامَةَ بْنَ زَيْدٍ: ماذا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ؟ فَقالَ أُسامَةُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونُ رِجْسٌ أُرْسِلَ عَلَىٰ طايِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ -أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ- فَإِذا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِها فَلا تَخْرُجُوا فِرارًا مِنْهُ». قالَ أَبُو النَّضْرِ: «لا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرارًا مِنْهُ».[أ] ○ [ط: ٥٧٢٨، ٦٩٧٤]

٣٤٧٤ - حَدَّثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا داوُدُ بْنُ أَبِي الْفُراتِ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ:

عَنْ عايِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ: «عَذابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشاءُ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُومِنِينَ؛ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يُصِيبُهُ إِلَّا ما كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ».[ب] ○ [ط: ٥٧٣٤، ٦٦١٩]

٣٤٧٥ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١]: حدَّثنا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ:

عَنْ عايِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقالَ[٢]: وَمَنْ[٣] يُكَلِّمُ فِيها رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! فَكَلَّمَهُ أُسامَةُ، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟!» ثُمَّ قامَ فاخْتَطَبَ ثُمَّ قالَ: «إِنَّما أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ[٤] أَنَّهُمْ كانُوا إِذا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فاطِمَةَ ابْنَةَ[٥] مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ

---

(١) قوله: «بن سعيد» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فقالوا».

(٣) في رواية أبي ذر: «مَنْ».

(٤) في (و، ب، ص): «الذين قبلكم».

(٥) في رواية أبي ذر: «بنتَ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٢١٨) والترمذي (١٠٦٥) والنسائي في الكبرى (٧٥٢٣-٧٥٢٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢.
رِجْسٌ: عذابٌ وعقوبةٌ.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٧٥٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٦٨٥.

لَقَطَعْتُ يَدَها». (أ)○ [ر: ٢٦٤٨]

٣٤٧٦ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، قالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ الْهِلالِيَّ:

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ(١)، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلافَها، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَراهِيَةَ، وَقالَ: «كِلاكُما مُحْسِنٌ، وَلا تَخْتَلِفُوا؛ فَإِنَّ مَنْ كانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا». (ب)○ [ر: ٢٤١٠]

٣٤٧٧ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثني شَقِيقٌ:

قالَ عَبْدُ اللهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِياءِ/ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ، [٤/١٧٥] وَهوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ(٢) اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ». (ج)○ [ط: ٦٩٢٩]

٣٤٧٨ - حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغافِرِ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا كانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللهُ مالًا، فَقالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قالُوا: خَيْرَ أَبٍ. قالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ ذَرُّونِي(٣) فِي يَوْمٍ عاصِفٍ. فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللهُ عز وجل فَقالَ: ما حَمَلَكَ؟ قالَ(٤): مَخافَتُكَ. فَتَلَقَّاهُ(٥) بِرَحْمَتِهِ(٦)». (د)○ [ط: ٦٤٨١، ٧٥٠٨]

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «آيةً».

(٢) لفظة: «اللهم» ثابتة في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَذْرُوني».

(٤) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَتَلافاه»، وضُبطت روايتهما في (ص): «فتلاقاه»، وأشار إليها في (ب) دون عزو.

(٦) في رواية أبي ذر: «رَحْمَتَه».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٨٨) وأبو داود (٤٣٧٣، ٤٣٧٤، ٤٣٩٦، ٤٣٩٧) والترمذي (١٤٣٠) والنسائي (٤٨٩٤، ٤٨٩٥، ٤٨٩٦، ٤٨٩٧-٤٩٠٣) وابن ماجه (٢٥٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٧٨.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٠٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٥٩١.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٩٢) وابن ماجه (٤٠٢٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٦٠.

(د) أخرجه مسلم (٢٧٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٢٤٧.

رَغَسَهُ: كثَّره له. ذَرُّونِي: فرِّقوني.

وَقالَ مُعاذٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتادَةَ: سَمِعْتُ[١] عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغافِرِ: سَمِعْتُ أَبا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.[أ]○

٣٤٧٩- حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِراشٍ، قالَ: قالَ **عُقْبَةُ لِحُذَيْفَةَ**:

أَلا تُحَدِّثُنا ما سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، لَمَّا أَيِسَ[٢] مِنَ الْحَياةِ أَوْصَىٰ أَهْلَهُ[٣]: إِذا مُتُّ[٤] فاجْمَعُوا[٥] لِي حَطَبًا كَثِيرًا، ثُمَّ أَوْرُوا نارًا، حَتَّىٰ إِذا أَكَلَتْ لَحْمِي، وَخَلَصَتْ إِلَىٰ عَظْمِي، فَخُذُوها فاطْحَنُوها فَذَرُّونِي فِي الْيَمِّ فِي يَوْمٍ حارٍّ، أَوْ راحٍ[٦]، فَجَمَعَهُ اللهُ، فَقالَ: لِمَ فَعَلْتَ؟ قالَ: خَشْيَتَكَ[٧]. فَغَفَرَ لَهُ». قالَ عُقْبَةُ: وَأَنا سَمِعْتُهُ يَقُولُ.

حَدَّثَنا مُوسَىٰ[٨]: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ: حدَّثنا عَبْدُ الْمَلِكِ، وَقالَ: «فِي يَوْمٍ راحٍ[٩]».[ب]○ [ر: ٣٤٥٢]

---

(١) في رواية أبي ذر: «سَمِعَ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَئِسَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «إلىٰ أهلِهِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «ماتَ».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فاجْعَلُوا».

(٦) في رواية أبي ذر عن المُستملي والحَمُّويي: «حازٍ راحٍ».

(٧) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «مِنْ خَشْيَتِكَ». وبهامش اليونينية: قال ابن مالك [في (ب، ص): قال شيخنا جمال الدين]: بفتح التاء من «خشيتك» وكسرها، والفتح أعلىٰ. اهـ.

(٨) هكذا في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي أيضًا، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «حدَّثنا مُسَدَّد». وبهامش اليونينية: قال الحافظ أبو ذر: الصواب: موسىٰ. اهـ.

(٩) من قوله: «حدَّثنا موسىٰ» إلىٰ قوله: «راح»: ثابت في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي أيضًا. كذا باتفاق الأصول، ومقتضى الاختلاف السابق أنَّه ثابت في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(أ) مسلم (٢٧٥٧).

(ب) أخرجه مسلم (١٥٦٠، ١٥٦١، ٢٩٣٤، ٢٩٣٥) وأبو داود (٤٣١٥) والنسائي (٢٠٨٠) وابن ماجه (٢٤٢٠، ٤٠٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٣١٢، ٩٩٨٤.

أَوْرُوا: أشعلوا. راح: ذو ريحٍ.

٣٤٨٠ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «كانَ الرَّجُلُ[1] يُدايِنُ النَّاسَ، فَكانَ يَقُولُ لِفَتاهُ: إِذا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجاوَزْ[2] عَنْهُ؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجاوَزَ عَنَّا». قالَ: «فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجاوَزَ عَنْهُ».[أ]○ [ر: ٢٠٧٨]

٣٤٨١ - حَدَّثني[3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ/: حدَّثنا هِشامٌ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: [١٣٨/ب]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «كانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قالَ لِبَنِيهِ: إِذا أَنا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ، فَواللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي[4] لَيُعَذِّبَنِّي[5] عَذابًا ما عَذَّبَهُ أَحَدًا، فَلَمَّا ماتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الأَرْضَ فَقالَ: اجْمَعِي ما فِيكِ مِنْهُ. فَفَعَلَتْ، فَإِذا هُوَ قايِمٌ، فَقالَ: ما حَمَلَكَ عَلَىٰ ما صَنَعْتَ؟ قالَ: يا رَبِّ خَشْيَتُكَ[6]. فَغَفَرَ لَهُ».[ب]○ [ط: ٧٥٠٦]

وَقالَ غَيْرُهُ: «مَخافَتُكَ[7] يا رَبِّ».[ج]○

٣٤٨٢ - حَدَّثني[3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْماءَ: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْماءَ، عَنْ نافِعٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ/ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْها[8] حَتَّىٰ [١٧٦/٤]

---

(١) في رواية كريمة: «رجل»، وضبّب على «ال» التعريف في (ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «تَجاوَزْ».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «لئن قدر اللهُ عليَّ».

(٥) ضُبطت في (ب، ص): «ليعذِّبْنِي» بالجزم، وبهامشهما: كذا في اليونينية الباء مجزومة.

(٦) في رواية أبي ذر: «قال: مَخافَتُكَ يا رب».

(٧) في رواية أبي ذر: «خَشْيَتُكَ» (ب، ص).

(٨) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «رَبَطَتْها».

(أ) أخرجه مسلم (١٥٦٢) والنسائي (٤٦٩٤، ٤٦٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤١٠٨.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٥٦) والنسائي (٢٠٧٩) وابن ماجه (٤٢٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٢٨٠.

(ج) ابن ماجه (٤٢٥٥)، وانظر: تغليق التعليق ٤/٤٣.

ماتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيها النَّارَ، لا هِيَ أَطْعَمَتْها وَلا سَقَتْها إِذْ حَبَسَتْها، وَلا هِيَ تَرَكَتْها تَاكُلُ مِنْ خُشاشِ الأَرْضِ».[أ]○ [ر: ٢٣٦٥]

٣٤٨٣ - **حَدَّثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ: حدَّثنا مَنْصُورٌ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِراشٍ:

حَدَّثَنا **أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ** قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ: إِذا لَمْ تَسْتَحْيِ فافْعَلْ ما شِيْتَ».[١][ب]○ [ط: ٣٤٨٤، ٦١٢٠]

٣٤٨٤ - **حَدَّثنا** آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِراشٍ يُحَدِّثُ:

عَنْ **أَبِي مَسْعُودٍ**: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ: إِذا لَمْ تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شِيْتَ».[ب]○ [ر: ٣٤٨٣]

٣٤٨٥ - **حَدَّثنا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبَرَنا عُبَيْدُ اللهِ[٢]: أخبَرَنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أخبَرَني سالِمٌ:

أَنَّ **ابْنَ عُمَرَ** حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «بَيْنَما رَجُلٌ يَجُرُّ إِزارَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ خُسِفَ بِهِ، فَهوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الأَرْضِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ».[ج]○ [ط: ٥٧٩٠]

تابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.○ (٥٧٩٠)

٣٤٨٦ - ٣٤٨٧ - **حَدَّثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا وُهَيْبٌ، قالَ: حدَّثني ابْنُ طاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، بَيْدَ كُلُّ أُمَّةٍ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِنا، وَأُوتِينا مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا[٣]، فَغَدًا لِلْيَهُودِ

---

(١) هذا الحديث مهمَّش في (ب، ص) مصحَّح عليه. وبهامشهما: كذا هو مخرَّج بهامش اليونينية، والتَّصحيح من الفرع لأنَّ آخر الحديث انحك من هامشها. اهـ.

(٢) كذا بالتصغير في اليونينية باتفاق الأصول، وذكر في الإرشاد أنَّ الصواب: (عبد الله)، وهو ابن المبارك، وكذلك هو في التحفة والفتح.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «فِيهِ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٦١٦.

خُشاش الأَرْضِ: حشراتها.

(ب) أخرجه أبو داود (٤٧٩٧) وابن ماجه (٤١٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٩٨٢.

(ج) أخرجه النسائي (٥٣٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٩٨.

يَتَجَلْجَلُ: يغوص.

وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصارَىٰ. عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ يَغْسِلُ رَأسَهُ وَجَسَدَهُ». (أ)○ [ر: ١: ٢٣٨] [ر: ٢: ٨٩٧]

٣٤٨٨ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، قالَ:

قَدِمَ مُعاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَها، فَخَطَبَنا فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ، فَقالَ: ما كُنْتُ أُرَىٰ أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذا غَيْرَ الْيَهُودِ، وَإِنَّ(١) النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ. يَعْنِي: الْوِصالَ فِي الشَّعَرِ. (ب)○ [ر: ٣٤٦٨]

تابَعَهُ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ. (ج)○



(١) في رواية أبي ذر: «إِنَّ» دون واو.

(أ) أخرجه مسلم (٨٥٥، ٨٤٩) والنسائي (١٣٦٧، ١٣٦٨) وابن ماجه (١٠٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٥٢٢.

(ب) أخرجه مسلم (٢١٢٧) وأبو داود (٤١٦٧) والترمذي (٢٧٨١) والنسائي (٥٠٩٢، ٥٠٩٣، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦، ٥٢٤٨ - ٥٢٤٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٤١٨.

(ج) مسلم (٢١٢٧) والنسائي (٥٢٤٦).

(١) بابُ المَناقِبِ

قَوْلُ اللهِ تَعالَىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ⁽¹⁾ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾[الحجرات: ١٣] وَقَوْلِهِ⁽²⁾: ﴿وَٱتَّقُواْ⁽³⁾ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء: ١]، وَما يُنْهَىٰ عَنْ دَعْوَى الْجاهِلِيَّةِ.

الشُّعُوبُ: النَّسَبُ الْبَعِيدُ، والْقَبايِلُ دُونَ ذَلِكَ⁽⁴⁾.○

[١٧٧/٤] ٣٤٨٩- حَدَّثنا خالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكاهِلِيُّ:/ حدَّثنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ⁽⁵⁾﴾. قالَ: الشُّعُوبُ: الْقَبايِلُ الْعِظامُ، والْقَبايِلُ: الْبُطُونُ.⁽أ⁾○

٣٤٩٠- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ: حدَّثني سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قالَ: «أَتْقاهُمْ». قالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذا نَسْأَلُكَ. قالَ: «فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ».⁽ب⁾○ [ر: ٣٣٥٣]

٣٤٩١- حَدَّثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْواحِدِ: حدَّثنا كُلَيْبُ بْنُ وايِلٍ، قالَ:

حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم زَيْنَبُ ابْنَةُ⁽⁶⁾ أَبِي سَلَمَةَ، قالَ: قُلْتُ لَها: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَكانَ مِنْ مُضَرَ؟ قالَتْ: فَمِمَّنْ كانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ؟! مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنانَةَ.⁽ج⁾○ [ط: ٣٤٩٢]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها.

(٢) في (ب، ص) بالضبطين معًا، وفي (و) بالجر فقط، وأهمل ضبطها في (ن).

(٣) في رواية أبي ذر: «﴿ٱتَّقُواْ﴾».

(٤) لفظة: «ذلك» ليست في رواية أبي ذر، وفي رواية [ق]: «دون البُطونِ» ولفظة: «البطون» ليست في رواية كريمة.

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «بنتُ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٥٥٥٥.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٧٨) والنسائي في الكبرى (١١٢٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٣٠٧.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٥٨٨٥.

٣٤٩٢- حَدَّثنا مُوسَىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الْواحِدِ: حدَّثنا كُلَيْبٌ:

حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ -وَأَظُنُّها زَيْنَبَ- قالَتْ: نَهَى النَّبِيُّ[١] ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ والْحَنْتَمِ والْمُقيَّرِ[٢] والْمُزَفَّتِ. وَقُلْتُ لَها: أَخْبِرِينِي: النَّبِيُّ ﷺ مِمَّنْ كانَ؟ مِنْ مُضَرَ كانَ؟ قالَتْ: فَمِمَّنْ[٣] كانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ؟! كانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنانَةَ.[أ]○ [ر: ٣٤٩١]

٣٤٩٣- ٣٤٩٤- حَدَّثني[٤] إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ: أخبَرَنا جَرِيرٌ، عَنْ عُمارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعادِنَ، خِيارُهُمْ فِي الْجاهِلِيَّةِ خِيارُهُمْ فِي الإِسْلامِ إِذا فَقُهُوا[٥]، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَراهِيَةً، ٢وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَاتِي هَؤُلاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلاءِ[٦] بِوَجْهٍ».[ب]○ [ط١: ٣٤٩٦، ٣٥٨٨] [ط٢: ٦٠٥٨، ٧١٧٩]

٣٤٩٥- ٣٤٩٦- حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذا الشَّانِ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكافِرِهِمْ، ٢وَالنَّاسُ مَعادِنُ، خِيارُهُمْ فِي الْجاهِلِيَّةِ خِيارُهُمْ فِي الإِسْلامِ إِذا فَقُهُوا[٥]، تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَراهِيَةً لِهَذا الشَّانِ حَتَّىٰ يَقَعَ فِيهِ».[ج]○ [ر٢: ٣٤٩٣]

---

(١) في (و، ب، ص): «رَسُولُ اللَّهِ».

(٢) بهامش اليونينية: قالَ الحافظ أبو ذر: صوابه «والنَّقِيرِ» بالنون. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «مِمَّنْ».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقِهوا» بكسر القاف.

(٦) في (و، ب، ص): «وَيَاتِي هَؤُلاءِ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٥٨٨٥.

الدُّبَّاء: جَرَّة تتَّخَذ من القَرْع. **الحَنْتَم**: جَرَّة تتَّخَذ من الفَخَّار. **المُقَيَّر**: الآنية المطلية بالقَار وهو الزِّفت. **المُزَفَّت**: هو المطلي بالزفت من الأواني. **النَّقِير**: جَرَّةٌ تتَّخَذ من أَصل النَّخلة يُثقَب فيها ثقبٌ ويوضع فيها النَّبيذ.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٧٨، ٢٥٢٦، ٢٦٣٨) وأبو داود (٤٨٧٢) والترمذي (٢٠٢٥) والنسائي في الكبرى (١١٢٤٩) وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩٠٨.

(ج) أخرجه مسلم (١٨١٨، ٢٣٧٨، ٢٥٢٦، ٢٦٣٨) والنسائي في الكبرى (١١٢٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٨٧٨.

(*) بابٌ[(١)]

٣٤٩٧ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ: حدَّثني عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ طاوُسٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾. قالَ: فَقالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَقالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ قَرابَةٌ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ[(٢)]:/ إِلَّا أَنْ تَصِلُوا قَرابَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.[(أ)]○ [ط: ٤٨١٨] [٤/١٧٨]

٣٤٩٨ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ إِسْماعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ[(٣)]، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مِنْ هاهُنا جاءَتِ الْفِتَنُ، نَحْوَ الْمَشْرِقِ، والْجَفاءُ وَغِلَظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ، عِنْدَ أُصُولِ أَذْنابِ الإِبِلِ والْبَقَرِ، فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».[(ب)]○ [ر: ٣٣٠٢]

٣٤٩٩ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْفَخْرُ والْخُيَلاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ، والسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، والإِيمانُ يَمانٍ، والْحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ».[(ج)]○ [ر: ٣٣٠١]

سُمِّيَتِ[(٤)] الْيَمَنُ لأَنَّها عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ، والشَّأْمُ[(٥)] عَنْ يَسارِ الْكَعْبَةِ، والْمَشْأَمَةُ: الْمَيْسَرَةُ، والْيَدُ الْيُسْرَى الشُّؤْمَىٰ، والْجانِبُ الأَيْسَرُ الأَشْأَمُ.○

(٢) بابُ مَناقِبِ قُرَيْشٍ

٣٥٠٠ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: كانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ:

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «فيه».

(٣) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «عن ابن مسعود» وهو تصحيف.

(٤) في رواية أبي ذر: «قال أبو عبد الله: سمِّيتِ».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «لأنَّها».

(أ) أخرجه الترمذي (٣٢٥١) والنسائي في الكبرى (١١٤٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٧٣١.

(ب) أخرجه مسلم (٥١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٠٠٥.

الْفَدَّادِينَ: الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم. أَهْل الْوَبَر: أَهْل الإبل.

(ج) أخرجه مسلم (٥٢) والترمذي (٢٢٤٣، ٣٩٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥١٦٠.

أَنَّهُ بَلَغَ **مُعاوِيَةَ** وَهوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطانَ، فَغَضِبَ مُعاوِيَةُ، فَقامَ فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِما هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجالًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتابِ اللَّهِ، وَلا تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُولَئِكَ جُهَّالُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ والأَمانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَها، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لا يُعادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ما أَقامُوا الدِّينَ».[أ]○ [ط: ٧١٣٩]

٣٥٠١ - **حَدَّثَنا** أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا عاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَبِي:

عَنِ **ابْنِ عُمَرَ** رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لا يَزالُ هَذا الأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ ما بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنانِ».[ب]○ [ط: ٧١٤٠]

٣٥٠٢ - **حَدَّثَنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ:

عَنْ **جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ**، قالَ: مَشَيْتُ أَنا وَعُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنا، وَإِنَّما نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ؟! فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّما بَنُو/ [١٣٩/أ] هاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ[١] واحِدٌ».[ج]○ [ر: ٣١٤٠]

٣٥٠٣ - وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني أَبُو الأَسْوَدِ مُحَمَّدٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قالَ: ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أُناسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَىٰ عائِشَةَ، وَكانَتْ أَرَقَّ شَيْءٍ[٢] لِقَرابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.[د]○ (٣٥٠٥)

٣٥٠٤ - **حَدَّثَنا**[٣] أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ سَعْدٍ.[هـ]

(خ)[٤] وقالَ[٥] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ[و]، قالَ: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ:

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «سِيٌّ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «عليهم».

(٣) حديث أبي نعيم هذا مقدم على حديث أبي الوليد السابق في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «قال أبو عبد الله».

(٥) واو العطف ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٧٥٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٤٣٨.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٢٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٤٢٠.

(ج) أخرجه أبو داود (٢٩٧٨-٢٩٨٠) والنسائي (٤١٣٦، ٤١٣٧) وابن ماجه (٢٨٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٨٥.

(د) انظر تحفة الأشراف: ١٦٣٩٧، وتغليق التعليق: ٤/٤٥.

(هـ) أخرجه مسلم (٢٥٢٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٤٨.

(و) مسلم (٢٥٢١).

[١٧٩/٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه/: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قُرَيْشٌ والأَنْصارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفارٌ[(١)] مَوالِيَّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى[(٢)] دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».○ [ط: ٣٥١٢]

٣٥٠٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قالَ: كانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَىٰ عائِشَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ، وَكانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِها، وَكانَتْ لا تُمْسِكُ شَيْئًا مِمَّا جاءَها مِنْ رِزْقِ اللَّهِ تَصَدَّقَتْ، فَقالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَىٰ يَدَيْها. فَقالَتْ: أَيُؤْخَذُ عَلَىٰ يَدَيَّ؟! عَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ كَلَّمْتُهُ. فاسْتَشْفَعَ إِلَيْها بِرِجالٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَبِأَخْوالِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خاصَّةً فامْتَنَعَتْ، فَقالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ أَخْوالُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ والْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ: إِذا اسْتَأْذَنَّا فاقْتَحِمِ الْحِجابَ. فَفَعَلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْها بِعَشْرِ رِقابٍ فأَعْتَقَهُمْ[(٣)]، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتِقُهُمْ حَتَّىٰ بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ، فَقالَتْ: وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُ حِينَ حَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغُ مِنْهُ.[(أ)]○ [ط: ٦٠٧٣]

(٣) بابٌ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسانِ قُرَيْشٍ

٣٥٠٦ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ عُثْمانَ دَعا زَيْدَ بْنَ ثابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحارِثِ ابْنِ هِشامٍ، فَنَسَخُوها فِي الْمَصاحِفِ، وَقالَ عُثْمانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلاثَةِ: إِذا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فاكْتُبُوهُ[(٤)] بِلِسانِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّما نَزَلَ بِلِسانِهِمْ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ.[(ب)]○ [ط: ٤٩٨٤، ٤٩٨٧]

(٤) بابُ نِسْبَةِ الْيَمَنِ إِلَىٰ إِسْماعِيلَ

مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ أَفْصَى بْنِ حارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عامِرٍ، مِنْ خُزاعَةَ.○

---

(١) في (ب، ص) ممنوعة من الصرف، وأهمل ضبطها في (ن).

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «مَوالِيَ».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «فَأَعْتَقَتْهُمْ».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فاكتبوها».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٦٣٩٧.

(ب) أخرجه الترمذي (٣١٠٤) والنسائي في الكبرى (٧٩٨٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٧٨٣.

٣٥٠٧ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ:

حَدَّثَنا سَلَمَةُ رضي الله عنه قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَىٰ قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَناضَلُونَ بِالسُّوقِ، فَقالَ: «ٱرْمُوا بَنِي إِسْماعِيلَ، فَإِنَّ أَباكُمْ كانَ رامِيًا، وَأَنا مَعَ بَنِي فُلانٍ» لأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ، فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ، فَقالَ: «ما لَهُمْ؟» قالُوا: وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلانٍ؟! قالَ: «ارْمُوا وَأَنا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ».[أ] ○ [ر: ٢٨٩٩]

(٥) بابٌ

٣٥٠٨ - حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قالَ: حدَّثني يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: أَنَّ أَبا الأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ٱدَّعَىٰ لِغَيْرِ أَبِيهِ -وَهوَ يَعْلَمُهُ- إِلَّا كَفَرَ[١]، وَمَنِ ٱدَّعَىٰ قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ[٢] فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».[ب] ○ [ط: ٦٠٤٥]

٣٥٠٩ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ: حدَّثنا حَرِيزٌ[٣]، قالَ: حدَّثني عَبْدُ الْواحِدِ/بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ، قالَ: [٤/١٨٠]

سَمِعْتُ واثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَىٰ أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ ما لَمْ تَرَ، أَوْ يَقُولَ[٤] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ما لَمْ يَقُلْ».[ج] ○

٣٥١٠ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «باللهِ».

(٢) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «نَسَبٌ»، وذكر في (ن) أنَّ رواية كريمة وأبي ذر: «ليس له منهم». وتصحفت الميم من (منهم) علىٰ ناسخي (ب، ص) إلىٰ ضبة، وتابعهما محققو السلطانية.

(٣) بهامش اليونينية: حاشية بخط اليُونينيِّ: «حَرِيزٌ» بالحاء المهملة وزاي معجمة في آخر الاسم، يروي عن عبد الله بن بُسْر -بالباء الموحدة وسين مهملة- وعبد الواحد النَّصري -بالنون وصاد مهملة- وهو مما نُقِم على البخاري؛ لإخراجه حديثه. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «تَقَوَّلَ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٤٥٥٠.

يَتَناضَلُونَ: يترامون بالسهام للسبق.

(ب) أخرجه مسلم (٦١) وابن ماجه (٢٣١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٩٢٩.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١١٧٤٥.

الْفِرَى: الكذب.

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا مِنْ هَذا الْحَيِّ[1] مِنْ رَبِيعَةَ، قَدْ حالَتْ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ، فَلَسْنا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرامٍ، فَلَوْ أَمَرْتَنا بِأَمْرٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنُبَلِّغُهُ مَنْ وَراءَنا. قالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ[2]، وَأَنْهاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ[3]: الإِيمانِ بِاللَّهِ: شَهادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقامِ الصَّلاةِ، وَإِيتاءِ الزَّكاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَى اللَّهِ خُمُسَ ما غَنِمْتُمْ. وَأَنْهاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ، والْحَنْتَمِ، والنَّقِيرِ، والْمُزَفَّتِ».[أ] ○ [ر: ٥٣]

٣٥١١ - حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[4]:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ وَهوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «أَلا إِنَّ الْفِتْنَةَ هاهُنا - يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ».[ب] ○ [ر: ٣١٠٤]

(٦) بابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ، وَغِفارَ، وَمُزَيْنَةَ، وَجُهَيْنَةَ، وَأَشْجَعَ

٣٥١٢ - حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ سَعْدٍ[5]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «قُرَيْشٌ والأَنْصارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفارُ وَأَشْجَعُ مَوالِيَّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».[ج] ○ [ر: ٣٥٠٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «إنَّا هذا الحيُّ».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «بأربعةٍ».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أربعةٍ».

(٤) في غير (ن): «سالمِ بنِ عبد الله» دون تنوين، وفي رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حدَّثني سالمٌ [في (ن): سالمٌ] بنُ عبدِ الله».

(٥) في رواية أبي ذر وكريمة ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «بنِ إبراهيمَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٧) وأبو داود (٣٦٩٢، ٣٦٩٤، ٣٦٩٦) والترمذي (٢٦١١) والنسائي (٥٠٣١، ٥٥٤٨، ٥٥٤٩، ٥٥٥٧، ٥٦٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٢٤.

نخلص: نصل. **الدُّبَّاء**: جَرَّة تتَّخَذ من القَرْع. **الحَنْتَم**: جَرَّة تتَّخذ من الفَخَّار. **النَّقِير**: جَرَّةٌ تتَّخَذ من أَصل النَّخلة يُثقَب فيها ثقبٌ ويوضع فيها النَّبيذ. **المُزَفَّت**: هو المطلي بالزفت من الأواني.

(ب) أخرجه مسلم (٢٩٠٥) والترمذي (٢٢٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٨٥٠.

(ج) أخرجه مسلم (٢٥٢٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٤٨.

٣٥١٣- حَدَّثَنِي[١] مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إبْراهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صالِحٍ: حدَّثنا نافِعٌ:

أَنَّ عَبْدَ اللهِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «غِفارٌ[٢] غَفَرَ اللَّهُ لَها، وَأَسْلَمُ سالَمَها اللَّهُ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».[أ]○

٣٥١٤- حَدَّثَنِي[٣] مُحَمَّدٌ: أخبرَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَسْلَمُ سالَمَها اللَّهُ، وَغِفارُ غَفَرَ اللَّهُ لَها».[ب]○ [ر: ١٠٠٦]

٣٥١٥- حَدَّثَنا قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيانُ -حَدَّثَنِي[٤] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيانَ- عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ:

عَنْ أَبِيهِ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفانَ وَمِنْ بَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ؟!»/ [١٨١/٤] فَقالَ رَجُلٌ: خابُوا وَخَسِرُوا. فَقالَ: «هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفانَ وَمِنْ بَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ».[ج]○ [ط: ٣٥١٦، ٦٦٣٥]

٣٥١٦- حَدَّثَنِي[٣] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ:

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حابِسٍ قالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّما بايَعَكَ[٥] سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفارٍ[٢] وَمُزَيْنَةَ -وَأَحْسِبُهُ: وَجُهَيْنَةَ. ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ شَكَّ- قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كانَ أَسْلَمُ وَغِفارٌ[٢] وَمُزَيْنَةُ -وَأَحْسِبُهُ: وَجُهَيْنَةُ- خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفانَ

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في (و، ب، ص) ممنوعة من الصرف.

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «وحدَّثنا».

(٥) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «تابَعَكَ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٥١٨) والترمذي (٣٩٤١، ٣٩٤٨، ٣٩٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٦٨٢.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥١٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٤٤٥.

(ج) أخرجه مسلم (٢٥٢٢) والترمذي (٣٩٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٦٨٠.

خابُوا وَخَسِرُوا؟» قالَ: نَعَمْ. قالَ: «والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ[١] مِنْهُمْ».[أ]○ [ر: ٣٥١٥][٢]

(١٤) بابٌ: ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ

٣٥٢٨ - حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتادَةَ:

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قالَ: دَعا النَّبِيُّ ﷺ الأَنْصارَ[٣] فَقالَ: «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قالُوا: لا، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنا. فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ».[ب]○ [ر: ٣١٤٦]

(١١) بابُ[٤] قِصَّةِ زَمْزَمَ

٣٥٢٢ - حَدَّثنا زَيْدٌ - هُوَ ابْنُ أَخْزَمَ[٥] -: قالَ[٦] أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ: حدَّثني مُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرُ، قالَ: حدَّثني أَبُو جَمْرَةَ، قالَ: قالَ لَنا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلا أُخْبِرُكُمْ بِإِسْلامِ أَبِي ذَرٍّ؟ قالَ: قُلْنا: بَلَىٰ. قالَ:

قالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفارٍ، فَبَلَغَنا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقُلْتُ لأَخِي: انْطَلِقْ إِلَىٰ هَذا الرَّجُلِ كَلِّمْهُ وَأْتِنِي بِخَبَرِهِ. فانْطَلَقَ فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعَ، فَقُلْتُ: ما عِنْدَكَ؟ فَقالَ: واللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الشَّرِّ. فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ. فَأَخَذْتُ[٧] جِرابًا وَعَصًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَىٰ/ مَكَّةَ، فَجَعَلْتُ لا أَعْرِفُهُ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ، وَأَشْرَبُ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ. قالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقالَ: كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ؟ قالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. [١٣٩/ب]

---

(١) في رواية أبي ذر: «لَأَخْيَرُ».

(٢) بهامش اليونينية: هنا: حدَّثنا سليمان بن حرب عن حمادٍ [في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حدَّثنا حمَّادٌ». (و، ب) وخرَّج له في (ص) وهمًا علىٰ قوله: «عن أيوب»] عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة عند أبي ذر هنا بعده ذكر قحطان [زاد في (ب، ص): عند أبي ذر]. اهـ. ومراده حديث أبي هريرة الآتي في آخر باب قصة زمزم، ر/٣٥٢٣.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «خاصَّةً».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي زيادة: «قِصةُ إسلامِ أبي ذر ﷺ» قبل التبويب.

(٥) في رواية أبي ذر: «زيد بن أخزم».

(٦) في رواية أبي ذر: «قالَ: حدَّثنا».

(٧) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فآخُذُ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٢٢) والترمذي (٣٩٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٦٨٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٥٩) والترمذي (٣٩٠١) والنسائي (٢٦١٠، ٢٦١١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٤٤.

قالَ: فانْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ. قالَ: فانْطَلَقْتُ مَعَهُ لا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلا أُخْبِرُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لأَسْأَلَ عَنْهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ. قالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ، فَقالَ: أَما نالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ؟ قالَ: قُلْتُ: لا. قالَ: انْطَلِقْ[١] مَعِي. قالَ: فَقالَ: ما أَمْرُكَ؟ وَما أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبَلْدَةَ؟ قالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ أَخْبَرْتُكَ. قالَ: فَإِنِّي أَفْعَلُ. قالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَغَنا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هاهُنا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقاهُ. فَقالَ لَهُ[٢]: أَما إِنَّكَ قَدْ رَشِدْتَ[٣]، هَذا وَجْهِي إِلَيْهِ فاتَّبِعْنِي، ٱدْخُلْ حَيْثُ أَدْخُلُ/ فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخافُهُ عَلَيْكَ، قُمْتُ[٤] إِلَى الْحائِطِ كَأَنِّي أُصْلِحُ نَعْلِي وَٱمْضِ أَنْتَ. فَمَضَىٰ وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقُلْتُ لَهُ: ٱعْرِضْ عَلَيَّ الإِسْلامَ. فَعَرَضَهُ فَأَسْلَمْتُ مَكانِي، فَقالَ لِي: «يا أَبا ذَرٍّ، ٱكْتُمْ هَذا الأَمْرَ، وَٱرْجِعْ إِلَىٰ بَلَدِكَ، فَإِذا بَلَغَكَ ظُهُورُنا فَأَقْبِلْ». فَقُلْتُ: والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لأَصْرُخَنَّ بِها بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ. فَجاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقُرَيْشٌ فِيهِ، فَقالَ: يا مَعْشَرَ[٥] قُرَيْشٍ، إِنِّي[٦] أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَقالُوا: قُومُوا إِلَىٰ هَذا الصَّابِئِ. فَقامُوا فَضُرِبْتُ لِأَمُوتَ، فَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ، فَأَكَبَّ عَلَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقالَ: وَيْلَكُمْ، تَقْتُلُونَ[٧] رَجُلًا مِنْ غِفارَ، وَمَتْجَرُكُمْ[٨] وَمَمَرُّكُمْ عَلَىٰ غِفارَ؟! فَأَقْلَعُوا عَنِّي، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ، فَقُلْتُ مِثْلَ ما قُلْتُ بِالأَمْسِ، فَقالُوا: قُومُوا إِلَىٰ هَذا الصَّابِئِ. فَصُنِعَ[٩] مِثْلَ ما صُنِعَ بِالأَمْسِ، وَأَدْرَكَنِي[١٠] الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ

[٤/١٨٢]

---

(١) في رواية أبي ذر: «فانْطَلِقْ».

(٢) لفظة: «له» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «رَشَدْتَ» بفتح الشين.

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فقمت».

(٥) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «مَعاشِرَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «أنا».

(٧) في رواية أبي ذر: «أتقتلون».

(٨) ضُبطت في (و): «ومُتَّجَرُكُم»، وأهمل ضبطها في (ن).

(٩) في رواية أبي ذر وكريمة ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «بِي».

(١٠) في رواية أبي ذر: «فأدركني».

عَلَيَّ، وَقالَ مِثْلَ مَقالَتِهِ بِالأَمْسِ. قالَ: فَكانَ هَذا أَوَّلَ إِسْلامِ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه.(أ)○ [ط: ٣٨٦١]

٣٥٢٣ - حَدَّثنا(١) سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ: «أَسْلَمُ وَغِفارُ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ -أَوْ قالَ: شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ- خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ -أَوْ قالَ: يَوْمَ الْقِيامَةِ- مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوازِنَ وَغَطَفانَ».(ب)○

(٧) بابُ ذِكْرِ قَحْطانَ

٣٥١٧ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قالَ: حدَّثني سُلَيْمانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصاهُ».(ج)○ [ط: ٧١١٧]

(٨) بابُ ما يُنْهَىٰ مِنْ دَعْوَةِ(٢) الْجاهِلِيَّةِ

٣٥١٨ - حَدَّثنا مُحَمَّدٌ: أخبَرنا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ: أخبَرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، قالَ: أخبَرني عَمْرُو بْنُ دِينارٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ جابِرًا رضي الله عنه يَقُولُ: غَزَوْنا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ ثابَ مَعَهُ ناسٌ مِنَ الْمُهاجِرِينَ حَتَّىٰ كَثُرُوا، وَكانَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَّابٌ، فَكَسَعَ أَنْصارِيًّا، فَغَضِبَ الأَنْصارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّىٰ تَداعَوْا، وَقالَ الأَنْصارِيُّ: يا لَلأَنْصارِ(٣). وَقالَ الْمُهاجِرِيُّ: يا لَلْمُهاجِرِينَ(٤). فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «ما بالُ دَعْوَىٰ أَهْلِ(٥) الْجاهِلِيَّةِ؟!» ثُمَّ قالَ: «ما شَأْنُهُمْ؟» فَأُخْبِرَ بِكَسْعَةِ الْمُهاجِرِيِّ الأَنْصارِيَّ، قالَ: فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «دَعُوها فَإِنَّها خَبِيثَةٌ». وَقالَ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «(١٠) باب قصة زمزم وجهل العرب» قبل هذا الحديث. وبهامش اليونينية: هذا الحديث عند أبي ذر من تمام باب ذكر أسلم وغفار في آخر الباب، ويليه ذكر قحطان وما يُنهىٰ من دعوة الجاهلية وقصة خُزاعةَ وقصة إسلام أبي ذر، وباب قصة زمزم، ويليه باب من انتسب إلىٰ غير أبيه، ويليه باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم. اهـ. انظر الهامش (٢) في الصفحة: ٣٢٦.

(٢) في نسخةٍ: «دعوىٰ».

(٣) في رواية أبي ذر: «يالَ الأنصار».

(٤) في رواية أبي ذر: «يالَ المهاجرين».

(٥) لفظة: «أهل» ليست في (و، ع).

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٢٨.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥٢١) والترمذي (٣٩٥٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٤٢٠.

(ج) أخرجه مسلم (٢٩١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٩١٨.

عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ: أَقَدْ تَداعَوْا عَلَيْنا، لَإِنْ[1] رَجَعْنا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْها الأَذَلَّ./ فَقالَ عُمَرُ: أَلا نَقْتُلُ يا رَسُولَ اللهِ[2] هَذا الْخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللهِ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كانَ يَقْتُلُ أَصْحابَهُ».[أ]○ [ط: ٤٩٠٥، ٤٩٠٧] [١٨٣/٤]

٣٥١٩- حَدَّثَني[3] ثابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ -وَعَنْ سُفْيانَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْراهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ- قالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعا بِدَعْوَى الْجاهِلِيَّةِ».[ب]○ [ر: ١٢٩٤]

(٩) بابٌ[4] قِصَّةِ خُزاعَةَ

٣٥٢٠- حَدَّثَني[3] إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: أَخبَرَنا إِسْرائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «عَمْرُو بْنُ لُحَيِّ بْنِ قَمَعَةَ[5] بْنِ خِنْدِفَ أَبُو خُزاعَةَ».[ج]○

---

(١) في رواية أبي ذر: «لين» (و، ب، ص)، وهو المثبت في متن (ن) دون ذكر اختلاف.

(٢) في رواية أبي ذر: «نبيَّ الله».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «قَمْعة» بسكون الميم. وبهامش اليونينية: حاشية بخط اليونيني: «قَمْعَةُ» بالتسكين كذا ضبطناه في صحيح البخاري، ومنهم من يقول: «قَمَعَة» بفتح القاف والميم [زاد في (ب، ص): وتخفيفها] وبالتحريك ضبطناه عن أكثر النُّقاد، وفي رواية الباجي عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها، قاله عياض رحمه الله تعالىٰ، فهذا آخر كلامه، قال اليونيني: ورأيته أنا في نسخة ابن الحطيئة بروايته [زاد في غير (ن): عن أبي ذر] بفتح [في (ب): بكسر] القاف وسكون الميم، وروايتي عن سيدي ومولاي والدي أبي عبد الله محمد اليونيني رحمه الله تعالىٰ بكسر القاف والميم مع تشديد الميم، وكذلك كان يقرأه، وعن الحافظ عبد الغني المقدسي أخذ هذا الشأن فيعلم ذلك. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٨٤) والترمذي (٣٣١٥) والنسائي في الكبرى (٨٨٦٣، ١٠٨١٣، ١١٥٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٥٩.

كَسَعَ: الكسع: هو أن تضرب بيدك أو برجلك دبر إنسان.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٣) والترمذي (٩٩٩) والنسائي (١٨٦٠، ١٨٦٢، ١٨٦٤) وابن ماجه (١٥٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٥٥٩، ٩٥٦٩.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٨٣٣.

٣٥٢١- حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قالَ: الْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّها لِلطَّواغِيتِ وَلا يَحْلُبُها أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، والسَّائِبَةُ: الَّتِي كانُوا يُسَيِّبُونَها لآلِهَتِهِمْ فَلا يُحْمَلُ عَلَيْها شَيْءٌ. قالَ:

وَقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عامِرِ بْنِ لُحَيٍّ[١] الْخُزاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَكانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوائِبَ».[أ]○ [ط: ٤٦٢٣]

(١٢) بابُ[٢] قِصَّةِ زَمْزَمَ وَجَهْلِ الْعَرَبِ

٣٥٢٤- حَدَّثَنا أَبُو النُّعْمانِ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: إذا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ الْعَرَبِ، فاقْرَأْ ما فَوْقَ الثَّلاثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الأَنْعامِ: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٠].[ب]○

(١٣) بابُ مَنِ انْتَسَبَ إِلَىٰ آبائِهِ فِي الإِسْلامِ والْجاهِلِيَّةِ

وَقالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحاقَ بْنِ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ». (٣٣٨٢)(٣٣٧٤)

وَقالَ الْبَراءُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ».[٣] (٢٨٦٤)○

٣٥٢٥- حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُنادِي: «يا بَنِي فِهْرٍ، يا بَنِي عَدِيٍّ». بِبُطُونِ[٤] قُرَيْشٍ.[ج]○ [ر: ١٣٩٤]

---

(١) قوله: «بن لحي» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) بهامش اليونينية: هنا: (١٠) قصة إسلام أبي ذر وباب قصة زمزم عند أبي ذر. اهـ. يعني قبل هذا الباب.

(٣) من قوله: «وقال ابن عمر» إلىٰ قوله: «أنا ابن عبد المطلب» ليس في رواية كريمة.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لبطونِ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٥٦) والنسائي في الكبرى (١١١٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣١٦٦.

قُصْبُهُ: أمعاؤه.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٥٤٦١.

(ج) أخرجه مسلم (٢٠٨)، والنسائي في الكبرى (١٠٨١٨، ١٠٨١٩، ١١٣٧٨، ١١٤٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٤٧٦.

٣٥٢٦ - وَقالَ لَنا قَبِيصَةُ: أَخْبَرَنا(١) سُفْيانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ:/ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قَبائِلَ قَبائِلَ.(أ)○ [ر: ١٣٩٤] [٤/١٨٤]

٣٥٢٧ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ: أخبَرَنا(٢) أَبُو الزِّنادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «يا بَنِي عَبْدِ مَنافٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يا أُمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، يا فاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، اشْتَرِيا أَنْفُسَكُما مِنَ اللَّهِ، لا أَمْلِكُ لَكُما مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلانِي مِنْ مالِي ما شِئْتُما».(ب)○ [ر: ٢٧٥٣]

(١٥) بابُ(٣) قِصَّةِ الْحَبَشِ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يا بَنِي أَرْفَدَةَ(٤)» (٩٥٠)

٣٥٢٩ - ٣٥٣٠ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ:

عَنْ عايِشَةَ: أَنَّ أَبا بَكْرٍ رضي الله عنه دَخَلَ عَلَيْها وَعِنْدَها جارِيَتانِ فِي أَيَّامِ مِنًى تُدَفِّفانِ(٥) وَتَضْرِبانِ، والنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ(٦) بِثَوْبِهِ، فانْتَهَرَهُما أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ، فَقالَ: «دَعْهُما يا أَبا بَكْرٍ؛ فَإِنَّها أَيَّامُ عِيدٍ». وَتِلْكَ الأَيَّامُ أَيَّامُ مِنًى. وَقالَتْ عايِشَةُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وَأَنا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُمْ(٧)، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) بهامش اليونينية: هنا «(١٤) باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم» عند أبي ذر. اهـ. يعني قبل هذا الباب.

(٤) في رواية أبي ذر: «أَرْفِدة» بكسر الفاء (و). وعكس في باقي الأصول، لكن ما بهامش اليونينية يوافق المثبت، وهو: «وبنو أرفِدة» بكسر الفاء لأبي ذر، ولغيره بفتحها، وكذا ضبطه علينا أبو بحر. قال لي ابن سراج [تصحف في (ن) إلىٰ: ابن شماخ]: هو بالكسر لا غير، وهو جد الحبشة، قاله الإمام عياض. اهـ.

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «تُغَنِّيانِ وتُدَفِّفانِ».

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «مُتَغَشًّى»، وفي رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «مُتَغَشِّيًا».

(٧) بهامش (ب، ص): لعلَّ سبب التضبيب أنَّ الزاجر لهم عمر، لا كما يقتضيه السياق من أنه أبو بكر رضي الله عنه، وفي بعض الأصول: فزجرهم عمر. اهـ. وكذلك هو عند البخاري بنفس هذا الإسناد، برقم: ٩٨٨.

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٨)، والنسائي في الكبرى(١٠٨١٨، ١٠٨١٩، ١١٣٧٨، ١١٤٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٤٧٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٠٤، ٢٠٦) والترمذي (٣١٨٥) والنسائي (٣٦٤٤، ٣٦٤٦، ٣٦٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٦٩.

«دَعْهُمْ، أَمْنًا بَنِي أَرْفِدَةَ[١]». يَعْنِي مِنَ الأَمْنِ.[أ]○ [ر ١: ٩٤٩] [ر ٢: ٤٥٤]

[١٤٠/أ]

(١٦) بابُ مَنْ / أَحَبَّ أَنْ لا يُسَبَّ نَسَبُهُ

٣٥٣١ - حَدَّثَنِي[٢] عُثْمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا عَبْدَةُ، عَنْ هِشامٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عايِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتِ: اسْتَاذَنَ حَسَّانُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجاءِ الْمُشْرِكِينَ، قالَ: «كَيْفَ بِنَسَبِي؟» فَقالَ حَسَّانُ: لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَما تُسَلُّ الشَّعَرَةُ[٣] مِنَ الْعَجِينِ. وَعَنْ أَبِيهِ قالَ: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عايِشَةَ، فَقالَتْ: لا تَسُبُّهُ[٤]؛ فَإِنَّهُ كانَ يُنافِحُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.[ب]○ [ط: ٤١٤٥، ٦١٥٠][٥]

(١٧) بابُ ما جاءَ فِي أَسْماءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعالَى[٦]: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩]، وَقَوْلِهِ: ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]

٣٥٣٢ - حَدَّثَنِي[٢] إِبْراهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قالَ: حَدَّثَنِي[٢] مَعْنٌ، عَنْ مالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ:

عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِي خَمْسَةُ أَسْماءٍ: أَنا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ[٧]،

---

(١) رواية أبي ذر بفتح الفاء (ب).

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «يُسَلُّ الشعَرُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «لا تَسبَّه».

(٥) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «قال أبو الهيثم [هو الكُشْمِيْهَنِيُّ نفسه]: نَفَحَتِ الدابةُ: إذا رَمَحَتْ بِحوافِرها، ونَفَحَه بالسيفِ إذا تَناوَلَهُ مِن بَعيدٍ».

(٦) في رواية أبي ذر: «بابُ ما جاءَ فِي أَسْماءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقولِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٠] وقولِه عَزَّ وَجَلَّ» (ن، ق)، وعزاها في (و، ب، ص) إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت بدل أبي ذر. وزاد في (و) نسبتها إلىٰ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وأنا أحمدُ».

(أ) أخرجه مسلم (٨٩٢) والنسائي في الكبرى (٨٩٥٨، ٨٩٥٩) وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٦٢.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٨٩، ٢٤٩٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٠٥٤.

يُنافِحُ: يدافع.

وَأَنا الْماحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنا الْحاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَمِي، وَأَنا الْعاقِبُ».(أ)○ [ط: ٤٨٩٦]

٣٥٣٣ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ أَبِي الزِّنادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:/ «أَلا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ؟! يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا، وَأَنا مُحَمَّدٌ».(ب)○ [١٨٥/٤]

(١٨) صح بابُ خاتِمِ النَّبِيِّينَ صلى الله عليه وسلم

٣٥٣٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنانٍ: حدَّثنا سَلِيمٌ(١): حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ مِيناءَ:

عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِياءِ كَرَجُلٍ بَنَىٰ دارًا، فَأَكْمَلَها وَأَحْسَنَها إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَها وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ: لَوْلا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ».(ج)○

٣٥٣٥ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا إِسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينارٍ، عَنْ أَبِي صالِحٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِياءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ بَيْتًا، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قالَ: فَأَنا اللَّبِنَةُ، وَأَنا خاتِمُ النَّبِيِّينَ».(د)○

٣٥٣٦ - حَدَّثنا(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ:

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تُوُفِّيَ وَهوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ. صح وَقالَ ابْنُ شِهابٍ: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ.(هـ)○ [ط: ٤٤٦٦]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ حَيَّانَ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «(١٩) بابُ وفاةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم» قبل هذا الحديث.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٥٤) والترمذي (٢٨٤٠) والنسائي في الكبرى (١١٥٩٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٩١.

(ب) أخرجه النسائي (٣٤٣٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٩٧.

(ج) أخرجه مسلم (٢٢٨٧) والترمذي (٢٨٦٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٦٠.

(د) أخرجه مسلم (٢٢٨٦) والنسائي في الكبرى (١١٤٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٨١٧.

(هـ) أخرجه مسلم (٢٣٤٩) والترمذي (٣٦٥٤) والنسائي في الكبرى (٧١١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٤١.

(٢٠) بابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٥٣٧ - حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقالَ رَجُلٌ: يا أَبا الْقاسِمِ. فالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلا تَكْتَنُوا(١) بِكُنْيَتِي».(أ)○ [ر: ٢١٢٠]

٣٥٣٨ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبَرَنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سالِمٍ:

عَنْ جابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلا تَكْتَنُوا(١) بِكُنْيَتِي».(ب)○ [ر: ٣١١٤]

٣٥٣٩ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قالَ:

سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ أَبُو الْقاسِمِ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي».(ج)○ [ر: ١١٠]

(٢١) بابٌ(٢)

٣٥٤٠ - حَدَّثَنِي(٣) إِسْحاقُ(٤): أخبَرَنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ جَلْدًا مُعْتَدِلًا، فَقالَ: قَدْ عَلِمْتُ ما مُتِّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدُعاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِنَّ خالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقالَتْ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شاكٍ، فادْعُ اللهَ(٥). قالَ: فَدَعا لِي.(د)○ [ر: ١٩٠]

(٢٢) بابُ خاتَمِ النُّبُوَّةِ

٣٥٤١ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ: حدَّثنا حاتِمٌ، عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

[١٨٦/٤] سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قالَ: ذَهَبَتْ بِي خالَتِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ/ فَقالَتْ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «ولا تَكَنَّوْا».

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية كريمة ولا في نسخةٍ.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «بنُ إبراهيمَ».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «له».

(أ) أخرجه مسلم (٢١٣١) والترمذي (٢٨٤١) وابن ماجه (٣٧٣٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٣.

(ب) أخرجه مسلم (٢١٣٣) وأبو داود (٤٩٦٦) وابن ماجه (٣٧٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٤٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢١٣٤) وأبو داود (٤٩٦٥) وابن ماجه (٣٧٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٤٣٤.

(د) أخرجه مسلم (٢٣٤٥) والترمذي (٣٦٤٣) والنسائي في الكبرى (٧٥١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٩٤.

يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقِـعٌ[1]، فَمَسَحَ رَاسِي وَدَعا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خاتِمٍ[2] بَيْنَ كَتِفَيْهِ. قالَ ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ: الْحَجَلَةُ[3] مِنْ حُجَلِ[4] الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ.[أ]○ [ر: ١٩٠]

قالَ[5] إِبْراهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ. (٥٦٧٠)○

(٢٣) بابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٥٤٢ - **حَدَّثَنا** أَبُو عاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ الْحارِثِ، قالَ: صَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه الْعَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي، فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيانِ فَحَمَلَهُ عَلَىٰ عاتِقِهِ، وَقالَ:

بِأَبِي[6] شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ[7] لا شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ[7]

وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ.[ب]○ [ط: ٣٧٥٠]

٣٥٤٣ - **حَدَّثَنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثنا زُهَيْرٌ: حَدَّثنا إِسْماعِيلُ:

عَنْ **أَبِي جُحَيْفَةَ** رضي الله عنه قالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكانَ الْحَسَنُ يُشْبِهُهُ.[ج]○ [ط: ٣٥٤٤]

٣٥٤٤ - **حَدَّثَنِي**[8] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثنا ابْنُ فُضَيْلٍ: حَدَّثنا إِسْماعِيلُ بْنُ أَبِي خالِدٍ: سَمِعْتُ **أَبا جُحَيْفَةَ** رضي الله عنه قالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام[9] يُشْبِهُهُ. قُلْتُ لأَبِي

---

(١) في رواية أبي ذر: «وَقِعٌ» بكسر القاف، وفي نسخة: «وَجِعٌ».
(٢) هكذا ضُبطت في (ص)، وأهمل ضبطها في باقي الأصول.
(٣) في (ب، ص): «الحُجْلَةُ».
(٤) في رواية أبي ذر: «حَجَلِ» بفتح الحاء.
(٥) في رواية أبي ذر: «وقال».
(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «بأبِي» مرة ثانية.
(٧) هكذا ضبطت في (ص)، وأهمل ضبطها في باقي الأصول.
(٨) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».
(٩) كتبت «عليهما السلام» بهامش (ن، ق) مصححًا عليها، وبين الأسطر في: (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٤٥) والترمذي (٣٦٤٣) والنسائي في الكبرى (٧٥١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٩٤.
(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٨١٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٠٩.
(ج) أخرجه مسلم (٢٣٤٣) والترمذي (٢٨٢٦، ٢٨٢٧، ٣٧٧٧) والنسائي في الكبرى (٨١٦٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٧٩٨.

جُحَيْفَةَ: صِفْهُ لِي. قالَ: كانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ، وَأَمَرَ لَنا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلاثَ عَشْرَةَ[1] قَلُوصًا. قالَ: فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَها.[أ]○ [ر: ٣٥٤٣]

٣٥٤٥ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجاءٍ: حدَّثنا إِسْرائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ:

عَنْ وَهْبٍ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوائِيِّ قالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ[2] ﷺ، وَرَأَيْتُ بَياضًا مِنْ تَحْتِ شَفَتِهِ السُّفْلَىٰ الْعَنْفَقَةَ.[ب]○

[ثاني: ١٣] ٣٥٤٦ - حَدَّثَنا عِصامُ بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا حَرِيزُ بْنُ عُثْمانَ:

أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ صاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كانَ شَيْخًا؟ قالَ: كانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَراتٌ بِيضٌ.[ج]○

٣٥٤٧ - حَدَّثَنِي[3] ابْنُ بُكَيْرٍ، قالَ: حدَّثني اللَّيْثُ، عَنْ خالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: كانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلا بِالْقَصِيرِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ وَلا آدَمَ، لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطَطٍ[4] وَلا سَبِطٍ[5] رَجِلٍ، أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَهوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَلَيْسَ[6] فِي

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «بثلاثة عشر». وبهامش اليونينية: حاشية بخط اليونيني: في الأصول كلها: أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «بثلاثة عشر قلوصًا»، وصوابه: «بثلاث عشرة قلوصًا» قاله شيخنا ابن مالك رحمه الله، والله أعلم، وأصلحت ما في الأصل على الصواب فيعلم ذلك. اهـ.

(٢) ضبَّب عليه في (ب، ص)، وفي رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «رسولَ اللهِ»، وهو المثبت في متن (و).

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر بكسر الطاء فقط. (ب، ص).

(٥) في رواية أبي ذر بكسر الباء فقط. (ب، ص).

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وَقُبِضَ وليس».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٤٣) والترمذي (٢٨٢٦، ٢٨٢٧، ٣٧٧٧) والنسائي في الكبرى (٨١٦٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٧٩٨.

شَمِطَ: أي صار سواد شعره مخالطًا لبياضه. قَلُوصًا: الناقة الشابة.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٤٢) وابن ماجه (٣٦٢٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٠٢.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٥١٨٩.

رَاسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضاءَ. قالَ رَبِيعَةُ: فَرَأَيْتُ شَعَرًا مِنْ شَعَرِهِ، فَإِذا هُوَ أَحْمَرُ، فَسَأَلْتُ، فَقِيلَ: ٱحْمَرَّ مِنَ الطِّيبِ.(أ)○ [ط: ٣٥٤٨، ٥٩٠٠]

٣٥٤٨ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مالِكُ/ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: [١٨٧/٤]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ(١) رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبائِنِ وَلا بِالْقَصِيرِ، وَلا بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ وَلَيْسَ بِالآدَمِ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ(٢) وَلا بِالسَّبِطِ(٣)، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَىٰ رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَاسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضاءَ.(ب)○ [ر: ٣٥٤٧]

٣٥٤٩ - **حَدَّثنا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا إِسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، قالَ:

سَمِعْتُ الْبَراءَ يَقُولُ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خُلُقًا(٤)، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبائِنِ وَلا بِالْقَصِيرِ.(ج)○

٣٥٥٠ - **حَدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتادَةَ، قالَ:

سَأَلْتُ أَنَسًا: هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم؟ قالَ: لا، إِنَّما كانَ شَيْءٌ فِي صُدْغَيْهِ.(د)○ [ط: ٥٨٩٤، ٥٨٩٥]

٣٥٥١ - **حَدَّثنا**/ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ: [١٤٠/ب]

---

(١) قوله: «بن مالك» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في (و، ب، ص): «القَطَطِ»، وفي (ق) بهما معًا.

(٣) كسرُ الباء رواية أبي ذر. (ب، ص).

(٤) هكذا ضُبطت في (ن، ق، ع): بضم الخاء المعجمة واللام، وضُبطت في (ب، ص) «خَلْقًا» بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام، وضُبطت في (و) بالوجهين معًا.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٤٧) والترمذي (١٧٥٤، ٣٦٢٣) والنسائي في الكبرى (٩٣١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٣.

رَبْعَة: ليس بطويل جدًا ولا قصير جدًا بل وسط. آدَم: أسمر. قَطَط: شديدة الجعودة. سَبِط: مسترسل الشعر.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٤٧) والترمذي (١٧٥٤، ٣٦٢٣) والنسائي في الكبرى (٩٣١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٣.

الأَمْهَق: هو الذي لا يخالط بياضه حمرة. **الآدَم**: الأسمر. **الْقَطَط**: شديد الجعودة. **السَّبْط**: المسترسل.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٣٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٩٣.

(د) أخرجه مسلم (٢٣٤١) وأبو داود (٤٢٠٩) والترمذي في الشمائل (٣٧) والنسائي (٥٠٨٦، ٥٠٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٩٨.

صُدْغَيْهِ: الصدغ: جانب الرأس مما يلي الوجه.

عَنِ الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ(١) رضي الله عنهما قالَ: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَرْبُوعًا، بَعِيدَ ما بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ(٢)، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْراءَ، لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.(أ)○ [ط: ٥٨٤٨، ٥٩٠١]

قالَ(٣) يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحاقَ، عَنْ أَبِيهِ: إِلَىٰ مَنْكِبَيْهِ. (٣٥٤٩)(ب)○

٣٥٥٢ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، قالَ:

سُئِلَ الْبَراءُ: أَكانَ وَجْهُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ السَّيْفِ؟ قالَ: لا، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ.(ج)○

٣٥٥٣ - حَدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ: حدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَعْوَرُ بِالمَصِّيصَةِ(٤): حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قالَ:

سَمِعْتُ أَبا جُحَيْفَةَ، قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْهاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحاءِ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ والْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ.

وَزادَ(٥) فِيهِ عَوْنٌ، عَنْ أَبِيهِ: أَبِي جُحَيْفَةَ قالَ: كانَ تَمُرُّ(٦) مِنْ وَرائِها الْمَرْأَةُ، وَقامَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا يَاخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِها(٧) وُجُوهَهُمْ. قالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُها عَلَىٰ وَجْهِي، فَإِذا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ.(د)○ [ر: ١٨٧]

---

(١) قوله: «بن عازب» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أُذُنَيْهِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٤) في (ب، ص): «بالمِصِيصة»، وبهامشهما: كذا في اليونينية، الميم مكسورة والصاد مخففة، وفي الفرع: «بالمَصِّيصة».

(٥) في رواية أبي ذر: «قال شُعْبةُ: وزاد».

(٦) في (ب، ص): «يمرُّ».

(٧) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «بهما».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٣٧) وأبو داود (٤٠٧٢، ٤١٨٣، ٤١٨٤) والترمذي (١٧٢٤، ٢٨١١، ٣٦٣٥) والنسائي (٥٠٦٠، ٥٠٦٢، ٥٢٣٢، ٥٢٣٣، ٥٣١٤) وابن ماجه (٣٥٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٦٩.

مَرْبُوعًا: ليس بالطويل البائن ولا بالقصير.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٤٨.

(ج) أخرجه الترمذي (٣٦٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٣٩.

(د) أخرجه مسلم (٥٠٣) وأبو داود (٥٢٠، ٦٨٨) والترمذي (١٩٧) والنسائي (١٣٧، ٤٧٠، ٦٤٣، ٧٧٢، ٥٣٧٨) وابن ماجه (٧١١). وانظر تحفة الأشراف: ١١٧٩٩.

٣٥٥٤ - حَدَّثنا عَبْدانُ: حَدَّثَنا(١) عَبْدُ اللهِ: أخبَرَنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: حدَّثني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَجْوَدُ ما يَكُونُ فِي رَمَضانَ حِينَ يَلْقاهُ جِبْرِيلُ، وَكانَ جِبْرِيلُ عليه السلام/ يَلْقاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضانَ فَيُدارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.(أ)○ [ر: ٦] [١٨٨/٤]

٣٥٥٥ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ(٢): حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ: أخبَرَني ابْنُ شِهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ:

عَنْ عايِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَيْها مَسْرُورًا، تَبْرُقُ أَسارِيرُ وَجْهِهِ. فَقالَ: «أَلَمْ تَسْمَعِي ما قالَ الْمُدْلِجِيُّ لِزَيْدٍ وَأُسامَةَ -وَرَأَىٰ أَقْدامَهُما-: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الأَقْدامِ مِنْ بَعْضٍ».(ب)○ [ط: ٣٧٣١، ٦٧٧٠، ٦٧٧١]

٣٥٥٦ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ، قالَ:

سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ، قالَ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ، وَكانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذا سُرَّ اسْتَنارَ وَجْهُهُ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ.(ج)○ [ر: ٢٧٥٧]

٣٥٥٧ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا، حَتَّىٰ كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ(٣)».(د)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ موسىٰ».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «مِنه».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٠٨) والترمذي في الشمائل (٣٥٣) والنسائي (٢٠٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٥٩) وأبو داود (٢٢٦٧، ٢٢٦٨) والترمذي (٢١٢٩) والنسائي (٣٤٩٣، ٣٤٩٤) وابن ماجه (٢٣٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٢٩.

(ج) أخرجه مسلم (٢٧٦٩) وأبو داود (٢٢٠٢، ٢٧٧٣، ٤٦٠٠) والترمذي (٣١٠٢) والنسائي (٧٣١، ٣٤٢٢-٣٤٢٦، ٣٨٢٤-٣٨٢٦) وفي الكبرى (٨١٠، ٤٧٦٥-٤٧٦٧، ٥٦١٥-٥٦١٩، ٨٧٧٨، ٨٧٧٩، ١١٢٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٣١.

(د) انظر تحفة الأشراف: ١٣٠٠٣.

٣٥٥٨ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، قالَ: أخبَرَني عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَسْدِلُ شَعَرَهُ، وَكانَ الْمُشْرِكُونَ يَفرِقُونَ[١] رُؤُوسَهُمْ، فَكانَ[٢] أَهْلُ الْكِتابِ يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكانَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ مُوافَقَةَ أَهْلِ الْكِتابِ فِيما لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَأْسَهُ.[أ]○ [ط: ٣٩٤٤، ٥٩١٧]

٣٥٥٩ - حَدَّثنا عَبْدانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فاحِشًا وَلا مُتَفَحِّشًا، وَكانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاقًا».[ب]○ [ط: ٣٧٥٩، ٦٠٢٩، ٦٠٣٥]

٣٥٦٠ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ:

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّها قالَتْ: ما خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُما ما لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كانَ إِثْمًا كانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَما انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِها.[ج]○ [ط: ٦١٢٦، ٦٧٨٦، ٦٨٥٣]

٣٥٦١ - حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ ثابِتٍ:

[٤/١٨٩] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: ما مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلا دِيباجًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم/ وَلا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ -أَوْ: عَرْفًا قَطُّ- أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ -أَوْ: عَرْفِ- النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.[د]○ [ر: ١١٤١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «يَفْرُقون» بضم الراء.

(٢) في رواية أبي ذر: «وكان».

(٣) في رواية أبي ذر: «فكان».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٣٦) وأبو داود (٤١٨٨) والترمذي في الشمائل (٣٠) والنسائي (٥٢٣٨) وابن ماجه (٣٦٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٣٦.

يَسْدِلُ شَعَرَهُ: أي يرسله من خلفه. يَفرِقُونَ: أي: يلقون شعر رأسهم إلى جانبيه ولا يتركون منه شيئًا على جبهتهم.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٢١) والترمذي (١٩٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٣٣.

الفاحِش: كل ما خرج عن مقداره حتى يستقبح ويدخل في القول والفعل والصفة. المُتَفَحِّش: الذي يتعمد الفحش ويُكثر منه ويتكلفه.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٢٧) وأبو داود (٤٧٨٥) والنسائي في الكبرى (٩١٦٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٩٥.

(د) أخرجه مسلم (٢٣٣٠) والترمذي (٢٠١٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠٤.

عَرْفًا: ريحًا.

٣٥٦٢ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ(١):

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَشَدَّ حَياءً مِنَ الْعَذْراءِ فِي خِدْرِها -حَدَّثَنِي(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا يَحْيَىٰ وابْنُ مَهْدِيٍّ، قالا: حدَّثنا شُعْبَةُ مِثْلَهُ- وَإِذا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ.(أ)○ [ط: ٦١٠٢، ٦١١٩]

٣٥٦٣ - حَدَّثني(٢) عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخبَرَنا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حازِمٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: ما عابَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم طَعامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ.(ب)○ [ط: ٥٤٠٩]

٣٥٦٤ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ الأَسْدِيِّ، قالَ: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذا سَجَدَ فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ نَرَىٰ إِبْطَيْهِ.(ج)○ [ر: ٣٩٠]

قالَ(٣): وَقالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا بَكْرٌ: بَياضَ إِبْطَيْهِ.○ (٨٠٧)

٣٥٦٥ - حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتادَةَ:

أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ لا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعائِهِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقاءِ، فَإِنَّهُ كانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَياضُ(٤) إِبْطَيْهِ(٥).(د)○ [ر: ١٠٣١]

٣٥٦٦ - حَدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سابِقٍ: حدَّثنا مالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ: سَمِعْتُ عَوْنَ ابْنَ أَبِي جُحَيْفَةَ:

---

(١) بهامش اليونينية: «عُتْبة» بالعين المهملة بعدها تاء باثنتين من فوق، بعدها باء بواحدة من أسفل.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «نَرَىٰ بياضَ»، وضُبطت روايته في (و، ب، ص): «يَرىٰ بياضَ».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «وقال أبو موسىٰ: دَعا النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم وَرَفَعَ يَدَيْهِ ورأيتُ بياضَ إِبْطَيْهِ». [انظر الحديث: ٤٣٢٣]

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٢٠) والترمذي في الشمائل (٣٥٨) وابن ماجه (٤١٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٠٧.

(ب) أخرجه مسلم (٢٠٦٤) وأبو داود (٣٧٦٣) والترمذي (٢٠٣١) وابن ماجه (٣٢٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٤٠٣.

(ج) أخرجه مسلم (٤٩٥) والنسائي (١١٠٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩١٥٧.

(د) أخرجه مسلم (٨٩٥) وأبو داود (١١٧٠، ١١٧١) والنسائي (١٥١٣، ١٧٤٨) وابن ماجه (١١٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٦٨.

ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ قالَ: دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهوَ بِالأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ، كانَ بِالْهاجِرَةِ، خَرَجَ[١] بِلالٌ فَنادَىٰ بِالصَّلاةِ ثُمَّ دَخَلَ، فَأَخْرَجَ فَضْلَ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَأْخُذُونَ مِنْهُ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنَزَةَ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ ساقَيْهِ، فَرَكَزَ الْعَنَزَةَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ والْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمارُ والْمَرْأَةُ.[أ] ○ [ر: ١٨٧]

٣٥٦٧ - حَدَّثَنِي[٢] الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَّارُ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ:

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعادُّ لأَحْصاهُ.[ب] ○ [ط: ٣٥٦٨]

٣٥٦٨ - وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ أَنَّهُ قالَ: أَخبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ: أَلا يُعْجِبُكَ أَبُو فُلانٍ[٣]؟! جاءَ فَجَلَسَ إِلَىٰ جانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسْمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ، فَقامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ.[ج] ○ [ر: ٣٥٦٧]

[١٩٠/٤]

(٢٤) بابٌ: كانَ النَّبِيُّ/ ﷺ تَنامُ عَيْنُهُ[٤] ولا يَنامُ قَلْبُهُ

رَواهُ سَعِيدُ بْنُ مِيناءَ، عَنْ جابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ○ (٧٢٨١)

٣٥٦٩ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ:

أَنَّهُ سَأَلَ عائِشَةَ رضي الله عنها: كَيْفَ كانَتْ صَلاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضانَ؟ قالَتْ: ما كانَ يَزِيدُ فِي رَمَضانَ وَلا غَيْرِهِ[٥] عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعاتٍ، فَلا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاثًا. فَقُلْتُ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «فخرج».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «أبا فلان».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عيناه».

(٥) في رواية أبي ذر: «ولا في غيره».

(أ) أخرجه مسلم (٥٠٣) وأبو داود (٥٢٠، ٦٨٨) والترمذي (١٩٧) والنسائي (١٣٧، ٤٧٠، ٦٤٣، ٧٧٢، ٥٣٧٨) وفي الكبرى (٤٢٠٣) وابن ماجه (٧١١)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٧٩٩، ١١٨١٨.

الْهاجِرَة: نصف النهار عند اشتداد الحر. الْعَنَزَة: عصا أقصر من الرمح لها سنان. وَبِيص: لمعان.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٩٣) وأبو داود (٣٦٥٤) والترمذي (٣٦٣٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٤٤٥.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٥٠.

[١٤١/أ] يا رَسُولَ اللَّهِ، تَنامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ قالَ: «تَنامُ/ عَيْنِي وَلا يَنامُ قَلْبِي».[أ]○ [ر: ١١٤٧]

٣٥٧٠ - حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ[١]: حدَّثني أَخِي، عَنْ سُلَيْمانَ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ يُحَدِّثُنا عَنْ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ: جاءَ[٢] ثَلاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ وَهُوَ نائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرامِ، فَقالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ. وَقالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ. فَكانَتْ تِلْكَ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّىٰ جاؤُوا لَيْلَةً أُخْرَىٰ فِيما يَرَىٰ قَلْبُهُ، والنَّبِيُّ ﷺ نائِمَةٌ عَيْناهُ وَلا يَنامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الأَنْبِياءُ تَنامُ أَعْيُنُهُمْ وَلا تَنامُ قُلُوبُهُمْ، فَتَوَلَّاهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّماءِ.[ب]○ [ط: ٤٩٦٤، ٥٦١٠، ٦٥٨١، ٧٥١٧]

(٢٥) بابُ عَلاماتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلامِ

٣٥٧١ - حَدَّثَنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ: سَمِعْتُ أَبا رَجاءٍ، قالَ:

حَدَّثَنا عِمْرانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَنَّهُمْ كانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَأَدْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ، حَتَّىٰ إِذا كانَ وَجْهُ[٣] الصُّبْحِ عَرَّسُوا، فَغَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَكانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنامِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَكانَ لا يُوقَظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنامِهِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، فاسْتَيْقَظَ عُمَرُ، فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَنَزَلَ وَصَلَّىٰ بِنا الْغَداةَ، فاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ: «يا فُلانُ، ما يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنا؟» قالَ: أَصابَتْنِي جَنابَةٌ. فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ، ثُمَّ صَلَّىٰ، وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ عَطِشْنا عَطَشًا شَدِيدًا، فَبَيْنَما نَحْنُ نَسِيرُ إِذا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سادِلَةٍ رِجْلَيْها بَيْنَ مَزادَتَيْنِ، فَقُلْنا لَها: أَيْنَ الماءُ؟ فَقالَتْ: إِنَّهُ لا ماءَ. فَقُلْنا: كَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَبَيْنَ الْماءِ؟ قالَتْ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. فَقُلْنا: انْطَلِقِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قالَتْ[٤]: وَما رَسُولُ اللَّهِ؟ فَلَمْ نُمَلِّكْها مِنْ أَمْرِها حَتَّى اسْتَقْبَلْنا بِها النَّبِيَّ ﷺ[٥]، فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ/ الَّذِي حَدَّثَتْنا، [١٩١/٤]

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «جاءه»، وعزاها في (ب، ص) إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت بدل الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٣) في رواية أبي ذر: «في وجهِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «فقالت».

(٥) بهامش (ب، ص): ليس «وسلم» في اليونينية.

(أ) أخرجه مسلم (٧٣٨) وأبو داود (١٣٤١) والترمذي (٤٣٩) والنسائي (١٦٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٧١٩.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٩.

غَيْرَ أَنَّها حَدَّثَتْهُ أَنَّها مُؤْتِمَةٌ، فَأَمَرَ بِمَزادَتَيْها، فَمَسَحَ فِي الْعَزْلاوَيْنِ[١]، فَشَرِبْنا عِطاشًا أَرْبَعِينَ[٢] حَتَّىٰ رَوِينا، فَمَلأْنا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنا وَإِداوَةٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا، وَهِيَ تَكادُ تَنِضُّ[٣] مِنَ الْمِلْءِ، ثُمَّ قالَ: «هاتُوا ما عِنْدَكُمْ». فَجُمِعَ لَها مِنَ الْكِسَرِ والتَّمْرِ[٤]، حَتَّىٰ أَتَتْ أَهْلَها، قالَتْ[٥]: لَقِيتُ

---

(١) هكذا في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وفي روايته عن الحَمُّويي والمُستملي: «بالعزلاوين».

(٢) هكذا في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وفي رواية الحَمُّويي والمُستملي: «أربعون»، وزاد في (و، ب، ص): «رَجُلًا».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «تَنْصَبُّ». وبهامش اليونينية: ابن الأثير: قوله «تَنِضُّ -بالنون- من المِلْءِ» أي: تَنْشَقُّ ويخرجُ منها الماء. يقال: نَضَّ الماء من العين: نَبَع. ابن سيده: نضَّ الماء ينِضُّ نضًّا: سال، ونضَّ الماء ينِضُّ نَضًا ونضيضًا: خرج رَشحًا، وبئر نضوض إذا كان ماؤها يخرج كذلك، والنَّضَضُ: الحِسْيُ وهو ماء علىٰ رمل دونه إلىٰ أسفلَ أرضٌ صُلبةٌ، فكلَّما نض منه شيء -أي: رشح- واجتمع أُخذ، واستنضَّ الثِّمادَ من الماء: تتبَّعها وتَبَرَّضَها. في أصل سماعي في النسخة السُمَيْصاطية في أصل الكتاب: «تَنَضَّرُ من الملء» بتاءٍ -ثالث الحروف- مفتوحةٍ ونون مفتوحة أيضًا وضاد معجمة مفتوحة مشددة وراء مهملة، وفي الحاشية: «تَنْصَبُّ» بالتاء -ثالث الحروف- مفتوحةٍ ونون ساكنة وصاد مهملة مفتوحة وباء معجمة بواحدة مشددة، وفي نسخة أخرىٰ في الحاشية أيضًا: «تَبِضُّ» بتاء معجمة باثنتين من فوق مفتوحة وباء معجمة بواحدة مكسورة وضاد معجمة، وفي أصلٍ مسموع مصحح من طريق الحافظ أبي ذر الهروي: في أصل الكتاب من طريق الحَمُّويي والمُستملي: «تَنِضُّ» بالتاء المثناة من فوق المفتوحة ونون مكسورة وضاد معجمة، وفي الحاشية من طريق أبي الهيثم: «تَنْصَبُّ» بالتاء المثناة من فوق المفتوحة ونون مكسورة [كذا في اليونينية، والصواب: ساكنة] وصاد مهملة وآخره باء معجمة بواحدة، وفي أصلٍ مسموع على الأصيلي: «تَقْطُر» بالتاء المثناة فوق، وقاف وطاء مهملة وآخرها راء مهملة، وفي حاشية [في (ب، ص): جانب] الكتاب: «تَبِضُّ» بالتاء المثناة من فوق وباء معجمة بواحدة مكسورة وضاد معجمة، وفي أصل ابن عساكر مؤرخ الشام: «تَنْضَرُّ» بالتاء المثناة ونون ساكنة وضاد معجمة مفتوحة وراء مهملة مشددة، من الضرر، قال القاضي عياض في مشارقه: «والعين تَبِصُّ» من البصيص، وهو البريق ولمعان خروج الماء القليل ونَشْعُهُ، وبالضاد المعجمة: القطر والسيلان القليل، وقيل [في (ب، ص): وفيه، بدل: وقيل]: البضُّ: الرشح، يقال منه: بض وضب، وروايتنا عن يحيىٰ بالضاد المعجمة، ووافق التنيسيَّ والقعنبيَّ وابنَ القاسم، وذكر الباجي أن رواية يحيىٰ بصاد مهملة، وهي رواية مطرِّف. اهـ. وفي (ن): هذه الحاشية بخط محمد بن زيد رحمه الله. وفي (ب، ص): بخط الأصل.

(٤) بهامش (ب): ميم «التمر» مفتوحة في اليونينية.

(٥) في رواية أبي ذر: «فقالت».

أَسْحَرَ النَّاسِ، أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَما زَعَمُوا. فَهَدَى اللَّهُ ذاكَ[١] الصِّرْمَ بِتِلْكَ[٢] الْمَرْأَةِ، فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا.[أ]○ [ر: ٣٤٤]

٣٥٧٢ - حَدَّثَنِي[٣] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتادَةَ:

عَنْ أَنَسٍ ﵁ قالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِناءٍ وَهْوَ بِالزَّوْراءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الإِناءِ، فَجَعَلَ الْماءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ. قالَ قَتادَةُ: قُلْتُ لأَنَسٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قالَ: ثَلاثَ مِئَةٍ، أَوْ: زُهاءَ ثَلاثِ مِئَةٍ.[ب]○ [ر: ١٦٩]

٣٥٧٣ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ إِسْحاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﵁ أَنَّهُ قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحانَتْ صَلاةُ الْعَصْرِ، فالْتُمِسَ الْوَضُوءُ[٤] فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الإِناءِ، فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتُ الْماءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ[٥] أَصابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ، حَتَّىٰ تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.[ج]○ [ر: ١٦٩]

٣٥٧٤ - حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُبارَكٍ: حدَّثنا حَزْمٌ[٦]: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قالَ:

حَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ مالِكٍ ﵁ قالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ مَخارِجِهِ وَمَعَهُ ناسٌ مِنْ أَصْحابِهِ، فانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ، فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فَلَمْ يَجِدُوا ما يَتَوَضَّؤُونَ، فانْطَلَقَ رَجُلٌ

---

(١) في رواية أبي ذر: «ذلك».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «بِبَيتِكَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «فالتَمَسَ الناسُ الوَضوءَ».

(٥) في رواية كريمة: «تَحْتِ». وعكس في (ب، ص) بين المثبت والمهمش.

(٦) بهامش اليونينية: «حَزْمٌ» بحاء مهملة مفتوحة وزاي وآخره ميم، وهو ابن أبي حزم واسمه مهران. اهـ. وزاد في (ب، ص) بعدها: فات أبا علي الجياني ذكرُه.

(أ) أخرجه مسلم (٦٨٢) وأبو داود (٤٤٣) والنسائي (٣٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٨٧٥.

مَزادَتَيْن: المزادة هي قربة كبيرة يزاد فيها جلد من غيرها. مُؤْتِمَةٌ: أي ذات أيتام. الصِّرْم: القطعة من الناس.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٣.

الزَّوْراء: سوق بالمدينة. زُهاءَ: قريب.

(ج) أخرجه مسلم (٢٢٧٩) والترمذي (٣٦٣١) والنسائي (٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٠١.

مِنَ الْقَوْمِ، فَجاءَ بِقَدَحٍ مِنْ ماءٍ يَسِيرٍ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَدَّ أَصابِعَهُ الأَرْبَعَ[1] عَلَى الْقَدَحِ، ثُمَّ قالَ: «قُومُوا فَتَوَضَّؤُوا[2]». فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ حَتَّىٰ بَلَغُوا فِيما يُرِيدُونَ مِنَ الْوَضُوءِ، وَكانُوا سَبْعِينَ أَوْ نَحْوَهُ.[أ]○ [ر: ١٦٩]

٣٥٧٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ يَزِيدَ: أَخبَرَنا حُمَيْدٌ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: حَضَرَتِ الصَّلاةُ، فَقامَ مَنْ كانَ قَرِيبَ الدّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ[3]، وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجارَةٍ فِيهِ ماءٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ، فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَضَمَّ أَصابِعَهُ فَوَضَعَها فِي الْمِخْضَبِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا. قُلْتُ: كَمْ كانُوا؟ قالَ: ثَمانُونَ[4]/ رَجُلًا.[ب]○ [ر: ١٦٩] [١٩٢/٤]

٣٥٧٦ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حدَّثنا حُصَيْنٌ، عَنْ سالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ:

عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، والنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ[5] فَتَوَضَّأَ، فَجَهَشَ[6] النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقالَ[7]: «ما لَكُمْ؟» قالُوا: لَيْسَ عِنْدَنا ما[8] نَتَوَضَّأُ وَلا نَشْرَبُ إِلَّا ما بَيْنَ يَدَيْكَ. فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ[9]، فَجَعَلَ الْماءُ يَثُورُ[10] بَيْنَ أَصابِعِهِ كَأَمْثالِ

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «الأربعة».

(٢) في رواية أبي ذر: «تَوَضَّؤُوا».

(٣) في رواية أبي ذر: «فَتَوَضَّأَ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ثَمانِينَ».

(٥) ضُبطت الراء في (ب، ص) بالحركات الثلاث.

(٦) في رواية أبي ذر: «فجهِش» بكسر الهاء، وفي روايته عن الحَمُّويي والمُستملي: «جَهَشَ».

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «قال».

(٨) في (و، ب، ص): «ماءٌ». وأشار في (ع) أنها في نسخة.

(٩) ضُبطت الراء في (ب، ص) بالحركات الثلاث.

(١٠) في رواية كريمة وأبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَفُورُ».

(أ) أخرجه النسائي (٧٨) وانظر تحفة الأشراف: ٥٢٧.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٨٠٩.

مِخْضَب: وعاء تغسل فيه الثياب.

الْعُيُونِ، فَشَرِبْنا وَتَوَضَّأْنا. قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قالَ: لَوْ كُنَّا مِئَةَ أَلْفٍ لَكَفانا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِئَةً.(أ)○ [ط: ٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤٨٤٠، ٥٦٣٩]

٣٥٧٧ - **حَدَّثنا** مالِكُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا إِسْرائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ:

عَنِ **الْبَراءِ** رضي الله عنه قالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ(١) أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً، والْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْناها حَتَّىٰ لَمْ نَتْرُكْ فِيها قَطْرَةً، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ شَفِيرِ الْبِئْرِ فَدَعا بِماءٍ، فَمَضْمَضَ وَمَجَّ فِي الْبِئْرِ، فَمَكَثْنا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ اسْتَقَيْنا حَتَّىٰ رَوِينا، وَرَوَتْ(٢) -أَوْ: صَدَرَتْ- رَكائِبُنا(٣).(ب)○ [ط: ٤١٥٠، ٤١٥١]

٣٥٧٨ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مالِكٌ، عَنْ إِسْحاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ:

أَنَّهُ سَمِعَ **أَنَسَ بْنَ مالِكٍ** يَقُولُ: قالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ. فَأَخْرَجَتْ أَقْراصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمارًا لَها، فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي وَلاثَتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: بِطَعامٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا». فانْطَلَقَ وانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّىٰ جِئْتُ أَبا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقالَ أَبُو طَلْحَةَ: يا أُمَّ سُلَيْمٍ، قَدْ جاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنا ما نُطْعِمُهُمْ! فَقالَتِ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّىٰ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمِّي(٤) يا أُمَّ سُلَيْمٍ ما عِنْدَكِ». فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ

---

(١) في رواية أبي ذر: «كنَّا بالحُدَيْبِيةِ».

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة: «ورَوِيَتْ».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «رِكابُنا».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «هَلُمَّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٤٢.

رُكْوَة: إناء من جلد. **جَهَش:** أي أسرعوا لأخذ الماء.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٠٧.

نَزَحْناها: النزح هو أخذ الماء شيئًا بعد شيء إلى أن لا يبقى منه شيء. **ركابنا:** أي إبلنا التي نركبها.

أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ ما شاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قالَ: «ايذَنْ لِعَشَرَةٍ». فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قالَ: «ايذَنْ لِعَشَرَةٍ». فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قالَ: «ايذَنْ لِعَشَرَةٍ»./ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قالَ: «ايذَنْ لِعَشَرَةٍ». فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، والْقَوْمُ سَبْعُونَ(١) أَوْ ثَمانُونَ رَجُلًا.(أ)○ [ر: ٤٢٢]/(٢) [١٩٣/٤] [١٤١/ب]

٣٥٧٩- حَدَّثَنِي(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حدَّثنا إِسْرائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْراهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: كُنَّا نَعُدُّ الآياتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَها تَخْوِيفًا، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَلَّ الْماءُ، فَقالَ: «اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ ماءٍ». فَجاؤُوا بِإِناءٍ فِيهِ ماءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِناءِ ثُمَّ قالَ: «حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبارَكِ، والْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْماءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعامِ وَهوَ يُؤْكَلُ.(ب)○

٣٥٨٠- حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ: حدَّثني عامِرٌ:

حَدَّثَنِي جابِرٌ رضي الله عنه: أَنَّ أَباهُ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا، وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا ما تُخْرِجُ(٤) نَخْلُهُ، وَلا يَبْلُغُ ما يُخْرِجُ(٥) سِنِينَ ما عَلَيْهِ، فانْطَلِقْ مَعِي لِكَيْلا(٦) يُفْحِشَ عَلَيَّ الْغُرَماءُ. فَمَشَىٰ حَوْلَ بَيْدَرٍ مِنْ بيادِرِ التَّمْرِ فَدَعا، ثُمَّ آخَرَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، فَقالَ: «انْزِعُوهُ». فَأَوْفاهُمُ الَّذِي لَهُمْ، وَبَقِيَ مِثْلُ ما أَعْطاهُمْ.(ج)○ [ر: ٢١٢٧]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «رجلًا».

(٢) بهامش (ن، و): آخر الجزء الثامن عشر. زاد في (ن): من الأصل.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في (ب، ص): «يُخْرِجُ»، وضُبطت في (ق) بالوجهين.

(٥) في (و): «تُخْرِجُ»، وضُبطت في (ق) بالوجهين.

(٦) في رواية أبي ذر: «لكي لا» (ب، ص)، وهو المثبت في متن (و) دون ذكر اختلاف.

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٤٠) والترمذي (٣٦٣٠) والنسائي في الكبرى (٦٦١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٠٠.

لاثَتْنِي: لَفَّتني. عُكَّة: وعاء من الجلد صغير يجعل فيه السمن والعسل غالبًا. أَدَمَتْهُ: أي جعلت ما خرج من الوعاء إدامًا.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٦٣٣) والنسائي (٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٥٤.

(ج) أخرجه النسائي (٣٦٣٦-٣٦٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٣٤٤.

٣٥٨١ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ: حدَّثنا أَبُو عُثْمانَ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ** رضي الله عنهما: أَنَّ أَصْحابَ الصُّفَّةِ كانُوا أُناسًا فُقَراءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ مَرَّةً: «مَنْ كانَ عِنْدَهُ طَعامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثالِثٍ، وَمَنْ كانَ عِنْدَهُ طَعامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخامِسٍ أَوْ سادِسٍ[١]» أَوْ كَما قالَ، وَأَنَّ[٢] أَبا بَكْرٍ جاءَ بِثَلاثَةٍ، وانْطَلَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِعَشَرَةٍ، وَأَبُو بَكْرٍ وَثَلاثَةً[٣]، قالَ: فَهوَ أَنا وَأَبِي وَأُمِّي -وَلا أَدْرِي هَلْ قالَ: امْرَأَتِي وَخادِمِي[٤] بَيْنَ بَيْتِنا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ- وَأَنَّ أَبا بَكْرٍ تَعَشَّىٰ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّىٰ صَلَّى الْعِشاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّىٰ تَعَشَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَجاءَ بَعْدَما مَضَىٰ مِنَ اللَّيْلِ ما شاءَ اللَّهُ، قالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: ما حَبَسَكَ عَنْ[٥] أَضْيافِكَ -أَوْ: ضَيْفِكَ-؟ قالَ: أَوَعَشَّيْتِهِمْ[٦]؟ قالَتْ: أَبَوْا حَتَّىٰ تَجِيءَ، قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَغَلَبُوهُمْ. فَذَهَبْتُ فاخْتَبَأْتُ، فَقالَ: يا غُنْثَرُ. فَجَدَّعَ وَسَبَّ، وَقالَ: كُلُوا. وَقالَ: لا أَطْعَمُهُ أَبَدًا. قالَ: وايْمُ اللَّهِ ما كُنَّا نَأْخُذُ مِنَ اللُّقْمَةِ إِلَّا رَبا مِنْ أَسْفَلِها أَكْثَرُ مِنْها حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَصارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كانَتْ قَبْلُ، فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذا شَيْءٌ أَوْ أَكْثَرُ، قالَ[٧] لِامْرَأَتِهِ: يا أُخْتَ بَنِي فِراسٍ. قالَتْ/: لا وَقُرَّةِ عَيْنِي، لَهِيَ الآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلاثِ مَرَّاتٍ[٨]. [١٩٤/٤] فَأَكَلَ مِنْها أَبُو بَكْرٍ، وَقالَ: إِنَّما كانَ الشَّيْطانُ. يَعْنِي يَمِينَهُ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْها لُقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَها إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ، وَكانَ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ، فَمَضَى الأَجَلُ فَتَفَرَّقْنا[٩] اثْنا عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُناسٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ، قالَ: أَكَلُوا مِنْها

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أو بِسادِسٍ»، وفي رواية أبي ذر: «وبسادسٍ».

(٢) في رواية أبي ذر: «وإنَّ».

(٣) في روايةٍ لأبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «بثلاثةٍ»، وفي روايةٍ أخرىٰ له عنه وعن المُستملي: «ثلاثةً». وقيَّد في (ب، ص) روايته الثانية: «ثلاثةً» بروايته عن الحَمُّويي بدل الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وخادمٌ».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «مِن».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَوَماعشَّيتهم».

(٧) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٨) في رواية أبي ذر: «مِرارٍ».

(٩) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ والمُستملي: «فتعَرَّفْنا».

أَجْمَعُونَ. أَوْ كَما قالَ[(١)].[(أ)]○ [ر: ٦٠٢]

٣٥٨٢ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ -وَعَنْ يُونُسَ، عَنْ ثابِتٍ:

عَنْ أَنَسٍ- رضي الله عنه قالَ: أَصابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَبَيْنا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ، إِذْ قامَ رَجُلٌ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتِ الْكُراعُ، هَلَكَتِ الشَّاءُ، فادْعُ اللَّهَ يَسْقِينا. فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعا، قالَ أَنَسٌ: وَإِنَّ السَّماءَ لَمِثْلُ الزُّجاجَةِ. فَهاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحابًا، ثُمَّ اجْتَمَعَ، ثُمَّ أَرْسَلَتِ السَّماءُ عَزالِيَها، فَخَرَجْنا نَخُوضُ الْماءَ حَتَّىٰ أَتَيْنا مَنازِلَنا، فَلَمْ نَزَلْ نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَىٰ، فَقامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، فادْعُ اللَّهَ يَحْبِسْهُ. فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قالَ: «حَوالَيْنا وَلا عَلَيْنا». فَنَظَرْتُ إِلَى السَّحابِ تَصَدَّعَ[(٢)] حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ.[(ب)]○[ر: ٩٣٢]

٣٥٨٣ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ: حدَّثنا أَبُو حَفْصٍ -واسْمُهُ[(٣)] عُمَرُ بْنُ الْعَلاءِ، أَخُو أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ- : سَمِعْتُ نافِعًا:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ، فَحَنَّ الْجِذْعُ، فَأَتاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ.[(ج)]○

وَقالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ: أَخبَرَنا عُثْمانُ بْنُ عُمَرَ: أَخبَرَنا مُعاذُ بْنُ الْعَلاءِ، عَنْ نافِعٍ، بِهَذا.

وَرَواهُ أَبُو عاصِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.[(د)]○

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «وغيره يقول: فَعَرفْنا مِن العِرافة». [غيره هو عبيد الله بن معاذ كما عند مسلم (٢٠٥٧)].

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَتَصدَّعُ».

(٣) في رواية أبي ذر: «اسمه» بدون واو.

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٥٧) وأبو داود (٣٢٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٦٨٨.

يا غُنْثَرُ: أراد يا جاهل. **فَجَدَّعَ وَسَبَّ**: خاصمه وذمه.

(ب) أخرجه مسلم (٨٩٧) وأبو داود (١١٧٤، ١١٧٥) والنسائي (١٥٠٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥٢٧، ١٥٢٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١٤، ٤٩٣.

عَزالِيَها: تثنية عزلى، وهي فم الوعاء إلى الأسفل، فشبَّه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم الوعاء المقلوب.

تَصَدَّعَ: تنكشف، وأصله الانشقاق. **إِكْلِيلٌ**: يريد أن الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها.

(ج) أخرجه الترمذي (٥٠٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٢٣٥.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/٥٢.

٣٥٨٤ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبِي:

عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَىٰ شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ، فَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصارِ -أَوْ: رَجُلٌ-: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَلا نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا؟ قالَ: «إِنْ شِئْتُمْ». فَجَعَلُوا لَهُ مِنْبَرًا، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ[١] الْجُمُعَةِ دُفِعَ[٢] إِلَى الْمِنْبَرِ، فَصاحَتِ النَّخْلَةُ صِياحَ الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهُ[٣] إِلَيْهِ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ. قالَ: «كانَتْ تَبْكِي عَلَىٰ ما كانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَها».[أ]○ [ر: ٤٤٩]

٣٥٨٥ - حَدَّثنا إِسْماعِيلُ: حدَّثني أَخِي، عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ بِلالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَخبَرَني حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ:/ [١٩٥/٤]

أَنَّهُ سَمِعَ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ يَقُولُ: كانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَىٰ جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، فَكانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا خَطَبَ يَقُومُ إِلَىٰ جِذْعٍ مِنْها، فَلَمَّا وُضِعَ[٤] لَهُ الْمِنْبَرُ وَكانَ[٥] عَلَيْهِ، فَسَمِعْنا لِذَلِكَ الْجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشارِ، حَتَّىٰ جاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْها فَسَكَنَتْ.[ب]○ [ر: ٤٤٩]

٣٥٨٦ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ -حَدَّثَنِي[٦] بِشْرُ بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا مُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ- عَنْ سُلَيْمانَ: سَمِعْتُ أَبا وائِلٍ يُحَدِّثُ:

عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ قالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ فَقالَ حُذَيْفَةُ: أَنا أَحْفَظُ كَما قالَ. قالَ: هاتِ[٧]، إِنَّكَ لَجَرِيءٌ. قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمالِهِ وَجارِهِ تُكَفِّرُها الصَّلاةُ والصَّدَقَةُ والأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

---

(١) في (ب) بالفتح والضمّ: «يومَ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «رُفِع».

(٣) في رواية الأصيلي ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فضَمَّها».

(٤) في (و، ب، ص): «صُنِعَ»، وأشار في (ع) إلىٰ ورودها في نسخة.

(٥) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت ورواية أبي ذر: «فكان».

(٦) في رواية كريمة: «وحدَّثني»، وفي رواية أبي ذر: «وحدَّثنا».

(٧) لفظة: «هات» ليست في نسخةٍ (ب). وهو موافق لما في السلطانية.

(أ) أخرجه النسائي (١٣٩٦) وابن ماجه (١٤١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢١٥.

(ب) أخرجه النسائي (١٣٩٦) وابن ماجه (١٤١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٣٢.

العِشار: النوق الحوامل.

قالَ: لَيسَتْ هَذِهِ، وَلَكِنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ. قالَ: يا أَمِيرَ الْمُومِنِينَ، لا بَاسَ عَلَيْكَ مِنْها، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَها بابًا مُغْلَقًا. قالَ: يُفْتَحُ الْبابُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قالَ: لا، بَلْ يُكْسَرُ. قالَ: ذاكَ[1] أَحْرَىٰ أَنْ لا يُغْلَقَ. قُلْنا: عَلِمَ[2] الْبابَ؟ قالَ: نَعَمْ، كَما أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالأَغالِيطِ. فَهِبْنا أَنْ نَسْأَلَهُ، وَأَمَرْنا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقالَ: مَنِ الْبابُ؟ قالَ: عُمَرُ.[أ]○ [ر: ٥٢٥]

٣٥٨٧ ← ٣٥٨٩ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنادِ، عَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقاتِلُوا قَوْمًا نِعالُهُمُ الشَّعَرُ، وَحَتَّىٰ تُقاتِلُوا التُّرْكَ، صِغارَ الأَعْيُنِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، ذُلْفَ الأُنُوفِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجانُّ الْمُطْرَقَةُ، وَتَجِدُونَ مِنْ[3] خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَراهِيَةً[4] لِهَذا الأَمْرِ حَتَّىٰ يَقَعَ فِيهِ، والنَّاسُ مَعادِنُ، خِيارُهُمْ فِي الْجاهِلِيَّةِ خِيارُهُمْ فِي الإِسْلامِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ زَمانٌ، لأَنْ يَرانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمالِهِ».[ب]○ [ر: ٢٩٢٨، ٣٤٩٣]

٣٥٩٠ - حَدَّثَنِي[5] يَحْيَىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقاتِلُوا خُوزًا وَكَرْمانَ مِنَ الأَعاجِمِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، فُطْسَ الأُنُوفِ، صِغارَ الأَعْيُنِ، وُجُوهُهُمُ الْمَجانُّ الْمُطْرَقَةُ، نِعالُهُمُ الشَّعَرُ».[ج]○ [ر: ٢٩٢٨]

تابَعَهُ غَيْرُهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.[د]○

---

(١) في رواية أبي ذر: «ذلك».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «عُمرُ».

(٣) لفظة: «من» ليست في نسخة. (ب، ص). وهو موافق لما في السلطانية.

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وتجدون أشَدَّ الناسِ كَراهِيَةً».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٤) والترمذي (٢٢٥٨) والنسائي في الكبرى (٣٢٧) وابن ماجه (٣٩٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٣٣٧.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٦٤، ٢٨٣٢، ٢٩١٢) وأبو داود (٤٣٠٣، ٤٣٠٤) والترمذي (٢٢١٥) والنسائي (٣١٧٧) وابن ماجه (٤٠٩٦، ٤٠٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٤٦.

ذُلْفَ الأُنُوفِ: فُطْس الأنوف، أو صغار الأنوف. **الْمَجانُّ**: جمع المِجَنِّ، وهو التُّرس. **الْمُطْرَقَةُ**: التي أُلبست الجلد.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٤٧٣٢.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/٥٥.

٣٥٩١ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، قالَ: قالَ إسماعِيلُ: أخبَرَني قَيْسٌ/، قالَ: [١٤٢/أ]

أَتَيْنا أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه فَقالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلاثَ سِنِينَ، لَمْ أَكُنْ فِي سِنِيَّ أَحْرَصَ عَلَى أَنْ أَعِيَ الْحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَقالَ هَكَذا/ بِيَدِهِ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقاتِلُونَ قَوْمًا نِعالُهُمُ الشَّعَرُ». وَهوَ هَذا الْبارِزُ. وَقالَ سُفْيانُ مَرَّةً: وَهُمْ أَهْلُ الْبارِزِ(١).(أ)○ [ر: ٢٩٢٨] [١٩٦/٤]

٣٥٩٢ - حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:

حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقاتِلُونَ قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وَتُقاتِلُونَ قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجانُّ الْمُطْرَقَةُ».(ب)○ [ر: ٢٩٢٧]

٣٥٩٣ - حَدَّثنا الْحَكَمُ بْنُ نافِعٍ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أخبَرَني سالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ:

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «تُقاتِلُكُمُ الْيَهُودُ، فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ(٢) الْحَجَرُ: يا مُسْلِمُ، هَذا يَهُودِيٌّ وَرائِي فاقْتُلْهُ».(ج)○ [ر: ٢٩٢٥]

٣٥٩٤ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جابِرٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «يَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يَغزُونَ، فَيُقالُ(٣): فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ صلى الله عليه وسلم؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَغْزُونَ فَيُقالُ لَهُمْ(٤): هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ صلى الله عليه وسلم؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ».(د)○ [ر: ٢٨٩٧]

٣٥٩٥ - حَدَّثني(٥) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ: أخبَرَنا النَّضْرُ: أخبَرَنا إِسْرائِيلُ: أخبَرَنا سَعْدٌ الطَّائِيُّ: أخبَرَنا

---

(١) بهامش اليونينية: بفتح الراء والزاء وهو الأكثر [زاد في (ب، ص): والأرجح]، وقيل: بكسرهما. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «حتى يقولَ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «لَهُم».

(٤) لفظة: «لهم» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٩١٢) وأبو داود (٤٣٠٣، ٤٣٠٤) والترمذي (٢٢١٥) والنسائي (٣١٧٧) وابن ماجه (٤٠٩٦، ٤٠٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٢٩٢.

هَذا البارِزُ: يعني البارزين لقتال الإسلام، أي: الظاهرين في بَراز الأرض، والمراد: سكَّان الجبال.

(ب) أخرجه ابن ماجه (٤٠٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٧١٠.

الْمَجانُّ: جمع المِجَنِّ، وهو التُّرس. الْمُطْرَقَةُ: التي أُلبست الجلد.

(ج) أخرجه مسلم (٢٩٢١) والترمذي (٢٢٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٨٥١.

(د) أخرجه مسلم (٢٥٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩٨٣.

مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ:

عَنْ **عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ** قالَ: بَيْنا أَنا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتاهُ رَجُلٌ فَشَكا إِلَيْهِ الْفاقَةَ، ثُمَّ أَتاهُ آخَرُ فَشَكا(١) قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقالَ: «يا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟» قُلْتُ: لَمْ أَرَها، وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْها. قالَ: «فَإِنْ طالَتْ بِكَ حَياةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لا تَخافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ -قُلْتُ فِيما بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: فَأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّئٍ الَّذِينَ قَدْ سَعَّرُوا الْبِلادَ؟!- وَلَئِنْ طالَتْ بِكَ حَياةٌ لَتُفْتَحَنَّ(٢) كُنُوزُ كِسْرَىٰ». قُلْتُ: كِسْرَىٰ بْنِ هُرْمُزَ؟ قالَ: «كِسْرَىٰ بْنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طالَتْ بِكَ حَياةٌ لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ، وَلَيَلْقَيَنَّ اللَّهَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، فَيَقُولَنَّ(٣): أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ. فَيَقُولُ: أَلَمْ أُعْطِكَ مالًا(٤) وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ. فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلا يَرَىٰ إِلَّا جَهَنَّمَ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسارِهِ فَلا يَرَىٰ إِلَّا جَهَنَّمَ». قالَ عَدِيٌّ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ(٥) تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ(٦) تَمْرَةٍ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». قالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لا تَخافُ إِلَّا اللَّهَ،/ وَكُنْتُ فِيمَنِ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَىٰ بْنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طالَتْ بِكُمْ حَياةٌ لَتَرَوُنَّ ما قالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقاسِمِ ﷺ: «يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ».○ [١٩٧/٤]

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٧): حدَّثنا أَبُو عاصِمٍ: أَخبَرَنا سَعْدانُ بْنُ بِشْرٍ: حدَّثنا أَبُو مُجاهِدٍ: حدَّثنا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ: سَمِعْتُ عَدِيًّا: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ.(أ)○[ر: ١٤١٣]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «إليه».

(٢) في رواية أبي ذر: «لَتُفْتَتَحَنَّ».

(٣) في رواية كريمة: «فَلَيَقُولَنَّ»، وفي رواية أبي ذر: «فَلَيَقُولَنَّ لَهُ».

(٤) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ وكريمة زيادة: «وَوَلَدًا». وهي مثبتة في متن (ب، ص).

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بِشِقٍّ».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «شِقَّ».

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ محمد».

(أ) أخرجه مسلم (١٠١٦) والنسائي (٢٥٥٢، ٢٥٥٣) وانظر تحفة الأشراف: ٩٨٧٤.

الظَّعِينَة: المرأة. **دُعَّارُ**: جمع داعر، وهو الشِّرير، ويطلق على المفسِد والسارق. **سَعَّرُوا الْبِلادَ**: ملؤوها شرًّا وفسادًا.

٣٥٩٦ - حَدَّثَنِي[1] سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلٍ: حدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ[2] ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقالَ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ، وَأَنا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، إِنِّي واللَّهِ لأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي الآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزاينَ مَفاتِيحِ الأَرْضِ، وَإِنِّي واللَّهِ ما أَخافُ بَعْدِي أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنْ أَخافُ أَنْ تَنافَسُوا فِيها».[أ] ○ [ر: ١٣٤٤]

٣٥٩٧ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ:

عَنْ أُسامَةَ رضي الله عنه قالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُطُمٍ مِنَ الآطامِ، فَقالَ: «هَلْ تَرَوْنَ ما أَرَىٰ؟ إِنِّي أَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بُيُوتِكُمْ مَواقِعَ الْقَطْرِ».[ب] ○ [ر: ١٨٧٨]

٣٥٩٨ - ٣٥٩٩ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي[3] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[4] أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيانَ حَدَّثَتْها:

عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْها فَزِعًا يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ[5] ياجُوجَ وَماجُوجَ مِثْلُ هَذا». وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ وَبِالَّتِي تَلِيها، فَقالَتْ زَيْنَبُ: فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينا الصَّالِحُونَ؟ قالَ: «نَعَمْ إِذا كَثُرَ الْخَبَثُ».[ج] ○ [ر: ٣٣٤٦]

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحارِثِ:

أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قالَتِ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ: «سُبْحانَ اللَّهِ، ماذا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزائِنِ؟!

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «عَنْ عُقْبَةَ عن النَّبيِّ».

(٣) في رواية أبي ذر: «أخبَرَني».

(٤) في رواية أبي ذر: «بنتَ».

(٥) في (ب، ص): «رِدم». وبهامشهما: كذا في اليونينية، الراء مكسورة.

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٩٦) وأبو داود (٣٢٢٣) والنسائي (١٩٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٩٥٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٨٨٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٦.

أُطُم: بيت يُبنى من الحجارة كالحصن.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٨٠) والترمذي (٢١٨٧) والنسائي في الكبرى (١١٣١٣، ١١٣٣٣) وابن ماجه (٣٩٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٨٨٠.

وَماذا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ ؟!»[أ]○ [ر: ١١٥]

٣٦٠٠- حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ الْماجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ: قالَ لِي: إِنِّي أَراكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَتَتَّخِذُها، فَأَصْلِحْها وَأَصْلِحْ رُعامَها؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ، تَكُونُ[١] الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرَ مالِ الْمُسْلِمِ، يَتْبَعُ بِها شَعَفَ الْجِبالِ -أَوْ: سَعَفَ الْجِبالِ[٢]- فِي مَواقِعِ[٣] الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».[ب]○ [ر: ١٩]

٣٦٠١- ٣٦٠٢- حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ الأُوَيْسِيُّ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ، عَنْ صالِحِ بْنِ كَيْسانَ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

[١٩٨/٤] أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «سَتَكُونُ فِتَنٌ، الْقاعِدُ فِيها خَيْرٌ مِنَ الْقائِمِ،/ والْقائِمُ فِيها خَيْرٌ مِنَ الْماشِي، والْماشِي فِيها خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَمَنْ يُشْرِفْ[٤] لَها تَسْتَشْرِفْهُ، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ».[ج]○ [ط: ٧٠٨١، ٧٠٨٢]

وَعَنِ ابْنِ شِهابٍ: حدَّثني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعِ ابْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعاوِيَةَ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذا، إِلَّا أَنَّ أَبا بَكْرٍ يَزِيدُ: «مِنَ الصَّلاةِ صَلاةٌ مَنْ فاتَتْهُ، فَكَأَنَّما وُتِرَ أَهْلَهُ وَمالَهُ».[د]○

---

(١) في (ن): «يكون».

(٢) لفظة: «الجبال» ليست في رواية أبي ذر. والشك هنا من الراوي، ورواية (سَعَف) قال عنها ابن قُرْقُول في «المطالع»: إنَّها بعيدة هنا.

(٣) في رواية كريمة: «ومواقعَ»، وعزاها في (ق، ب) إلىٰ رواية أبي ذر، والذي في (ص) أن المثبت في المتن هو رواية أبي ذر. قارن بما في السلطانية.

(٤) في رواية أبي ذر: «مَنْ تَشَرَّفَ».

(أ) أخرجه الترمذي (٢١٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٢٩٠.

(ب) أخرجه أبو داود (٤٢٦٧) والنسائي (٥٠٣٦) وابن ماجه (٣٩٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٠٥.

رُعامها: ما يسيل من أنوفها. **شَعَف الجِبالِ**: رؤوسها. **سَعَف**: جمع سعفة، وهي جريدة النخل. **مواقع الْقَطْر**: مواضع نزول المطر، وهي بطون الأودية.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣١٧٩، ١٥١٨٨.

وَمَنْ يُشْرِفْ: من الإشراف وهو الانتصاب للشيء والتطلع إليه والتعرض له.

(د) أخرجه مسلم (٢٨٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٧١٦. **وُتِرَ**: سُلِبَ.

٣٦٠٣ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخبَرَنا سُفْيانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ:

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «سَتَكُونُ أُثْرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَها». قالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ فَما تَأْمُرُنا؟ قالَ: «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ(١) اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ».(أ)○ [ط: ٧٠٥٢]

٣٦٠٤ - حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْماعِيلُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُهْلِكُ النَّاسَ هَذا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ». قالُوا(٢): فَما تَأْمُرُنا؟ قالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ».(ب)○ [ط: ٣٦٠٥، ٧٠٥٨]

قالَ(٣) مَحْمُودٌ: حدَّثنا أَبُو داوُدَ: أَخبَرَنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ: سَمِعْتُ أَبا زُرْعَةَ.(ج)○

٣٦٠٥ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنْ جَدِّهِ:

قالَ: كُنْتُ مَعَ مَرْوانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، فَسَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ: «هَلاكُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ». فَقالَ مَرْوانُ: غِلْمَةٌ؟ قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنْ شِئْتَ(٤) أَنْ أُسَمِّيَهُمْ بَنِي فُلانٍ وَبَنِي فُلانٍ.(د)○ [ر: ٣٦٠٤]

٣٦٠٦ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَىٰ: حدَّثنا الْوَلِيدُ، قالَ: حدَّثني ابْنُ جابِرٍ: حدَّثني بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ: حدَّثني أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ:

أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمانِ يَقُولُ: كانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ/، وَكُنْتُ [١٤٢/ب] أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجاءَنا اللَّهُ بِهَذا

---

(١) في (ب، ص): «تَسلون»، وبهامشهما: كذا في اليونينية صورة: «تسلون».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «قال».

(٣) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «شِئْتُمْ»، وعزاها في (ب، ص) إلى الكُشْمِيْهَنِيِّ في نسخة، وهو موافق لما في الإرشاد والسلطانية.

(أ) أخرجه مسلم (١٨٤٣) والترمذي (٢١٩٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٢٩.

الأثرة: بفتح الهمزة والمثلَّثة، وبضمِّها وسكون المثلَّثة، هو الاستئثار، أي: يُستأثَر عليكم بأمور الدنيا، ويُفضَّل عليكم غيرُكم.

(ب) أخرجه مسلم (٢٩١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩٢٦.

(ج) حكى أبو نعيم أنَّ البخاري قال: قال لنا محمود. فهو على هذا متصل. انظر تغليق التعليق: ٤/٥٥.

(د) انظر تحفة الأشراف: ١٣٠٨٤.

الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ هذا[١] الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ». قُلْتُ: وَما دَخَنُهُ؟ قالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي[٢]، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ». قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قالَ: «نَعَمْ، دُعاةٌ إِلَىٰ[٣] أَبْوابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجابَهُمْ إِلَيْها قَذَفُوهُ فِيها». قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنا. فَقالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنا». قُلْتُ: فَما تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قالَ: «تَلْزَمُ جَماعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمامَهُمْ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَماعَةٌ وَلا إِمامٌ؟ قالَ: «فاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّها، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّىٰ يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَىٰ/ ذَلِكَ».[أ] ○ [ط: ٣٦٠٧، ٧٠٨٤] [٤/١٩٩]

٣٦٠٧- حَدَّثَنِي[٤] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حَدَّثَنِي[٤] يَحيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْماعِيلَ: حدَّثني قَيْسٌ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قالَ: تَعَلَّمَ أَصْحابِي الْخَيْرَ، وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ.[ب] ○ [ر: ٣٦٠٦]

٣٦٠٨- حَدَّثنا الْحَكَمُ بْنُ نافِعٍ: حدَّثنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخبَرَني أَبُو سَلَمَةَ:
أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَتِلَ فِيئَتانِ[٥] دَعْواهُما واحِدَةٌ».[ج] ○ [ر: ٨٥]

٣٦٠٩- حَدَّثَنِي[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ:
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَتِلَ فَتَيانِ[٦]، تَكُونُ[٧]

(١) في رواية أبي ذر: «ذَلِكَ».
(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «هَدْيٍ»، وفي رواية الأصيلي: «هُدًى».
(٣) في رواية أبي ذر: «علىٰ».
(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».
(٥) في (ب، ص): «فِئْيانٌ»، وبهامشهما: صوابه: «فئتان». كذا في اليونينية هذه والتي بعدها. اهـ.
(٦) بهامش اليونينية: صوابه فِيَتانِ. اهـ. وفي متن (ب، ص): «فِئْيانٌ».
(٧) في (و): «فتكونَ»، وفي (ب، ص): «فيكونَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٤٧) وأبو داود (٤٢٤٤) والنسائي في الكبرى (٨٠٣٢) وابن ماجه (٣٩٧٩، ٣٩٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٣٦٢.
تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ: تلزم وتلتصق، كناية عن العزلة.
(ب) أخرجه مسلم (١٨٤٧) وأبو داود (٤٢٤٤) والنسائي في الكبرى (٨٠٣٢) وابن ماجه (٣٩٧٩، ٣٩٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٣٨٠.
(ج) أخرجه مسلم (١٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥١٧٤.

بَيْنَهُما مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْواهُما واحِدَةٌ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ». (أ) ○ [ر: ٨٥]

٣٦١٠ - حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ: أَخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخبَرَني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّ أَبا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قالَ: بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهوَ يَقْسِمُ قَسْمًا، أَتاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ -وَهوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ- فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ اعْدِلْ. فَقالَ: «وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذا لَمْ أَعْدِلْ؟! قَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ(١) إِنْ(٢) لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ». فَقالَ عُمَرُ: يا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ(٣) عُنُقَهُ. فَقالَ(٤): «دَعْهُ؛ فَإِنَّ لَهُ أَصْحابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهِمْ وَصِيامَهُ مَعَ صِيامِهِمْ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَىٰ نَصْلِهِ فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ رِصافِهِ فَما(٥) يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ نَضِيِّهِ -وَهوَ قِدْحُهُ- فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَىٰ عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثُدِيِّ(٦) الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ(٧) مِنَ النَّاسِ». قالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ قاتَلَهُمْ وَأَنا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فالْتُمِسَ فَأُتِيَ بِهِ، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعَتَهُ. (ب) ○ [ر: ٣٣٤٤]

---

(١) هكذا ضبطهما في (و)، وضبطهما في (ع، ق) بالنصب فقط، وأهمل ضبطهما في باقي الأصول، وبهامش (ب، ص): لم يضبط التاءين في اليونينية هنا، وقال في هامش الفرع: ضبطهما في غير هذا الموضع بالضم والفتح، على المتكلم والمخاطب. قاله محمد المزي.

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «إذا».

(٣) في رواية أبي ذر: «أَضْرِبْ».

(٤) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «له».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي: «فلا»، وعزاها في (و، ب، ص) إلىٰ رواية المُستملي بدل الحَمُّويي.

(٦) هكذا ضبطت الثاء في (ن، و)، وضُبطت في (ق، ب، ص): «ثَدْيِ» بفتح الثاء وسكون الدال.

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «خَيْرِ فِرْقَةٍ».

(أ) أخرجه مسلم (١٥٧) وأبو داود (٤٣٣٣-٤٣٣٥) والترمذي (٢٢١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٧٠٦، ١٤٧١٩.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٦٤) والنسائي في الكبرى (٨٥٥٨-٨٥٦٠) وابن ماجه (١٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٤٢١.

تَراقِيَهُمْ: جمع تَرْقوة، وهي العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق. رِصافه: الرِصاف: شيء يُلوىٰ على النصل يدخل فيه السهم. قُذَذه: جمع قُذَّة، وهي ريش السهم. تَدَرْدَرُ: أي: تتحرك وتذهب وتجيء، وأصله: حكاية صوت الماء في بطن الوادي إذا تدافع.

٣٦١١ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبَرَنا سُفْيانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قالَ:

قالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: إذا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّماءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذا حَدَّثْتُكُمْ فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[١] ﷺ يَقُولُ: «يَاتِي فِي آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ حُدَثاءُ/ الأَسْنانِ، سُفَهاءُ الأَحْلامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لا يُجاوِزُ إِيمانُهُمْ حَناجِرَهُمْ، فَأَيْنَما لَقِيتُمُوهُمْ فاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ[٢] لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ».[أ] ○ [ط: ٥٠٥٧، ٦٩٣٠] [٤/٢٠٠]

٣٦١٢ - حَدَّثَنِي[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثنا يَحْيَى، عَنْ إِسْماعِيلَ: حَدَّثنا قَيْسٌ:

عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ، قالَ: شَكَوْنا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ[٤] ﷺ وَهوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قُلْنا[٥] لَهُ: أَلا تَسْتَنْصِرُ لَنا؟ أَلا تَدْعُو اللَّهَ لَنا؟ قالَ: «كانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجاءُ بِالْمِنشارِ[٦] فَيُوضَعُ عَلَى رَاسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ، وَما يَصُدُّهُ[٧] عَنْ دِينِهِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشاطِ الْحَدِيدِ ما دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَما[٨] يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذا الأَمْرُ[٩]، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لا يَخافُ إِلَّا اللَّهَ، أَوِ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ».[ب] ○ [ط: ٣٨٥٢، ٦٩٤٣]

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيِّ».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فإنَّ في قَتْلِهِمْ أَجْرًا».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيِّ».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقلنا».

(٦) هكذا ضبطت في الأصول بالضبطين: «المنشار» و«الميشار». والمعنى واحد.

(٧) في (و، ب، ص) زيادة: «ذلك»، وضرب على «ذلك» في (ب، ص) وضبَّب عليها.

(٨) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «ما».

(٩) في (ب، ص): «لَيُتِمَّنَّ هَذا الأَمْرَ»، وبهامشهما: في اليونينية الراء عليها ضمة مصلحة، وفي الفرع مفتوحة. اهـ. وبالوجهين ضُبطت في (و).

(أ) أخرجه مسلم (١٠٦٦) وأبو داود (٤٧٦٧) والنسائي (٤١٠٢) وفي الكبرى (٣٥٦٣-٨٥٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١٢١.

حُدَثاءُ الأَسْنانِ: صغار.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٦٤٩) والنسائي (٥٣٢٠) وفي الكبرى (٥٨٩٣، ٩٦٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٥١٩.

٣٦١٣ - حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنا(١) ابْنُ عَوْنٍ: أَنْبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم افْتَقَدَ ثابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، أَنا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ. فَأَتاهُ فَوَجَدَهُ جالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنَكِّسًا رَاسَهُ، فَقالَ: ما شَأْنُكَ؟ فَقالَ: شَرٌّ. كانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهوَ مِنْ(٢) أَهْلِ النَّارِ. فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قالَ كَذا وَكَذا. فَقالَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ: فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشارَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقالَ: «اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنَّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».(أ)○ [ط: ٤٨٤٦]

٣٦١٤ - حَدَّثَنِي(٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ:

سَمِعْتُ الْبَراءَ بْنَ عازِبٍ رضي الله عنهما: قَرَأَ رَجُلٌ(٤) الْكَهْفَ وَفِي الدَّارِ الدَّابَّةُ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، فَسَلَّمَ، فَإِذا ضَبابَةٌ -أَوْ سَحابَةٌ- غَشِيَتْهُ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «اقْرَأْ فُلانُ، فَإِنَّها السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ»، أَوْ: «تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ».(ب)○ [ط: ٤٨٣٩، ٥٠١١]

٣٦١٥ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنا(٥) أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْراهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ: حدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعاوِيَةَ: حدَّثنا أَبُو إِسْحاقَ:

سَمِعْتُ الْبَراءَ بْنَ عازِبٍ يَقُولُ: جاءَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إِلَىٰ أَبِي فِي مَنْزِلِهِ، فاشْتَرَىٰ مِنْهُ رَحْلًا، فَقالَ لِعازِبٍ: ٱبْعَثِ ابْنَكَ يَحْمِلْهُ مَعِي. قالَ: فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ، وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ، فَقالَ لَهُ أَبِي: يا أَبا بَكْرٍ، حدِّثني كَيْفَ صَنَعْتُما حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم؟ قالَ: نَعَمْ، أَسْرَيْنا لَيْلَتَنا وَمِنَ الْغَدِ حَتَّىٰ قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ، وَخَلا الطَّرِيقُ لا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرُفِعَتْ لَنا صَخْرَةٌ/ طَوِيلَةٌ لَها [٤/٢٠١] ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ(٦) الشَّمْسُ، فَنَزَلْنا عِنْدَهُ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَكانًا بِيَدِي يَنامُ عَلَيْهِ،

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أخبَرَنا».
(٢) بهامش اليونينية من دون رقم: «في».
(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».
(٤) بهامش اليونينية: أُسيدُ بنُ حُضَير. (ق، ب، ص).
(٥) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».
(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «عليها».

(أ) أخرجه مسلم (١١٩) والنسائي في الكبرى (٨٢٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦١٢.
(ب) أخرجه مسلم (٧٩٥) والترمذي (٢٨٨٥) والنسائي في الكبرى (١١٥٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٧٢.

وَبَسَطْتُ فِيهِ[1] فَرْوَةً، وَقُلْتُ: نَمْ يا رَسُولَ اللهِ وَأَنا أَنْفُضُ لَكَ ما حَوْلَكَ. فَنامَ وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ ما حَوْلَهُ، فَإِذا أَنا بِراعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْها مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنا، فَقُلْتُ[2]: لِمَنْ أَنْتَ يا غُلامُ؟ فَقالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ. قُلْتُ: أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَفَتَحْلُبُ؟ قالَ: نَعَمْ. فَأَخَذَ شاةً، فَقُلْتُ: انْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ التُّرابِ والشَّعَرِ والْقَذَىٰ -قالَ: فَرَأَيْتُ الْبَراءَ يَضْرِبُ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَىٰ يَنْفُضُ- فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِي[3] إِداوَةٌ حَمَلْتُها لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي مِنْها، يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ، فَوافَقْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ مِنَ الْماءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّىٰ بَرَدَ أَسْفَلُهُ. فَقُلْتُ: اشْرَبْ يا رَسُولَ اللهِ. قالَ: فَشَرِبَ حَتَّىٰ رَضِيتُ، ثُمَّ قالَ: «أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ. قالَ: فارْتَحَلْنا بَعْدَما مالَتِ الشَّمْسُ، واتَّبَعَنا سُراقَةُ بْنُ مالِكٍ، فَقُلْتُ: أُتِينا يا رَسُولَ اللهِ. فَقالَ: «لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنا». فَدَعا/ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ إِلَىٰ بَطْنِها -أُرَىٰ: فِي جَلَدٍ مِنَ الأَرْضِ، شَكَّ زُهَيْرٌ- فَقالَ: إِنِّي أُراكُما قَدْ دَعَوْتُما عَلَيَّ، فادْعُوا لِي، فاللهُ لَكُما أَنْ أَرُدَّ عَنْكُما الطَّلَبَ. فَدَعا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَنَجا، فَجَعَلَ لا يَلْقَىٰ أَحَدًا إِلَّا قالَ: كَفَيْتُكُمْ[4] ما هُنا. فَلا يَلْقَىٰ أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ. قالَ: وَوَفَىٰ لَنا.[أ] ○ [ر: ٢٤٣٩] [١٤٣/أ]

٣٦١٦- حَدَّثَنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتارٍ: حدَّثنا خالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَعْرابِيٍّ[5] يَعُودُهُ، قالَ: وَكانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا دَخَلَ عَلَىٰ مَرِيضٍ يَعُودُهُ قالَ: «لا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شاءَ اللهُ». فَقالَ لَهُ: «لا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شاءَ اللهُ». قالَ: قُلْتَ: طَهُورٌ؟! كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّىٰ تَفُورُ -أَوْ: تَثُورُ- عَلَىٰ شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ. فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذًا».[ب] ○ [ط: ٥٦٥٦، ٥٦٦٢، ٧٤٧٠]

---

(١) في رواية أبي ذر: «عليه».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «له».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ومَعَه».

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «كُفِيتُمْ»، وفي رواية أبي ذر: «قد كَفَيْتُكُمْ».

(٥) بهامش اليونينية: اسمه قيس. اهـ. (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٨٧.

قَعْب: إناء من خشب. كُثْبَة: قليلٌ. إداوَةٌ: إناء صغير من جلد.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٨٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٠٥٥.

٣٦١٧- حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوارِثِ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: كانَ رَجُلٌ نَصْرانِيًّا[١] فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرانَ، فَكانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَعادَ نَصْرانِيًّا، فَكانَ يَقُولُ: ما يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا ما كَتَبْتُ لَهُ. فَأَماتَهُ اللَّهُ، فَدَفَنُوهُ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ[٢] الأَرْضُ. فَقالُوا: هَذا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحابِهِ، لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صاحِبِنا فَأَلْقَوْهُ. فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا[٣]، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقالُوا: هَذا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صاحِبِنا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ[٤]/ فَأَلْقَوْهُ. فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الأَرْضِ ما اسْتَطاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ[٥] لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ، فَأَلْقَوْهُ.[أ]○ [٤/٢٠٢]

٣٦١٨- حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، قالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَإِذا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما[٦] فِي سَبِيلِ اللَّهِ».[ب]○ [ر: ٣٠٢٧]

٣٦١٩- حَدَّثنا قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ:

عَنْ جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَفَعَهُ[٧]، قالَ: «إِذا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ[٨]»، وَذَكَرَ وَقالَ:

---

(١) بهامش اليونينية: من بني النجار. اهـ. (ب، ص). وبهامش (ب): كذا في اليونينية: «نصرانيًّا» بالنصب، وفي أصول صحيحة: «نصرانيٌّ» بالرفع. اهـ.

(٢) بهامش رواية كريمة: أي طرحته. اهـ. (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «له في الأرضِ ما اسْتَطاعُوا».

(٤) قوله: «لما هرب منهم» ليس في رواية كريمة ولا في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «وقد».

(٦) ضُبطت بالوجهين في (و): «لتنفَقَنَّ كنوزُهما» بالبناء للمفعول، و«لتنفِقُنَّ كنوزَهما» بالبناء للفاعل. وأهمل ضبطها في (ن)، وضُبطت في (ب، ص) بالبناء للفاعل، وفي (ق) بالبناء للمفعول.

(٧) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَرْفَعُه».

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «وإذا هلَكَ قَيصرُ فلا قَيصرَ بعدَه».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٠٥١.

(ب) أخرجه مسلم (٢٩١٨) والترمذي (٢٢١٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٣٣٤.

«لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما[1] فِي سَبِيلِ اللَّهِ».[أ]○ [ر: ٣١٢١]

٣٦٢٠ - ٣٦٢١ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ: حدَّثنا نافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[2] صلى الله عليه وسلم، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ. وَقَدِمَها فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ ثابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحابِهِ فَقالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ ما أَعْطَيْتُكَها، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ، وَإِنِّي لأَراكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ ما رَأَيْتُ». فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «بَيْنَما أَنا نايِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُما، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنامِ أَنِ انْفُخْهُما. فَنَفَخْتُهُما فَطارا، فَأَوَّلْتُهُما كَذَّابَيْنِ يَخْرُجانِ بَعْدِي». فَكانَ أَحَدُهُما الْعَنْسِيَّ، والآخَرُ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ صاحِبَ الْيَمامَةِ.[ب]○ [ط١: ٤٣٧٣، ٤٣٧٨، ٧٠٣٣، ٧٤٦١] [ط٢: ٤٣٧٤، ٤٣٧٥، ٤٣٧٩، ٧٠٣٤، ٧٠٣٧]

٣٦٢٢ - حَدَّثني[3] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ أُسامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ -أُراهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم- قالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنامِ أَنِّي أُهاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ أَرْضٍ بِها نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَىٰ أَنَّها الْيَمامَةُ أَوْ هَجَرُ[4]، فَإِذا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذا هُوَ ما أُصِيبَ مِنَ الْمُومِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ بِأُخْرَىٰ[5] فَعادَ أَحْسَنَ ما كانَ، فَإِذا هُوَ ما جاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ واجْتِماعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيها

---

(١) هكذا ضُبطت في (و)، وأهمل ضبطها في (ن، ب، ص)، وبهامش (ب، ص): كذا في اليونينية وضبطه في الفرع بالبناء للمفعول. اهـ. وضُبطت بالوجهين في (ق): بالبناء للفاعل وبالبناء للمفعول معًا.

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبِيِّ».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «أو الهَجَرُ» كتبت في متن اليونينية أيضًا.

(٥) في رواية أبي ذر: «أُخْرَىٰ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٩١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٠٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٧٣، ٢٢٧٤) والترمذي (٢٢٩٢) والنسائي في الكبرى (٧٦٤٩) وابن ماجه (٣٩٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥١٨، ١٣٥٧٤.

بَقَرًا، واللهُ[(١)] خَيْرٌ، فَإِذا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذا الْخَيْرُ ما جاءَ اللهُ[(٢)] مِنَ الْخَيْرِ وَثَوابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتانا اللهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ».[(أ)] ○ [ط: ٣٩٨٧، ٤٠٨١، ٧٠٣٥، ٧٠٤١]

٣٦٢٣ - ٣٦٢٤ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا زَكَرِيَّا، عَنْ فِراسٍ، عَنْ عامِرٍ[(٣)]، عَنْ/ مَسْرُوقٍ: [٢٠٣/٤]

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: أَقْبَلَتْ فاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَها مَشْيُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَرْحَبًا بابنَتِي». ثُمَّ أَجْلَسَها عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمالِهِ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْها حَدِيثًا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَها: لِمَ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْها حَدِيثًا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: ما رَأَيْتُ كالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ[(٤)]! فَسَأَلْتُها عَمَّا قالَ، فَقالَتْ: ما كُنْتُ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم. حَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلْتُها. فَقالَتْ: أَسَرَّ إِلَيَّ: «إِنَّ[(٥)] جِبْرِيلَ كانَ يُعارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عارَضَنِي الْعامَ مَرَّتَيْنِ، وَلا أُراهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحاقًا بِي». فَبَكَيْتُ، فَقالَ: «أَما تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟!» أَوْ: «نِساءِ الْمُؤْمِنِينَ؟!». فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ.[(ب)] ○ [ط١: ٣٦٢٥، ٣٧١٥، ٤٤٣٣، ٦٢٨٥] [ط٢: ٣٦٢٦، ٣٧١٦، ٤٤٣٤، ٦٢٨٦]

٣٦٢٥ - ٣٦٢٦ - حَدَّثَنِي[(٦)] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ:

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: دَعا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْواهُ الَّذِي[(٧)] قُبِضَ فِيهِ[(٨)]، فَسارَّها بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعاها فَسارَّها فَضَحِكَتْ، قالَتْ: فَسَأَلْتُها عَنْ ذَلِكَ، فَقالَتْ: سارَّنِي

---

(١) هكذا في رواية أبي ذر أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «به».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «الشَّعبيِّ».

(٤) في رواية أبي ذر: «حَزَنٍ».

(٥) في (و، ق) بفتح الهمزة، وفي (ب، ص) بكسرها، وأهمل ضبطها في (ن).

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٧) في رواية الأصيلي وابن عساكر ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «التي».

(٨) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فيها».

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٧٢) والنسائي في الكبرى (٧٦٥٠) وابن ماجه (٣٩٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٤٣.

وَهَلِي: ظني.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٥٠) والترمذي (٣٨٧٢) والنسائي في الكبرى (٧٠٧٨، ٨٣٦٦-٨٣٦٩) وابن ماجه (١٦٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٦١٥، ١٧٨٨٣، ١٨٠٤٠.

النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ، فَضَحِكْتُ.(أ)○ [ر: ٣٦٢٣، ٣٦٢٤]

٣٦٢٧- **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: كانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يُدْنِي(١) ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنَّ لَنا أَبْناءً مِثْلَهُ(٢). فَقالَ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ(٣). فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر:١]. فَقالَ: أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ. قالَ: ما أَعْلَمُ مِنْها إِلَّا ما تَعْلَمُ.(ب)○ [ط: ٤٢٩٤، ٤٤٣٠، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠]

٣٦٢٨- **حَدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمانَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْغَسِيلِ: حدَّثنا عِكْرِمَةُ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ بِمِلْحَفَةٍ، قَدْ عَصَّبَ بِعِصابَةٍ دَسْماءَ، حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الأَنْصارُ، حَتَّىٰ يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ». فَكانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ بِهِ(٤) النَّبِيُّ ﷺ.(ج)○ [ر: ٩٢٧]

٣٦٢٩- **حَدَّثني**(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حدَّثنا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ الْحَسَنِ:

---

(١) في (ب، ص): «يُدني»، وبهامش (ب): كذا بالضبطين في اليونينية. اه.

(٢) بهامش (ب): اسمه «محمد» كذا في اليونينية في مقابلة هذا السطر. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «مَنْ كُنْتَ تعلم».

(٤) في رواية أبي ذر: «فيه».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٥٠) والترمذي (٣٨٧٢) والنسائي في الكبرى (٧٠٧٨، ٨٣٦٦-٨٣٦٩) وابن ماجه (١٦٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٣٩، ١٨٠٤٠.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٣٦٢) والنسائي في الكبرى (٧٠٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٤٥٦.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٦١٤٦.

دَسْماء: متغيرة اللون إلى السواد.

[٤/٢٠٤] عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه: أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ/ ذاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ، فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقالَ: «ٱبْنِي هَذا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».(أ)○ [ر: ٢٧٠٤]

٣٦٣٠- حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَىٰ جَعْفَرًا وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمْ وَعَيْناهُ تَذْرِفانِ.(ب)○ [ر: ١٢٤٦]

٣٦٣١- حَدَّثَنِي(١) عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ(٢): حدَّثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ:

عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْماطٍ؟» قُلْتُ: وَأَنَّىٰ يَكُونُ لَنا الأَنْماطُ؟! قالَ/: «أَما إِنَّهُ سَيَكُونُ(٣) لَكُمُ الأَنْماطُ». فَأَنا أَقُولُ لَها -يَعْنِي امْرَأَتَهُ(٤)-: أَخِّرِي عَنِّي أَنْماطَكِ. فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّها سَتَكُونُ لَكُمُ الأَنْماطُ»؟! فَأَدَعُها.(ج)○ [ط: ٥١٦١] [١٤٣/ب]

٣٦٣٢- حَدَّثَنِي(١) أَحْمَدُ بْنُ إِسْحاقَ: حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ: حدَّثنا إِسْرائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ:

انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعاذٍ مُعْتَمِرًا، قالَ: فَنَزَلَ عَلَىٰ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ أَبِي صَفْوانَ، وَكانَ أُمَيَّةُ إِذا انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَىٰ سَعْدٍ، فَقالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: انْتَظِرْ(٥) حَتَّىٰ إِذا انْتَصَفَ النَّهارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتُ فَطُفْتُ. فَبَيْنا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذا أَبُو جَهْلٍ، فَقالَ: مَنْ هَذا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقالَ سَعْدٌ: أَنا سَعْدٌ. فَقالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِنًا، وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحابَهُ؟! فَقالَ: نَعَمْ. فَتَلاحَيا بَيْنَهُما، فَقالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: لا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي الْحَكَمِ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) بهامش اليونينية: بالباء الموحدة والسين المهملة، قاله الأئمة. اهـ. (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «أما إنها سَتَكُونُ».

(٤) بهامش اليونينية: اسمها: سُهيمة. اهـ. (ب، ص).

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَلَا انْتَظِرْ».

(أ) أخرجه أبو داود (٤٦٦٢) والترمذي (٣٧٧٣) والنسائي (١٤١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٦٥٨.

(ب) أخرجه النسائي (١٨٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٢٠.

(ج) أخرجه مسلم (٢٠٨٣) وأبو داود (٤١٤٥) والترمذي (٢٧٧٤) والنسائي (٣٣٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠٢٣.

الأنماط: جمع النَّمَط، وهو ضرب من البسط له خمل رقيق.

فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوادِي. ثُمَّ قالَ سَعْدٌ: واللهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لأَقْطَعَنَّ مَتْجَرَكَ بِالشَّامِ. قالَ: فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ: لا تَرْفَعْ صَوْتَكَ. وَجَعَلَ يُمْسِكُهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقالَ: دَعْنا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ قاتِلُكَ. قالَ: إِيَّايَ؟! قالَ: نَعَمْ. قالَ: واللهِ ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إذا حَدَّثَ. فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ[1]، فَقالَ: أَما تَعْلَمِينَ ما قالَ لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ؟ قالَتْ: وَما قالَ؟ قالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قاتِلِي. قالَتْ: فَواللهِ ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ. قالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجاءَ الصَّرِيخُ، قالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَما ذَكَرْتَ ما قالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ؟! قالَ: فَأَرادَ أَنْ لا يَخْرُجَ، فَقالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرافِ الْوادِي فَسِرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ. فَسارَ مَعَهُمْ، فَقَتَلَهُ اللهُ.[أ] ○ [ط: ٣٩٥٠]

٣٦٣٤- حَدَّثَنِي[2] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنا[3] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ[4]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ:

[٢٠٥/٤] عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «رَأَيْتُ/ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ، فَقامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ[5]، واللهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَها عُمَرُ، فاسْتَحالَتْ بِيَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا فِي النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ».[ب] ○ [ط: ٣٦٧٦، ٣٦٨٢، ٧٠١٩، ٧٠٢٠]

وَقالَ هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[6]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَنَزَعَ أَبُو بَكْرٍ ذَنُوبَيْنِ[7]». ○ (٧٠٢٢)

---

(١) بهامش اليونينية: اسمها صفية. اهـ. (ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا». وهذا الحديث في روايته مؤخر إلىٰ ما بعد حديث عباس بن الوليد الآتي.

(٣) في رواية أبي ذر وكريمة ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أخبَرَني».

(٤) في رواية أبي ذر: «مُغِيرَةَ».

(٥) في (ب، ص): «ضَعُفَ»، وبهامشهما: هكذا مضبوط في اليونينية، و في الفرع وغيره: «ضَعْفٌ». اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «سمعتُ أبا هريرة».

(٧) في رواية أبي ذر: «ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبين».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٤٤٥٠، ٩٤٨٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٩٣) والترمذي (٢٢٨٩) والنسائي في الكبرى (٧٦٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٢٢.

الذَّنوبُ: الدلو المليء ماءً. **اسْتَحالَتْ غَرْبًا**: انقلبت دلوًا كبيرة. **عَبْقَرِيًّا**: العبقري من الرجال الذي ليس فوقه شيء. **يَفْرِي**: يعمل. **ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**: أي: استقر أمرهم.

٣٦٣٣ - حَدَّثَنِي(١) عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، قالَ: سَمِعْتُ أَبِي:

حَدَّثَنا أَبُو عُثْمانَ، قالَ: أُنْبِئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ثُمَّ قامَ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ: «مَنْ هَذا؟» أَوْ كَما قالَ، قالَ: قالَتْ: هَذا دِحْيَةُ. قالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: ايْمُ اللَّهِ ما حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ بخَبَرِ جِبْرِيلَ(٢). أَوْ كَما قالَ. قالَ: فَقُلْتُ لأَبِي عُثْمانَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذا؟ قالَ: مِنْ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ.(أ)○ [ط: ٤٩٨٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٣)

(٢٦) بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا(٤) مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦]

٣٦٣٥ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مالِكُ بْنُ أَنَسٍ(٥)، عَنْ نافِعٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ الْيَهُودَ جاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وامْرَأَةً زَنَيا(٦)، فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما تَجِدُونَ فِي التَّوْراةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟» فَقالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ. فَقالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيها الرَّجْمَ(٧). فَأَتَوْا بِالتَّوْراةِ فَنَشَرُوها، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ(٨) يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ ما قَبْلَها وَما بَعْدَها، فَقالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ. فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذا فِيها آيَةُ الرَّجْمِ، فَقالُوا: صَدَقَ يا مُحَمَّدُ، فِيها آيَةُ الرَّجْمِ.

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) بهامش (ب، ص): في الفرع: «يُخْبِرُ جبريلَ» وفي هامشه: «بخبر». اهـ. وبهامشهما: هكذا صورة: «بخبر» و«جبريل»: هكذا في اليونينية هنا، وفي فضائل القرآن: «يُخبر خبرَ جبريلَ» وضبط: «يُخبِر» بضم الياء أوله وكسر الباء، وبالباء الموحدة أوله وكسر الراء، ولام جبريل مفتوحة. اهـ.

(٣) لم ترد البسملة في رواية أبي ذر.

(٤) من قوله: «﴿وَإِنَّ فَرِيقًا﴾» إلى آخر الآية ليس في رواية أبي ذر.

(٥) قوله: «بن أنس» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) بهامش اليونينية: الرَّجل لم يُسَمَّ، والمرأة بُسْرة. اهـ. (ب، ص).

(٧) في رواية أبي ذر: «لَلرَّجْمَ».

(٨) بهامش اليونينية: عبد الله بن صُوريا. اهـ. (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٥١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١.

فَأَمَرَ بِهِما رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِما. قالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ[١] عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيها الْحِجارَةَ.[أ]○ [ر: ١٣٢٩]

(٢٧) بابُ سُؤالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً، فَأَراهُمُ انْشِقاقَ الْقَمَرِ

٣٦٣٦- حَدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أخبَرَنا[٢] ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[٣] ﷺ شِقَّتَيْنِ[٤]، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا».[ب]○ [ط: ٣٨٦٩، ٣٨٧١، ٤٨٦٤، ٤٨٦٥]

٣٦٣٧- حَدَّثني[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا يُونُسُ:/ حدَّثنا شَيْبانُ، عَنْ قَتادَةَ: [٤/٢٠٦]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ -وَقالَ لِي خَلِيفَةُ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ[٥] رضي الله عنه- أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَراهُمُ انْشِقاقَ الْقَمَرِ.[ج]○ [ط: ٣٨٦٨، ٤٨٦٧، ٤٨٦٨]

٣٦٣٨- حَدَّثني[٢] خَلَفُ بْنُ خالِدٍ الْقُرَشِيُّ: حدَّثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِراكِ ابْنِ مالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمانِ النَّبِيِّ ﷺ.[د]○ [ط: ٣٨٧٠، ٤٨٦٦]

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «يَحْنِي».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيِّ».

(٤) هكذا ضُبطت في (ب، ص)، وبهامشهما: كذا بالضبطين في اليونينية، وأهمل ضبطها في (ن)، وضبطها في (و، ق) بكسر الشين فقط.

(٥) قوله: «بن مالك» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٦٩٩) وأبو داود (٣٦٢٤، ٤٤٤٦، ٤٤٤٩) والترمذي (١٤٣٦) والنسائي في الكبرى (٧٢١٣-٧٢١٥، ٧٢١٦، ٧٢١٧، ٧٣٣٤) وابن ماجه (٢٥٥٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٢٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٨٠٠) والترمذي (٣٢٨٥، ٣٢٨٧) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٢، ١١٥٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٣٣٦.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٠٢) والترمذي (٣٢٨٦) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٩٧، ١٢٠٠.

(د) أخرجه مسلم (٢٨٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٣١.

(٢٨) بابٌ

٣٦٣٩ - **حَدَّثَني**(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا مُعاذٌ، قالَ: حدَّثني أَبِي، عَنْ قَتادَةَ:

حَدَّثَنا **أَنَسٌ**(٢) رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم(٣) خَرَجا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُما مِثْلُ الْمِصْباحَيْنِ يُضِيئانِ بَيْنَ أَيْدِيهِما، فَلَمَّا افْتَرَقا صارَ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما واحِدٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَهْلَهُ.(أ)○ [ر: ٤٦٥]

٣٦٤٠ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا قَيْسٌ:

سَمِعْتُ **الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ**، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لا يَزالُ ناسٌ مِنْ أُمَّتِي ظاهِرِينَ حَتَّىٰ يَاتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظاهِرُونَ».(ب)○ [ط: ٧٣١١، ٧٤٥٩]

٣٦٤١ - **حَدَّثنا** الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا الْوَلِيدُ: حدَّثني ابْنُ جابِرٍ: حدَّثني عُمَيْرُ بْنُ هانِئٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ **مُعاوِيَةَ** يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لا يَزالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قائِمَةٌ بِأَمْرِ اللهِ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلا مَنْ خالَفَهُمْ، حَتَّىٰ يَاتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ». قالَ عُمَيْرٌ: فَقالَ مالِكُ بْنُ يُخامِرَ: قالَ مُعاذٌ: وَهُمْ بِالشَّامِ. فَقالَ مُعاوِيَةُ: هَذا مالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ.(ج)○ [ر: ٧١]

٣٦٤٢ - ٣٦٤٣ - **حَدَّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: أخبَرنا سُفْيانُ: حدَّثنا شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ، قالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ يُحَدِّثُونَ(٤):

عَنْ **عُرْوَةَ**(٥): أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَعْطاهُ دِينارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شاةً، فاشْتَرَىٰ لَهُ بِهِ شاتَيْنِ، فَباعَ إِحْداهُما بِدِينارٍ، وَجاءَهُ(٦) بِدِينارٍ وَشاةٍ، فَدَعا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، وَكانَ لَوِ اشْتَرَى التُّرابَ

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «عن أنسٍ».

(٣) بهامش اليونينية: أُسيد بن حُضير وعبَّاد بن بشر. اهـ. (ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر: «يَتحدَّثون». وبهامش (ب): البارقيون. كذا في اليونينية، وأراد بهم تفسير الحي. اهـ.

(٥) بهامش اليونينية: قالَ الحافظ أبو ذر: عروةُ هو البارقي. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فجاءه».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٣٧٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٩٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٥٢٤.

(ج) أخرجه مسلم (١٠٣٧) وابن ماجه (٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٤٣٢.

لَرَبِحَ فِيهِ. قالَ سُفْيانُ: كانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمارَةَ جاءَنا بِهَذا الْحَدِيثِ عَنْهُ، قالَ: سَمِعَهُ شَبِيبٌ مِنْ عُرْوَةَ. فَأَتَيْتُهُ، فَقالَ شَبِيبٌ: إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ. قالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ.(أ) وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَواصِي الْخَيْلِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ». قالَ: وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دارِهِ سَبْعِينَ فَرَسًا. قالَ سُفْيانُ: يَشْتَرِي لَهُ شاةً، كَأَنَّها أُضْحِيَّةٌ.(ب)○ [ر: ٢٨٥٠]

٣٦٤٤ - حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قالَ: أخبَرَني نافِعٌ:

[٤/٢٠٧] عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما:/ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «الْخَيْلُ(١) فِي نَواصِيها الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ».(ج)○ [ر: ٢٨٤٩]

٣٦٤٥ - حَدَّثَنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا خالِدُ بْنُ الْحارِثِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَواصِيها الْخَيْرُ».(د)○ [ر: ٢٨٥١]

٣٦٤٦ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صالِحٍ السَّمَّانِ:

[١/١٤٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ/ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الْخَيْلُ لِثَلاثَةٍ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَىٰ رَجُلٍ وِزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطالَ لَها فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، وَما(٣) أَصابَتْ فِي طِيَلِها مِنَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كانَتْ لَهُ حَسَناتٍ، وَلَوْ أَنَّها قَطَعَتْ طِيَلَها فاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، كانَتْ أَرْواثُها حَسَناتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّها مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَها كانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَناتٍ. وَرَجُلٌ رَبَطَها تَغَنِّيًا وَسِتْرًا وَتَعَفُّفًا، لَمْ(٤) يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقابِها وَظُهُورِها فَهِيَ لَهُ كَذَلِكَ سِتْرٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَها فَخْرًا وَرِياءً وَنِواءً لأَهْلِ الإِسْلامِ فَهِيَ وِزْرٌ».

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «مَعْقُودٌ».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «بنَ مالك».

(٣) في رواية أبي ذر: «فما».

(٤) في رواية أبي ذر: «ولم».

(أ) أخرجه أبو داود (٣٣٨٤، ٣٣٨٥) والترمذي (١٢٥٨) وابن ماجه (٢٤٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٨٩٨.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٧٣) والترمذي (١٦٩٤) والنسائي (٣٥٧٤-٣٥٧٧) وابن ماجه (٢٣٠٥، ٢٧٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٨٩٧. معقود: ملازم لها. النواصي: جمع ناصية وهي مقدم الرأس.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٧١) والنسائي (٣٥٧٣) وابن ماجه (٢٧٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٨١٦٨.

(د) أخرجه مسلم (١٨٧٤) والنسائي (٣٥٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٩٥.

وَسُئِلَ النَّبِيُّ(١) ﷺ عَنِ الْحُمُرِ، فَقالَ: «ما أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيها إِلَّا هَذِهِ الآيَةُ الْجامِعَةُ الْفاذَّةُ(٢): ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]».(أ)○ [ر: ٢٣٧١]

٣٦٤٧- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيانُ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بُكْرَةً وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَساحِي، فَلَمَّا رَأَوْهُ قالُوا: مُحَمَّدٌ والْخَمِيسُ. وَأَحالُوا(٣) إِلَى الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِينَ».(ب)○ [ر: ٣٧١]

٣٦٤٨- حَدَّثَنِي(٤) إِبْراهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْساهُ. قالَ: «ابْسُطْ رِداءَكَ». فَبَسَطْتُ(٥)، فَغَرَفَ بِيَدِهِ(٦) فِيهِ، ثُمَّ قالَ: «ضُمَّهُ». فَضَمَمْتُهُ، فَما نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدُ.(ج)○ [ر: ١١٨]/ [٢٠٨/٤]



(١) في رواية أبي ذر: «رسولُ الله».

(٢) في رواية أبي ذر: «ما أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ فِيها إِلَّا هَذِهِ الآيَةَ الْجامِعَةَ الْفاذَّةَ».

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فأجالوا».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر: «فَبَسَطْتُه».

(٦) في رواية أبي ذر: «بيديه».

(أ) أخرجه مسلم (٩٨٧) والترمذي (١٦٣٦) والنسائي (٣٥٦٢، ٣٥٦٣) وابن ماجه (٢٧٨٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٣١٦.

أطال لها: شدّها بحبل طويل، أحد طرفيه في وتد والطرف الآخر في يد الفرس. **طِيَلها**: حبلها المربوطة فيه. **اسْتَنَّتْ**: أفلتت فجرت. **شَرَفًا**: شوطًا. **تَغَنِّيًا**: استغناء عن الناس. **نِواء**: محاربة. **الْفاذَّةُ**: المنفردة في معناها.

(ب) أخرجه مسلم (١٣٦٥) والترمذي (١٥٥٠) والنسائي (٥٤٧، ٣٣٨٠، ٤٣٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٥٧.

الْمَساحِي: جمع مسحاة وهي آلة الحرث. **الْخَمِيس**: الجيش.

(ج) أخرجه الترمذي (٣٨٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٠١٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بابٌ(١) في فَضايِلِ(٢) أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ

وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ رَآهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهو مِنْ أَصْحابِهِ.

٣٦٤٩ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن عَمْرٍو: سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ:

حدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَاتِي على النَّاسِ زَمانٌ، فَيَغْزُو فِئامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُونَ: فِيكُمْ مَنْ صاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَاتِي على النَّاسِ زَمانٌ، فَيَغْزُو فِئامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صاحَبَ أَصْحابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَاتِي على النَّاسِ زَمانٌ، فَيَغْزُو فِئامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صاحَبَ مَنْ صاحَبَ أَصْحابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ».(أ) ○ [ر: ٢٨٩٧]

٣٦٥٠ - حَدَّثَني(٣) إِسْحاقُ: حَدَّثَنا(٤) النَّضْرُ: أخبَرَنا شُعْبَةُ، عن أَبِي جَمْرَةَ: سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ:

سَمِعْتُ عِمْرانَ بْنَ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ -قال عِمْرانُ: فَلَا أَدْرِي: أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ(٥) أَوْ ثَلَاثًا- ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ/ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ(٦)، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ».(ب) ○ [ر: ٢٦٥١] [٥/٢]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في متن (ب، ص): «بابُ فضايلِ»، وعليه فرواية أبي ذر عندهما برفع «فضائلُ...».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٥) في رواية أبي ذر: «مرتين» بدل قوله: «قرنين».

(٦) في رواية أبي ذر: «وينذُرونَ ولا يُوفُونَ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩٨٣.

فِئامٌ: جماعة.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥٣٥) وأبو داود (٤٦٥٧) والترمذي (٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٣٠٢) والنسائي (٣٨٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٨٢٧.

٣٦٥١ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبرَنا سُفْيانُ، عن مَنْصُورٍ، عن إِبْراهِيمَ، عن عَبِيدَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهادَتَهُ». قال[1] إِبْراهِيمُ: وَكانُوا يَضْرِبُونا[2] على الشَّهادَةِ والْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغارٌ.[أ]○ [ر: ٢٦٥٢]

(٢) بابُ[3] مَناقِبِ الْمُهاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ -مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُحافَةَ التَّيْمِيُّ[4] رضي الله عنه[5]- وَقَوْلِ اللَّهِ تَعالَى[6]: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ[7] الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحشر: ٨]، وَقالَ اللَّهُ[8]: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾[9] إِلى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾[التوبة: ٤٠]

قالَتْ عايِشَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ وابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم: وَكانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْغارِ.○ (٣٩٠٥)[ب] (٤٦٦٥)

٣٦٥٢ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجاءٍ: حدَّثنا إِسْرائِيلُ، عن أَبِي إِسْحاقَ:

عَنِ الْبَراءِ، قالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه مِنْ عازِبٍ رَحْلًا بِثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، فقال أَبُو بَكْرٍ لِعازِبٍ: مُرِ الْبَراءَ فَلْيَحْمِلْ إِلَيَّ رَحْلِي. فقال عازِبٌ: لَا، حَتَّى تُحَدِّثَنا كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «قال».

(٢) في رواية أبي ذر: «يضربوننا».

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) بهامش (ب، ص): في اليونينية: «التَّيميِّ» بالجر. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر: «رضوان الله عليه».

(٦) في رواية أبي ذر: «عزَّ وجلَّ».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٨) لفظ الجلالة ثابت في رواية أبي ذر أيضًا. (ب، ص).

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل تتمة العبارة.

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٣٣) والترمذي (٣٨٥٩) والنسائي في الكبرى (٦٠٣١) وابن ماجه (٢٣٦٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٠٣.

(ب) انظر: فتح الباري: ١٠/٧.

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُما مِنْ مَكَّةَ، والْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ؟ قالَ: ارْتَحَلْنا مِنْ مَكَّةَ، فَأَحْيَيْنا -أَوْ: سَرَيْنا- لَيْلَتَنا وَيَوْمَنا حَتَّىٰ أَظْهَرْنا[1] وَقامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ، فَرَمَيْتُ بِبَصَرِي هَلْ أَرَىٰ مِنْ ظِلٍّ فَآوِيَ إِلَيْهِ، فَإِذا صَخْرَةٌ، أَتَيْتُها فَنَظَرْتُ بَقِيَّةَ ظِلٍّ لَها فَسَوَّيْتُهُ، ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: اضْطَجِعْ يا نَبِيَّ اللَّهِ. فاضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَنْظُرُ ما حَوْلِي، هَلْ أَرَىٰ مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا، فَإِذا أَنا بِراعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنها الَّذِي أَرَدْنا، فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: لِمَنْ أَنْتَ يا غُلَامُ؟ قالَ: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ. سَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَهَلْ أَنْتَ حالِبٌ لَبَنًا[2]؟ قالَ: نَعَمْ. فَأَمَرْتُهُ فاعْتَقَلَ شاةً مِنْ غَنَمِهِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَها مِنَ الْغُبارِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ -فَقالَ هَكَذا، ضَرَبَ إِحْدَىٰ كَفَّيْهِ بِالأُخْرَىٰ- فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِداوَةً عَلىٰ فَمِها خِرْقَةٌ، فَصَبَبْتُ على اللَّبَنِ حَتَّىٰ بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فانْطَلَقْتُ بِهِ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَوافَقْتُهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ، [٣/٥] فَقُلْتُ: اشْرَبْ يا رَسُولَ اللَّهِ. فَشَرِبَ حَتَّىٰ رَضِيتُ، ثُمَّ قُلْتُ: قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «بَلَىٰ[3]». فارْتَحَلْنا والْقَوْمُ يَطْلُبُونا[4]، فَلَمْ يُدْرِكْنا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُراقَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ عَلىٰ فَرَسٍ لَهُ، فَقُلْتُ: هَذا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنا يا رَسُولَ اللَّهِ. فَقالَ: «لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا»[5].[أ] ○

[ر: ٢٤٣٩]

٣٦٥٣- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عن ثابِتٍ، عن أَنَسٍ:

عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَنا فِي الْغارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ظَهَرنا».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لنا» بدل: «لبنًا».

(٣) لفظة: «بلىٰ» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «يطلبوننا».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «﴿تُرِيحُونَ﴾: بالعَشِيِّ، ﴿تَسْرَحُونَ﴾: بالنهار». وفي (ب، ص): «بالغداة» بدل: «بالنهار».

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٨٧.

رَحْلًا: هو للناقة كالسرج للفرس. اعْتَقَلَ: وضع رجلها بين فخذيه أو ساقيه يمنعها من الحركة. كُثْبَة: مقدارٌ قليلٌ، قدر حَلْبة.

لأَبْصَرَنا. قالَ[1]: «ما ظَنُّكَ يا أَبا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثالِثُهُما؟!».[أ]○ [ر: ٢٤٣٩]

(٣) بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سُدُّوا الأَبْوابَ إِلَّا بابَ أَبِي بَكْرٍ»

قالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ. (٤٦٧)

٣٦٥٤ - حَدَّثَنِي[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا أَبُو عامِرٍ: حدَّثنا فُلَيْحٌ: حدَّثني سالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، عن بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ وَقالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيا وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ، فاخْتارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ ما عِنْدَ اللَّهِ». قالَ: فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ، فَعَجِبْنا لِبُكائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن عَبْدٍ خُيِّرَ، فَكانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُو الْمُخَيَّرَ، وَكانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنا، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ/: «إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمالِهِ أَبا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ بابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بابُ أَبِي بَكْرٍ».[ب]○ [ر: ٤٦٦] [١٤٤/ب]

(٤) بابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٥٥ - حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُلَيْمانُ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عن نافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: كُنَّا نُخَيِّرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ[3] ﷺ، فَنُخَيِّرُ أَبا بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ[4]، ثُمَّ عُثْمانَ بْنَ عَفَّانَ[5] رضي الله عنهم.[ج]○ [ط: ٣٦٩٧]

(٥) بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»

قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ. (٤٦٦)

---

(١) في (ب، ص): «فقال».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «في زمان رسول الله».

(٤) قوله: «بن الخطاب» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) قوله: «بن عفان» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٨١) والترمذي (٣٠٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٨٣.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٨٢) والترمذي (٣٦٦٠) والنسائي في الكبرى (٨١٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩٧١.

(ج) أخرجه أبو داود (٤٦٢٧، ٤٦٢٨) والترمذي (٣٧٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٥٢٤.

٣٦٥٦ - حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبراهِيمَ: حدَّثنا وُهَيْبٌ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عن عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي(١) خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخِي وَصاحِبِي».(أ)○ [ر: ٤٦٧]

٣٦٥٧ - حَدَّثنا مُعَلَّىٰ وَمُوسَىٰ(٢)، قالَا: حدَّثنا وُهَيْبٌ، عن أَيُّوبَ، وَقالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ».○

حدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عن أَيُّوبَ مِثْلَهُ.(أ)○ [ر: ٤٦٧]

[٤/٥] ٣٦٥٨ - حَدَّثنا سُلَيمانُ/ بْنُ حَرْبٍ: أخبَرَنا(٣) حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قالَ:

كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إلى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْجَدِّ، فَقالَ: أَمَّا الَّذِي قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ» أَنْزَلَهُ أَبًا. يَعْنِي أَبا بَكْرٍ.(ب)○

(*) بابٌ(٤)

٣٦٥٩ - حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيدِ اللَّهِ، قالَا: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ:

عن أَبِيهِ قالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ(٥) صلى الله عليه وسلم، فَأَمَرَها أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كَأَنَّها تَقُولُ الْمَوْتَ، قال صلى الله عليه وسلم(٦): «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبا بَكْرٍ».(ج)○ [ط: ٧٢٢٠، ٧٣٦٠]

---

(١) قوله: «من أمتي» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «معلَّى بنُ أَسد وموسىٰ بنُ إسماعيل التَّنُوخِيُّ». قال في الفتح: وهو تصحيف، والصواب: التبوذكي. ونقل نحوه بهامش (ق، ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «إلى النَّبيِّ».

(٦) في (ق، ب، ص): «عليه السلام» مرموزًا عليها في (ب) بعلامة السقوط، وعزاها في (ص) إلىٰ رواية أبي ذر، وأشار إلىٰ ورود المثبت في نسخة. قارن بما في الإرشاد.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٨١٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٠٠٥.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٥٢٧٠.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٨٦) والترمذي (٣٦٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٩٢.

٣٦٦٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ: حدَّثنا إِسْماعِيلُ بْنُ مُجالِدٍ: حدَّثنا بَيانُ بْنُ بِشْرٍ، عن وَبَرَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن هَمَّامٍ، قالَ:

سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَما مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وامْرَأَتانِ[1] وَأَبُو بَكْرٍ.[أ]○ [ط: ٣٨٥٧]

٣٦٦١ - حَدَّثَنِي[2] هِشامُ بْنُ عَمَّارٍ: حدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا زَيْدُ بْنُ واقِدٍ، عن بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عن عائِذِ اللهِ أَبِي إِدْرِيسَ:

عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ رضي الله عنه قالَ: كُنْتُ جالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذًا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ، حَتَّىٰ أَبْدَىٰ عن رُكْبَتِهِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا صاحِبُكُمْ[3] فَقَدْ غامَرَ». فَسَلَّمَ وَقالَ: إِنِّي كانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَىٰ عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ. فَقالَ: «يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يا أَبا بَكْرٍ». ثَلاثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ فَأَتَىٰ مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ؟ فقالوا: لَا. فَأَتَىٰ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ[4]، حَتَّىٰ أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَثا عَلىٰ رُكْبَتَيْهِ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، واللهِ أَنا كُنْتُ أَظْلَمَ. مَرَّتَيْنِ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ، وَواسانِي[5] بِنَفْسِهِ وَمالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تارِكُو لِي صاحِبِي؟!» مَرَّتَيْنِ، فَما أُوذِيَ بَعْدَها.[ب]○ [ط: ٤٦٤٠]

٣٦٦٢ - حَدَّثَنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتارِ قال: خالِدٌ الْحَذَّاءُ حَدَّثَنا[6]، عن أَبِي عُثْمانَ:

---

(١) بهامش اليونينية: بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وأبو فُكَيهة وياسر وخديجة وسمية. اهـ. (ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «صاحبُكَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «يَتَمَغَّرُ» بالغين المعجمة.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وأوساني».

(٦) بهامش اليونينية: عند أبي ذر: في الأصل (حُدِّثْنا)، وقال في الهامش: صوابه: «حَدَّثنا» بفتح الحاء والدال. اهـ. ولم يُخرِّج لها في (ب، ص)، مخرَّج لها هنا في باقي الأصول.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٠٣٧٠.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٠٩٤١.

يَتَمَعَّرُ: يتغير، بأن تذهب نضارته من الغضب.

حَدَّثَنِي[1] عَمْرُو بْنُ الْعاصِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَهُ علىٰ جَيْشِ ذاتِ السُّلاسِلِ[2]، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: «عايِشَةُ». فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجالِ؟ فَقالَ: «أَبُوها». قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». فَعَدَّ رِجالًا.[أ] ○ [ط: ٤٣٥٨]

٣٦٦٣ - حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أَخبَرَني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[3]:

[٥/٥] أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ[4] قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «بَيْنَما/ راعٍ فِي غَنَمِهِ، عَدا عَلَيْهِ الذِّئْبُ، فَأَخَذَ منها شاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي، فالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقالَ: مَنْ لَها يَوْمَ السَّبُعِ، يَوْمَ لَيْسَ لَها راعٍ غَيْرِي؟! وَبَيْنا[5] رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْها، فالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ، فقالت: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذا، وَلَكِنِّي[6] خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ». قالَ[7] النَّاسُ: سُبْحانَ اللَّهِ. قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «فَإِنِّي أُومِنُ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[8]» رضي الله عنهما.[ب] ○ [ر: ٢٣٢٤]

٣٦٦٤ - حَدَّثَنا عَبْدانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أخبَرَني ابْنُ الْمُسَيَّبِ:

سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ[9]: سَمِعْتُ النَّبِيَّ[10] صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «بَيْنا أَنا نائِمٌ، رَأَيْتُنِي علىٰ قَلِيبٍ عَلَيْها دَلْوٌ، فَنَزَعْتُ منها ما شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَها ابْنُ أَبِي قُحافَةَ، فَنَزَعَ بها ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) بهامش اليونينية: «السَّلاسِل»: بفتح السين المهملة كذلك قيَّده الحافظ أبو عُبيد البكري وغيره [زاد في (ب): من الحفاظ] وذكر فيه ابن الأثير الضم. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ عوف».

(٤) زاد في (ب): «رضي الله عنه».

(٥) في رواية أبي ذر: «وبينما».

(٦) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «لكني».

(٧) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٨) قوله: «بن الخطاب» ليس في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية أبي ذر: «يقول».

(١٠) في (و، ق): «رسولَ الله».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٨٤) والترمذي (٣٨٨٥، ٣٨٨٦) والنسائي في الكبرى (٨١٠٦، ٨١١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٧٣٨.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٨٨) والترمذي (٣٦٧٧، ٣٦٩٥) والنسائي في الكبرى (٨١١١-٨١١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥١٧٥.

وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، واللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ اسْتَحالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَها ابْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ».(أ)○ [ط: ٧٠٢١، ٧٠٢٢، ٧٤٧٥]

٣٦٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقاتِلٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عن سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ». فقال أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ أَحَدَ شِقَّيْ ثَوْبِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ. فقال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خُيَلاءَ». قال مُوسَىٰ: فَقُلْتُ لِسالِمٍ: أَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ: «مَنْ جَرَّ إِزارَهُ»؟ قالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ.(ب)○ [ط: ٥٧٨٣، ٥٧٨٤، ٥٧٩١، ٦٠٦٢]

٣٦٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمانِ: حَدَّثَنا(١) شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أخبَرَني حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الأَشْياءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوابِ -يَعْنِي: الْجَنَّةَ-: يا عَبْدَ اللَّهِ هَذا خَيْرٌ. فَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهادِ دُعِيَ مِنْ بابِ الْجِهادِ، وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيامِ دُعِيَ مِنْ بابِ الصِّيامِ بابِ(٢) الرَّيَّانِ». فقال أَبُو بَكْرٍ: ما علىٰ هَذا الَّذِي يُدْعَىٰ مِنْ تِلْكَ الأَبْوابِ مِنْ ضَرُورَةٍ. وَقالَ: هَلْ يُدْعَىٰ منها كُلِّها أَحَدٌ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ(٣): «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يا أَبا بَكْرٍ».(ج)○ [ر: ١٨٩٧]

٣٦٦٧ - ٣٦٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْماعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ بِلَالٍ، عن هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ(٤):

---

(١) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٢) في رواية كريمة: «وباب».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال».

(٤) في رواية أبي ذر: «أخبرني عروة بن الزبير»، وفي (ب، ص): «قال: أخبرني...».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٣٣٥.

ذَنُوبًا: دلوًا مملوءًا. غَرْبًا: دلوًا عظيمًا. ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ: أي: رَويت إبلُهُم حتى بَرَكت وأقامت مكانها.

(ب) أخرجه مسلم (٢٠٨٥) وأبو داود (٤٠٨٥، ٤٠٩٤) والترمذي (١٧٣٠، ١٧٣١) والنسائي (٥٣٢٧، ٥٣٢٨، ٥٣٣٤، ٥٣٣٥، ٥٣٣٦) وابن ماجه (٣٥٦٩، ٣٥٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٢٦.

(ج) أخرجه مسلم (١٠٢٧) والترمذي (٣٦٧٤) والنسائي (٢٤٣٨، ٢٤٣٩، ٣١٣٥، ٣١٨٣، ٣١٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٢٧٩.

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ماتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ -قال إِسْماعِيلُ: يَعْنِي(١) بِالْعالِيَةِ- فَقامَ عُمَرُ يَقُولُ: واللَّهِ ما ماتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم -قالَتْ: وَقال عُمَرُ: واللَّهِ ما كانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذاكَ- وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ، فَلَيَقْطَعَنَّ(٢) أَيْدِيَ رِجالٍ وَأَرْجُلَهُمْ. فَجاءَ [٦/٥] أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عن رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم / فَقَبَّلَهُ، قالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُذِيقُكَ اللَّهُ الْمَوْتَتَيْنِ أَبَدًا. ثُمَّ خَرَجَ فَقالَ: أَيُّها الْحالِفُ علىٰ رِسْلِكَ. فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ. فَحَمِدَ اللَّهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقالَ: أَلا مَنْ كانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم(٣) فَإِنَّ [١٤٥/أ] مُحَمَّدًا قَدْ ماتَ/، وَمَنْ كانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ. وَقالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]. وَقالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. قالَ: فَنَشَجَ النَّاسُ يَبْكُونَ. قالَ: واجْتَمَعَتِ الأَنْصارُ إِلىٰ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ، فقالوا: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ. فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكانَ عُمَرُ يَقُولُ: واللَّهِ ما أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلامًا قَدْ أَعْجَبَنِي، خَشِيتُ أَنْ لا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ. ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فقال فِي كَلامِهِ: نَحْنُ الأُمَراءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَراءُ. فقال حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ: لَا واللَّهِ لَا نَفْعَلُ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ. فقال أَبُو بَكْرٍ: لا، وَلَكِنَّا الأُمَراءُ، وَأَنْتُمُ الْوُزَراءُ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دارًا، وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسابًا، فَبايِعُوا عُمَرَ أَوْ أَبا عُبَيْدَةَ(٤). فقال عُمَرُ: بَلْ نُبايِعُكَ أَنْتَ؛ فَأَنْتَ سَيِّدُنا وَخَيْرُنا وَأَحَبُّنا إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبايَعَهُ، وَبايَعَهُ النَّاسُ، فقال قائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ. فقال عُمَرُ: قَتَلَهُ اللَّهُ.(أ)○ [ر: ١٢٤١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «تعني».

(٢) في رواية أبي ذر: «فَلَيُقَطِّعَنَّ».

(٣) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنَ الجَرَّاح».

(أ) أخرجه الترمذي (٣٦٥٦) والنسائي (١٨٤١) وابن ماجه (١٦٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٩٤٤، ٦٦٣٢.

السُّنْح: موقع في المدينة هو منازل بني الحارث بن الخزرج، بينه وبين المسجد النبوي حوالي ٢٠٠٠م. نَشَجَ: النشيج: صوت معه توجع وتحزن. أَوْسَطُ الْعَرَبِ دارًا: أفضلها وهي مكة. أَعْرَبُهُمْ أَحْسابًا: أشبههم شمائل وأفعالًا بالعرب.

٣٦٦٩- ٣٦٧٠- وَقال عَبْدُ اللهِ بْنُ سالِمٍ، عن الزُّبَيْدِيِّ: قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقاسِمِ: أخبرَني الْقاسِمُ:

أَنَّ عايِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ: شَخَصَ بَصَرُ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قالَ: «فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ» ثَلاثًا -وَقَصَّ الْحَدِيثَ- قالَتْ: فَما كانَتْ مِنْ خُطْبَتِهِما مِنْ خُطْبَةٍ إِلَّا نَفَعَ اللهُ بِها؛ لقد خَوَّفَ عُمَرُ النَّاسَ، وَإِنَّ فِيهِمْ لَنِفاقًا، فَرَدَّهُمُ اللهُ بِذَلِكَ، ثُمَّ لقد بَصَّرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ الْهُدَىٰ وَعَرَّفَهُمُ الْحَقَّ الَّذِي[١] عَلَيْهِمْ، وَخَرَجُوا[٢] يَتْلُونَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ إلىٰ: ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].[أ]○ [ر١: ٨٩٠] [ر٢: ١٢٤١]

٣٦٧١- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبرَنا سُفْيانُ: حدَّثنا جامِعُ بْنُ أَبِي راشِدٍ: حدَّثنا أَبُو يَعْلَىٰ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قالَ: قُلْتُ لأَبِي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ[٣] ﷺ؟ قالَ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ[٤] عُمَرُ. وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ: عُثْمانُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟ قالَ: ما أَنا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.[ب]○

٣٦٧٢- حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عن مالِكٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقاسِمِ، عن أَبِيهِ:

[٧/٥] عَنْ عايِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّها قالَتْ: خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ/ فِي بَعْضِ أَسْفارِهِ، حَتَّىٰ إذا كُنَّا بِالْبَيْداءِ -أَوْ بِذاتِ الْجَيْشِ- انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ على الْتِماسِهِ، وَأَقامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا على الماءِ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ، فَأَتَى النَّاسُ أَبا بَكْرٍ، فقالوا: أَلَا تَرَىٰ ما صَنَعَتْ عايِشَةُ، أَقامَتْ[٥] بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ، وَلَيْسُوا علىٰ ماءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ؟ فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ واضِعٌ رَاسَهُ علىٰ فَخِذِي قَدْ نامَ، فَقالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ والنَّاسَ، وَلَيْسُوا علىٰ ماءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ؟! قالَتْ: فَعاتَبَنِي، وَقال ما شاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكانُ رَسُولِ اللهِ ﷺ علىٰ فَخِذِي،

---

(١) لفظة: «الذي» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٢) في متن (و، ب، ص) زيادة: «به».

(٣) في رواية أبي ذر: «النَّبيِّ».

(٤) لفظة: «ثم» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «قامَتْ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٥٨.

(ب) أخرجه أبو داود (٤٦٢٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢٦٦.

فَنامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَصْبَحَ علىٰ غَيْرِ ماءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ، فَتَيَمَّمُوا، فقال أُسَيْدُ ابْنُ الْحُضَيْرِ: ما هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يا آلَ أَبِي بَكْرٍ. فقالت عايِشَةُ: فَبَعَثْنا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْنا الْعِقْدَ تَحْتَهُ.[أ]○ [ر: ٣٣٤]

٣٦٧٣- حَدَّثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِياسٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن الأَعْمَشِ: سَمِعْتُ ذَكْوانَ يُحَدِّثُ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، ما بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».[ب]○

تابَعَهُ جَرِيرٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ داوُدَ، وَأَبُو مُعاوِيَةَ، وَمُحاضِرٌ، عن الأَعْمَشِ.[ج]○

٣٦٧٤- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: حدَّثنا سُلَيْمانُ، عن شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

أَخبَرَنِي أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: لَأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلأَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذا. قالَ: فَجاءَ الْمَسْجِدَ، فَسَأَلَ عن النَّبِيِّ ﷺ، فقالوا: خَرَجَ وَوَجَّهَ هاهُنا[1]. فَخَرَجْتُ علىٰ إِثْرِهِ[2] أَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّىٰ دَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبابِ، وَبابُها مِنْ جَرِيدٍ، حَتَّىٰ قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذا هُو جالِسٌ علىٰ بِئْرِ أَرِيسٍ وَتَوَسَّطَ قُفَّها، وَكَشَفَ عن ساقَيْهِ وَدَلَّاهُما فِي الْبِئْرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبابِ، فَقُلْتُ: لأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ[3] ﷺ[4] فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذا؟ فَقالَ: أَبُو بَكْرٍ. فَقُلْتُ: علىٰ رِسْلِكَ. ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، هَذا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ؟ فَقالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ،

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «خرج وَجْهَ هاهنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «أَثَرِهِ». (ق، ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «بوابًا للنَّبيِّ».

(٤) في (و، ب، ص) زيادة: «اليومَ».

(أ) أخرجه مسلم (٣٦٧) وأبو داود (٣١٧) والنسائي (٣١٠، ٣٢٣) وابن ماجه (٥٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٥١٩.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥٤١) وأبو داود (٤٦٥٨) والترمذي (٣٨٦١) والنسائي في الكبرى (٨٣٠٨) وابن ماجه (١٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٠٠١.

(ج) متابعة جرير عند مسلم (٢٥٤١) وابن ماجه (١٦١)، ومتابعة أبي معاوية عند أبي داود (٤٦٥٨) والترمذي (٣٨٦١) وابن ماجه (١٦١)، وانظر للباقين فتح الباري: ٤٤/٧، وتغليق التعليق: ٣٤٢/٣.

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ. فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عن يَمِينِ/ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقُفِّ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، كَما صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَشَفَ عن ساقَيْهِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا -يُرِيدُ أَخاهُ(١)- يَاتِ بِهِ. فَإِذا إِنْسانٌ يُحَرِّكُ الْبابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذا؟ فَقالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَقُلْتُ: علىٰ رِسْلِكَ. ثُمَّ جِئْتُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَذا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَاذِنُ؟ فَقالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَجِئْتُ فَقُلْتُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ. فَدَخَلَ(٢)، فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقُفِّ عن يَسارِهِ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ. فَجاءَ إِنْسانٌ يُحَرِّكُ الْبابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذا؟ فَقالَ: عُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ. فَقُلْتُ: علىٰ رِسْلِكَ. فَجِئْتُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ(٣) ﷺ فأخبَرْتُهُ، فَقالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، علىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ». فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ، علىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُكَ. فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقُفَّ قَدْ مُلِئَ، فَجَلَسَ وُجاهَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ. قال شَرِيكٌ(٤): قال سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: فَأَوَّلْتُها قُبُورَهُمْ.(أ)○ [ط: ٣٦٩٣، ٣٦٩٥، ٦٢١٦، ٧٠٩٧، ٧٢٦٢]

٣٦٧٥ - حَدَّثَنِي(٥) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن سَعِيدٍ، عن قَتادَةَ:

أَنَّ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَقالَ: «اثْبُتْ أُحُدُ، فَإِنَّما عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدانِ».(ب)○ [ط: ٣٦٨٦، ٣٦٩٩]

٣٦٧٦ - حَدَّثَنِي(٥) أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حدَّثنا صَخْرٌ، عن نافِعٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «إن يرد الله بفلان -يريد أخاه- خيرًا». وفي (ب، ص) نقلًا عن هامش اليونينية: أبو رُهْمٍ أو أبو بُردة.

(٢) قوله: «فدخل» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «النَّبيِّ».

(٤) في رواية كريمة زيادة: «بنُ عبدِ الله».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٠٣) والترمذي (٣٧١٠) والنسائي في الكبرى (٨١٣١، ٨١٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٩٦.

قُفُّها: القُفُّ: ما يبنى حول البئر ليجلس عليه الجالس.

(ب) أخرجه أبو داود (٤٦٥١) والترمذي (٣٦٩٧) والنسائي في الكبرى (٨١٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٧٢.

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «بَيْنَما[1] أَنا علىٰ بِئْرٍ أَنْزِعُ مِنْها، جاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ، فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، واللهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَها ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ[2] أَبِي بَكْرٍ، فاسْتَحالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ، فَنَزَعَ حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ». قال وَهْبٌ: الْعَطَنُ: مَبْرَكُ الإِبِلِ، يَقُولُ: حَتَّىٰ رَوِيَتِ الإِبِلُ فَأَناخَتْ.[أ] ○ [ر: ٣٦٣٤]

٣٦٧٧- حَدَّثَنِي[3] الوَلِيدُ بْنُ صالِحٍ: حدَّثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحُسَيْنِ[4] المَكِّيُّ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

[١٤٥/ب] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: إِنِّي لَواقِفٌ فِي قَوْمٍ/، فَدَعَوُا[5] اللهَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَدْ وُضِعَ علىٰ سَرِيرِهِ، إذا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ علىٰ مَنْكِبِي يَقُولُ: رَحِمَكَ[6] اللهُ، إِنْ كُنْتُ لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صاحِبَيْكَ؛ لأَنِّي كَثِيرًا مِمَّا[7] كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: [٩/٥] «كُنْتُ[8] وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وانْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»[ب]. فَإِنْ/ كُنْتُ لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَهُما. فالْتَفَتُّ، فَإِذا هُو عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ.[ج] ○ [ط: ٣٦٨٥]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بينا».

(٢) في رواية أبي ذر: «يَدَيْ».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «حُسَيْنٍ».

(٥) في رواية أبي ذر: «يَدْعُوا» (ن، ق)، وعزاها في (و، ص) إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت بدل أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «يَرْحَمُكَ».

(٧) في رواية الأصيلي: «ما».

(٨) في رواية الأصيلي زيادة: «أنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٩٣) والترمذي (٢٢٨٩) والنسائي في الكبرى (٧٦٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٦٩٢.

ذَنُوبًا: دلوًا مملوءًا. غَرْبًا: دلوًا عظيمًا. عَبْقَرِيًّا: العبقري هو الحاذق في عمله. يَفْرِي فَرِيَّهُ: يعمل عمله.

(ب) قال ابن مالك رحمه الله في الشواهد [ص١٧١]: وتضمَّن الحديثُ... صحةَ العطفِ على ضميرِ الرَّفعِ المتصلِ غيرَ مفصولٍ بتوكيدٍ أو غيره، وهو ممَّا لا يُجيْزُهُ النحويون في النَّثر إلَّا على ضَعْفٍ، ويزعمون أنَّ بَابَهُ الشِّعرُ، والصحيحُ جوازُه نثرًا ونظمًا، فمنَ النَّثرِ ما تقدَّمَ ... ومنه قولُه تعالى: ﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨]؛ فإنَّ واوَ العطفِ فيه متصلةٌ بضميرِ المتكلمينَ، ووجودُ (لا) بعدَها لا اعتدادَ به، لأنَّها بعدَ العاطفِ، ولأنَّها زائدةٌ، إذ المعنى تامٌّ بدونها.اهـ.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٨٩) والنسائي في الكبرى (٨١١٥) وابن ماجه (٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١٩٣.

٣٦٧٨ - **حَدَّثَنِي**[١] مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ: حدَّثنا الْوَلِيدُ، عن الأَوْزاعِيِّ، عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْراهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قالَ:

سَأَلْتُ **عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو** عن أَشَدِّ ما صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ. قالَ: رَأَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ جاءَ إلى النَّبِيِّ ﷺ وهو يُصَلِّي، فَوَضَعَ رِداءَهُ[٢] فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ[٣] خَنْقًا شَدِيدًا، فَجاءَ[٤] أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ دَفَعَهُ عَنْهُ، فَقالَ: أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جاءَكُمْ بِالْبَيِّناتِ مِنْ رَبِّكُمْ؟![أ]○ [ط: ٣٨٥٦، ٤٨١٥]

(٦) **بابُ**[٥] مَناقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ رضي الله عنه

٣٦٧٩ - **حَدَّثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهالٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْماجِشُونُ[٦]: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ:

عَنْ **جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ** رضي الله عنهما قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذا أَنا بِالرُّمَيْصاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشْفَةً[٧]، فَقُلْتُ: مَنْ هَذا؟ فَقالَ: هَذا بِلالٌ. وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفِنائِهِ جارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذا؟ فَقالَ[٨]: لِعُمَرَ. فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ». فقال عُمَرُ: بِأَبِي وأُمِّي[٩] يا رَسُولَ اللهِ، أَعَلَيْكَ أَغارُ؟![ب]○ [ط: ٥٢٢٦، ٧٠٢٤]

٣٦٨٠ - **حَدَّثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أخبَرَنا اللَّيْثُ، قالَ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عن ابْنِ شِهابٍ، قالَ: أَخبَرَني سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «رداءً».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «بها».

(٤) في رواية أبي ذر: «فجاءه».

(٥) لفظة: «باب» ليست في رواية كريمة ولا في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ الماجشونِ».

(٧) هكذا ضُبطت الشين في (ن)، وفي (ب، ص) بالفتح نقلًا عن اليونينية، وفي (و) بهما.

(٨) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فقالوا»، وفي نسخة: «فقالت».

(٩) في رواية أبي ذر: «بِأُمِّي وَأَبِي» وعكس نسبة الروايات في (ب، ص).

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٨٨٨٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٩٤) والنسائي في الكبرى (٨١٢٤-٨١٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠٥٧.

خَشْفَة: حركة.

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: بَيْنا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قالَ: «بَيْنا أَنا نائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلىٰ جانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذا الْقَصْرُ؟ قالُوا: لِعُمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا». فَبَكَىٰ(١) وَقالَ: أَعَلَيْكَ أَغارُ يا رَسُولَ اللَّهِ؟!(أ)○ [ر: ٣٢٤٢]

٣٦٨١- حَدَّثَنِي(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ: حدَّثنا ابْنُ الْمُبارَكِ، عن يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أَخبَرَني حَمْزَةُ:

عن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «بَيْنا أَنا نايِمٌ شَرِبْتُ -يَعْنِي اللَّبَنَ- حَتَّىٰ أَنْظُرُ(٣) إِلى الرِّيِّ يَجْرِي فِي ظُفُرِي -أَوْ: فِي أَظْفارِي- ثُمَّ ناوَلْتُ عُمَرَ». فقالوا: فَما أَوَّلْتَهُ(٤)؟ قالَ: «الْعِلْمَ».(ب)○ [ر: ٨٢]

٣٦٨٢- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ: حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، قالَ: حدَّثني أَبُو بَكْرِ بْنُ سالِمٍ، عن سالِمٍ:

عَنْ(٥) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «أُرِيتُ فِي الْمَنامِ أَنِّي أَنْزِعُ بِدَلْوٍ بَكْرَةٍ(٦) علىٰ قَلِيْبٍ، فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ نَزْعًا ضَعِيفًا، واللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فاسْتَحالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ، حَتَّىٰ رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطَنٍ».(ج)○ [ر: ٣٦٣٤]

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «عُمرُ».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «حتىٰ أنظرَ».

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «قالوا: فما أوَّلتَ»، وفي رواية كريمة زيادة: «يا رسول الله».

(٥) تصحَّفت في (ن، ق) إلىٰ: «بن»، وبهامشهما: صوابه: «عن». اهـ.

(٦) في (و، ص، ق): «بِدَلْوِ بَكْرَةٍ» على الإضافة. وبهامش (ب، ص): لم يضبط الكاف في اليونينية، وفي الفرع بإسكانها، وفي آخر بإسكانها وفتحها معًا. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٩٥) والنسائي في الكبرى (٨١٢٨، ٨١٢٩) وابن ماجه (١٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٢١٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٩١) والترمذي (٢٢٨٤، ٣٦٨٧) والنسائي في الكبرى (٨١٢٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٧٠٠.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٩٣) والترمذي (٢٢٨٩) والنسائي في الكبرى (٧٦٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٣٨.

قَلِيْب: بئر.

قال ابْنُ جُبَيْرٍ(١): الْعَبْقَرِيُّ: عِتاقُ الزَّرابِيِّ.

وَقال يَحْيَىٰ: الزَّرابِيُّ: الطَّنافِسُ لَها/ خَمْلٌ(٢) رَقِيقٌ. ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾[الغاشية: ١٦] كَثِيرَةٌ.(٣)(أ)○ [٥/ ١٠]

٣٦٨٣- **حَدَّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثني أَبِي، عن صالِحٍ، عن ابْنِ شِهابٍ: أخبَرَني عَبْدُ الْحَمِيدِ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ أخبَرَهُ:

أَنَّ أَباهُ، قالَ(٤) -حَدَّثَنِي(٥) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن صالِحٍ، عن ابْنِ شِهابٍ، عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عن أَبِيهِ قالَ: - اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ(٦) علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، عالِيَةً(٧) أَصْواتُهُنَّ علىٰ صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ(٦) قُمْنَ فَبادَرْنَ الْحِجابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يا رَسُولَ اللَّهِ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ٱبْتَدَرْنَ الْحِجابَ». فَقالَ(٨) عُمَرُ: فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قال عُمَرُ: يا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟! فَقُلْنَ: نَعَمْ؛ أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيهًا(٩) يا ابْنَ الْخَطَّابِ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ما لَقِيَكَ الشَّيْطانُ سالِكًا فَجًّا قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ».(ب)○ [ر: ٣٢٩٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «ابنُ نُمَيْر». وبهامش اليونينية كما في (ب، ص): في نسخة عن أبي ذر علىٰ: «قال ابن جبير» حـ إلىٰ آخر الشرح من: «عبقري» و«زرابي» و«مبثوثة كثيرة». اهـ

(٢) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية والفرع، الميم ساكنة، وقال القسطلاني: بفتح الخاء المعجمة والميم.

(٣) قوله: «قال ابن جبير..» إلخ ثابت في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) من قوله: «حدَّثنا علي» إلىٰ قوله: «أن أباه قال» ليس في رواية أبي ذر. وزاد في (ب، ص) أنها ليست في رواية [ق] أيضًا. ورمز عليه في (ن، و، ق): «ر ز».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٦) قوله: «بن الخطاب» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) ضُبطت في (ب، ص) بالنصب والرفع معًا.

(٨) في رواية أبي ذر: «قال».

(٩) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «إيهٍ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/ ٦٣. عِتاقُ الزَّرابِيِّ: حِسَانُها.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٩٦) والنسائي في الكبرى (٨١٣٠، ١٠٠٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩١٨.

٣٦٨٤ - حَدَّثَنِي[1] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن إِسْماعِيلَ: حدَّثنا قَيْسٌ، قالَ: قالَ عَبْدُ اللَّهِ: ما زِلْنا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ.[أ] ○ [ط: ٣٨٦٣]

٣٦٨٥ - حَدَّثنا عَبْدانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: حدَّثنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: وُضِعَ عُمَرُ علىٰ سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ[2] مَنْكِبِي، فَإِذا عَلِيٌّ[3]، فَتَرَحَّمَ علىٰ عُمَرَ وَقالَ: ما خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ، وايْمُ اللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «ذَهَبْتُ أَنا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».[ب] ○ [ر: ٣٦٧٧]

٣٦٨٦ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ[4] -وَقال لِي خَلِيفَةُ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَواءٍ، وَكَهْمَسُ بْنُ الْمِنْهالِ، قالَا: حدَّثنا سَعِيدٌ- عن قَتادَةَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه قالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ أُحُدٍ[5]، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ[6] قالَ: «اثْبُتْ أُحُدُ، فَما عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ/ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدانِ[7]».[ج] ○ [ر: ٣٦٧٥] [٥/١١]

٣٦٨٧ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمانَ: حدَّثنِي ابْنُ وَهْبٍ: حدَّثنِي عُمَرُ -هُو ابْنُ مُحَمَّدٍ-: أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ حَدَّثَهُ، عن أَبِيهِ قالَ: سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ عن بَعْضِ شَأْنِهِ -يَعْنِي: عُمَرَ- فأَخبَرْتُهُ، فَقالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا» (ن، و)، وذكرت في (ب، ص) دون عزوٍ.

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَخَذَ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ أبي طالب».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ أَبِي عَرُوبةَ قال».

(٥) في رواية أبي ذر: «صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أُحُدًا».

(٦) قوله: «فضربه برجله» ليس في رواية كريمة. (ب، ص). وزاد في (ص) نسبة عدم وجوده إلى نسخة.

(٧) في رواية كريمة: «أو شهيد»، وفي رواية أبي ذر: «وقالَ: اثْبُتْ، فَما عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصدِّيقٌ أو شَهِيدٌ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٩٥٣٩.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٨٩) والنسائي في الكبرى (٨١١٥) وابن ماجه (٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١٩٣.

يَرُعْنِي: يفزعني.

(ج) أخرجه أبو داود (٤٦٥١) والترمذي (٣٦٩٧) والنسائي في الكبرى (٨١٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٧٢.

ما رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِينَ قُبِضَ كانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ حَتَّى انْتَهَىٰ مِنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ.(أ)○

٣٦٨٨- حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن ثابِتٍ:

عن أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا(١) سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عن السَّاعَةِ، فَقالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قالَ: «وَماذا أَعْدَدْتَ لَها؟» قالَ: لا شَيْءَ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ(٢). فَقالَ(٣): «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قال أَنَسٌ: فَما فَرِحْنا بِشَيْءٍ فَرَحَنا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قال أَنَسٌ: فَأَنا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمالِهِمْ.(ب)○ [ط: ٦١٦٧، ٦١٧١، ٧١٥٣]

٣٦٨٩- حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ كانَ فِيما قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ(٤) مُحَدَّثُونَ(٥)، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ».(ج)○

زادَ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زائِدَةَ، عن سَعْدٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ النَّبِيُّ(٦) ﷺ: «لَقَدْ كانَ(٧) قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ رِجالٌ يُكَلَّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِياءَ،

---

(١) بهامش اليونينية: أبو موسىٰ أو أبو ذر أو الذي بال في المسجد أو عمير بن قتادة أو عمر بن الخطاب. اهـ. (ب، ص).

(٢) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «قال».

(٤) في رواية أبي ذر وكريمة ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «ناسٌ».

(٥) هكذا ضبطه في (و، ع، ق)، وأهمل ضبطه في باقي الأصول، وبهامش (ب، ص): لم يضبط الدال في اليونينية، وضبطها غيره بفتح الدال. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر: «رسولُ الله».

(٧) في رواية أبي ذر وكريمة ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «فِيمَنْ كانَ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦٦٤٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٦٣٩) وأبو داود (٥١٢٧) والترمذي (٢٣٨٥، ٢٣٨٦) والنسائي في الكبرى (٥٨٧٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٩٩.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرى (٨١٢٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩٥٤.

مُحَدَّثُونَ: مُلْهَمُون.

فَإِنْ يَكُنْ مِنْ(١) أُمَّتِي(٢) أَحَدٌ فَعُمَرُ(٣)». (أ)○ [ر: ٣٤٦٩]

٣٦٩٠ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ: حدَّثنا عُقَيْلٌ، عن ابْنِ شِهابٍ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قالَا:

[١٤٦/أ] سَمِعْنا أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم/: «بَيْنَما راعٍ فِي غَنَمِهِ عَدا الذِّئْبُ فَأَخَذَ منها شاةً، فَطَلَبَها حَتَّى اسْتَنْقَذَها، فالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ، فقال لَهُ: مَنْ لَها(٤) يَوْمَ السَّبُعِ، لَيْسَ لَها راعٍ غَيْرِي؟!» فقال النَّاسُ: سُبْحانَ اللهِ! فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «فَإِنِّي أُومِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وَما ثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. (ب)○ [ر: ٢٣٢٤]

٣٦٩١ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهابٍ: أخبَرَني أَبُو أُمامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «بَيْنا أَنا نائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، فَمِنْها ما يَبْلُغُ الثَّدْيَ(٥)، وَمِنْها ما يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ اجْتَرَّهُ». قالُوا(٦): فَما أَوَّلْتَهُ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «الدِّينَ». (ج)○ [ر: ٢٣]

٣٦٩٢ - حَدَّثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا إِسْماعِيلُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قالَ: لَمَّا/ طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلَمُ، فقال لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَئِنْ كانَ ذاكَ(٧)، لقد صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، [١٢/٥]

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «في».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «مِنْهُمْ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «قال ابن عباس رضي الله عنهما: مِن نبي ولا مُحَدَّث» [انظر تغليق التعليق ٦٥/٤].

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «من لهذا».

(٥) في رواية أبي ذر: «الثُّدِيَّ».

(٦) بهامش اليونينية: أبو بكر. اهـ. (ب، ص).

(٧) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولا كُلُّ ذاك». وفي رواية أبي ذر: «ولا كُلُّ ذلك».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٦٤/٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٨٨) والترمذي (٣٦٧٧، ٣٦٩٥) والنسائي في الكبرى (٨١١١-٨١١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٢٠٧، ١٥٢٢٠.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٩٠) والترمذي (٢٢٨٥) والنسائي (٥٠١١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩٦١.

قُمُصٌ: جمع قميص.

ثُمَّ فارَقْتَهُ[(١)] وَهو عَنْكَ راضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فارَقْتَهُ[(٢)] وَهو عَنْكَ راضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ صَحَبَتَهُمْ[(٣)] فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ، وَلَئِنْ[(٤)] فارَقْتَهُمْ لَتُفارِقَنَّهُمْ وَهُمْ عَنْكَ راضُونَ، قالَ[(٥)]: أَمَّا ما ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضاهُ فَإِنَّما[(٦)] ذاكَ[(٧)] مَنٌّ مِنَ اللَّهِ تَعالَىٰ[(٨)] مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وَأَمَّا ما ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضاهُ فَإِنَّما ذاكَ مَنٌّ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ[(٩)] مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وَأَمَّا ما تَرَىٰ مِنْ جَزَعِي فَهوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجْلِ[(١٠)] أَصْحابِكَ[(١١)]، واللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الأَرْضِ ذَهَبًا لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ أَراهُ.[(أ)]○

قال حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ: دَخَلْتُ علىٰ عُمَرَ بِهٰذا.[(ب)]○

٣٦٩٣- **حَدَّثَنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ: حدَّثني عُثْمانُ بْنُ غِياثٍ: حَدَّثَنا[(١٢)] أَبُو عُثْمانَ النَّهْدِيُّ:

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فارقْتَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فارقْتَ».

(٣) بهامش اليونينية: قوله: «ثُمَّ صَحِبْتَ أَبا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ صَحِبْتَهم فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ وَلَئِنْ فارَقْتَهُمْ» يعني المسلمين، كذا للمروزي والجرجاني، وعند غيرهما: «ثُمَّ صَحِبْتَ صَحَبَتَهُمْ» بفتح الصاد والحاء، يعني أصحاب النَّبيِّ ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه، أو يكون: «صحبت» زائدة، والوجه: الرواية الأولىٰ. قاله عياض. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر: «لئن» (ب، ص) وضبطا المتن: «لإن».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فإن».

(٧) في رواية أبي ذر: «ذلك».

(٨) قوله: «تعالىٰ» ليست في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٩) قوله: «جل ذكره» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(١٠) في رواية أبي ذر: «ومن أجل» (ن)، وعزاها في (و، ص) إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت بدلًا من أبي ذر.

(١١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أُصَيْحابك».

(١٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦٤٦٤، ١٠٦٤٤.

يُجَزِّعُهُ: أي يقول له ما يُسْلِيه ويُزيل جَزَعه وهو الحُزْن والخَوف. **طِلَاعَ الأَرْضِ**: ما طلعت عليه الشمس من الأرض.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٦٥/٤.

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في حايِطٍ مِنْ حِيطانِ الْمَدِينَةِ، فَجاءَ رَجُلٌ فاسْتَفْتَحَ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «ٱفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَفَتَحْتُ لَهُ، فَإِذا أَبُو بَكْرٍ، فَبَشَّرْتُهُ بِما قالَ النَّبِيُّ[1] صلى الله عليه وسلم، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ جاءَ آخَرُ[2] فاسْتَفْتَحَ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «ٱفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَفَتَحْتُ لَهُ، فَإِذا هُوَ[3] عُمَرُ، فأخبَرْتُهُ بِما قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ، فقالَ لِي: «ٱفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ على بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ». فَإِذا عُثْمانُ، فأخبَرْتُهُ بِما قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قالَ: اللهُ الْمُسْتَعانُ.[أ]○ [ر: ٣٦٧٤]

٣٦٩٤ - **حَدَّثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمانَ: حدَّثني ابْنُ وَهْبٍ: أخبَرَني حَيْوَةُ: حدَّثني أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ هِشامٍ قالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهو آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ[4].[ب]○ [ط: ٦٢٦٤، ٦٦٣٢]

(٧) بابُ[5] مَناقِبِ عُثْمانَ بْن عَفَّانَ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ رضي الله عنه

وَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يَحْفِرُ[6] بِئْرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَحَفَرَها عُثْمانُ. (٢٧٧٨)

وَقالَ: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَجَهَّزَهُ عُثْمانُ.○ (٢٧٧٨)

٣٦٩٥ - **حَدَّثنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ[7]، عن أَيُّوبَ، عن أَبِي عُثْمانَ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ حايِطًا وَأَمَرَني بِحِفْظِ بابِ الْحائِطِ، فَجاءَ رَجُلٌ يَسْتَاذِنُ. / فَقالَ: «ايْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَإِذا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جاءَ آخَرُ يَسْتَاذِنُ، فَقالَ: [١٣/٥]

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «رسولُ الله».

(٢) في متن (و، ب، ص): «جاء رجل».

(٣) لفظة: «هو» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) بهامش (ن) بخط النويري رحمه الله: بلغت مقابلة بأصل السَّماع، فصحَّ صحته، والحمد لله.

(٥) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «يحفِرْ» بالجزم، وعكس في (ب، ص) نسبة الروايات.

(٧) في رواية كريمة زيادة: «بنُ زيد».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٠٣) والترمذي (٣٧١٠) والنسائي في الكبرى (٨١٣١، ٨١٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠١٨.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٩٦٧٠.

«ايْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَإِذا عُمَرُ، ثُمَّ جاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَسَكَتَ هُنَيْهَةً ثُمَّ قالَ: «ايْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ علىٰ بَلْوَىٰ سَتُصِيبُهُ». فَإِذا عُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ.

قال حَمَّادٌ[١]: وَحَدَّثَنا عاصِمٌ الأَحْوَلُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ: سَمِعا أَبا عُثْمانَ يُحَدِّثُ، عن أَبِي مُوسَىٰ بِنَحْوِهِ، وَزادَ فِيهِ عاصِمٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ قاعِدًا فِي مَكانٍ فِيهِ ماءٌ قَدِ انْكَشَفَ[٢] عن رُكْبَتَيْهِ، أَوْ رُكْبَتِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمانُ غَطَّاها.[أ]○ [ر: ٣٦٧٤]

٣٦٩٦- **حَدَّثَنِي**[٣] أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ: حدَّثني أَبِي، عن يُونُسَ: قال ابْنُ شِهابٍ: أخبرَني عُرْوَةُ: أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيارِ أخبرَهُ: أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ قالَا: ما يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ عُثْمانَ لأَخِيهِ[٤] الْوَلِيدِ؛ فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ. فَقَصَدْتُ لِعُثْمانَ حَتَّىٰ[٥] خَرَجَ إِلى الصَّلاةِ، قُلْتُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حاجَةً، وَهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ. قالَ: يا أَيُّها الْمَرْءُ[٦] -قال مَعْمَرٌ: أُراهُ قالَ[٧]: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ[ب]- فانْصَرَفْتُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ إِذْ جاءَ رَسُولُ عُثْمانَ فَأَتَيْتُهُ، فَقالَ: ما نَصِيحَتُكَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ[٨] بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتابَ، وَكُنْتَ مِمَّنِ اسْتَجابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ[٨]، فَهاجَرْتَ الْهِجْرَتَيْنِ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ[٨]، وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَانِ الْوَلِيدِ.

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ سَلَمةَ»، وهذا موافق لما في نسخة الصاغاني: ٤٢٨/٢، وصوَّب في الفتح أنَّه حماد بن زيد، وأنَّ الإسناد معطوف على الإسناد الأول، فهو متصل، إذ لم ترد الرواية من طريق حمَّاد عن شيخيه إلَّا من طريق ابن زيد، ويؤيِّده الهامش السابق.

(٢) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «كَشَفَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «في أخيه».

(٥) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «حِينَ».

(٦) لفظة: «المرء» ليست في نسخةٍ (ب، ص)، وهو موافق لما في السلطانية. وفي رواية أبي ذر زيادة: «مِنْكَ؟!».

(٧) قوله: «أراه قال» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٠٣) والترمذي (٣٧١٠) والنسائي في الكبرى (٨١٣١، ٨١٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠١٨.

حائطًا: بستانًا.

(ب) أسند البخاري حديث معمر برقم (٣٨٧٢).

قالَ: أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ ما يَخْلُصُ إِلى الْعَذْراءِ فِي سِتْرِها. قالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ(١) بِالْحَقِّ، فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَآمَنْتُ بِما بُعِثَ بِهِ، وَهاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ كَما قُلْتَ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبايَعْتُهُ، فَواللهِ ما عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ(٢)، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مِثْلُهُ(٣)، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ(٣)، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ، أَفَلَيْسَ لِي مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ. قالَ: فَما هَذِهِ الأَحادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟! أَمَّا ما ذَكَرْتَ مِنْ شَانِ الْوَلِيدِ، فَسَنَاخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ إِنْ شاءَ اللهُ. ثُمَّ دَعا عَلِيًّا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ(٤)، فَجَلَدَهُ ثَمانِينَ.(أ)○ [ط: ٣٨٧٢، ٣٩٢٧]

[١٤/٥] ٣٦٩٧ - حَدَّثَنِي(٥) مُحَمَّدُ بْنُ حاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ: حَدَّثنا شاذانُ: حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ/ أَبِي سَلَمَةَ الْماجِشُونُ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمانَ(٦)، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نُفاضِلُ بَيْنَهُمْ.(ب)○ [ر: ٣٦٥٥]

تابَعَهُ عَبْدُ اللهِ(٧)، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ.(ج)○

٣٦٩٨ - حَدَّثَنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْماعِيلَ(٨): حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ: حَدَّثنا عُثْمانُ -هُو ابْنُ مَوْهَبٍ- قالَ: جاءَ رَجُلٌ(٩) مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ(١٠) الْبَيْتَ، فَرَأَىٰ قَوْمًا جُلُوسًا، فَقالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ؟

---

(١) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٢) قوله: «عَزَّ وَجَلَّ» ثابت في رواية أبي ذر أيضًا، وهي مهمَّشة في (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «مِثلَه» بالنصب.

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أن يَجلِدَ».

(٥) هذا الحديث مؤخر في رواية أبي ذر إلى ما بعد حديث مسدد الآتي برقم (٣٦٩٩).

(٦) في رواية أبي ذر: «ثمَّ عمرُ ثمَّ عثمانُ» بالرفع.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ صالح».

(٨) قوله: «بن إسماعيل» ليس في رواية أبي ذر.

(٩) بهامش اليونينية: قيل: يزيد بن بشر السَّكسَكي. (ب، ص).

(١٠) في رواية أبي ذر: «وحجَّ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٩٨٢٦.

(ب) أخرجه أبو داود (٤٦٢٧، ٤٦٢٨) والترمذي (٣٧٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٠٢٨.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٦٧.

قالَ[1]: هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ. قالَ: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قالُوا: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ. قالَ: يا ابْنَ عُمَرَ، إِنِّي سائِلُكَ عن شَيْءٍ فَحَدِّثْنِي: هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قالَ: نَعَمْ. فقالَ[2]: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عن بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عن بَيْعَةِ الرُّضْوانِ فَلَمْ يَشْهَدْها؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: اللهُ أَكْبَرُ. قال ابْنُ عُمَرَ: تَعالَ أُبَيِّنْ لَكَ، أَمَّا فِرارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَفا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عن بَدْرٍ فَإِنَّهُ كانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ[3] وَكانَتْ مَرِيضَةً، فقال لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ»، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عن بَيْعَةِ الرُّضْوانِ، فَلَوْ كانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ[4] مِنْ عُثْمانَ لَبَعَثَهُ مَكانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُثْمانَ، وَكانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوانِ بَعْدَما ذَهَبَ عُثْمانُ إِلىٰ مَكَّةَ، فقال رَسُولُ اللهِ/ ﷺ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ: «هَذِهِ يَدُ عُثْمانَ»، فَضَرَبَ بها علىٰ يَدِهِ، فَقالَ: «هَذِهِ لِعُثْمانَ». فقال لَهُ ابْنُ عُمَرَ: اذْهَبْ بها الآنَ مَعَكَ.[أ]○ [ر: ٣١٣٠] [١٤٦/ب]

٣٦٩٩ - حَدَّثنا[5] مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن سَعِيدٍ، عن قَتادَةَ:

أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ قالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أُحُدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمانُ، فَرَجَفَ[6]، وَقالَ[7]: «اسْكُنْ أُحُدُ -أَظُنُّهُ ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ- فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدانِ».[ب]○ [ر: ٣٦٧٥]

(٨) قِصَّةُ الْبَيْعَةِ، والاتِّفاقِ علىٰ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه[8]

٣٧٠٠ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عن حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فقال»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فقالوا».

(٢) في رواية أبي ذر: «قال».

(٣) بهامش اليونينية: رُقَيَّة. اهـ. (ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر: «ببطن مكة أعزَّ».

(٥) هذا الحديث مقدم في رواية أبي ذر إلىٰ ما قبل حديث محمد بن حاتم بن بزيع الماضي برقم (٣٦٩٧).

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فرجَفَتْ».

(٧) في رواية أبي ذر: «فقالَ».

(٨) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «بابُ قِصَّةِ الْبَيْعَةِ والاتِّفاقِ علىٰ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، وفيه مَقْتَلُ عُمرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه». والذي في (ب، ص): «... عفان، وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنهما».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٧٢٦) والترمذي (٣٧٠٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٣١٩.

(ب) أخرجه أبو داود (٤٦٥١) والترمذي (٣٦٩٧) والنسائي في الكبرى (٨١٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٧٢.

رَأَيْتُ **عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ** رضي الله عنه قَبْلَ أَنْ يُصابَ بِأَيَّامٍ بِالْمَدِينَةِ، وَقَفَ[١] على حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ وَعُثْمانَ بْنِ حُنَيْفٍ قالَ: كَيْفَ فَعَلْتُما، أَتَخافانِ أَنْ تَكُونا قَدْ حَمَّلْتُما الأَرْضَ ما لَا تُطِيقُ؟ قالَا: حَمَّلْناها أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ، ما فيها كَبِيرُ فَضْلٍ. قالَ: انْظُرا أَنْ تَكُونا حَمَّلْتُما الأَرْضَ ما لَا تُطِيقُ. قالَ: قالَا: لَا. فقال عُمَرُ: لَئِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ، لأَدَعَنَّ أَرامِلَ أَهْلِ الْعِراقِ لَا يَحْتَجْنَ إِلىٰ رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا. قالَ: فَما أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رابِعَةٌ/ حَتَّىٰ أُصِيبَ. قالَ: إِنِّي لَقايِمٌ ما بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ غَداةَ أُصِيبَ، وَكانَ إِذا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ قالَ: اسْتَوُوا. حَتَّىٰ إِذا لَمْ يَرَ فِيهِنَّ[٢] خَلَلًا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، وَرُبَّما قَرَأَ سُورَةَ[٣] يُوسُفَ أَوِ النَّحْلَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ؛ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ النَّاسُ، فَما هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي -أَوْ: أَكَلَنِي- الْكَلْبُ. حتىٰ[٤] طَعَنَهُ، فَطارَ الْعِلْجُ بِسِكِّينٍ ذاتِ طَرَفَيْنِ، لَا يَمُرُّ علىٰ أَحَدٍ يَمِينًا وَلَا شِمالًا[٥] إِلَّا طَعَنَهُ، حَتَّىٰ طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، ماتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ[٦]، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُسًا، فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ، وَتَناوَلَ عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ، فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَىٰ، وَأَمَّا نَواحِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحانَ اللَّهِ سُبْحانَ اللَّهِ! فَصَلَّىٰ بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَلَاةً خَفِيفَةً، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قالَ: يا ابْنَ عَبَّاسٍ، انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي. فَجالَ ساعَةً ثُمَّ جاءَ، فَقالَ: غُلَامُ الْمُغِيرَةِ. قالَ: آلصَّنَعُ؟! قالَ: نَعَمْ. قالَ: قاتَلَهُ اللَّهُ لقد أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي[٧] بِيَدِ رَجُلٍ يَدَّعِي الإِسْلَامَ، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ -وَكانَ[٨] أَكْثَرَهُمْ

[١٥/٥]

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ووَقَفَ».

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فيهم».

(٣) في رواية أبي ذر: «بسورة».

(٤) هكذا في (ن، ع)، وبهامشهما: لعله «حين»، وفي سائر الأصول: «حين»، وأشار في هامش (ق) إلى المثبت.

(٥) في رواية أبي ذر: «وشمالًا».

(٦) في نسخة: «تسعة».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «مَنِيَّتي».

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «العباسُ».

رَقِيقًا- فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ. أَيْ: إِنْ شِئْتَ قَتَلْنا؟ قالَ[1]: كَذَبْتَ، بَعْدَما تَكَلَّمُوا بِلِسانِكُمْ، وَصَلَّوْا قِبْلَتَكُمْ، وَحَجُّوا حَجَّكُمْ؟! فاحْتُمِلَ إِلىٰ بَيْتِهِ، فانْطَلَقْنا مَعَهُ، وَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ، فَقائِلٌ يَقُولُ: لا بَأْسَ. وَقائِلٌ يَقُولُ: أَخافُ عَلَيْهِ. فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ[2]، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَعَلِمُوا[3] أَنَّهُ مَيِّتٌ، فَدَخَلْنا عَلَيْهِ، وَجاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ[4] عَلَيْهِ، وَجاءَ رَجُلٌ شابٌّ فَقالَ: أَبْشِرْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللهِ لَكَ، مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدَمٍ[5] فِي الإِسْلَامِ ما قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ وَلِيتَ فَعَدَلْتَ، ثُمَّ شَهادَةٌ. قالَ: وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَفافٌ[6] لا عَلَيَّ وَلا لِي. فَلَمَّا أَدْبَرَ إِذا إِزارُهُ يَمَسُّ الأَرْضَ. قالَ: رُدُّوا عَلَيَّ الْغُلَامَ. قالَ: ابْنَ[7] أَخِي ٱرْفَعْ ثَوْبَكَ؛ فَإِنَّهُ أَبْقَىٰ[8] لِثَوْبِكَ، وَأَتْقَىٰ لِرَبِّكَ. يا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، ٱنْظُرْ ما عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ. فَحَسَبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ، قالَ: إِنْ وَفَىٰ لَهُ مالُ آلِ عُمَرَ فَأَدِّهِ مِنْ أَمْوالِهِمْ، وَإِلَّا فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوالُهُمْ فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ، وَلَا تَعْدُهُمْ إِلىٰ غَيْرِهِمْ، فَأَدِّ عَنِّي هَذا الْمالَ، انْطَلِقْ إِلىٰ عائِشَةَ أُمِّ الْمُؤمِنِينَ، فَقُلْ: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ السَّلَامَ، وَلَا تَقُلْ: أَمِيرُ الْمُؤمِنِينَ؛ فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤمِنِينَ أَمِيرًا، وَقُلْ: يَسْتَاذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صاحِبَيْهِ. فَسَلَّمَ وَٱسْتَاذَنَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْها، فَوَجَدَها قاعِدَةً تَبْكِي فَقالَ:/ [١٦/٥] يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ، وَيَسْتَاذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صاحِبَيْهِ. فَقالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، وَلَأُوثِرَنَّ بِهِ الْيَوْمَ عَلىٰ نَفْسِي. فَلَمَّا أَقْبَلَ، قِيلَ: هَذا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جاءَ. قالَ: ٱرْفَعُونِي. فَأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ، فَقالَ: ما لَدَيْكَ؟ قالَ: الَّذِي تُحِبُّ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَذِنَتْ.

---

(١) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فشرب».

(٣) في رواية أبي ذر: «فخرج من جَوْفِه فعَرَفُوا».

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فجعلوا يُثنون».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وقِدَمٍ» بكسر القاف.

(٦) في رواية الأصيلي وابن عساكر: «كفافًا».

(٧) في رواية أبي ذر: «يا ابنَ».

(٨) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «أنْقَىٰ».

قالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ما كانَ مِنْ شَيْءٍ[١] أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، فَإِذا أَنا قَضَيْتُ[٢] فاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِّمْ، فَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَأَدْخِلُونِي، وَإِنْ رَدَّتْنِي رُدُّونِي إِلَى مَقابِرِ الْمُسْلِمِينَ. وَجاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ والنِّساءُ تَسِيرُ مَعَها، فَلَمَّا رَأَيْناها قُمْنا، فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ، فَبَكَتْ[٣] عِنْدَهُ ساعَةً، واسْتَأْذَنَ الرِّجالُ، فَوَلَجَتْ داخِلًا لَهُمْ، فَسَمِعْنا بُكاءَها مِنَ الدَّاخِلِ، فقالوا: أَوْصِ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ٱسْتَخْلِفْ[٤]. قالَ: ما أَحَدٌ[٥] أَحَقَّ بِهَذا الأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ -أَو: الرَّهْطِ- الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهو عَنْهُمْ راضٍ. فَسَمَّى عَلِيًّا وَعُثْمانَ والزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقالَ: يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ -كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ- فَإِنْ أَصابَتِ الإِمْرَةُ[٦] سَعْدًا فهو ذاكَ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ ما أُمِّرَ، فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ[٧] عَجْزٍ وَلَا خِيانَةٍ. وَقالَ: أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالأَنْصارِ خَيْرًا، الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ والإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ، أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَأَنْ يُعْفَى عن مُسِيئِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ الأَمْصارِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ رِدْءُ الإِسْلَامِ، وَجُباةُ الْمالِ، وَغَيْظُ الْعَدُوِّ، وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ[٨] مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عن رِضاهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالأَعْرابِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ، وَمادَّةُ الإِسْلَامِ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَواشِي أَمْوالِهِمْ، وَيُرَدَّ على فُقَرائِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ[٩] أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ يُقاتَلَ مِنْ وَرائِهِمْ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «ما كان شيءٌ».

(٢) في (ب، ص): «قُضِيْتُ»، وبهامشهما: هكذا صورتها في اليونينية، وفي الفرع: «قَضَيْتُ»، وفي الهامش: «قُبِضتُ». اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فَمَكَثَتْ».

(٤) في (ب، ص): «استخلَف» بفتح اللام، وبهامشهما: هكذا اللام في اليونينية، وكانت الفاء عليها فتحة فكشطت، وفي الفرع المكي: «استخلِف».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ما أَحَدًا».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «الإمارةُ».

(٧) في رواية أبي ذر: «من».

(٨) في رواية أبي ذر عن المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولا يؤخذُ».

(٩) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طاقَتَهُمْ. فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنا بِهِ، فانْطَلَقْنا نَمْشِي، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قالَ: يَسْتَاذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قالَتْ: أَدْخِلُوهُ. فَأُدْخِلَ، فَوُضِعَ هُنالِكَ مَعَ صاحِبَيْهِ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ، فقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلىٰ ثَلَاثَةٍ مِنْكُمْ، فقال الزُّبَيْرُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلىٰ عَلِيٍّ. فقال طَلْحَةُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلىٰ عُثْمانَ. وَقال سَعْدٌ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. فقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَيُّكُما تَبَرَّأَ مِنْ هَذا الأَمْرِ، فَنَجْعَلُهُ إِلَيْهِ واللهُ عَلَيْهِ والإِسْلَامُ، لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ؟ فَأُسْكِتَ[(١)] الشَّيْخانِ، فقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ واللهُ عَلَيَّ أَنْ لَا آلُوَ عن أَفْضَلِكُمْ؟ قالَا: نَعَمْ. فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِما فَقالَ: لَكَ قَرابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ والْقَدَمُ[(٢)] فِي/ الإِسْلَامِ ما قَدْ عَلِمْتَ، فاللهُ عَلَيْكَ لَئِنْ[(٣)] أَمَّرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ وَلَئِنْ[(٣)] أَمَّرْتُ عُثْمانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ. ثُمَّ خَلَا بِالآخَرِ فقال لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثاقَ قالَ: ارْفَعْ يَدَكَ يا عُثْمانُ. فَبايَعَهُ، فَبايَعَ لَهُ عَلِيٌّ، وَوَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبايَعُوهُ.[(أ)]○ [ر: ١٣٩٢] [١٧/٥]

(٩) بابُ[(٤)]/ مَناقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ الْهاشِمِيِّ رضي الله عنه [١٤٧/أ]

وَقال النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنا مِنْكَ». (٢٦٩٩)

وَقال عُمَرُ[(٥)]: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهو عَنْهُ راضٍ.○ (٣٧٠٠)

٣٧٠١ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ: عن أَبِي حازِمٍ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ علىٰ يَدَيْهِ». قالَ: فَباتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطاها، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا علىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو[(٦)] أَنْ يُعْطاها، فَقالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ؟» فقالوا: يَشْتَكِي

---

(١) بهامش اليونينية: قال أبو ذر: «فَأَسْكَتَ» بفتح الهمزة والكاف أصوب. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «والقِدَمُ» بكسر القاف.

(٣) في (ب، ص): «لإن»، وعزوا المثبت إلىٰ رواية أبي ذر.

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) قول عمر مقدَّم في رواية أبي ذر علىٰ قول النَّبيِّ ﷺ.

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَرْجُون».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٥٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٦١٨.

العِلْجُ: القوي الضخم. بُرْنُسًا: كل ثوب رأسه منه ملتزق به. الصَّنَعُ: الصانع.

عَيْنَيْهِ يا رَسُولَ اللهِ. قالَ: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأْتُونِي بِهِ[(١)]». فَلَمَّا جاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعا[(٢)] لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطاهُ[(٣)] الرَّايَةَ، فقال عَلِيٌّ: يا رَسُولَ اللهِ، أُقاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنا؟ فَقالَ: «انْفُذْ علىٰ رِسْلِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِساحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلى الإِسْلَامِ، وَأَخبِرْهُمْ بِما يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ، فَواللهِ لَأَنْ[(٤)] يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا واحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».[(أ)]○ [ر: ٢٩٤٢]

٣٧٠٢ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا حاتِمٌ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ:

عَنْ سَلَمَةَ، قالَ: كانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عن النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ؛ وَكانَ بِهِ رَمَدٌ، فَقالَ: أَنا أَتَخَلَّفُ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كانَ مَساءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَها اللهُ فِي صَباحِها، قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ -أَوْ: لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ- غَدًا رَجُلًا[(٥)] يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ -أَوْ قال: يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ- يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ[(٦)]». فَإِذا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَما نَرْجُوهُ، فقالوا: هَذا عَلِيٌّ، فَأَعْطاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٧)]، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.[(ب)]○ [ر: ٢٩٧٥]

٣٧٠٣ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حازِمٍ: عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ رَجُلًا جاءَ إِلىٰ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقالَ: هَذا فُلَانٌ -لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ- يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمِنْبَرِ. قالَ: فَيَقُولُ ماذا؟ قالَ: يَقُولُ لَهُ: أَبُو تُرابٍ. فَضَحِكَ. قالَ[(٨)]: واللهِ ما سَمَّاهُ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ،

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «قال: فَأَرْسَلُوا إليه فَأُتِي به» بدل لفظ الحديث.

(٢) في رواية أبي ذر: «فدعا».

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فأُعْطِيَ».

(٤) هكذا ضُبطت اللام في (و، ب، ص)، وأهمل ضبطها في (ن)، وبهامش (ب، ص): في اليونينية اللام مكسورة. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «رجلٌ».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «علىٰ يَدَيْه».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «الراية».

(٨) في رواية أبي ذر: «وقال».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٠٦) والنسائي في الكبرى (٨١٤٩، ٨٤٠٣، ٨٥٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧١٣.

يَدُوكُونَ: أي باتوا في اختلاط واختلاف. حُمْرُ النَّعَمِ: الإبل الحمراء، وهي أغلاها وأجملها.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٤٣.

وَما كانَ(١) لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ(٢) إِلَيْهِ مِنْهُ، فاسْتَطْعَمْتُ الْحَدِيثَ سَهْلًا، وَقُلْتُ(٣): يا أَبا عَبَّاسٍ، كَيْفَ(٤)؟ قالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ علىٰ فاطِمَةَ(٥) ثُمَّ خَرَجَ، فاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟» قالَتْ: فِي الْمَسْجِدِ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ رِداءَهُ قَدْ سَقَطَ عن ظَهْرِهِ/ وَخَلَصَ التُّرابُ إِلىٰ ظَهْرِهِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرابَ(٦) عن ظَهْرِهِ، فَيَقُولُ: «اجْلِسْ يا أَبا تُرابٍ» مَرَّتَيْنِ.(أ)○ [ر: ٤٤١] [٥/١٨]

٣٧٠٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رافِعٍ: حدَّثنا حُسَيْنٌ، عن زائِدَةَ، عن أَبِي حَصِينٍ: عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلى ابْنِ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عن عُثْمانَ، فَذَكَرَ عن مَحاسِنِ عَمَلِهِ، قالَ: لَعَلَّ ذاكَ يَسُوؤُكَ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ. ثُمَّ سَأَلَهُ عن عَلِيٍّ فَذَكَرَ مَحاسِنَ عَمَلِهِ، قالَ: هُو ذاكَ بَيْتُهُ، أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ. ثُمَّ قالَ: لَعَلَّ ذاكَ يَسُوؤُكَ؟ قالَ: أَجَلْ. قالَ: فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ، ٱنْطَلِقْ فاجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ.(ب)○ [ر: ٣١٣٠]

٣٧٠٥ - حَدَّثَنِي(٧) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن الْحَكَمِ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ، قالَ:

حَدَّثَنا عَلِيٌّ: أَنَّ فاطِمَةَ عليها السلام شَكَتْ ما تَلْقَىٰ مِنْ أَثَرِ الرَّحا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ(٨)، فانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، فَوَجَدَتْ عايِشَةَ فأخبَرَتْها، فَلَمَّا جاءَ النَّبِيُّ ﷺ أخبَرَتْهُ عائِشَةُ بِمَجِيءِ فاطِمَةَ، فَجاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنا وَقَدْ أَخَذْنا مَضاجِعَنا، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ، فَقالَ: «عَلَىٰ مَكانِكُما». فَقَعَدَ بَيْنَنا، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ علىٰ صَدْرِي، وَقالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكُما خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمانِي؟

---

(١) بهامش اليونينية دون رقم زيادة: «والله»، وهذه الزيادة ليست في رواية كريمة.

(٢) الرفع رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «فقلتُ» (ن، ب). وعزاها (و، ص) إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت بدل أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «ذلك».

(٥) في اليونينية بين الأسطر: «عليها السلام».

(٦) لفظة: «التراب» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٨) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فأُتِيَ النَّبيُّ ﷺ بِسبيٍ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧١٤.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٧٠٤٦.

إذا أَخَذْتُما مَضاجِعَكُما، تُكَبِّرا[١] أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحا[٢] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدا[٣] ثَلَاثَةً[٤] وَثَلَاثِينَ، فَهو خَيْرٌ لَكُما مِنْ خادِمٍ».[أ]○ [ر: ٣١١٣]

٣٧٠٦ - حَدَّثَنِي[٥] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سَعْدٍ: سَمِعْتُ إِبْراهِيمَ بْنَ سَعْدٍ: عن أَبِيهِ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «أَما تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ؟!».[ب]○ [ط: ٤٤١٦]

٣٧٠٧ - حَدَّثنا[٦] عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخبَرَنا شُعْبَةُ، عن أَيُّوبَ، عن ابْنِ سِيرِينَ، عن عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ: اقْضُوا كَما كُنْتُمْ[٧] تَقْضُونَ؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ الاخْتِلَافَ، حَتَّىٰ يَكُونَ لِلنَّاسِ جَماعَةٌ[٨]، أَوْ أَمُوتُ كَما ماتَ أَصْحابِي. فَكانَ ابْنُ سِيرِينَ يَرَىٰ أَنَّ عامَّةَ ما يُرْوَىٰ عَلَىٰ[٩] عَلِيٍّ الْكَذِبُ.[ج]○

(١٠) بابُ[١٠] مَناقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالِبٍ[١١]

وَقالَ[١٢] النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي».○ (٢٦٩٩)

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «تكبِّران»، وفي رواية ابن عساكر ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فكبرا».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وتسبِّحان»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «وَسَبِّحا».

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «واحْمَدا» (ب، ص)، وبهامشهما: في اليونينية: «واحمد» من غير ألف. اهـ. وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «وَتَحْمَدانِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «ثَلَاثًا».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٦) لفظة: «حدَّثنا» ليست في رواية [ق]، وهذا الحديث مقدم في رواية أبي ذر على الحديث الذي سبقه.

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «علىٰ ما كنتم».

(٨) في رواية أبي ذر: «حتىٰ يكونَ الناسُ جَماعةً».

(٩) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «عن».

(١٠) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(١١) في رواية أبي ذر زيادة: «الهاشميِّ رضي الله عنه».

(١٢) في رواية أبي ذر زيادة: «له».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٢٧) وأبو داود (٢٩٨٨، ٢٩٨٩، ٥٠٦٢، ٥٠٦٣) والترمذي (٣٤٠٨، ٣٤٠٩) والنسائي في الكبرى (١٠٦٥٠، ١٠٦٥١، ١٠٦٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢١٠.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٠٤) والترمذي (٣٧٢٤، ٣٧٣١) والنسائي في الكبرى (٨١٣٨-٨١٤٢، ٨٣٩٩، ٨٤٢٩-٨٤٤٦، ٨٥١١، ٨٧٨٠) وابن ماجه (١١٥، ١٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٨٤٠.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٠٢٣٦.

٣٧٠٨- حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبراهِيمَ بْنِ دِينارٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ[١]، عن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁: أَنَّ النَّاسَ كانُوا يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ. وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشِبَعِ[٢] بَطْنِي، حَتَّىٰ[٣] لَا آكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ[٤]، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةُ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْباءِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الآيَةَ هِيَ مَعِي، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكانَ أَخْيَرَ[٥] النَّاسِ لِلْمِسْكِينِ[٦] جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طالِبٍ، كانَ يَنْقَلِبُ بِنا فَيُطْعِمُنا ما كانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّىٰ/ إِنْ كانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنا [١٩/٥] الْعُكَّةَ[٧] لَيْسَ فيها شَيْءٌ، فَنَشُقُّها فَنَلْعَقُ ما فِيها.[أ]○ [ط:٥٤٣٢]

٣٧٠٩- حَدَّثَنِي[٨] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ: أَخبَرَنا إِسْماعِيلُ بْنُ أَبِي خالِدٍ، عن الشَّعْبِيِّ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﵄ كانَ إِذا سَلَّمَ على ابْنِ جَعْفَرٍ قالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ ذِي الْجَناحَيْنِ.[ب]○ [ط: ٤٢٦٤]

(١١) ذِكْرُ[٩] الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﵁

٣٧١٠- حَدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِيُّ: حدَّثني أَبِي: عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عن ثُمامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ:

---

(١) بهامش (ب، ص): في اليونينية: الجهنيّ. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لِيَشْبَعَ».

(٣) في رواية الأصيلي وأبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حينَ»، وقيَّد في (ب، ص) رواية أبي ذر بروايته عن الحَمُّوِيي والمُستملي.

(٤) في رواية ابن عساكر ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «الحريرَ».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «خَيْرَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «للمساكين».

(٧) في (و، ب، ص) زيادة: «الَّتِي»، وأشار بهامش (ع) إلىٰ ورودها في نسخة.

(٨) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٩) الترجمة والحديث ليسا في رواية كريمة وأبي ذر.

(أ) أخرجه الترمذي (٢٤٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٠٢١.

الْحَبِير: ما كان موشيًا مخططًا. الْعُكَّة: وعاء من جلد مستدير يوضع فيه السمن أو العسل.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٨١٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٧١١٢.

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كانَ إذا قَحَطُوا اسْتَسْقَىٰ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنا صلى الله عليه وسلم فَتَسْقِينا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنا فاسْقِنا. قالَ: فَيُسْقَوْنَ.[أ]○ [ر: ١٠١٠]

(١٢) بابُ مَناقِبِ قَرابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَمَنْقَبَةِ فاطِمَةَ عليها السلام بِنْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

وَقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».[١]○ (٣٦٢٤)

٣٧١١ - ٣٧١٢ - حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: حدَّثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ فاطِمَةَ عليها السلام أَرْسَلَتْ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيراثَها مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيما[٢] أَفاءَ اللَّهُ علىٰ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم، تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكٍ[٣] وَما بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ. فقال أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لَا نُورَثُ، ما تَرَكْنا فَهوَ[٤] صَدَقَةٌ، إِنَّما يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذا الْمالِ -يَعْنِي مالَ اللَّهِ- لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا على الْمَأْكَلِ». وَإِنِّي واللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقاتِ النَّبِيِّ[٥] صلى الله عليه وسلم الَّتِي كانَتْ عَلَيْها فِي عَهْدِ/ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَلأَعْمَلَنَّ فيها بِما عَمِلَ فيها رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ ثُمَّ قالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنا يا أَبا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ. وَذَكَرَ قَرابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَحَقَّهُمْ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقالَ: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرابَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرابَتِي.[ب]○ [ر: ٣٠٩٢، ٣٠٩٣] [١٤٧/ب]

٣٧١٣ - أَخبرَنِي[٦] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حدَّثنا خالِدٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن واقِدٍ قالَ:/ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عن ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهم قالَ: ٱرْقُبُوا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.[ج]○ [ط: ٣٧٥١] [٢٠/٥]

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «مناقبُ قَرابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم» فقط، ودون الحديث المعلَّق.

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «مِمَّا».

(٣) في رواية أبي ذر: «وفدكَ» ممنوعةً من الصَّرف.

(٤) لفظة: «فهو» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «رسولِ الله».

(٦) لفظة: «أخبرني» ليست في نسخة، وفي رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٠٤١١.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٥٩) وأبو داود (٢٩٦٨-٢٩٧٠) والنسائي (٤١٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٣٠.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٦٦٠٣. ٱرْقُبُوا: أي احفَظوا.

٣٧١٤ - حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَها أَغْضَبَنِي».(أ)○ [ر: ٩٢٦]

٣٧١٥ - ٣٧١٦ - حَدَّثنا يَحْيىٰ بْنُ قَزَعَةَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن أَبِيهِ، عن عُرْوَةَ:

عَنْ عايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: دَعا النَّبِيُّ ﷺ فاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْواهُ التي[1] قُبِضَ فِيها، فَسارَّها بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعاها فَسارَّها فَضَحِكَتْ، قالَتْ: فَسَأَلْتُها عن ذَلِكَ. فَقالَتْ: سارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ فأخبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سارَّنِي فأخبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ، فَضَحِكْتُ[2].(ب)○ [ر: ٣٦٢٣، ٣٦٢٤]

(١٣) بابُ[3] مَناقِبِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

وقال ابْنُ عَبَّاسٍ: هُو حَوارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ(٤٦٦٥). وَسُمِّيَ ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾ لِبَياضِ ثِيابِهِمْ.(ج)○

٣٧١٧ - حَدَّثنا خالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عن هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، قالَ: أَخبَرَنِي مَرْوانُ بْنُ الحَكَمِ قالَ: أَصابَ عُثْمانَ بْنَ عَفَّانَ رُعافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعافِ، حَتَّىٰ حَبَسَهُ عن الْحَجِّ، وَأَوْصَىٰ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ: اسْتَخْلِفْ. قالَ: وَقالُوهُ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: وَمَنْ؟ فَسَكَتَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ -أَحْسِبُهُ الْحارِثَ- فَقالَ: اسْتَخْلِفْ. فقالَ عُثْمانُ: وَقالُوا؟ فَقالَ: نَعَمْ. قالَ: وَمَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ، قالَ: فَلَعَلَّهُمْ قالُوا: الزُّبَيْرَ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: أَمَا والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ ما عَلِمْتُ، وَإِنْ كانَ لأَحَبَّهُمْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.(د)○ [ط: ٣٧١٨]

---

(١) في متن (و، ب، ص): «الَّذِي».

(٢) حديث أبي الوليد وحديث يحيىٰ بن قزعة ليسا في رواية كريمة وأبي ذر.

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٤٩) وأبو داود (٢٠٦٩-٢٠٧١) والترمذي (٣٨٦٧) والنسائي في الكبرى (٨٣٧٠-٨٣٧٢، ٨٥١٨-٨٥٢٢) وابن ماجه (١٩٩٨، ١٩٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٦٧.

بَضْعَةٌ: القطعة من كل شيء.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٥٠) وأبو داود (٥٢١٧) والترمذي (٣٨٧٢) والنسائي في الكبرى (٧٠٧٨، ٨٣٦٦، ٨٣٦٧، ٨٣٦٨، ٨٣٦٩، ٨٥١٢، ٨٥١٦، ٨٥١٧، ٩٢٣٦، ٩٢٣٧) وابن ماجه (١٦٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٣٩، ١٨٠٤٠.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٦٩.

(د) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٢٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٨٣٨.

٣٧١٨ - حَدَّثَنِي[1] عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن هِشامٍ: أَخبَرَني أَبِي: سَمِعْتُ مَرْوانَ: كُنْتُ عِنْدَ عُثْمانَ، أَتاهُ رَجُلٌ فَقالَ: اسْتَخْلِفْ. قالَ: وَقِيلَ ذاكَ[2]؟ قالَ: نَعَمْ، الزُّبَيْرُ. قالَ: أَما[3] واللهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ. ثَلاثًا.(أ)○ [ر: ٣٧١٧]

٣٧١٩ - حَدَّثنا مالِكُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ -هُو ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ- عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ:

عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيًّا[4]، وَإِنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ».(ب)○ [ر: ٢٨٤٦]

٣٧٢٠ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[5]: أَخبَرَنا هِشامُ بْنُ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قالَ:

كُنْتُ يَوْمَ الأَحْزابِ جُعِلْتُ أَنا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النِّساءِ، فَنَظَرْتُ فَإِذا أَنا بِالزُّبَيْرِ علىٰ فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ: يا أَبَتِ رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ! قالَ: أَوَهَلْ رَأَيْتَنِي يا بُنَيَّ؟ قُلْتُ[6]: نَعَمْ. قالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَنْ يَاتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَاتِينِي[7]/ بِخَبَرِهِمْ». فانْطَلَقْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَبَوَيْهِ فَقالَ: «فِداكَ أَبِي وَأُمِّي».(ج)○ [٥/٢١]

٣٧٢١ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا ابْنُ الْمُبارَكِ: أَخبَرَنا هِشامُ بْنُ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ذلك».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَمَ» بحذف الألف.

(٤) في (ب، ص): «حواريًّ» بتنوين النصب بلا ألف، وأهمل ضبطها في (ن).

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «أخبَرَنا عبدُ الله». وهو ابن المبارك، وبإثبات ذكره يتصل الإسناد.

(٦) في رواية أبي ذر: «قالَ: قلتُ».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فياتِنِي» بالجزم.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٢٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٨٣٨.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤١٥) والترمذي (٣٧٤٥) والنسائي في الكبرى (٨٢١١، ٨٢١٢، ٨٨٤١-٨٨٤٣، ٨٨٦٠، ١١١٥٩) وابن ماجه (١٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠٥٨.

حَوارِيّ: خاصَّتي من أصحابي وناصري.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤١٦) والترمذي (٣٧٤٣) والنسائي في الكبرى (٨٢١٣، ٨٢١٤) وابن ماجه (١٢٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٦٢٢.

أَنَّ أَصْحابَ النَّبِيِّ ﷺ قالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ؟ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ علىٰ عاتِقِهِ، بَيْنَهُما ضَرْبَةٌ ضُرِبَها يَوْمَ بَدْرٍ. قال عُرْوَةُ: فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرْباتِ(١) أَلْعَبُ وَأَنا صَغِيرٌ.(أ)○ [ط: ٣٩٧٣، ٣٩٧٥]

(١٤) بابُ ذِكْرِ(٢) طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

وَقال عُمَرُ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهو عَنْهُ راضٍ.○ (٣٧٠٠)

٣٧٢٢ - ٣٧٢٣ - حَدَّثَني(٣) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، عن أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عُثْمانَ قالَ: لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ(٤) ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي قاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ. عن حَدِيثِهِما.(ب)○ [ط: ٤٠٦٠، ٤٠٦١]

٣٧٢٤ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا خالِدٌ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي خالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ، قالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَىٰ بها النَّبِيَّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ.(ج)○ [ط: ٤٠٦٣]

(١٥) بابُ(٥) مَناقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ

وَبَنُو زُهْرَةَ أَخْوالُ النَّبِيِّ ﷺ، وَهو سَعْدُ بْنُ مالِكٍ.○

٣٧٢٥ - حَدَّثَني(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، قالَ:

سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.(د)○ [ط: ٤٠٥٥، ٤٠٥٦، ٤٠٥٧]

---

(١) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية: الراء ساكنة. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «مَناقِبِ»، ولفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «نبيِّ الله».

(٥) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٣٦٣٥.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٠٠٣، ٣٩٠٣.

(ج) أخرجه ابن ماجه (١٢٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٠٠٧.

(د) أخرجه مسلم (٢٤١٢) والترمذي (٢٨٣٠، ٣٧٥٤) والنسائي في الكبرى (٨٢١٥، ٨٢١٦، ١٠٠٢٣-١٠٠٢٦) وابن ماجه (١٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٨٥٧.

٣٧٢٦ - حَدَّثنا مَكِّيُّ(١) بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا هاشِمُ بْنُ هاشِمٍ، عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عن أَبِيهِ قالَ: لقد رَأَيْتُنِي وَأَنا ثُلُثُ الإِسْلَامِ.(أ)○ [ط: ٣٧٢٧، ٣٨٥٨]

٣٧٢٧ - حَدَّثني(٢) إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أَخبَرَنا ابْنُ أَبِي زائِدَةَ: حدَّثنا هاشِمُ بْنُ هاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: ما أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثُلُثُ الإِسْلَامِ.(ب)○ [ر: ٣٧٢٦]

تابَعَهُ أَبُو أُسامَةَ: حَدَّثَنا هاشِمٌ(٣).○ (٣٨٥٨)

٣٧٢٨ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حدَّثنا خالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن إِسْماعِيلَ، عن قَيْسٍ، قالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا رضي الله عنه يَقُولُ: إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وما لَنا طَعامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَنا لَيَضَعُ كَما يَضَعُ الْبَعِيرُ أَوِ الشَّاةُ ما لَهُ خِلْطٌ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي على الإِسْلَامِ! لقد خِبْتُ إِذًا وَضَلَّ عَمَلِي. وَكانُوا وَشَوْا بِهِ إِلىٰ عُمَرَ، قالُوا: لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي.(ج)○ [ط: ٥٤١٢، ٦٤٥٣]

(١٦) بابٌ(٤) ذِكْرِ أَصْهارِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

مِنْهُمْ أَبُو الْعاصِ بْنُ الرَّبِيعِ.○

٣٧٢٩ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أَخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: حدَّثني عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قالَ: إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ/ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فاطِمَةُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقالَتْ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَناتِكَ، وهَذا عَلِيٌّ ناكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ. [٥/٢٢]

---

(١) في رواية أبي ذر: «المكيُّ».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية كريمة: «عن هاشم».

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه ابن ماجه (١٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٨٩٧.

(ب) أخرجه ابن ماجه (١٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٨٥٩.

(ج) أخرجه مسلم (٢٩٦٦) والترمذي (٢٣٦٥، ٢٣٦٦) والنسائي في الكبرى (٨٢١٨) وابن ماجه (١٣١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩١٣.

ما لَهُ خِلْطٌ: لا يختلط بعضه ببعض لجفافه. تُعَزِّرُنِي: تؤذيني.

فَقامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، أَنْكَحْتُ أَبا الْعاصِ بْنَ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فاطِمَةَ بَضْعَةٌ[1] مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَها، واللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ[2]- وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ واحِدٍ». فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ.[أ]○ [ر: ٩٢٦]

وَزادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عن ابْنِ شِهابٍ، عن عَلِيٍّ[3]:

عن مِسْوَرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ، قالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي».○ (٣١١٠)

(١٧) بابُ[4] مَناقِبِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَقالَ الْبَراءُ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتَ أَخُونا وَمَوْلانا».○ (٢٦٩٩)

٣٧٣٠ - **حَدَّثنا** خالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حدَّثنا سُلَيْمانُ: حدَّثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينارٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ/ النَّاسِ فِي إِمارَتِهِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ[5] تَطْعُنُوا فِي إِمارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وايْمُ اللَّهِ إِنْ كانَ لَخَلِيقًا لِلإِمارَةِ، وَإِنْ كانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».[ب]○ [ط: ٤٢٥٠، ٤٤٦٨، ٤٤٦٩، ٦٦٢٧، ٧١٨٧] [١٤٨/أ]

٣٧٣١ - **حَدَّثنا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ:

عَنْ عايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ قايِفٌ والنَّبِيُّ ﷺ شاهِدٌ، وَأُسامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حارِثَةَ مُضْطَجِعانِ، فَقالَ: إِنَّ هَذِهِ الأَقْدامَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. قالَ: فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «مُضْغَةٌ».

(٢) قوله: «ﷺ» ليس في (و، ق، ع).

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «بن الحسين».

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في (ب، ص): «أن» وبهامشهما: كذا في اليونينية الهمزة مفتوحة، وفي الفرع مكسورة. اهـ. وأهمل ضبطها في (ن).

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٤٩) وأبو داود (٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١) والترمذي (٣٨٦٧) والنسائي في الكبرى (٨٣٧٠-٨٣٧٢، ٨٥١٨-٨٥٢٢) وابن ماجه (١٩٩٨، ١٩٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٧٨.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٢٦) والترمذي (٣٨١٦) والنسائي في الكبرى (٨١٨٥، ٨١٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧١٨١.

وَأَعْجَبَهُ، فأخبرَ[١] بِهِ عايِشَةَ.[٢][أ]○ [ر: ٣٥٥٥]

(١٨) بابُ[٣] ذِكْرِ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ

٣٧٣٢- حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٤]: حدَّثنا لَيْثٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ:

عَنْ عايِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَانُ الْمَخْزُومِيَّةِ، فقالوا: مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم.[ب]○[ر: ٢٦٤٨]

٣٧٣٣- وحَدَّثَنا عَلِيٌّ: حدَّثنا سُفْيانُ، قالَ: ذَهَبْتُ أَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ عن حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ، فَصاحَ بِي، قُلْتُ لِسُفْيانَ: فَلَمْ تَحْتَمِلْهُ[٥] عن أَحَدٍ؟ قالَ: وَجَدْتُهُ فِي كِتابٍ كانَ كَتَبَهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ: عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ:

عن عائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فقالوا: مَنْ يُكَلِّمُ فيها النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم؟ فَلَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ، فَكَلَّمَهُ أُسامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقالَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ كانَ إذا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذا سَرَقَ[٦]/ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ، لَوْ كانَتْ فاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَها».[ج]○ [ر: ٢٦٤٨] [٥/٢٣]

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وأخبر».

(٢) بهامش (ن): بلغت سماعًا في المجلس العاشر بقراءة الشيخ فتح الدين أبي الفتح بن سيِّد النَّاس اليعمريِّ، بالمدرسة المنصورية، بخط بين القصرين بالقاهرة المُعِزِّية، وذلك في يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعمائة، وكتبه أحمد بن عبد الوهاب بن محمد البكريُّ التيميُّ القرشيُّ عفا الله عنهم.

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) قوله: «بن سعيد» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «تحمِلْه».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «فيهم».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٥٩) وأبو داود (٢٢٦٧، ٢٢٦٨) والترمذي (٢١٢٩) والنسائي (٣٤٩٣، ٣٤٩٤) وابن ماجه (٢٣٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٤٠٢.

القايف: هو الذي يلحق الفروع بالأصول بالشبه والعلامات.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٨٨) وأبو داود (٤٣٧٣، ٤٣٧٤، ٤٣٩٦، ٤٣٩٧) والترمذي (١٤٣٠) والنسائي (٤٨٩٤، ٤٨٩٥، ٤٨٩٦، ٤٨٩٧، ٤٨٩٨، ٤٨٩٩، ٤٩٠٠، ٤٩٠١-٤٩٠٣) وابن ماجه (٢٥٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٧٨.

(ج) أخرجه مسلم (١٦٨٨) وأبو داود (٤٣٧٣، ٤٣٧٤، ٤٣٩٦، ٤٣٩٧) والترمذي (١٤٣٠) والنسائي (٤٨٩٤، ٤٨٩٥، ٤٨٩٦، ٤٨٩٧، ٤٨٩٨، ٤٨٩٩، ٤٩٠٠، ٤٩٠١-٤٩٠٣) وابن ماجه (٢٥٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٤١٥.

(*) بَابٌ[١]

٣٧٣٤- حَدَّثَنِي[٢] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَىٰ بْنُ عَبَّادٍ: حدَّثنا الْماجِشُونُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينارٍ قالَ: نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا وهو فِي الْمَسْجِدِ إِلىٰ رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيابَهُ[٣] فِي ناحِيَةِ الْمَسْجِدِ[٤]، فَقالَ: انْظُرْ مَنْ هَذا؟ لَيْتَ هَذا عِنْدِي. قال لَهُ إِنْسانٌ: أَما تَعْرِفُ هَذا يا أَبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ هَذا مُحَمَّدُ بْنُ أُسامَةَ. قالَ: فَطَأْطَأَ ابْنُ عُمَرَ رَاسَهُ، وَنَقَرَ بِيَدَيْهِ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ قالَ: لَوْ رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَحَبَّهُ.[أ]○

٣٧٣٥- حَدَّثَنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي: حدَّثنا أَبُو عُثْمانَ:

عَنْ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما: حَدَّثَ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كانَ يَأْخُذُهُ والْحَسَنَ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُما فَإِنِّي أُحِبُّهُما».[ب]○ [ط: ٣٧٤٧، ٦٠٠٣]

٣٧٣٦- وَقال نُعَيْمٌ، عن ابْنِ الْمُبارَكِ: أَخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أَخبَرَني مَوْلًىٰ لأُسامَةَ ابْنِ زَيْدٍ: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ -وَكانَ أَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ أَخا أُسامَةَ[٥] لأُمِّهِ، وَهو رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ- فَرَآهُ ابْنُ عُمَرَ لَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ[٦]، فَقالَ: أَعِدْ.[ج]○ [٣٧٣٧]

٣٧٣٧- قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٧]: وَحَدَّثَنِي سُلَيْمانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حدَّثنا الْوَلِيدُ[٨]: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ، عن الزُّهْرِيِّ: حدَّثني حَرْمَلَةُ مَوْلَىٰ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ بَيْنَما هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية كريمة ولا في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «تُسْحَبُ ثيابُه».

(٤) في متن (و، ب، ص): «فِي ناحِيَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ».

(٥) في رواية كريمة زيادة: «بنِ زيد».

(٦) قوله: «ولا سجوده» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) قوله: «قال أبو عبد الله» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «بن مسلم».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٧٢١٠.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٨١٧١، ٨١٨٣، ٨١٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٦٦٨٦.

ابْنِ عُمَرَ، إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ[١] فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَقَالَ: أَعِدْ. فَلَمَّا وَلَّىٰ، قال لِي ابْنُ عُمَرَ: مَنْ هَذا؟ قُلْتُ: الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ. فقال ابْنُ عُمَرَ: لَوْ رَأَىٰ هَذا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَحَبَّهُ. فَذَكَرَ حُبَّهُ وَ ما وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ.[أ]○

قالَ: وَحَدَّثَنِي[٢] بَعْضُ أَصْحابِي، عن سُلَيْمانَ: وَكانَتْ حاضِنَةَ النَّبِيِّ ﷺ.[ب]○

(١٩) بابُ[٣] مَناقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنهما

٣٧٣٨ - ٣٧٣٩ - **حَدَّثنا** إِسْحاقُ بْنُ نَصْرٍ[٤]: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالِمٍ:

عَنِ **ابْنِ عُمَرَ** رضي الله عنهما قالَ: كانَ الرَّجُلُ فِي حَياةِ النَّبِيِّ ﷺ إذا رَأَىٰ رُؤْيا قَصَّها على النَّبِيِّ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَىٰ رُؤْيا أَقُصُّها على النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنْتُ غُلامًا شابًّا[٥] أَعْزَبَ[٦]، وَكُنْتُ أَنامُ فِي الْمَسْجِدِ علىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذانِي فَذَهَبا بِي إلى النَّارِ، فَإِذا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وإِذا لَها قَرْنانِ كَقَرْنَيِ الْبِئْرِ، وَإِذا فيها ناسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. فَلَقِيَهُما مَلَكٌ آخَرُ، فقال لِي: لَنْ تُراعَ. فَقَصَصْتُها عَلَىٰ حَفْصَةَ. فَقَصَّتْها حَفْصَةُ على النَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ/ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ[٧]». [٥/٢٤]
قال سالِمٌ: فَكانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَنامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا.[ج]○ [ر١: ٤٤٠] [ر٢: ١١٢٢]

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «الْحَجّاجُ بْنُ الأيمنِ بن أمِّ أيمنَ».

(٢) القائل: «وحدَّثني» هو البخاري، في رواية كريمة: «وزادني»، وفي رواية أبي ذر: «زادني».

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا محمد: حدَّثنا إِسْحاقُ بْنُ نَصْرٍ» وبهامش اليونينية: قال أبو ذر: محمد هذا هو البخاري المؤلف. اهـ.

(٥) لفظة: «شابًّا» مُهمَّشة في (ب، ص)، ومعزُوَّةٌ فيهما إلى رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عَزَبًا».

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر: «مِنَ الليل».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦٦٨٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٧٢.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٧٨، **٢٤٧٩**) والترمذي (٣٨٢٥) والنسائي في الكبرى (٧٦٤٦، ٨٢٨٩) وابن ماجه (**٣٩١٩**)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٣٦، ١٥٨٠٥.

مَطْوِيَّة: مبنية. **قَرْنان**: خشبتان تمد عليهما الخشبة العارضة التي تعلق فيها الحديدة التي فيها البكرة.

٣٧٤٠ - ٣٧٤١ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمانَ: حدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ، عن يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

عن أُخْتِهِ حَفْصَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لَها: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صالِحٌ».(أ)○ [ر: ١١٢٢]

(٢٠) بابُ(١) مَناقِبِ عَمَّارٍ وَحُذَيْفَةَ(٢)

٣٧٤٢ - حَدَّثنا مالِكُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا إِسْرائِيلُ، عن الْمُغِيرَةِ، عن إِبْراهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صالِحًا. فَأَتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَإِذا شَيْخٌ قَدْ جاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلىٰ جَنْبِي، قُلْتُ: مَنْ هَذا؟ قالُوا: أَبُو الدَّرْداءِ. فَقُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صالِحًا، فَيَسَّرَكَ لِي. قالَ(٣): مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قالَ: أَوَلَيْسَ عِنْدَكُمُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ صاحِبُ النَّعْلَيْنِ والْوِسادِ والْمِطْهَرَةِ(٤)؟! وَفِيكُمُ(٥) الَّذِي أَجارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطانِ(٦) عَلَىٰ لِسانِ نَبِيِّهِ ﷺ(٧)؟! أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يَعْلَمُ(٨) أَحَدٌ غَيْرُهُ(٩)؟! ثُمَّ قالَ: كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[الليل:١]؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: ﴿والَّيْلِ إذا يَغْشَىٰ والنَّهارِ إذا تَجَلَّىٰ(١٠) والذَّكَرِ والأُنْثَىٰ﴾. قالَ: واللَّهِ لقد أَقْرَأَنِيها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلىٰ فِيَّ.(ب)○ [ر: ٣٢٨٧]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) زاد في (و، ب، ص): «رضي الله عنهما».

(٣) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي: «والمِطْهَرِ».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أفيكم».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «يعني».

(٧) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٨) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «لا يعلمه».

(٩) ضُبطت في (ب، ص) بالرفع والنصب: «غيرُه».

(١٠) قوله: «﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٧٨، ٢٤٧٩) والترمذي (٣٨٢٥) والنسائي في الكبرى (٧٦٤٦، ٨٢٨٩) وابن ماجه (٣٩١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٨٠٥.

(ب) أخرجه مسلم (٨٢٤) والنسائي في الكبرى (٨٢٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٩٥٦.

٣٧٤٣- حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن مُغِيرَةَ، عَنْ إبْراهِيمَ، قالَ: ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إلى الشَّامِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قالَ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صالِحًا، فَجَلَسَ إلىٰ أَبِي الدَّرْداءِ، فقال أَبُو الدَّرْداءِ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ -أَوْ: مِنْكُمْ- صاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ[١] غَيْرُهُ؟! يَعْنِي حُذَيْفَةَ، قالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ. قالَ: أَلَيْسَ فِيكُم -أَوْ: مِنْكُمْ- الَّذِي أَجارَهُ اللَّهُ علىٰ لِسانِ نَبِيِّهِ ﷺ[٢]؟! يَعْنِي مِنَ الشَّيْطانِ، يَعْنِي عَمَّارًا، قُلْتُ: بَلَىٰ. قالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ -أَوْ: مِنْكُمْ- صاحِبُ السِّواكِ[٣]، أَوِ: السِّرارِ[٤]؟! قالَ: بَلَىٰ. قالَ: كَيْفَ كانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۞ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ [الليل:١-٢]؟ قُلْتُ: (والذَّكَرِ والأُنْثَىٰ). قالَ: ما زالَ بِي هَؤُلَاءِ حَتَّىٰ كادُوا يَسْتَنْزِلُونِي[٥] عن شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ[٦] ﷺ.[أ] ○ [ر: ٣٢٨٧]

(٢١) بابُ[٧] مَناقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه

٣٧٤٤- حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَىٰ: حدَّثنا خالِدٌ، عن أَبِي قِلَابَةَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مالِكٍ[٨] رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ / قالَ: «إِنَّ[٩] لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، [٥/٢٥]

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «لا يَعْلَمُ».

(٢) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٣) في رواية ابن عساكر وكريمة ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت، ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «السِّواد».

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أو الوِساد»، وفي رواية الأصيلي: «والوِسَاد». وبهامش (ب، ص): علىٰ راء «السِّرار» الثانية في اليونينية فتحة وكسرة، واللفظة فيها مُصلَّحة. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر: «يستنزلونني».

(٦) في رواية أبي ذر: «النَّبيِّ».

(٧) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٨) قوله: «بن مالك» ليس في رواية أبي ذر.

(٩) لفظة: «إنَّ» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا، وبهامش (ب، ص): «إنَّ» في اليونينية مخرَّجة في الهامش مصحح عليها، وعليها الرقم المذكور. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٨٢٤) والنسائي في الكبرى (٨٢٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٩٥٦.

يَسْتَنْزِلُونِي عن شيء: يحملوني على ترك شيء.

وَإِنَّ أَمِينَنا أَيَّتُها الأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».[أ]○ [ط: ٤٣٨٢، ٧٢٥٥]

٣٧٤٥ - حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحاقَ، عن صِلَةَ:

عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِأَهْلِ نَجْرانَ: «لأَبْعَثَنَّ -يَعْنِي: عَلَيْكُمْ، يَعْنِي: أَمِينًا[١]- حَقَّ أَمِينٍ». فَأَشْرَفَ أَصْحابُهُ، فَبَعَثَ أَبا عُبَيْدَةَ رضي الله عنه.[ب]○ [ط: ٤٣٨٠، ٤٣٨١، ٧٢٥٤]

(*) بابُ ذِكْرِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ[٢]

(٢٢) بابُ[٣] مَناقِبِ الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ عليهما السلام[٤]

قالَ[٥] نافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: عانَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْحَسَنَ.[ج]○ (٢١٢٢)

٣٧٤٦ - حَدَّثنا صَدَقَةُ: حَدَّثَنا[٦] ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنا[٦] أَبُو مُوسَى[٧]، عن الْحَسَنِ:

سَمِعَ أَبا بَكْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم على الْمِنْبَرِ والْحَسَنُ إلى جَنْبِهِ، يَنْظُرُ إلى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً، وَيَقُولُ: «ابْنِي هَذا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ/ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».[د]○ [ر: ٢٧٠٤] [١٤٨/ب]

٣٧٤٧ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا الْمُعْتَمِرُ[٨]: سَمِعْتُ أَبِي: حدَّثنا أَبُو عُثْمانَ:

---

(١) قوله: «يعني عليكم يعني أمينًا» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) التبويب والترجمة ليسا في رواية أبي ذر. قال في الفتح: وكأنَّه بيَّض له.اهـ. انظر في مناقبه الحديث: [١٢٧٦].

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) بهامش اليونينية دون رقم: «رضي الله عنهما» (ب، ص)، وهو المثبت في متن (و، ق، ع).

(٥) في رواية أبي ذر: «وقالَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٧) بهامش اليونينية حاشية: اسمه [في (ب، ص): أبو موسى اسمه] إسرائيل بن موسى، من أهل البصرة، نزل الهند، لم يروه عن الحسن غيره. قاله أبو ذر رحمه الله. اهـ.

(٨) في رواية أبي ذر: «مُعْتَمِرٌ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤١٩) والترمذي (٣٧٩٠، ٣٧٩١) والنسائي في الكبرى (٨١٩٩، ٨٢٤٢، ٨٢٨٧) وابن ماجه (١٥٤، ١٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٨.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٢٠) والترمذي (٣٧٩٦) والنسائي في الكبرى (٨١٩٧، ٨١٩٨) وابن ماجه (١٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٣٥٠.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٧٤.

(د) أخرجه أبو داود (٤٦٦٢) والترمذي (٣٧٧٣) والنسائي (١٤١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٦٥٨.

عَنْ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كانَ يَاخُذُهُ والْحَسَنَ وَيقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُما فَأَحِبَّهُما». أَوْ كَما قالَ.[أ] ○ [ر: ٣٧٣٥]

٣٧٤٨ - حَدَّثَني[١] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْراهِيمَ، قالَ: حدَّثني حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: أُتِيَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ[٢] عليه السلام فَجُعِلَ فِي طَسْتٍ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ، وَقال فِي حُسْنِهِ شَيْئًا، فقال أَنَسٌ: كانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. وَكانَ مَخْضُوبًا بِالْوَسْمةِ.[ب] ○

٣٧٤٩ - حَدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهالِ[٣]: حدَّثنا شُعْبَةُ: أَخبَرَني عَدِيٌّ، قالَ:

سَمِعْتُ الْبَراءَ رضي الله عنه قالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم والْحَسَنُ[٤] علىٰ عاتِقِهِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ[٥]».[ج] ○

٣٧٥٠ - حَدَّثنا عَبْدانُ: أَخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أَخبَرَني[٦] عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحارِثِ، قالَ: رَأَيْتُ أَبا بَكْرٍ رضي الله عنه وَحَمَلَ الْحَسَنَ وَهو يَقُولُ:

بِأَبِي شَبِيْهٌ بِالنَّبِيِّ   لَيْسَ شَبِيهٌ[٧] بِعَلِيِّ

وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ.[د] ○ [ر: ٣٥٤٢]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية كريمة زيادة: «بن علي».

(٣) في رواية أبي ذر: «مِنهالٍ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ علي».

(٥) ضُبطت في (ب، ص) بفتح الباء وضمها معًا.

(٦) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٧) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «شبيهًا».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٨١٧١، ٨١٨٣، ٨١٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٧٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٦٤.

الْوَسْمة: هو نبت يخضب بورقه الشعر فيصير أسودَ.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٢٢) والترمذي (٣٧٨٢، ٣٧٨٣) والنسائي في الكبرى (٨١٦٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٩٣.

(د) أخرجه النسائي في الكبرى (٨١٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٠٩.

٣٧٥١ - حَدَّثَنِي(١) يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ وَصَدَقَةُ، قالَا: أخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةَ، عن واقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قال أَبُو بَكْرٍ: ٱرْقُبُوا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم(٢) فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.(أ)○ [ر: ٣٧١٣]

٣٧٥٢ - حَدَّثَنِي(١) إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشامُ بْنُ يُوسُفَ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَنَسٍ -وَقال عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أخبَرَني أَنَسٌ(ب)- قالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ(٣).(ج)○/ [٢٦/٥]

٣٧٥٣ - حَدَّثَنِي(١) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ: وَسَأَلَهُ عَنِ الْمُحْرِمِ، قال شُعْبَةُ: أَحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذُّبابَ؟ فَقالَ: أَهْلُ الْعِراقِ يَسْأَلونَ عَنِ الذُّبابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟! وَقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «هُما رَيْحانَتايَ(٤) مِنَ الدُّنْيا».(د)○ [ط: ٥٩٩٤]

(٢٣) بابُ(٥) مَناقِبِ بِلَالِ بْنِ رَباحٍ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ(٦)

وَقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ».○ (١١٤٩)

٣٧٥٤ - حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: أخبَرَنا(١) جابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قالَ: كانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنا. يَعْنِي بِلَالًا.(هـ)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٣) قوله: «قال لم يكن.. إلخ» مقدَّم علىٰ قوله: «وقال عبد الرزاق.. إلخ» في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «رَيْحانِي».

(٥) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في اليونينية بين الأسطر زيادة: «رضي الله عنهما».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦٦٠٣.

(ب) الترمذي (٣٧٧٦).

(ج) أخرجه الترمذي (٣٧٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٣٩.

(د) أخرجه الترمذي (٣٧٧٠) والنسائي في الكبرى (٨٥٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٣٠٠.

(هـ) انظر تحفة الأشراف: ١٠٤٢٤.

دَفَّ نَعْلَيْكَ: صوت مشيك فيهما.

٣٧٥٥ - حَدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ: حدَّثنا إِسْماعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ: أَنَّ بِلَالًا قال لأَبِي بَكْرٍ: إِنْ كُنْتَ إِنَّما اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّما اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ، فَدَعْنِي وَعَمَلَ اللهِ(١).(أ)○

(٢٤) بابُ(٢) ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما

٣٧٥٦ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا عَبْدُ الْوارِثِ، عن خالِدٍ، عن عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قالَ: ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ صَدْرِهِ وَقالَ(٣): «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ».

حَدَّثَنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوارِثِ: وَقالَ: «عَلِّمْهُ(٤) الْكِتابَ».

حَدَّثَنا مُوسَىٰ: حدَّثنا وُهَيْبٌ، عن خالِدٍ مِثْلَهُ(٥).(ب)○ [ر: ٧٥]

(٢٥) بابُ(٢) مَناقِبِ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ(٦)

٣٧٥٧ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ واقِدٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَىٰ زَيْدًا وَجَعْفَرًا وابْنَ رَواحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ(٧) جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَواحَةَ فَأُصِيبَ» -وَعَيْناهُ تَذْرِفانِ- «حَتَّىٰ أَخَذَ(٨) سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، حَتَّىٰ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ».(ج)○ [ر: ١٢٤٦]

(٢٦) بابُ(٢) مَناقِبِ سالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ رضي الله عنه

٣٧٥٨ - حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عن إِبْراهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وعَمَلِي للهِ».

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «قالَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «اللهمَّ عَلِّمْهُ».

(٥) في رواية أبي ذر والمُستملي زيادة: «والحِكمةُ: الإصابةُ في غير النُّبوَّة».

(٦) في اليونينية بين الأسطر زيادة: «رضي الله عنه».

(٧) في رواية أبي ذر: «أخذها».

(٨) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أخذها».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٢٠٤٦.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٨٢٤) والنسائي في الكبرى (٨١٧٩) وابن ماجه (١٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٠٤٩.

(ج) أخرجه النسائي (١٨٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٢٠.

ذُكِرَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقالَ: ذاكَ رَجُلٌ لَا أَزالُ أُحِبُّهُ بَعْدَما سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ٱسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -فَبَدَأَ بِهِ- وَسالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ/ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعاذِ بْنِ جَبَلٍ». قالَ: لا أَدْرِي بَدَأَ بِأُبَيٍّ أَوْ بِمُعاذٍ[(١)].[(أ)]○ [ط: ٣٧٦٠، ٣٨٠٦، ٣٨٠٨، ٤٩٩٩] [٥/٢٧]

(٢٧) بابُ[(٢)] مَناقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه

٣٧٥٩- ٣٧٦٠- حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سُلَيْمانَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا وايلٍ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا، قالَ:

قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَقالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ[(٣)] أَخْلَاقًا». وَقالَ: «ٱسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعاذِ بْنِ جَبَلٍ».[(ب)]○ [ر١: ٣٥٥٩] [ر٢: ٣٧٥٨]

٣٧٦١- حَدَّثنا مُوسَىٰ، عن أَبِي عَوانَةَ، عن مُغِيرَةَ، عن إِبْراهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ: دَخَلْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا[(٤)]. فَرَأَيْتُ شَيْخًا مُقْبِلًا، فَلَمَّا دَنا قُلْتُ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اسْتَجابَ. قالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ[(٥)]؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قالَ: أَفَلَمْ[(٦)] يَكُنْ فِيكُمْ صاحِبُ النَّعْلَيْنِ والْوِسادِ والْمِطْهَرَةِ؟! أَوَلَمْ[(٧)] يَكُنْ فِيكُمُ الَّذِي أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطانِ؟! أَوَلَمْ يَكُنْ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ جبل».

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في (و، ب): «أحسنُكم» بالرفع.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «صالحًا».

(٥) في رواية أبي ذر: «مَنْ أنتَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «فلم».

(٧) في رواية أبي ذر: «ولم».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٦٤) والترمذي (٣٨١٠) والنسائي في الكبرى (٨٠٠١، ٨٢٢٩، ٨٢٤١، ٨٢٥٩، ٨٢٧٩، ٨٢٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٣٢.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٢١، ٢٤٦٤) والترمذي (١٩٧٥، ٣٨١٠) والنسائي في الكبرى (٨٠٠١، ٨٢٢٩، ٨٢٤١، ٨٢٥٩، ٨٢٧٩، ٨٢٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٣٢، ٨٩٣٣.

فاحِشًا: بذيئًا. **مُتَفَحِّشًا**: يكثر من البذاءة ويتكلفها.

فِيكُمْ صاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟! كَيْفَ قَرَأَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ: ﴿وَٱلَّيۡلِ(١)﴾؟ فَقَرَأْتُ: (والليْلِ إذا يَغْشَىٰ والنَّهارِ إذا تَجَلَّىٰ والذَّكَرِ والأُنْثَىٰ). قالَ: أَقْرَأَنِيها النَّبِيُّ ﷺ فاهُ إلىٰ فِيَّ، فَما زالَ هَؤُلَاءِ حَتَّىٰ كادُوا يَرُدُّونِي(٢).(أ)○ [ر: ٣٢٨٧]

٣٧٦٢- حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قالَ: سَأَلْنا حُذَيْفَةَ عن رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ والْهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ نَاخُذَ عَنْهُ، فَقالَ: ما أَعْرِفُ(٣) أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ.(ب)○ [ط: ٦٠٩٧]

٣٧٦٣- حَدَّثني(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحاقَ: حدَّثني أَبِي، عن أَبِي إِسْحاقَ: حدَّثني الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: قَدِمْتُ أَنا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكُثْنا حِينًا ما نُرَىٰ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِما نَرَىٰ مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ على النَّبِيِّ ﷺ.(ج)○ [ط: ٤٣٨٤]

(٢٨) بابُ(٥) ذِكْرِ مُعاوِيَةَ(٦)

٣٧٦٤- حَدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ: حدَّثنا الْمُعافَىٰ، عن عُثْمانَ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قالَ: أَوْتَرَ مُعاوِيَةُ بَعْدَ الْعِشاءِ بِرَكْعَةٍ، وَعِنْدَهُ مَوْلًىٰ لِابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقالَ: دَعْهُ؛ فَإِنَّهُ صَحِبَ(٧) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.(د)○ [ط: ٣٧٦٥]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿إِذَا يَغۡشَىٰ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي: «يردُّونني».

(٣) في رواية أبي ذر: «ما أعلم».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في اليونينية بين الأسطر زيادة: «رضي الله عنه»، وهو مثبت في متن (و).

(٧) في رواية أبي ذر: «قد صحب».

(أ) أخرجه مسلم (٨٢٤) والنسائي في الكبرى (٨٢٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٩٥٦.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٨٠٧) والنسائي في الكبرى (٨٢٦٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٣٧٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٦٠) والترمذي (٣٨٠٦) والنسائي في الكبرى (٨٢٦٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٧٩.

(د) انظر تحفة الأشراف: ٥٨٠٠.

٣٧٦٥ - حَدَّثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حدَّثنا نافِعُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنِي(١) ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ الْمُومِنِينَ مُعاوِيَةَ؛(٢)/ ما أَوْتَرَ إِلَّا بِواحِدَةٍ؟! قالَ: أصابَ(٣) إِنَّهُ فَقِيهٌ.(أ)○ [٥/٢٨] [ر: ٣٧٦٤]

٣٧٦٦ - حَدَّثَنِي(١) عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي التَّيَّاحِ، قالَ: سَمِعْتُ حُمْرانَ بْنَ أَبانَ:

عَنْ مُعاوِيَةَ رضي الله عنه قالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لقد صَحِبْنا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَما رَأَيْناهُ يُصَلِّيها(٤)، وَلَقَدْ نَهَىٰ عَنْهُما. يَعْنِي: الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.(ب)○ [ر: ٥٨٧]

(٢٩) بابُ(٥) مَناقِبِ فاطِمَةَ رضي الله عنها(٦)

وَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».○ (٣٦٢٤)

٣٧٦٧ - حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «فاطِمَةُ/ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَها أَغْضَبَنِي».(ج)○ [ر: ٩٢٦] [١٤٩/أ]

(٣٠) بابُ(٥) فَضْلِ عائِشَةَ رضي الله عنها

٣٧٦٨ - حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن يُونُسَ، عن ابْنِ شِهابٍ: قال أَبُو سَلَمَةَ:

إِنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا: «يا عائِشُ، هَذا جِبْرِيلُ يُقْرِيكِ السَّلَامَ».

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «فَإِنَّهُ».

(٣) لفظة: «أصابَ» ثابتة في رواية كريمة وأبي ذر أيضًا، وهي مهمَّشة في (ب)، وهو موافق لما في السلطانية.

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «يُصَلِّيهما».

(٥) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) هكذا في رواية أبي ذر أيضًا، وفي رواية غيره: «عليها السلام» (ص). وذكرهما في (ب) دون عزو.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٥٨٠٠.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١١٤٠٦.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٤٩) وأبو داود (٢٠٦٩-٢٠٧١) والترمذي (٣٨٦٧) والنسائي في الكبرى (٨٣٧٠-٨٣٧٢، ٨٥١٨-٨٥٢٢) وابن ماجه (١٩٩٨، ١٩٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٦٧.

فَقُلْتُ: وَعليه[١] السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، تَرَىٰ ما لَا أَرَىٰ. تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.[أ] ○ [ر: ٣٢١٧]

٣٧٦٩ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ -قالَ[٢]: وَحَدَّثَنا عَمْرٌو: أَخبَرَنا شُعْبَةُ، عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عن مُرَّةَ:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمَلَ مِنَ الرِّجالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ. وَفَضْلُ عايِشَةَ على النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ علىٰ سائِرِ الطَّعامِ».[ب] ○ [ر: ٣٤١١]

٣٧٧٠ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَضْلُ عايِشَةَ على النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على[٣] الطَّعامِ».[ج] ○ [ط: ٥٤١٩، ٥٤٢٨]

٣٧٧١ - حَدَّثني[٤] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ: حدَّثنا ابْنُ عَوْنٍ، عن الْقاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عائِشَةَ اشْتَكَتْ، فَجاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقالَ: يا أُمَّ الْمُومِنِينَ، تَقْدَمِينَ علىٰ فَرَطِ صِدْقٍ، علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ.[د] ○ [ط: ٤٧٥٣، ٤٧٥٤]

٣٧٧٢ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن الْحَكَمِ: سَمِعْتُ أَبا وايِلٍ قالَ: لَمَّا بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارًا والْحَسَنَ إلى الْكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَهُمْ، خَطَبَ عَمَّارٌ فَقالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّها زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ لِتَتَّبِعُوهُ أَوْ إِيَّاها.[هـ] ○ [ط: ٧١٠٠، ٧١٠١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «عليه».

(٢) لفظة: «قال» ليست في (و، ص).

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «ساير».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٤٧) وأبو داود (٥٢٣٢) والترمذي (٢٦٩٣، ٣٨٨١، ٣٨٨٢) والنسائي (٣٩٥٢-٣٩٥٤) وابن ماجه (٣٦٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٧٦٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٣١) والترمذي (١٨٣٤) والنسائي (٣٩٤٧) وفي الكبرى (٨٣٥٣، ٨٣٥٦) وابن ماجه (٣٢٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٢٩.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٤٦) والترمذي (٣٨٨٧) والنسائي في الكبرى (٦٦٩٢) وابن ماجه (٣٢٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٧٠.

(د) انظر تحفة الأشراف: ٦٣٢٩.

فَرَط صِدْقٍ: الفَرَط الذي يتقدم الواردين فيهيِّئ لهم ما يحتاجون.

(هـ) أخرجه الترمذي (٣٨٨٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٣٥١.

[٢٩/٥]

٣٧٧٣ - حَدَّثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن/أَبِيهِ:

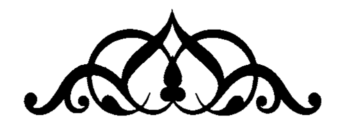
عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّها اسْتَعارَتْ مِنْ أَسْماءَ قِلادَةً فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ناسًا مِنْ أَصْحابِهِ فِي طَلَبِها، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ(١) صلى الله عليه وسلم شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ، فقال أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزاكِ اللَّهُ خَيْرًا، فَواللَّهِ ما نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكِ منه مَخْرَجًا، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً.(أ)○ [ر: ٣٣٤]

٣٧٧٤ - حَدَّثَنِي(٢) عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عَنْ هِشامٍ، عن أَبِيهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا كانَ فِي مَرَضِهِ، جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسائِهِ، وَيَقُولُ: «أَيْنَ أَنا غَدًا؟ أَيْنَ أَنا غَدًا؟»؛ حِرْصًا على بَيْتِ عائِشَةَ. قالَتْ عائِشَةُ: فَلَمَّا كانَ يَوْمِي سَكَنَ.(ب)○ [ر: ٨٩٠]

٣٧٧٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حدَّثنا حَمَّادٌ: حدَّثنا هِشامٌ، عن أَبِيهِ قالَ:

كانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَداياهُمْ يَوْمَ عائِشَةَ، قالَتْ عائِشَةُ: فاجْتَمَعَ صَواحِبِي إِلى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ(٣): يا أُمَّ سَلَمَةَ، واللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَداياهُمْ يَوْمَ عائِشَةَ، وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كما تُرِيدُهُ عائِشَةُ، فَمُرِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَامُرَ النَّاسَ أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ ما كانَ -أَوْ: حَيْثُ ما دارَ- قالَتْ: فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قالَتْ: فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا عادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذاكَ(٤) فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَلَمَّا كانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فَقالَ: «يا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِي فِي عائِشَةَ؛ فَإِنَّهُ واللَّهِ ما نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنا فِي لِحافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرَها(٥)».(ج)○ [ر: ٢٥٧٤]



---

(١) في رواية أبي ذر: «رسولَ الله».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «فقالوا».

(٤) في رواية أبي ذر: «ذلك».

(٥) هكذا ضُبطت في (ص)، وضُبطت في (و) بالجر فقط، وأهمل ضبطها في (ن، ب).

(أ) أخرجه مسلم (٣٦٧) وأبو داود (٣١٧) والنسائي (٣١٠، ٣٢٣) وابن ماجه (٥٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٨٠٢.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٨٠٨.

(ج) أخرجه الترمذي (٣٨٧٩) والنسائي (٣٩٤٩، ٣٩٥٠، ٣٩٥١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٨٦١، ١٦٨٧٤.

(١) بابُ[(١)] مناقبِ الأَنْصارِ

﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ[(٢)] يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ﴾ [الحشر: ٩]

٣٧٧٦ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ[(٣)]: حدَّثنا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ قالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: أَرَأَيْتَ[(٤)] اسْمَ الأَنْصارِ كُنْتُمْ[(٥)] تُسَمَّوْنَ بِهِ أَمْ سَمَّاكُمُ اللَّهُ؟ قالَ: بَلْ سَمَّانا اللَّهُ[(٦)]. كُنَّا نَدْخُلُ علىٰ أَنسٍ، فَيُحَدِّثُنا مَناقِبَ الأَنْصارِ وَمَشاهِدَهُمْ[(٧)]، وَيُقْبِلُ عَلَيَّ، أَوْ علىٰ رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ، فَيَقُولُ: فَعَلَ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذا وَكَذا كَذا وَكَذا.[(أ)]○[ط: ٣٨٤٤]

٣٧٧٧ - حَدَّثني[(٨)] عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ، عَنْ عايشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: كانَ يَوْمُ بُعاثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم[(٩)]، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ[(١٠)]، وَقُتِلَتْ سَرَواتُهُمْ وَجُرِّحُوا[(١١)]، فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم[(٩)] فِي دُخُولِهِمْ فِي الإِسْلَامِ.[(ب)]○ [ط: ٣٨٤٦، ٣٩٣٠]

٣٧٧٨ - حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي التَّيَّاحِ، قالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: قالَتِ الأَنْصارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَأَعْطىٰ/ قُرَيْشًا: واللَّهِ إِنَّ هذا لَهُوَ الْعَجَبُ! [٥/٣٠]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمامها.

(٣) قوله: «بن ميمون» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية السمعاني عن أبي الوقت: «أرأيتم».

(٥) في رواية السمعاني عن أبي الوقت: «أكنتم».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «عز وجل».

(٧) في رواية أبي ذر: «بِمَناقِبِ الأنصار ومشاهِدِهم».

(٨) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٩) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(١٠) رسمت في (ب، ص): «ملأُهم»، وعزوا المثبت لرواية أبي ذر.

(١١) في رواية أبي ذر والمستملي: «وخَرجُوا».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١٢٣١)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٨. ﴿تَبَوَّءُو﴾: نزلوا ولزموا.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٦٨٢٥. سَرَواتُهُمْ: ساداتهم.

إِنَّ سُيُوفَنا تَقْطُرُ مِنْ دِماءِ قُرَيْشٍ، وَغَنايِمُنا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ! فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَدَعا الأَنْصارَ، قالَ: فَقالَ: «ما الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» وَكانُوا لَا يَكْذِبُونَ، فقالُوا: هُو الَّذِي بَلَغَكَ. قالَ: «أَوَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْغَنايِمِ إِلىٰ بُيُوتِهِمْ، وَتَرْجِعُونَ[١] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ بُيُوتِكُمْ؟! لَوْ سَلَكَتِ الأَنْصارُ وادِيًا أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ وادِيَ الأَنْصارِ أَوْ شِعْبَهُمْ[٢]».[أ]○ [ر:٣١٤٦]

(٢) بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ[٣] مِنَ الأَنْصارِ»

قالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ.○ (٤٣٣٠)

٣٧٧٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن مُحَمَّدِ بْنِ زِيادٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ - أَوْ: قالَ أَبُو الْقاسِمِ ﷺ - : «لَوْ أَنَّ الأَنْصارَ سَلَكُوا وادِيًا أَوْ شِعْبًا[٤] لَسَلَكْتُ فِي وادِي الأَنْصارِ، وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصارِ». فقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ما ظَلَمَ بِأَبِي وَأُمِّي، آوَوْهُ وَنَصَرُوهُ. أَوْ كَلِمَةً أُخْرَىٰ.[ب]○ [ط: ٧٢٤٤][٥]

(٣) بابُ[٦] إِخاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهاجِرِينَ والأَنْصارِ

٣٧٨٠ - حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثني إِبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ جَدِّهِ قالَ: لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ آخَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٧] وَسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقالَ[٨] لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصارِ مالًا، فَأَقْسِمُ مالِي نِصْفَيْنِ، وَلِيَ امْرَأَتانِ،

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وترجِعوا».

(٢) في رواية أبي ذر: «وشِعْبَهم».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «امْرَأً».

(٤) في رواية أبي ذر: «وشِعْبًا».

(٥) بهامش (ن، و): آخر الجزء التاسع عشر.

(٦) لفظة «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية كريمة زيادة: «بن عوف».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «فقال»، وبهامش (ب، ص): كان أصلها [أي: «فقال» الأولى المُخَرَّج عندها] في اليونينية: «قال» فزيدت الفاء. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٠٥٩) والترمذي (٣٩٠١) والنسائي (٢٦١٠، ٢٦١١) وفي الكبرىٰ (٨٣٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٩٧.

شِعْبًا: الشِّعب: الطريق في الجبل.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٨٣١٩، ٨٣٢٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٣٨٨.

فانْظُرْ أَعْجَبَهُما إِلَيْكَ فَسَمِّها لِي أُطَلِّقْها، فَإِذا انْقَضَتْ عِدَّتُها فَتَزَوَّجْها. قالَ: بارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمالِكَ، أَيْنَ سُوقُكُمْ[1]؟ فَدَلُّوهُ علىٰ سُوقِ بَنِي قَيْنُقاعَ، فَما انْقَلَبَ إِلَّا وَمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، ثُمَّ تابَعَ الْغُدُوَّ، ثُمَّ جاءَ يَوْمًا وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْيَمْ؟» قالَ: تَزَوَّجْتُ. قالَ: «كَمْ سُقْتَ إِلَيْها؟» قالَ: نَواةً مِنْ ذَهَبٍ. أَوْ: وَزْنَ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ[2]. شَكَّ إِبْراهِيمُ.[أ]○ [ر: ٢٠٤٨]

٣٧٨١ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا إِسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن حُمَيْدٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قالَ: قَدِمَ عَلَيْنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَآخَىٰ رَسُولُ اللَّهِ[3] ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَكانَ كَثِيرَ الْمالِ، فقالَ سَعْدٌ: قَدْ عَلِمَتِ الأَنْصارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِها مالًا، سَأَقْسِمُ مالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ[4] شَطْرَيْنِ، وَلِي امْرَأَتانِ، فانْظُرْ أَعْجَبَهُما إِلَيْكَ فَأُطَلِّقُها، حَتَّىٰ إِذا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَها. فقالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ. فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ أَفْضَلَ شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا/ حَتَّىٰ جاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ/ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فقالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْيَمْ؟» قالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ. فَقالَ: «ما سُقْتَ فِيها[5]؟». قالَ: وَزْنَ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ. أَوْ: نَواةً مِنْ ذَهَبٍ. فَقالَ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ».[ب]○ [ر: ٢٠٤٩]

[١٤٩/ب] [٣١/٥]

٣٧٨٢ - حَدَّثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَمَّامٍ، قالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حدَّثنا أَبُو الزِّنادِ، عن الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَتِ الأَنْصارُ: اقْسِمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمُ النَّخْلَ. قالَ: «لَا». قالَ: «يَكْفُونا

---

(١) في رواية أبي ذر: «سُوقُكَ».

(٢) قوله: «من ذهب» ليس في رواية أبي ذر. والذي في (ب) أنَّ لفظة: «من» فقط ليست في روايته، وهو موافق لما في السلطانية.

(٣) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

(٤) في رواية أبي ذر: «بينك وبيني».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «إليها».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٩٧١٣.

أَقِط: اللبن المجفف. **مَهْيَمْ**: كلمة يمانية معناها: ما هذا؟. **نَواة مِنْ ذَهَبٍ**: النواة: اسم لمقدار يساوي خمسة دراهم من ذهب = ٥ × ٢,٩٧٥ غرام= ١٤,٨٧٥ غرام.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٧) وأبو داود (٢١٠٩) والترمذي (١٠٩٤، **١٩٣٣**) والنسائي (٣٣٥١، ٣٣٧٢-٣٣٧٤، **٣٣٨٨**) وابن ماجه (١٩٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٧٦.

وَضَرٌ: أثرٌ.

الـمَؤُونَةَ، وَيَشْرَكُونا[1] فِي الثَّمَرِ[2]». قالُوا: سَمِعْنا وَأَطَعْنا.[أ]○ [ر: ٢٣٢٥]

(٤) بابُ[3] حُبِّ الأَنْصارِ

٣٧٨٣ - حَدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهالٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ: أخبرني[4] عَدِيُّ بْنُ ثابِتٍ، قالَ:

سَمِعْتُ الْبَراءَ رضي الله عنه قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ -أَوْ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ-: «الأَنْصارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ».[ب]○

٣٧٨٤ - حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ[5]:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «آيَةُ الإِيمانِ حُبُّ الأَنْصارِ، وَآيَةُ النِّفاقِ بُغْضُ الأَنْصارِ».[ج]○ [ر: ١٧]

(٥) بابُ[3] قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلأَنْصارِ: «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»

٣٧٨٥ - حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوارِثِ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ النِّساءَ والصِّبْيانَ مُقْبِلِينَ - قالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قالَ: مِنْ عُرُسٍ - فَقامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمْثِلًا[6] فَقالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ». قالَها ثَلاثَ مِرارٍ.[د]○ [ط: ٥١٨٠]

---

(١) في رواية أبي ذر: «تَكفوننا المَؤُونةَ وتُشْرِكُوننا»، ولم يضبط «تشركوننا» في (ن، و)، وعكس في (ب، ص) والإرشاد، فجعل المتن بالفوقية، ورواية أبي ذر بالتحتية.

(٢) في متن (و، ب، ص): «التَّمْرِ»، وبهامش (ب، ص): كذا صورتها في اليونينية، وفي الفرع: «التَّمر» بالمثناة الفوقية. اهـ. وفي رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «الأمر».

(٣) لفظة «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر: «عبدِ اللهِ بنِ عبد الله بنِ جَبْر». وبهامش اليونينية: «وهو أصح». (ن). وفي (ب، ص): «وهو الصحيح».

(٦) وبهامش اليونينية دون رقم: «(مُمَثِّلًا) أيضًا».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٣٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٨٨٩.

(ب) أخرجه مسلم (٧٥) والترمذي (٣٩٠٠) والنسائي في الكبرى (٨٣٣٤) وابن ماجه (١٦٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٩٢.

(ج) أخرجه مسلم (٧٤) والنسائي (٥٠١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٦٢.

(د) أخرجه مسلم (٢٥٠٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٥٢.

مُمْثِلًا: أي: منتصبًا قائمًا.

٣٧٨٦ - حَدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ: حدَّثنا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ: أخبرني هِشامُ بْنُ زَيْدٍ، قالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ رضي الله عنه قالَ: جاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصارِ إلى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمَعَها صَبِيٌّ لَها، فَكَلَّمَها رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ». مَرَّتَيْنِ.(أ)○ [ط: ٥٢٣٤، ٦٦٤٥]

(٦) بابُ(١) أَتْباعِ الأَنْصارِ

٣٧٨٧ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرٍو: سَمِعْتُ أَبا حَمْزَةَ(٢):

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: قالَتِ الأَنْصارُ: (٣) لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْباعٌ، وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْناكَ، فادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْباعَنا مِنَّا. فَدَعا بِهِ. فَنَمَيْتُ ذَلِكَ إلى ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قالَ(٤): قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدٌ.(ب)○ [ط: ٣٧٨٨]

٣٧٨٨ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا حَمْزَةَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصارِ:

قالَتِ الأَنْصارُ: إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ أَتْباعًا، وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْناكَ، فادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْباعَنا مِنَّا. قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم:/ «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَتْباعَهُمْ مِنْهُمْ». قالَ عَمْرٌو: فَذَكَرْتُهُ لِابْنِ أَبِي لَيْلَى، قالَ: قَدْ زَعَمَ ذاكَ زَيْدٌ. قالَ شُعْبَةُ: أَظُنُّهُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ.(ج)○ [ر: ٣٧٨٧] [٥/٣٢]

(٧) بابُ(١) فَضْلِ دُورِ الأَنْصارِ

٣٧٨٩ - حَدَّثَنِي(٥) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: سَمِعْتُ قَتادَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مالِكٍ:

عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «خَيْرُ دُورِ الأَنْصارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ،

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) بهامش اليونينية: حاشية: قالَ أبو علي الغساني الحافظ: يُقالُ: اسمه طلحة بن يزيد. وقالَ الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر: طلحة بن يزيد أبو حمزة. وكذلك قالَ الحافظ أبو محمد عبد الغني المقدسي وغيرهم من الحفاظ رحمهم الله. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «يا رسولَ اللهِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٠٩) والنسائي في الكبرى (٨٣٢٩، ٨٣٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥٠٦) والترمذي (٣٩٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٦٦٥.

(ج) أخرجه مسلم (٢٥٠٦) والترمذي (٣٩٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٦٧٣.

ثُمَّ بَنُو الْحارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ(١)، ثُمَّ بَنُو ساعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصارِ خَيْرٌ». فقالَ سَعْدٌ: ما أَرَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنا! فَقِيلَ: قَدْ فَضَّلَكُمْ على كَثِيرٍ.(أ)○ [ط:٣٧٩٠، ٣٨٠٧، ٦٠٥٣]

وَقالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا قَتادَةُ: سَمِعْتُ أَنَسًا: قالَ أَبُو أُسَيْدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ بِهَذا، وَقالَ: سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ.○ (٣٨٠٧)

٣٧٩٠ - حَدَّثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ(٢): حدَّثنا شَيْبانُ، عن يَحْيَىٰ: قالَ أَبُو سَلَمَةَ:

أخبرني **أَبُو أُسَيْدٍ**: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الأَنْصارِ -أَوْ قالَ: خَيْرُ دُورِ الأَنْصارِ- بَنُو النَّجَّارِ، وَبَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، وَبَنُو الْحارِثِ، وَبَنُو ساعِدَةَ».(ب)○ [ر: ٣٧٨٩]

٣٧٩١ - حَدَّثنا خالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حدَّثنا سُلَيْمانُ: حدَّثني عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عن عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ:

عَنْ **أَبِي حُمَيْدٍ**، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ خَيْرَ دُورِ الأَنْصارِ دارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دارُ بَنِي الْحارِثِ، ثُمَّ بَنِي ساعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصارِ خَيْرٌ». فَلَحِقْنا سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ، فقالَ أَبُو أُسَيْدٍ(٣): أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ(٤) خَيَّرَ الأَنْصارَ، فَجَعَلَنا أَخِيرًا؟! فَأَدْرَكَ سَعْدٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، خُيِّرَ دُورُ الأَنْصارِ فَجُعِلْنا آخِرًا! فَقالَ: «أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيارِ؟!».(ج)○ [ر: ١٤٨١]

(٨) بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلأَنْصارِ: «اصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي على الْحَوْضِ»

قالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ. (٤٣٣٠)

٣٧٩٢ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: سَمِعْتُ قَتادَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مالِكٍ:

عَنْ **أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ** رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصارِ قالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَما اسْتَعْمَلْتَ

---

(١) هكذا في رواية كريمة أيضًا، وفي رواية غيرها: «خَزْرَج»، وهو المثبت في متن (ص).

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «الطَّلْحِيُّ».

(٣) في رواية أبي ذر: «فَلَحِقَنا سَعْدُ بنُ عُبادةَ، فقالَ: أبا أُسَيْد».

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «أَنَّ الله» (ب، ص)، وفي روايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٥١١) والترمذي (٣٩١١) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٣٩-٨٣٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٨٩.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥١١) والترمذي (٣٩١١) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٣٩-٨٣٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٠٠.

(ج) أخرجه مسلم (١٣٩٢) وأبو داود (٣٠٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٩١.

فُلانًا؟ قالَ: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً[١]، فاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي على الْحَوْضِ».[(أ)]○ [ط: ٧٠٥٧]

٣٧٩٣ - حَدَّثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن هِشامٍ، قالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ[٣] ﷺ يَقُولُ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلأَنْصارِ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً[٤]، فاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي، وَمَوْعِدُكُمُ الْحَوْضُ».[(ب)]○ [ر: ٣١٤٦]

٣٧٩٤ - حَدَّثنا[٥] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ:

سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ ﷺ حِينَ خَرَجَ مَعَهُ إلى الْوَلِيدِ، قالَ: دَعا النَّبِيُّ ﷺ الأَنْصارَ إلىٰ/ أَنْ يُقْطِعَ لَهُمُ الْبَحْرَيْنِ، فقالُوا: لَا، إِلَّا أَنْ تُقْطِعَ لإِخْوانِنا مِنَ الْمُهاجِرِينَ مِثْلَها. قالَ: «إِمَّا لَا، فاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي؛ فَإِنَّهُ سَيُصِيبُكُمْ بَعْدِي أُثْرَةٌ[٦]».[(ج)]○ [ر: ٢٣٧٦] [٥/٣٣]

(٩) بابُ[٧] دُعاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَصْلِحِ الأَنْصارَ والْمُهاجِرَةَ»:

٣٧٩٥ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا أَبُو إِياسٍ[٨]:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ[٩] ﷺ:

«لا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَةِ فَأَصْلِحِ الأَنْصارَ والْمُهاجِرَةَ[١٠]».

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَثَرَةً».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) قوله: «بن مالك» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «أُثْرَةً».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٦) في رواية أبي ذر: «سَتُصِيبكُم أُثْرَةٌ بعدي».

(٧) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «معاويةُ بنُ قُرَّةَ».

(٩) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

(١٠) في (ن): «...الآخره... والمهاجره» بالهاء فيهما.

(أ) أخرجه مسلم (١٨٤٥) والترمذي (٢١٨٩) والنسائي (٥٣٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٨.

أُثْرَة: من الاستئثار، أي: يُستأثر عليكم بأمور الدنيا ويُفضَّل عليكم غيركم.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٥٩) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٣٥، ٨٣٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٩.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٦٥٩.

وَعَنْ قَتادَةَ، عن أَنسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. وَقالَ: «فاغْفِرْ لِلْأَنْصارِ[١]».[أ]○ [ر:٢٨٣٤]

٣٧٩٦ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ رضي الله عنه قالَ: كانَتِ الأَنْصارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بايَعُوا مُحَمَّدا عَلَى الْجِهادِ ما حَيِينا أَبَدا

فَأَجابَهُمْ:

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَهْ فَأَكْرِمِ الأَنْصارَ والْمُهَاجِرَهْ»[ب]○ [ر: ٢٨٣٤]

٣٧٩٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي حازِمٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ سَهْلٍ قالَ: جاءَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ، وَنَنْقُلُ التُّرابَ على أَكْتادِنا[٢]، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَهْ[٣]، فاغْفِرْ لِلْمُهاجِرِينَ والأَنْصارِ».[ج]○ [ط: ٤٠٩٨، ٦٤١٤]

(١٠) بابٌ[٤]: ﴿وَيُؤْثِرُونَ[٥] عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر:٩]

٣٧٩٨ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ داوُدَ، عن فُضَيْلِ بْنِ غَزْوانَ، عن أَبِي حازِمٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلىٰ نِسائِهِ فَقُلْنَ: ما مَعَنا إِلَّا الْماءُ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ[٦] ﷺ: «مَنْ يَضُمُّ -أَوْ: يُضِيفُ- هَذا؟» فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ: أَنا، فانْطَلَقَ بِهِ إِلى امْرَأَتِهِ، فَقالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَتْ: ما عِنْدَنا إِلَّا قُوتُ صِبْيانِي[٧]،

---

(١) في رواية أبي ذر: «فاغفِرِ الأنصارَ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أكبادنا».

(٣) في (و، ب): «الآخرةِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «قولُ الله» بدل لفظة باب. وضبط روايته في (ب، ص): «قولِ الله».

(٥) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٦) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

(٧) في رواية أبي ذر: «صِبْيانٍ».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٠٥) والترمذي (٣٨٥٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣١٣، ٨٣١٤، ٨٣١٥) وابن ماجه (٧٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٩٣، ١٢٤٦.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٠٥) والترمذي (٣٨٥٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣١٦-٨٣١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٢.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٠٤) والترمذي (٣٨٥٦) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣١٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧٠٨.

أَكْتادِنا: جمع كَتَد، وهو مجتمع الكتفين.

[١٥٠/أ] قالَ[١]: هَيِّئِي طَعامَكِ/، وَأَصْبِحِي سِراجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيانَكِ إذا أَرادُوا عَشاءً. فَهَيَّأَتْ طَعامَها، وَأَصْبَحَتْ سِراجَها، وَنَوَّمَتْ صِبْيانَها، ثُمَّ قامَتْ كَأَنَّها تُصْلِحُ سِراجَها فَأَطْفَأَتْهُ، فَجَعَلَا يُرِيانِهِ أَنَّهُما[٢] يَاكُلَانِ، فَباتا طاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، غَدا إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقالَ: «ضَحِكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ -أَوْ: عَجِبَ- مِنْ فَعالِكُما[٣]». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيُوثِرُونَ[٤] عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩][٥].(أ)○ [ط: ٤٨٨٩]

(١١) بابُ[٦] قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «ٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجاوَزُوا عن مُسِيئِهِمْ»

[٥/٣٤] ٣٧٩٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ أَبُو عَلِيٍّ: حدَّثنا شاذانُ أَخُو عَبْدانَ: حدَّثنا أَبِي: أخبَرَنا/ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عن هِشامِ بْنِ زَيْدٍ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ يَقُولُ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ والْعَبَّاسُ رضي الله عنهما بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجالِسِ الأَنْصارِ وَهُمْ يَبْكُونَ، فَقالَ: ما يُبْكِيكُمْ؟ قالُوا: ذَكَرْنا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَّا، فَدَخَلَ على النَّبِيِّ ﷺ فأخبَرَهُ بِذَلِكَ، قالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ علىٰ رَاسِهِ حاشِيَةَ بُرْدٍ[٧]، قالَ: فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: «أُوصِيكُمْ بِالأَنْصارِ؛ فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَقَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجاوَزُوا عن مُسِيئِهِمْ».(ب)○ [ط: ٣٨٠١]

٣٨٠٠- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ: حدَّثنا ابْنُ الْغَسِيلِ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ:

---

(١) في (و، ب، ص): «فقال».
(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «كأنهما».
(٣) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية، الفاء مفتوحة. اهـ.
(٤) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.
(٥) قوله: «﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾» ليس في رواية أبي ذر.
(٦) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.
(٧) في رواية أبي ذر والمُستملي: «بُردةٍ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٥٤) والترمذي (٣٣٠٤) والنسائي في الكبرىٰ (١١٥٨٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٤١٩.
﴿خَصَاصَةٌ﴾: حاجة. أَصْبِحِي سِراجَكِ: أوقديه. طاوِيَيْنِ: أي: بغير عشاء.
(ب) أخرجه مسلم (٢٥١٠) والترمذي (٣٩٠٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٢٥، ٨٣٢٨، ٨٣٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٧.
حاشِيَةَ بُرْدٍ أو بردة: حاشية الثوب: ناحيتاه اللتان في طرفهما المهدب، والبرد: نوع من الثياب معروف، والبردة: الثوب المخطط. كَرِشِي: بطانتي وخاصتي. عَيْبَتِي: موضع سري وأمانتي.

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتَعَطِّفًا بها على مَنْكِبَيْهِ، وَعَلَيْهِ عِصابَةٌ دَسْماءُ، حَتَّى جَلَسَ على الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَيُّها النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ، وَتَقِلُّ الأَنْصارُ حَتَّى يَكُونُوا كالْمِلْحِ فِي الطَّعامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجاوَزْ عن مُسِيئِهِمْ».[أ] ○ [ر: ٩٢٧]

٣٨٠١ - **حَدَّثنا**[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتادَةَ:

عَنْ **أَنَسِ بْنِ مالِكٍ** رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «الأَنْصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، والنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ، فاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجاوزوا عن مُسِيئِهِمْ».[ب] ○ [ر: ٣٧٩٩]

(١٢) بابُ[٢] مَناقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ رضي الله عنه

٣٨٠٢ - **حَدَّثني**[٣] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنا[٤] غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحاقَ، قالَ:

سَمِعْتُ **الْبَراءَ** رضي الله عنه يَقُولُ: أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حُلَّةُ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحابُهُ يَمَسُّونَها وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِها، فَقالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟! لَمَنادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ خَيْرٌ مِنْها». أَوْ: «أَلْيَنُ[٥]».[ج] ○ [ر: ٣٢٤٩]

رَواهُ قَتادَةُ والزُّهْرِيُّ: سَمِعا أَنَسًا، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.[د] ○ (٢٦١٥)

٣٨٠٣ - **حَدَّثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حدَّثنا فَضْلُ بْنُ مُساوِرٍ خَتَنُ أَبِي عَوانَةَ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي سُفْيانَ:

عَنْ **جابِرٍ** رضي الله عنه: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ»، وَعَنِ الأَعْمَشِ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني»، وعكس المتن ونسبة الرواية في (ن).

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وأَلْيَنُ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦١٤٦.

مُتَعَطِّفًا بها: متوشحًا مرتديًا. **دَسْماء**: متغيرة اللون إلى السواد.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥١٠) والترمذي (٣٩٠٧) والنسائي في الكبرى (٨٣٢٥، ٨٣٢٨، ٨٣٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٤٥.

كَرِشِي: بطانتي وخاصتي. **عَيْبَتِي**: موضع سري وأمانتي.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٦٨) والترمذي (٣٨٤٧) والنسائي في الكبرى (٨٢٢١) وابن ماجه (١٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٧٨.

(د) انظر تغليق التعليق: ٥/٦٢.

حدَّثنا أَبُو صالِحٍ، عن جابِرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ -مِثْلَهُ- فقالَ رَجُلٌ لِجابِرٍ: فَإِنَّ الْبَراءَ يَقُولُ: «اهْتَزَّ السَّرِيرُ». فَقالَ: إِنَّهُ كانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ ضَغائِنُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ».(أ)○

٣٨٠٤- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ: حَدَّثَنا[1] شُعْبَةُ، عن سَعْدِ بْنِ إِبْراهِيمَ، عن أَبِي أُمامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ أُناسًا[2] نَزَلُوا على حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجاءَ على حِمارٍ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ:/ «قُومُوا إِلى خَيْرِكُمْ»، أَوْ: «سَيِّدِكُمْ[3]». [٥/٣٥] فَقالَ: «يا سَعْدُ، إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا على حُكْمِكَ». قالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقاتِلَتُهُمْ وَتُسْبىٰ ذَرارِيُّهُمْ، قالَ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ»، أَوْ: «بِحُكْمِ الْمَلِكِ».(ب)○ [ر: ٣٠٤٣]

(١٣) بابُ[4] مَنْقِبَةِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، وَعَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ[5]

٣٨٠٥- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ: حدَّثنا حَبَّانُ[6]: حدَّثنا هَمَّامٌ: أخبَرَنا قَتادَةُ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَإِذا[7] نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِما حَتَّىٰ تَفَرَّقا، فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُما.(ج)○ [ر: ٤٦٥]

وَقالَ مَعْمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أَنَسٍ: أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلًا مِنَ الأَنْصارِ.(د)○

وقالَ حَمَّادٌ: أخبَرَنا ثابِتٌ، عن أَنَسٍ: كان أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ[8] وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ.(هـ)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «ناسًا».

(٣) في رواية أبي ذر: «قوموا، خيرُكم أو سيدُكم» بالرفع.

(٤) لفظة «باب» ليست في رواية أبي ذر، وضُبطت قاف: «منقبة» بالفتح في (ق، ص).

(٥) في اليونينية بين الأسطر زيادة: «رضي الله عنهما»، وهي مثبتة في متن (ب).

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ هِلال».

(٧) في رواية أبي ذر: «فإذا».

(٨) قوله: «بن حُضَير» ثابت في رواية كريمة أيضًا، وليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٦٦) والترمذي (٣٨٤٨) والنسائي في الكبرىٰ (٨٢٢٤) وابن ماجه (١٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٩٣، ٢٢٣٥.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٦٨) وأبو داود (٥١١٥، ٥٢١٦) والنسائي في الكبرىٰ (٨٢٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩٦٠.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٤١٤.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/٧٨.

(هـ) النسائي في الكبرىٰ (٨٢٤٥).

(١٤) بَابُ[1] مَناقِبِ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه

٣٨٠٦ - حَدَّثَنِي[2] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرٍو، عن إبْراهِيمَ، عن مَسْرُوقٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِن ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيٍّ، وَمُعاذِ بْنِ جَبَلٍ».[أ]○ [ر: ٣٧٥٨]

(١٥) مَنْقَبَةُ[3] سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ رضي الله عنه

وَقالَتْ عائِشَةُ: «وَكانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صالِحًا».○ (٢٦٦١)

٣٨٠٧ - حَدَّثَنا إِسْحاقُ: حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا قَتادَةُ، قالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ رضي الله عنه:

قالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الأَنْصارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو ساعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصارِ خَيْرٌ». فقالَ سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ -وَكانَ ذا قِدَمٍ[4] فِي الإِسْلَامِ-: أَرَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنا! فَقِيلَ لَهُ: قَدْ فَضَّلَكُمْ علىٰ ناسٍ كَثِيرٍ.[ب]○ [ر: ٣٧٨٩]

(١٦) بَابُ[1] مَناقِبِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ[5]

٣٨٠٨ - حَدَّثَنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عن إِبْراهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ:

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) ضُبطت القاف في (و، ع) بالكسر، وفي (ق) بالفتح، وأهمل ضبطها في باقي الأصول، وبهامش (ب، ص): كانت قاف: «منقبة» في اليونينية مفتوحة، فكشطت الفتحة، وذكر في الفرع أنَّ الجوهري قال: إنَّها بفتح القاف. اهـ.

(٤) بهامش اليونينية: قوله: «والقَدَم في الإسلام» كذا ضبطناه بفتح القاف عن القابسي، وضبطه بعضهم بكسرها، ولكليهما وجه صحيح، والأول أوجه، وإن كانا بمعنىٰ واحد، وكذا في فضائل سعد: «وكان ذا قَدَمٍ في الإسلام» ويروىٰ بالكسر، والفتح أوجه فيهما، أي: سابقةٍ ومُتَقَدَّمَ فضلٍ، ومنه قوله عز وجل: ﴿[أَنَّ] لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾. من المشارق. اهـ.

(٥) في (ب، ص) بين الأسطر زيادة: «رضي الله عنه».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٦٤) والترمذي (٣٨١٠) والنسائي في الكبرىٰ (٨٢٢٩، ٨٢٥٩، ٨٢٧٩، ٨٢٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٣٢.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥١١) والترمذي (٣٩١١) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٣٩-٨٣٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٨٩.

ذُكِرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقالَ: ذاكَ رَجُلٌ لَا أَزالُ أُحِبُّهُ؛ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ - وَسالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَمُعاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ».(أ)○ [ر: ٣٧٥٨]

٣٨٠٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ: سَمِعْتُ قَتادَةَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: قالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا(١)﴾». قالَ: وَسَمَّانِي؟ قالَ: «نَعَمْ». فَبَكَىٰ.(ب)○ [ط: ٤٩٥٩، ٤٩٦٠، ٤٩٦١]

[٣٦/٥]

(١٧) بابُ(٢) مَناقِبِ/ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ(٣)

٣٨١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قَتادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: جَمَعَ الْقُرْآنَ علىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصارِ: أُبَيٌّ، وَمُعاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثابِتٍ. قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي.(ج)○ [ط: ٣٩٩٦، ٥٠٠٣، ٥٠٠٤]

(١٨) بابُ(٢) مَناقِبِ أَبِي طَلْحَةَ(٤)

٣٨١١ - حَدَّثَنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوارِثِ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عن النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوِّبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ، وَكانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رامِيًا شَدِيدًا، لَقَدْ يَكْسِرُ(٥) يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا(٦)، وَكانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: «انْشُرْها(٧) لِأَبِي طَلْحَةَ». فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي،

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾».

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في (ب، ص) بين الأسطر زيادة: «رضي الله عنه».

(٤) في (ب، ص) زيادة: «رضي الله عنه». وهي في (ص) بين الأسطر.

(٥) ضبّب عليها في (ب، ص).

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لقد تَكَسَّرَ يومئذ قَوْسانِ أو ثلاثٌ».

(٧) في رواية أبي ذر وكريمة والكُشْمِيْهَنِيِّ: «انْثُرها».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٦٤) والترمذي (٣٨١٠) والنسائي في الكبرىٰ (٨٢٢٩، ٨٢٥٩، ٨٢٧٩، ٨٢٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٣٢.

(ب) أخرجه مسلم (٧٩٩) والترمذي (٣٧٩٢) والنسائي في الكبرىٰ (١١٦٩١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٤٧.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٦٥) والترمذي (٣٧٩٤) والنسائي في الكبرىٰ (٨٠٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٤٨.

لا تُشْرِفْ؛ يُصِيبُكَ[١] سَهْمٌ مِنْ سِهامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عايشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ، وَإِنَّهُما لَمُشَمِّرَتانِ، أَرَىٰ خَدَمَ سُوقِهِما، تَنْقُزانِ[٢] الْقِرَبَ علىٰ مُتُونِهِما، تُفْرِغانِهِ فِي أَفْواهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعانِ فَتَمْلآنِها، ثُمَّ تَجِيئانِ فَتُفْرِغانِهِ فِي أَفْواهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ[٣] أَبِي طَلْحَةَ، إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلاثًا.[أ]○ [ر: ٢٨٨٠]

(١٩) بابُ[٤] مَناقِبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ رضي الله عنه

٣٨١٢ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قالَ: سَمِعْتُ مالِكًا يُحَدِّثُ، عن أَبِي النَّضْرِ، مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ:

عن أَبِيهِ قالَ: ما سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي على الأَرْضِ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ. قالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ[٥]﴾ الآيَةَ [الأحقاف:١٠]. قالَ: لَا أَدْرِي، قالَ مالِكٌ: الآيَةَ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ.[ب]○

[١٥٠/ب]

٣٨١٣ - حَدَّثَنِي/ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عن ابْنِ عَوْنٍ، عن مُحَمَّدٍ:

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قالَ: كُنْتُ جالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ علىٰ وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ، فقالُوا: هَذا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِما، ثُمَّ خَرَجَ، وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قالُوا: هَذا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ! قالَ: واللهِ ما يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ ما لَا يَعْلَمُ، وَسَأُحَدِّثُكَ[٦] لِمَ ذاكَ: رَأَيْتُ رُؤْيا علىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَصَصْتُها عَلَيْهِ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «يُصِبْكَ».

(٢) هكذا ضُبطت في (ن، ق) بفتح التاء وضم القاف، وضُبطت في (ب) بفتح التاء وكسر القاف، وضُبطت في (ص) بكسر القاف وفتح التاء وضمها معًا، وضُبطت في (و) بفتح التاء وضمها وبكسر القاف وضمها، وفي رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «تَنْقُلان».

(٣) في رواية أبي ذر: «يَدِ» بالإفراد.

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «فسأحدثك».

(أ) أخرجه مسلم (١٨١١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٤١.

مُجَوِّبٌ: أي ساتر للنبي صلى الله عليه وسلم قاطع بينه وبين العدو. حَجَفَة: ترس صغير. الْجَعْبَةُ: هي الكنانة والظرف التي يوضع فيها السهام. لَا تُشْرِفْ: الإشراف: النظر من الأعلىٰ. خَدَم سُوقِهِمَا: الخلاخيل، الواحدة خَدَمَة. تَنْقُزَان القرب: تحملان القرب وتقفزان بها وثبًا.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٨٣) والنسائي في الكبرىٰ (٨٢٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٨٧٩.

[٣٧/٥] وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعَتِها وَخُضْرَتِها -/ وَسْطَها عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّماءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لَهُ[١]: ٱرْقَهْ[٢]. قُلْتُ[٣]: لَا أَسْتَطِيعُ. فَأَتانِي مِنْصَفٌ[٤]، فَرَفَعَ ثِيابِي مِنْ خَلْفِي فَرَقِيتُ[٥] حَتَّىٰ كُنْتُ فِي أَعْلَاها، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لي: ٱسْتَمْسِكْ. فاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّها لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُها على النَّبِيِّ ﷺ، قالَ[٦]: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ الإِسْلَامُ، وَذَلِكَ[٧] الْعَمُودُ عَمُودُ الإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ[٨] الْوُثْقَىٰ، فَأَنْتَ على الإِسْلَامِ حَتَّىٰ تَمُوتَ». وَذاكَ[٩] الرَّجُلُ **عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ**.

وَقالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثنا مُعاذٌ: حَدَّثنا ابْنُ عَوْنٍ، عن مُحَمَّدٍ: حَدَّثنا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ، عن ابْنِ سَلَامٍ، قالَ: وَصِيفٌ. مَكانَ مِنْصَفٌ.(أ)○ [ط: ٧٠١٠، ٧٠١٤]

٣٨١٤- **حَدَّثَنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِيهِ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلامٍ ﷺ، فَقالَ: أَلَا تَجِيءُ فَأُطْعِمَكَ سَوِيقًا وَتَمْرًا وَتَدْخُلَ فِي بَيْتٍ؟ ثُمَّ قالَ: إِنَّكَ بِأَرْضٍ الرِّبا بها فاشٍ، إذا كانَ لَكَ علىٰ رَجُلٍ حَقٌّ، فَأَهْدَىٰ إِلَيْكَ حِمْلَ تِبْنٍ، أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ، أَوْ حِمْلَ قَتٍّ، فَلَا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رِبًا.(ب)○ [ط: ٧٣٤٢]

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّضْرُ وَأَبُو داوُدَ وَوَهْبٌ، عن شُعْبَةَ الْبَيْتَ.(ج)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «لي».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ٱرْقَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «فقلت».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «مَنْصَفٌ» بفتح الميم والصاد، وضبطها في (و، ب، ص) بكسر الصاد.

(٥) ضُبطت في (و، ص) بكسر القاف، وفي (ب) بفتحها، وأهمل ضبطها في (ن).

(٦) في رواية أبي ذر: «فقال»، وزاد في (و، ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت أيضًا.

(٧) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «وأمَّا ذلك».

(٨) لفظة: «عروة» ليست في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية أبي ذر: «وذلك».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٣٣٢.

عُرْوَةٌ: أي شيء يتمسك به. **مِنْصَفٌ**: خادم، والوصيف: الخادم الصغير، غلامًا كان أو جارية.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٥٣٣٩.

سَوِيقًا: السَّويقُ: القمح أو الشعير يُقلىٰ ثم يُطحن. **وتدخل في بيتٍ**: أي دخله النبي ﷺ.

(ج) هدى الساري: ص ٥٤ سلفية.

(٢٠) بابُ[١] تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ وَفَضْلِهَا[٢]

٣٨١٥ - **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدٌ: أخبَرَنا[٣] عَبْدَةُ، عن هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ، قالَ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ -حدَّثني[٤] صَدَقَةُ: أخبَرَنا عَبْدَةُ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ، عن عَلِيٍّ[٥] رضي الله عنهم، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ-: «خَيْرُ نِسائِها مَرْيَمُ، وَخَيْرُ نِسائِها خَدِيجَةُ».(أ)○ [ر: ٣٤٣٢]

٣٨١٦ - **حَدَّثَنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، قالَ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشامٌ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: ما غِرْتُ على امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ ما غِرْتُ علىٰ خَدِيجَةَ، هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِما كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُها، وَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُبَشِّرَها بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي فِي خَلَائِلِها منها ما يَسَعُهُنَّ[٦].(ب)○ [ط: ٣٨١٧، ٣٨١٨، ٥٢٢٩، ٦٠٠٤، ٧٤٨٤]

٣٨١٧ - **حَدَّثَنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: ما غِرْتُ على امْرَأَةٍ ما غِرْتُ علىٰ خَدِيجَةَ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِيَّاها، قالَتْ: وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَها بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَأَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ: جِبْرِيلُ[٧] - أَنْ يُبَشِّرَها بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ.(ج)○ [ر: ٣٨١٦]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في (ن، ب) بين الأسطر زيادة: «رضي الله عنها».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «بن أبي طالب».

(٦) في رواية أبي ذر وكريمة والحَمُّويي والمُستملي: «يَتَّسِعُهُن».

(٧) بهامش (ن، ب) من دون رقم زيادة: «عليه السلام»، وهي ثابتة في متن (ص).

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٣٠) والترمذي (٣٨٧٧) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١٦١.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٣٤،٢٤٣٥) والترمذي (٢٠١٧، ٣٨٧٥،٣٨٧٦) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٦١-٨٣٦٣،٨٩١٣) وابن ماجه (١٩٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧١٤٤.

قَصَب: لؤلؤ مجوف.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٣٤،٢٤٣٥) والترمذي (٢٠١٧، ٣٨٧٥،٣٨٧٦) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٦١-٨٣٦٣،٨٩١٣) وابن ماجه (١٩٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٨٨٦.

٣٨١٨ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا حَفْصٌ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ:

[٣٨/٥] عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: ما غِرْتُ/ علىٰ أَحَدٍ مِنْ نِساءِ النَّبِيِّ ﷺ ما غِرْتُ علىٰ خَدِيجَةَ وَما رَأَيْتُها، وَلَكِنْ كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ ذِكْرَها، وَرُبَّما ذَبَحَ الشَّاةَ، ثُمَّ يُقَطِّعُها أَعْضاءً، ثُمَّ يَبْعَثُها فِي صَدايِقِ خَدِيجَةَ، فَرُبَّما قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ[1] لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيا امْرَأَةٌ إِلَّا خَدِيجَةُ؟! فَيَقُولُ: «إِنَّها كانَتْ وَكانَتْ، وَكانَ لِي منها وَلَدٌ».[أ]○ [ر: ٣٨١٦]

٣٨١٩ - حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْماعِيلَ، قالَ:

قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما: بَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ؟ قالَ: نَعَمْ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ.[ب]○ [ر: ١٧٩٢]

٣٨٢٠ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عن عُمارَةَ، عن أَبِي زُرْعَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ، مَعَها إِناءٌ فِيهِ إِدامٌ -أَوْ: طَعامٌ، أَوْ: شَرابٌ- فَإِذا هِيَ أَتَتْكَ فاقْرَأْ عَلَيها السَّلامَ مِنْ رَبِّها وَمِنِّي، وَبَشِّرْها بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.[ج]○ [ط: ٧٤٩٧]

٣٨٢١ - وَقالَ إِسْماعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتِ: اسْتَأْذَنَتْ هالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ علىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَعَرَفَ اسْتِيذانَ خَدِيجَةَ فارْتاعَ لِذَلِكَ، فَقالَ: «اللَّهُمَّ هالَةَ». قالَتْ: فَغِرْتُ؛ فَقُلْتُ: ما تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجايِزِ قُرَيْشٍ حَمْراءِ الشِّدْقَيْنِ هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ خَيْرًا مِنْها؟![د]○

(٢١) بَابُ[2] ذِكْرِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه

٣٨٢٢ - ٣٨٢٣ - حَدَّثَنا إِسْحاقُ الْواسِطِيُّ: حدَّثنا خالِدٌ، عن بَيانٍ، عن قَيْسٍ، قالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «كأنْ».

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٣٥،٢٤٣٤) والترمذي (٢٠١٧، ٣٨٧٦، ٣٨٧٥) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٦١-٨٩١٣،٨٣٦٣) وابن ماجه (١٩٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٧٨٧.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٣٣) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٥٧.

صَخَب: ضجيج. نَصَب: تعب.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٣٢) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩٠٢.

(د) أخرجه مسلم (٢٤٣٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧١٠٥.

الشِّدْقَيْن: ما في باطن الفم، فكنَّت بذلك عن سقوط أسنانها حتىٰ لا يبقىٰ داخل فمها إلا اللحم الأحمر من اللثة.

قالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه(١): ما حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَآنِي إِلَّا ضَحِكَ.

وَعَنْ قَيْسٍ، عن جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قالَ: كانَ فِي الْجاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقالُ لَهُ: ذُو الْخَلَصَةِ، وَكانَ يُقالُ لَهُ: الْكَعْبَةُ الْيَمانِيَةُ، أَوِ الْكَعْبَةُ(٢) الشَّامِيَّةُ، فقالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟». قالَ: فَنَفَرْتُ إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَمِئَةِ فارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ، قالَ: فَكَسَرْنا، وَقَتَلْنا مَنْ وَجَدْنا عِنْدَهُ، فَأَتَيْناهُ فأخبَرْناهُ، فَدَعا لَنا وَلِأَحْمَسَ.(أ)○ [ر١: ٣٠٣٥][ر٢: ٣٠٢٠]

(٢٢) بابُ(٣) ذِكْرِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ الْعَبْسِيِّ(٤)

٣٨٢٤- حَدَّثَنِي إِسْماعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أخبَرَنا سَلَمَةُ بْنُ رَجاءٍ، عن هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيِّنَةً، فَصاحَ إِبْلِيسُ: أَيْ عِبادَ اللَّهِ أُخْراكُمْ. فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ علىٰ أُخْراهُمْ(٥) فاجْتَلَدَتْ أُخْراهُمْ(٦)، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذا هُو بِأَبِيهِ، فَنادَىٰ: أَيْ/ عِبادَ اللَّهِ أَبِي أَبِي. فقالتْ: فَواللَّهِ ما احْتَجَزُوا حَتَّىٰ قَتَلُوهُ، فقالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قالَ أَبِي: فَواللَّهِ ما زالَتْ فِي حُذَيْفَةَ منها بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّىٰ لَقِيَ اللَّهَ(٧).(ب)○ [ر: ٣٢٩٠] [٥/٣٩]

(٢٣) بابُ(٣) ذِكْرِ هِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ(٨)

٣٨٢٥- وَقالَ عَبْدانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا يُونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ: حدَّثني عُرْوَةُ:

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «قال».

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «والكعبة».

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في اليونينية بين الأسطر زيادة: «رضي الله عنه».

(٥) قوله: «علىٰ أُخْراهُمْ» ليس في رواية كريمة.

(٦) في رواية أبي ذر: «مع أخراهم».

(٧) في اليونينية بين الأسطر زيادة: «عزَّ وجلَّ».

(٨) في اليونينية بين الأسطر زيادة: «رضي الله عنها».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٧٥، ٢٤٧٦) وأبو داود (٢٧٧٢) والترمذي (٣٨٢٠، ٣٨٢١) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٠٢، ٨٣٠٣، ٨٦٧١) وابن ماجه (١٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٢٢٤، ٣٢٢٥.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٦٩٤١.

اجْتَلَدَتْ: أي تضاربت الطائفتان. احْتَجَزُوا: انكفوا عنه.

أَنَّ عايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: جاءَتْ هِنْدُ[١] بِنْتُ عُتْبَةَ، قالَتْ[٢]: يا رَسُولَ اللَّهِ، ما كانَ على ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِباءٍ أَحَبُّ[٣] إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبائِكَ، ثُمَّ ما أَصْبَحَ الْيَوْمَ على ظَهْرِ الأَرْضِ أَهْلُ خِباءٍ أَحَبُّ[٤] إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا[٥] مِنْ أَهْلِ خِبائِكَ، قالَتْ[٦]: وَأَيْضًا، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قالَتْ: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبا سُفْيانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيالَنا؟ قالَ: «لَا أُراهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ[٧]».[أ]○ [ر: ٢٢١١]

(٢٤) بابُ[٨] حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ

٣٨٢٦-٣٨٢٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حدَّثنا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمانَ: حدَّثنا مُوسَى[٩]: حدَّثنا سالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحٍ[١٠]، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ[١١] على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْوَحْيُ، فَقُدِّمَتْ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم سُفْرَةٌ، فَأَبَى أَنْ يَاكُلَ مِنْها، ثُمَّ قالَ زَيْدٌ: إِنِّي لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ على أَنْصابِكُمْ، وَلَا آكُلُ إِلَّا ما ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَأَنَّ[١٢] زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كانَ يَعِيبُ على قُرَيْشٍ ذَبائِحَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّاةُ خَلَقَها اللَّهُ، وَأَنْزَلَ لَها مِنَ السَّماءِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «هندٌ» (ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «فقالت».

(٣) ضبطت في (ب، ص) بالرفع والنصب: «أحبُّ».

(٤) الرفع رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «يَعِزَّ».

(٦) في رواية أبي ذر: «قال».

(٧) قوله: «لا أراه إلا» ليس في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ ولا في رواية كريمة، وفي رواية ابن عساكر ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «قالَ: لا إلَّا بالمعروف»، وضُبطت رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ في (ب، ص): «لا إلَّا بالمعروف»، وضُبطت رواية الباقين فيهما: «لا، بالمعروف».

(٨) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ عقبةَ».

(١٠) في رواية كريمة وأبي ذر: «بلدَحَ» ممنوعًا من الصرف.

(١١) في رواية كريمة وأبي ذر: «يُنْزَلَ» بالبناء للمفعول.

(١٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «وإنَّ». (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (١٧١٤) وأبو داود (٣٥٣٢، ٣٥٣٣) والنسائي (٥٤٢٠) وابن ماجه (٢٢٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٧١٥.
مِسِّيكٌ: بخيل.

الْماءَ، وَأَنْبَتَ لَها مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَها علىٰ غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ؟! إنكارًا لذلك وإعظامًا لَهُ.

قالَ مُوسَىٰ: حدَّثني سالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يُحَدِّثُ[١] بِهِ عَنِ **ابْنِ عُمَرَ**: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ خَرَجَ إلى الشَّامِ يَسْأَلُ عن الدِّينِ وَيَتْبَعُهُ[٢]، فَلَقِيَ عالِمًا مِنَ الْيَهُودِ/ فَسَأَلَهُ عن دِينِهِمْ، فَقالَ: إِنِّي لَعَلِّي أَنْ أَدِينَ دِينَكُمْ فأَخْبِرْنِي. فَقالَ: لَا تَكُونُ علىٰ دِينِنا حَتَّىٰ تَاخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ. قالَ زَيْدٌ: ما أَفِرُّ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا، وَأَنَّىٰ[٣] أَسْتَطِيعُهُ؟! فَهَلْ تَدُلُّنِي علىٰ غَيْرِهِ؟ قالَ: ما أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا. قالَ زَيْدٌ: وَما الْحَنِيفُ؟ قالَ: دِينُ إِبْراهِيمَ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ. فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عالِمًا مِنَ النَّصارَىٰ فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَقالَ: لَنْ تَكُونَ علىٰ دِينِنا حَتَّىٰ تَاخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ. قالَ: ما أَفِرُّ إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا، وَأَنَّىٰ أَسْتَطِيعُ؟! فَهَلْ تَدُلُّنِي علىٰ غَيْرِهِ؟ قالَ: ما أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا. قالَ: وَما الْحَنِيفُ؟ قالَ: دِينُ إِبْراهِيمَ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرانِيًّا/ وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ. فَلَمَّا رَأَىٰ زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْراهِيمَ ﵇ خَرَجَ، فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي علىٰ دِينِ إِبْراهِيمَ.[أ] ○ [ط: ٥٤٩٩]

[١٥١/أ] [٤٠/٥]

٣٨٢٨ - وَقالَ اللَّيْثُ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشامٌ، عن أَبِيهِ:

عَنْ **أَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ** ﵄، قالَتْ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قائِمًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلى الْكَعْبَةِ، يَقُولُ: يا مَعاشِرَ[٤] قُرَيْشٍ، واللَّهِ ما مِنْكُمْ علىٰ دِينِ إِبْراهِيمَ غَيْرِي. وَكانَ يُحْيِي الْمَوْؤُدَةَ[٥]، يَقُولُ لِلرَّجُلِ إذا أَرادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ: لَا تَقْتُلْها، أَنا أَكْفِيكَها[٦] مُؤْنَتَها. فَيَاخُذُها،

---

(١) ضُبطت في (ب، ص): «يُحَدِّثَ»، وبهامشهما: كذا في اليونينية صورتها، وفي القسطلاني: بضمِّ الفوقانية والحاء المهملة، مبنيًا للمفعول، ويجوز الفتح فيهما مبنيًا للفاعل، وفي نسخة: «إِلَّا يُحَدِّثُ» بضم التحتية وفتح الحاء والدال، وضمِّ المثلثة. انتهىٰ.

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ويَبْتَغِيهِ».

(٣) في هامش (ب، ص): كذا في اليونينية هذه والتي بعدها أيضًا. اهـ. وأُهمل ضبطها في (ن، و).

(٤) في رواية أبي ذر: «يا مَعْشَرَ».

(٥) رسمت الهمزة في (ب، ص) على السطر: «المَوْءُدَة»، وبهامشهما: كذا في اليونينية من غير واو بعد الهمزة. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «أَكْفِيكَ».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٨١٨٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٢٨، وانظر فتح الباري: ١٨٢/٧ فيحاء.

بَلْدَح: واد غربي مكة لبني فزارة. **أَنْصابكُم**: جمع نُصُب، وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام.

فَإِذا تَرَعْرَعَتْ، قالَ لِأَبِيها: إِنْ شِيْتَ دَفَعْتُها إِلَيْكَ، وَإِنْ شِيْتَ كَفَيْتُكَ مُؤْنَتَها.(أ)○

(٢٥) بابُ(١) بُنْيانِ الْكَعْبَةِ

٣٨٢٩ - حَدَّثَنِي(٢) مَحْمُودٌ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرني ابْنُ جُرَيْجٍ: أخبرني عَمْرُو بْنُ دِينارٍ:

سَمِعَ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، قالَ: لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الْحِجارَةَ، فقالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اجْعَلْ إِزارَكَ على رَقَبَتِكَ يَقِيكَ(٣) مِنَ الْحِجارَةِ، فَخَرَّ إِلى الأَرْضِ، وَطَمَحَتْ عَيْناهُ إِلى السَّماءِ، ثُمَّ أَفاقَ فَقالَ: «إِزارِي إِزارِي». فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزارَهُ.(ب)○ [ر: ٣٦٤]

٣٨٣٠ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمانِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قالَا: لَمْ يَكُنْ على عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَ الْبَيْتِ حائِطٌ، كانُوا يُصَلُّونَ حَوْلَ الْبَيْتِ، حَتَّى كانَ عُمَرُ، فَبَنَى حَوْلَهُ حائطًا. قالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: جَدْرُهُ(٤) قَصِيرٌ، فَبَناهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ.(ج)○

(٢٦) بابُ(١) أَيَّامِ الْجاهِلِيَّةِ

٣٨٣١ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَى، قالَ: هِشامٌ(٥) قالَ: حدَّثني أَبِي:

عَنْ عايشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها، قالَتْ: كانَ عاشُوراءُ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجاهِلِيَّةِ(٦)، وَكانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صامَهُ وَأَمَرَ بِصِيامِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضانُ كانَ مَنْ شاءَ صامَهُ، وَمَنْ شاءَ لَا يَصُومُهُ.(د)○ [ر: ١٥٩٢]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «يَقِكَ».

(٤) في رواية كريمة: «جَدْرٌ»، وهو المثبت في متن (ب، ص) دون ذكر اختلاف.

(٥) في رواية أبي ذر: «قالَ: حدَّثنا هِشامٌ».

(٦) في رواية أبي ذر: «كان يومُ عاشوراءَ يَوْمًا تَصُومُهُ فِي الْجاهِلِيَّةِ قُرَيْشٌ».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٨٣.

(ب) أخرجه مسلم (٣٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٥٥.

طَمَحَتْ عَيْناهُ: أي شخصتا وارتفعتا.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٠٦٠٠.

(د) أخرجه مسلم (١١٢٥) وأبو داود (٢٤٤٢) والترمذي (٧٥٣) والنسائي في الكبرى (٢٨٣٧-٢٨٣٩) وابن ماجه (١٧٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٣١٠.

٣٨٣٢- حَدَّثنا مُسْلِمٌ: حدَّثنا وُهَيْبٌ: حدَّثنا ابْنُ طاوُسٍ، عن أَبِيهِ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قالَ: كانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْفُجُورِ فِي الأَرْضِ، وَكانُوا يُسَمُّونَ الْمُحَرَّمَ صَفَرًا[1]، وَيَقُولُونَ: إذا بَرَأَ الدَّبَرْ، وَعَفا الأَثَرْ، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ. قالَ: فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحابُهُ رابِعَةً مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوها عُمْرَةً، فَقالُوا[2]: يا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْحِلِّ؟ قالَ: «الْحِلُّ كُلُّهُ».[أ]○ [ر: ١٠٨٥]

٣٨٣٣- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، قالَ: كانَ عَمْرٌو يَقُولُ: حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، قالَ: جاءَ سَيْلٌ فِي الْجاهِلِيَّةِ، فَكَسا ما بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. قالَ سُفْيانُ: وَيَقُولُ: إِنَّ هَذا لَحَدِيثٌ لَهُ شَانٌ.[ب]○

٣٨٣٤- حَدَّثنا أَبُو النُّعْمانِ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عن بَيانٍ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ، قالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ على امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقالُ لَها: زَيْنَبُ، فَرَآها/ لَا تَكَلَّمُ، فَقالَ: ما لَها لَا تَكَلَّمُ؟ قالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً. قالَ لَها: تَكَلَّمِي؛ فَإِنَّ هَذا لَا يَحِلُّ؛ هَذا مِنْ عَمَلِ الْجاهِلِيَّةِ. فَتَكَلَّمَتْ، فقالتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قالَ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُهاجِرِينَ. قالَتْ: أَيُّ الْمُهاجِرِينَ؟ قالَ: مِنْ قُرَيْشٍ. قالَتْ: مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قالَ: إِنَّكِ لَسَؤُولٌ، أَنا أَبُو بَكْرٍ. قالَتْ: ما بَقاؤُنا على هَذا الأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جاءَ اللهُ بِهِ بَعْدَ الْجاهِلِيَّةِ؟ قالَ: بَقاؤُكُم عَلَيْهِ ما اسْتَقامَتْ بِكُمْ[3] أَئِمَّتُكُمْ، قالَتْ: وَما الأَئِمَّةُ؟ قالَ: أَما كانَ لِقَوْمِكِ رُؤُوسٌ وَأَشْرافٌ يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قالَتْ: بَلَىٰ. قالَ: فَهُمْ أُولَئِكِ على النَّاسِ.[ج]○ [٥/٤١]

٣٨٣٥- حَدَّثني فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْراءِ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ: عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ سَوْداءُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَكانَ لَها حِفْشٌ فِي الْمَسْجِدِ، قالَتْ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «صفرَ».

(٢) في (و، ب، ص): «قالوا».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لكم».

(أ) أخرجه مسلم (١٢٤٠) وأبو داود (١٩٨٧) والنسائي (٢٨١٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٧١٤.

بَرَأَ الدَّبَرْ: الدَّبر: ما كان يحصل بظهور الإبل من قروح من الحمل عليها ومشقة السفر؛ فإنه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج. عَفا الأَثَر: أي اندرس أثر الإبل وغيرها في سيرها.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٣٤٠١.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٦٦١٦.

فكانَتْ تَأْتِينا فَتَحَدَّثُ[1] عِنْدَنا، فَإِذا فَرَغَتْ مِنْ حَدِيثِها قالَتْ:

وَيَوْمُ الْوِشاحِ مِنْ تَعاجِيبِ رَبِّنا ... أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجانِي

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ، قالَتْ لَها عايِشَةُ: وَما يَوْمُ الْوِشاحِ؟ قالَتْ: خَرَجَتْ جُوَيْرِيَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِي وَعَلَيْها وِشاحٌ مِنْ أَدَمٍ، فَسَقَطَ مِنْها، فانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحُدَيَّا وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا، فَأَخَذَتْ[2]، فاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي، حَتَّىٰ بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي، فَبَيْنا هُمْ حَوْلِي وَأَنا فِي كَرْبِي، إِذْ أَقْبَلَتِ الْحُدَيَّا حَتَّىٰ وازَتْ بِرُؤُوسِنا[3]، ثُمَّ أَلْقَتْهُ، فَأَخَذُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ وَأَنا مِنه بَرِيئَةٌ؟![أ]○ [ر: ٤٣٩]

٣٨٣٦ - **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ: حدَّثنا إِسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينارٍ:

عَنِ **ابْنِ عُمَرَ** رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَلَا مَنْ كانَ حالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللَّهِ». فَكانَتْ[4] قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبائِها، فَقالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبائِكُمْ».[ب]○ [ر: ٢٦٧٩]

٣٨٣٧ - **حَدَّثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمانَ: حدَّثني ابْنُ وَهْبٍ: أخبرني عَمْرٌو: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقاسِمِ حَدَّثَهُ: أَنَّ الْقاسِمَ كانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ الْجَنازَةِ[5] وَلَا يَقُومُ لَها، وَيُخْبِرُ عن عايِشَةَ قالَتْ: كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَها، يَقُولُونَ إِذا رَأَوْها: كُنْتِ فِي أَهْلِكِ ما أَنْتِ. مَرَّتَيْنِ.[ج]○

٣٨٣٨ - **حَدَّثني** عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن أَبِي إِسْحاقَ، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «تَتَحَدَّثُ».

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «فأَخَذَتْه».

(٣) في رواية أبي ذر: «بِرُؤُسِنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «وكانت».

(٥) هكذا بالضبطين في (ص)، والذي في (ب) بفتح الجيم فقط، وأهمل ضبطها في (ن، و).

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٧١١٧.

حِفْشٌ: البيت الصغير القريب السقف. **الْوِشاح**: نطاق من جلد ينظم عليه الخرز من اللؤلؤ أو الجوهر تشدُّ به المرأةُ خصرَها. **الْحُدَيَّا**: طائر يتغذىٰ على الجرذان.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٤٦) وأبو داود (**٣٢٤٩**) والترمذي (١٥٣٣، ١٥٣٤) والنسائي (**٣٧٦٤**-٣٧٦٦) وفي الكبرىٰ (**٤٧٠٥**) وابن ماجه (٢١٠١)، وانظر تحفة الأشراف: ٧١٢٥.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٧٥١٠.

قالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كانُوا لَا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّىٰ تَشْرُقَ[1] الشَّمْسُ علىٰ ثَبِيرٍ، فَخالَفَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَأَفاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.[أ]○ [ر: ١٦٨٤]

٣٨٣٩- ٣٨٤٠- حَدَّثَنِي إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ، قالَ: قُلْتُ لأَبِي أُسامَةَ: حَدَّثَكُمْ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ: حدَّثنا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبأ: ٣٤] قالَ: مَلْأَىٰ مُتَتابِعَةً. قالَ: وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الْجاهِلِيَّةِ: اسْقِنا كَاسًا دِهاقًا.[ب]○

٣٨٤١- حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن عَبْدِ الْمَلِكِ[2]، عن أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي/ هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قالَها الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: [٥/٤٢]

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلَا اللَّهَ باطِلُ

وَكادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ[3]».[ج]○ [ط: ٦١٤٧، ٦٤٨٩]

٣٨٤٢- حَدَّثنا إِسْماعِيلُ: حَدَّثَنِي[4] أَخِي، عن سُلَيْمانَ[5]، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقاسِمِ، عن الْقاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: كانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَراجَ، وَكانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَراجِهِ، فَجاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ منه أَبُو بَكْرٍ، فقالَ لَهُ الْغُلَامُ: تَدْرِي[6] ما هَذا؟ فقالَ أَبُو بَكْرٍ: وَما هُوَ؟ قالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لِإِنْسانٍ فِي الْجاهِلِيَّةِ وَما أُحْسِنُ الْكِهانَةَ[7]، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ، فَلَقِيَنِي فَأَعْطانِي بِذَلِكَ، فَهَذا[8] الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ. فَأَدْخَلَ

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «تُشْرِقَ».

(٢) في رواية كريمة: «بنِ عُمير».

(٣) في رواية أبي ذر: «يُسْلِمُ» بالرفع؛ لأنَّ لفظة: «أَنْ» ليست عنده.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ بلال».

(٦) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أتدري».

(٧) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية الكاف مكسورة.

(٨) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فهو».

(أ) أخرجه أبو داود (١٩٣٨) والترمذي (٨٩٦) والنسائي (٣٠٤٧) وابن ماجه (٣٠٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٦١٦.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٦٠٣٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢٢٥٦) والترمذي (٢٨٤٩) وابن ماجه (٣٧٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩٧٦.

أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَقاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ.(أ)○

٣٨٤٣- حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن عُبَيْدِ اللهِ: أخبرني نافِعٌ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَتَبايَعُونَ لُحُومَ الْجَزُورِ إلىٰ حَبَلِ الْحَبَلَةِ -قالَ: وَحَبَلُ الْحَبَلَةِ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ما فِي بَطْنِها، ثُمَّ تَحْمِلَ الَّتِي نُتِجَتْ- فَنَهاهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عن ذَلِكَ.(ب)○ [ر: ٢١٤٣]

٣٨٤٤- حَدَّثنا أَبُو النُّعْمانِ: حدَّثنا مَهْدِيٌّ، قالَ: حدَّثنا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مالِكٍ، فَيُحَدِّثُنا عن الأَنْصارِ، وَكانَ(١) يَقُولُ لِي: فَعَلَ قَوْمُكَ كَذا وَكَذا يَوْمَ كَذا وَكَذا، وَفَعَلَ قَوْمُكَ/ كَذا وَكَذا يَوْمَ كَذا وَكَذا.(ج)○ [ر: ٣٧٧٦] [١٥١/ب]

(٢٧) الْقَسامَةُ فِي الْجاهِلِيَّةِ

٣٨٤٥- حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوارِثِ: حدَّثنا قَطَنٌ أَبُو الْهَيْثَمِ: حدَّثنا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ(٢)، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قالَ: إِنَّ أَوَّلَ قَسامَةٍ كانَتْ فِي الْجاهِلِيَّةِ لَفِينا بَنِي هاشِمٍ: كانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هاشِمٍ اسْتَاجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخِذٍ أُخْرَىٰ، فانْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِبِلِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ(٣) مِنْ بَنِي هاشِمٍ قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوالِقِهِ، فَقالَ: أَغِثْنِي بِعِقالٍ أَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِي؛ لَا تَنْفِرُ الإِبِلُ. فَأَعْطاهُ عِقالًا فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِهِ، فَلَمَّا نَزَلُوا عُقِلَتِ الإِبِلُ إِلَّا بَعِيرًا واحِدًا، فقالَ الَّذِي اسْتَاجَرَهُ: ما شَانُ هَذا الْبَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الإِبِلِ؟ قالَ: لَيْسَ لَهُ عِقالٌ. قالَ: فَأَيْنَ عِقالُهُ؟ قالَ: فَحَذَفَهُ بِعَصًا كانَ فيها أَجَلُهُ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقالَ: أَتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ؟ قالَ: ما أَشْهَدُ، وَرُبَّما شَهِدْتُهُ. قالَ: هَلْ أَنْتَ مُبْلِغٌ عَنِّي رِسالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ؟ قالَ:

---

(١) في رواية كريمة: «فكان» (ن)، وفي (و، ب، ص) أنَّها رواية أبي ذر.

(٢) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «المديني».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «فمرَّ به رجلٌ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦٦٣٥.

يُخْرِجُ لَهُ الْخَراجَ: يأتيه بما يكسبه، والخراج: ما يقرره السيدُ علىٰ عبده من مال يحضره له من كسبه.

(ب) أخرجه مسلم (١٥١٤) وأبو داود (٣٣٨٠) والترمذي (١٢٢٩) والنسائي (٤٦٢٣ - ٤٦٢٥) وابن ماجه (٢١٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٨١٤٩.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١٢٣١)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٨.

نَعَمْ. قالَ: فَكُنْتَ(١) إذا أَنْتَ شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنادِ: يا آلَ قُرَيْشٍ. فَإِذا أَجابُوكَ، فَنادِ: يا آلَ بَنِي هاشِمٍ. فَإِنْ أَجابُوكَ، فَسَلْ عن أَبِي طالِبٍ فأخبِرْهُ: أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقالٍ. وَماتَ الْمُسْتَأْجَرُ، فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ، أَتاهُ أَبُو طالِبٍ، فَقالَ: ما فَعَلَ صاحِبُنا؟ قالَ: مَرِضَ، فَأَحْسَنْتُ الْقِيامَ عَلَيْهِ، فَوَلِيتُ دَفْنَهُ. قالَ: قَدْ كانَ أَهْلَ ذاكَ(٢) مِنْكَ. فَمَكُثَ حِينًا، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَىٰ إِلَيْهِ أَنْ يُبْلِغَ عَنْهُ وافَى الْمَوْسِمَ، فَقالَ:/ يا آلَ قُرَيْشٍ. قالُوا: هَذِهِ قُرَيْشٌ. قالَ: يا آلَ بَنِي(٣) هاشِمٍ. [٥/٤٣] قالُوا: هَذِهِ بَنُو هاشِمٍ. قالَ: أَيْنَ(٤) أَبُو طالِبٍ؟ قالُوا: هَذا أَبُو طالِبٍ، قالَ: أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبْلِغَكَ رِسالَةً، أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ فِي عِقالٍ. فَأَتاهُ أَبُو طالِبٍ فقالَ: اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صاحِبَنا، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْناكَ بِهِ. فَأَتَىٰ قَوْمَهُ فقالُوا: نَحْلِفُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هاشِمٍ كانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، قَدْ وَلَدَتْ لَهُ، فقالَتْ: يا أَبا طالِبٍ، أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ، وَلَا تَصْبُرْ(٥) يَمِينَهُ حَيْثُ تُصْبَرُ الأَيْمانُ. فَفَعَلَ، فَأَتاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقالَ: يا أَبا طالِبٍ، أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكانَ مِئَةٍ مِنَ الإِبِلِ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرانِ؟ هَذانِ بَعِيرانِ، فاقْبَلْهُما عَنِّي وَلَا تَصْبُرْ(٥) يَمِينِي حَيْثُ تُصْبَرُ الأَيْمانُ. فَقَبِلَهُما، وَجاءَ ثَمانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ما حالَ(٦) الْحَوْلُ وَفِي(٧) الثَّمانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ(٨) عَيْنٌ تَطْرِفُ.(أ)○

٣٨٤٦ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها،

---

(١) في رواية أبي ذر: «فَكَتَبَ». وبهامش اليونينية: قالَ عياض: «فكتب إذا شهدت الموسم» كذا لهم بالتاء، وعند الحَمُّويي والمُستملي: «فكنت» بالنون، وكذا وقع في أصل سماعي. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «ذلك».

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «يا بني».

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «مَنْ».

(٥) في رواية أبي ذر: «ولا تُصْبِرْ».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «جاء».

(٧) في (ب، ص): «ومِنَ».

(٨) في رواية الأصيلي وابن عساكر: «والأربعين».

(أ) أخرجه النسائي (٤٧٠٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٢٨٠.

الجُوالِق: جمع الجولق: الوعاء من جلد. **لا تَصْبُرْ**: لا تُلزمه أن يحلف بأعظم الأيمان، حتىٰ لا يسعه أن لا يحلف.

قالَتْ: كانَ يَوْمُ بُعاثَ(١) يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ(٢)، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ، وَقُتِلَتْ سَرَواتُهُمْ وَجُرِّحُوا، قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الإِسْلَامِ.(أ)○ [ر: ٣٧٧٧]

٣٨٤٧- وَقالَ ابْنُ وَهْبٍ: أخبَرَنا عَمْرٌو، عن بُكَيْرِ بْنِ الأَشَجِّ: أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قالَ: لَيْسَ السَّعْيُ بِبَطْنِ الْوادِي بَيْنَ الصَّفا والْمَرْوَةِ سُنَّةً(٣)، إِنَّما كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَها، وَيَقُولُونَ: لَا نُجِيزُ الْبَطْحاءَ إِلَّا شَدًّا.(ب)○

٣٨٤٨- **حَدَّثنا**(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حدَّثنا سُفْيانُ: أخبَرَنا مُطَرِّفٌ: سَمِعْتُ أَبا السَّفَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: يا أَيُّها النَّاسُ، اسْمَعُوا مِنِّي ما أَقُولُ لَكُمْ، وَأَسْمِعُونِي ما تَقُولُونَ، وَلَا تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا: قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، مَنْ طافَ بِالْبَيْتِ، فَلْيَطُفْ مِنْ وَراءِ الْحِجْرِ، وَلَا تَقُولُوا: الْحَطِيمُ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجاهِلِيَّةِ كانَ يَحْلِفُ، فَيُلْقِي سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ.(ج)○

٣٨٤٩- **حَدَّثنا** نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ: حدَّثنا هُشَيْمٌ، عن حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قالَ: رَأَيْتُ فِي الْجاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْها قِرَدَةٌ، قَدْ زَنَتْ، فَرَجَمُوها، فَرَجَمْتُها مَعَهُمْ.(د)○

٣٨٥٠- **حَدَّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قالَ: خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجاهِلِيَّةِ: الطَّعْنُ فِي الأَنْسابِ، والنِّياحَةُ. وَنَسِيَ الثَّالِثَةَ، قالَ سُفْيانُ: وَيَقُولُونَ: إِنَّها الِاسْتِسْقاءُ بِالأَنْواءِ.(هـ)○

---

(١) بالمنع من الصرف رواية أبي ذر. (ب، ص).

(٢) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر. (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «بسنة».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٦٨٢٥. سَرَواتُهُمْ: ساداتهم.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٨٥. السَّعْيُ: المشي الشَّديد. ولم ينف ابن عبَّاسٍ سنيَّة السَّعي المُجرَّد، بل شدَّة المشي. نُجِيزُ: نقطع.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٥٦٦٨.

(د) انظر تحفة الأشراف: ١٠٧٩٠.

(هـ) انظر تحفة الأشراف: ٥٨٦٨.

خِلَالٌ: خصال. الأَنْواء: هي الكواكب الثمانية والعشرون التي هي منازل القمر، كانوا يزعمون أنَّ القمر إذا نزل ببعض تلك الكواكب مُطِرُوا.

(٢٨) بابُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنافِ بْنِ/ قُصَيِّ بْنِ كِلابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ [٥/٤٤] كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الياسِ(١) ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنانَ.○

٣٨٥١ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجاءٍ: حدَّثنا النَّضْرُ، عن هِشامٍ، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قالَ: أُنْزِلَ علىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهو ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَمَكَثَ(٢) ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ أُمِرَ(٣) بِالْهِجْرَةِ، فَهاجَرَ إلى الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ بها عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ تُوُفِّيَ صلى الله عليه وسلم.(أ)○ [ط: ٣٩٠٢، ٣٩٠٣، ٤٤٦٥، ٤٩٧٩]

(٢٩) بابُ ما لَقِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ

٣٨٥٢ - حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيانُ: حدَّثنا بَيانٌ وَإِسْماعِيلُ، قالَا: سَمِعْنا قَيْسًا يَقُولُ: سَمِعْتُ خَبَّابًا يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وهو مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً(٤) وهو فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً، فَقُلْتُ:(٥) أَلَا تَدْعُو اللَّهَ؟ فَقَعَدَ وَهو مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ، فَقالَ: «لَقَدْ كانَ مَنْ قَبْلَكُمْ لَيُمْشَطُ بِمِشاطِ(٦) الْحَدِيدِ ما دُونَ عِظامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ، ما يَصْرِفُهُ(٧) ذَلِكَ عن دِينِهِ، وَيُوضَعُ الْمِنْشارُ علىٰ مَفْرِقِ رَاسِهِ، فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ(٨) ما يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عن دِينِهِ، وَلَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذا الأَمْرَ حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعاءَ إِلىٰ حَضْرَمَوْتَ ما يَخافُ إِلَّا اللَّهَ»، زادَ بَيانٌ: «والذِّئْبَ علىٰ غَنَمِهِ».(ب)○ [ر: ٣٦١٢]

٣٨٥٣ - حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحاقَ، عن الأَسْوَدِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم النَّجْمَ فَسَجَدَ، فَما بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ، إِلَّا

---

(١) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية بلا همز.

(٢) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «بمكةَ».

(٣) في (ب، ص): «أُمَرَ»، وبهامشهما: كذا ضبط «أمر» في اليونينية. اهـ. وكأنَّه نسي فتح الهمزة.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بُرْدَه».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «يا رسولَ اللهِ».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بأَمْشاطِ».

(٧) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ما يَصْرِفُ».

(٨) في (ب، ص): «بِاثْنَيْنِ».

(أ) أخرجه الترمذي (٣٦٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٢٢٧.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٦٤٩) والنسائي في الكبرىٰ (٥٨٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٥١٩.

رَجُلٌ رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى(١) فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ، وَقالَ: هَذا يَكْفِينِي. فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كافِرًا بِاللَّهِ.(أ)○ [ر: ١٠٦٧]

٣٨٥٤- حَدَّثَنِي(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحاقَ، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قالَ: بَيْنا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ساجِدٌ وَحَوْلَهُ ناسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، جاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا(٣) جَزُورٍ، فَقَذَفَهُ علىٰ ظَهْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمْ يَرْفَعْ رَاسَهُ، فَجاءَتْ فاطِمَةُ عليها السلام فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ علىٰ مَنْ صَنَعَ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ: أَبا جَهْلِ بْنَ هِشامٍ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ» أَوْ: «أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ» -شُعْبَةُ الشَّاكُّ- فَرَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأُلْقُوا فِي بِئْرٍ، غَيْرَ أُمَيَّةَ(٤) -أَوْ: أُبَيٍّ- تَقَطَّعَتْ أَوْصالُهُ، فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبِئْرِ.(ب)○ [ر: ٢٤٠]

٣٨٥٥- حَدَّثَنا(٥) عُثْمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ: حَدَّثَنِي(٢) سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ -أَوْ قالَ: حدَّثني الْحَكَمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ- قالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَىٰ قالَ: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ عن هاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ما أَمْرُهُما؟ (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بالحقِّ(٦)) ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء:٩٣]. فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقالَ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الَّتِي فِي الْفُرْقانِ، قالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ: فَقَدْ قَتَلْنا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَدَعَوْنا/ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَقَدْ أَتَيْنا(٧) الْفَواحِشَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾(٨) [الفرقان:٧٠]، فَهَذِهِ لأُولَئِكَ، وَأَمَّا الَّتِي فِي النِّساءِ/: [٥/٤٥] [١٥٢/أ]

---

(١) رسمت في (ب،ص): «حصًىٰ» بالألف الممدودة والمقصورة.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) هكذا رسمت في كل النسخ: «بسلا» بألفٍ ممدودة.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ خَلَفٍ».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٦) قوله: «﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾» ثابت في رواية أبي ذر أيضًا، وهي مهمَّشة في (ب، ص). قال في الفتح (١٦٨/٧): كذا وقع في الرواية، والذي في التلاوة: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ هكذا في سورة الفرقان، وهي التي ذكرت في بقية الحديث، فتعين أنها المراد في أوله.

(٧) في رواية أبي ذر: «وأتينا».

(٨) في (و، ب، ص) زيادة: «الآيَةَ».

(أ) أخرجه مسلم (٥٧٦) وأبو داود (١٤٠٦) والنسائي (٩٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩١٨٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٩٤) والنسائي (٣٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٨٤.

الرَّجُلُ إذا عَرَفَ الإِسْلَامَ وَشَرائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ. فَذَكَرْتُهُ لِمُجاهِدٍ فَقالَ: إِلَّا مَنْ نَدِمَ.[أ] ○ [ط: ٤٥٩٠، ٤٧٦٢- ٤٧٦٦]

٣٨٥٦- **حَدَّثنا** عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حدَّثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حدَّثني الأَوْزاعِيُّ: حدَّثني يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْراهِيمَ التَّيْمِيِّ: حدَّثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قالَ:

سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ: أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ. قالَ: بَيْنا[١] النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ، إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ، فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ أَخَذَ بِمَنْكِبِهِ، وَدَفَعَهُ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ الآيَةَ [غافر: ٢٨].[ب] ○ [ر: ٣٦٧٨]

تابَعَهُ ابْنُ إِسْحاقَ: حدَّثني يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.[ج]

وَقالَ عَبْدَةُ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ: قِيلَ لِعَمْرِو بْنِ الْعاصِ.[د]

وَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عن أَبِي سَلَمَةَ: حدَّثني عَمْرُو بْنُ الْعاصِ.[ج] ○

(٣٠) بابُ[٢] إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه

٣٨٥٧- **حَدَّثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادٍ الآمُلِيُّ[٣]: حدَّثني يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: حدَّثنا إِسْماعِيلُ بْنُ مُجالِدٍ، عن بَيانٍ، عن وَبَرَةَ، عن هَمَّامِ بْنِ الْحارِثِ، قالَ:

قالَ عَمَّارُ بْنُ ياسِرٍ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَما مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وامْرَأَتانِ وَأَبُو بَكْرٍ.[٤][هـ] ○ [ر: ٣٦٦٠]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بينما».

(٢) لفظة «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) قوله: «الآملي» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) بهامش (ن) بخط النويريِّ رحمه الله: بلغت مقابلة بأصل السَّماع، فصحَّ صحته، والحمد لله.

(أ) أخرجه مسلم (٣٠٢٣) وأبو داود (٤٢٧٣) والنسائي (٤٠٠٢، ٤٠٠٤، ٤٨٦٣-٤٨٦٥) وفي الكبرىٰ (٣٤٦٢- ٣٤٦٦، ٣٤٦٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦٢٤، ٥٤٩٨.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٨٨٨٤.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٨٥/٤.

(د) النسائي في الكبرىٰ (١١٤٦٢).

(هـ) انظر تحفة الأشراف: ١٠٣٧٠.

(٣١) بابُ إِسْلامِ سَعْدٍ[١]

٣٨٥٨- حَدَّثَنِي[٢] إِسْحاقُ: أخبَرَنا[٢] أَبُو أُسامَةَ: حدَّثنا هاشِمٌ[٣]: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا إِسْحاقَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: ما أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكُثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثُلُثُ الإِسْلامِ.[أ]○ [ر: ٣٧٢٦]

(٣٢) بابُ[٤] ذِكْرِ الْجِنِّ، وَقَوْلِ اللهِ تعالَىٰ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١]

٣٨٥٩- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ: حدَّثنا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا: مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ؟ فَقالَ: حدَّثني أَبُوكَ - يَعْنِي عَبْدَ اللهِ - أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ.[ب]○

٣٨٦٠- حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أخبرني جَدِّي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ كانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِداوَةً[٥] لِوُضُوئِهِ[٦] وَحاجَتِهِ، فَبَيْنَما هُو يَتْبَعُهُ بِها، فَقالَ: «مَنْ هَذا؟» فَقالَ: أَنا أَبُو هُرَيْرَةَ. فَقالَ: «ابْغِنِي[٧] أَحْجارًا أَسْتَنْفِضْ بِها، وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ». فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجارٍ أَحْمِلُها فِي طَرَفِ/ ثَوْبِي، حَتَّىٰ وَضَعْتُ[٨] إِلىٰ جَنْبِهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، حَتَّىٰ إذا فَرَغَ مَشَيْتُ، فَقُلْتُ: ما بالُ الْعَظْمِ والرَّوْثَةِ؟ قالَ: «هُما مِنْ طَعامِ الْجِنِّ، [٥/٤٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «إسلامُ سعدِ بنِ أبي وقاص رضي الله عنه» ولا وجود للفظة: «باب» عنده.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) في (ن): «هشام»، وعليها رمز الحَمُّويي، وصححت في هامشها بخط مغاير إلىٰ: «هاشم» وعليها رمز الأصيلي، وهو هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، كما في هامش (ق، ع).

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «الإداوةَ».

(٦) ضُبطت في (و): «لوَضوئه»، وفي (ق) بهما معًا، وبهامش (ب، ص): كانت ضمة على الواو في اليونينية فكشطت كشطًا ليس بالبالغ. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر: «أَبْغِنِي» بهمزة قطع (ب، ص).

(٨) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وضَعْتُها».

(أ) أخرجه ابن ماجه (١٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٨٥٩.

(ب) أخرجه مسلم (٤٥٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٥٧٢.

آذَنَتْ: أَعْلَمَتْ.

وَإِنَّهُ أَتانِي وَفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ -وَنِعْمَ الْجِنُّ- فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَدَعَوْتُ اللهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهِ[١] طَعامًا[٢]». [(أ)] [ر: ١٥٥]

(٣٣) بَابُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ[٣]

٣٨٦١- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حدَّثنا الْمُثَنَّىٰ، عن أَبِي جَمْرَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قالَ لأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلىٰ هَذا الْوادِي فاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَاتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّماءِ، واسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ائْتِنِي. فانْطَلَقَ الأَخُ[٤] حَتَّىٰ قَدِمَهُ، وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلىٰ أَبِي ذَرٍّ فقالَ لَهُ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكارِمِ الأَخْلَاقِ، وَكَلَامًا ما هُو بِالشِّعْرِ. فَقالَ: ما شَفَيْتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ. فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً لَهُ فيها ماءٌ حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ[٥]، فَرَآهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَآهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ واحِدٌ منهما صاحِبَهُ عن شَيْءٍ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قِرْبَتَهُ وَزادَهُ إِلى الْمَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَراهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَمْسَىٰ، فَعادَ إِلىٰ مَضْجِعِهِ[٦] فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقالَ: أَما نالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ واحِدٌ منهما صاحِبَهُ عن شَيْءٍ، حَتَّىٰ إذا كانَ يَوْمُ الثَّالِثِ، فَعادَ[٧] عَلَى مِثْلِ[٨] ذَلِكَ، فَأَقامَ مَعَهُ ثُمَّ قالَ: أَلَا تُحَدِّثُنِي ما الَّذِي أَقْدَمَكَ؟ قالَ: إِنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيثاقًا لَتُرْشِدَنَّنِي[٩] فَعَلْتُ.

---

(١) في (ب، ص): «عليها».

(٢) في رواية أبي ذر عن المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «طُعْمًا».

(٣) في رواية أبي ذر: «إِسْلَامُ أَبِي ذَرٍّ الغِفارِيِّ رضي الله عنه» ولا وجود للفظة: «باب» عنده.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ بدلها: «الآخَرُ».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «اضْطَجَع»، وفي رواية الأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فاضطجع».

(٦) في رواية أبي ذر: «مَضْجَعِه» بفتح الجيم.

(٧) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَغَدا»، وفي روايته عن الحَمُّويي والمُستملي: «قعد».

(٨) في (ب، ص): «عليّ مثلَ»، وبهامشهما: كذا ضبط «عليّ» و«مثل» في اليونينية، وفي الفرع: «فعاد عليٌّ على مثل ذلك».

(٩) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «لَتُرْشِدَنِّي».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٣٠٨٥.

أَسْتَنْفِضَ بِها: أي: أستنجي بها، وهو أن ينفض عن نفسه أذى الحدث. رَوْثَة: الرَّوث: رجيع ذوات الحافر.

فَفَعَلَ فأخبرَهُ، قالَ: فَإِنَّهُ حَقٌّ، وَهو رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم(١)، فَإِذا أَصْبَحْتَ فاتْبَعْنِي(٢)؛ فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ، فَإِنْ مَضَيْتُ فاتْبَعْنِي(٢) حَتَّىٰ تَدْخُلَ مَدْخَلِي. فَفَعَلَ، فانْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّىٰ دَخَلَ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكانَهُ، فقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «ارْجِعْ إِلىٰ قَوْمِكَ فأَخْبِرْهُمْ حَتَّىٰ يَاتِيَكَ أَمْرِي». قالَ: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَصْرُخَنَّ بها بَيْنَ ظَهْرانَيْهِمْ. فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَى الْمَسْجِدَ، فَنادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ قامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّىٰ أَضْجَعُوهُ، وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، قالَ(٣): وَيْلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفارٍ، وَأَنَّ طَرِيقَ تِجارِكُمْ(٤) إلى الشَّامِ؟! فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ عادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِها، فَضَرَبُوهُ وَثارُوا إِلَيْهِ، فَأَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ.(أ) ○ [ر: ٣٥٢٢]

(٣٤) إِسْلَامُ(٥) سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه

[٥/٤٧] ٣٨٦٢ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن إِسْماعِيلَ/ عن قَيْسٍ، قالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: واللَّهِ لقد رَأَيْتُنِي وَإِنَّ عُمَرَ لَمُوثِقِي على الإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عُمَرُ، وَلَوْ أَنَّ أُحُدًا ٱرْفَضَّ لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بِعُثْمانَ لَكانَ.(ب) ○ [ط: ٣٨٦٧، ٦٩٤٢]

(٣٥) بابُ(٦) إِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

٣٨٦٣ - حَدَّثني(٧) مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أخبرَنا سُفْيانُ، عن إِسْماعِيلَ بْنِ أَبِي خالِدٍ، عن قَيْسٍ

---

(١) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «فاتَّبِعْني».

(٣) في رواية أبي ذر: «ثم قال».

(٤) ضُبطت في (و): «تُجَّاركم»، وأهمل ضبطها في (ن).

(٥) هكذا في رواية أبي ذر أيضًا (و)، وبهامش (ن، و) دون رقم: «بابُ إسلامِ»، وهو المثبت في متن (ب، ص) دون ذكر اختلاف.

(٦) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٢٨.

شَنَّة: قربة. يَقْفُوهُ: يتبعه.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٤٤٦٦.

ٱرْفَضَّ: زال من مكانه.

ابْنِ أَبِي حازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ: ما زِلْنا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ.(أ)○ [ر: ٣٦٨٤]

٣٨٦٤- **حَدَّثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمانَ: حدَّثني ابْنُ وَهْبٍ: حدَّثني عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: فَأخبَرني جَدِّي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عن أَبِيهِ، قالَ: بَيْنَما هُو فِي الدَّارِ خايِفًا، إِذْ جاءَهُ الْعاصُ(١) بْنُ وائِلٍ السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو، عَلَيْهِ حُلَّةُ حِبَرَةٍ(٢) وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ، وَهو مِنْ بَنِي سَهْمٍ، وَهُمْ حُلَفاؤُنا فِي الْجاهِلِيَّةِ، فقالَ لَهُ: ما بالُكَ؟ قالَ: زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي(٣) إِنْ(٤) أَسْلَمْتُ. قالَ: لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ. بَعْدَ أَنْ قالَها أَمِنْتُ، فَخَرَجَ الْعاصُ فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سالَ بِهِمُ الْوادِي، فَقالَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ فقالُوا: نُرِيدُ هَذا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبأَ. قالَ: لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ. فَكَرَّ النَّاسُ.(ب)○ [ط: ٣٨٦٥]

٣٨٦٥- **حَدَّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، قالَ: عَمْرُو بْنُ دِينارٍ سَمِعْتُهُ قالَ: قالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ اجْتَمَعَ النَّاسُ(٥) عِنْدَ دارِهِ، وَقالُوا: صَبأَ عُمَرُ. وَأَنا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي، فَجاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَباءٌ(٦) مِنْ دِيباجٍ، فَقالَ: صَبأَ عُمَرُ، فَما ذاكَ؟! فَأَنا لَهُ جارٌ. قالَ: فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذا؟ قالُوا: الْعاصُ بْنُ وائِلٍ.(ج)○ [ر: ٣٨٦٤]

٣٨٦٦- **حَدَّثنا** يَحيَى بْنُ سُلَيْمانَ، قالَ: حدَّثني ابْنُ وَهْبٍ: حدَّثني عُمَرُ: أَنَّ سالِمًا حَدَّثَهُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قالَ: ما سَمِعْتُ عُمَرَ لِشَيْءٍ قَطُّ يَقُولُ: إِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذا إِلَّا كانَ كَما يَظُنُّ،

---

(١) هكذا في (و)، وأهمل ضبطها في (ن)، وضُبطت في (ب، ص): «العاصِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «حِبَرٍ»، وضُبطت في (ن): «حَبْرٍ» بفتح الحاء وسكون الباء.

(٣) في رواية أبي ذر: «سيقتلونني».

(٤) بهامش (ب، ص): لم يضبطها في اليونينية، وقال القسطلاني بفتح همزة «أن» وفي الناصرية بكسرها كالفرع.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «إليه».

(٦) هكذا ضُبطت القاف في (ص)، وأهمل ضبطها في باقي الأصول.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٩٥٣٩.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٦٧٤٣.

حِبَرَة: نوع من الثياب يمنية مخططة غالية الثمن. **قوله: بَيْنَما هُو فِي الدَّارِ**، المراد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٧٣٥٩.

قَباء: ثوب ضيق الكمَّين ضيق الوسط، مشقوق من الأسفل؛ لتيسير الحركة، يلبس في الحرب والسفر، من لباس الأعاجم. **دِيباج**: حرير. **تَصَدَّعُوا**: تفرقوا.

بَيْنَما عُمَرُ جالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَقالَ: لقد أَخْطَأَ ظَنِّي، أَوْ إِنَّ هَذا علىٰ دِينِهِ فِي الْجاهِلِيَّةِ، أَوْ: لَقَدْ كانَ كاهِنَهُمْ، عَلَيَّ الرَّجُلَ. فَدُعِيَ لَهُ، فَقالَ[١] لَهُ ذَلِكَ، فَقالَ: ما رَأَيْتُ كالْيَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ[٢]. قالَ: فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ إِلَّا ما أَخْبَرْتَنِي. قالَ: كُنْتُ كاهِنَهُمْ فِي الْجاهِلِيَّةِ. قالَ: فَما أَعْجَبُ ما جاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ؟ قالَ: بَيْنَما أَنا يَوْمًا فِي السُّوقِ، جاءَتْنِي أَعْرِفُ فيها الْفَزَعَ، [١٥٢/ب] فقالتْ[٣]/:

أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلَاسَها
وَيَاسَها مِنْ بَعْدِ إِنْكاسِها
وَلُحُوقَها بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسِها

قالَ عُمَرُ: صَدَقَ؛ بَيْنَما أَنا[٤] عِنْدَ آلِهَتِهِمْ إِذْ جاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ، فَصَرَخَ بِهِ صارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا منه يَقُولُ: يا جَلِيحْ، أَمْرٌ نَجِيحْ، رَجُلٌ فَصِيحْ[٥]، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ[٦]. فَوَثَبَ الْقَوْمُ، قُلْتُ: لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَعْلَمَ ما وَراءَ هَذا، ثُمَّ نادَىٰ: يا جَلِيحْ، أَمْرٌ نَجِيحْ، [٤٨/٥] رَجُلٌ فَصِيحْ[٥]، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَقُمْتُ، فَما نَشِبْنا أَنْ قِيلَ: هَذا نَبِيٌّ.[أ]/ه

٣٨٦٧ - **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا إِسْماعِيلُ: حدَّثنا قَيْسٌ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِلْقَوْمِ: لَوْ[٧] رَأَيْتُنِي مُوثِقِي عُمَرُ على الإِسْلَامِ أَنا وَأُخْتُهُ[٨]، وَما أَسْلَمَ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «اسْتَقْبَلَ به رجلًا مسلمًا».

(٣) في رواية أبي ذر: «قالت».

(٤) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر زيادة: «نايمٌ». وزاد في (ن، و) نسبتها إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت أيضًا.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَصِيح». وقد ضُبطت أحرف السجعة في (ب، ص) مرفوعة، وأهمل ضبطها في (ن).

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

(٧) لفظة: «لو» ليست في رواية أبي ذر.

(٨) ضُبطت في (و): «وأختَه» بالنصب، وبهما معًا في (ق).

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٠٥٢٩.

إِبْلَاسَها: تحيُّرها ودهشتها. **الْقِلَاص**: الفتية من النياق. **أَحْلَاسها**: الأحلاس: جمع حِلْس، وهو ما يوضع علىٰ ظهور الإبل تحت الرَّحل.

وَلَوْ أَنَّ أُحُدًا انْقَضَّ(١) لِما صَنَعْتُمْ بِعُثْمانَ، لَكانَ مَحْقُوقًا أَنْ يَنْقَضَّ(٢).(أ)○ [ر: ٣٨٦٢]

(٣٦) بابُ(٣) انْشِقاقِ الْقَمَرِ

٣٨٦٨- حَدَّثَني(٤) عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حدَّثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتادَةَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَراهُمُ الْقَمَرَ شِقَّتَيْنِ، حَتَّىٰ رَأَوْا حِراءً بَيْنَهُما.(ب)○ [ر: ٣٦٣٧]

٣٨٦٩- حَدَّثَنا عَبْدانُ، عن أَبِي حَمْزَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْراهِيمَ، عن أَبِي مَعْمَرٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ(٥)، قالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًىٰ، فَقالَ(٦): «اشْهَدُوا». وَذَهَبَتْ فِرْقَةٌ نَحْوَ الْجَبَلِ.(ج)○[ر: ٣٦٣٦]

وَقالَ أَبُو الضُّحَىٰ، عن مَسْرُوقٍ، عن عَبْدِ اللهِ: انْشَقَّ بِمَكَّةَ.

وَتابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ(٧)، عن ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أَبِي مَعْمَرٍ، عن عَبْدِ اللهِ.(د)○

٣٨٧٠- حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ صالِحٍ: حدَّثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ: حدَّثني جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عن عِراكِ بْنِ مالِكٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «انْفَضَّ» بالفاء بدل القاف.

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَنْفَضَّ» بالفاء بدل القاف.

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في (ن، ص) زيادة: «رضي الله عنه» بين الأسطر، وهي ثابتة في متن (ب).

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «النَّبيُّ ﷺ».

(٧) بهامش اليونينية: ابن سَنْبر هذا هو الطائفي. اهـ. (ب، ص).

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٤٤٦٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٨٠٢) والترمذي (٣٢٨٦) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٠٠.

شِقَّتَيْن: نصفين.

(ج) أخرجه مسلم (٢٨٠٠، ٢٨٠١) والترمذي (٣٢٨٥، ٣٢٨٧) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٢، ١١٥٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٣٣٦.

(د) انظر تغليق التعليق: ٨٩/٤.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى(١) زَمانِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.(أ) ○ [ر: ٣٦٣٨]

٣٨٧١ - حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ، عن أَبِي مَعْمَرٍ:
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ(٢).(ب) ○ [ر: ٣٦٣٦]

(٣٧) بابُ(٣) هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ

وَقالَتْ عائِشَةُ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أُرِيتُ دارَ هِجْرَتِكُمْ ذاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ». فَهاجَرَ مَنْ هاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عامَّةُ مَنْ كانَ هاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلى الْمَدِينَةِ.(ج) ○ (٣٩٠٥)

فِيهِ عن أَبِي مُوسَى وَأَسْماءَ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. ○ (٤٢٣٠ - ٤٢٣٢)

٣٨٧٢ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حدَّثنا هِشامٌ: أَخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنا(٤) عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيارِ أَخبَرَهُ: أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، قالَا لَهُ: ما يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خالَكَ عُثْمانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ. وَكانَ أَكْثَرَ(٥) النَّاسُ فِيما فَعَلَ بِهِ، قالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فانْتَصَبْتُ لِعُثْمانَ حِينَ خَرَجَ إِلى الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حاجَةً، وَهِيَ نَصِيحَةٌ. فَقالَ: أَيُّها الْمَرْءُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. فانْصَرَفْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلى الْمِسْوَرِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، فَحَدَّثْتُهُما بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمانَ وَقالَ لِي، فَقالَا: قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كانَ عَلَيْكَ، فَبَيْنَما أَنا جالِسٌ مَعَهُما، إِذْ جاءَنِي رَسُولُ عُثْمانَ، فَقالَا لِي: قَدِ ابْتَلَاكَ اللَّهُ. فانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقالَ:/ ما نَصِيحَتُكَ الَّتِي [٥/٤٩]

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «في».

(٢) هذا الحديث ثابت في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) بهامش اليونينية دون رقم: «أخبَرَني». (ب، ص).

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أكبرَ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٣١.

(ب) أخرجه مسلم (٢٨٠٠، ٢٨٠١) والترمذي (٣٢٨٥، ٣٢٨٧) والنسائي في الكبرى (١١٥٥٢، ١١٥٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٣٣٦.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/٩٠.

لَابَتَيْن: تثنية لابة، واللَّابة: أرض ذات حجارة سود.

ذَكَرْتَ آنِفًا؟ قالَ: فَتَشَهَّدْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ[١] وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتابَ، وَكُنْتَ مِمَّنِ اسْتَجابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ[١] وَآمَنْتَ بِهِ[٢]، وَهاجَرْتَ الْهِجْرَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، فَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ. فقالَ لِي: يا ابْنَ أَخِي[٣]، آدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ ما خَلَصَ إِلى الْعَذْراءِ فِي سِتْرِها. قالَ: فَتَشَهَّدَ عُثْمانُ، فَقالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ[٤] بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ[١] بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتابَ، وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ[١]، وَآمَنْتُ[٥] بِما بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ[١]، وَهاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، كَما قُلْتَ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ[٦]، واللَّهِ[٧] ما عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبا بَكْرٍ، فَواللَّهِ ما عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فَواللَّهِ ما عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ[٨]، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ، أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ[٩] مِثْلُ الَّذِي كانَ لَهُمْ عَلَيَّ؟ قالَ: بَلَىٰ. قالَ: فَما هَذِهِ الأَحادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟! فَأَمَّا ما ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ[١٠]، فَسَنَأْخُذُ فِيهِ إِنْ شاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ. قالَ: فَجَلَدَ الْوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ، وَكانَ هُوَ يَجْلِدُهُ.[أ] ○ [ر: ٣٦٩٦]

وَقالَ يُونُسُ وابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ: أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي

---

(١) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ممن استجابَ اللهَ ورسولَه وآمن به».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «يا ابن أُختي».

(٤) لفظة: «قد» ليست في رواية كريمة ولا في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ممن استجابَ اللهَ ورسولَه ﷺ وآمنَ».

(٦) «وتابَعْتُه» بالتاء والباء هي رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فوالله».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «حتىٰ توفاه اللهُ».

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «مِن الحَق».

(١٠) قوله: «بنِ عقبة» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٩٨٢٦.

كانَ لَهُمْ[(١)]؟![(أ)]○

٣٨٧٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن هِشامٍ: حدَّثني أَبِي:

عَنْ عائِشَةَ ﵂: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ[(٢)] ذَكَرَتا كَنِيسَةً رَأَيْنَها بِالْحَبَشَةِ فيها تَصاوِيرُ، فَذَكَرَتا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: «إِنَّ أُولَئِكَ إِذا كانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَماتَ، بَنَوْا[(٣)] علىٰ قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِيكَ[(٤)] الصُّوَرَ، أُولَئِكَ شِرارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».[(ب)]○ [ر: ٤٢٧]

٣٨٧٤ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيانُ: حدَّثنا إِسْحاقُ بْنُ سَعِيدٍ السَّعِيدِيُّ، عن أَبِيهِ:

عَنْ أُمِّ خالِدٍ بِنْتِ خالِدٍ، قالَتْ: قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنا جُوَيْرِيَةٌ، فَكَسانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةً لَها أَعْلَامٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: «سَناهْ، سَناهْ». قالَ الْحُمَيْدِيُّ: يَعْنِي: حَسَنٌ حَسَنٌ.[(ج)]○ [ر: ٣٠٧١]

٣٨٧٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عن سُلَيْمانَ، عن إِبْراهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ:

[٥/٥٠] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، قالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ على النَّبِيِّ/ ﷺ وَهو يُصَلِّي فَيَرُدُّ عَلَيْنا، فَلَمَّا رَجَعْنا مِنْ عِنْدِ النَّجاشِيِّ سَلَّمْنا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنا، فَقُلْنا: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ

---

(١) تعليق يونس وابن أخي الزهري ثابت في رواية المُستملي أيضًا، وبهامش اليونينية: من عند «وقال يونس» إلىٰ «كان لهم» إلىٰ آخر ما قد كتب [زاد في (ب، ص): في الهامش] عليه «ســ» هكذا، وليس الذي في الهامش من الأصل، بل عند أبي ذر من روايته عن الحَمُّويي والمُستملي، زاد المُستملي: «قال أبو عبد الله: ﴿بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة: ٤٩] ما ابْتُلِيتُم به مِن شدَّة، وفي موضعِ البلاءُ: الابتلاءُ والتَّمْحِيصُ، مِن بَلَوْتُه ومحصتُه، أي: استخرجتُ ما عنده، يَبْلُو: يختبر، ﴿مُبْتَلِيكُم﴾[البقرة: ٢٤٩]: مُخْتَبِرُكم، وأما قوله: بَلاء عظِيمٌ: النِّعَمُ، وهي من أَبْتَلِيه، وتلك من أَبْلَيْتُه». اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «أنَّ أم سلمة وأم حبيبة».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فبنوا».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «تِلك».

(أ) رواية يونس عند البخاري (٣٦٩٦)، ولرواية ابن أخي الزهريِّ انظر تغليق التعليق: ٤/٩٢.

(ب) أخرجه مسلم (٥٢٨) والنسائي (٧٠٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٣٠٦.

(ج) أخرجه أبو داود (٤٠٢٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٧٧٩.

خَمِيصَة: كساء صوف رقيق.

فَتَرُدُّ عَلَيْنا! قالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا». فَقُلْتُ لِإِبْراهِيمَ: كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ؟ قالَ: أَرُدُّ فِي نَفْسِي.(أ) ○ [ر: ١١٩٩]

٣٨٧٦ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ: حدَّثنا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ(١) رضي الله عنه: بَلَغَنا مَخْرَجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَرَكِبْنا سَفِينَةً، فَأَلْقَتْنا سَفِينَتُنا إِلى النَّجاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَوافَقْنا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طالِبٍ، فَأَقَمْنا مَعَهُ حَتَّىٰ قَدِمْنا، فَوافَقْنا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَكُمْ أَنْتُمْ يا(٢) أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتانِ».(ب) ○ [ر: ٣١٣٦]

(٣٨) بابُ(٣) مَوْتِ النَّجاشِيِّ

٣٨٧٧ - حَدَّثنا أَبُو الرَّبِيعِ: حدَّثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن عَطاءٍ:

عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حِينَ ماتَ النَّجاشِيُّ: «ماتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صالِحٌ، فَقُومُوا فَصَلُّوا علىٰ أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ».(ج) ○ [ر: ١٣١٧]

٣٨٧٨ - حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ: حدَّثنا قَتادَةُ: أَنَّ عَطاءً حَدَّثَهُمْ:

عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِيِّ رضي الله عنهما: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّىٰ عَلَىٰ(٤) النَّجاشِيِّ، فَصَفَّنا وَراءَهُ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوِ الثَّالِثِ.(د) ○ [ر: ١٣١٧]

٣٨٧٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا يَزِيدُ(٥)، عن سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ: حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ مِينا:

---

(١) بهامش اليونينية دون رقم: «أبيه» بدل أبي موسىٰ. (ب، ص) وبهامشهما: هكذا مخرَّج في اليونينية من غير تصحيح ولا رقم.

(٢) أداة النداء ليست في رواية أبي ذر.

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «أَصْحَمَةَ».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ هارون».

(أ) أخرجه مسلم (٥٣٨) وأبو داود (٩٢٣، ٩٢٤) والنسائي (١٢٢٠، ١٢٢١) وفي الكبرى (٥٤٠) وابن ماجه (١٠١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤١٨.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥٠٢) والنسائي في الكبرى (٨٣٨٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٥١.

(ج) أخرجه مسلم (٩٥٢) والنسائي (١٩٧٠، ١٩٧٣، ١٩٧٤) وفي الكبرى (٨٣٠٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٤٥٠.

(د) أخرجه مسلم (٩٥٢) والنسائي (١٩٧٠، ١٩٧٣، ١٩٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٤٧١.

عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ علىٰ أَصْحَمَةَ النَّجاشِيِّ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.(أ) ○ [ر: ١٣١٧]

تابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ.(ب) ○

٣٨٨٠ - ٣٨٨١ - حَدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا أَبِي، عن صالِحٍ، عن ابْنِ شِهابٍ: حدَّثني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ/ وابْنُ الْمُسَيَّبِ: [١٥٣/أ]

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أخبرهُما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَعَىٰ لَهُمُ النَّجاشِيَّ صاحِبَ الْحَبَشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي ماتَ فِيهِ، وَقالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ». وَعَنْ صالِحٍ، عن ابْنِ شِهابٍ، قالَ: حدَّثني سَعِيدُ[١] بْنُ الْمُسَيَّبِ[٢]: أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أخبَرَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَفَّ بِهِمْ فِي الْمُصَلَّىٰ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَكَبَّرَ[٣] أَرْبَعًا.(ج) ○ [ر: ١٢٤٥]

(٣٩) بابُ[٤] تَقاسُمِ النَّبِيِّ ﷺ على الْمُشْرِكِينَ[٥]

٣٨٨٢ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثني إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن ابْنِ شِهابٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَرادَ حُنَيْنًا: «مَنْزِلُنا غَدًا إِنْ شاءَ اللهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنانَةَ حَيْثُ تَقاسَمُوا على الْكُفْرِ».(د) ○ [ر: ١٥٨٩]

---

(١) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ وأبي ذر: «حدَّثني أبو سَلَمَةَ بنُ عبد الرحمن وسَعِيدُ».

(٢) قوله: «بن المسيب» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «عليه».

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «تقاسمُ الْمُشْرِكِينَ على النَّبِيِّ ﷺ» (ن، و)، وهو المثبت في باقي الأصول دون ذكر اختلاف.

(أ) أخرجه مسلم (٩٥٢) والنسائي (١٩٧٠، ١٩٧٣، ١٩٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٦٢.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٢/٤٨٣.

(ج) أخرجه مسلم (٩٥١) وأبو داود (٣٢٠٤) والترمذي (١٠٠٢) والنسائي (١٨٧٩، ١٩٧١، ١٩٧٢، ١٩٨٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢) وابن ماجه (١٥٣٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥١٨٧، ١٣١٧٦.

(د) أخرجه مسلم (١٣١٤) وأبو داود (٢٠١١) والنسائي في الكبرى (٤٢٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥١٣٠.

[٥/٥١]

(٤٠) بابُ(١)/ قِصَّةِ أَبِي طالِبٍ

٣٨٨٣ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن سُفْيانَ: حدَّثنا عَبْدُ الْمَلِكِ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحارِثِ: حَدَّثَنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه: قالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: ما أَغْنَيْتَ عن عَمِّكَ؛ فَإِنَّهُ كانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ؟ قالَ: «هُوَ فِي ضَحْضاحٍ مِنْ نارٍ، وَلَوْلَا أَنا لَكانَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ».(أ) ○ [ط: ٦٢٠٨، ٦٥٧٢]

٣٨٨٤ - حَدَّثنا(٢) مَحْمُودٌ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: عن أَبِيهِ: أَنَّ أَبا طالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفاةُ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ، فَقالَ: «أَيْ عَمِّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، كَلِمَةً أُحاجُّ لَكَ بها عِنْدَ اللهِ». فقالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يا أَبا طالِبٍ، تَرْغَبُ(٣) عن مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟! فَلَمْ يَزالَا يُكَلِّمانِهِ حَتَّىٰ قالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ: علىٰ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ(٤) ما لَمْ أُنْهَ عَنْهُ». فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ(٥) وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣]. وَنَزَلَتْ(٦): ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[القصص: ٥٦].(ب) ○ [ر: ١٣٦٠]

٣٨٨٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنا(٧) اللَّيْثُ: حَدَّثَنا(٧) ابْنُ الْهادِ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ، فَقالَ: «لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «قال: حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر: «أترغبُ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «له».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾» بدل إتمام الآية.

(٦) في رواية أبي ذر: «ونزل» (ن، و)، وعزيت في (ب، ص) إلىٰ هامش اليونينية دون رقم، وعليها علامة السقوط، فلعل رمز أبي ذر تصحف عليهم.

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٢٨.

يَحُوطُكَ: من الحياطة وهي المراعاة. ضَحْضاح: هذا استعارة؛ فإن الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤) والنسائي (٢٠٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٨١.

شَفاعَتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ، يَغْلِي منه دِماغُهُ».

حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي حازِمٍ والدَّراوَرْدِيُّ، عن يَزِيدَ بِهَذا، وَقالَ: «تَغْلِي منه أُمُّ دِماغِهِ».(أ) ○ [ط: ٦٥٦٤]

(٤١) بابُ(١) حَدِيثِ الإِسْراءِ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا(٢)﴾ [الإسراء: ١]

٣٨٨٦ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهابٍ: حدَّثني أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَمَّا كَذَّبَنِي(٣) قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الْحِجْرِ، فَجَلَى(٤) اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عن آياتِهِ وَأَنا أَنْظُرُ إِلَيْهِ».(ب) ○ [ط: ٤٧١٠]

(٤٢) بابُ الْمِعْراجِ

٣٨٨٧ - حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ: حدَّثنا قَتادَةُ، عن أَنَسِ بْنِ مالِكٍ:

عَنْ مالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ(٥) صلى الله عليه وسلم حَدَّثَهُمْ عن لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ(٦): «بَيْنَما أَنا فِي الْحَطِيمِ -وَرُبَّما قالَ: فِي الْحِجْرِ- مُضْطَجِعًا، إِذْ أَتانِي آتٍ فَقَدَّ -قالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: فَشَقَّ- ما بَيْنَ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ -فَقُلْتُ لِلْجارُودِ وَهو إِلَىٰ جَنْبِي: ما يَعْنِي بِهِ؟ قالَ: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ- فاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ/ [٥/٥٢] مَمْلُوءَةٍ إِيمانًا، فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ ثُم أُعِيدَ(٧)، ثُمَّ أُتِيتُ بِدابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمارِ أَبْيَضَ

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) قوله: «﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ وكريمة: «كذبتني».

(٤) رسمت في (ب، ص): «فجلا»، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَجَلَّىٰ».

(٥) في رواية أبي ذر: «النَّبِيَّ».

(٦) لفظة: «به» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٧) قوله: «ثم أعيد» ثابت في رواية أبي ذر أيضًا، وهو مهمَّش في (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (٢١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٠٩٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٠) والترمذي (٣١٣٣) والنسائي في الكبرى (١١٢٨٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٥١.

-فقالَ لَهُ الْجارُودُ: هُو الْبُراقُ يا أَبا حَمْزَةَ؟ قالَ أَنَسٌ: نَعَمْ- يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَىٰ طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، فانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَى السَّماءَ الدُّنْيا فاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ(١): مَنْ هَذا؟ قيلَ(٢): جِبْرِيلُ. قِيلَ(٣): وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءَ. فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذا فيها آدَمُ، فَقالَ: هَذا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ(٤) حَتَّىٰ أَتَى السَّماءَ الثَّانِيَةَ فاسْتَفْتَحَ، قِيلَ(٥): مَنْ هَذا؟ قالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءَ. فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إذا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ، وَهُما ابْنا الْخالَةِ(٦). قالَ: هَذا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِما، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا، ثُمَّ قالَا: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي إلى السَّماءِ الثَّالِثَةِ فاسْتَفْتَحَ، قِيلَ(٥): مَنْ هَذا؟ قالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءَ. فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إذا يُوسُفُ، قالَ: هَذا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَليه. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَى السَّماءَ الرَّابِعَةَ فاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذا؟ قالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ(٣): وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءَ. فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إلىٰ إِدْرِيسَ(٧)، قالَ: هَذا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَسَلَّمْتُ(٨)، فَرَدَّ ثُمَّ قالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي، حَتَّىٰ أَتَى السَّماءَ الْخامِسَةَ فاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذا؟

---

(١) في رواية أبي ذر: «قِيلَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «قال» (ن، و)، وهو المثبت في متن (ب، ص) دون ذكر اختلاف.

(٣) في رواية أبي ذر: «قال».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بِي».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقيل».

(٦) في رواية أبي ذر: «خالةٍ». وضبَّب في (ب، ص) على «ال» التعريف، بدل التصحيح.

(٧) في رواية الأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فإذا إدريسَ»، وفي رواية أبي ذر: «فإذا إدريسُ». قارن بما في السلطانية.

(٨) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «عَلَيْهِ»، وهي مثبتة في متن (ب، ص).

قالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ[١]: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ[٢]. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذا هارُونُ، قالَ: هَذا هارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَى السَّماءَ السَّادِسَةَ فاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذا؟ قالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ[٣] مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ[٤] أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذا مُوسَىٰ، قالَ: هَذا مُوسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ، ثُمَّ قالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. فَلَمَّا تَجاوَزْتُ بَكَىٰ، قِيلَ[٥] لَهُ: ما يُبْكِيكَ؟ قالَ: أَبْكِي لأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مَنْ[٦] يَدْخُلُها مِنْ أُمَّتِي. ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ/ السَّماءِ السَّابِعَةِ فاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، [٥/٥٣] قِيلَ: مَنْ هَذا؟ قالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذا إِبْراهِيمُ، قالَ: هَذا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. قالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثم قالَ[٧]: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ[٨] الْمُنْتَهَىٰ، فَإِذا نَبِقُها مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ[٩]، وَإِذا وَرَقُها مِثْلُ آذانِ الْفِيلَةِ، قالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَىٰ، وَإِذا أَرْبَعَةُ أَنْهارٍ: نَهْرانِ باطِنانِ وَنَهْرانِ ظاهِرانِ، فَقُلْتُ: ما هَذانِ يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: أَمَّا الْباطِنانِ فَنَهَرانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرانِ فالنِّيلُ والْفُراتُ. ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ[١٠]،

---

(١) في رواية أبي ذر: «قال».

(٢) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «ومن».

(٤) في رواية أبي ذر: «قد».

(٥) بهامش اليونينية دون رقم: «فقيل».

(٦) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ممَّن».

(٧) لفظة: «ثمَّ» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا، وهي مهمشة في (ب، ص)، وبهامش اليونينية دون رقم: «فقال».

(٨) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ثمَّ رُفِعْتُ إلىٰ سدرةِ».

(٩) هكذا في رواية أبي ذر أيضًا (ب، ص)، وفي روايته عن الحَمُّويي والمُستملي: «الهَجَرِ».

(١٠) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «يدخُلُهُ كُلَّ يوم سَبْعون ألفَ ملَك».

ثُمَّ أُتِيتُ بِإِناءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِناءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِناءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ. فَقالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ[١] أَنْتَ عَلَيْها وَأُمَّتُكَ. ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَواتُ[٢] خَمْسِينَ صَلاةً كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ على مُوسَىٰ، فَقالَ: بِما[٣] أُمِرْتَ؟ قالَ: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلاةً كُلَّ يَوْمٍ. قالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلاةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي واللهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعالَجْتُ بَنِي إِسْرائِيلَ أَشَدَّ الْمُعالَجَةِ، فارْجِعْ إِلىٰ رَبِّكَ فاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ. فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي/ عَشْرًا، فَرَجَعْتُ [١٥٣/ب] إِلىٰ مُوسَىٰ فقالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلىٰ مُوسَىٰ فقالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلىٰ مُوسَىٰ فقالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ[٤] صَلَواتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ[٥] فقالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَواتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلىٰ مُوسَىٰ، فَقالَ: بِما[٣] أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَواتٍ كُلَّ يَوْمٍ. قالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَواتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعالَجْتُ بَنِي إِسْرائِيلَ أَشَدَّ الْمُعالَجَةِ، فارْجِعْ إِلىٰ رَبِّكَ فاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ. قالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ[٦] أَرْضَىٰ وَأُسَلِّمُ. قالَ: فَلَمَّا جاوَزْتُ نادَىٰ مُنادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عن عِبادِي».[أ] ○ [ر: ٣٢٠٧]

٣٨٨٨ - **حَدَّثَنا** الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيانُ: حدَّثنا عَمْرٌو، عن عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فِي قَوْلِهِ تَعالَىٰ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾[الإسراء: ٦٠] قالَ: هِيَ رُؤْيا عَيْنٍ، أُرِيَها رَسُولُ اللهِ[٧] صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلىٰ بَيْتِ المَقْدِسِ. قالَ: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ.[ب] ○ [ط: ٤٧١٦، ٦٦١٣]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «التي».

(٢) في رواية أبي ذر: «الصلاةُ».

(٣) في رواية أبي ذر: «بمَ».

(٤) في (ب، ص): «بعشرِ»، وبهامشهما: كذا في اليونينية كسرتان تحت الراء.

(٥) قوله: «فرجعت» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولكني».

(٧) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٤) والترمذي (٣٣٤٦) والنسائي (٤٤٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٠٢.

شِعْرَته: **الشِّعرة**: المنطقة بين السُّرة والعانة. **قَصّه**: القَصُّ: هو رأس الصدر. **نَبِقُها**: النَّبِق: ثمر السِّدر.

(ب) أخرجه الترمذي (٣١٣٤) والنسائي في الكبرى (١١٢٩١، ١١٢٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٦١٦٧.

(٤٣) بَابُ[1] وُفُودِ الأَنْصارِ إلى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ، وَبَيْعَةِ الْعَقَبَةِ

[٥/٥٤] ٣٨٨٩- حَدَّثنا يَحيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ/ عن ابْنِ شِهابٍ.

وحَدَّثَنا[2] أَحْمَدُ بْنُ صالِحٍ: حدَّثنا عَنْبَسَةُ: حدَّثنا يُونُسُ، عن ابْنِ شِهابٍ، قالَ: أخبَرَني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ -وَكانَ قائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ- قالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عن رَسولِ اللهِ[3] ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ. بِطُولِهِ.

قالَ ابْنُ بُكَيْرٍ في حَدِيثِهِ: وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ[4] ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَواثَقْنا على الإِسْلَامِ، وَما أُحِبُّ أَنَّ لِي بها مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْها.[أ] ○ [ر: ٢٧٥٧]

٣٨٩٠- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفيانُ، قالَ: كانَ عَمْرٌو يَقُولُ: سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: شَهِدَ بِي خالَايَ الْعَقَبَةَ.[ب] ○ [ط: ٣٨٩١]

قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ[5]: قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَحَدُهُما الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ.[ج] ○

٣٨٩١- حَدَّثني إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشامٌ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أخبَرَهُمْ: قالَ عَطاءٌ: قالَ جابِرٌ: أَنا وَأَبِي وَخالِي[6] مِنْ أَصْحابِ الْعَقَبَةِ.[د] ○ [ر: ٣٨٩٠]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) واو العطف ثابتة في رواية كريمة وأبي ذر أيضًا.

(٣) هكذا في رواية أبي ذر أيضًا (ب، ص)، وبهامش اليونينية دون رقم: «النَّبِيِّ»، وهو المثبت في متن (ب، ص)، وعزاها في (و) إلىٰ رواية أبي ذر.

(٤) ضبَّب عليها في (ب، ص)، وبهامش اليونينية دون رقم: «رسولِ الله»، وعزاها في (ن، و) إلىٰ رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «قال عبد الله بن محمد» بدل قوله: «قال أبو عبد الله»، وهو الراجح كما في الفتح: ٢٢٣/٧.

(٦) في رواية أبي ذر: «وخالاي».

(أ) أخرجه مسلم (٧١٦، ٢٧٦٩) وأبو داود (٢٢٠٢، ٢٦٠٥، ٢٦٣٧، ٢٧٧٣، ٢٧٨١، ٣٣١٧- ٣٣٢١، ٤٦٠٠) والترمذي (٣١٠٢) والنسائي (٧٣١، ٣٤٢٢- ٣٤٢٦، ٣٨٢٣- ٣٨٢٦) وابن ماجه (١٣٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٣١.

تَواثَقْنا: تعاهدنا.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٢٥٤٠.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٩٣/٤.

(د) انظر تحفة الأشراف: ٢٤٦١.

٣٨٩٢ - حَدَّثَنِي إِسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أخبَرَنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهابٍ، عن عَمِّهِ، قالَ: أخبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عايذُ اللهِ:

أَنَّ عُبادَةَ بْنَ الصَّامِتِ -مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْ أَصْحابِهِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ- أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ وَحَوْلَهُ عِصابَةٌ مِنْ أَصْحابِهِ: «تَعالَوْا بايِعُونِي على أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُونَ[1] بِبُهْتانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ على اللهِ، وَمَنْ أَصابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيا فَهو لَهُ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ أَصابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ فَأَمْرُهُ إلى اللهِ، إِنْ شاءَ عاقَبَهُ، وَإِنْ شاءَ عَفا عَنْهُ». قالَ: فَبايَعْتُهُ[2] على ذَلِكَ.[أ] ○ [ر: ١٨]

٣٨٩٣ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن أَبِي الْخَيْرِ، عن الصُّنابِحِيِّ:

عَنْ عُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ[3] أَنَّهُ قالَ: إِنِّي مِنَ النُّقَباءِ الَّذِينَ بايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَقالَ: بايَعْناهُ على أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ[4]، وَلَا نَنْتَهِبَ[5]، وَلَا نَعْصِيَ[6]، بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنا ذَلِكَ، فَإِنْ غَشِينا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، كانَ قَضاءُ ذَلِكَ إلى اللهِ.[ب] ○ [ر: ١٨]

(٤٤) بابُ[7] تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ عايشَةَ، وَقُدُومِها الْمَدِينَةَ، وَبِنائِهِ بِها

٣٨٩٤ - حَدَّثَنِي[8] فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْراءِ: حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ:

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «ولا تأتوا».

(٢) في رواية كريمة: «فَبايَعْناه».

(٣) في (ب، ص) زيادة: «رضي الله عنه»، وبهامشهما: الترضي في اليونينية في الهامش غيرُ مصحح عليه.

(٤) في رواية كريمة: «إلَّا بالحق».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولا نَنْهَبَ».

(٦) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولا نَقْضِيَ».

(٧) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٠٩) والترمذي (١٤٣٩) والنسائي (٤١٦١، ٤١٦٢، ٤١٧٨، ٤٢١٠، ٥٠٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٠٩٤.

ليلة العقبة: الليلة التي بايع فيها الأنصار رسول الله ﷺ في مكة قبل الهجرة. **عصابة**: جماعة.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٠٩) والترمذي (١٤٣٩) والنسائي (٤١٦١، ٤١٦٢، ٤١٧٨، ٤٢١٠، ٥٠٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٠٠.

النقباء: جمع نقيب، وهو مقدّم القوم.

[٥/٥٥] عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنا بِنْتُ/ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنا الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْنا فِي بَنِي الْحارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ(١)، فَوُعِكْتُ فَتَمَرَّقَ(٢) شَعَرِي فَوَفَى جُمَيْمَةً، فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومانَ وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ، وَمَعِي صَواحِبُ لِي، فَصَرَخَتْ بِي فَأَتَيْتُها، لَا أَدْرِي(٣) ما تُرِيدُ بِي(٤)، فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّىٰ أَوْقَفَتْنِي علىٰ بابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لأُنْهِجُ(٥) حَتَّىٰ سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ ماءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَراسِي، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذا نِسْوَةٌ مِنَ الأَنْصارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: على الْخَيْرِ والْبَرَكَةِ، وَعَلَىٰ خَيْرِ طايِرٍ. فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ، فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَانِي، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ ضُحًى، فَأَسْلَمْنَنِي إِلَيْهِ، وَأَنا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.(أ) ○ [ط: ٣٨٩٦، ٥١٣٣، ٥١٣٤، ٥١٥٦، ٥١٥٨، ٥١٦٠]

٣٨٩٥ - حَدَّثنا مُعَلًّى: حدَّثنا وُهَيْبٌ، عن هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لَها: «أُرِيتُكِ فِي الْمَنامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَىٰ أَنَّكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، وَيَقُولُ(٦): هَذِهِ امْرَأَتُكَ. فأَكْشِفُ(٧) عَنْها، فَإِذا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ

(١) في رواية أبي ذر: «الخزرج».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فتمزَّق». وبهامش اليونينية: «قال القاضي (يعني عياضًا) بالزاي عند أبي الهيثم. عكس ما هنا عن ابن الحطيئة».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ما أدري».

(٤) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ: «مِنِّي».

(٥) بفتح الهمزة والهاء: «لأَنْهَجُ»، وبضم الهمزة وكسر الهاء: «لأُنْهِج»، ضُبطت بالوجهين في متن اليونينية، ونقل في (ن، ص) عن هامش اليونينية: «نَهَج وأَنْهَجَ لغتان، من المحكم، وعن عياض رضي الله عنهما».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ويقال».

(٧) ضُبطت في (ب، ص): «فَاكْشِفْ»، وبهامش (ب): كذا في اليونينية، فاكشف، بهمزة وصل وسكون الفاء، ونقله عنها القسطلاني بعد أن قال: فأكشفُ، بهمزة قطع وضم الفاء في الفرع والناصرية. اهـ. وأهمل ضبطها في (ن).

(أ) أخرجه مسلم (١٤٢٢) وأبو داود (٢١٢١، ٤٩٣٣ - ٤٩٣٧) والنسائي (٣٣٧٩، ٣٢٥٥ - ٣٢٥٨، ٣٣٧٨، ٣٣٧٩) وابن ماجه (١٨٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧١٠٦، ١٧١١٣.

وُعِكْتُ: أصبت بالحمى. تَمَرَّقَ: تقطَّع. وَفَى جُمَيْمَةً: أي: بلغ إلى أن صار إلى شحمة الأذن، وفي كلامها حذف، وتقديره: فوُعِكْتُ؛ فسقط شعري، ثم بَرِئْتُ فوفى جُميمةً. أَنْهَجُ: النَهَجُ والنهيج: تواتر النفس من شدَّة الحركة أو فعل متعب. خَيْرِ طائِرٍ: خير حظٍّ ونصيب. يَرُعْنِي: يفجأني.

هَذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهْ[١]».[أ] ○ [ط: ٥٠٧٨، ٥١٢٥، ٧٠١١، ٧٠١٢]

٣٨٩٦ - حَدَّثَنِي[٢] عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ: عَنْ هِشامٍ، عن أَبِيهِ قالَ: تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إلى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، فَلَبِثَ سَنَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، وَنَكَحَ عايشَةَ وَهيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ[٣]، ثُمَّ بَنَىٰ بها وَهيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ[٤].[ب] ○ [ر: ٣٨٩٤]

(٤٥) بابُ[٥] هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحابِهِ إلى الْمَدِينَةِ

وَقالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصارِ».○ (٤٣٣٠)(٣٧٧٩)

وَقالَ أَبُو مُوسَىٰ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنامِ أَنِّي أُهاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلىٰ أَرْضٍ بها نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلىٰ أَنَّها الْيَمامَةُ أَوْ هَجَرُ[٦]، فَإِذا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ».○ (٣٦٢٢)

٣٨٩٧ - حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيانُ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا وائِلٍ يَقُولُ:

عُدْنا خَبَّابًا، فَقالَ: هاجَرْنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنا على اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَضَىٰ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ نَمِرَةً، فَكُنَّا إِذا غَطَّيْنا بها رَاسَهُ بَدَتْ رِجْلاهُ، وَإِنْ[٧] غَطَّيْنا رِجْلَيْهِ بَدا رَاسُهُ، فَأَمَرَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَاسَهُ، وَنَجْعَلَ علىٰ رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهو يَهْدِبُها.[ج] ○ [ر: ١٢٧٦]

---

(١) ضُبطت في (و): «يمضِهِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) لفظة: «سنين» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) لفظة: «سنين» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «الهَجَرُ».

(٧) في متن (و، ب، ص): «وإذا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٣٨) والترمذي (٣٨٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٢٩١.

سَرَقَة: قطعة.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٨٠٩.

(ج) أخرجه مسلم (٩٤٠) وأبو داود (٢٨٧٦، ٣١٥٥) والترمذي (٣٨٥٣) والنسائي (١٩٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٥١٤.

نَمِرَة: ثوب مخطَّط من صوف. إِذْخِر: نبات طيِّب الريح. يَهْدِبُها: يقطفها ويجتنيها.

٣٨٩٨- حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا حَمَّادٌ -هُوَ ابْنُ زَيْدٍ[1]- عن يَحْيَىٰ، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْراهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قالَ:

[٥/٥٦] سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه[2]، قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم/ يَقُولُ: «الأَعْمالُ بِالنِّيَّةِ، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلىٰ دُنْيا يُصِيبُها أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُها، فَهِجْرَتُهُ إِلىٰ ما هاجَرَ إِلَيْهِ، وَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ». صلى الله عليه وسلم[3].[أ] ○ [ر: ١]

٣٨٩٩- ٣٩٠٠- حَدَّثَنِي إِسْحاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: حدَّثني أَبُو عَمْرٍو الأَوْزاعِيُّ، عن عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبابَةَ، عن مُجاهِدِ بْنِ جَبْرٍ الْمَكِّيِّ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كانَ يَقُولُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ.[ب] ○ [ط: ٤٣٠٩، ٤٣١١]

وَحَدَّثَنِي[4] الأَوْزاعِيُّ: عن عَطاءِ بْنِ أَبِي رَباحٍ، قالَ: زُرْتُ عائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، فَسَأَلْناها[5] عن الْهِجْرَةِ فقالتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كانَ الْمُؤْمِنُونَ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ تَعالَىٰ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم[3] مَخافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الإِسْلَامَ، والْيَوْمَ[6] يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شاءَ، وَلَكِنْ جِهادٌ وَنِيَّةٌ.[ب] ○ [ر: ٣٠٨٠]

٣٩٠١- حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ: حدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قالَ هِشامٌ: فَأَخبَرَنِي أَبِي، عَنْ عايِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ سَعْدًا قالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ صلى الله عليه وسلم[3] وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ/ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ.[ج] ○ [ر: ٤٦٣] [١٥٤/أ]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ».

(٢) في رواية كريمة زيادة: «أُراه عن رسولِ اللهِ»، وبهامش (ب): هكذا هي الرواية مُخرَّج لها بعد «رضي الله عنه». اهـ.

(٣) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر: «قال يحيىٰ بنُ حَمْزَةَ: وحدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر: «فسألها». وزاد في (ن، ع) نسبتها إلىٰ رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٦) في رواية الأصيلي وأبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «والمُؤْمِنُ» بدل قوله: «واليوم».

(أ) أخرجه مسلم (١٩٠٧) وأبو داود (٢٢٠١) والترمذي (١٦٤٧) والنسائي (٧٥، ٣٤٣٧، ٣٧٩٤) وابن ماجه (٤٢٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٦١٢.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٧٣٩٢أ، ١٧٣٨٢.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٦٩) وأبو داود (٢٦٧١، ٣١٠١) والنسائي (٧١٠)، انظر تحفة الأشراف: ١٦٩٧٨.

وَقالَ أَبانُ بْنُ يَزِيدَ: حدَّثنا هِشامٌ، عن أَبِيهِ: أَخْبَرَتْنِي عائِشَةُ: مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ وَأَخْرَجُوهُ، مِنْ قُرَيْشٍ.[أ] ○

٣٩٠٢- **حَدَّثنا**[١] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ: حدَّثنا رَوْحٌ[٢]: حدَّثنا هِشامٌ: حدَّثنا عِكْرِمَةُ:

عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنهما، قالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكُثَ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً[٣] يُوحَىٰ إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَماتَ وَهو ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ.[ب] ○ [ر: ٣٨٥١]

٣٩٠٣- **حَدَّثني** مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ: حدَّثنا رَوْحُ بْنُ عُبادَةَ[٤]: حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحاقَ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ دِينارٍ:

عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**، قالَ: مَكَثَ[٥] رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَتُوُفِّيَ وَهو ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ.[ب] ○ [ر: ٣٨٥١]

٣٩٠٤- **حَدَّثنا** إِسْماعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثني مالِكٌ، عن أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عن عُبَيْدٍ -يَعْنِي ابْنَ حُنَيْنٍ[٦]-:

عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَلَسَ على الْمِنْبَرِ فَقالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا ما شاءَ وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ، فاخْتارَ ما عِنْدَهُ». فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ وَقالَ: فَدَيْناكَ بِآبائِنا وَأُمَّهاتِنا. فَعَجِبْنا لَهُ، وَقالَ النَّاسُ: ٱنْظُرُوا إِلىٰ هَذا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عن عَبْدٍ خَيَّرَهُ[٧] اللَّهُ/ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ، وَهو يَقُولُ: فَدَيْناكَ [٥/٥٧]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ عُبادةَ».

(٣) لفظة: «سنة» ثابتة في رواية أبي ذر عن الحَمُّوِي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني مَطَرٌ: حدَّثنا رَوْحٌ».

(٥) في (و، ق، ع) بضمِّ الكاف: «مكُث».

(٦) في رواية أبي ذر: «عن عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ».

(٧) ضُبطت في (ب، ص) بوجهين، المثبت و: «خُيِّره»، وبهامشهما: كذا ضبط: «خيره» في اليونينية. اهـ.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٩٥.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٥١) والترمذي (٣٦٢١، ٣٦٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٢٢٧، ٦٣٠٠.

بِآبائِنا وَأُمَّهاتِنا. فكانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هو الْمُخَيَّرَ[(١)]، وَكانَ أَبُو بَكْرٍ هو أَعْلَمَنا[(٢)] بِهِ، وَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمالِهِ أَبا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ، إِلَّا خُلَّةَ الإِسْلَامِ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ».[(أ)]○ [ر: ٤٦٦]

٣٩٠٥ - ٣٩٠٦ - حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، قالَ ابْنُ شِهابٍ: فَأَخبَرَني عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ:

أَنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُما يَدِينانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى بَلَغَ[(٣)] بَرْكَ[(٤)] الْغِمادِ، لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ[(٥)] وَهو سَيِّدُ الْقارَةِ، فَقالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يا أَبا بَكْرٍ؟ فقالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الأَرْضِ وَأَعْبُدُ[(٦)] رَبِّي. قالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ[(٥)]: فَإِنَّ مِثْلَكَ يا أَبا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ؛ إِنَّكَ[(٧)] تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ[(٨)]، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوائِبِ الْحَقِّ، فَأَنا لَكَ جارٌ، ارْجِعْ[(٩)] واعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ. فَرَجَعَ وارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ[(٥)]، فَطافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ[(٥)] عَشِيَّةً فِي أَشْرافِ قُرَيْشٍ، فقالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ[(١٠)] وَلَا يُخْرَجُ[(١١)]،

---

(١) في رواية أبي ذر: «الْمُخَيَّرُ» بالرفع.

(٢) في (و، ع): «أعلمُنا» بالرفع.

(٣) في رواية أبي ذر: «حتى إذا بلغ».

(٤) في رواية أبي ذر: «بِرْكَ» بكسر الباء (و، ب، ص)، وأهمل ضبطها في (ن).

(٥) في رواية أبي ذر: «الدُّغُنَّةِ».

(٦) في رواية أبي ذر: «وأعبدَ» بالنصب (ن)، وهو المثبت في متن باقي الأصول دون ذكر اختلاف.

(٧) في رواية المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أنتَ».

(٨) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «المُعْدِمَ».

(٩) في رواية أبي ذر: «فارجع».

(١٠) لفظة: «مِثْلُهُ» ليست في (ن، ع)، وأشار إلى وجودها في نسخة.

(١١) في رواية أبي ذر: «لا يُخْرَجُ مثله ولا يَخْرُجُ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٨٢) والترمذي (٣٦٦٠) والنسائي في الكبرى (٨١٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٤٥.

خَوْخَةٌ: فتحة في الجدار تشبه الباب.

أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ(١)، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ علىٰ نَوائِبِ الْحَقِّ؟! فَلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجوارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ(٢)، وَقالُوا لِابْنِ الدَّغِنَةِ(٢): مُرْ أَبا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دارِهِ، فَلْيُصَلِّ فيها وَلْيَقْرَأْ ما شاءَ، وَلَا يُؤْذِينا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِهِ؛ فإِنَّا نَخْشَىٰ أَنْ يَفْتِنَ نِساءَنا وَأَبْناءَنا. فقالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ(٢) لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دارِهِ، وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دارِهِ، ثُمَّ بَدا لِأَبِي بَكْرٍ، فابْتَنَىٰ مَسْجِدًا بِفِناءِ دارِهِ، وَكانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَذِفُ(٣) عَلَيْهِ نِساءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْناؤُهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ منه وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً، لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إذا قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إلى ابْنِ الدَّغِنَةِ(٢) فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ(٤)، فقالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنا أَبا بَكْرٍ بِجوارِكَ، علىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دارِهِ، فَقَدْ جاوَزَ ذَلِكَ؛ فابْتَنَىٰ مَسْجِدًا بِفِناءِ دارِهِ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ والْقِراءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينا أَنْ يُفْتَنَ نِساؤُنا وَأَبْناؤُنا(٥)، فانْهَهُ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ علىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبَىٰ إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ، فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ؛ فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنا أَنْ نُخْفِرَكَ، وَلَسْنا مُقِرِّينَ(٦) لِأَبِي بَكْرٍ الاِسْتِعْلَانَ. قالَتْ عائِشَةُ: فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ(٢) إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عاقَدْتُ لَكَ/ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ علىٰ ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي؛ [٥/٥٨] فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ. فقالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوارَكَ، وَأَرْضَىٰ بِجِوارِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. والنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسْلِمِينَ:

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «المُعْدِمَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «الدُّغُنَّةِ».

(٣) في رواية أبي ذر: «فَيَتَقَذَّفُ». وبهامش اليونينية نقلًا عن عياض: في حديث أبي بكر: «فَيَنْقَذِفُ عَلَيْهِ نِساءُ الْمُشْرِكِينَ» كذا للمروزي والمُستملي، وعند غيرهما من شيوخ أبي ذر: «فَيَتَقَذَّفُ» [زاد في (ب، ص): بتشديد الذال] وعند الجرجاني: «فيَنْقَصِفُ» وهو المعروف. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عليه».

(٥) في رواية أبي ذر: «أنْ يَفْتِنَ نساءنا وأبناءنا» (ن، و). وضبط المتن في (ب، ص) بوجهين: «يَفْتِن نساءَنا وأبناءَنا» بفتح الياء وضمها، دون عزو، وأشار إليها بهامش (ق).

(٦) في رواية أبي ذر: «بمقرينَ».

«إِنِّي أُرِيتُ دارَ هِجْرَتِكُمْ ذاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ». وَهُما الْحَرَّتانِ، فَهاجَرَ مَنْ هاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عامَّةُ مَنْ كانَ هاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلى الْمَدِينَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، فقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَىٰ رِسْلِكَ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي». فقالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ[١]؟ قالَ: «نَعَمْ». فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ علىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ، وَعَلَفَ راحِلَتَيْنِ كانَتا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ -وهو الْخَبَطُ- أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

قالَ ابْنُ شِهابٍ: قالَ عُرْوَةُ: قالَتْ عايِشَةُ: فَبَيْنَما نَحْنُ[٢] يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قالَ قائِلٌ لأَبِي بَكْرٍ: هَذا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَقَنِّعًا. فِي ساعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينا فِيها، فقالَ أَبُو بَكْرٍ: فِداءٌ[٣] لَهُ أَبِي وَأُمِّي، واللهِ ما جاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ. قالَتْ: فَجاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ». فقالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّما هُمْ أَهْلُكَ، بِأَبِي أَنْتَ يا رَسُولَ اللهِ. قالَ: «فَإِنِّي[٤] قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ». فقالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحابَةُ بِأَبِي أَنْتَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَعَمْ». قالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخُذْ -بِأَبِي أَنْتَ يا رَسُولَ اللهِ- إِحْدَىٰ راحِلَتَيَّ هاتَيْنِ. قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بِالثَّمَنِ». قالَتْ عايِشَةُ: فَجَهَّزناهُما أَحَثَّ[٥] الْجَهازِ[٦]، وَصَنَعْنا لَهُما سُفْرَةً فِي جِرابٍ، فَقَطَعَتْ أَسْماءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطاقِها، فَرَبَطَتْ بِهِ علىٰ فَمِ الْجِرابِ، فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذاتَ النِّطاقِ[٧]. قالَتْ: ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بِغارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمَنا[٨] فِيهِ ثَلَاثَ لَيالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُما عَبْدُ اللهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهو غُلَامٌ شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ، فَيُدْلِجُ[٩] مِنْ عِنْدِهِما بِسَحَرٍ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «وأمي».

(٢) بهامش (ب، ص): نون: «نحن» الثانية في اليونينية مفتوحة.

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فِدًى».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فإنَّه».

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «أَحبَّ».

(٦) أهمل ضبط الجيم في (ن، و)، وضبطها في (ق) بالكسر والفتح معًا.

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «النِّطاقَيْن».

(٨) بهامش اليونينية: «كَمَنَ» بفتح الميم هي اللغة الفصحىٰ، ويقالُ بكسرها.

(٩) في رواية أبي ذر: «فَيَدَّلِجُ».

بِمَكَّةَ كَبائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتادانِ[(١)] بِهِ إِلَّا وَعاهُ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُما بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ، وَيَرْعَىٰ عَلَيْهِما عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ، فَيُرِيحُها[(٢)] عَلَيْهِما حِينَ يَذْهَبُ ساعَةٌ مِنَ الْعِشاءِ، فَيَبِيتانِ فِي رِسْلٍ، وَهو لَبَنُ مِنْحَتِهِما وَرَضِيفِهِما[(٣)]، حَتَّىٰ يَنْعِقَ بِها عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ[(٤)] بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيالِي الثَّلاثِ، واسْتَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ، وَهو مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ، هادِيًا خِرِّيتًا -والْخِرِّيتُ: الْماهِرُ بِالْهِدايَةِ- قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعاصِ بْنِ وائِلٍ السَّهْمِيِّ، وَهو علىٰ دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِناهُ فَدَفَعا إِلَيْهِ راحِلَتَيْهِما وَواعَداهُ/ غارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيالٍ بِراحِلَتَيْهِما صُبْحَ ثَلَاثٍ، وانْطَلَقَ مَعَهُما عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ والدَّلِيلُ، فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّواحِلِ. [٥/٥٩]

قالَ ابْنُ شِهابٍ: وَأَخبَرَني/ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مالِكٍ الْمُدْلِجِيُّ، وَهو ابْنُ أَخِي سُراقَةَ بْنِ مالِكٍ[(٥)] بْنِ جُعْشُمٍ: أَنَّ أَباهُ أَخْبَرَهُ: [١٥٤/ب]

أَنَّهُ سَمِعَ **سُراقَةَ بْنَ جُعْشُمٍ** يَقُولُ: جاءَنا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ دِيَةَ كُلِّ[(٦)] واحِدٍ مِنْهُما، مَنْ[(٧)] قَتَلَهُ أَوْ أَسَرَهُ، فَبَيْنَما أَنا جالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدْلِجٍ، أَقْبَلَ[(٨)] رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّىٰ قامَ عَلَيْنا وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقالَ: يا سُراقَةُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ آنِفًا أَسْوِدَةً بِالسَّاحِلِ، أُراها مُحَمَّدًا وَأَصْحابَهُ. قالَ **سُراقَةُ**: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنا. ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ ساعَةً،

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يُكادانِ».

(٢) ضبطها في (و، ق): «فيُريحها»، وأهمل ضبطها في (ن).

(٣) هكذا ضُبطت في (و) بالجر والرفع معًا، وهو موافق لما في الإرشاد، وضُبطت في (ب، ص) بالجر فقط، وأهمل ضبطها في (ن).

(٤) قوله: «بن فهيرة» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) قوله: «بن مالك» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في (ن، ب، ص): «ديةً كلّ»، وبهامش (ب، ص): لم يضبط اللام من «كلّ» في اليونينية، وكسرها في فرعٍ. اهـ. وضُبطت في (و): «ديةَ كلِّ» بالإضافة.

(٧) في رواية أبي ذر: «لِمَنْ».

(٨) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «إذ أقبل».

ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ، فَأَمَرْتُ جارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَراءِ أَكَمَةٍ، فَتَحْبِسَها عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي، فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَحَطَطْتُ[1] بِزُجِّهِ الأَرْضَ، وَخَفَضْتُ عالِيَهُ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُها، فَرَفَعْتُها تُقَرِّبُ[2] بِي، حَتَّىٰ دَنَوْتُ مِنْهُمْ، فَعَثَرَتْ[3] بِي فَرَسِي، فَخَرَرْتُ عَنْها، فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلىٰ كِنانَتِي، فاسْتَخْرَجْتُ منها الأَزْلَامَ فاسْتَقْسَمْتُ[4] بِها: أَضُرُّهُمْ أَمْ لَا؟ فَخَرَجَ الذِي أَكْرَهُ، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ[5] بِي حَتَّىٰ إذا سَمِعْتُ قِراءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهو لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الِالْتِفاتَ، ساخَتْ يَدا فَرَسِي فِي الأَرْضِ حَتَّىٰ بَلَغَتا الرُّكْبَتَيْنِ، فَخَرَرْتُ عَنْها ثُمَّ زَجَرْتُها فَنَهَضَتْ، فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْها، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قائِمَةً، إذا لِأَثَرِ يَدَيْها عُثانٌ[6] ساطِعٌ فِي السَّماءِ مِثْلُ الدُّخانِ، فاسْتَقْسَمْتُ بِالأَزْلَامِ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ، فَنادَيْتُهُمْ بِالأَمانِ فَوَقَفُوا، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّىٰ جِئْتُهُمْ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ ما لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبارَ ما يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمِ الزَّادَ والْمَتاعَ، فَلَمْ يَرْزَآنِي وَلَمْ يَسْأَلَانِي، إِلَّا أَنْ قالَ: «أَخْفِ عَنَّا». فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتابَ أَمْنٍ، فَأَمَرَ عامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ[7]، ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قالَ ابْنُ شِهابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، كانُوا تِجارًا قافِلِينَ مِنَ الشَّامِ، فَكَسا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبا بَكْرٍ ثِيابَ

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فخططت».

(٢) في رواية أبي ذر: «فَرَفَّعْتُها تُقَرَّبُ». وبهامش اليونينية نقلًا عن عياض: قوله: «فَرَفعْتُها تُقَرِّبُ بي» و«تَقَرَّبُ [في (ب، ص): كذا في اليونينة التاء في هذه مفتوحة] بي» يعني فرسه، وهو ضرب من الإسراع، قال الأصمعي: وهو التقريب، أن ترفع الفرس يديها معًا، وتضعهما معًا. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «وعَثَرَت».

(٤) في رواية أبي ذر: «واسْتَقْسَمْتُ».

(٥) في رواية أبي ذر: «تُقَرَّبُ» بفتح الراء (ن، و)، وضُبطت في (ب، ص) بالوجهين دون عزو.

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «غُبارٌ».

(٧) بهامش اليونينية دون رقم: «أَدَمٍ».

بَياضٍ، وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ مَخْرَجَ(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فكانُوا/ يَغْدُونَ كُلَّ [٦٠/٥] غَداةٍ إلى الْحَرَّةِ، فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّىٰ يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ، فانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَما أَطالُوا انْتِظارَهُمْ، فَلَمَّا أَوَوْا إلىٰ بُيُوتِهِمْ، أَوْفَىٰ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ علىٰ أُطُمٍ مِنْ آطامِهِمْ لِأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحابِهِ مُبَيَّضِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرابُ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قالَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يا مَعاشِرَ(٢) الْعَرَبِ، هَذا جَدُّكُمُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ. فَثارَ الْمُسْلِمُونَ إلى السِّلَاحِ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ، فَعَدَلَ بِهِمْ ذاتَ الْيَمِينِ، حَتَّىٰ نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَذَلِكَ(٣) يَوْمَ الاثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، فَقامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صامِتًا، فَطَفِقَ مَنْ جاءَ مِنَ الأَنْصارِ -مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللَّهِ(٤) ﷺ- يُحَيِّي أَبا بَكْرٍ، حَتَّىٰ أَصابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدائِهِ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَبِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَأُسِّسَ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ على التَّقْوَىٰ، وَصَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَكِبَ راحِلَتَهُ، فَسارَ يَمْشِي مَعَهُ النَّاسُ(٥) حَتَّىٰ بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وَهو يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رِجالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكانَ مِرْبَدًا لِلتَّمْرِ لِسُهَيْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي حَجْرِ أَسْعَدَ(٦) بْنِ زُرارَةَ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَرَكَتْ بِهِ راحِلَتُهُ: «هَذا إِنْ شاءَ اللهُ الْمَنْزِلُ». ثُمَّ دَعا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَساوَمَهُما بِالْمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا، فَقالَا: لَا، بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يا رَسُولَ اللهِ. فأَبَىٰ رسولُ اللهِ ﷺ أن يَقْبَله منهما هِبةً حتَّى ابْتاعَه مِنْهما(٧)، ثُمَّ بَناهُ مَسْجِدًا، وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبِنَ فِي بُنْيانِهِ وَيَقُولُ وَهو يَنْقُلُ اللَّبِنَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «بِمَخْرَجِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «يا مَعْشَرَ».

(٣) بهامش اليونينية دون رقم: «وكان»، بدل: «وذلك».

(٤) بهامش اليونينية دون رقم: «النَّبيَّ».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «مع الناس».

(٦) في رواية أبي ذر: «سَعْد». والمثبت أوجه كما في الفتح.

(٧) قوله: «فأَبَىٰ رسولُ اللهِ ﷺ أن يَقْبَله منهما هِبةً حتَّى ابْتاعَه مِنْهما» ثابت في رواية أبي ذر أيضًا، وهو مُهمَّش في (ب، ص).

«هَـذا الحِمالُ لَا حِمالُ[١] خَيْبَرْ هَـذا أَبَـرُّ رَبَّـنا وَأَطْـهَـرُ[٢]».

وَيَقُولُ:

«اللَّـهُمَّ إِنَّ الأَجْـرَ أَجْـرُ الآخِرَهْ فارْحَمِ الأَنْصارَ والْمُـهاجِرَهْ».

فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لِي.

قالَ ابْنُ شِهابٍ: وَلَمْ يَبْلُغْنا فِي الأَحادِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرٍ تامٍّ غَيْرِ هَذا الْبَيْتِ[٣].[أ] ○ [ر: ٤٧٦]

٣٩٠٧ - حَدَّثنا[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ: حدَّثنا هِشامٌ، عن أَبِيهِ وَفاطِمَةَ: عَنْ أَسْماءَ رضي الله عنها: صَنَعْتُ سُفْرَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرادا الْمَدِينَةَ، فَقُلْتُ لأَبِي: ما أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُهُ إِلَّا نِطاقِي. قالَ: فَشُقِّيهِ. فَفَعَلْتُ، فَسُمِّيتُ ذاتَ النِّطاقَيْنِ[٥].[ب] ○ [ر: ٢٩٧٩]

٣٩٠٨ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحاقَ، قالَ:

---

(١) ضُبطت في (ق، ص): «لا حمالَ». وفي رواية أبي ذر: «هذا الحَمالُ لا حَمال» بفتح الحاء، وبهامش اليونينية نقلًا عن عياض: قوله: «هَذا الحَمالُ لَا حَمال خَيْبَرْ» أي: هذا الحِملُ والمحمولُ من اللَّبِن آثرُ عند الله وأطهرُ، أي: أبقىٰ ذخرًا وأدوم منفعة، لا حَمال خيبر من التمر والزبيب والطعام المحمول منها، الذي يَتَغَبَّط به حاملوه، أو الذي كنَّا من قبل نحمله ونغتبط به، والحمل والحَمال واحدٌ، وقد رواه المُستملي بالجيم، وله وجه، والأول أظهرُ. اهـ. ثم كتب بالحمرة: بكسر الحاء المهملة من حمال، عن ابن الأثير وغيره.

(٢) ضُبطت في (ب، ص) بسكون الراء.

(٣) في رواية أبي ذر: «غيرِ هذه الأبيات».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «قال ابن عباس: أسماءُ ذاتُ النِّطاقِ»، وانظر الحديث رقم: ٤٦٦٥.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٣٨١٦، ١٦٥٥٢.

أُخْفِرْتُ: لم يُوفَ لي وغُدِر بي. لَابَتَيْن: تثنية لابة: الأرض ذات الحجارة السوداء. أَحَثَّ: أفعل تفضيل من الحث وهو الإسراع. كَمَنَّا: اختفينا. ثَقِفٌ: حاذق. لَقِنٌ: سريع الفهم. يُدْلِجُ: يسير من آخر الليل. يُكْتادانِ: يطلب لهما فيه المكروه. مِنْحَة مِنْ غَنَمٍ: غنمًا فيها لبن يُمْنح. يُرِيحُها عَلَيْهِما: فيمر بالماشية عبر طريقهم وهو عائد بها إلى المأوى ليلًا. وَرَضِيفِهِما: اللبن المرضوف هو ما وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس أو النار لينعقد وتزول رخاوته. يَنْعِق: يصيح بغنمه، والنعيق: صوت الراعي إذا زجر الغنم. غَلَس: الغَلَس: الظلمة آخر الليل. أَسْوِدَة: أشخاصٌ. أَكَمَة: تلَّة دون الجبل وأعلى من الرَّابية. زُجِّه: الزُّج: الحديدة التي في أسفل الرمح. ساخَتْ: غاصت. عُثانٌ: دخان. يَرْزَآنِي: ينقصاني مما معي شيئًا. أُطُم: حصن يُبنى بالحجارة. مُبَيَّضِيْنَ: عليهم الثياب البيض.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٥٧٥٢، ١٥٧٣٠.

سَمِعْتُ الْبَراءَ رضي الله عنه، قالَ: لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إلى الْمَدِينَةِ تَبِعَهُ سُراقَةُ بْنُ مالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ،/ فَدَعا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَساخَتْ بِهِ فَرَسُهُ، قالَ: ادْعُ لِي، وَلَا أَضُرُّكَ[١]. فَدَعا لَهُ، [٦١/٥] قالَ: فَعَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَمَرَّ بِراعٍ، قالَ[٢] أَبُو بَكْرٍ: فَأَخَذْتُ قَدَحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، فَأَتَيْتُهُ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ.(أ) ○ [ر: ٢٤٣٩]

٣٩٠٩ - حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، عن أَبِي أُسامَةَ، عن هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ:

عَنْ أَسْماءَ رضي الله عنها: أَنَّها حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْتُ بِقُباءَ، فَوَلَدْتُهُ بِقُباءَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَوَضَعْتُهُ[٣] فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَها، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، فَكانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، ثُمَّ دَعا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلامِ[٤].(ب) ○ [ط: ٥٤٦٩]

تابَعَهُ خالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عن عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ، عن أَسْماءَ رضي الله عنها: أَنَّها هاجَرَتْ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهِيَ حُبْلَىٰ.(ج) ○

٣٩١٠ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، عن أَبِي أُسامَةَ، عن هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عايِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم تَمْرَةً فَلاكَها، ثُمَّ أَدْخَلَها فِي فِيهِ، فَأَوَّلُ ما دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ النَّبِيِّ[٥] صلى الله عليه وسلم.(د) ○

---

(١) في رواية أبي ذر: «ولا أُضِرَّك». (ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٣) في رواية أبي ذر: «فَوَضَعَهُ».

(٤) بهامش اليونينية: في نسخة زيادة: «يعني: بالمدينة».

(٥) في رواية أبي ذر: «رسولِ الله».

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٨٧، ١٨٨١.

كُثْبَةٌ: قليلٌ.

(ب) أخرجه مسلم (٢١٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٧٢٧.

مُتِمٌّ: أي قد أتمتْ مدة الحمل الغالبة وهي تسعة أشهر.

(ج) مسلم (٢١٤٦).

(د) أخرجه مسلم (٢١٤٨) والترمذي (٣٨٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٨٢٧.

٣٩١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنا[1] أَبِي: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ:

حَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ مالِكٍ ﷺ، قالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إلى الْمَدِينَةِ وَهو مُرْدِفٌ أَبا بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ، وَنَبِيُّ اللَّهِ[2] ﷺ شابٌّ لَا يُعْرَفُ. قالَ: فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبا بَكْرٍ فَيَقُولُ: يا أَبا بَكْرٍ، مَنْ هَذا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هَذا الرَّجُلُ[3] يَهْدِينِي السَّبِيلَ. قالَ: فَيَحْسِبُ[4] الْحاسِبُ أَنَّهُ إِنَّما يَعْنِي الطَّرِيقَ، وَإِنَّما يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ، فالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذا هُو [١٥٥/أ] بِفارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ/، هَذا فارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنا. فالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقالَ: «اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ». فَصَرَعَهُ الْفَرَسُ[5]، ثُمَّ قامَتْ تُحَمْحِمُ، فَقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، مُرْنِي بِمَ[6] شِئْتَ. قالَ: «فَقِفْ مَكانَكَ، لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنا». قالَ: فَكانَ أَوَّلَ النَّهارِ جاهِدًا علىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَكانَ آخِرَ النَّهارِ مَسْلَحَةً لَهُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جانِبَ الْحَرَّةِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلى الأَنْصارِ فَجاؤُوا إِلىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ[7] فَسَلَّمُوا عَلَيْهِما، وَقالُوا: ارْكَبا آمِنَيْنَ مُطاعَيْنَ[8]. فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَحَفُّوا دُونَهُما بِالسِّلَاحِ، فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ: جاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، جاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ. فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: جاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، جاءَ نَبِيُّ اللَّهِ. فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّىٰ نَزَلَ جانِبَ دارِ أَبِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لَيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ/ بْنُ سَلَامٍ وَهو فِي نَخْلٍ لِأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ، [٦٢/٥] فَعَجِلَ أَنْ يَضَعَ[9] الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيها، فَجاءَ وَهيَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلىٰ أَهْلِهِ. فقالَ نَبِيُّ اللَّهِ[10] ﷺ: «أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنا أَقْرَبُ». فقالَ أَبُو أَيُّوبَ: أَنا يا نَبِيَّ اللَّهِ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر: «والنَّبيُّ».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «الذي».

(٤) في (و) بفتح السين، وأهمل ضبطها في (ن).

(٥) في رواية أبي ذر: «فَرَسُه».

(٦) في رواية أبي ذر: «بما».

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «وأبي بكر».

(٨) ضُبطت في (و، ق): «آمنَينِ مطاعَينِ» بالتثنية، وبهامش (ب، ص): كشط علىٰ فتحة النون الثانية من آمنين ومطاعين في اليونينية. اهـ.

(٩) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَضُمَّ».

(١٠) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

هَذِهِ دارِي وَهَذا بابِي. قالَ: «فانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنا مَقِيلًا». قالَ: قُوما علىٰ بَرَكَةِ اللَّهِ. فَلَمَّا جاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ، وَقَدْ عَلِمَتْ يَهُودُ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وابْنُ سَيِّدِهِمْ، وَأَعْلَمُهُمْ وابْنُ أَعْلَمِهِمْ، فادْعُهُمْ فَسَلْهُمْ(١) عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قالُوا فِيَّ ما لَيْسَ فِيَّ. فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، وَيْلَكُمْ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَواللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ، فَأَسْلِمُوا». قالُوا: ما نَعْلَمُهُ. قالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، قالَها ثَلَاثَ مِرارٍ، قالَ: «فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟» قالُوا: ذاكَ سَيِّدُنا وابْنُ سَيِّدِنا، وَأَعْلَمُنا وابْنُ أَعْلَمِنا. قالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟» قالُوا: حاشَىٰ لِلَّهِ ما كانَ لِيُسْلِمَ. قالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟» قالُوا: حاشَىٰ(٢) لِلَّهِ ما كانَ لِيُسْلِمَ. قالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟». قالُوا: حاشَىٰ(٣) لِلَّهِ ماكانَ لِيُسْلِمَ. قالَ: «يا ابْنَ سَلَامٍ اخْرُجْ عَلَيْهِمْ». فَخَرَجَ فَقالَ: يا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا اللَّهَ، فَواللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ جاءَ بِحَقٍّ(٤). فقالُوا: كَذَبْتَ. فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.(أ) ○ [ر: ٣٣٢٩]

٣٩١٢ - **حَدَّثنا**(٥) إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أَخبَرَنا هِشامٌ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخبَرَني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ -يَعْنِي عن ابْنِ عُمَرَ(٦)-: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قالَ: كانَ فَرَضَ لِلْمُهاجِرِينَ الأَوَّلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ فِي أَرْبَعَةٍ، وَفَرَضَ لِابْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: هُو مِنَ الْمُهاجِرِينَ، فَلِمَ نَقَصْتَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ؟ فَقالَ: إِنَّما هاجَرَ بِهِ أَبَواهُ. يَقُولُ: لَيْسَ هُو كَمَنْ هاجَرَ بِنَفْسِهِ.(ب) ○

---

(١) في (ب، ص): «فسْأَلْهم». وبهامشهما: ضبط السين بالسكون من الفرع. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «حاشا». (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «حاشَ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بالحق».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٦) قوله: «يعني عن ابن عمر» ليس في رواية كريمة وأبي ذر. وقوله: «يعني» ليس في متن (و، ق).

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٩٠٧٤، ١٠٩٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٤٩.

تُحَمْحِمُ: الحمحمة: صوت الفرس، وهو دون الصهيل. **مَسْلَحَةٌ لَهُ**: حارسٌ له بسلاحه. **وَحَفُّوا**: أحدقوا. **مَقِيلًا**: مكانًا نستريح فيه نصف النهار.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٠٥٦٣.

٣٩١٣ - ٣٩١٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخبَرَنا سُفْيانُ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي وائِلٍ:

عَنْ خَبَّابٍ، قالَ: هاجَرْنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [ر:١٢٧٦]

حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن الأَعْمَشِ، قالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ، قالَ:

حَدَّثَنا خَبَّابٌ قالَ: هاجَرْنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ، وَوَجَبَ أَجْرُنا على اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَضَىٰ لَمْ يَاكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ له[١] شَيْئًا نُكَفِّنُهُ فِيهِ إِلَّا نَمِرَةً، كُنَّا إذا غَطَّيْنا بها رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، فَإِذا[٢] غَطَّيْنا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُغْطِيَ[٣] رَاسَهُ بِها، وَنَجْعَلَ علىٰ رِجْلَيْهِ مِنْ إِذْخِرٍ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهو يَهْدِبُها.[أ] ○ [ر:١٢٧٦]

[٦٣/٥] ٣٩١٥ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ/ بِشْرٍ: حدَّثنا رَوْحٌ: حدَّثنا عَوْفٌ، عن مُعاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ: حدَّثني أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيُّ قالَ: قالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: هَلْ تَدْرِي ما قالَ أَبِي لِأَبِيكَ؟ قالَ: قُلْتُ: لَا. قالَ: فَإِنَّ أَبِي قالَ لِأَبِيكَ: يا أَبا مُوسَىٰ، هَلْ يَسُرُّكَ إِسْلَامُنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِجْرَتُنا مَعَهُ وَجِهادُنا مَعَهُ وَعَمَلُنا كُلُّهُ مَعَهُ بَرَدَ لَنا، وَأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلْناهُ بَعْدَهُ نَجَوْنا منه كَفافًا رَاسًا بِرَاسٍ؟ فَقالَ[٤] أَبِي: لَا واللَّهِ، قَدْ جاهَدْنا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّيْنا، وَصُمْنا، وَعَمِلْنا خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَسْلَمَ علىٰ أَيْدِينا بَشَرٌ كَثِيرٌ، وَإِنَّا لَنَرْجُو ذَلِكَ. فقالَ أَبِي: لَكِنِّي أَنا -والَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ- لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ بَرَدَ لَنا، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلْناهُ[٥] بَعْدُ نَجَوْنا منه كَفافًا رَاسًا بِرَاسٍ. فَقُلْتُ: إِنَّ أَباكَ واللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي.[ب] ○

---

(١) لفظة: «له» ليست في (و، ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «وإذا».

(٣) بهامش (ب، ص): كذا ضبطه في اليونينية، وفي الفرع بالتشديد. اهـ. وهو المثبت في (و، ق).

(٤) في رواية أبي ذر: «قال».

(٥) في رواية أبي ذر: «عملنا».

(أ) أخرجه مسلم (٩٤٠) وأبو داود (٢٨٧٦، ٣١٥٥) والترمذي (٣٨٥٣) والنسائي (١٩٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٥١٤.

نَمِرَة: ثوب مخطط من صوف. إِذْخِر: نبات طيِّب الريح. يَهْدِبُها: يقطفها ويجتنيها.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٠٥٧٥.

بَرَدَ لَنا: خَلُص وثَبَتَ لنا.

٣٩١٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ -أَوْ بَلَغَنِي عَنْهُ(أ)-: حدَّثنا إِسْماعِيلُ، عن عاصِمٍ، عن أَبِي عُثْمانَ، قالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما إذا قِيلَ لَهُ: هاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ، يَغْضَبُ. قالَ: وَقَدِمْتُ أَنا وَعُمَرُ علىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَوَجَدْناهُ قايِلًا، فَرَجَعْنا إلى الْمَنْزِلِ، فَأَرْسَلَنِي عُمَرُ وَقالَ(١): اذْهَبْ فانْظُرْ هَلِ اسْتَيْقَظَ؟ فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فبايَعْتُهُ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إلىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ، فانْطَلَقْنا إِلَيْهِ نُهَرْوِلُ هَرْوَلَةً، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ فَبايَعَهُ، ثُمَّ بايَعْتُهُ.(ب) ○ [ط: ٤١٨٦، ٤١٨٧]

٣٩١٧- ٣٩١٨- حَدَّثَنا(٢) أَحْمَدُ بْنُ عُثْمانَ: حدَّثنا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي إِسْحاقَ، قالَ:

سَمِعْتُ الْبَراءَ يُحَدِّثُ، قالَ: ابْتاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عازِبٍ رَحْلًا، فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ، قالَ: فَسَأَلَهُ عازِبٌ عن مَسِيرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قالَ: أُخِذَ عَلَيْنا بِالرَّصَدِ، فَخَرَجْنا لَيْلًا، فَأَحْثَثْنا(٣) لَيْلَتَنا وَيَوْمَنا حَتَّىٰ قامَ قايِمُ الظَّهِيرَةِ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنا صَخْرَةٌ، فَأَتَيْناها وَلَها شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ، قالَ: فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَرْوَةً مَعِي، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْها النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فانْطَلَقْتُ أَنْفُضُ ما حَوْلَهُ، فَإِذا أَنا بِراعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غُنَيْمَةٍ(٤) يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنا، فَسَأَلْتُهُ: لِمَنْ أَنْتَ يا غُلَامُ؟ فَقالَ: أَنا لِفُلَانٍ. فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لَهُ: هَلْ أَنْتَ حالِبٌ؟ قالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: انْفُضِ الضَّرْعَ. قالَ: فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِي إِداوَةٌ مِنْ ماءٍ عَلَيْها(٥) خِرْقَةٌ، قَدْ رَوَّأْتُها لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَصَبَبْتُ على اللَّبَنِ حَتَّىٰ بَرَدَ أَسْفَلُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: اشْرَبْ يا رَسُولَ اللهِ. فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فأحيينا» (ص)، وبهامش اليونينية: «فأحيينا» من الإحياء ضد النوم. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «غُنَيْمَتِهِ».

(٥) في رواية أبي ذر: «وعليها».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/٩٦.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٧٢٩٩.

حَتَّىٰ رَضِيتُ، ثُمَّ ارْتَحَلْنا والطَّلَبُ فِي إِثْرِنا[١]. قالَ الْبَراءُ: فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ علىٰ أَهْلِهِ، فَإِذا عايشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ[٢] قَدْ أَصابَتْها حُمَّىٰ، فَرَأَيْتُ/ أَباها فَقَبَّلَ[٣] خَدَّها وَقالَ: كَيْفَ أَنْتِ يا بُنَيَّةُ؟[أ] ○ [ر: ٢٤٣٩] [٥/٦٤]

٣٩١٩- حَدَّثنا سُلَيمانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ: أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَّاجٍ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَنَسٍ خادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحابِهِ أَشْمَطُ غَيْرَ[٤] أَبِي بَكْرٍ، فَغَلَفَها بِالْحِنَّاءِ والْكَتَمِ.[ب] ○ [ط: ٣٩٢٠]

٣٩٢٠- وَقالَ دُحَيْمٌ: حدَّثنا الْوَلِيدُ: حدَّثنا الأَوْزاعِيُّ: حدَّثني أَبُو عُبَيْدٍ، عن عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ:

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مالِكٍ رضي الله عنه قالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكانَ أَسَنَّ أَصْحابِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَغَلَفَها بِالْحِنَّاءِ والْكَتَمِ حَتَّىٰ قَنَأَ لَوْنُها.[ب] ○ [ر: ٣٩١٩]

٣٩٢١- حَدَّثنا أَصْبَغُ: حَدَّثَنا[٥] ابْنُ وَهْبٍ، عن يُونُسَ، عن ابْنِ شِهابٍ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عايِشَةَ: أَنَّ أَبا بَكْرٍ رضي الله عنه تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقالُ لَها: أُمُّ بَكْرٍ، فَلَمَّا هاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَها، فَتَزَوَّجَها ابْنُ عَمِّها هَذا الشَّاعِرُ الَّذِي قالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ، رَثَىٰ كُفَّارَ قُرَيْشٍ:

وَماذا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ... مِنَ الشِّيزَىٰ تُزَيَّنُ بِالسَّنامِ

---

(١) في رواية أبي ذر: «أَثَرِنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «مضجعةً».

(٣) في رواية أبي ذر: «يُقَبِّلُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «غَيْرُ».

(٥) في رواية أبي ذر: «أخبرنا».

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٠٩) وأبو داود (٥٢٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٨٧، ٦٥٨٨.

الرَّصَدِ: بالارتقاب. أَحْثَثْنا: تابعنا السير. كُثْبَةٌ: قليلٌ. إداوَةٌ: إناء صغير من جلد يتخذ للماء. رَوَّأْتُها: تأنيت بها حتى صلحت.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٩٦.

أَشْمَطُ: ما خالط سواد شعره البياض. غَلَفَها: صبغها. الكَتَم: ورق يخضب به كالآس.

قَنَأَ: اشتدت حمرتها.

وَمـاذا بِالْقَلِـيبِ قَلِـيبِ بَـدْرٍ مِنَ الْقَيْـناتِ والشَّرْبِ الْكِـرامِ
تُحَيِّـي بِالسَّلَامَةِ[(١)] أُمُّ[(٢)] بَكْـرٍ وَهَلْ[(٣)] لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامِ/ [١٥٥/ب]
يُحَدِّثُنا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيا[(٤)] وَكَيْفَ حَياةُ أَصْداءٍ وَهـامِ[(أ)]○

٣٩٢٢- حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عن ثابِتٍ، عن أَنَسٍ:

عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، قالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْغارِ، فَرَفَعْتُ رَاسِي فَإِذا أَنا بِأَقْدامِ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يا نَبِيَّ اللهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَأْطَأَ بَصَرَهُ رَآنا. قالَ: «اسْكُتْ يا أَبا بَكْرٍ، اثْنانِ اللهُ ثالِثُهُما».[(ب)]○ [ر: ٢٤٣٩]

٣٩٢٣- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حدَّثنا الأَوْزاعِيُّ -وَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا الأَوْزاعِيُّ[(ج)]-: حَدَّثَنا[(٥)] الزُّهْرِيُّ: حدَّثني عَطاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ:

حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ رضي الله عنه، قالَ: جاءَ أَعْرابِيٌّ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَهُ عن الْهِجْرَةِ، فَقالَ: «وَيْحَكَ إِنَّ الْهِجْرَةَ شَانُها شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قالَ: نَعَمْ. قالَ: «فَتُعْطِي صَدَقَتَها؟» قالَ: نَعَمْ. قالَ: «فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْها؟» قالَ: نَعَمْ. قالَ: «فَتَحْلُبُها يَوْمَ وُرُودِها[(٦)]؟» قالَ: نَعَمْ. قالَ: «فاعْمَلْ مِنْ وَراءِ الْبِحارِ؛ فَإِنَّ اللهَ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا».[(د)]○ [ر: ١٤٥٢]

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «تُحَيِّينا السلامةَ».

(٢) ضُبطت في (و، ع) بالرفع والنصب معًا.

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فهل».

(٤) ضُبطت في (و، ق): «سنُحيَى»، على أنَّه من المتعدي.

(٥) بهامش اليونينية دون رقم: «حدَّثني». وعزاها في (ن) إلى رواية أبي ذر، وعكس في (ق).

(٦) في رواية أبي ذر: «وِرْدِها».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦٦٣٦.

الْقَلِيب: البئر. **الشِّيزَى**: شجر يعمل منه القدور الكبار، والمراد أصحابها. **السَّنامِ**: بلحوم سنام الإبل. **الْقَيْنات**: جمع قَينة وهي المغنية. **الشَّرْب**: الأصحاب الذين يجتمعون للشرب. **أَصْداء وَهام**: جمع صدى، كانوا في الجاهلية يزعمون أنَّ الميت إذا بلي خرج من هامته -أي جمجمة رأسه- شبه الطائر، فيسمى الصدى، فيذهب فلا يرى بعد.

(ب) أخرجه مسلم (٢٣٨١) والترمذي (٣٠٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٨٣.

(ج) مسلم (١٨٦٥) وأبو داود (٢٤٧٧) والنسائي (٤١٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٥٣.

(د) أخرجه مسلم (١٨٦٥) وأبو داود (٢٤٧٧) والنسائي (٤١٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٥٣.

وُرُودُها: شربها. **يَتِرَكَ**: ينقصك.

(٤٦) بابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحابِهِ الْمَدِينَةَ

٣٩٢٤- حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: أَنْبَأَنا أَبُو إِسْحاقَ، سَمِعَ الْبَراءَ رضي الله عنه، قالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنا عَمَّارُ بْنُ ياسِرٍ وَبِلَالٌ/.[أ] ○ [٥/٦٥]
[ط: ٣٩٢٥، ٤٩٤١، ٤٩٩٥]

٣٩٢٥- حَدَّثنا[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحاقَ، قالَ:

سَمِعْتُ الْبَراءَ بْنَ عازِبٍ رضي الله عنهما قالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكانا يُقْرِئَانِ[٢] النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بْنُ ياسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَما رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّىٰ جَعَلَ الإِماءُ يَقُلْنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَما قَدِمَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ فِي سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ.[أ] ○ [ر: ٣٩٢٤]

٣٩٢٦- حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخبَرَنا مالِكٌ، عن هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّها قالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِما، فَقُلْتُ: يا أَبَةِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قالَتْ: فَكانَ أَبُو بَكْرٍ إِذا أَخَذَتْهُ الْحُمَّىٰ يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... والْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ

وَكانَ بِلَالٌ إِذا أَقْلَعَ[٣] عَنْهُ الْحُمَّىٰ[٤] يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِياهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شامَةٌ وَطَفِيلُ

قالَتْ عائِشَةُ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنا

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».
(٢) في رواية أبي ذر: «وكانوا يُقرِئُون».
(٣) في رواية أبي ذر: «أُقْلِعَ».
(٤) لفظة: «الحمىٰ» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٦٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٧٩.

مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْها، وَبارِكْ لَنا فِي صاعِها وَمُدِّها، وانْقُلْ حُمَّاها فاجْعَلْها بِالْجُحْفَةِ». [أ] ○ [ر: ١٨٨٩]

٣٩٢٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا هِشامٌ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ: حدَّثني عُرْوَةُ[١]: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ أَخْبَرَهُ[٢]: دَخَلْتُ[٣] علىٰ عُثْمانَ -وَقالَ بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ: حدَّثني أَبِي، عن الزُّهْرِيِّ: حدَّثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ خِيارٍ[٤] أَخْبَرَهُ قالَ: دَخَلْتُ علىٰ عُثْمانَ[ب]- فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَآمَنَ بِما بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ[٥]، ثُمَّ هاجَرْتُ هِجْرَتَيْنِ، وَنِلْتُ[٦] صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبايَعْتُهُ، فَواللَّهِ ما عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ.[ج] ○ [ر: ٣٦٩٦]

تابَعَهُ إِسْحاقُ الْكَلْبِيُّ: حَدَّثَنِي[٧]/ الزُّهْرِيُّ مِثْلَهُ.[ب] ○ [٦٦/٥]

٣٩٢٨- حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمانَ: حدَّثني ابْنُ وَهْبٍ: حدَّثنا مالِكٌ وَأخبَرَني يُونُسُ، عن ابْنِ شِهابٍ: أخبَرَني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ[٨] أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلىٰ أَهْلِهِ وَهو بِمِنًى فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّها عُمَرُ، فَوَجَدَنِي، فقالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعاعَ

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ الزُّبير».

(٢) قوله: «أَخْبَرَهُ» ليس في (ن).

(٣) في رواية أبي ذر: «أنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَدِيٍّ بن الخِيار دخلَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «الخِيارِ».

(٥) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وكنتُ».

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٨) في رواية أبي ذر: «عبدَ الله بنَ عباس».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٧٤٩٥، ٧٥١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧١٥٨.

وُعِكَ: مرض. مُصَبَّحٌ: أي يؤتى وقت صلاة الصبح فيُسلم عليه. عَقِيرَته: صوته. إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ: شجرتان طيبتان يكونان بأودية مكة. مِجَنَّة: موضع بمَرِّ الظهران. شامَةٌ وَطَفِيلُ: جبلان من جبال مكة. صَحِّحْها: صحح المدينة من الأمراض.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/٩٨.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٩٨٢٦.

النَّاسِ[١]، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تُمْهِلَ حَتَّىٰ تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ؛ فَإِنَّها دارُ الْهِجْرَةِ والسُّنَّةِ[٢]، وَتَخْلُصَ لِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرافِ النَّاسِ وَذَوِي رَأْيِهِمْ. قالَ[٣] عُمَرُ: لَأَقُومَنَّ فِي أَوَّلِ مَقامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ.[أ]○ [ر: ٢٤٦٢]

٣٩٢٩ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ: أَخبَرَنا ابْنُ شِهابٍ، عن خارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ:

أَنَّ أُمَّ الْعَلاءِ -امْرَأَةً مِنْ نِسائِهِمْ بايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ- أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ عُثْمانَ بْنَ مَظْعُونٍ طارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَىٰ حِينَ اقْتَرَعَتِ[٤] الأَنْصارُ علىٰ سُكْنَى الْمُهاجِرِينَ، قالَتْ أُمُّ الْعَلاءِ: فاشْتَكَىٰ عُثْمانُ عِنْدَنا فَمَرَّضْتُهُ، حَتَّىٰ تُوُفِّيَ وَجَعَلْناهُ فِي أَثْوابِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبا السَّائِبِ، شَهادَتِي عَلَيْكَ لقد أَكْرَمَكَ اللهُ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَما يُدْرِيكِ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَهُ؟!» قالَتْ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا رَسُولَ اللهِ، فَمَنْ؟ قالَ: «أَمَّا هُو فَقَدْ جاءَهُ واللهِ الْيَقِينُ، واللهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَما أَدْرِي واللهِ وَأَنا رَسُولُ اللهِ ما يُفْعَلُ بِي[٥]». قالَتْ: فَواللهِ لَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ. قالَتْ: فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، فَنِمْتُ، فَأُرِيتُ لِعُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ[٦] عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقالَ: «ذَلِكَ عَمَلُهُ».[ب]○ [ر: ١٢٤٣]

٣٩٣٠ - حَدَّثنا[٧] عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها،

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «وغَوْغاءَهم».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «والسَّلامةِ» بدل قوله: «والسنة».

(٣) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٤) في رواية أبي ذر: «قَرَعَتِ».

(٥) في رواية أبي ذر: «به».

(٦) قوله: «بنِ مظعون» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٩١) وأبو داود (٤٤١٨) والترمذي (١٤٣١، ١٤٣٢) والنسائي في الكبرى (٧١٥١- ٧١٦٠) وابن ماجه (٢٥٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٥٠٨.

رَعاع النَّاسِ: الجهلة الرذلاء.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٧٦٣٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٣٣٨.

طارَ لَهُمْ: أي: خرج في القرعة لهم.

قالَتْ: كانَ يَوْمُ بُعاثٍ[١] يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ[٢]، وَقُتِلَتْ سَرَواتُهُمْ[٣]، فِي دُخُولِهِمْ فِي الإِسْلَامِ.[أ] ○ [ر: ٣٧٧٧]

٣٩٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ أَبا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْها والنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَها يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحًى، وَعِنْدَها قَيْنَتانِ[٤] بِما تَقاذَفَتِ[٥] الأَنْصارُ يَوْمَ بُعاثٍ[٦]، فقالَ أَبُو بَكْرٍ: مِزْمارُ الشَّيْطانِ؟! مَرَّتَيْنِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُما يا أَبا بَكْرٍ؛ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَإِنَّ عِيدَنا هَذا الْيَوْمُ».[ب] ○ [ر: ٩٤٩]

٣٩٣٢ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا عَبْدُ الْوارِثِ -وَحَدَّثَنا[٧] إِسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أخبرَنا عَبْدُ الصَّمَدِ، قالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ-: حدَّثنا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ:

[٦٧/٥] حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مالِكٍ/ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، نَزَلَ فِي عُلْوِ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. قالَ: فَأَقامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ مَلإِ بَنِي النَّجَّارِ، قالَ: فَجاؤُوا مُتَقَلِّدِي سُيُوفِهِمْ، قالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ راحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفَهُ[٨]، وَمَلأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّىٰ أَلْقَىٰ بِفِناءِ أَبِي أَيُّوبَ، قالَ: فَكانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرابِضِ الْغَنَمِ، قالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِبِناءِ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ

---

(١) في رواية أبي ذر: «بُعاثَ» ممنوعة من الصرف. (و، ب، ص).

(٢) رسمت في متن (ب، ص): «ملأُهم» بالهمزة المضمومة على الألف، وعزوا المثبت في المتن إلى رواية أبي ذر.

(٣) في متن (و، ب، ص): «سراتهم».

(٤) ضبِّب في (ب، ص) على لفظة: «قَيْنَتانِ»، وفي رواية أبي ذر وكريمة والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «تُغَنِّيانِ».

(٥) في رواية أبي ذر: «تَعازَفَتْ».

(٦) في رواية أبي ذر: «بعاثَ» ممنوعة من الصرف.

(٧) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني».

(٨) في رواية أبي ذر: «رِدْفُه» بالرفع.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٦٨٢٥.

سَرَواتُهُمْ: ساداتهم.

(ب) أخرجه مسلم (٨٩٢) والنسائي (١٥٩٣، ١٥٩٧) وابن ماجه (١٨٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٩٥٥.

قَيْنَتان: تثنية قينة، وهي المغنية. تَقاذَفَت: من القذف وهو هجاء بعضهم لبعض.

إِلَىٰ مَلَإِ بَنِي النَّجَّارِ فَجاؤُوا، فَقالَ: «يا بَنِي النَّجَّارِ، ثامِنُونِي حايِطَكُمْ هَذا». فقالُوا[1]: لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلى اللهِ. قالَ: فَكانَ فِيهِ ما أَقُولُ لَكُمْ، كانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَكانَتْ فِيهِ خِرَبٌ، وَكانَ فِيهِ نَخْلٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ، وَبِالخِرَبِ فَسُوِّيَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ. قالَ: فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، قالَ: وَجَعَلُوا عِضادَتَيْهِ حِجارَةً، قالَ: قالَ[2]: جَعَلُوا يَنْقُلُونَ ذاكَ[3] الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُمْ، يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ[4] لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الآخِرَهْ فانْصُرِ الأَنْصارَ والْمُهاجِرَهْ.[أ] ○ [ر: ٢٣٤]

(٤٧) بابُ إِقامَةِ الْمُهاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضاءِ نُسُكِهِ

٣٩٣٣- حَدَّثَنِي إِبْراهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حدَّثنا حاتِمٌ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيِّ، قالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّايِبَ ابْنَ أُخْتِ النَّمِرِ: ما سَمِعْتَ فِي سُكْنَىٰ مَكَّةَ؟ قالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ/ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لِلْمُهاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ».[ب] ○ [١٥٦/أ]

(٤٨) بابٌ[5]

٣٩٣٤- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عن أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قالَ: ما عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا مِنْ وَفاتِهِ، ما عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ.[ج] ○

---

(١) في رواية أبي ذر: «قالوا». و بعدها في متن (و، ب، ص، ق) زيادة: «لا والله»، وضبَّب عليها في (ق).

(٢) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «ذلك» يعني بالألف وباللام.

(٤) لفظة: «إِنَّهُ» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) لفظة: «باب» ليست في نسخةٍ (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بابُ التاريخِ، من أَيْنَ أَرَّخُوا التاريخَ؟».

(أ) أخرجه مسلم (٥٢٤) وأبو داود (٤٥٣، ٤٥٤) والترمذي (٣٥٠) والنسائي (٧٠٢) وابن ماجه (٧٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٠٠، ١٦٩١.

ثامِنُونِي حايِطَكُمْ: عيِّنوا لي ثمن البستان، أو ساوموني بثمنه. **خِرَبٌ**: الخراب ضد العمارة.

(ب) أخرجه مسلم (١٣٥٢) وأبو داود (٢٠٢٢) والترمذي (٩٤٩) والنسائي (١٤٥٤، ١٤٥٥) وابن ماجه (١٠٧٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٠٠٨.

بعد الصَّدَر: أي بعد الرجوع من منى.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٤٧٢٨.

٣٩٣٥ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ هاجَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَفُرِضَتْ أَرْبَعًا، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ على الأُولَىٰ(١).(أ) ○ [ر: ٣٥٠]

تابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ.(ب) ○

(٤٩) بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحابِي هِجْرَتَهُمْ»، وَمَرْثِيَتِهِ لِمَنْ ماتَ بِمَكَّةَ

٣٩٣٦ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مالِكٍ:

عن أَبِيهِ قالَ: عادَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عامَ حَجَّةِ الْوَداعِ مِنْ مَرَضٍ(٢) أَشْفَيْتُ منه على الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ ما تَرَىٰ، وَأَنا ذُو مالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي واحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ/ بِثُلُثَيْ مالِي؟ قالَ: «لَا». قالَ: فَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قالَ(٣): «الثُّلُثُ يا سَعْدُ، والثُّلُثُ كَثِيرٌ؛ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ(٤) أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ -قالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عن إِبْراهِيمَ: أَنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ(٥)(ج)- وَلَسْتَ بِنافِقٍ نَفَقَةً تَبْتَغِي بها وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا آجَرَكَ اللَّهُ بِها، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُها فِي فِي امْرَأَتِكَ». قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، آأُخَلَّفُ(٦) بَعْدَ أَصْحابِي؟ قالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ، فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ(٧) دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّىٰ يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوامٌ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ علىٰ أَعْقابِهِمْ، [٥/٦٨]

---

(١) في رواية أبي ذر: «الأَوَّلِ».

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «يعني من وجع» بدل قوله: «من مرض».

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «قالَ: لا».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وَرَثَتَك».

(٥) معلق أحمد بن يونس ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في (و، ب): «أُخَلَّفُ».

(٧) في رواية أبي ذر: «بها».

(أ) أخرجه مسلم (٦٨٥) وأبو داود (١١٩٨) والنسائي (٤٥٣ - ٤٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٦٥٠.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٠٠.

(ج) البخاري (٤٤٠٩).

لَكِنِ الْبائسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ». يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوُفِّيَ[1] بِمَكَّةَ.[2][أ] ○ [ر: ٥٦]

(٥٠) بابٌ: كَيْفَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحابِهِ

وَقالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ لَمَّا قَدِمْنا الْمَدِينَةَ. (٢٠٤٨)

وَقالَ أَبُو جُحَيْفَةَ: آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمانَ وَأَبِي الدَّرْداءِ. (١٩٦٨)○

٣٩٣٧ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن حُمَيْدٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ[3]، فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الأَنْصارِيِّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُناصِفَهُ أَهْلَهُ وَمالَهُ، فقالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمالِكَ، دُلَّنِي على السُّوقِ. فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْيَمْ يا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟» قالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ. قالَ: «فَما سُقْتَ فِيها؟» فَقالَ[4]: وَزْنَ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ».[ب] ○ [ر: ٢٠٤٩]

(٥١) بابٌ[5]

٣٩٣٨ - **حَدَّثني** حامِدُ بْنُ عُمَرَ، عن بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ: حدَّثنا حُمَيْدٌ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «أن يُتَوَفَّى».

(٢) في متن (ب، ص، ق) بعد هذا الحديث زيادة: «وَقال أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَىٰ، عن إِبْراهِيمَ: أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ». مرموزًا عليها في (ب، ص) بعلامة السقوط، وحديث موسىٰ عند البخاري (٦٣٧٣).

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «المدينةَ».

(٤) في (و، ق): «قال».

(٥) لفظة: «باب» ليست في نسخة. (ب، ص).

(أ) أخرجه مسلم (١٦٢٨) وأبو داود (٢٨٦٤، ٣١٠٤) والترمذي (٩٧٥، ٢١١٦) والنسائي (٣٦٢٦ - ٣٦٣٢، ٣٦٣٥) وابن ماجه (٢٧٠٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٨٩٠.

أَمْضِ لِأَصْحابِي هِجْرَتَهُمْ: أي تمّمها.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٢٧) وأبو داود (٢١٠٩) والترمذي (١٠٩٤، ١٩٣٣) والنسائي (٣٣٥١، ٣٣٧٢ - ٣٣٧٤، ٣٣٨٨) وابن ماجه (١٩٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٧٥.

أَقِط: لبن مجفف. **وَضَرٌ**: أثرٌ. **مَهْيَمْ**: كلمة يمانية معناها: ما هذا؟. **نَواة مِنْ ذَهَب**: النواة= ٥دراهم= ٥×٢,٩٧٥= ١٤,٨٧٥غرام.

حَدَّثَنا أَنَسٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَتاهُ يَسْأَلُهُ عن أَشْياءَ، فَقالَ: إِنِّي سائِلُكَ عن ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: ما أَوَّلُ أَشْراطِ السَّاعَةِ؟ وَما أَوَّلُ طَعامٍ يَاكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَما بالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلىٰ أَبِيهِ أَوْ إِلىٰ أُمِّهِ؟ قالَ: «أَخبَرَني بِهِ جِبْرِيلُ آنِفًا». قالَ ابْنُ سَلَامٍ: ذاكَ[١] عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. قالَ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْراطِ السَّاعَةِ: فَنارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعامٍ يَاكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: فَزِيادَةُ كَبِدِ الحُوتِ، وَأَمَّا الْوَلَدُ: فإِنَّهُ إِذا[٢] سَبَقَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ، وَإِذا[٣] سَبَقَ ماءُ الْمَرْأَةِ ماءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَلَدَ». قالَ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قالَ/: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ، [٦٩/٥] فاسْأَلْهُمْ[٤] عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي[٥]. فَجاءَتِ الْيَهُودُ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ[٦]: «أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ[٧]؟» قالُوا: خَيْرُنا وابْنُ خَيْرِنا، وَأَفْضَلُنا وابْنُ أَفْضَلِنا. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟». قالُوا: أَعاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ. فَأَعادَ عَلَيْهِمْ، فقالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. قالُوا: شَرُّنا وابْنُ شَرِّنا. وَتَنَقَّصُوهُ، قالَ: هَذا كُنْتُ أَخافُ يا رَسُولَ اللَّهِ.[أ] ○ [ر: ٣٣٢٩]

٣٩٣٩ - ٣٩٤٠ - حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن عَمْرٍو: سَمِعَ أَبا الْمِنْهالِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ مُطْعِمٍ قالَ:

باعَ شَرِيكٌ لِي دَراهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً، فَقُلْتُ: سُبْحانَ اللَّهِ، أَيَصْلُحُ هَذا؟ فَقالَ: سُبْحانَ اللَّهِ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «ذلك».

(٢) في (و، ب، ص): «وأمَّا الولدُ فإذا».

(٣) في رواية أبي ذر: «فإذا».

(٤) في (و، ق): «فسَلْهم».

(٥) في رواية أبي ذر: «يعلموا إسلامِي».

(٦) قوله: «النَّبِيُّ ﷺ» ليس في رواية أبي ذر، والذي في (ب، ص) أن قوله: «ﷺ» فقط ليس في روايته، وهو موافق لما في الإرشاد.

(٧) في رواية أبي ذر: «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ؟».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٩٠٧٤، ١٠٩٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٠٤.

يَنْزِعُ: ينجذب إليه في الشبه. بُهُتٌ: جمع بَهِيتٍ، كقضيبٍ وقُضُبٍ، وهو الذي يبهت السامع بما يفتريه عليه من الكذب. تَنَقَّصُوهُ: شتموه.

واللهِ لقد بِعْتُها فِي السُّوقِ، فما عابَهُ[١] أَحَدٌ. فَسَأَلْتُ الْبَراءَ بْنَ عازِبٍ فقالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ[٢] وَنَحْنُ نَتَبايَعُ هَذا الْبَيْعَ، فَقالَ: «ما كانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَيْسَ بِهِ بَاسٌ، وَما كانَ نَسِيئَةً فَلَا يَصْلُحُ». وَٱلْقَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَسَلْهُ[٣]؛ فَإِنَّهُ كانَ أَعْظَمَنا تِجارَةً. فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فقالَ مِثْلَهُ.

وَقالَ سُفْيانُ مَرَّةً: فَقالَ: قَدِمَ عَلَيْنا النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَبايَعُ. وَقالَ: نَسِيئَةً إِلى الْمَوْسِمِ، أَوِ: الْحَجِّ.[أ] ○ [ر: ٢٠٦٠، ٢٠٦١]

(٥٢) بابُ إِتْيانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ

﴿هَادُواْ﴾[البقرة: ٦٢] صارُوا يَهُودَ[٤]. وَأَمَّا قَوْلُهُ[٥]: ﴿هُدْنَآ﴾[الأعراف: ١٥٦]: تُبْنا، هايِدٌ: تايِبٌ.○

٣٩٤١ - حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا قُرَّةُ، عن مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لآمَنَ بِيَ الْيَهُودُ».[ب] ○

٣٩٤٢ - قالَ: حَدَّثَنِي[٦] أَحْمَدُ -أَوْ مُحَمَّدُ- بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغُدَانِيُّ[٧]: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ أُسامَةَ: أَخبَرَنا أَبُو عُمَيْسٍ، عن قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عن طارِقِ بْنِ شِهابٍ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قالَ: دَخَلَ[٨] النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَإِذا أُناسٌ مِنَ الْيَهُودِ يُعَظِّمُونَ

---

(١) هكذا في اليونينية، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «عَلَيَّ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «المدينةَ».

(٣) في (ب، ص): «فاسْئله».

(٤) في رواية أبي ذر: «يَهودًا».

(٥) لفظة: «قوله» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٧) بهامش اليونينية: أحمد بن عُبيد الله بن سهيل، في باب أحمد ذكره البخاري وأبو... [في (ب، ص): كذا في اليونينية، وفي الفرع: وأبو ذر. اهـ.] في باب عُبيد الله مصغرًا ذكره البخاري أيضًا، وفي أصل ابن الحطيئة: «عبد الله» مكبرٌ، وقال في الهامش: الصواب: «عبيد الله» قال الحافظ أبو ذر: وهي رواية أبي الهيثم. وفي باب أحمد ذكره الحفاظ أبو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد رحمهم الله، وفي باب عبيد الله ذكره جميعهم رحمهم الله أجمعين. اهـ.

(٨) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «قَدِمَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٥٨٩) والنسائي (٤٥٧٥ - ٤٥٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٦٧٥، ١٧٨٨.

نَسِيئَة: إلى أجل.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٤٩٩.

عاشُوراءَ وَيَصُومُونَهُ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ». فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ.(أ) ○ [ر: ٢٠٠٥]

٣٩٤٣- حَدَّثنا(١) زِيادُ بْنُ أَيُّوبَ: حدَّثنا هُشَيْمٌ: حَدَّثَنا(٢) أَبُو بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ، وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عاشُوراءَ، فَسُئِلُوا عن ذَلِكَ، فقالُوا: هَذا(٣) الْيَوْمُ الَّذِي أَظْفَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرائِيلَ علىٰ فِرْعَوْنَ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْكُمْ». ثُمَّ أَمَرَ(٤) بِصَوْمِهِ.(ب) ○ [ر: ٢٠٠٤]

٣٩٤٤- حَدَّثنا عَبْدانُ: حَدَّثَنا(٢) عَبْدُ اللَّهِ، عن يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ: أَخبَرَني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٥) بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم/ كانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ، وَكانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكانَ أَهْلُ الْكِتابِ يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ مُوافَقَةَ أَهْلِ الْكِتابِ فِيما لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَاسَهُ.(ج) ○ [ر: ٣٥٥٨] [٥/٧٠]

٣٩٤٥- حَدَّثني(٦) زِيادُ بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنا(١) هُشَيْمٌ: أَخبَرَنا أَبُو بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتابِ، جَزَّؤُوهُ أَجْزاءً، فَآمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ(٧).(د) ○ [ط: ٤٧٠٥]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبرنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «هو» بدل: «هذا».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وأمر».

(٥) قوله: «عبد الله» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «يعني قول الله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]».

(أ) أخرجه مسلم (١١٣١) والنسائي في الكبرى (٢٨٤٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٠٩.

(ب) أخرجه مسلم (١١٣٠) وأبو داود (٢٤٤٤) والنسائي في الكبرى (٢٨٣٤- ٢٨٣٦) وابن ماجه (١٧٣٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٤٥٠.

(ج) أخرجه مسلم (٢٣٣٦) وأبو داود (٤١٨٨) والترمذي في الشمائل (٣٠) والنسائي (٥٢٣٨) وابن ماجه (٣٦٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٣٦.

يَسْدِلُ شَعَرَهُ: أي يرسله من خلفه.

(د) انظر تحفة الأشراف: ٥٤٦٣.

(٥٣) بابُ[١] إِسْلَامِ سَلْمانَ الْفارِسِيِّ

٣٩٤٦- حَدَّثني الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ: قالَ أَبِي: وَحَدَّثنا أَبُو عُثْمانَ، عَنْ سَلْمانَ الْفارِسِيِّ[٢]: أَنَّهُ تَداوَلَهُ بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبٍّ إِلىٰ رَبٍّ.[أ] ○

٣٩٤٧- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن عَوْفٍ، عن أَبِي عُثْمانَ، قالَ: سَمِعْتُ سَلْمانَ[٣] يَقُولُ: أَنا مِنْ رامَ هُرْمُزَ.[ب] ○

٣٩٤٨- حَدَّثني الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: أخبَرَنا أَبُو عَوانَةَ، عن عاصِمٍ الأَحْوَلِ، عن أَبِي عُثْمانَ، عَنْ سَلْمانَ/ قالَ: فَتْرَةٌ بَيْنَ[٤] عِيسَىٰ وَمُحَمَّدٍ ﷺ سِتُّ مِئَةِ سَنَةٍ.[ج] ○ [١٥٦/ب]



(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) لفظة: «الفارسي» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) زاد في (ب، ص) بين الأسطر: «رضي الله عنه».

(٤) في رواية أبي ذر: «فَتْرَةُ بَيْنِ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٤٤٩٧.

مِنْ رَبٍّ إِلَى رَبٍّ: أي: أخذه سيِّدٌ من سيِّدٍ، وكان حرًّا، فباعوه وظلموه.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٤٤٩٩.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٤٤٩٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ المَغَازِي[(١)]

(١) بابُ[(٢)] غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ، أَوِ الْعُسَيْرَةِ[(٣)]

قالَ ابْنُ إِسْحاقَ: أَوَّلُ ما غَزا النَّبِيُّ ﷺ الأَبْواءَ، ثُمَّ بُواطَ، ثُمَّ الْعُشَيْرَةَ[(٤)].[(أ)]○

٣٩٤٩ - **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا وَهْبٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ:

كُنْتُ إِلَىٰ جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَقِيلَ لَهُ: كَمْ غَزا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ؟ قالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ. قِيلَ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ. قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ[(٥)] كانَتْ أَوَّلَ؟ قالَ: الْعُسَيْرَةُ أَوِ الْعُشَيْرُ[(٦)]. فَذَكَرْتُ لِقَتادَةَ فَقالَ: الْعُشَيْرُ.[(ب)]○ [ط: ٤٤٠٤، ٤٤٧١]

(٢) بابُ[(٧)] ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرٍ

٣٩٥٠ - **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ عُثْمانَ: حدَّثنا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي إِسْحاقَ: حدَّثني عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه:

---

(١) البسملة والكتاب ثابتان في رواية أبي ذر والأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت وأصل السماع أيضًا. (ب، ص) وهما مهمَّشان فيهما، والبسملة مؤخَّرة في رواية أبي ذر إلىٰ ما بعد الكتاب، وفي رواية ابن عساكر: «بابٌ في المغازي» بدل الكتاب.

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٣) قوله: «أو العُسيرة» ليس في رواية أبي ذر، وفي رواية الأصيلي: «بابُ غزوةِ العُشَير أو العُسَير»، وفي نسخة عند الأصيلي: «أو العَشِير» بفتح العين وكسر الشين.

(٤) في رواية أبي ذر: «الأبواءُ ثم بُواطُ [في (ن): بُواطٌ] ثم العُشَيْرُ»، وقول ابن إسحاق ثابت في رواية أبي ذر عن المُستملي أيضًا، وهو مؤخر إلىٰ آخر الباب عنده.

(٥) بهامش اليونينية حاشية: قال ابن مالك [في (ب، ص): بخط الحافظ اليونيني: قال شيخنا شيخ الإسلام]: صوابه: «فأيُّهنَّ» أو: «فأيُّها». اهـ.

(٦) في رواية الأصيلي: «العُشَيْرَةُ أَوِ الْعُشيْرُ»، وفي رواية أبي ذر: «العُسَيْرُ أو العُشيرةُ».

(٧) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر، وفي رواية كريمة: «ذكر من قُتِلَ ببدر» بدل التبويب.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٠١.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٥٤) والترمذي (١٦٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٦٧٩.

حَدَّثَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ أَنَّهُ قالَ: كانَ صَدِيقًا لأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَكانَ أُمَيَّةُ إذا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ علىٰ سَعْدٍ، وَكانَ سَعْدٌ إذا مَرَّ بِمَكَّةَ نَزَلَ علىٰ أُمَيَّةَ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انْطَلَقَ سَعْدٌ مُعْتَمِرًا، فَنَزَلَ علىٰ أُمَيَّةَ بِمَكَّةَ، فقالَ لِأُمَيَّةَ: انْظُرْ لِي ساعَةَ خَلْوَةٍ؛ لَعَلِّي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ. فَخَرَجَ بِهِ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهارِ، فَلَقِيَهُما أَبُو جَهْلٍ فَقالَ: يا أَبا صَفْوانَ، مَنْ هَذا مَعَكَ؟ فَقالَ[(١)]: هَذا سَعْدٌ. فقالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: أَلَا[(٢)] أَراكَ تَطُوفُ بِمَكَّةَ آمِنًا وَقَدْ آوَيْتُمُ الصُّباةَ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَنْصُرُونَهُمْ وَتُعِينُونَهُمْ؟! أَمَا[(٣)] واللَّهِ لَوْلَا أَنَّكَ مَعَ أَبِي صَفْوانَ ما رَجَعْتَ إلىٰ أَهْلِكَ سالِمًا. فقالَ لَهُ سَعْدٌ وَرَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ/: أَمَا[(٣)] واللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي هَذا لَأَمْنَعَنَّكَ ما هُوَ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْهُ، طَرِيقَكَ على المَدِينَةِ. فقالَ لَهُ أُمَيَّةُ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ يا سَعْدُ علىٰ أَبِي الْحَكَمِ سَيِّدِ[(٤)] أَهْلِ الْوادِي. فقالَ سَعْدٌ: دَعْنا عَنْكَ يا أُمَيَّةُ، فَواللَّهِ لقد سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهُمْ قاتِلُوكَ[(٥)]. قالَ: بِمَكَّةَ؟ قالَ: لَا أَدْرِي. فَفَزِعَ لِذَلِكَ أُمَيَّةُ فَزَعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا رَجَعَ أُمَيَّةُ إلىٰ أَهْلِهِ قالَ: يا أُمَّ صَفْوانَ، أَلَمْ تَرَيْ ما قالَ لِي سَعْدٌ؟! قالَتْ: وَما قالَ لَكَ؟ قالَ: زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا[(٦)] أَخبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قاتِلِيَّ[(٧)]، فَقُلْتُ لَهُ: بِمَكَّةَ؟ قالَ: لَا أَدْرِي. فَقالَ[(٨)] أُمَيَّةُ: واللَّهِ لَا أَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ. فَلَمَّا كانَ يَوْمُ بَدْرٍ اسْتَنْفَرَ أَبُو جَهْلٍ النَّاسَ قالَ[(٩)]: أَدْرِكُوا عِيرَكُمْ[(١٠)]. فَكَرِهَ أُمَيَّةُ أَنْ يَخْرُجَ، فَأَتاهُ أَبُو جَهْلٍ فَقالَ: يا أَبا صَفْوانَ، إِنَّكَ مَتَىٰ يَراكَ[(١١)(أ)] النَّاسُ

[٥/٧١]

(١) في رواية أبي ذر: «قال».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لا» بحذف همزة الاستفهام.

(٣) في (ب، ص): «أَمَّا» بالميم المشددة هذه والتي بعدها، نقلًا عن اليونينية. وفي رواية أبي ذر: «أَمَ» بالتخفيف.

(٤) في رواية الأصيلي وابن عساكر: «فإنه سَيِّدُ».

(٥) في رواية الأصيلي: «إنه قاتِلُك».

(٦) بهامش اليونينية دون رقم زيادة: «ﷺ».

(٧) في رواية أبي ذر: «أنه قاتِلِي».

(٨) في رواية أبي ذر والأصيلي: «قال».

(٩) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «فقال».

(١٠) في رواية أبي ذر: «عيرهم».

(١١) في رواية الأصيلي: «متىٰ يَرَكَ»، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ وابن عساكر: «مَتَىٰ ما يَراكَ».

(أ) قال ابن مالك رحمه الله في الشواهد[ص٥٧]: تضمَّنَ هذا الكلامُ ثبوتَ ألفِ (يراك) بعدَ (متى) الشَّرطيةِ، وكانَ حَقُّها أن تُحذفَ فيقالُ: متى يَرَكَ، كما قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾[الكهف:٣٩] وفي ثبوتِها أربعةُ أوجهٍ: أحدُها: أنْ يكونَ مضارعَ (راءَ) بمعنى (رأى)، كقولِ الشَّاعرِ: =

قَدْ تَخَلَّفْتَ وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوادِي، تَخَلَّفُوا مَعَكَ. فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّىٰ قالَ: أَمَّا إِذْ غَلَبْتَنِي، فَواللَّهِ لَأَشْتَرِيَنَّ أَجْوَدَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ. ثُمَّ قالَ أُمَيَّةُ: يا أُمَّ صَفْوانَ جَهِّزِينِي. فقالتْ لَهُ: يا أَبا صَفْوانَ، وَقَدْ نَسِيتَ ما قالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ؟! قالَ: لَا، ما أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا. فَلَمَّا خَرَجَ أُمَيَّةُ أَخَذَ لَا يَنْزِلُ[١] مَنْزِلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ حَتَّىٰ قَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِبَدْرٍ.[أ]○ [ر: ٣٦٣٢]

(٣) **بابُ**[٢] **قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرٍ**، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ[٣] فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ[٤]۝ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ۝ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ[٥]۝ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٣ - ١٢٧].

-وَقالَ وَحْشِيٌّ: قَتَلَ حَمْزَةُ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيارِ يَوْمَ بَدْرٍ[٦][ب]-

وَقَوْلُهُ تَعالَىٰ: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾[٧] الآيَةَ [الأنفال: ٧]○

٣٩٥١ - **حَدَّثَنِي**[٨] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهابٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «لا يَتْرُكُ».

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر، وفي (ب، ص) أنَّ رواية الأصيلي وابن عساكر ورواية أخرىٰ لأبي ذر: «قِصَّةُ بَدْرٍ».

(٣) في رواية الأصيلي زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ﴾» بدل إتمام الآيات.

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ﴾» بدل إتمام الآيات.

(٥) أهمل ضبط الواو في (ن) وضُبطت في (ص) بالفتح والكسر معًا، وبالكسر قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب، وبالفتح قرأ الباقون.

(٦) في حاشية رواية ابن عساكر ورواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «قال أبو عبد الله: فَوْرُهِم: غضبُهم». وقوله: «قال أبو عبد الله» ليس في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ الشَّوْكَةُ: الحَدُّ» بدل قوله: «الآية».

(٨) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

= إذا راءَنِي أبدى بشاشةَ واصلٍ ويألفُ شَنْآنِي إذا كنتُ غائبا

ومضارِعُه (يَراءُ) فجُزِمَ فصارَ (يَرَأ) ثم أُبدلتْ همزتُهُ ألفًا، فثبتتْ في موضعِ الجَزْمِ، كما ثبتتِ الهمزةُ التي هي بدلٌ منها...اهـ.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٤٤٥٠. **الصُّباة**: الخارجون من دين إلى آخر. **أَجُوز**: أنفذ وأخرج.

(ب) البخاري (٤٠٧٢). **مُسَوِّمِينَ**: معلَّمين بعلامة. **يَكْبِتَهُمْ**: يخزيهم.

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ، قالَ:

سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مالِكٍ[١] يَقُولُ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في غَزْوَةٍ غَزاها إلَّا في غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ[٢] غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعاتَبْ أَحَدٌ[٣] تَخَلَّفَ عَنْها، إنَّما خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ[٤] ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَّىٰ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ علىٰ غَيْرِ مِيعادٍ.[أ] ○ [ر: ٢٧٥٧]

(٤) بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ[٥]: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ[٦] فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ[٧] ۝ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ / وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ[٨] أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ[٩] عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ۝ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٩-١٣] ○

[٧٢/٥]

٣٩٥٢ - حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا إسْرائِيلُ، عن مُخارِقٍ، عن طارِقِ بْنِ شِهابٍ، قالَ:

---

(١) في (ب) زيادة: «رضي الله عنه»، وهي بين الأسطر في (ص).

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «في».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولم يعاتِبِ اللهُ أحدًا».

(٤) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

(٥) في رواية أبي ذر: «بابُ قولِه تعالىٰ».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿ٱلْعِقَابِ﴾» بدل إتمام الآيات.

(٧) في رواية الأصيلي زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾» بدل إتمام الآيات.

(٨) ضُبطت في (و): «﴿يَغْشَىٰكُمُ ٱلنُّعَاسُ﴾» وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

(٩) هكذا ضُبطت في (و)، وهي قراءة الجمهور، وضُبطت في (ب، ص): «﴿يُنْزِلُ﴾» وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، وأهمل ضبطها في (ن).

(أ) أخرجه مسلم (٧١٦، ٢٧٦٩) وأبو داود (٢٢٠٢، ٢٦٠٥، ٢٦٣٧، ٢٧٧٣، ٢٧٨١، ٣٣١٧- ٣٣٢١، ٤٦٠٠) والترمذي (٣١٠٢) والنسائي (٧٣١، ٣٤٢٢- ٣٤٢٦، ٣٨٢٣- ٣٨٢٦) وابن ماجه (١٣٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٣١.

سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدادِ بْنِ الأَسْوَدِ مَشْهَدًا، لَأَنْ أَكُونَ صاحِبَهُ[1] أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهو يَدْعُو على الْمُشْرِكِينَ، فَقالَ: لَا نَقُولُ كَما قالَ قَوْمُ مُوسَىٰ: ﴿ٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ﴾، وَلَكِنَّا نُقاتِلُ عن يَمِينِكَ وَعَنْ شِمالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ. يَعْنِي قَوْلَهُ[2].[أ] ○ [ط: ٤٦٠٩]

٣٩٥٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حدَّثنا خالِدٌ، عن عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «اللَّهُمَّ[3] أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فَقالَ: حَسْبُكَ. فَخَرَجَ وَهو يَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥].[ب] ○ [ر: ٢٩١٥]

(٥) بابٌ

٣٩٥٤- حَدَّثَنِي إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أَخبَرَنا هِشامٌ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخبَرَهُمْ: أَخبَرَني عَبْدُ الْكَرِيمِ: أَنَّهُ سَمِعَ مِقْسَمًا، مَوْلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحارِثِ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: ﴿لَا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] عن بَدْرٍ والْخارِجُونَ إِلىٰ بَدْرٍ.[ج] ○ [ط: ٤٥٩٥]

(٦) بابُ عِدَّةِ أَصْحابِ بَدْرٍ

٣٩٥٥- ٣٩٥٦- حَدَّثَنا مُسْلِمٌ[4]: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحاقَ:

عَنِ الْبَراءِ قالَ: اسْتُصْغِرْتُ أَنا وابْنُ عُمَرَ.

حَدَّثَنِي[5] مَحْمُودٌ: حدَّثنا وَهْبٌ، عن شُعْبَةَ، عن أَبِي إِسْحاقَ:

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أنا صاحبُه» وبهامش اليونينية كما في (ب، ص): حاشية: يجوز مع «أنا» الرفع، والوجه الفتح، قاله شيخنا. اهـ.

(٢) قوله: «يعني قوله» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي ولا في رواية ابن عساكر.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «إني».

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «بنُ إبراهيم».

(٥) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (١١١٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٣١٨.

﴿مُرْدِفِينَ﴾: أي: يتلو بعضهم بعضًا. ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾: يغطيكم.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٥٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٠٥٤.

(ج) أخرجه الترمذي (٣٠٣٢) والنسائي في الكبرى (١١١١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٤٩٢.

عَنِ الْبَراءِ، قالَ: اسْتُصْغِرْتُ أَنا وابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكانَ الْمُهاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيِّفًا على سِتِّينَ، والأَنْصارُ نَيِّفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ[١].[أ]○

٣٩٥٧- حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا أَبُو إِسْحاقَ، قالَ: سَمِعْتُ الْبَراءَ رضي الله عنه يَقُولُ: حدَّثني أَصْحابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا: أَنَّهُمْ كانُوا عِدَّةَ أَصْحابِ طالُوتَ الَّذِينَ جازُوا[٢] مَعَهُ النَّهَرَ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. قالَ الْبَراءُ: لَا واللَّهِ ما جاوَزَ مَعَهُ النَّهَرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ.[ب]○ [ط: ٣٩٥٨، ٣٩٥٩]

٣٩٥٨- حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجاءٍ: حدَّثنا إِسْرائِيلُ، عن أَبِي إِسْحاقَ، عَنِ الْبَراءِ، قالَ: كُنَّا أَصْحابَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم نَتَحَدَّثُ: أَنَّ عِدَّةَ أَصْحابِ بَدْرٍ على عِدَّةِ/ أَصْحابِ طالُوتَ الَّذِينَ [٥/٧٣] جاوَزُوا/ مَعَهُ النَّهَرَ -وَلَمْ يُجاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ- بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.[ب]○ [ر: ٣٩٥٧] [١٥٧/أ]

٣٩٥٩- حَدَّثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن سُفْيانَ، عن أَبِي إِسْحاقَ، عن الْبَراءِ -وَحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخبَرَنا سُفْيانُ، عن أَبِي إِسْحاقَ، عَنِ الْبَراءِ رضي الله عنه- قالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ: أَنَّ أَصْحابَ بَدْرٍ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، بِعِدَّةِ أَصْحابِ طالُوتَ الَّذِينَ جاوَزُوا[٣] مَعَهُ النَّهَرَ، وَما جاوَزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ.[ب]○ [ر: ٣٩٥٧]

(٧) بابُ[٤] دُعاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم على كُفَّارِ قُرَيْشٍ: شَيْبَةَ وَعُتْبَةَ والْوَلِيدِ وَأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشامٍ، وَهَلَاكِهِمْ

٣٩٦٠- حَدَّثني عَمْرُو بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا أَبُو إِسْحاقَ، عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «نيفٌ وأربعون ومايتان».

(٢) في رواية الأصيلي وابن عساكر، ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «أجازوا».

(٣) في (و، ع): «جازوا».

(٤) الباب والترجمة ليسا في رواية ابن عساكر ولا في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ والمُستملي، وفي (و، ب، ص) أنهما ليسا في رواية الأصيلي بدل ابن عساكر، ولفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي.

(أ) أخرجه الترمذي (١٥٩٨) وابن ماجه (٢٨٢٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٨٠.

(ب) أخرجه الترمذي (١٥٩٨) وابن ماجه (٢٨٢٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٤١، ١٨٠٩، ١٨٥١.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(١) بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قالَ: اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْكَعْبَةَ، فَدَعا علىٰ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ: علىٰ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، والْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشامٍ، فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لقد رَأَيْتُهُمْ صَرْعَىٰ قَدْ غَيَّرَتْهُمُ الشَّمْسُ، وَكانَ يَوْمًا حارًّا.(أ)○ [ر: ٢٤٠]

(٨) بابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ(٢)

٣٩٦١- حَدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ: حدَّثنا إِسْماعِيلُ: أخبَرَنا قَيْسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّهُ أَتَىٰ أَبا جَهْلٍ وَبِهِ رَمَقٌ يَوْمَ بَدْرٍ، فقالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ أَعْمَدُ(٣) مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟!(ب)○

٣٩٦٢- حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ(٤):

أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ، قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم -وحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا زُهَيْرٌ، عن سُلَيْمانَ التَّيْمِيِّ: عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه(٥) قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ يَنْظُرُ ما صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟» فانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنا عَفْراءَ حَتَّىٰ بَرَدَ. قالَ: آنْتَ أَبُو جَهْلٍ(٦)؟! قالَ: فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، قالَ(٧): وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟! أَوْ: رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟! قالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ؟!(٨)(ج)○ [ط: ٣٩٦٣، ٤٠٢٠]

---

(١) قوله: «عبد الله» ليس في رواية ابن عساكر.

(٢) الباب والترجمة ليسا في رواية أبي ذر والأصيلي ولا في رواية ابن عساكر.

(٣) في رواية الأصيلي ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أعذر»، وبهامش اليونينية: «أعمد» قيل معناه: أعجب، وقيل: هل زاد الأمر علىٰ عميد قوم قتله قومه؟ أي: ليس هذا بعارٍ، وعميد القوم: سيدهم، قاله عياض. اهـ.

(٤) قوله: «التيمي» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «أن أنسًا حدَّثهم».

(٦) في رواية كريمة وابن عساكر ونسخة من رواية الأصيلي ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أبا جهل».

(٧) في رواية ابن عساكر: «فقال».

(٨) قوله: «قال أحمد بن يونس: أنت أبو جهل؟!» ليس في رواية أبي ذر. وفي (ب، ص) أنَّها ليست في نسخة عند ابن عساكر والأصيلي.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٩٤) والنسائي (٣٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٨٤.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٧٠٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٥٤٠.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٧٨.

بَرَدَ: أي: سكن وبطلت حركته.

٣٩٦٣- حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عن سُلَيْمانَ التَّيْمِيِّ:

عَنْ أَنَسٍ ﵁، قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ يَنْظُرُ ما فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ؟» فانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنا عَفْراءَ حَتَّىٰ بَرَدَ، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَقالَ: أَنْتَ! أَبا جَهْلٍ؟! قالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ. أَوْ قالَ: قَتَلْتُمُوهُ؟!

حدَّثني ابْنُ الْمُثَنَّىٰ: أخبَرَنا(١) مُعاذُ بْنُ مُعاذٍ: حدَّثنا سُلَيْمانُ: أخبَرَنا أَنَسُ بْنُ مالِكٍ نَحْوَهُ.(أ)○ [ر: ٣٩٦٢]

٣٩٦٤- حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قالَ: كَتَبْتُ عن يُوسُفَ/ بْنِ الْماجِشُونِ، عَنْ صالِحِ بْنِ إِبْراهِيمَ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ فِي بَدْرٍ. يَعْنِي حَدِيثَ ابْنَيْ عَفْراءَ.(ب)○ [ر: ٣١٤١] [٥/٧٤]

٣٩٦٥- حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، قالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حدَّثنا أَبُو مِجْلَزٍ، عن قَيْسِ بْنِ عُبادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ﵁ أَنَّهُ قالَ: أَنا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَٰنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ. وَقالَ قَيْسُ بْنُ عُبادٍ: وَفِيهِمْ أُنْزِلَتْ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] قالَ: هُمُ الَّذِينَ تَبارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ -أَوْ أَبُو عُبَيْدَةَ- بْنُ الْحارِثِ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةُ(٢) والْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ.(ج)○ [ط: ٣٩٦٧، ٤٧٤٤]

٣٩٦٦- حَدَّثنا قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن أَبِي هاشِمٍ، عن أَبِي مِجْلَزٍ، عن قَيْسِ بْنِ عُبادٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁، قالَ: نَزَلَتْ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] فِي سِتَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ: عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحارِثِ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ والْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ.(د)○ [ط: ٣٩٦٨، ٣٩٦٩، ٤٧٤٣]

٣٩٦٧- حَدَّثنا إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ الصَّوَّافُ: حدَّثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ -كانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حدَّثنا».

(٢) في رواية ابن عساكر زيادة: «بنُ رَبِيعةَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٧٨.

حَتَّى بَرَدَ: أي سكن وبطلت حركته.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٧٠٩.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٦٥٠، ١١٣٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢٥٦.

(د) أخرجه مسلم (٣٠٣٣) والنسائي في الكبرى (٨١٧٢، ٨٢٠٣، ٨٦٤٩، ١١٣٤١) وابن ماجه (٢٨٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٩٧٤.

ضُبَيْعَةَ وَهو مَوْلًى لِبَنِي سَدُوسَ[(١)] - حدَّثنا[(٢)] سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ، عن أَبِي مِجْلَزٍ، عن قَيْسِ بْنِ عُبادٍ قالَ: قالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: فِينا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ[(٣)]﴾ [الحج: ١٩].[(أ)]○ [ر: ٣٩٦٥]

٣٩٦٨- حَدَّثَنا[(٤)] يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: أخبَرَنا[(٥)] وَكِيعٌ، عن سُفْيانَ، عن أَبِي هاشِمٍ، عن أَبِي مِجْلَزٍ، عن قَيْسِ بْنِ عُبادٍ: سَمِعْتُ أَبا ذَرٍّ رضي الله عنه يُقْسِمُ: لَنَزَلَتْ[(٦)] هَؤُلَاءِ الآياتُ فِي هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ السِّتَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ. نَحْوَهُ.[(ب)]○ [ر: ٣٩٦٦]

٣٩٦٩- حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ[(٧)]: حدَّثنا هُشَيْمٌ: أخبَرَنا أَبُو هاشِمٍ[(٨)]، عن أَبِي مِجْلَزٍ، عن قَيْسٍ[(٩)]، قالَ: سَمِعْتُ أَبا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا: إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةَ وَعَلِيٍّ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحارِثِ، وَعُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ والْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ.[(ب)]○ [ر: ٣٩٦٦]

٣٩٧٠- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا إِسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ[(١٠)]: حدَّثنا إِبْراهِيمُ ابْنُ يُوسُفَ، عن أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَراءَ وَأَنا أَسْمَعُ، قالَ: أَشَهِدَ عَلِيٌّ بَدْرًا؟ قالَ: بارَزَ وَظاهَرَ.[(ج)]○

---

(١) قوله: «كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس» ليس في رواية ابن عساكر.
(٢) في رواية أبي ذر: «وحدَّثنا».
(٣) قوله: «﴿ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾» ليس في رواية ابن عساكر.
(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».
(٥) في رواية ابن عساكر وأبي ذر: «حدَّثنا».
(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «لنزل».
(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «الدَّوْرَقِيُّ».
(٨) في رواية أبي ذر: «عن أبي هاشم».
(٩) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر زيادة: «بن عُبادٍ».
(١٠) في رواية ابن عساكر زيادة: «السَّلُوليّ».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٦٥٠، ١١٣٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢٥٦.
(ب) أخرجه مسلم (٣٠٣٣) والنسائي في الكبرى (٨١٧٢، ٨٢٠٣، ٨٦٤٩، ١١٣٤١) وابن ماجه (٢٨٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٩٧٤.
(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٨٩٦.
ظاهَرَ: أي: لبس درعًا على درع.

٣٩٧١ - حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثني يُوسُفُ بْنُ الْماجِشُونِ، عن صالِحِ بْنِ إِبْراهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عن أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قالَ: كاتَبْتُ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ[١] بَدْرٍ -فَذَكَرَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ ابْنِهِ- فقالَ بِلَالٌ: لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجا أُمَيَّةُ.[أ]○ [ر: ٢٣٠١]

٣٩٧٢ - حَدَّثنا عَبْدانُ بْنُ عُثْمانَ: أخبَرَني أَبِي، عن شُعْبَةَ، عن أَبِي إِسْحاقَ، عن الأَسْوَدِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ قَرَأَ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ فَسَجَدَ بِها، وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ، غَيْرَ أَنَّ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرابٍ فَرَفَعَهُ إِلىٰ جَبْهَتِهِ، فَقالَ: يَكْفِينِي هَذا. قالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كافِرًا.[ب]○ [ر: ١٠٦٧]

[٥/٧٥] ٣٩٧٣ - أَخبرني[٢] إِبْراهِيمُ/ بْنُ مُوسَىٰ: حَدَّثَنا[٣] هِشامُ بْنُ يُوسُفَ، عن مَعْمَرٍ، عن هِشامٍ[٤]، عَنْ عُرْوَةَ، قالَ: كانَ فِي الزُّبَيْرِ ثَلَاثُ ضَرَباتٍ بِالسَّيْفِ، إِحْداهُنَّ فِي عاتِقِهِ. قالَ: إِنْ كُنْتُ لَأُدْخِلُ أَصابِعِي فِيها[٥]. قالَ: ضُرِبَ ثِنْتَيْنِ[٦] يَوْمَ بَدْرٍ، وَواحِدَةً يَوْمَ الْيَرْمُوكِ. قالَ عُرْوَةُ: وَقالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوانَ حِينَ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: يا عُرْوَةُ، هَلْ تَعْرِفُ سَيْفَ الزُّبَيْرِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: فَما فِيهِ؟ قُلْتُ: فِيهِ فَلَّةٌ فُلَّها يَوْمَ بَدْرٍ. قالَ: صَدَقْتَ،

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِراعِ الْكَتائِبِ

ثُمَّ رَدَّهُ علىٰ عُرْوَةَ. قالَ هِشامٌ: فَأَقَمْناهُ بَيْنَنا ثَلَاثَةَ آلافٍ، وَأَخَذَهُ بَعْضُنا، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ أَخَذْتُهُ.[ج]○ [ر: ٣٧٢١]

---

(١) ضُبطت في (ب، ص) بالرفع والنصب معًا.

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «حدَّثني»، وفي رواية الأصيلي: «حدَّثنا».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي: «أخبَرَنا»، وقوله: «بن يوسف» ليس في رواية الأصيلي.

(٤) بهامش اليونينية دون رقم: «أخبَرَنا هشامٌ»، وعزيت في (ن، ق) إلىٰ رواية أبي ذر، وبهامش (ص): كان علامة أبي ذر في اليونينية على «أخبَرَنا» فكشطت. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فيهن».

(٦) في (ب، ص): «ثِنتين»، بفتح الثاء وكسرها مع الضرب على الكسرة. وبهامشهما: كذا في اليونينية ضبط ثاء «ثِنتين» مع الضرب على كسرة الثاء هكذا. اهـ.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٩٧١٠.

(ب) أخرجه مسلم (٥٧٦) وأبو داود (١٤٠٦) والنسائي (٩٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩١٨٠.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٣٦٣٦.

فَلَّةٌ: ثُلمة وكسر في حده، وجمعها فلول.

٣٩٧٤- حَدَّثَنا[(١)] فَرْوَةُ، عن عَلِيٍّ[(٢)]، عَنْ هِشامٍ، عن أَبِيهِ قالَ: كانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ[(٣)] مُحَلًّى بِفِضَّةٍ، قالَ هِشامٌ: وَكانَ سَيْفُ عُرْوَةَ مُحَلًّى بِفِضَّةٍ.[(٤)(أ)]○

٣٩٧٥- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنا[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا هِشامُ بْنُ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ: أَنَّ أَصْحابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ؟ فَقالَ[(٦)]: إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ. فقالُوا[(٧)]: لَا نَفْعَلُ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ شَقَّ صُفُوفَهُمْ، فَجاوَزَهُمْ وَما مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلًا، فَأَخَذُوا بِلِجامِهِ، فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ علىٰ عاتِقِهِ، بَيْنَهُما ضَرْبَةٌ ضُرِبَها يَوْمَ بَدْرٍ. قالَ عُرْوَةُ: كُنْتُ أُدْخِلُ أَصابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَباتِ أَلْعَبُ وَأَنا صَغِيرٌ. قالَ عُرْوَةُ: وَكانَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ وَهو ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَحَمَلَهُ علىٰ فَرَسٍ، وَكَّلَ[(٨)] بِهِ رَجُلًا.[(أ)]○ [ر: ٣٧٢١]

٣٩٧٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عُبادَةَ: حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتادَةَ، قالَ: ذَكَرَ لَنا أَنَسُ بْنُ مالِكٍ:

عن أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنادِيدِ قُرَيْشٍ، فَقُذِفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْواءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ، وَكانَ إذا ظَهَرَ علىٰ قَوْمٍ أَقامَ بِالْعَرْصَةِ[(٩)] ثَلاثَ لَيالٍ، فَلَمَّا كانَ بِبَدْرٍ الْيَوْمَ الثَّالِثَ أَمَرَ بِراحِلَتِهِ فَشُدَّ عَلَيْها رَحْلُهُ[(١٠)]، ثُمَّ مَشَىٰ وَاتَّبَعَهُ أَصْحابُهُ وَقالُوا: ما نُرَىٰ يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حاجَتِهِ. حَتَّىٰ قامَ علىٰ شَفَةِ[(١١)] الرَّكِيِّ، فَجَعَلَ يُنادِيهِمْ بِأَسْمائِهِمْ

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «حدَّثنا عَلِيٌّ».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر زيادة: «بنِ العوَّام».

(٤) بهامش (ن، و): آخر الجزء الموفي عشرين. اهـ.

(٥) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «قال».

(٧) في رواية ابن عساكر: «قالوا».

(٨) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «وَوَكَّلَ».

(٩) بهامش اليونينية: بسكون الراء وفتح العين، قاله عياض. اهـ. (ب، ص).

(١٠) في (و، ب، ص): «رَحْلُها».

(١١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «شَفِيرِ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٣٦٣٨، ٣٦٣٥.

وَأَسْماءِ آبائِهِمْ: «يا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ، وَيا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ[١]، أَيَسُرُّكُمْ أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ ما/ وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» قالَ: فقالَ عُمَرُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، ما تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسادٍ لَا أَرْواحَ لَها[٢]؟! فقالَ رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ: «والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، ما أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِما أَقُولُ مِنْهُمْ». قالَ قَتادَةُ: أَحْياهُمُ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ تَوْبِيخًا وَتَصْغِيرًا وَنِقْمَةً[٤] وَحَسْرَةً وَنَدَمًا.[أ]○ [ر: ٣٠٦٥] [١٥٧/ب]

٣٩٧٧- حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيانُ: حدَّثنا عَمْرٌو، عن عَطاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا﴾ قالَ: هُمْ واللَّهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ. قالَ عَمْرٌو: هُمْ قُرَيْشٌ، وَمُحَمَّدٌ/ نِعْمَةُ اللَّهِ. ﴿وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨] قالَ: النَّارَ، يَوْمَ بَدْرٍ.[ب]○ [ط: ٤٧٠٠] [٥/٧٦]

٣٩٧٨- ٣٩٧٩- حَدَّثَني عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ، قالَ:

ذُكِرَ عِنْدَ عايِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَفَعَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ[٥] فِي قَبْرِهِ بِبُكاءِ أَهْلِهِ». فقالَتْ:[٦] إِنَّما قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الآنَ». قالَتْ: وَذاكَ[٧] مِثْلُ قَوْلِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قامَ عَلَى الْقَلِيبِ وَفِيهِ

---

(١) في (و): «يا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ»، وفي (ع): «يا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ، وَيا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ» بالنصب للجميع، وأهمل ضبطها في (ن).

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فيها».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «النَّبيُّ».

(٤) في متن (ب، ص): «نَقِيمةً» وضبب عليها، وصححت بالهامش بالمثبت، وأهمل ضبط النون والقاف في (ن، و)، وضبطها في (ع) والإرشاد بكسر النون وسكون القاف، وضُبطت في هامش (ب، ص): «نَقِمَةً» بفتح النون وكسر القاف.

(٥) في رواية أبي ذر: «ليعذَّب».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «وَهَلَ ابنُ عُمَرَ رحمه الله».

(٧) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «وذلك».

(أ) أخرجه مسلم (٢٨٧٥) وأبو داود (٢٦٩٥) والترمذي (١٥٥١) والنسائي في الكبرى (٨٦٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٧٠.

صَنادِيد قُرَيْشٍ: رؤساؤهم وعظماؤهم. طَوِيٌّ: بئر. العَرَصَة: أي: وسط البلد، وعرصة الدار: ساحتها. الرَّكِيُّ: البئر.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٢٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٩٤٦.

قَتْلَىٰ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فقالَ لَهُمْ ما[(١)] قالَ: «إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ ما أَقُولُ». إِنَّما قالَ: إِنَّهُمُ الآنَ لَيَعْلَمُونَ[(٢)] أَنَّما كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ[(٣)]». ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [النمل: ٨٠]﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢]. يَقُولُ[(٤)]: حِينَ تَبَوَّؤُوا مَقاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ.[(أ)]○ [ر١: ١٢٨٦][ر٢: ١٢٨٨][ر٣: ١٣٧٠][ر٤: ١٣٧١]

٣٩٨٠ - ٣٩٨١ - حَدَّثَنِي عُثْمانُ: حدَّثنا عَبْدَةُ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم علىٰ قَلِيبِ بَدْرٍ، فَقالَ: «هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟!». ثُمَّ قالَ: «إِنَّهُمُ الآنَ يَسْمَعُونَ[(٥)] ما أَقُولُ». فَذُكِرَ لِعايشَةَ، فقالتْ: إِنَّما قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: إِنَّهُمُ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُو الْحَقُّ. ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ حَتَّىٰ قَرَأَتِ الآيَةَ [النمل: ٨٠].[(٦)][(ب)]○ [ر: ١٣٧٠، ١٣٧١]

(٩) بابُ[(٧)] فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا

٣٩٨٢ - حَدَّثَنِي[(٨)] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مُعاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حدَّثنا أَبُو إِسْحاقَ، عن حُمَيْدٍ، قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «مِثْلَ ما».

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «إنهم ليعلمونَ الآن».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لحقٌّ».

(٤) في رواية أبي ذر: «تقول».

(٥) في رواية ابن عساكر: «ليسمعون».

(٦) بهامش (ن): بلغت سماعًا في المجلس الحادي عشر بقراءة فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلي بالمدرسة المنصورية، بخط بين القصرين بالقاهرة المُعِزِّية، وذلك في يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعمئة، وكتب أحمد بن عبد الوهاب بن محمد البكريُّ التيميُّ القرشيُّ، عُرِف بالنُّويريِّ عفا الله عنه.

(٧) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر.

(٨) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (**٩٣٢**) وأبو داود (**٣١٢٩**) والترمذي (**١٠٠٦**) والنسائي (**١٨٥٦، ٢٠٧٦**) وابن ماجه (**١٥٩٥**)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٣٢٣، ٧٣٢٤، ١٦٨١٨.

الْقَلِيب: البئر.

(ب) أخرجه مسلم (**٩٣٢**) وأبو داود (**٣١٢٩**) والترمذي (**١٠٠٦**) والنسائي (**١٨٥٦، ٢٠٧٦**) وابن ماجه (**١٥٩٥**)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٣٢٣، ١٧٠٦٣.

سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: أُصِيبَ حارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهو غُلَامٌ، فَجاءَتْ أُمُّهُ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقالتْ: يا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ حارِثَةَ مِنِّي، فَإِنْ يَكُنْ(١) فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ، وَإِنْ تَكُ(٢) الأُخْرَىٰ تَرَىٰ(٣) ما أَصْنَعُ. فَقالَ: «وَيْحَكِ، أَوَهَبِلْتِ؟! أَوَجَنَّةٌ واحِدَةٌ هِيَ؟! إِنَّها جِنانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ».(أ)○ [ر: ٢٨٠٩]

٣٩٨٣- حَدَّثَنِي إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ: أَخبَرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ: سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ:

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبا مَرْثَدٍ(٤) والزُّبَيْرَ(٥)، وَكُلُّنا فارِسٌ، قالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خاخٍ؛ فَإِنَّ بها امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مَعَها كِتابٌ مِنْ حاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ(٦) إلى الْمُشْرِكِينَ». فَأَدْرَكْناها تَسِيرُ علىٰ بَعِيرٍ لَها حَيْثُ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنا: الْكِتابَ. فقالتْ: ما مَعَنا كِتابٌ(٧). فَأَنَخْناها فالْتَمَسْنا فَلَمْ نَرَ كِتابًا، فَقُلْنا(٨): ما كَذَبَ(٩) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَتُخْرِجِنَّ الْكِتابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكِ. فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ أَهْوَتْ إلىٰ حُجْزَتِها، وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِساءٍ، فَأَخْرَجَتْهُ، فانْطَلَقْنا بها إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ عُمَرُ: يا رَسُولَ اللهِ، قَدْ خانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ والْمُؤْمِنِينَ، فَدَعْنِي/ فَلأَضْرِبْ(١٠) عُنُقَهُ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ(١١): «ما حَمَلَكَ [٥/٧٧]

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «فإن يَكُ».

(٢) في رواية الأصيلي وأبي ذر: «وإن تكن».

(٣) في رواية الأصيلي، ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «تَرَ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «الغَنَوِيَّ».

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «بنَ العوَّام».

(٦) قوله: «بن أبي بلتعة» ليس في رواية ابن عساكر، وزاد في (و، ص) أنَّها ليست في رواية أبي ذر أيضًا.

(٧) في رواية أبي ذر: «الكِتابُ».

(٨) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «قلنا».

(٩) في رواية الأصيلي: «ما كُذِبَ».

(١٠) في رواية أبي ذر: «فَلِأَضْرِبَ»، وفي رواية الأصيلي: «دعني لِأَضْرِبَ». وضبط روايته في (ن): «دعني لأَضربْ».

(١١) قوله: «النَّبيُّ ﷺ» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي ولا في رواية ابن عساكر.

(أ) أخرجه الترمذي (٣١٧٤) والنسائي في الكبرى (٨٢٣١، ٨٢٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦٤.

أَوَهَبِلْتِ: استعاره هاهنا لفقد العقل بفقد الولد.

علىٰ ما صَنَعْتَ؟» قالَ حاطِبٌ[1]: واللهِ ما بِي أَنْ لَا أَكُونَ[2] مُؤْمِنًا بِاللهِ وَرَسُولِهِ -صلى الله عليه وسلم[3]- أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللهُ بها عن أَهْلِي وَمالِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحابِكَ إِلَّا لَهُ هُناكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عن أَهْلِهِ وَمالِهِ. فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «صَدَقَ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا». فقالَ عُمَرُ: إِنَّهُ قَدْ خانَ اللهَ وَرَسُولَهُ والْمُؤْمِنِينَ؛ فَدَعْنِي[4] فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقالَ: «أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟!» فَقالَ: «لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقالَ: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ، أَوْ: فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». فَدَمَعَتْ عَيْنا عُمَرَ، وَقالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.[أ]○ [ر: ٣٠٠٧]

(١٠) بابٌ

٣٩٨٤- **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ[5]: حدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ[6]: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْغَسِيلِ، عن حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، والزُّبَيْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بن أَبِي أُسَيْدٍ:

عَنْ **أَبِي أُسَيْدٍ** رضي الله عنه، قالَ: قالَ لَنا رَسُولُ اللهِ[7] صلى الله عليه وسلم يَوْمَ بَدْرٍ: «إِذا أَكْثَبُوكُمْ[8] فارْمُوهُمْ، واسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ».[ب]○ [ر: ٢٩٠٠]

٣٩٨٥- **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْغَسِيلِ، عن حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، والْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ:

---

(١) قوله: «حاطب» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي ولا في رواية ابن عساكر.

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «إلا أن أكون»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ما بي أن أكون». (ب، ص).

(٣) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٤) قوله: «فدعني» ليس في رواية الأصيلي وابن عساكر.

(٥) قوله: «الجعفي» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي ولا في رواية ابن عساكر.

(٦) قوله: «الزبيري» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «النَّبيُّ».

(٨) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أَكْتَبُوكم» بالمثناة الفوقية.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٩٤) وأبو داود (٢٦٥٠، ٢٦٥١) والترمذي (٣٣٠٥) والنسائي في الكبرى (١١٥٨٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١٦٩.

رَوْضَة خاخ: موضع بين مكة والمدينة. **حُجْزَتها**: معقد نطاقها من جسدها.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٦٦٣، ٢٦٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٩٠، ١١١٩٤.

أَكْثَبُوكُمْ: قاربوكم. **اسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ**: لا ترموهم إذا بعدوا؛ فإنه يضيع النَّبْل.

عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه، قالَ: قالَ لَنا رَسُولُ اللَّهِ[1] صلى الله عليه وسلم يَوْمَ بَدْرٍ: «إذا أَكْثَبُوكُمْ -يَعْنِي كَثَرُوكُمْ[2]- فارْمُوهُمْ، واسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ».[أ]○ [ر: ٢٩٠٠]

٣٩٨٦- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا أَبُو إِسْحاقَ، قالَ:

سَمِعْتُ الْبَراءَ بْنَ عازِبٍ رضي الله عنهما، قالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم على الرُّماةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ، فَأَصابُوا مِنَّا سَبْعِينَ، وَكانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحابُهُ أَصابُوا[3] مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِئَةً، سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا، قالَ أَبُو سُفْيانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، والحَرْبُ سِجالٌ.[ب]○ [ر:٣٠٣٩]

٣٩٨٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن بُرَيْدٍ، عن جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ -أُراهُ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم- قالَ: «وَإِذا الْخَيْرُ ما جاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ، وَثَوابُ الصِّدْقِ الَّذِي أَتَانا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ».[ج]○ [ر: ٣٦٢٢]

٣٩٨٨- حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ[4]: أخبَرَنا[5] إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، قالَ: قالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، إِذِ الْتَفَتُّ فَإِذا عن يَمِينِي وَعَنْ يَسارِي فَتَيانِ حَدِيثا السِّنِّ، فَكَأَنِّي لَمْ آمَنْ بِمَكانِهِما، إِذْ قالَ لِي أَحَدُهُما سِرًّا مِنْ صاحِبِهِ: يا عَمِّ أَرِنِي أَبا جَهْلٍ. فَقُلْتُ: يا ابْنَ أَخِي، وَما[6] تَصْنَعُ بِهِ؟ قالَ: عاهَدْتُ اللَّهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ. فقالَ لِي الآخَرُ سِرًّا مِنْ صاحِبِهِ مِثْلَهُ، قالَ: فَما سَرَّنِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكانَهُما، فَأَشَرْتُ لَهُما إِلَيْهِ، فَشَدَّا عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّقْرَيْنِ حَتَّىٰ ضَرَباهُ، وَهُما ابْنا عَفْراءَ.[د]○ [ر: ٣١٤١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «أكثروكم».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «أصابَ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ إبراهيم».

(٥) في (و، ب، ص): «حَدَّثَنا».

(٦) في رواية ابن عساكر: «ما».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٦٦٣، ٢٦٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٩٠، ١١١٩٨. **أكثبوكم**: قاربوكم. **استبقوا نبلكم**: لا ترموهم إذا بَعُدُوا؛ فإنه يُضَيِّعُ النبل.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٦٦٢) والنسائي في الكبرى (٨٦٣٥، ١١٠٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٣٧.

سِجالٌ: أي: مرَّة لنا ومرَّة علينا.

(ج) أخرجه مسلم (٢٢٧٢) والنسائي في الكبرى (٧٦٥٠) وابن ماجه (٣٩٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٤٣.

(د) أخرجه مسلم (١٧٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٧٠٩.

٣٩٨٩ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ: أخبَرَنا ابْنُ/ شِهابٍ، قالَ: أخبَرَني عُمَرُ بْنُ أَسِيدِ[١] بْنِ جارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، وَكانَ مِنْ أَصْحابِ أَبِي هُرَيْرَةَ: [٧٨/٥]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَشَرَةً عَيْنًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عاصِمَ بْنَ ثابِتٍ الأَنْصارِيَّ جَدَّ عاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّىٰ إِذا كانُوا بِالْهَدَّةِ[٢] بَيْنَ عُسْفانَ وَمَكَّةَ، ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيانَ، فَنَفَرُوا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ رامٍ، فاقْتَصُّوا آثارَهُمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا مَأْكَلَهُمُ التَّمْرَ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ، فقالُوا[٣]: تَمْرُ يَثْرِبَ. فاتَّبَعُوا آثارَهُمْ، فَلَمَّا حَسَّ بِهِمْ عاصِمٌ وَأَصْحابُهُ لَجَؤُوا إِلىٰ مَوْضِعٍ، فَأَحاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فقالُوا لَهُمْ[٤]: انْزِلُوا فَأَعْطُوا[٥] بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمُ الْعَهْدُ والْمِيثاقُ أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا. فقالَ عاصِمُ بْنُ ثابِتٍ: أَيُّها الْقَوْمُ، أَمَّا أَنا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كافِرٍ. ثُمَّ قالَ[٦]: اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ صلى الله عليه وسلم[٧]. فَرَمَوْهُمْ[٨] بِالنَّبْلِ، فَقَتَلُوا عاصِمًا، وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلاثَةُ نَفَرٍ على الْعَهْدِ والْمِيثاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ وَزَيْدُ

---

(١) في روايةٍ لأبي ذر عن المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عُمر بنُ أَبِي أَسِيدٍ». وفي رواية الأصيلي وابن عساكر، ورواية أخرىٰ لأبي ذر عن المُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عَمْرو بن أَسِيد»، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «عَمرو بنُ أَبِي أَسِيد». وبهامش اليونينية: «قال أبو علي الغساني: عَمْرو بن أبي سفيان بن أَسِيد بن جارية، من أصحاب أبي هريرة، هكذا يقول أكثر أصحاب الزهري: «عمرو» بالواو، منهم مَعمر وشُعيب ويونس والزُّبيدي وعُقيل وابن أخي الزهري، وقال إبراهيم بن سعد عن الزهري: «عن عُمر بن أَسيد»، وذكره البخاري في باب عَمْرو، وبيَّن الخلاف فيه عن الزهري، فقال: وبعضهم يقول: عُمر، والأوّل أصح. يعني بالواو. وكذلك ذكره الإمامان الحافظان المقدسيان: ابن طاهر والحافظ عبد الغني في باب عمرو، وقالا: وقيل فيه: عُمر، والأول أصح. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي: «بالهَدَأَةِ». وفي رواية كريمة: «الهَدْأَةُ» بسكون الدال، ونقل في (ب، ص) عن هامش اليونينية: صح في نسخة صحيحة كذلك.

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «قالوا»، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فقال».

(٤) لفظة: «لهم» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر و الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فأعطونا».

(٦) قوله: «ثم قال» ليس في رواية كريمة ولا في رواية أبي ذر.

(٧) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٨) ضُبطت في (ص): «فرمُوهم»، وبهامش (ب، ص): كذا في اليونينية الميم مضمومة. اهـ.

ابْنُ الدَّثِنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِها. قالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذا أَوَّلُ الْغَدْرِ، واللهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، إِنَّ لِي بِهَؤُلَاءِ أُسْوَةً. يُرِيدُ الْقَتْلَىٰ[١]. فَجَرَّرُوهُ وَعالَجُوهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فانْطُلِقَ بِخُبَيْبٍ وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِنَةِ حَتَّىٰ باعُوهُما بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فابْتاعَ بَنُو الْحارِثِ بْنِ عامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ خُبَيْبًا، وَكانَ خُبَيْبٌ هُو قَتَلَ الحارِثَ بْنَ عامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ/، [١٥٨/أ] فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّىٰ أَجْمَعُوا قَتْلَهُ، فاسْتَعارَ مِنْ بَعْضِ بَناتِ الْحارِثِ مُوسَىٰ يَسْتَحِدُّ بها، فَأَعارَتْهُ[٢]، فَدَرَجَ بُنَيٌّ لَها وَهِيَ غافِلَةٌ حَتَّىٰ أَتاهُ، فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ عَلىٰ فَخِذِهِ والْمُوسَىٰ بِيَدِهِ[٣]، قالَتْ: فَفَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَها خُبَيْبٌ، فَقالَ: أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟! ما كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ. قالَتْ: واللهِ ما رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ[٤] خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، واللهِ لقد وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ، وَما بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ، وَكانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ خُبَيْبًا. فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ، قالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، فَقالَ: واللهِ لَوْلَا أَنْ تَحْسِبُوا أَنَّ ما بِي جَزَعٌ لَزِدْتُ. ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، واقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ[٥]:

فَلَسْتُ أُبالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا ... عَلَىٰ أَيِّ جَنْبٍ كانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

[٥/٧٩] وَذَلِكَ فِي ذاتِ الإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ ... يُبارِكْ عَلَىٰ[٦] أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ/

ثُمَّ قامَ إِلَيْهِ أَبُو سِرْوَعَةَ[٧] عُقْبَةُ بْنُ الْحارِثِ فَقَتَلَهُ، وَكانَ خُبَيْبٌ هُو سَنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ، وَأَخْبَرَ[٨] أَصْحابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا[٩] خَبَرَهُمْ، وَبَعَثَ ناسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَىٰ

---

(١) قوله: «يُرِيدُ الْقَتْلَىٰ» ليس في (ن).

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «فأعارت».

(٣) في رواية ابن عساكر: «في يده».

(٤) لفظة: «قطُّ» ثابتة في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٥) قوله: «ثم أنشأ يقول» ليس في رواية الأصيلي، وفي رواية أبي ذر وابن عساكر: «وقال» بدله.

(٦) بهامش اليونينية: في نسخة: «في».

(٧) في رواية الأصيلي، ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «أبو سَرْوَعَة» بفتح السين.

(٨) في رواية ابن عساكر زيادة: «يعني النَّبيَّ ﷺ».

(٩) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أُصِيبَ».

عاصِمِ بْنِ ثابِتٍ -حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ- أَنْ يُؤْتَوْا بِشَيْءٍ منه يُعْرَفُ، وكانَ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا[١] مِنْ عُظَمائِهِمْ، فَبَعَثَ اللَّهُ لِعاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا منه شَيْئًا.[أ]○ [ر: ٣٠٤٥]

وَقالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ: ذَكَرُوا مُرارَةَ بْنَ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيَّ وَهِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ الْواقِفِيَّ، رَجُلَيْنِ صالِحَيْنِ قَدْ شَهِدا بَدْرًا.○ (٤٤١٨)

٣٩٩٠- **حَدَّثَنا** قُتَيْبَةُ[٢]: حدَّثنا لَيْثٌ، عن يَحْيَىٰ، عن نافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ذُكِرَ لَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ -وَكانَ بَدْرِيًّا- مَرِضَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعالَى النَّهارُ، واقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ، وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ.[ب]○

٣٩٩١- وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ، عن ابْنِ شِهابٍ: حدَّثني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ أَباهُ كَتَبَ إِلىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ:

يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ علىٰ **سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحارِثِ الأَسْلَمِيَّةِ**، فَيَسْأَلَها عن حَدِيثِها، وَعَمَّا[٣] قالَ لَها رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ اسْتَفْتَتْهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَرْقَمِ إِلىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ: أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الحارِثِ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّها كانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ -وَهو مِنْ بَنِي عامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا- فَتُوُفِّيَ عَنْها فِي حَجَّةِ الْوَداعِ وَهيَ حامِلٌ، فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَها بَعْدَ وَفاتِهِ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفاسِها تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْها أَبُو السَّنابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ -رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ- فقالَ لَها: ما لِي أَراكِ تَجَمَّلْتِ لِلْخُطَّابِ؟! تُرَجِّينَ[٤] النِّكاحَ؟! فَإِنَّكِ[٥] واللَّهِ

---

(١) قوله: «عظيمًا» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر ولا في رواية الأصيلي.

(٢) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ سَعيد».

(٣) هكذا في رواية أبي ذر أيضًا (ب، ص)، ولغيره: «عن ما» وهو المثبت في متن (ب، ص).

(٤) هكذا في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي أيضًا (ن)، وفي رواية كريمة وأبي ذر: «تَرْجِيْنَ» بفتح الجيم وكسرها معًا.

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وإنكِ».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٦٦٠، ٣١١٢) والنسائي في الكبرى (٨٨٣٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٢٧١.

الْهَدَّة: موضع على سبعة أميال من عسفان. **يَسْتَحِدُّ بها**: أي: يحلق شعر عانته. **أَوْصال**: جمع وصل وهو العضو. **شِلْو**: جسد. **مُمَزَّع**: مقطَّع. **مِثْلُ الظُّلَّةِ**: أي السحابة.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٨٥٢٥.

ما أَنْتِ بِناكِحٍ حَتَّىٰ تَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ[(١)]. قالَتْ سُبَيْعَةُ: فَلَمَّا قالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيابِي حِينَ أَمْسَيْتُ، وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عن ذَلِكَ، فَأَفْتانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأَمَرَنِي بِالتَّزَوُّجِ إِنْ بَدا لِي.○

تابَعَهُ أَصْبَغُ، عن ابْنِ وَهْبٍ، عن يُونُسَ.○

وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ، عن ابْنِ شِهابٍ: وَسَأَلْناهُ فَقالَ: أخبَرَني[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبانَ مَوْلَىٰ بَنِي عامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِياسِ بْنِ الْبُكَيْرِ[(٣)] -وَكانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا- أَخْبَرَهُ.[(أ)]○ [ط: ٥٣١٩]

(١١) بابُ شُهُودِ الْمَلائِكَةِ بَدْرًا

٣٩٩٢- حَدَّثَنِي[(٤)] إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ: أَخبَرَنا جَرِيرٌ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُعاذِ بْنِ رِفاعَةَ بْنِ رافِعٍ الزُّرَقِيِّ:

عن أَبِيهِ -وَكانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ- قالَ: جاءَ جِبْرِيلُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: «ما تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ؟[(ب)] قالَ: مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ. أَوْ كَلِمَةً نَحْوَها، قالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلائِكَةِ».[(ج)]○ [ط: ٣٩٩٤]

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وعَشْرًا».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني» وقيَّدها في (و، ب، ص) بروايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «حدَّثه».

(٣) في رواية أبي ذر: «البُكَيْر» بضبطين، الأول: بضم الباء وفتح الكاف المشددة، والثاني: بكسر الباء وكسر الكاف المشددة، قارن بما في الإرشاد.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٠٢- ١٠٣.

تَنَشَّب: تلبث. تَعَلَّتْ مِنْ نِفاسِها: انقطع دمها فطهرت.

(ب) قال ابن مالك ﵀ في الشواهد[ص١٨٠]: في هذا الحديثِ شاهدٌ على أَنَّ (عدَّ) قد تُوافِقُ (ظنَّ) في المعنى والعمل؛ فـ(ما) من قولِه: (ما تعُدُّونَ أهلَ بدرٍ) استفهاميةٌ في موضع نصبٍ، مفعولٌ ثانٍ، و(أهلَ بدرٍ) مفعولٌ أوَّل، وقُدِّم المفعولُ الثاني لأنَّه مُسْتَفْهَمٌ به، والاستفهامُ له صدرُ الكلام، وإجراءُ (عَدَّ) مُجرى (ظنَّ) معنًى وعملًا مِمَّا أَغفلَه أكثرُ النحويين، وهو كثيرٌ في كلام العرب، ومن شواهده قولُ الشاعر:

فلا تَعْدُدِ المولَى شريكَكَ في الغِنىٰ ... ولكنَّما المولَى شريكُكَ في العُدْمِ. اهـ.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٣٦٠٨.

[٨٠/٥]

٣٩٩٣ - حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عن يَحْيَىٰ/:

عن مُعاذِ بْنِ رِفاعَةَ بْنِ رافِعٍ، وَكانَ رِفاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَكانَ رافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ، فَكانَ[١] يَقُولُ لابْنِهِ: ما يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ. قالَ: سَأَلَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ. بِهَذا.[أ]○

٣٩٩٤ - حَدَّثنا[٢] إِسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخبَرَنا يَزِيدُ: أَخبَرَنا[٣] يَحْيَىٰ: سَمِعَ مُعاذَ بْنَ رِفاعَةَ: أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ[٤]. وَعَنْ يَحْيَىٰ: أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْهادِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعاذٌ هَذا الْحَدِيثَ، فقالَ يَزِيدُ: فَقالَ[٥] مُعاذٌ: إِنَّ السَّائِلَ هُو جِبْرِيلُ عليه السلام.[أ]○ [ر: ٣٩٩٢]

٣٩٩٥ - حَدَّثني إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أَخبَرَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حدَّثنا خالِدٌ، عن عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «هَذا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِراسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَداةُ الْحَرْبِ».[ب]○ [ط: ٤٠٤١]

(١٢) بابٌ

٣٩٩٦ - حَدَّثني خَلِيفَةُ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصارِيُّ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عن قَتادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: ماتَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَتْرُكْ عَقِبًا، وَكانَ بَدْرِيًّا.[ج]○ [ر: ٣٨١٠]

٣٩٩٧ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ: حدَّثني يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عن الْقاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن ابْنِ خَبَّابٍ:

أَنَّ أَبا سَعِيدِ بْنَ مالِكٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْمًا مِنْ لُحُوم الأَضْحَىٰ[٦]، فَقالَ: ما أَنا بِآكِلِهِ حَتَّىٰ أَسْأَلَ. فانْطَلَقَ إِلىٰ أَخِيهِ لِأُمِّهِ -وَكانَ بَدْرِيًّا- قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ، فَسَأَلَهُ

---

(١) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وكان».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «نحوَه».

(٥) في رواية أبي ذر: «قال».

(٦) في رواية أبي ذر: «الأضاحِيِّ».

(أ) أخرجه ابن ماجه (١٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٦٠٨، ١٩٤٤٣.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٦٠٦٠.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٢٠٢.

فَقالَ: إِنَّهُ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ نَقْضٌ لِما كانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الأَضْحَىٰ(١) بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ.(أ)○ [ط:٥٥٦٨]

٣٩٩٨- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، قالَ:

قالَ الزُّبَيْرُ: لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعاصِ وَهو مُدَجَّـجٌ(٢) لا يُرَىٰ منه إِلَّا عَيْناهُ، وَهو يُكْنَىٰ أَبُو(٣) ذاتِ الْكَرِشِ، فَقالَ: أَنا أَبُو ذاتِ الْكَرِشِ. فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعَنَزَةِ فَطَعَنْتُهُ فِي عَيْنِهِ فَماتَ. قالَ هِشامٌ: فَأُخْبِرْتُ أَنَّ الزُّبَيْرَ قالَ: لقد وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ تَمَطَّأْتُ، فَكانَ الْجَهْدَ(٤) أَنْ نَزَعْتُها وَقَدِ انْثَنَىٰ طَرَفاها. قالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلَهُ إِيَّاها(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطاهُ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَها، ثُمَّ طَلَبَها أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطاهُ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَها إِيَّاهُ عُمَرُ فَأَعْطاهُ إِيَّاها، فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَها، ثُمَّ طَلَبَها عُثْمانُ منه فَأَعْطاهُ إِيَّاها، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ، فَطَلَبَها عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَكانَتْ عِنْدَهُ حَتَّىٰ قُتِلَ.(ب)○

٣٩٩٩- حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أخبَرَني أَبُو إِدْرِيسَ عائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

أَنَّ عُبادَةَ بْنَ الصَّامِتِ -وَكانَ شَهِدَ بَدْرًا- : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «بايِعُونِي».(ج)○ [ر:١٨]

٤٠٠٠- حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهابٍ: أخبَرَني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

[٥/٨١] عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ(٦): أَنَّ أَبا حُذَيْفَةَ -وَكانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ/ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ- تَبَنَّىٰ سالِمًا، وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ(٧) بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَهو مَوْلًىٰ لِامْرَأَةٍ مِنَ

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «الأضاحِيّ».

(٢) بهامش اليونينية: «مُدَجَّجٌ» بفتح الجيم وكسرها، قاله عياض، أي: كامل السِّلاح والشِّكَّة. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «أبا».

(٤) في رواية أبي ذر: «الجَهدُ» بالرفع.

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «إِيَّاهُ».

(٦) قوله: «زوج النَّبيِّ ﷺ» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «هندًا».

(أ) أخرجه النسائي (٤٤٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٠٧٢، ٤٠٩٥ أ.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٣٦٣٩.

تَمَطَّأْتُ: تمددت.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٠٩) والترمذي (١٤٣٩) والنسائي (٤١٦١، ٤١٦٢، ٤١٧٨، ٤٢١٠، ٥٠٠٢) وابن ماجه (٢٨٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٠٩٤.

الأَنْصارِ، كَما تَبَنَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدًا، وَكانَ مَنْ تَبَنَّىٰ رَجُلًا فِي الْجاهِلِيَّةِ دَعاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيراثِهِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ تَعالَىٰ: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٥] فَجاءَتْ سَهْلَةُ النَّبِيَّ ﷺ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.(أ)○ [ط: ٥٠٨٨]

٤٠٠١ - **حَدَّثَنا** عَلِيٌّ: حدَّثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حدَّثنا خالِدُ بْنُ ذَكْوانَ:

عَنِ **الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ**، قالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ غَداةَ بُنِيَ عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلىٰ فِراشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، وَجُوَيْرِياتٌ يَضْرِبْنَ بِالدُّفِّ يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبائِهِنَّ[١] يَوْمَ بَدْرٍ[٢]، حَتَّىٰ قالَتْ جارِيَةٌ: وَفِينا نَبِيٌّ يَعْلَمُ ما فِي غَدِ[٣]

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولِي هَكَذا، وَقُولِي ما كُنْتِ تَقُولِينَ».(ب)○ [ط: ٥١٤٧]

٤٠٠٢ - **حَدَّثَنا**[٤] إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أَخبَرَنا هِشامٌ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ -حَدَّثَنا[٥] إِسْماعِيلُ: حدَّثني أَخِي، عن سُلَيْمانَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عن ابْنِ شِهابٍ- عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قالَ:

[١٥٨/ب] أَخبَرَنِي **أَبُو طَلْحَةَ**[٦] صاحِبُ رَسُولِ اللهِ/ ﷺ -وَكانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ- أَنَّهُ قالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». يُرِيدُ التَّماثِيلَ[٧] الَّتِي فِيها الأَرْواحُ.(ج)○ [ر: ٣٢٢٥]

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «آبائي».

(٢) هكذا في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي أيضًا، وفي روايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «ببدر».

(٣) ضبطت في (ب، ص): «في غدِ»، وفي رواية أبي ذر: «في غدْ».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر: «وحدَّثنا».

(٦) زاد في (ب، ص) بين الأسطر: «رضي الله عنه».

(٧) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمستملي: «صورة التماثيلِ»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «صُوَرَ التماثيل». وبهامش اليونينية: «قوله: «يُريدُ صورة...» من تفسير ابن عباس رضي الله عنهما، قاله أبو ذر الحافظ الهروي». اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٤٥٣) وأبو داود (٢٠٦١) والنسائي (٣٢٢٣، ٣٢٢٤، ٣٣١٩- ٣٣٢٤) وابن ماجه (١٩٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٦٤.

(ب) أخرجه أبو داود (٤٩٢٢) والترمذي (١٠٩٠) والنسائي في الكبرى (٥٥٦٣) وابن ماجه (١٨٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٨٣٢.

(ج) أخرجه مسلم (٢١٠٦) وأبو داود (٤١٥٣- ٤١٥٥) والترمذي (٢٨٠٤) والنسائي (٤٢٨٢، ٥٣٤٧- ٥٣٥٠) وابن ماجه (٣٦٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٧٩.

٤٠٠٣ - حَدَّثنا عَبْدانُ: أخبرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبرَنا يُونُسُ -حَدَّثَنا[1] أَحْمَدُ بْنُ صالِحٍ: حدَّثنا عَنْبَسَةُ: حدَّثنا يُونُسُ- عن الزُّهْرِيِّ: أخبرَنا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ[2]: أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أخبَرَهُ:

أَنَّ عَلِيًّا قالَ: كانَتْ لِي شارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطانِي مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ[3] مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفاطِمَةَ ﷺ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ واعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاغًا فِي[4] بَنِي قَيْنُقاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي، فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ، فَنَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنا[5] أَنا أَجْمَعُ لِشارِفَيَّ مِنَ الأَقْتابِ والْغَرايِرِ والْحِبالِ، وَشارِفايَ مُناخانِ[6] إلىٰ جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ، حَتَّىٰ جَمَعْتُ ما جَمَعْتُ، فَإِذا أَنا بِشارِفَيَّ قَدْ أُجِبَّتْ أَسْنِمَتُهُما، وَبُقِرَتْ خَواصِرُهُما، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبادِهِما، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ[7] حِينَ رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ، قُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذا؟ قالُوا: فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهو فِي هَذا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الأَنْصارِ عِنْدَهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحابُهُ، فقالَتْ[8] فِي غِنائِها:/ [٥/٨٢]

أَلَا يا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّواءِ[9]

فَوَثَبَ حَمْزَةُ إلى السَّيْفِ، فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُما، وَبَقَرَ خَواصِرَهُما، وَأَخَذَ مِنْ أَكْبادِهِما. قالَ عَلِيٌّ: فانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَدْخُلَ على النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ، وَعَرَفَ[10] النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَقِيتُ، فَقالَ: «ما لَكَ؟» قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، ما رَأَيْتُ[11] كالْيَوْمِ، عَدا حَمْزَةُ

---

(١) في رواية أبي ذر: «وحدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «الحسين».

(٣) لفظة: «عليه» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «مِن».

(٥) في رواية أبي ذر: «فبينما».

(٦) في رواية أبي ذر: «مناختان».

(٧) ضُبطت في (ب، ص): «عَيْنِيَّ»، وبهامشهما: كذا في اليونينية الياء مشددة والنون مكسورة. اهـ. وكأنه أراد أنها فيها بضبطين: المثبت و: «عَيْنِي».

(٨) في رواية أبي ذر: «فقالوا».

(٩) بهامش اليونينية: تمامه: وهن مُعَقَّلاتٌ بالفِناء. اهـ. (ب، ص).

(١٠) في رواية أبي ذر: «فَعَرَفَ».

(١١) في (ن): «ما لَقِيْتُ».

علىٰ ناقَتَيَّ[(١)]، فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُما، وَبَقَرَ خَواصِرَهُما، وَها هُو ذا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ. فَدَعا النَّبِيُّ ﷺ بِردائِهِ فارْتَدَىٰ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، واتَّبَعْتُهُ أَنا وَزَيْدُ بْنُ حارِثَةَ، حَتَّىٰ جاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ، فاسْتَاذَنَ عَلَيْهِ، فَأُذِنَ[(٢)] لَهُ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيما فَعَلَ، فَإِذا حَمْزَةُ ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْناهُ، فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلىٰ رُكْبَتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ قالَ حَمْزَةُ: وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لأَبِي؟! فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ ثَمِلٌ، فَنَكَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ علىٰ عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَىٰ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنا مَعَهُ.[(أ)]○ [ر: ٢٠٨٩]

٤٠٠٤ - **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ: أخبَرَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قالَ: أَنْفَذَهُ لَنا ابْنُ الأَصْبَهانِيِّ: سَمِعَهُ مِن ابْنِ مَعْقِلٍ: أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَبَّرَ علىٰ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ[(٣)]، فَقالَ: إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا.[(ب)]○

٤٠٠٥ - **حَدَّثَنا** أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أخبَرَني سالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ:

أَنَّ **عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ** حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذافَةَ السَّهْمِيِّ -وَكانَ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ- قالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ عُثْمانَ بْنَ عَفَّانَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ. قالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي. فَلَبِثْتُ لَيالِيَ، فَقالَ: قَدْ بَدا لِي أَنْ لا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذا. قالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ. فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي علىٰ عُثْمانَ، فَلَبِثْتُ لَيالِيَ ثُمَّ خَطَبَها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُها إِيَّاهُ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ:

---

(١) بهامش (ب، ص): القاف أو التاء [في (ب): والتاء] من «ناقتي» مكسورة في اليونينية. اهـ. قلنا: لعله أراد ضبطها بالإفراد: «ناقَتِي».

(٢) في رواية أبي ذر: «فَأَذِنَ».

(٣) بهامش اليونينية: حاشية: قال: يعني أنَّه كبَّر عليه خمسًا، قاله الحافظ أبو ذر، وروى البغوي في كتاب المعجم أنَّ عليًّا عليه السلام كبَّر عليه ستًّا. (ن، ص).

(أ) أخرجه مسلم (**١٩٧٩**) وأبو داود (**٢٩٨٦**)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٠٦٩.

شارِفٌ: ناقة. **الأَقْتاب**: جمع قَتَب، وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه. **الْغَرايِر**: جمع غرارة، وهي أكسية تجعل كالظروف لما يحمل فيها. **أُجِبَّتْ**: قطعت. **شَرْب**: جماعة يشربون الخمر.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٠٢٠١.

فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيما عَرَضْتَ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَها، فَلَمْ أَكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١)، وَلَوْ تَرَكَها لَقَبِلْتُها.(أ)○ [ط: ٥١٢٢، ٥١٢٩، ٥١٤٥]

٤٠٠٦ - حَدَّثَنا مُسْلِمٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَدِيٍّ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ:

سَمِعَ أَبا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ على أَهْلِهِ صَدَقَةٌ».(ب)○ [ر: ٥٥]

[٥/٨٣] ٤٠٠٧ - حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ/ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمارَتِهِ:

أَخَّرَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الْعَصْرَ(٢)، وَهو أَمِيرُ الْكُوفَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ(٣) أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصارِيُّ جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، شَهِدَ بَدْرًا، فَقالَ: لقد عَلِمْتَ: نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ صَلَواتٍ، ثُمَّ قالَ: «هَكَذا أُمِرْتَ(٤)». كَذَلِكَ كانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عن أَبِيهِ.(ج)○ [ر: ٥٢١]

٤٠٠٨ - حَدَّثَنا مُوسَىٰ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْراهِيمَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عن عَلْقَمَةَ:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الآيَتانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُما فِي لَيْلَةٍ كَفَتاهُ». قالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَلَقِيتُ أَبا مَسْعُودٍ وَهو يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِيهِ.(د)○ [ط: ٥٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠٤٠، ٥٠٥١]

٤٠٠٩ - حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ(٥): حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهابٍ: أخبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ:

---

(١) في رواية ابن عساكر زيادة: «أبدًا».

(٢) في رواية أبي ذر: «الصلاةَ» بدل قوله: «العصر».

(٣) لفظة: «عَلَيْهِ» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا، وهي مهمَّشة في (ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر: «أُمرتُ» بضم التاء.

(٥) قوله: «بن بكير» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه النسائي (٣٢٤٨، ٣٢٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٥٢٣.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٠٢) والترمذي (١٩٦٥) والنسائي (٢٥٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٩٩٦.

(ج) أخرجه مسلم (٦١٠) وأبو داود (٣٩٤) والنسائي (٤٩٤) وابن ماجه (٦٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٩٧٧.

(د) أخرجه مسلم (٨٠٧، ٨٠٨) وأبو داود (١٣٩٧) والترمذي (٢٨٨١) والنسائي في الكبرى (٨٠٠٣- ٨٠٠٥، ٨٠١٨، ٨٠٢٠- ١٠٥٥٤- ١٠٥٥٧) وابن ماجه (١٣٦٨، ١٣٦٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٩٩٩، ١٠٠٠٠.

أَنَّ عِتْبانَ بْنَ مالِكٍ -وَكانَ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأَنْصارِ- أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.(أ)○ [ر: ٤٢٤]

٤٠١٠- حَدَّثنا أَحْمَدُ -هُو ابْنُ صالِحٍ[١]-: حدَّثنا عَنْبَسَةُ: حدَّثنا يُونُسُ، قالَ ابْنُ شِهابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ -وَهو أَحَدُ بَنِي سالِمٍ، وَهو مِنْ سَرَاتِهِمْ- عن حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عن عِتْبانَ بْنِ مالِكٍ، فَصَدَّقَهُ.(ب)○ [ر: ٤٢٤]

٤٠١١- حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أخبَرَني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ -وَكانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيٍّ[٢]، وَكانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ- أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قُدامَةَ بْنَ مَظْعُونٍ على الْبَحْرَيْنِ، وَكانَ شَهِدَ بَدْرًا، وَهو خالُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ رضي الله عنهم.(ج)○

٤٠١٢- ٤٠١٣- حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْماءَ: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ، عن مالِكٍ، عن الزُّهْرِيِّ: أَنَّ سالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أخبَرَهُ، قالَ:

أَخْبَرَ[٣] رافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ: أَنَّ عَمَّيْهِ -وَكانا شَهِدا بَدْرًا- أَخْبَراهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عن كِراءِ الْمَزارِعِ. قُلْتُ لِسالِمٍ: فَتُكْرِيها أَنْتَ؟ قالَ: نَعَمْ؛ إِنَّ رافِعًا أَكْثَرَ علىٰ نَفْسِهِ.(د)○ [ر: ٢٣٣٩]

٤٠١٤- حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ[٤] بْنِ الْهادِ اللَّيْثِيَّ، قالَ: رَأَيْتُ رِفاعَةَ بْنَ رافِعٍ الأَنْصارِيَّ، وَكانَ شَهِدَ بَدْرًا.(هـ)○

---

(١) قوله: «هو ابن صالح» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بني عامرٍ» بدل: «بني عدي».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أخبَرَني» قال في الفتح: وهو خطأ.

(٤) في (و، ص، ق): «شدادِ» بدون تنوين.

(أ) أخرجه مسلم (٣٣) والنسائي (٧٨٨، ٨٤٤، ١٣٢٧) وابن ماجه (٧٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٧٥٠.

(ب) أخرجه مسلم (٣٣) والنسائي (٧٨٨، ٨٤٤، ١٣٢٧) وابن ماجه (٧٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٧٥٠.

سَراتهم: جمع سَرِيّ، وهو المرتفع القَدْر.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٠٤٩٠.

(د) أخرجه مسلم (١٥٤٧) وأبو داود (٣٣٩٤- ٣٣٩٧) والنسائي (٣٩٠٤، ٣٩٠٥، ٣٩٠٨- ٣٩١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٥٧١.

(هـ) انظر تحفة الأشراف: ٣٦٠٩.

٤٠١٥ - حَدَّثنا عَبْدانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ:

أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ، وَهو حَلِيفٌ لِبَنِي عامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ(١) صلى الله عليه وسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٢)/ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ أَبا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إلى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِها، وَكانَ رَسُولُ اللَّهِ(٢) صلى الله عليه وسلم هُو صالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمِ الْعَلاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الأَنْصارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافَوْا صَلاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ(١) صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ رَآهُمْ، ثُمَّ قالَ: «أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ؟» قالُوا: أَجَلْ يا رَسُولَ اللَّهِ. قالَ: «فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا ما يَسُرُّكُمْ، فَواللَّهِ ما الْفَقْرَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي(٣) أَخْشَىٰ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيا كَما بُسِطَتْ علىٰ مَنْ(٤) قَبْلَكُمْ، فَتَنافَسُوها كَما تَنافَسُوها، وَتُهْلِكَكُمْ كَما أَهْلَكَتْهُمْ».(أ)○ [ر: ٣١٥٨] [٥/٨٤]

٤٠١٦ - ٤٠١٧ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمانِ: حدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ، عن نافِعٍ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّها، حَتَّىٰ حَدَّثَهُ أَبُو لُبابَةَ الْبَدْرِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَىٰ عن قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ، فَأَمْسَكَ عَنْها.(ب)○ [ر: ٣٢٩٧ - ٣٢٩٨]

٤٠١٨ - حَدَّثني إِبْراهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ/، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قالَ ابْنُ شِهابٍ: [١٥٩/أ]

حَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ مالِكٍ: أَنَّ رِجالًا مِنَ الأَنْصارِ اسْتَاذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ(٢) صلى الله عليه وسلم، فقالُوا: ائْذَنْ لَنا فَلْنَتْرُكْ لِابْنِ أُخْتِنا عَبَّاسٍ فِداءَهُ. قالَ: «واللَّهِ لَا تَذَرُونَ مِنْهُ(٥) دِرْهَمًا».(ج)○ [ر: ٢٥٣٧]

---

(١) في رواية أبي ذر: «رسولِ الله».

(٢) في رواية أبي ذر: «النَّبيَّ».

(٣) في رواية أبي ذر: «ولكن».

(٤) في رواية الأصيلي وابن عساكر، ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «كان».

(٥) في رواية أبي ذر و الكُشْمِيْهَنِيِّ: «له» بدل «منه».

(أ) أخرجه مسلم (٢٩٦١) والترمذي (٢٤٦٢) والنسائي في الكبرى (٨٧٦٦، ٨٧٦٧) وابن ماجه (٣٩٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٧٨٤.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٣٣) وأبو داود (٥٢٥٢، ٥٢٥٣) والترمذي (١٤٨٣) وابن ماجه (٣٥٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٦١١، ١٢١٤٧.

جِنَّان الْبُيُوتِ: هي الحيات الصغار.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٥٥١.

٤٠١٩ - حَدَّثنا أَبُو عاصِمٍ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَطاءِ بْنِ يَزِيدَ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، عن الْمِقْدادِ بْنِ الأَسْوَدِ -حَدَّثَنِي[1] إِسْحاقُ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حدَّثنا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهابٍ، عن عَمِّهِ، قالَ: أخبَرَني عَطاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ثُمَّ الْجُنْدَعِيُّ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ ابْنِ الْخِيارِ أَخْبَرَهُ:

أَنَّ الْمِقْدادَ بْنَ عَمْرٍو الْكِنْدِيَّ، وَكانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ-: أَنَّهُ قالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فاقْتَتَلْنا، فَضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَها، ثُمَّ لَاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ، فَقالَ: أَسْلَمْتُ لِلَّهِ، آأَقْتُلُهُ[2] يا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قالَها؟ فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلْهُ». فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ، ثُمَّ قالَ ذَلِكَ بَعْدَما قَطَعَها؟! فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلْهُ؛ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قالَ».[أ] ○ [ط: ٦٨٦٥]

٤٠٢٠ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا ابْنُ عُلَيَّةَ: حدَّثنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ:

حَدَّثَنا أَنَسٌ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ يَنْظُرُ ما صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟» فانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنا عَفْراءَ حَتَّىٰ بَرَدَ، فَقالَ: آنْتَ أَبا جَهْلٍ؟ -قالَ ابْنُ عُلَيَّةَ: قالَ سُلَيْمانُ: هَكَذا قالَها أَنَسٌ، قالَ:/ آنْتَ[3] أَبا جَهْلٍ؟- قالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟! قالَ سُلَيْمانُ: أَوْ قالَ: قَتَلَهُ قَوْمُهُ. قالَ: وَقالَ أَبُو مِجْلَزٍ: قالَ أَبُو جَهْلٍ: فَلَوْ غَيْرُ أَكَّارٍ قَتَلَنِي.[ب] ○ [ر: ٣٩٦٢] [٥/٨٥]

٤٠٢١ - حَدَّثنا مُوسَىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الْواحِدِ: حدَّثنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثني ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنهم: لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنا إِلَىٰ إِخْوانِنا مِنَ الأَنْصارِ. فَلَقِينا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صالِحانِ شَهِدا بَدْرًا. فَحَدَّثْتُ[4] عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَقالَ:

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر: «وحدَّثني».

(٢) هكذا رسمت في (ن)، وفي (ب، ص): «آأقتله»، وفي (و): «آقتله»، وفي (ق، ع): «أأقتله».

(٣) في (ب، ص، ق): «أنت».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «به».

(أ) أخرجه مسلم (٩٥) وأبو داود (٢٦٤٤) والنسائي في الكبرى (٨٥٩١)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٥٤٧.

لَاذَ مِنِّي: هرب مني.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٧٨.

أَكَّار: مزارع.

هما عُوَيْمُ بْنُ ساعِدَةَ، وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ.(أ)○ [ر: ٢٤٦٢]

٤٠٢٢ - حَدَّثنا(١) إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ، عن إِسْماعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ: كانَ عَطاءُ الْبَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ، وَقالَ عُمَرُ: لَأُفَضِّلَنَّهُمْ علىٰ مَنْ بَعْدَهُمْ.(ب)○

٤٠٢٣ - ٤٠٢٤ - حَدَّثني إِسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنا(٢) عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عن أَبِيهِ، قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، وَذَلِكَ أَوَّلَ ما وَقَرَ الإِيمانُ فِي قَلْبِي. [ر١: ٧٦٥]

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عن مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ:

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ فِي أُسَارَىٰ بَدْرٍ: «لَوْ كانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَىٰ(٣) لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ».(ج)○ [ر٢: ٣١٣٩]

-وَقالَ اللَّيْثُ، عن يَحْيَىٰ(٤)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الأُولَىٰ -يَعْنِي: مَقْتَلَ عُثْمانَ- فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أَصْحابِ بَدْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَةُ -يَعْنِي: الْحَرَّةَ- فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أَصْحابِ الْحُدَيْبِيَةِ أَحَدًا، ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ، فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاخٌ(٥).(د)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٣) في (ب، ص): «النَّتْنَا»، وبهامشهما: كانت «النَّتْنَا» بالياء في اليونينية، ثمَّ صلحت بالألف كما ترى. اهـ.

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر زيادة: «بن سعيد».

(٥) بهامش اليونينية: قال الحافظ أبو ذر: الطَبَاخُ: القوة. وكذا قال ابن سيده في المحكم. اهـ (ن، ق). وفي (ب، ص) نقلًا عن هامش اليونينية: قال الحافظ أبو ذر: الطَبَاخُ: القوة والشحم. وقال ابن سيده في المحكم: الطبَّاخ: القوة. قال عياض: أي عقل، وقيل: قوة، وقيل: المراد بقية الخير في الدين والمذهب، وأصله: القوة، ثم استعمل في العقل والخير. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٦٩١) وأبو داود (٤٤١٨) والترمذي (١٤٣١، ١٤٣٢) والنسائي في الكبرى (٧١٥١- ٧١٦٠) وابن ماجه (٢٥٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٥٠٨.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٠٦٢٦.

(ج) أخرجه مسلم (٤٦٣) وأبو داود (٨١١، ٢٦٨٩) والنسائي (٩٨٧) وابن ماجه (٨٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٨٩، ٣١٩٤.

النَّتْنَى: الجيف المتغيرة.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/١٠٥.

٤٠٢٥ - حَدَّثنا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهالٍ: حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ: حدَّثنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، قالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، قالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللهِ ابْنَ عَبْدِ اللهِ:

عَنْ حَدِيثِ عائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ[١]، كُلٌّ حدَّثني طايِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ، قالَتْ: فَأَقْبَلْتُ أَنا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِها، فقالتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ. فَقُلْتُ: بِئْسَ ما قُلْتِ، تَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟! فَذَكَرَ حَدِيثَ الإِفْكِ.[أ]○ [ر: ٢٥٩٣]

٤٠٢٦ - حَدَّثنا[٢] إِبْراهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمانَ، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ:

عَنِ ابْنِ شِهابٍ، قالَ: هَذِهِ مَغازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -فَذَكَرَ الْحَدِيثَ- فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهو يُلْقِيهِمْ[٣]: «هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟!». قالَ مُوسَىٰ: قالَ نافِعٌ: قالَ عَبْدُ اللَّهِ: قالَ ناسٌ مِنْ أَصْحابِهِ: يا رَسُولَ اللَّهِ، تُنادِي ناسًا أَمْواتًا؟! قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِما قُلْتُ مِنْهُمْ».[ب] [ر: ١٣٧٠]

قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٤]: فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ أَحَدٌ/ [٥/٨٦] وَثَمانُونَ رَجُلًا، وَكانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قالَ الزُّبَيْرُ: قُسِمَتْ سُهْمانُهُمْ، فَكانُوا مِيَةً، واللَّهُ أَعْلَمُ.○

٤٠٢٧ - حَدَّثني إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أَخبَرَنا هِشامٌ، عَن مَعْمَرٍ، عن هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ:

عَنِ الزُّبَيْرِ قالَ: ضُرِبَتْ يَوْمَ بَدْرٍ لِلْمُهاجِرِينَ بِمِئَةِ سَهْمٍ.[ج]○

---

(١) قوله: «زوج النَّبيِّ ﷺ» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في (و): «يُلَقِّنُهم»، وأشار إلى أنَّ ما في المتن هو في نسخة، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَلْعَنُهم»، وفي رواية الأصيلي والحَمُّويي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «يُلَقِّبهم».

(٤) قوله: «قال أبو عبد الله» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٧٠) وأبو داود (٧٨٥، ٢١٣٨) والترمذي (٣١٨٠) والنسائي في الكبرى (٨٩٢٣، ٨٩٢٩- ٨٩٣١، ١١٣٦٠) وابن ماجه (١٩٧٠، ١٩٧٢، ٢٣٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦١٢٦، ١٦٤٩٤، ١٧٤٠٩، ١٦٣١١.

مِرْطِها: ثوبها.

(ب) أخرجه النسائي (٢٠٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٤٨١.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٣٦٣٧.

(١٣) بَابُ تَسْمِيةِ[(١)] مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فِي الْجامِعِ، لَا[(٢)] الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علىٰ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ[(٣)]:

- النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهاشِمِيُّ ﷺ[(٤)].
- إِياسُ بْنُ الْبُكَيْرِ[(٥)].
- بِلَالُ بْنُ رَباحٍ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ[(٦)] الْقُرَشِيِّ.
- حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهاشِمِيُّ.
- حاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفٌ لِقُرَيْشٍ.
- أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيُّ.
- حارِثَةُ ابْنُ الرُّبَيِّعِ[(٧)] الأَنْصارِيُّ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهو حارِثَةُ بْنُ سُراقَةَ، كانَ فِي النَّظَّارَةِ.
- خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ الأَنْصارِيُّ.
- خُنَيْسُ بْنُ حُذافَةَ السَّهْمِيُّ.
- رِفاعَةُ بْنُ رافِعٍ الأَنْصارِيُّ.
- رِفاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَبُو لُبابَةَ الأَنْصارِيُّ.

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) لفظة: «لا» ليست في (ب، ص).

(٣) مراده أسماء من ورد ذكرهم في جامعه هذا لا في الكتاب الذي وضعه في «أسامي الصحابة»، وهو في حكم المفقود، وقوله: «لا الذي وضعه أبو عبد الله علىٰ حروف المعجم» ليس في رواية كريمة ولا في رواية أبي ذر و[ق].

(٤) بهامش اليونينية دون رقم زيادة: «أبو بكر الصديقُ عبدُ الله بن عثمان، ثم عمرُ، ثم عثمانُ، ثم عليٌّ، ثم» وفي رواية أبي ذر: «أبو بكر الصديقُ عبدُ الله بن عثمان القرشي[كتبت: «القرشي» بالحمرة]، عمرُ بنُ الخطّاب العدويُّ، عثمانُ بنُ عفانَ خلَّفه النَّبيُّ ﷺ علَى ابنتِهِ وضَرَبَ له بِسَهْمِهِ، عليُّ بنُ أَبِي طالب الهاشميُّ».

(٥) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «البِكِّيرِ». (ب، ص).

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «الصدِّيق».

(٧) كذا ضُبطت في (و، ق)، وضُبطت في (ب، ص): «ابن الرَّبِيْع»، وأهمل ضبطها في (ن)، والصواب: «ابن الرُّبَيِّع» بضم الراء والتشديد مصغرًا، وهي أمه، انظر شرح الحديث: ٣٩٨٢.

- الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ.
- زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو طَلْحَةَ الأَنْصارِيُّ.
- أَبُو زَيْدٍ الأَنْصارِيُّ.
- سَعْدُ بْنُ مالِكٍ الزُّهْرِيُّ.
- سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ.
- سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ الْقُرَشِيُّ.
- سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ الأَنْصارِيُّ.
- ظُهَيْرُ بْنُ رافِعٍ الأَنْصارِيُّ.
- وَأَخُوهُ.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْقُرَشِيُّ[١].
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ[٢].
- عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ[٣].
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ.
- عُبَيْدَةُ بْنُ الْحارِثِ الْقُرَشِيُّ.
- عُبادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الأَنْصارِيُّ.
- عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ.
- عُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ الْقُرَشِيُّ، خَلَّفَهُ النَّبِيُّ ﷺ على ابْنَتِهِ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ.
- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ الْهاشِمِيُّ[٤].
- عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ حَلِيفُ بَنِي عامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.
- عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصارِيُّ.

---

(١) قوله: «عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق القرشيُّ» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) قوله: «عبد الله بن مسعود» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «أخوه». وقوله: «عتبة بن مسعود الهذليُّ» ليس في رواية كريمة.

(٤) من قوله: «عمر بن الخطّاب» إلىٰ قوله: «علي بن أبي طالب الهاشميُّ» ليس في رواية أبي ذر.

- عامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَنَزِيُّ[١].
- عاصِمُ بْنُ ثابِتٍ الأَنْصارِيُّ.
- عُوَيْمُ بْنُ ساعِدَةَ الأَنْصارِيُّ.
- عِتْبانُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِيُّ.
- قُدامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ.
- قَتادَةُ بْنُ النُّعْمانِ[٢] الأَنْصارِيُّ.
- مُعاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ.
- مُعَوِّذُ بْنُ عَفْراءَ.
- وَأَخُوهُ.
- مالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو أُسَيْدٍ الأَنْصارِيُّ.
- مُرارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَنْصارِيُّ.
- مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ الأَنْصارِيُّ.
- مِسْطَحُ[٣] بْنُ أُثاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ.
- مِقْدادُ[٤] بْنُ عَمْرٍو الكِنْدِيُّ[٥]/ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ. [٨٧/٥]
- هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الأَنْصارِيُّ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم .○

---

(١) ضُبطت في (و، ق) بفتح النون وسكونها معًا. وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ بدلها: «العَدَوِيُّ». قال في الفتح: وكلاهما صواب.

(٢) بهامش (ب، ص): على نون «النُّعمان» الثانية في اليونينية فتحة، وفي الفرع مجرور بالكسرة. اهـ.

(٣) ذكر مِسطح مقدَّم في رواية أبي ذر على ذكر مرارة.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «مِقْدامُ». قال في الفتح: وهو غلط.

(٥) في (ب، ص): «الكِنَدي»، وبهامش (ب): كذا في اليونينية بكسر الكاف وفتحها. اهـ.

(١٤) بَابُ[(١)] حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ، وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ، وَما أَرادُوا مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ[(٢)] ﷺ -قالَ[(٣)] الزُّهْرِيُّ: عن عُرْوَةَ: كانَتْ علىٰ رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ وَقْعَةِ بَدْرٍ قَبْلَ أُحُدٍ[(أ)]- وَقَوْلِ[(٤)] اللَّهِ تَعالَىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ[(٥)]﴾ [الحشر: ٢] وَجعَلَهُ ابْنُ إِسْحاقَ بَعْدَ بِئْرِ مَعُونَةَ وَأُحُدٍ[(أ)]○

٤٠٢٨ - حَدَّثنا[(٦)] إِسْحاقُ بْنُ نَصْرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عن نافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: حارَبَتِ/ النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ[(٧)]، فَأَجْلَىٰ بَنِي النَّضِيرِ وَأَقَرَّ قُرَيْظَةَ وَمَنَّ عَلَيْهِمْ، حَتَّىٰ حارَبَتْ قُرَيْظَةُ، فَقَتَلَ رِجالَهُمْ، وَقَسَمَ نِساءَهُمْ وَأَوْلادَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ[(٨)] بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَآمَنَهُمْ[(٩)] وَأَسْلَمُوا، وَأَجْلَىٰ يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ: بَنِي قَيْنُقاعَ وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَيَهُودَ بَنِي حارِثَةَ، وَكُلَّ يَهُودِ الْمَدِينَةِ[(١٠)].[(ب)]○ [١٥٩/ب]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «بالنَّبيِّ».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «وقال».

(٤) في رواية أبي ذر: «وقولُ».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟﴾».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٧) في رواية أبي ذر: «قُريظةُ والنضيرُ».

(٨) في رواية أبي ذر: «وأموالهم وأولادهم».

(٩) في رواية أبي ذر: «فأمَّنهم»، وبهامش (ب، ص): بتشديد الميم عند أبي ذر، وكذلك عنده في جميع مواردها. اهـ. وضُبطت في متن (ب، ص): «فَأَمَنهم» من غير مدٍّ ولا تشديد، وبهامش (ب): كذا في اليونينية «أَمَنهم» من غير مدٍّ. اهـ.

(١٠) في روايةٍ لأبي ذر: «وكلَّ يهودٍ بالمدينة» (ب، ص)، وهي ملحقة في (و) بخط متأخر، وفي رواية الأصيلي وابن عساكر وأخرىٰ عن أبي ذر: «وكلَّ يَهُودِيٍّ بالمدينة».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٠٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٦٦) وأبو داود (٣٠٠٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٤٥٥.

٤٠٢٩ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: أخبَرَنا[(١)] أَبُو عَوانَةَ، عن أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ الْحَشْرِ، قالَ: قُلْ: سُورَةُ النَّضِيرِ.[(أ)]○[ط: ٤٦٤٥، ٤٨٨٢، ٤٨٨٣]

تابَعَهُ هُشَيْمٌ عن أَبِي بِشْرٍ.○(٤٦٤٥)

٤٠٣٠ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، عن أَبِيهِ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ رضي الله عنه، قالَ: كانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم النَّخَلَاتِ، حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ والنَّضِيرَ، وَكانَ[(٢)] بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ.[(ب)]○[ر: ٢٦٣٠]

٤٠٣١ - حَدَّثنا آدَمُ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن نافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَخْلَ بَنِي[(٣)] النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر: ٥].[(ج)]○[ر: ٢٣٢٦]

٤٠٣٢ - حَدَّثَنِي إِسْحاقُ: أخبَرَنا حَبَّانُ: أخبَرَنا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْماءَ، عن نافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، قالَ: وَلَها يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ:

وَهانَ[(٤)] علىٰ سَراةِ بَنِي لُؤَيٍّ ... حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

قالَ: فَأَجابَهُ أَبُو سُفْيانَ بْنُ الْحارِثِ:

أَدامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعٍ ... وَحَرَّقَ فِي نَواحِيها[(٥)] السَّعِيرُ

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في (ق، ب، ص): «فكانَ».

(٣) لفظة: «بني» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لَهانَ».

(٥) في (ن، ع): «جوانبها»، وأشار في (ق) إلىٰ ورودها في نسخة.

(أ) أخرجه مسلم (٣٠٣١)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٤٥٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٧٧.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٤٦) وأبو داود (٢٦١٥) والترمذي (١٥٥٢، ٣٣٠٢) والنسائي في الكبرى (٨٦٠٨، ٨٦٠٩، ١١٥٧٣) وابن ماجه (٢٨٤٤، ٢٨٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٢٦٧.

[٨٨/٥] سَتَعْلَمُ أَيُّنا منها بِنُزْهٍ وتَعْلَمُ أَيَّ أَرْضَيْنا[١] تَضِيرُ[أ]○/ [ر: ٢٣٢٦]

٤٠٣٣ - ٤٠٣٤ - حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أخبرَني[٢] مالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثانِ النَّصْرِيُّ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه دَعاهُ، إِذْ جاءَهُ حاجِبُهُ يَرْفَىٰ فَقالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ والزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَاذِنُونَ؟ فقالَ[٣]: نَعَمْ. فَأَدْخَلَهُمْ[٤]، فَلَبِثَ قَلِيلًا ثُمَّ جاءَ فَقالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَاذِنانِ؟ قالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا دَخَلَا قالَ عَبَّاسٌ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ٱقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذا. وَهُما يَخْتَصِمانِ فِي الَّذِي[٥] أَفاءَ اللَّهُ علىٰ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم[٦] مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، فاسْتَبَّ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ، فقالَ الرَّهْطُ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ٱقْضِ بَيْنَهُما، وَأَرِحْ أَحَدَهُما مِنَ الآخَرِ. فقالَ عُمَرُ: ٱتَّئِدُوا، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «لَا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ» يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ؟ قالُوا: قَدْ قالَ ذَلِكَ. فَأَقْبَلَ عُمَرُ علىٰ عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ[٧] فَقالَ: أَنْشُدُكُما بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ قالَ ذَلِكَ؟ قالَا: نَعَمْ. قالَ: فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عن هَذا الأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ سُبْحانَهُ كانَ خَصَّ رَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم[٦] فِي[٨] هَذا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فقالَ جَلَّ ذِكْرُهُ[٩]: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾

---

(١) في (ب، ص): «أرضِينا»، وبهامشهما: في اليونينية كسرة تحت الضاد أصلية، لكنَّه كالمضروب عليها، وصورتها كما ترىٰ، وفوق الضاد فتحة أيضًا. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبرَنا».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «قال».

(٤) في (و، ب، ص): «فأدخِلْهم».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «التي».

(٦) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٧) في رواية أبي ذر: «علىٰ علي وعباس».

(٨) بهامش اليونينية دون رقم: «من»، وعزيت في (ن) إلىٰ رواية أبي ذر.

(٩) قوله: «جل ذكره» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٤٦) وأبو داود (٢٦١٥) والترمذي (١٥٥٢، ٣٣٠٢) والنسائي في الكبرى (٨٦٠٨، ٨٦٠٩، ١١٥٧٣) وابن ماجه (٢٨٤٤، ٢٨٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٦٣٧.

نُزْه: أي: بُعد. تَضِيرُ: تضر.

إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦] فكانَتْ هَذِهِ خالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ واللَّهِ ما ٱحْتازَها دُونَكُمْ، وَلَا ٱسْتَأْثَرَها[١] عَلَيْكُمْ، لقد أَعْطاكُمُوها وَقَسَمَها فِيكُمْ حَتَّىٰ بَقِيَ هَذا الْمالُ مِنْها، فَكانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ علىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ[٢] مِنْ هَذا الْمالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ ما بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَياتَهُ، ثُمَّ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فقالَ أَبُو بَكْرٍ: فَأَنا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَضَهُ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهِ بما عَمِلَ بِهِ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ، فَأَقْبَلَ[٤] علىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَقالَ: تَذْكُرانِ أَنَّ أَبا بَكْرٍ فِيهِ[٥] كما تَقُولَانِ، واللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهِ لَصادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابِعٌ لِلْحَقِّ؟ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: أَنا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهُ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمارَتِي أَعْمَلُ فِيهِ بِما[٦] عَمِلَ[٧] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، واللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي[٨] فِيهِ صادِقٌ[٩] بارٌّ راشِدٌ تابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمانِي كِلَاكُما، وَكَلِمَتُكُما واحِدَةٌ وَأَمْرُكُما جَمِيعٌ، فَجِئْتَنِي -يَعْنِي عَبَّاسًا- فَقُلْتُ لَكُما: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَا نُورَثُ/ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ»، فَلَمَّا بَدا لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُما قُلْتُ: إِنْ شِئْتُما دَفَعْتُهُ إِلَيْكُما، علىٰ أَنَّ عَلَيْكُما عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثاقَهُ: لَتَعْمَلَانِّ فِيهِ بِما عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَما عَمِلْتُ فِيهِ مُذْ[١٠] وَلِيتُ، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمانِي. فَقُلْتُما: ادْفَعْهُ إِلَيْنا بِذَلِكَ. فَدَفَعْتُهُ إِلَيْكُما، أَفَتَلْتَمِسانِ مِنِّي قَضاءً غَيْرَ ذَلِكَ؟! فَوَاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأَرْضُ، لَا أَقْضِي فِيهِ بِقَضاءٍ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُما عَنْهُ فادْفَعا[١١] إِلَيَّ فَأَنا أَكْفِيكُماهُ. ○ [ر: ٢٩٠٤]

[٥/٨٩]

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «ولا استأثر بها».

(٢) في رواية أبي ذر: «سَنتِه».

(٣) بهامش اليونينية دون رقم: «فيه».

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وأقبل».

(٥) هكذا باتفاق الأصول، لا سقط فيها.

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «ما».

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «فيه».

(٨) في رواية أبي ذر: «إنِّي». (ب، ص).

(٩) في رواية أبي ذر: «لصادق».

(١٠) في رواية أبي ذر: «مُنْذُ».

(١١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فاذْفعاهُ».

قالَ: فَحَدَّثْتُ هَذا الحَدِيثَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقالَ: صَدَقَ مالِكُ بْنُ أَوْسٍ؛ أَنا سَمِعْتُ عايِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: أَرْسَلَ أَزْواجُ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمانَ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ، يَسْأَلْنَهُ ثُمُنَهُنَّ مِمَّا أَفاءَ اللهُ علىٰ رَسُولِهِ ﷺ[(١)] فَكُنْتُ أَنا أَرُدُّهُنَّ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: أَلَا تَتَّقِينَ اللهَ؟! أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقُولُ: «لَا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ -يُرِيدُ بِذٰلِكَ نَفْسَهُ- إِنَّما يَاكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ[(٢)] من[(٣)] هَذا الْمالِ»؟! فانْتَهَىٰ أَزْواجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلىٰ ما أَخْبَرَتْهُنَّ. قالَ: فَكانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ، مَنَعَها عَلِيٌّ عَبَّاسًا فَغَلَبَهُ عَلَيْها، ثُمَّ كانَ بِيَدِ حَسَنِ[(٤)] بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ[(٥)] بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ[(٥)]، وَحَسَنِ بْنِ حَسَنٍ، كِلَاهُما كانا يَتَداوَلَانِها[(٦)]، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ[(٧)]، وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَقًّا.[(أ)]○[ط: ٦٧٢٧، ٦٧٣٠]

٤٠٣٥ - ٤٠٣٦ - حَدَّثنا[(٨)] إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أَخبَرَنا هِشامٌ: أَخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ:

عَنْ عايِشَةَ: أَنَّ فاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ والْعَبَّاسَ أَتَيا أَبا بَكْرٍ يَلْتَمِسانِ مِيراثَهُما: أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ[(٩)]، وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ. فقالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إِنَّما يَاكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذا الْمالِ»، واللهِ لَقَرابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرابَتِي.[(ب)]○[ر: ٣٠٩٢، ٣٠٩٣]

---

(١) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٢) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في (و، ب، ص): «في».

(٤) في رواية أبي ذر: «الحسنِ».

(٥) في رواية أبي ذر: «الحسينِ».

(٦) بهامش (ب، ص): الواو في اليونينية مكسورة. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر: «حسين».

(٨) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٩) في رواية أبي ذر: «فَدَكَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٥٧، ١٧٥٨) وأبو داود (٢٩٦٣- ٢٩٦٧، ٢٩٧٦، ٢٩٧٧) والترمذي (١٦١٠، ١٧١٩) والنسائي (٤١٤٠، ٤١٤٨) وفي الكبرى (٤٤٤٢، ٦٣٠٧- ٦٣١٠، ٦٣١١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٦٣١، ١٠٦٣٢، ١٠٦٣٣، ١٦٤٧٩.

أَوْجَفْتُمْ: من الإيجاف، وهو السير السريع.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٥٩) وأبو داود (٢٩٦٨- ٢٩٧٠) والنسائي (٤١٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٣٠.

(١٥) بابُ[(١)] قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ

٤٠٣٧ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيانُ: قالَ عَمْرٌو[(٢)]:

سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟» فَقامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قالَ: «نَعَمْ». قالَ: فَأْذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا. قالَ: «قُلْ». فَأَتاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقالَ: إِنَّ هَذا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنا صَدَقَةً، وَإِنَّهُ قَدْ عَنَّانا، وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ. قالَ: وَأَيْضًا واللهِ لَتَمَلُّنَّهُ. قالَ: إِنَّا قَدِ [٥/٩٠] اتَّبَعْناهُ، فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّىٰ نَنْظُرَ إِلىٰ أَيِّ/ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ، وَقَدْ أَرَدْنا أَنْ تُسْلِفَنا وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ -وَحَدَّثَنا عَمْرٌو غَيْرَ مَرَّةٍ[(٣)]، فَلَمْ يَذْكُرْ وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: فِيهِ وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ[(٤)]؟ فَقالَ: أُرَىٰ فِيهِ وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ- فَقالَ: نَعَم، ارْهَنُونِي. قالُوا: أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدُ؟ قالَ: ارْهَنُونِي نِساءَكُمْ. قالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِساءَنا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ؟! قالَ: فارْهَنُونِي أَبْناءَكُمْ. قالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ أَبْناءَنا، فَيُسَبُّ أَحَدُهُمْ، فَيُقالُ: رُهِنَ بِوَسْقٍ أَوْ وَسْقَيْنِ؟! هَذا عارٌ عَلَيْنا، وَلَكِنَّا نَرْهَنُكَ اللَّأْمَةَ -قالَ سُفْيانُ: يَعْنِي السِّلاحَ- فَواعَدَهُ أَنْ يَاتِيَهُ، فَجاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نايِلَةَ، [١٦٠/أ] وَهو أَخُو/ كَعْبٍ مِنَ الرَّضاعَةِ، فَدَعاهُمْ إِلى الْحِصْنِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ[(٥)]، فقالتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقالَ: إِنَّما هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَخِي أَبُو نايِلَةَ -وَقالَ غَيْرُ عَمْرٍو: قالَتْ: أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ منه الدَّمُ، قالَ: إِنَّما هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَرَضِيعِي أَبُو نايِلَةَ- إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ[(٦)] دُعِيَ إِلىٰ طَعْنَةٍ بِلَيْلٍ لَأَجابَ. قالَ: وَيُدْخِلُ[(٧)] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ[(٨)]- قِيلَ لِسُفْيانَ: سَمَّاهُمْ عَمْرٌو؟ قالَ: سَمَّىٰ بَعْضَهُمْ، قالَ عَمْرٌو: جاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ، وَقالَ غَيْرُ عَمْرٍو: أَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ والْحارِثُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ -قالَ عَمْرٌو: جاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ، فَقالَ:

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية كريمة: «قال: سمعتُ عَمرًا».

(٣) تصحف في (ن) إلىٰ: «عَمرو عن مرة»، وأصلح في هامشها بخط مغاير.

(٤) في رواية أبي ذر: «وَسْقٌ أو وَسْقانِ». وزاد في (ب، ص) نسبتها إلى رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «إلينا».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «إذا».

(٧) في رواية أبي ذر: «ويَدْخُلُ».

(٨) في رواية أبي ذر: «برجلين» وزاد في (ن، و) نسبتها إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت أيضًا.

إذا ما جاءَ فَإِنِّي قائِلٌ(١) بِشَعَرِهِ فَأَشَمُّهُ، فَإِذا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمْكَنْتُ مِنْ رَاسِهِ فَدُونَكُمْ فاضْرِبُوهُ. وَقالَ مَرَّةً: ثُمَّ أُشِمُّكُمْ. فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ مُتَوَشِّحًا وَهو يَنْفَحُ منه رِيحُ الطِّيبِ، فَقالَ: ما رَأَيْتُ كالْيَوْمِ(٢) رِيحًا. أَيْ: أَطْيَبَ، وَقالَ غَيْرُ عَمْرٍو: قالَ: عِنْدِي أَعْطَرُ نِساءِ الْعَرَبِ(٣) وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ. قالَ عَمْرٌو: فَقالَ: أَتَاذَنُ لِي أَنْ أَشَمَّ رَاسَكَ؟ قالَ: نَعَمْ. فَشَمَّهُ ثُمَّ أَشَمَّ أَصْحابَهُ، ثُمَّ قالَ: أَتَاذَنُ لِي؟ قالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ، قالَ: دُونَكُمْ. فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ.(أ)○ [ر:٢٥١٠]

(١٦) بابُ(٤) قَتْلِ أَبِي رافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ

وَيُقالُ: سَلَّامُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ، كانَ بِخَيْبَرَ، وَيُقالُ: فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجازِ.

وَقالَ الزُّهْرِيُّ: هُوَ(٥) بَعْدَ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ.(ب)○

٤٠٣٨ - **حَدَّثَنِي**(٦) إِسْحاقُ بْنُ نَصْرٍ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي زائِدَةَ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي إِسْحاقَ: عَنِ **الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ**(٧) رضي الله عنهما قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا إِلىٰ أَبِي رافِعٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ(٨) لَيْلًا وَهو نايِمٌ فَقَتَلَهُ.(ج)○ [ر:٣٠٢٢]

٤٠٣٩ - **حَدَّثَنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ: حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عن إِسْرائِيلَ، عن أَبِي إِسْحاقَ: عَنِ **الْبَراءِ**(٩) قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ أَبِي رافِعٍ الْيَهُودِيِّ رِجالًا مِنَ الأَنْصارِ، فَأَمَّرَ(١٠)

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «مايل».

(٢) هكذا ضُبطت في (ب)، وأهمل ضبطها في (ن، و، ص).

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «أعطر سَيِّدِ العرب».

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في (ن): «وهو».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٧) قوله: «بن عازب» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «بَيَّتَهُ» بدل: «بيته».

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ عازب».

(١٠) في رواية أبي ذر: «وأَمَّرَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٠١) وأبو داود (٢٧٦٨) والنسائي في الكبرى (٨٦٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٢٤.

عَنَّانا: أي: أتعبنا. تَمَلَّنَّهُ: من الملال وهو السآمة. وَسْقًا: الوسق ٦٠ صاعًا = ١٣٠٦٠٠جرام.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٠٧.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٨٣٠.

[٥/٩١] عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَتِيكٍ، وَكانَ أَبُو رافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَكانَ فِي/ حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجازِ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَراحَ النَّاسُ بِسَرْحِهِمْ، فَقالَ[١] عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحابِهِ: اجْلِسُوا مَكانَكُمْ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَّابِ لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ. فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ دَنا مِنَ الْبابِ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حاجَةً، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَّابُ: يا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فادْخُلْ؛ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبابَ. فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبابَ، ثُمَّ عَلَّقَ الأَغالِيقَ عَلىٰ وَتِدٍ[٢]، قالَ: فَقُمْتُ إِلى الأَقالِيدِ فَأَخَذْتُها، فَفَتَحْتُ الْبابَ، وَكانَ أَبُو رافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ، وَكانَ فِي عَلَالِيَّ لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ كُلَّما فَتَحْتُ بابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ داخِلٍ، قُلْتُ: إِنِ الْقَوْمُ نَذِرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّىٰ أَقْتُلَهُ. فانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذا هُو فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسْطَ عِيالِهِ، لَا أَدْرِي أَيْنَ هُو مِنَ الْبَيْتِ، فَقُلْتُ[٣]: يا[٤] أَبا رافِعٍ. قالَ: مَنْ هذا؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنا دَهِشٌ[٥]، فَما أَغْنَيْتُ شَيْئًا، وَصاحَ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ، فَأَمْكُثُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: ما هَذا الصَّوْتُ يا أَبا رافِعٍ؟ فَقالَ: لِأُمِّكَ الْوَيْلُ، إِنَّ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ. قالَ: فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثْخَنَتْهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ ظُبَيْبَةَ[٦] السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّىٰ

---

(١) في رواية أبي ذر: «قال».

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «علىٰ وَدٍّ».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «قلت».

(٤) لفظة: «يا» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «داهِشٌ».

(٦) في متن (و، ب، ص): «ظُبَةَ»، وفي رواية أبي ذر: «ضَبِيبَ»، وضُبطت أيضًا في (و، ب، ص) بالتصغير: «ضُبَيْبَ»، وبهامش اليونينية: قال عياض في المشارق: قوله: «ثم وضعتُ ضَبِيبَ [في (ب، ص): صبيب] السيف في بطنه» بصاد مهملة لأبي ذر وبعضِهم، وكذا ذكره الحربي، وقال: أظن أنه طرفه، وعند أبي زيد والنسفي بضاد معجمة، وهو حرف طَرَفه، وعند غيرهم فيه اختلاف لا يتجه له وجه، قال القابسي: والمعروف فيه: ظُبَيْبَةُ [في (ب، ص): ظُبَةٌ] ونحوه في أصل الأصيلي لغير أبي زيد. قال ابن سِيده في محكمه في حرف الظاء والباء والواو: «الظُّبَيْبَةُ [في (ب، ص): الظُّبَةُ]: حدُّ السيفِ والسِّنانِ والنَّصلِ والخنجرِ وما أشبه ذلك، والجمع ظِبَاة وظُبون وظِبون وظُبًا. قال ابن الأثير: قوله: «فوضعتُ ظَبِيبَ السيف في بطنه» قال الحربي: هكذا روي، وإنما هو ظُبَة السيف، ويجمع على الظُّباة والظِّبين، وأما الضَّبيب بالضاد المعجمة فسيلان الدم من الفم وغيره. قال الحافظ أبو موسىٰ: إنما هو: «صبيب السيف» بالصاد المهملة، وقد ذكرناه في موضعه. ذَكَرَ ذلك في حرف الظاء مع الباء.اهـ.

أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الأَبْوابَ بابًا بابًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلىٰ دَرَجَةٍ لَهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنا أُرَىٰ أَنِّي قَدِ انْتَهَيْتُ إِلى الأَرْضِ، فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، فانْكَسَرَتْ ساقِي فَعَصَبْتُها بِعِمامَةٍ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ على الْبابِ، فَقُلْتُ: لَا أَخْرُجُ[١] اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَعْلَمُ[٢] أَقَتَلْتُهُ. فَلَمَّا صاحَ الدِّيكُ قامَ النَّاعِي على السُّورِ، فَقالَ: أَنْعَىٰ أَبا رافِعٍ تاجِرَ أَهْلِ الْحِجازِ. فانْطَلَقْتُ إِلىٰ أَصْحابِي، فَقُلْتُ: النَّجاءَ، فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبا رافِعٍ. فانْتَهَيْتُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَقالَ: «ٱبْسُطْ رِجْلَكَ» فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَها، فَكَأَنَّها[٣] لَمْ أَشْتَكِها قَطُّ.[أ]○ [ر: ٣٠٢٢]

٤٠٤٠ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمانَ: حدَّثنا شُرَيْحٌ -هُوَ[٤] ابْنُ مَسْلَمَةَ-: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي إِسْحاقَ، قالَ:

سَمِعْتُ الْبَراءَ[٥] رضي الله عنه قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ أَبِي رافِعٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ فِي ناسٍ مَعَهُمْ، فانْطَلَقُوا حَتَّىٰ دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ، فقالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ: امْكُثُوا أَنْتُمْ حَتَّىٰ أَنْطَلِقَ أَنا فَأَنْظُرَ. قالَ: فَتَلَطَّفْتُ أَنْ أَدْخُلَ الْحِصْنَ، فَفَقَدُوا حِمارًا لَهُمْ، قالَ: فَخَرَجُوا بِقَبَسٍ يَطْلُبُونَهُ، قالَ: فَخَشِيتُ أَنْ أُعْرَفَ، قالَ: فَغَطَّيْتُ رَاسِي وَرِجْلِي[٦] كَأَنِّي أَقْضِي حاجَةً، ثُمَّ نادَىٰ صاحِبُ الْبابِ: مَنْ أَرادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ. فَدَخَلْتُ/ ثُمَّ اخْتَبَأْتُ فِي مَرْبِطِ حِمارٍ عِنْدَ بابِ الْحِصْنِ، فَتَعَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رافِعٍ، وَتَحَدَّثُوا حَتَّىٰ ذَهَبَتْ[٧] ساعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلىٰ بُيُوتِهِمْ، فَلَمَّا هَدَأَتِ الأَصْواتُ وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَةً خَرَجْتُ، قالَ: وَرَأَيْتُ [٥/٩٢]

---

(١) بهامش اليونينية دون رقم: «لا أَبْرحُ».

(٢) في (ص) بالنصب، وأهمل ضبطها في (و، ب).

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فكأنما».

(٤) لفظة: «هو» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر وكريمة وابن عساكر زيادة: «بنَ عازب».

(٦) هكذا ضبَّب علىٰ قوله: «ورجلي»، وفي رواية أبي ذر وكريمة والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت بدله: «وجلست».

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «ذَهَبَ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٨١١.

الأَغالِيق: المفاتيح. **الأَقاليد**: جمع إقليد وهو المفتاح. **عَلَالِيّ**: جمع علِّيَّة، وهي الغرفة. **نَذِرُوا**: علموا.

صاحِبَ الْبابِ حَيْثُ وَضَعَ مِفْتاحَ الْحِصْنِ فِي كَوَّةٍ[1]، فَأَخَذْتُهُ فَفَتَحْتُ بِهِ بابَ الْحِصْنِ، قالَ: قُلْتُ: إِنْ نَذِرَ بِي الْقَوْمُ انْطَلَقْتُ علىٰ مَهَلٍ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلىٰ أَبْوابِ بُيُوتِهِمْ، فَغَلَّقْتُها[2] عَلَيْهِمْ مِنْ ظاهِرٍ، ثُمَّ صَعِدْتُ إِلىٰ أَبِي رافِعٍ فِي سُلَّمٍ، فَإِذا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ قَدْ طَفِئَ سِراجُهُ، فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ، فَقُلْتُ: يا أَبا رافِعٍ؟ قالَ: مَنْ هذا؟ قالَ[3]: فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ، وَصاحَ فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا، قالَ: ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ، فَقُلْتُ: ما لَكَ يا أَبا رافِعٍ؟ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي، فَقالَ: أَلَا أُعْجِبُكَ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ، دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ. قالَ: فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ أُخْرىٰ، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا، فَصاحَ وَقامَ أَهْلُهُ، قالَ: ثُمَّ جِئْتُ[4] وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ، فَإِذا[5] هُوَ مُسْتَلْقٍ علىٰ ظَهْرِهِ، فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ أَنْكَفِئُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظْمِ، ثُمَّ خَرَجْتُ دَهِشًا حَتَّىٰ أَتَيْتُ السُّلَّمَ أُرِيدُ أَنْ أَنْزِلَ، فَأَسْقُطُ مِنْهُ، فانْخَلَعَتْ رِجْلِي فَعَصَبْتُها، ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحابِي أَحْجُلُ، فَقُلْتُ: انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ. فَلَمَّا كانَ فِي[6] وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةُ، فَقالَ: أَنْعَىٰ أَبا رافِعٍ. قالَ: فَقُمْتُ أَمْشِي ما بِي قَلَبَةٌ، فَأَدْرَكْتُ أَصْحابِي قَبْلَ أَنْ يَاتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ.[7][أ] ○ [ر: ٣٠٢٢]

---

(١) بهامش اليونينية: «الكَوَّة» بالفتح للكاف هو الشهير، وقد حكي فيه الضمُّ، قاله الحافظ أبو الفضل عياض.اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «فَغَلَقْتُها» بالتخفيف، وفي روايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فأغلقتها»، وبهامش اليونينية: قال ابن سيده: غلَقَ الباب وأغلقه وغلَّقه، الأولىٰ عن ابن دريد، عزاها إلىٰ أبي زيد، وهي نادرة، وفي التنزيل: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾ [يوسف: ٢٣] قال سيبويه: ﴿غَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾ للتكثير، وقد يقال: أَغْلَقتُ، يريد بها التكثير. قال: وهو عربي جيد. هذا آخر كلامه، وقال [زاد في (ب، ص): شيخنا أبو عبد الله] ابن مالك: غَلَقتُ وأغلقتُ بمعنًى، ذكر ذلك في كتابه فعلت وأفعلت بمعنًى. اهـ.

(٣) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فجئتُ».

(٥) في رواية ابن عساكر: «وإذا».

(٦) لفظة: «في» ليست في (ن).

(٧) بهامش (ن) بخط النويريِّ ﵀: بلغت مقابلة بأصل السَّماع، فصحَّ صحته، والحمد لله.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٨٩٧.

قَبَس: شعلة من نار. كَوَّة: النافذة. نَذِرَ بِي القومُ: علموا وشعروا. أَحْجُلُ: أي أقفز على رجل واحدة. قَلَبَةٌ: أي: داء.

(١٧) **بابُ**(١) **غَزْوَةِ أُحُدٍ**، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُومِنِينَ(٢) مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[آل عمران: ١٢١]، وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ(٣) وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ(٢) ۞ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ۞ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۞ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۞ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٩ - ١٤٣] وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم(٤) بِإِذْنِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ / لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ(٥) وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُومِنِينَ(٢)﴾ [آل عمران: ١٥٢] [٥/٩٣]

﴿وَلَا(٦) تَحْسَبَنَّ(٧) ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ الآيَةَ(٨) [آل عمران: ١٦٩] ○

٤٠٤١ - **حَدَّثنا** إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حدَّثنا خالِدٌ، عن عِكْرِمَةَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ/ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ أُحُدٍ: «هَذا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِراسِ فَرَسِهِ، [١٦٠/ب]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾» بدل إتمام الآيات.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «تَسْتَأْصِلُونَهم قَتْلًا ﴿بِإِذْنِهِۦ﴾ إلىٰ قوله: ﴿وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾» بدل إتمام الآية.

(٥) من قوله: «﴿بِإِذْنِهِۦ حَتَّىٰٓ﴾» إلىٰ قوله: «﴿عَفَا عَنكُمْ﴾» ليس في رواية ابن عساكر.

(٦) في رواية أبي ذر: «وقولُه: ﴿وَلَا...﴾».

(٧) أُهمل ضبطها ونقطها في (ن، و)، وضُبطت في (ب، ص) بالتاء وكسر السين، وبها قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف، وضُبطت في (ق) بالتاء وفتح السين وكسرها معًا، وبالتاء وفتح السين قرأ ابن ذكوان وحمزة وعاصم وأبو جعفر وهشام في وجه، وبالياء وفتح السين قرأ هشام في الوجه الثاني.

(٨) لفظة: «الآية» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

عَلَيْهِ أَداةُ الْحَرْبِ»[١].[أ] ○ [ر: ٣٩٩٥]

٤٠٤٢ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أخبَرنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ: أخبَرنا ابْنُ الْمُبارَكِ، عن حَيْوَةَ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن أَبِي الْخَيْرِ:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ قالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَماني[٢] سِنِينَ، كالْمُوَدِّعِ لِلأَحْياءِ والأَمْواتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ فَقالَ: «إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَأَنا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ[٣]، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقامِي هَذا، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ الدُّنْيا أَنْ تَنافَسُوها». قالَ: فَكانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُها إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.[ب] ○ [ر: ١٣٤٤]

٤٠٤٣ - حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عن إِسْرائِيلَ، عن أَبِي إِسْحاقَ:

عَنِ الْبَراءِ رضي الله عنه قالَ: لَقِينا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ، وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا مِنَ الرُّماةِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ، وَقالَ: «لَا تَبْرَحُوا، إِنْ رَأَيْتُمُونا ظَهَرْنا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنا فَلَا تُعِينُونا». فَلَمَّا لَقِينا[٤] هَرَبُوا حَتَّىٰ رَأَيْتُ النِّساءَ يَشْتَدِدْنَ[٥] فِي الْجَبَلِ رَفَعْنَ[٦] عن سُوقِهِنَّ، قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ، فَأَخَذُوا يَقُولُونَ: الْغَنِيمَةَ الْغَنِيمَةَ. فقالَ عَبْدُ اللَّهِ: عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا تَبْرَحُوا. فَأَبَوْا، فَلَمَّا أَبَوْا صُرِفَ وُجُوهُهُمْ، فَأُصِيبَ سَبْعُونَ قَتِيلًا، وَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيانَ فَقالَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ[٧]؟ فَقالَ: «لَا تُجِيبُوهُ». فَقالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحافَةَ؟ قالَ: «لَا تُجِيبُوهُ». فَقالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ قُتِلُوا، فَلَوْ كانُوا أَحْياءً لَأَجابُوا.

---

(١) هذا الحديث ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٢) في رواية ابن عساكر و[صع]: «ثَمانِ».

(٣) في رواية ابن عساكر: «وأنا شهيد عليكم».

(٤) في رواية ابن عساكر: «لقيناهم».

(٥) في رواية ابن عساكر ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «يُسْنِدْنَ»، وفي رواية أخرى لابن عساكر: «يَتَشَدَّدْنَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «يَرْفَعْنَ».

(٧) في (ب، ع): «محمَّدُ» بدون تنوين.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦٠٦٠.

﴿تَحُسُّونَهُم﴾: تستأصلونهم.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٩٦) وأبو داود (٣٢٢٣، ٣٢٢٤) والنسائي (١٩٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٩٥٦.

فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقالَ: كَذَبْتَ يا عَدُوَّ اللهِ، أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ[١] ما يُـخْزِيكَ. قالَ أَبُو سُفْيانَ: أُعْلُ هُبَلْ[٢]. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَجِيبُوهُ». قالُوا: ما نَقُولُ؟ قالَ: «قُولُوا: اللَّهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ». قالَ أَبُو سُفْيانَ: لَنا الْعُزَّىٰ وَلَا عُزَّىٰ لَكُمْ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَجِيبُوهُ». قالُوا: ما نَقُولُ؟ قالَ: «قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانا وَلَا مَوْلَىٰ لَكُمْ». قالَ أَبُو سُفْيانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، والْحَرْبُ/ [٥/٩٤] سِجالٌ، وَتَجِدُونَ[٣] مُثْلَةً، لَمْ آمُرْ بِها[٤] وَلَمْ تَسُؤْنِي.[أ]○ [ر: ٣٠٣٩]

٤٠٤٤ - *أَخبرني*[٥] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن عَمْرٍو، عَنْ جابِرٍ قالَ: اصْطَبَحَ الْخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ ناسٌ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَداءَ.[ب]○ [ر: ٢٨١٥]

٤٠٤٥ - *حدَّثنا* عَبْدانُ: حَدَّثَنا[٦] عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا شُعْبَةُ، عن سَعْدِ بْنِ إِبْراهِيمَ، عن أَبِيهِ إِبْراهِيمَ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أُتِيَ بِطَعامٍ وَكانَ صايِمًا، فَقالَ: قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهو خَيْرٌ مِنِّي، كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ، إِنْ غُطِّيَ رَاسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدا رَاسُهُ. وَأُراهُ قالَ: وَقُتِلَ حَمْزَةُ وَهو خَيْرٌ مِنِّي، ثُمَّ بُسِطَ لَنا مِنَ الدُّنْيا ما بُسِطَ -أَوْ قالَ: أُعْطِينا مِنَ الدُّنْيا ما أُعْطِينا- وَقَدْ خَشِينا أَنْ تَكُونَ حَسَناتُنا عُجِّلَتْ[٧] لَنا. ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّىٰ تَرَكَ الطَّعامَ.[ج]○ [ر: ١٢٧٤]

٤٠٤٦ - *حدَّثنا*[٨] عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن عَمْرٍو:

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر ونسخة عن كريمة: «لك».

(٢) أهمل ضبط اللام في غير الأصول الأربعة.

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وسَتَجِدُون».

(٤) لفظة: «بها» ليست في رواية ابن عساكر والكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٥) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حدَّثني».

(٦) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٧) في رواية ابن عساكر وأبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «قد عجلت».

(٨) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٦٦٢) والنسائي في الكبرى (٨٦٣٥، ١١٠٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨١٢.

يَشْتَدِدْنَ: يُسْرِعْنَ المشيَ. وَلَمْ تَسُؤْنِي: لم أكرهها.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٢٥٤٣.

اصْطَبَحَ: شرب صباحًا.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٩٧١٢.

سَمِعَ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ، فَأَيْنَ أَنا؟ قالَ: «فِي الْجَنَّةِ». فَأَلْقَىٰ تَمَراتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ.[أ]○

٤٠٤٧ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عن شَقِيقٍ:

عَنْ خَبَّابٍ[١] رضي الله عنه قالَ: هاجَرْنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَجَبَ أَجْرُنا على اللَّهِ، وَمِنَّا مَنْ مَضَىٰ -أَوْ: ذَهَبَ- لَمْ يَأكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، كانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، لَمْ يَتْرُكْ إِلَّا نَمِرَةً، كُنَّا إذا غَطَّيْنا بها رَاسَهُ خَرَجَتْ رِجْلاهُ، وَإِذا غُطِّيَ بها رِجْلاهُ خَرَجَ رَاسُهُ، فقالَ لَنا النَّبِيُّ ﷺ: «غَطُّوا بها رَاسَهُ، واجْعَلُوا علىٰ رِجْلِهِ الإِذْخِرَ[٢]». أَوْ قالَ: «أَلْقُوا علىٰ رِجْلِهِ[٣] مِنَ الإِذْخِرِ». وَمِنَّا مَنْ قَدْ[٤] أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهو يَهْدُبُها.[ب]○ [ر: ١٢٧٦]

٤٠٤٨ - أَخبرنا[٥] حَسَّانُ بنُ حَسَّانَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: حدَّثنا حُمَيْدٌ: عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ عَمَّهُ غابَ عن بَدْرٍ، فَقالَ: غِبْتُ عن أَوَّلِ قِتالِ النَّبِيِّ ﷺ، لَإِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ ما أُجِدُّ. فَلَقِيَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَهُزِمَ النَّاسُ، فَقالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ -يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ- وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جاءَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ. فَتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ فَلَقِيَ سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ، فَقالَ: أَيْنَ يا سَعْدُ[٦]؟! إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ. فَمَضَىٰ فَقُتِلَ، فَما عُرِفَ حَتَّىٰ عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِشامَةٍ -أَوْ: بِبَنانِهِ- وَبِهِ بِضْعٌ وَثَمانُونَ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ.[ج]○ [ر: ٢٨٠٥]

٤٠٤٩ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حدَّثنا ابْنُ شِهابٍ: أَخبَرَني خارِجَةُ ابْنُ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ:

---

(١) في رواية كريمة زيادة: «بنِ الأَرَتِّ».

(٢) قوله: «علىٰ رجله الإذخر» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٣) في رواية أبي ذر وحاشية رواية ابن عساكر: «رِجْلَيْهِ».

(٤) لفظة: «قد» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أيْ سَعْدُ».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٩٩) والنسائي (٣١٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٣٠.

(ب) أخرجه مسلم (٩٤٠) وأبو داود (٢٨٧٦، ٣١٥٥) والترمذي (٣٨٥٣) والنسائي (١٩٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٥١٤.

نَمِرَة: ثوب مخطَّط من صوف. يَهْدُبُها: يقطفها ويجنيها.

(ج) أخرجه مسلم (١٩٠٣) والترمذي (٣٢٠٠، ٣٢٠١) والنسائي في الكبرى (٨٢٩١، ١١٤٠٣، ١١٤٠٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٤٨.

أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ رضي الله عنه يَقُولُ: فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الأَحْزابِ حِينَ نَسَخْنا الْمُصْحَفَ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم / يَقْرَأُ بِها، فالْتَمَسْناها فَوَجَدْناها مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيِّ: ﴿مِنَ ٱلْمُؤمِنِينَ[(١)] رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُ[(٢)]﴾ [الأحزاب: ٢٣] فَأَلْحَقْناها فِي سُورَتِها فِي الْمُصْحَفِ.[(أ)] ○ [ر: ٢٨٠٧] [٥/٩٥]

٤٠٥٠ - حَدَّثَنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَدِيِّ بْنِ ثابِتٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ: يُحَدِّثُ عن زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إلىٰ أُحُدٍ، رَجَعَ ناسٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ، وَكانَ أَصْحابُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةً[(٣)] تَقُولُ: نُقاتِلُهُمْ، وَفِرْقَةً[(٤)] تَقُولُ: لَا نُقاتِلُهُمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِيَتَيۡنِ[(٥)] وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾ [النساء: ٨٨] وَقالَ: «إِنَّها طَيْبَةُ، تَنْفِي الذُّنُوبَ كَما تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ».[(ب)] ○ [ر: ١٨٨٤]

(١٨) بابٌ[(٦)]: ﴿إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا[(٧)] وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُومِنُونَ[(١)]﴾ [آل عمران: ١٢٢]

٤٠٥١ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عن ابْنِ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرٍو، عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينا: ﴿إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا﴾ بَنِي سَلِمَةَ وَبَنِي حارِثَةَ، وَما أُحِبُّ أَنَّها لَمْ تَنْزِلْ واللَّهُ يَقُولُ[(٨)]: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾.[(ج)] ○ [ط: ٤٥٥٨]

---

(١) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٢) قوله: «﴿وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾» ليس في رواية ابن عساكر.

(٣) في رواية أبي ذر: «فرقةٌ».

(٤) في رواية أبي ذر: «وفرقةٌ».

(٥) هكذا ضبطت في (ن)، وبالهمز في باقي الأصول، وبالهمز قرأ الجماعة، وبإبدالها ياء قرأ أبو جعفر.

(٦) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «الآيَةَ» بدل إتمامها، وزاد في (ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية ابن عساكر أيضًا.

(٨) هكذا في حاشية رواية ابن عساكر أيضًا (ب، ص)، وفي روايته: «لقول الله».

(أ) أخرجه الترمذي (٣١٠٤) والنسائي في الكبرى (١١٤٠١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٠٣.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٧٦) والترمذي (٣٠٢٨) والنسائي في الكبرى (١١١١٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٢٧.

﴿أَرۡكَسَهُم﴾: أي: ردَّهم في حكم المشركين كما كانوا.

(ج) أخرجه مسلم (٢٥٠٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٣٤.

٤٠٥٢ - **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ: حدَّثنا سُفيانُ: أخبَرَنا عَمْرٌو[١]:

عَنْ **جابِرٍ** قالَ: قالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ نَكَحْتَ يا جابِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «ماذا؟ أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: لَا بَلْ ثَيِّبًا. قالَ: «فَهَلْ لا جارِيَةً تُلَاعِبُكَ؟!» قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ تِسْعَ بَناتٍ، كُنَّ لِي تِسْعَ أَخَواتٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِنَّ جارِيَةً خَرْقاءَ مِثْلَهُنَّ، وَلَكِنِ امْرَأَةً[٢] تَمْشُطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ. قالَ: «أَصَبْتَ».[أ]○ [ر: ٤٤٣]

٤٠٥٣ - **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ: أخبَرَنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ: حدَّثنا شَيْبانُ، عن فِراسٍ، عن الشَّعْبِيِّ:

حَدَّثَنِي **جابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ﵄: أَنَّ أَباهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا، وَتَرَكَ سِتَّ بَناتٍ، فَلَمَّا حَضَرَ جِزازُ[٣] النَّخْلِ قالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ والِدِي قَدِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ دَيْنًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَراكَ الْغُرَماءُ. فَقالَ: «اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ[٤] علىٰ ناحِيَةٍ». فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَأَنَّهُمْ[٥] أُغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَىٰ ما يَصْنَعُونَ أَطافَ حَوْلَ أَعْظَمِها بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: «ادْعُ لَكَ[٦] أَصْحابَكَ». فَما زالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّىٰ أَدَّى اللَّهُ عن والِدِي أَمانَتَهُ، وَأَنا أَرْضَىٰ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمانَةَ والِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلىٰ أَخَواتِي بِتَمْرَةٍ، فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيادِرَ كُلَّها، وَحَتَّىٰ إِنِّي أَنْظُرُ إِلى الْبَيْدَرِ الَّذِي كانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كَأَنَّها لَمْ تَنْقُصْ تَمْرَةً واحِدَةً.[ب]○ [ر: ٢١٢٧]

---

(١) في رواية أبي ذر: «عن عمرٍو».

(٢) في (و، ق): «امرأةٌ»، وأهمل ضبطها في (ن)، وليست في (ب).

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ، وحاشية رواية ابن عساكر: «جِدادُ» بدالين مهملتين، وضبط روايتهم في (ب، ص) بمعجمتين: «جِذاذ».

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «تمرة».

(٥) في رواية أبي ذر: «كأنَّما».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ادع لِي».

(أ) أخرجه مسلم (٧١٥) وأبو داود (٢٠٤٨) والترمذي (١١٠٠) والنسائي (٣٢١٩، ٣٢٢٠، ٣٢٢٦، ٤٦٣٨) وابن ماجه (١٨٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٣٥.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٨٨٤) والنسائي (٣٦٣٦ - ٣٦٤٠) وابن ماجه (٢٤٣٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٣٤٤.

بَيْدِرْ: اجعل كل صنف في بيدر. **أُغْرُوا بِي**: لَجُّوا في مطالبتي وألحوا.

٤٠٥٤ - حَدَّثنا/ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ: [٩٦/٥]

عَنْ/ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقاتِلَانِ عَنْهُ، عَلَيْهِما ثِيابٌ بِيضٌ، كَأَشَدِّ الْقِتالِ، ما رَأَيْتُهُما قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.(أ)○ [ط: ٥٨٢٦] [١٦١/أ]

٤٠٥٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مَرْوانُ بْنُ مُعاوِيَةَ: حدَّثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ السَّعْدِيُّ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ:

سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: نَثَلَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم كِنانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقالَ: «ارْمِ فِداكَ أَبِي وَأُمِّي».(ب)○ [ر: ٣٧٢٥]

٤٠٥٦ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ، قالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، قالَ(١):

سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: جَمَعَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.(ب)○ [ر: ٣٧٢٥]

٤٠٥٧ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا لَيْثٌ، عن يَحْيَىٰ، عن ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قالَ:

قالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه: لقد جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ أُحُدٍ أَبَوَيْهِ كِلَيْهِما(٢) -يُرِيدُ حِينَ قالَ: «فِداكَ أَبِي وَأُمِّي»- وَهو يُقاتِلُ.(ب)○ [ر: ٣٧٢٥]

٤٠٥٨ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا مِسْعَرٌ، عن سَعْدٍ، عن ابْنِ شَدَّادٍ، قالَ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: ما سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَجْمَعُ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرَ سَعْدٍ(٣).(ج)○[ر: ٢٩٠٥]

٤٠٥٩ - حَدَّثنا يَسَرَةُ بْنُ صَفْوانَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ، عن أَبِيهِ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ:

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قالَ: ما سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ(٤) بْنِ مالِكٍ، فَإِنِّي

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «يقول».

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «كلاهما».

(٣) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «إلا سَعْدًا».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «غيرِ سعدِ»، وضُبطت روايتهما في (ب، ص): «غيرِ سعدٍ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٣٠٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٨٤٣.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤١٢) والترمذي (٢٨٣٠، ٣٧٥٤) والنسائي في الكبرى (٨٢١٥، ٨٢١٦، ١٠٠٢٣- ١٠٠٢٦) وابن ماجه (١٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٨٥٧.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤١١) والترمذي (٢٨٢٨، ٢٨٢٩، ٣٧٥٣، ٣٧٥٥) والنسائي في الكبرى (١٠٠١٨ - ١٠٠٢١، ١٠٠٢٢) وابن ماجه (١٢٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١٩٠.

سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: «يا سَعْدُ، ارْمِ فِداكَ أَبِي وَأُمِّي».(أ)○ [ر: ٢٩٠٥]

٤٠٦٠ - ٤٠٦١ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ، عن مُعْتَمِرٍ، عن أَبِيهِ، قالَ:

زَعَمَ أَبُو عُثْمانَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ[(١)] تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي[(٢)] يُقاتِلُ فِيهِنَّ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ. عن حَدِيثِهِما.(ب)○ [ر: ٣٧٢٢، ٣٧٢٣]

٤٠٦٢ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ: حدَّثنا حاتِمُ بْنُ إِسْماعِيلَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، قالَ: صَحِبْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَطَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ والْمِقْدادَ وَسَعْدًا ﭫ، فَما سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عن النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عن يَوْمِ أُحُدٍ.(ج)○ [ر: ٢٨٢٤]

٤٠٦٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عن إِسْماعِيلَ، عن قَيْسٍ، قالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَّاءَ، وَقَى بها النَّبِيَّ[(٣)] ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ.(د)○ [ر: ٣٧٢٤]

٤٠٦٤ - حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوارِثِ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ:

عَنْ أَنَسٍ ﭬ، قالَ: لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عن النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوِّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ/ وَكانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا[(٤)]، وَكانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَعْبَةٍ[(٥)] مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: «انْثُرْها لِأَبِي طَلْحَةَ». قالَ: وَيُشْرِفُ[(٦)] النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، [٥/٩٧]

---

(١) لفظة: «بعض» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «الذي».

(٣) بهامش اليونينية دون رقم: «رسولَ الله».

(٤) في رواية ابن عساكر: «ثلاثةً».

(٥) أهمل ضبط الجيم في (ن، و)، وضبطها في (ق، ع) بضمِّ الجيم.

(٦) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وتَشَرَّفَ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤١١) والترمذي (٢٨٢٨، ٢٨٢٩، ٣٧٥٣، ٣٧٥٥) والنسائي في الكبرى (١٠٠١٨- ١٠٠٢١، ١٠٠٢٢) وابن ماجه (١٢٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١٩٠.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٠٠٣، ٣٩٠٣.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٤٩٩٨.

(د) أخرجه ابن ماجه (١٢٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٠٠٧.

لَا تُشْرِفْ، يُصِيبُكَ[(١)] سَهْمٌ مِنْ سِهامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عايشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ، وَإِنَّهُما لَمُشَمِّرَتانِ، أَرىٰ خَدَمَ سُوقِهِما، تُنْقِزانِ[(٢)] الْقِرَبَ[(٣)] علىٰ مُتُونِهِما، تُفْرِغانِهِ فِي أَفْواهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعانِ فَتَمْلَآنِها، ثُمَّ تَجِيئانِ فَتُفْرِغانِهِ فِي أَفْواهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ[(٤)] أَبِي طَلْحَةَ، إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا.[(أ)]○ [ر: ٢٨٨٠]

٤٠٦٥ - **حَدَّثَنِي** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ[(٥)]: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ: لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِ[(٦)]: أَيْ عِبادَ اللهِ أُخْراكُمْ. فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ فاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْراهُمْ، فَبَصُرَ حُذَيْفَةُ فَإِذا هُو بِأَبِيهِ الْيَمانِ، فَقالَ: أَيْ عِبادَ اللهِ أَبِي أَبِي. قالَ: قالَتْ: فَواللهِ ما احْتَجَزُوا حَتَّىٰ قَتَلُوهُ. فقالَ حُذَيْفَةُ: يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ. قالَ عُرْوَةُ: فَواللهِ ما زالَتْ فِي حُذَيْفَةَ بَقِيَّةُ خَيْرٍ، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ[(٧)].[(ب)]○ [ر: ٣٢٩٠]

﴿بَصُرْتُ﴾ [طه: ٩٦]: عَلِمْتُ، مِنَ الْبَصِيرَةِ فِي الأَمْرِ، وَأَبْصَرْتُ مِنْ بَصَرِ الْعَيْنِ، وَيُقالُ: بَصُرْتُ وَأَبْصَرْتُ واحِدٌ[(٨)].○

---

(١) في رواية أبي ذر: «يُصِبْكَ».

(٢) بفتح التاء وضم القاف رواية أبي ذر. (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «وقال غيرُه: تَنْقُلانِ القِرَبَ»، وضُبطت روايتهم في (ب، ص) بالتحتانية: «ينقلان».

(٤) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «يَدِ».

(٥) هكذا في (و، ص، ق، ع) وهو الصواب، موافقًا لما في تحفة الأشراف والإرشاد، وفي (ن، ب): «عبيد الله ابن سعد».

(٦) قوله: «لعنة الله عليه» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر زيادة: «عَزَّ وَجَلَّ».

(٨) من قوله: «﴿بَصُرْتُ﴾: علمت...» إلىٰ آخره ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(أ) أخرجه مسلم (١٨١١) والنسائي في الكبرى (٨٢٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٤١.

مُجَوِّبٌ: أي ساتر للنبي صلى الله عليه وسلم قاطع بينه وبين العدو. **حَجَفَة**: ترس صغير. **شَدِيد النَّزْع**: أي شديد جذب الوتر للرمي. **الجعبة**: هي الكنانة والظرف التي يوضع فيها السهام. **لا تشرف**: الإشراف: النظر من الأعلى. **خدم سوقهما**: الخلاخيل الواحدة خدمة. **تُنْقِزانِ القرب**: تحملان القرب وتقفزان بها وثبًا.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٦٨٢٤.

أُخْراكُمْ: احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم. **اجْتَلَدَتْ**: تضاربت. **احْتَجَزُوا**: أي: انفصلوا من القتال وامتنع بعضهم من بعض.

(١٩) بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ[(١)]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ[(٢)] إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٥٥]

٤٠٦٦ - حَدَّثنا عَبْدانُ: أخبَرَنا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عُثْمانَ بْنِ مَوْهَبٍ، قالَ:

جاءَ رَجُلٌ حَجَّ الْبَيْتَ، فَرَأَىٰ قَوْمًا جُلُوسًا، فَقالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الْقُعُودُ؟ قالُوا: هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ. قالَ: مَنِ الشَّيْخُ؟ قالُوا[(٣)]: ابْنُ عُمَرَ. فَأَتاهُ فَقالَ: إِنِّي سائِلُكَ عن شَيْءٍ أَتُحَدِّثُنِي؟ قالَ: أَنْشُدُكَ بِحُرْمَةِ هَذا الْبَيْتِ، أَتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمانَ بْنَ عَفَّانَ[(٤)] فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: فَتَعْلَمُهُ تَغَيَّبَ عن بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْها؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: فَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَخَلَّفَ[(٥)] عن بَيْعَةِ الرُّضْوانِ فَلَمْ يَشْهَدْها؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: فَكَبَّرَ، قالَ[(٦)] ابْنُ عُمَرَ: تَعالَ لِأُخْبِرَكَ وَلِأُبَيِّنَ لَكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، أَمَّا فِرارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَفا[(٧)] عَنْهُ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عن بَدْرٍ، فَإِنَّهُ كانَ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ[(٨)] ﷺ وَكانَتْ مَرِيضَةً، فقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ». وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ[(٩)] بَيْعَةِ الرُّضْوانِ، فَإِنَّهُ لَوْ كانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ[(١٠)] لَبَعَثَهُ مَكانَهُ، فَبَعَثَ/ عُثْمانَ، [٥/٩٨] وَكانَ[(١١)] بَيْعَةُ الرُّضْوانِ بَعْدَما ذَهَبَ عُثْمانُ إِلَىٰ مَكَّةَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ: «هَذِهِ يَدُ عُثْمانَ - فَضَرَبَ بها علىٰ يَدِهِ فقالَ: - هَذِهِ لِعُثْمانَ». اذْهَبْ بِهَذا[(١٢)] الآنَ مَعَكَ.[(أ)] ○ [ر: ٣١٣٠]

---

(١) قوله: «باب قول الله تعالىٰ» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة وابن عساكر زيادة: «الآيةَ» بدل إتمامها.

(٣) في رواية أبي ذر: «قال».

(٤) قوله: «بن عفان» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية ابن عساكر، ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «تغَيَّبَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٧) في رواية أبي ذر: «قد عفا»، وعزاها في (و، ب، ص) إلىٰ رواية ابن عساكر بدل أبي ذر.

(٨) في رواية ابن عساكر وأبي ذر: «النَّبيِّ».

(٩) بهامش اليونينية دون رقم: «من».

(١٠) قوله: «بن عفان» ليس في رواية أبي ذر.

(١١) في رواية أبي ذر: «وكانت»، وقيدها في (و، ب، ص) بروايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(١٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «بها».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٧٢٦) والترمذي (٣٧٠٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٣١٩.

(٢٠) بَابٌ: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ[(١)] وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٣]

﴿تُصْعِدُونَ﴾: تَذْهَبُونَ، أَصْعَدَ وَصَعِدَ فَوْقَ الْبَيْتِ[(٢)].○

٤٠٦٧ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنهما، قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم على الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْرٍ، وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَاكَ: إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ.[(أ)]○ [ر: ٣٠٣٩]

(٢١) بَابٌ[(٣)]: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا[(٤)] يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٤]

٤٠٦٨ - وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ تَغَشَّاهُ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ، حَتَّىٰ سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا، يَسْقُطُ وَآخُذُهُ، وَيَسْقُطُ فَآخُذُهُ[(٥)].[(ب)]○ [ط: ٤٥٦٢]

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «إلىٰ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾» بدل إتمام الآية.

(٢) هذا التفسير ليس في رواية أبي ذر عن المُستملي ولا في رواية كريمة.

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر، وفي رواية [ح] زيادة: «قولُه».

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾» بدل إتمام الآية.

(٥) في رواية أبي ذر: «وآخذُه».

(أ) أخرجه أبو داود (٢٦٦٢) والنسائي في الكبرى (٨٦٣٥، ١١٠٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٣٧.

﴿تَلْوُۥنَ﴾: تلتفتون. ﴿فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾: من خلفكم.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٠٠٨) والنسائي في الكبرى (١١٠٨٠، ١١١٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٧١.

(*) بَابٌ[1]: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]

قالَ حُمَيْدٌ وَثابِتٌ، عن أَنَسٍ: شُجَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فقالَ[2]: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ؟!» فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.[أ]○

٤٠٦٩ - ٤٠٧٠ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ: حدَّثني سالِمٌ:

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إذا رَفَعَ رَاسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ[3] الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا». بَعْدَما يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنا وَلَكَ[4] الْحَمْدُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ[5] ظَالِمُونَ﴾. وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيانَ: سَمِعْتُ سالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / يَدْعُو عَلَى صَفْوانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، والحارِثِ بْنِ هِشامٍ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إلى / قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾.[ب]○ [ط: ٤٥٥٩، ٧٣٤٦] [١٦١/ب] [٥/٩٩]

(٢٢) بَابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلِيطٍ

٤٠٧١ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن يُونُسَ، عن ابْنِ شِهابٍ: وَقالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مالِكٍ:

إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِساءٍ مِنْ نِساءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَبَقِيَ منها مِرْطٌ جَيِّدٌ، فقالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يا أَمِيرَ الْمُومِنِينَ، أَعْطِ هَذا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ. يُرِيدُونَ[6] أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ، فقالَ عُمَرُ: أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ. وأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِساءِ الأَنْصارِ، مِمَّنْ

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٢) في (ن): «قال».

(٣) في رواية أبي ذر: «في».

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «لك».

(٥) لفظة: «﴿فَإِنَّهُمْ﴾» ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «يريدُ».

(أ) حديث حميد عند الترمذي (٣٠٠٢، ٣٠٠٣) والنسائي في الكبرى (١١٠٧٧) وابن ماجه (٤٠٢٧)، وحديث ثابت عند مسلم (١٧٩١).

(ب) أخرجه الترمذي (٣٠٠٤، ٣٠٠٥) والنسائي (١٠٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٤٠، ١٨٦٦٩.

بايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قالَ عُمَرُ: فَإِنَّها كانَتْ تَزْفِرُ[1] لَنا الْقِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ.[أ] ○ [ر: ٢٨٨١]

(٢٣) بابُ[2] قَتْلِ حَمْزَةَ[3] رضي الله عنه

٤٠٧٢ - حَدَّثَني أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عن سُلَيْمانَ بْنِ يَسارٍ، عن جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، قالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيارِ، فَلَمَّا قَدِمْنا حِمْصَ، قالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ[4]: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِيٍّ نَسْأَلُهُ عن قَتْلِ[5] حَمْزَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. وَكانَ وَحْشِيٌّ يَسْكُنُ حِمْصَ، فَسَأَلْنا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنا: هُو ذاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ كَأَنَّهُ حَمِيتٌ[6]. قالَ: فَجِئْنا حَتَّىٰ وَقَفْنا عَلَيْهِ بِيَسِيرٍ[7]، فَسَلَّمْنا فَرَدَّ السَّلامَ، قالَ: وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمامَتِهِ، ما يَرَىٰ وَحْشِيٌّ إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. فقالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: يا وَحْشِيُّ أَتَعْرِفُنِي؟ قالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: لَا واللَّهِ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقالُ لَها: أُمُّ قِتَالٍ[8] بِنْتُ أَبِي الْعِيصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ[9] غُلَامًا بِمَكَّةَ، فَكُنْتُ أَسْتَرْضِعُ لَهُ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ، فَناوَلْتُها إِيَّاهُ، فَلَكَأَنِّي نَظَرْتُ إِلىٰ قَدَمَيْكَ. قالَ: فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عن وَجْهِهِ ثُمَّ قالَ: أَلَا تُخْبِرُنا بِقَتْلِ حَمْزَةَ؟ قالَ: نَعَمْ، إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيارِ بِبَدْرٍ، فقالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ. قالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ

---

(١) ضُبطت في (ب، ص): بفتح التاء وضمها معًا.

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «بن عبد المطلب».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ عَدِيٍّ».

(٥) في رواية أبي ذر و الكُشْمِيْهَنِيِّ: «قَتْلِهِ».

(٦) بهامش اليونينية: «الحَمِيتُ» هو زِق السمن خاصة، يُشَبَّه به الرجل الجسيم، كما قالت هند: عليكم الحَمِيتَ الدَّسِمَ. قاله عياض. اهـ.

(٧) في رواية كريمة: «يسيرًا».

(٨) بهامش اليونينية: حاشية: قال الأمير [في (ب) بدله: ابن الأمير] ابن ماكولا [في (ن) بدله: قال ابن الأثير]: «أم قِتال» بكسر القاف، بعدها تاء معجمة باثنتين فوقها مخففة، وآخره لام. اهـ. وانظر الإكمال: ٧/٧٥، وجامع الأصول: ١٢/٨٠١.

(٩) لفظة: «له» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٠٤١٧.

مُرُوطًا: جمع مِرْط: كساء من صوف أو خزٍّ يُؤتزر به. تَزْفِرُ: تحمل القرب مملوءةً.

عامَ عَيْنَيْنِ -وَعَيْنَيْنُ جَبَلٌ بِحِيالِ أُحُدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وادٍ- خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إلى الْقِتالِ، فَلَمَّا(١) اصْطَفُّوا لِلْقِتالِ، خَرَجَ سِباعٌ فَقالَ: هَلْ مِنْ مُبارِزٍ. قالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقالَ: يا سِباعُ، يا ابْنَ أُمِّ أَنْمارٍ مُقَطِّعَةِ الْبُظُورِ، أَتُحادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ(٢)؟! قالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قالَ: وَكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ، فَلَمَّا دَنا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُها فِي ثُنَّتِهِ حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ، قالَ: فَكانَ ذاكَ الْعَهْدَ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ/ [٥/١٠٠] رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّىٰ فَشا فيها الإِسْلامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلى الطَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا(٣)، فَقِيلَ(٤) لِي: إِنَّهُ لا يَهِيجُ الرُّسُلَ. قالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّىٰ قَدِمْتُ علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآنِي قالَ: «آنْتَ وَحْشِيٌّ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «أَنْتَ(٥) قَتَلْتَ حَمْزَةَ؟» قُلْتُ: قَدْ كانَ مِنَ الأَمْرِ ما بَلَغَكَ. قالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي؟». قالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ، قُلْتُ: لأَخْرُجَنَّ إِلىٰ مُسَيْلِمَةَ، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأُكافِئَ بِهِ حَمْزَةَ. قالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكانَ مِنْ أَمْرِهِ ما كانَ، قالَ: فَإِذا رَجُلٌ قايِمٌ فِي ثَلْمَةِ جِدارٍ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ثايرُ الرَّاسِ، قالَ: فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُها(٦) بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، قالَ: وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ علىٰ هامَتِهِ. قالَ: قالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ: فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمانُ بْنُ يَسارٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: فقالَتْ جارِيَةٌ علىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ: وَا أَمِيرَ(٧) الْمُؤْمِنِينَ، قَتَلَهُ الْعَبْدُ الأَسْوَدُ.(أ)○

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «أَنْ».

(٢) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «رُسُلًا».

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وقيل».

(٥) في (و): «آنت»، وضُبطت بالضبطين في (ق) وعزا المد لرواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فوضَعْتُها».

(٧) في (ب، ص): «وأمير»، وبهامشهما: كذا في اليونينية والفرع بألف واحدة بعد الواو.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١١٧٩٣.

مُعْتَجِرٌ: أي: لافٌّ عمامته على رأسه من غير تحنيك. **الْبُظُور**: جمع بظر، وهو ما يُقطع من فرج المرأة عند الختان. **أَتُحادُّ**: أي أتعاند وتعادي. **ثُنَّتِهِ**: ما بين السُّرة والعانة. **يَهِيجُ**: لا ينالهم منه إزعاج. **ثَلْمَة جِدارٍ**: هي الموضع المنهدم منه. **جَمَلٌ أَوْرَقُ**: هو الذي فيه سواد وبياض.

(٢٤) بابُ[1] ما أَصابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِراحِ يَوْمَ أُحُدٍ

٤٠٧٣ - حَدَّثنا[2] إِسْحاقُ بْنُ نَصْرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّامٍ:

سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ[3] ﷺ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ علىٰ قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ -يُشِيرُ إِلىٰ رَباعِيَتِهِ- اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ علىٰ رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللهِ[4] في سَبِيلِ اللهِ».[أ]○

٤٠٧٤ - حَدَّثَنِي مَخْلَدُ بْنُ مالِكٍ: حدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ: حَدَّثَنا[5] ابْنُ جُرَيْجٍ، عن عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ علىٰ مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ في سَبِيلِ اللهِ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ علىٰ قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ.[ب]○ [ط: ٤٠٧٦]

(*) بابٌ[6]

٤٠٧٥ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا يَعْقُوبُ، عن أَبِي حازِمٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهو يُسْأَلُ عن جُرْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: أَما واللهِ إِنِّي لأَعْرِفُ مَنْ كانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَنْ كانَ يَسْكُبُ الْماءَ، وَبِما دُووِيَ. قالَ: كانَتْ فاطِمَةُ عليها السلام بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَغْسِلُهُ، وَعَلِيٌّ[7] يَسْكُبُ الْماءَ بِالْمِجَنِّ، فَلَمَّا رَأَتْ فاطِمَةُ أَنَّ الْماءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ، فَأَحْرَقَتْها وَأَلْصَقَتْها[8] فاسْتَمْسَكَ الدَّمُ، وَكُسِرَتْ رَباعِيَتُهُ يَوْمَئِذٍ، وَجُرِحَ وَجْهُهُ، وَكُسِرَتِ الْبَيْضَةُ علىٰ رَاسِهِ.[ج]○ [ر: ٢٤٣]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «حدَّثني».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيُّ».

(٤) زاد في (ب، ص): «ﷺ»، وأشارا إلىٰ أنها ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٦) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٧) في رواية ابن عساكر زيادة: «بنُ أبي طالب».

(٨) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فألصقتها».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٧١٧.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٦١٧٠.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٩٠) والترمذي (٢٠٨٥) والنسائي في الكبرى (٩٢٣٥) وابن ماجه (٣٤٦٤، ٣٤٦٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧٨١.

الْمِجَنُّ: التُّرس. رباعيته: المقدم من أسنانه. الْبَيْضَةُ: الخوذة.

[٥/١٠١] ٤٠٧٦ - **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا أَبُو عاصِمٍ: حدَّثنا ابْنُ/ جُرَيْجٍ، عن عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ علىٰ مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، واشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ علىٰ مَنْ دَمَّىٰ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.(أ)○ [ر: ٤٠٧٤]

(٢٥) بَابٌ: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[آل عمران: ١٧٢]

٤٠٧٧ - **حَدَّثنا**(١) مُحَمَّدٌ: حدَّثنا أَبُو مُعاوِيَةَ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[آل عمران: ١٧٢] قالَتْ لِعُرْوَةَ: يا ابْنَ أُخْتِي، كانَ أَبُوكَ(٢) مِنْهُمْ: الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ؛ لَمَّا أَصابَ رَسُولَ اللهِ(٣) ﷺ ما أَصابَ يَوْمَ أُحُدٍ، وانْصَرَفَ(٤) عَنْهُ(٥) الْمُشْرِكُونَ، خافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قالَ(٦): «مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ؟» فانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، قالَ: كانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ والزُّبَيْرُ.(ب)○

(٢٦) بَابُ(٧) مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ

مِنْهُمْ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ(٨)، والْيَمانُ، وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ(٩)، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ.○

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».
(٢) في حاشية رواية ابن عساكر: «أبواك» بالتثنية.
(٣) في رواية أبي ذر: «نبيَّ الله».
(٤) في رواية أبي ذر: «فانصرف».
(٥) لفظة: «عنه» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.
(٦) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال».
(٧) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.
(٨) قوله: «بن عبد المطلب» ليس في رواية أبي ذر.
(٩) بهامش اليونينية: حاشية بخط اليونيني: عند أبي ذر: «النضر بن أنس»، والصواب [في (ب، ص) زيادة: علىٰ] ما ذكره الأئمة الحفاظ: أبو نعيم أحمد بن عبد الله، وأبو عُمر يوسف بن عبد البر، وشيخنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني رحمهم الله: أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حَرام بن جُندب، عم أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو في أصل سماعي على الصواب علىٰ ما تراه والله أعلم. اهـ. وبهامش (ب، ص): وهو عمُّ أنس بن مالك. من اليونينية من غير تصحيح عليه. اهـ.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦١٧٠.
(ب) أخرجه مسلم (٢٤١٨) وابن ماجه (١٢٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٢٠٨.
الْقَرْحُ: ألم الجراح.

٤٠٧٨ - **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا مُعاذُ بْنُ هِشامٍ[١]: حدَّثني أَبِي، عَنْ قَتادَةَ، قالَ: ما نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيدًا أَعَزَّ[٢] يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنَ الأَنْصارِ. قالَ قَتادَةُ: وَحَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ مالِكٍ: أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ الْيَمامَةِ سَبْعُونَ. قالَ: وَكانَ بِئْرُ مَعُونَةَ علىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[٣] ﷺ، وَيَوْمُ الْيَمامَةِ علىٰ عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ.[أ]○

٤٠٧٩ - **حَدَّثَنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن ابْنِ شِهابٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ:

أَنَّ **جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ** رضي الله عنهما أخبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَىٰ أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذا أُشِيرَ لَهُ إِلىٰ أَحَدٍ، قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقالَ: «أَنا شَهِيدٌ علىٰ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا.[ب]○ [ر: ١٣٤٣]

٤٠٨٠ - وَقالَ أَبُو الْوَلِيدِ: عن شُعْبَةَ، عن ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، قالَ:

سَمِعْتُ **جابِرًا**[٤]، قالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَبْكِي، وَأَكْشِفُ الثَّوْبَ عن وَجْهِهِ، فَجَعَلَ أَصْحابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْهَوْنِي[٥] والنَّبِيُّ/ ﷺ لَمْ يَنْهَ، وَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبْكِيهِ[٦] -أَوْ: ما تَبْكِيهِ- ما زالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِها حَتَّىٰ رُفِعَ».[ج]○ [ر: ١٢٤٤] [١٦٢/أ]

٤٠٨١ - **حَدَّثَنا**[٧] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عن جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ:

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٢) في رواية ابن عساكر، ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَغَرَّ».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «النَّبِيِّ».

(٤) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «بنَ عبدِ الله».

(٥) في رواية أبي ذر: «يَنْهَوْنَنِي».

(٦) في رواية أبي ذر وكريمة وابن عساكر: «لا تَبْكِه».

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «حدَّثني».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٣٧٥.

(ب) أخرجه أبو داود (٣١٣٨) والترمذي (١٠٣٦) والنسائي (١٩٥٥) وابن ماجه (١٥١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٣٨٢.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٧١) والنسائي (١٨٤٢، ١٨٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠٤٤. قال في التغليق: وقع في بعض الروايات: حدثنا أبو الوليد...

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه -أُرَىٰ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم- قالَ: «رَأَيْتُ[1] فِي رُؤْيايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا[2] فانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذا هُو/ ما أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَىٰ فَعادَ أَحْسَنَ ما كانَ، فَإِذا هُو ما جاءَ بِهِ اللَّهُ[3] مِنَ الْفَتْحِ واجْتِماعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فيها بَقَرًا واللَّهُ خَيْرٌ، فَإِذا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ».[أ]○ [ر: ٣٦٢٢] [١٠٢/٥]

٤٠٨٢ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا الأَعْمَشُ، عن شَقِيقٍ:

عَنْ خَبَّابٍ رضي الله عنه، قالَ: هاجَرْنا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَجَبَ أَجْرُنا على اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَضَىٰ -أَوْ: ذَهَبَ- لَمْ ياكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، كانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا نَمِرَةً، كُنَّا إِذا غَطَّيْنا بها رَاسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذا غُطِّيَ بها رِجْلَيْهِ[4] خَرَجَ رَاسُهُ، فقالَ لَنا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «غَطُّوا بها رَاسَهُ، واجْعَلُوا على رِجْلَيْهِ الإِذْخِرَ[5]» -أَوْ قالَ: «أَلْقُوا على رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ»- وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهو يَهْدِبُها.[ب]○ [ر: ١٢٧٦]

(٢٧) بابٌ: «أُحُدٌ يُحِبُّنا[6]»

قالَهُ عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ، عن أَبِي حُمَيْدٍ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.○(١٤٨١)

٤٠٨٣ - حَدَّثني نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: أخبَرَني أَبِي، عن قُرَّةَ بْنِ خالِدٍ، عن قَتادَةَ:

سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «هَذا جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّهُ».[ج]○ [ر: ٣٧١]

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أُريتُ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «سَيْفِي».

(٣) في رواية أبي ذر: «ما جاء الله به».

(٤) في رواية أبي ذر: «رجلاه».

(٥) في رواية أبي ذر: «مِنَ الإذخر».

(٦) بعدها في (ب، ص) بياض بقدر كلمة، وبهامش (ب): كذا هذا البياض في اليونينية، وفي بعض الأصول في موضعه زيادة: «ونحبه». اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٧٢) والنسائي في الكبرى (٧٦٥٠) وابن ماجه (٣٩٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٤٣.

(ب) أخرجه مسلم (٩٤٠) وأبو داود (٢٨٧٦، ٣١٥٥) والترمذي (٣٨٥٣) والنسائي (١٩٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٥١٤.

نَمِرَة: ثوب مخطط. يَهْدِبُها: يقطفها.

(ج) أخرجه مسلم (١٣٩٣، ١٣٦٥) والترمذي (٣٩٢٢) وابن ماجه (٣١١٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٢٥.

٤٠٨٤ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مالِكٌ، عن عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ، فَقالَ: «هَذا جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْراهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ ما بَيْنَ لَابَتَيْها».[أ]○ [ر: ٣٧١]

٤٠٨٥ - حَدَّثني عَمْرُو بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن أَبِي الْخَيْرِ:

عَنْ عُقْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّىٰ علىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ على الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إلى الْمِنْبَرِ فَقالَ: «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلىٰ حَوْضِي الآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفاتِيحَ خَزائِنِ الأَرْضِ -أَوْ: مَفاتِيحَ الأَرْضِ- وَإِنِّي واللَّهِ ما أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي[1] أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنافَسُوا فِيها».[ب]○ [ر: ١٣٤٤]

(٢٨) بابُ[2] غَزْوَةِ الرَّجِيعِ وَرِعْلٍ وَذَكْوانَ وَبِئْرِ مَعُونَةَ، وَحَدِيثِ عَضَلٍ والْقارَةِ وَعاصِمِ بْنِ ثابِتٍ وَخُبَيْبٍ وَأَصْحابِهِ

قالَ ابْنُ إِسْحاقَ: حدَّثنا عاصِمُ بْنُ عُمَرَ: أَنَّها بَعْدَ أُحُدٍ.[ج]○

٤٠٨٦ - حَدَّثني إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشامُ بْنُ يُوسُفَ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَمْرِو ابْنِ أَبِي سُفْيانَ الثَّقَفِيِّ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً[3] عَيْنًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عاصِمَ بْنَ ثابِتٍ، وَهو جَدُّ[4] عاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فانْطَلَقُوا، حَتَّىٰ إذا كانَ[5] بَيْنَ عُسْفانَ وَمَكَّةَ، ذُكِرُوا

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ولكن».

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بسرية».

(٤) بهامش اليونينية: قال المنذري: وقد غلط عبد الرزاق، وكذلك ابن عبد البر فقالا في عاصم هذا: هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب، وذلك وَهْم، إنَّما هو خال عاصم؛ لأنَّ أم عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت، وعاصم هو أخو جميلة، ذكر ذلك الزبير القاضي وعمُّه مصعب الإمامان في علم النسب.اهـ.(ن، ص، ع).

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «كانوا».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٩٣، ١٣٦٥) والترمذي (٣٩٢٢) وابن ماجه (٣١١٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٩٦) وأبو داود (٣٢٢٣، ٣٢٢٤) والنسائي (١٩٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٩٥٦.

فَرَطٌ لَكُمْ: سابقكم.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/ ١١١.

[٥/١٠٣] لَحِيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيانَ، فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِئَةِ رامٍ، فاقْتَصُّوا/ آثارَهُمْ حَتَّىٰ أَتَوْا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ، فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَىٰ تَمْرٍ تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فقالُوا: هَذا تَمْرُ يَثْرِبَ. فَتَبِعُوا آثارَهُمْ حَتَّىٰ لَحِقُوهُمْ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ عاصِمٌ وَأَصْحابُهُ لَجَؤُوا إِلىٰ فَدْفَدٍ، وَجاءَ الْقَوْمُ فَأَحاطُوا بِهِمْ، فقالُوا: لَكُمُ الْعَهْدُ والْمِيثاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنا أَنْ لا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا. فقالَ عاصِمٌ: أَمَّا أَنا فَلا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ(١)، فَقاتَلُوهُمْ(٢) حَتَّىٰ قَتَلُوا عاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ بِالنَّبْلِ، وَبَقِيَ خُبَيْبٌ وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَعْطَوْهُمُ الْعَهْدَ والْمِيثاقَ، فَلَمَّا أَعْطَوْهُمُ الْعَهْدَ والْمِيثاقَ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ حَلُّوا أَوْتارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِها، فقالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُما: هَذا أَوَّلُ الْغَدْرِ، فَأَبَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَجَرَّرُوهُ وَعالَجُوهُ علىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَتَلُوهُ، وانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَزَيْدٍ حَتَّىٰ باعُوهُما بِمَكَّةَ، فاشْتَرَىٰ خُبَيْبًا بَنُو الْحارِثِ بْنِ عامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ؛ وَكانَ خُبَيْبٌ هُو قَتَلَ الْحارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا، حَتَّىٰ إذا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعارَ مُوسًىٰ مِنْ بَعْضِ بَناتِ الْحارِثِ أَسْتَحِدَّ(٣) بها فَأَعارَتْهُ، قالَتْ: فَغَفَلْتُ عن صَبِيٍّ لِي، فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّىٰ أَتاهُ فَوَضَعَهُ علىٰ فَخِذِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَ ذاكَ(٤) مِنِّي وَفِي يَدِهِ الْمُوسَىٰ، فَقالَ: أَتَخْشَيْنَ(٥) أَنْ أَقْتُلَهُ؟! ما كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذاكِ إِنْ شاءَ اللهُ. وَكانَتْ تَقُولُ: ما رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ وَما بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ، وَما كانَ إِلَّا رِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ. فَخَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، فَقالَ: دَعُونِي أُصَلِّي(٦) رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقالَ: لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ ما بِي جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ. فَكانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ

---

(١) هكذا في روايةٍ لابن عساكر أيضًا (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر وأخرىٰ لابن عساكر: «رسولَك».

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فَرَمَوْهم» بدل: «فقاتلوهم»، والذي في (ب، ص) أنَّه زيادة، وبهامشهما: هكذا التخريج في اليونينية بعد «فقاتلوهم» لا عليها. اهـ. زاد في (ب): وجعله في الفرع على: «فقاتلوهم». اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «لِيَسْتَحِدَّ». وبهامش (ب، ص): هكذا ضبطها في اليونينية، وكان علىٰ شدَّة الدال ضمة فكشطت. اهـ. زاد في (ب): وهمزة «أستحدَّ» فيها مفتوحة، والحاء مكسورة، ونبَّه علىٰ ذلك القسطلاني بعد أن قال: إنَّها بهمزة وصل وفتح التاء والحاء وتشديد الدال. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر: «ذلك».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أتَحْسِبِينَ».

(٦) في رواية أبي ذر و الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أُصلِّ».

الْقَتْلِ هُو، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا. ثُمَّ قالَ:

ما[١] أُبالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا ... عَلَىٰ أَيِّ شِقٍّ كانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذاتِ الإِلَـهِ وَإِنْ يَشَأْ ... يُبارِكْ علىٰ أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثُمَّ قامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحارِثِ فَقَتَلَهُ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلىٰ عاصِمٍ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ، وَكانَ عاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ[٢] مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا منه علىٰ شَيْءٍ.[أ]○ [ر: ٣٠٤٥]

٤٠٨٧ - حَدَّثنا[٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا سُفيانُ، عن عَمْرٍو: سَمِعَ جابِرًا يَقُولُ: الَّذِي قَتَلَ خُبَيْبًا هُو أَبُو سِرْوَعَةَ[٤].[ب]○

٤٠٨٨ - حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوارِثِ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَبْعِينَ رَجُلًا لِحاجَةٍ، يُقالُ لَهُمُ: الْقُرَّاءُ، فَعَرَضَ لَهُمْ حَيَّانِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ: رِعْلٌ وَذَكْوانُ، عِنْدَ بِئْرٍ/ يُقالُ لَها: بِئْرُ مَعُونَةَ، فقالَ الْقَوْمُ: واللَّهِ ما إِيَّاكُمْ [٥/١٠٤] أَرَدْنا، إِنَّما نَحْنُ مُجْتازُونَ فِي حاجَةٍ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. فَقَتَلُوهُمْ، فَدَعا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَيْهِمْ شَهْرًا فِي صَلاةِ الْغَداةِ، وَذَلِكَ بَدْءُ الْقُنُوتِ، وَما كُنَّا نَقْنُتُ. قالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَسَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا عن الْقُنُوتِ: أَبَعْدَ الرُّكُوعِ أَوْ عِنْدَ فَراغٍ مِنَ الْقِراءَةِ؟ قالَ: لَا، بَلْ عِنْدَ فَراغٍ مِنَ الْقِراءَةِ.[ج]○ [ر: ١٠٠١]

٤٠٨٩ - حَدَّثنا مُسْلِمٌ: حدَّثنا هِشامٌ: حدَّثنا قَتادَةُ:

---

(١) في نسخة: «ولست»، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «وما إن»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فلست».

(٢) في رواية أبي ذر: «عليهم».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «حدَّثني».

(٤) ضبط في (ب، ص) بكسر السين وفتحها معًا.

(أ) أخرجه أبو داود (٢٦٦٠) والنسائي في الكبرى (٨٨٣٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٢٧١.

عَيْنًا: أي: يتجسسون له. فَدْفَد: الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع. أَوْصال: جمع وصل وهو العضو. شِلْو: جسد. مُمَزَّع: مُقَطع ومفرق. الظُّلَّة: السَّحاب. الدَّبْر: النَّحل.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٢٥٤٢.

(ج) أخرجه مسلم (٦٧٧) وأبو داود (١٤٤٤، ١٤٤٥) والنسائي (١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٧، ١٠٧٩) وابن ماجه (١١٨٣، ١١٨٤، ١٢٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٥٠.

عَنْ أَنَسٍ، قالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ[1] ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو علىٰ أَحْياءٍ مِنَ الْعَرَبِ.[أ]○ [ر: ١٠٠١]

٤٠٩٠ - **حَدَّثَنِي** عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عن قَتادَةَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رِعْلًا وَذَكْوانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لِحْيانَ اسْتَمَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ علىٰ عَدُوٍّ[2]، فَأَمَدَّهُمْ بِسَبْعِينَ مِنَ الأَنْصارِ كُنَّا نُسَمِّيهِم الْقُرَّاءَ فِي زَمانِهِمْ، كانُوا يَحْتَطِبُونَ[3] بِالنَّهارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ، حَتَّىٰ كانُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قَتَلُوهُمْ، وَغَدَرُوا بِهِمْ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو فِي الصُّبْحِ علىٰ أَحْياءٍ مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ، علىٰ رِعْلٍ وَذَكْوانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لِحْيانَ، قالَ أَنَسٌ: فَقَرَأْنا فِيهِمْ قُرْآنًا، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ: «بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنا أَنَّا لَقِينا رَبَّنا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضانا». وَعَنْ قَتادَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مالِكٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو علىٰ أَحْياءٍ مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ، علىٰ رِعْلٍ وَذَكْوانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لِحْيانَ.[ب]○ [ر: ١٠٠١]

زادَ خَلِيفَةُ: حدَّثنا ابْنُ زُرَيْعٍ[4]: حدَّثنا سَعِيدٌ، عن قَتادَةَ: حدَّثنا أَنَسٌ: أَنَّ أُولَئِكَ السَّبْعِينَ مِنَ الأَنْصارِ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ. قُرْآنًا: كِتابًا. نَحْوَهُ.○

٤٠٩١ - **حَدَّثَنا** مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عن إِسْحاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ:

[١٦٢/ب] حَدَّثَنِي أَنَسٌ: أَنَّ النَّبِيَّ/ ﷺ بَعَثَ خالَهُ - أَخٌ[5] لِأُمِّ سُلَيْمٍ - فِي سَبْعِينَ راكِبًا، وَكانَ رَئِيسَ[6]

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيُّ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عدوِّهم».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَحْطِبُون».

(٤) في رواية أبي ذر: «يَزِيدُ بنُ زُرَيع».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أَخًا».

(٦) ضُبطت في (و) بالرفع: «رئيسُ»، وأهمل ضبطها في (ن).

(أ) أخرجه مسلم (٦٧٧) وأبو داود (١٤٤٤، ١٤٤٥) والنسائي (١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٧، ١٠٧٩) وابن ماجه (١١٨٣، ١١٨٤، ١٢٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٥٤.

(ب) أخرجه مسلم (٦٧٧) وأبو داود (١٤٤٤، ١٤٤٥) والنسائي (١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٧، ١٠٧٩) وابن ماجه (١١٨٣، ١١٨٤، ١٢٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٠٣/أ.

الْمُشْرِكِينَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، خَيَّرَ[١] بَيْنَ ثَلَاثِ خِصالٍ، فَقالَ: يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ الْمَدَرِ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ، أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غَطَفانَ بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ؟ فَطُعِنَ عامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فُلَانٍ، فَقالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَكْرِ، فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ[٢]، ائْتُونِي بِفَرَسِي. فَماتَ علىٰ ظَهْرِ فَرَسِهِ، فانْطَلَقَ حَرامٌ أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ -وَهوَ رَجُلٌ أَعْرَجُ- وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، قالَ: كُونا قَرِيبًا حَتَّىٰ آتِيَهُمْ، فَإِنْ آمَنُونِي كُنْتُمْ، وَإِنْ قَتَلُونِي أَتَيْتُمْ أَصْحابَكُمْ، فَقالَ: أَتُؤَمِّنُونِي[٣] أُبَلِّغْ رِسالَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ، وَأَوْمَؤُوا[٤] إلىٰ رَجُلٍ، فَأَتاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ، قالَ هَمَّامٌ: أَحْسِبُهُ: حَتَّىٰ أَنْفَذَهُ بِالرُّمْحِ، قالَ: اللهُ أَكْبَرُ/ فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. فَلُحِقَ الرَّجُلُ، فَقُتِلُوا كُلُّهُمْ غَيْرَ الأَعْرَجِ، كانَ فِي رَاسِ جَبَلٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْنا ثُمَّ كانَ مِنَ الْمَنْسُوخِ: «إِنَّا قَدْ لَقِينا رَبَّنا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضانا». فَدَعا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ[٥] ثَلَاثِينَ صَباحًا، علىٰ رِعْلٍ وَذَكْوانَ وَبَنِي لَحْيانَ[٦] وَعُصَيَّةَ، الَّذِينَ عَصَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ.[أ]○ [ر: ١٠٠١] [٥/١٠٥]

٤٠٩٢ - **حَدَّثَنِي**[٧] حِبَّانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ: حَدَّثَنِي[٨] ثُمامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: لَمَّا طُعِنَ حَرَامُ بْنُ مِلْحانَ -وَكانَ خالَهُ- يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ، قالَ بِالدَّمِ هَكَذا، فَنَضَحَهُ علىٰ وَجْهِهِ وَرَاسِهِ، ثُمَّ قالَ: فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.[ب]○ [ر: ١٠٠١]

---

(١) بهامش اليونينية: حاشية بخط اليونيني: «خَيَّر» بفتح الخاء، والياء مفتوحة مشددة، وآخره راء مهملة، أي: خيَّر هو النَّبيّ ﷺ. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر: «من بني فلان».

(٣) في رواية أبي ذر: «أَتُؤَمِّنُونِي»، وضُبطت متنًا وروايةً في (ب، ص) بالتخفيف: «أَتُؤْمِنُونِي» و«أَتُؤْمِنُونَنِي»، وأهمل ضبطها في (ن).

(٤) في رواية أبي ذر: «فأومؤوا».

(٥) لفظة: «عليهم» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٦) ضبطها في (ب) بفتح اللام عن الفرع، وفي (ع) بكسرها، وأهمل ضبطها في باقي الأصول.

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٨) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (٦٧٧) وأبو داود (١٤٤٤، ١٤٤٥) والنسائي (١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٧، ١٠٧٩) وابن ماجه (١١٨٣، ١١٨٤، ١٢٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٢١٧.

أَهْلُ الْمَدَرِ: أهل الحضر. طُعِنَ: أصابه الطاعون. غُدَّة الْبَكْر: من أمراض الإبل.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٢٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٠٤.

٤٠٩٣ - حَدَّثنا(١) عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عايِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَت: اسْتَاذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الأَذَىٰ، فقالَ لَهُ: «أَقِمْ». فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ؟ فَكانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنِّي لأَرْجُو ذَلِكَ». قالَتْ: فانْتَظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَتاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاتَ يَوْمٍ ظُهْرًا، فَناداهُ فَقالَ: «أَخْرِجْ(٢) مَنْ عِنْدَكَ». فقالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّما هما ابْنَتايَ. فقالَ: «أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟» فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ الصُّحْبَةُ؟ فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصُّحْبَةُ». فقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي ناقَتانِ قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُما لِلْخُرُوجِ. فَأَعْطَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْداهُما -وَهِيَ الْجَدْعاءُ- فَرَكِبا، فانْطَلَقا حَتَّىٰ أَتَيا الْغارَ -وَهوَ بِثَوْرٍ- فَتَوارَيا فِيهِ، فَكانَ(٣) عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ غُلامًا لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو(٤) عايِشَةَ لأُمِّها، وَكانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مِنْحَةٌ، فَكانَ يَرُوحُ بها وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ، وَيُصْبِحُ، فَيَدَّلِجُ إِلَيْهِما ثُمَّ يَسْرَحُ، فَلا يَفْطُنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعاءِ، فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُما يُعْقِبانِهِ حَتَّىٰ قَدِما(٥) الْمَدِينَةَ، فَقُتِلَ عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بِيْرِ مَعُونَةَ.

وَعَنْ أَبِي أُسامَةَ، قالَ: قالَ هِشامُ بْنُ عُرْوَةَ: فَأَخبَرَني أَبِي، قالَ: لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ، وَأُسِرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، قالَ لَهُ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: مَنْ هَذا؟ فَأَشارَ إِلىٰ قَتِيلٍ، فقالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ: هَذا عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ. فَقالَ: لقد رَأَيْتُهُ بَعْدَما قُتِلَ رُفِعَ إِلى السَّماءِ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَنْظُرُ إِلى السَّماءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ، ثُمَّ وُضِعَ. فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرُهُمْ فَنَعاهُمْ، فَقالَ: «إِنَّ أَصْحابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا، وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ، فقالُوا: رَبَّنا أَخْبِرْ عَنَّا إِخْوانَنا بِما رَضِينا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا. فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ». وَأُصِيبَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ أَسْماءَ بْنِ الصَّلْتِ فَسُمِّيَ عُرْوَةُ بِهِ، وَمُنْذِرُ/ بْنُ عَمْرٍو سُمِّيَ بِهِ مُنْذِرًا.(أ)○ [ر: ٤٧٦] [٥/١٠٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «اَخْرُجْ»، ورسمت في (ب، ص) بهمزة قطع.

(٣) في رواية أبي ذر: «وكان».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَخِي».

(٥) في رواية أبي ذر: «قَدِمَ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٦٨٣٢، ١٩٠٢٥.

٤٠٩٤ - حَدَّثَنا[1] مُحَمَّدٌ: أخبَرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبَرَنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ، عن أَبِي مِجْلَزٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قالَ: قَنَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، يَدْعُو علىٰ رِعْلٍ وَذَكْوانَ وَيَقُولُ: «عُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ».[أ]○ [ر: ١٠٠١]

٤٠٩٥ - حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا مالِكٌ، عن إِسْحاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، قالَ: دَعا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم على الَّذِينَ قَتَلُوا -يَعْنِي أَصْحابَهُ[2]- بِبِئْرِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ صَباحًا، حِينَ[3] يَدْعُو علىٰ رِعْلٍ ولَحْيانَ[4] وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم. قالَ أَنَسٌ: فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَىٰ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الَّذِينَ قُتِلُوا -أَصْحابَ بِئْرِ مَعُونَةَ- قُرْآنًا قَرَأْناهُ حَتَّىٰ نُسِخَ بَعْدُ: ﴿بَلِّغُوا قَوْمَنا فَقَدْ لَقِينا رَبَّنا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينا عَنْهُ﴾.[أ]○ [ر: ١٠٠١]

٤٠٩٦ - حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا عَبْدُ الْواحِدِ: حدَّثنا عاصِمٌ الأَحْوَلُ، قالَ:

سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ رضي الله عنه عن الْقُنُوتِ فِي الصَّلَاةِ. فَقالَ: نَعَمْ. فَقُلْتُ: كانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قالَ: قَبْلَهُ. قُلْتُ: فَإِنَّ فُلَانًا أَخبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَهُ! قالَ: كَذَبَ، إِنَّما قَنَتَ رَسُولُ اللهِ[5] صلى الله عليه وسلم بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا أَنَّهُ[6] كانَ بَعَثَ ناسًا يُقالُ لَهُمُ: الْقُرَّاءُ، وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، إِلىٰ ناسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ قِبَلَهُمْ، فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ.[أ]○ [ر: ١٠٠١]

(٢٩) بابُ[7] غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ، وَهِيَ الأَحزابُ

قالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: كانَتْ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ.[ب]○

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «حدَّثني».

(٢) قوله: «يعني أصحابه» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «حتَّىٰ».

(٤) ضُبطت في (و) بكسر اللام، وفي (ب، ص) بفتحها، وأهمل ضبطها في (ن).

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيُّ».

(٦) أُهمل ضبط الهمزة في الأصول كلها تبعًا لليونينية.

(٧) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(أ) أخرجه مسلم (٦٧٧) وأبو داود (١٤٤٤، ١٤٤٥) والنسائي (١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٧، ١٠٧٩) وابن ماجه (١١٨٣، ١١٨٤، ١٢٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٠، ٢٠٨، ٩٣١.

(ب) انظر تغليق التعليق: ١١٢/٤.

٤٠٩٧ - حَدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إبْراهِيمَ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ[١]: أخبَرَني نافِعٌ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهو ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ[٢]، فَلَمْ يُجِزْهُ، وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهو ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ[٢] فَأَجازَهُ.[أ]○ [ر: ٢٦٦٤]

٤٠٩٨ - حَدَّثني[٣] قُتَيْبَةُ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عن أَبِي حازِمٍ:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، قالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْخَنْدَقِ وَهُمْ يَحْفِرُونَ، وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرابَ علىٰ أَكْتادِنا، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَهْ[٤]، فاغْفِرْ لِلْمُهاجِرِينَ والأَنْصارِ».[ب]○ [ر: ٣٧٩٧]

٤٠٩٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا مُعاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حدَّثنا أَبُو إِسْحاقَ، عن حُمَيْدٍ:

سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إلى الْخَنْدَقِ، فَإِذا الْمُهاجِرُونَ والأَنْصارُ يَحْفِرُونَ فِي غَداةٍ بارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا/ رَأَىٰ ما بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ والْجُوعِ، قالَ[٥]: [٥/١٠٧]

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ فاغْفِرْ لِلأَنْصارِ والْمُهاجِرَهْ»

فقالُوا مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بايَعُوا مُحَمَّدا عَلَى الْجِهادِ ما بَقِينا أَبَدا[ج]○ [ر: ٢٨٣٤]

٤١٠٠ - حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْوارِثِ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قالَ: جَعَلَ الْمُهاجِرُونَ والأَنْصارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَيَنْقُلُونَ

---

(١) زاد في (ب، ص): «قال».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «سَنَةً».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في (و، ص): «الآخرةِ».

(٥) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٦٨) وأبو داود (٢٩٥٧، ٤٤٠٦) والترمذي (١٧١١) والنسائي (٣٤٣١) وابن ماجه (٢٥٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨١٥٣.

لَمْ يُجِزْهُ: لم يمضه ولم يأذن له في القتال.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٠٤) والترمذي (٣٨٥٦) والنسائي في الكبرى (٨٣١٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧٠٨.

أَكْتادنا: جمع كتد، وهو الكاهل.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٠٥) والترمذي (٣٨٥٧) والنسائي في الكبرى (٨٣١٣- ٨٣١٦- ٨٣١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦٣.

التُّرابَ علىٰ مُتُونِهِمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بايَعُوا مُحَمَّدا عَلَى الإِسْلَامِ ما بَقِينا أَبَدا

قالَ: يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ وَهو يُجِيبُهُم:

«اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الآخِرَهْ فَبارِكْ فِي الأَنْصارِ والْمُهاجِرَهْ».

قالَ: يُؤْتَوْنَ بِمِلْءِ كَفِّيَّ مِنَ الشَّعِيرِ(١)، فَيُصْنَعُ لَهُمْ بِإِهالَةٍ سَنِخَةٍ، تُوضَعُ بَيْنَ يَدَي الْقَوْمِ، والْقَوْمُ جِياعٌ، وَهيَ بَشِعَةٌ فِي الْحَلْقِ، وَلَها رِيحٌ مُنْتِنٌ.(أ)○ [ر: ٢٨٣٤]

٤١٠١ - حَدَّثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عن أَبِيهِ قالَ:

أَتَيْتُ جابِرًا ﵁ فَقالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ(٢) شَدِيدَةٌ، فَجاؤُوا النَّبِيَّ ﷺ فقالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ(٣) عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ. فَقالَ: «أَنا نازِلٌ». ثُمَّ قامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَواقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ فَضَرَبَ، فَعادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ -أَوْ: أَهْيَمَ- فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ ٱيذَنْ لِي إلى الْبَيْتِ. فَقُلْتُ لامْرَأَتِي: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا ما كانَ(٤)/ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ، فَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَناقٌ. فَذَبَحْتُ الْعَناقَ، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حَتَّىٰ جَعَلْنا(٥) اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ والْعَجِينُ قَدِ انْكَسَرَ، والْبُرْمَةُ بَيْنَ الأَثافِيِّ قَدْ كادَتْ أَنْ تَنْضَجَ(٦)(ب)، فَقُلْتُ(٧): طُعَيِّمٌ لِي، فَقُمْ أَنْتَ يا رَسُولَ اللهِ وَرَجُلٌ [١٦٣/أ]

---

(١) في رواية أبي ذر: «شَعيرٍ».

(٢) في رواية ابن عساكر: «كَبِدَةٌ».

(٣) في رواية ابن عساكر، ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «كَيْدَةٌ». وعكس في (ب، ص) تخريج هذه الرواية مع التي قبلها.

(٤) لفظة: «كان» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «جَعَلَتِ».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «قد كادت تَنْضَجُ».

(٧) في رواية أبي ذر: «فقال».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٠٥) والترمذي (٣٨٥٧) والنسائي في الكبرى (٨٣١٣- ٨٣١٦- ٨٣١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٤٣.

إِهالَة: ما يُؤْتدم به من الأدهان. سَنِخَة: متغيرة الريح.

(ب) قال ابن مالك ﵀ في الشواهد[ص١٥٣]: تضمن هذا الحديث وُقُوعَ خبرِ (كاد) مقرونًا بـ(أن) وهو ممَّا خفي على أكثر النحويين، أعني وُقُوعَه في كلامٍ لا ضرورةَ فيه، والصحيحُ جوازُ وُقُوعه، إلَّا أنَّ وُقُوعَه غيرَ مقرون بـ(أن) أكثرُ وأشهرُ من =

أَوْ رَجُلَانِ. قالَ: «كَمْ هُوَ؟» فَذَكَرْتُ لَهُ، قالَ: «كَثِيرٌ طَيِّبٌ». قالَ: «قُلْ لَها: لَا تَنْزِعُ الْبُرْمَةَ، وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حَتَّىٰ آتِيَ»، فَقالَ(١): «قُومُوا». فَقامَ الْمُهاجِرُونَ والأَنْصارُ(٢)، فَلَمَّا دَخَلَ على امْرَأَتِهِ قالَ: وَيْحَكِ! جاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهاجِرِينَ والأَنْصارِ وَمَنْ مَعَهُمْ. قالَتْ: هَلْ سَأَلَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَقالَ: «ادْخُلُوا وَلَا تَضاغَطُوا». فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيُخَمِّرُ الْبُرْمَةَ والتَّنُّورَ إذا أَخَذَ مِنْهُ، وَيُقَرِّبُ إلىٰ أَصْحابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَغْرِفُ حَتَّىٰ شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قالَ: «كُلِي هَذا وَأَهْدِي؛ فَإِنَّ النَّاسَ أَصابَتْهُمْ مَجاعَةٌ».(أ)○ [ر: ٣٠٧٠]

[١٠٨/٥] ٤١٠٢ - حَدَّثَنِي/عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا أَبُو عاصِمٍ: أخبَرَنا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيانَ: أخبَرَنا سَعِيدُ بْنُ مِينا: سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، قالَ: لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فانْكَفَأْتُ(٣) إلى امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا؟ فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرابًا فِيهِ صاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنا بُهَيْمَةٌ داجِنٌ فَذَبَحْتُها، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ(٤)، فَفَرَغَتْ إلىٰ فَراغِي، وَقَطَّعْتُها فِي بُرْمَتِها، ثُمَّ وَلَّيْتُ إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَتْ: لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ(٥) مَعَهُ. فَجِئْتُهُ(٦) فَسارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، ذَبَحْنا

---

(١) في رواية أبي ذر: «قال».

(٢) قوله: «والأنصار» ليس في نسخة من رواية ابن عساكر، وهو ثابت في رواية أبي ذر. قارن بما في السلطانية.

(٣) في (ق، ب، ص): «فانكَفَيْتُ» وبهامش (ب، ص) نقلًا عن هامش اليونينية: قال الحافظ أبو ذر: صوابه: «فانكفَأْتُ». اهـ.

(٤) قوله: «الشعير» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ومَن».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فجئت».

= وقوعه مقرونًا بـ(أن)؛ ولذلك لم يقع في القرآن إلَّا غيرَ مقرونٍ بـ(أنْ) ... ولا يمنعُ عدمُ وُقُوعِهِ في القرآن مقرونًا بـ(أَنْ) من استعماله قياسًا لو لم يرد به سماعٌ؛ لأنَّ السَّببَ المانعَ من اقترانِ الخبرِ بـ(أَنْ) في بابِ المقاربةِ هو دِلَالةُ الفعلِ على الشُّروعِ، كـ(طَفِقَ) و(جَعَل)، فإنَّ (أَنْ) تقتضي الاستقبال، وفعل الشروع يقتضي الحال، فتنافيا، وما لا يدلُّ على الشُّروعِ كـ(عَسى) و(أوشك) و(كَرَبَ) و(كاد) فمقتضاهُ مُسْتَقبلٌ، فاقترانُ خبره بـ(أَنْ) مُؤَكِّدٌ لمقتضاه، فإنَّها تقتضي الاستقبالَ، وذلك مطلوبٌ، فمانعُه مغلوبٌ، فإذا انضمَّ إلى هذا التعليلِ استعمالٌ فصيحٌ ونقلٌ صحيحٌ، كما في الأحاديثِ المذكورةِ، تأكَّدَ الدليلُ، ولم يُوجَدْ لمخالفتِهِ سبيلٌ. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٣٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢١٦.

كُدْيَةٌ: قطعة من الأرض غليظة صلبة. **أَهْيَل**: غير متماسك. **عَناقٌ**: هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة. **الْبُرْمَةَ**: القِدر. **الأَثافِي**: ثلاثة أحجار يوضع عليها القدر. **تَضاغَطُوا**: تزدحموا.

بُهَيْمَةً لَنا وَطَحَنَّا[١] صاعًا مِنْ شَعِيرٍ كانَ عِنْدَنا، فَتَعالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ. فَصاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ: «يا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا، فَحَيَّ هَلًا بِكُمْ». فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ[٢] حَتَّىٰ أَجِيءَ»، فَجِئْتُ وَجاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّىٰ جِئْتُ امْرَأَتِي، فقالتْ: بِكَ وَبِكَ. فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ. فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ[٣] فِيهِ وَبارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلىٰ بُرْمَتِنا فَبَصَقَ[٤] وَبارَكَ، ثُمَّ قالَ: «ادْعُ خابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِيَ، واقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوها». وَهُمْ أَلْفٌ، فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لقد أَكَلُوا حَتَّىٰ تَرَكُوهُ وانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنا لَتَغِطُّ كَما هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنا لَيُخْبَزُ كَما هُوَ.[أ]○ [ر: ٣٠٧٠]

٤١٠٣ - **حَدَّثَنِي** عُثْمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا عَبْدَةُ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ[٥]﴾ [الأحزاب: ١٠]، قالَتْ: كانَ ذاكَ[٦] يَوْمَ الْخَنْدَقِ.[ب]○

٤١٠٤ - **حَدَّثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحاقَ:

عَنِ الْبَراءِ رضي الله عنه، قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، حَتَّىٰ أَغْمَرَ بَطْنَهُ -أَوْ: اغْبَرَّ بَطْنُهُ- يَقُولُ:

«واللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ ما اهْتَدَيْنا ... وَلا تَصَدَّقْنا وَلا صَلَّيْنا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا ... وَثَبِّتِ الأَقْدامَ إِنْ لَاقَيْنا

إِنَّ الأُلَىٰ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنا ... إِذا أَرادُوا فِتْنَةً أَبَيْنا»

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «وطحنتُ».

(٢) في رواية أبي ذر: «لا تُنْزَلَنَّ بُرْمَتُكُمْ ولا يُخْبَزَنَّ عَجِينُكُمْ» بالبناء للمفعول.

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «فَبَسَقَ».

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي زيادة: «فيه»، وفي روايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «فيها».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «ذلك».

(أ) أخرجه مسلم (٢٠٣٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٦٣.

خَمَصًا: جوعًا. داجِنٌ: سمينة. فرغَتْ إِلىٰ فَراغِي: فرغت امرأتي من طحن الشعير مع فراغي من ذبح البهيمة. اقْدَحِي: اغْرِفِي.

(ب) أخرجه مسلم (٣٠٢٠) والنسائي في الكبرى (١١٣٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٠٤٥.

وَرَفَعَ بها صَوْتَهُ: «أَبَيْنا أَبَيْنا».[أ]○ [ر: ٢٨٣٦]

٤١٠٥ - حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عن شُعْبَةَ: حدَّثني الْحَكَمُ، عن مُجاهِدٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبا، وَأُهْلِكَتْ عادٌ بِالدَّبُورِ».[ب]○ [ر: ١٠٣٥]/ [١٠٩/٥]

٤١٠٦ - حَدَّثني أَحْمَدُ بْنُ عُثْمانَ: حدَّثنا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثني إِبْراهِيمُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثني أَبِي، عن أَبِي إِسْحاقَ، قالَ:

سَمِعْتُ الْبَراءَ[١] يُحَدِّثُ، قالَ: لَمَّا كانَ يَوْمُ الأَحْزابِ، وَخَنْدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ مِنْ تُرابِ الْخَنْدَقِ، حَتَّىٰ وارَىٰ عَنِّي الْغُبارُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ، وَكانَ كَثِيرَ الشَّعَرِ، فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِماتِ ابْنِ رَواحَةَ وَهو يَنْقُلُ مِنَ التُّرابِ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنا ... وَلا تَصَدَّقْنا وَلا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا ... وَثَبِّتِ الأَقْدامَ إِنْ لَاقَيْنا

إِنَّ الأُلَىٰ قَدْ بَغَوْا[٢] عَلَيْنا ... وَإِنْ أَرادُوا فِتْنَةً أَبَيْنا»

قالَ: ثُمَّ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِآخِرِها.[ج]○ [ر: ٢٨٣٦]

٤١٠٧ - حَدَّثني عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ -هُو ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينارٍ- عن أَبِيهِ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمُ[٣] الْخَنْدَقِ.[د]○

٤١٠٨ - حَدَّثني إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبرَنا هِشامٌ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالِمٍ، عن ابْنِ عُمَرَ -قالَ: وَأَخبرَني ابْنُ طاوُسٍ، عن عِكْرِمَةَ بْنِ خالِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ- قالَ: دَخَلْتُ علىٰ حَفْصَةَ وَنَسْواتُها تَنْطُفُ. قُلْتُ: قَدْ كانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ ما تَرَيْنَ، فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ.

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «بنَ عازب».

(٢) في رواية ابن عساكر وأبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «قد رَغَّبُوا».

(٣) في رواية أبي ذر: «يومَ».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٠٣) والنسائي في الكبرى (٨٨٥٧، ١٠٣٦٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٧٥.

(ب) أخرجه مسلم (٩٠٠) والنسائي في الكبرى (١١٤٦٧، ١١٥٢٦، ١١٥٥٦، ١١٦١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٣٨٦.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٠٣) والنسائي في الكبرى (٨٨٥٧، ١٠٣٦٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٩٨.

(د) أخرجه مسلم (١٨٦٨) وأبو داود (٢٩٥٧، ٤٤٠٦) والترمذي (١٧١١) والنسائي (٣٤٣١) وابن ماجه (٢٥٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٢٠٨.

فقالتِ: ٱلْحَقْ[1]؛ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، وَأَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ فِي احْتِباسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ. فَلَمْ تَدَعْهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعاوِيَةُ، قالَ: مَنْ كانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذا الأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنا قَرْنَهُ، فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ. قالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ: فَهَلَّا أَجَبْتَهُ؟ قالَ عَبْدُ اللهِ: فَحَلَلْتُ حُبْوَتِي، وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: أَحَقُّ بِهَذا الأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قاتَلَكَ وَأَباكَ على الإِسْلَامِ، فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ[2]، وَتَسْفِكُ الدَّمَ، وَيُحْمَلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ما أَعَدَّ اللهُ فِي الْجِنانِ. قالَ حَبِيبٌ: حُفِظْتَ وَعُصِمْتَ.[أ]○

قالَ مَحْمُودٌ، عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ: وَنَوْساتُها[3].[ب]○

٤١٠٩ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن أَبِي إِسْحاقَ:

عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ، قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الأَحْزابِ: «نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنا[4]».[ج]○ [ط: ٤١١٠]

٤١١٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حدَّثنا إِسْرائِيلُ: سَمِعْتُ أَبا إِسْحاقَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ سُلَيْمانَ بْنَ صُرَدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ حِينَ أَجْلَى الأَحْزابُ[5] عَنْهُ: «الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنا[6]، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ».[ج]○ [ر: ٤١٠٩]

٤١١١ - حَدَّثنا[7] إِسْحاقُ: حدَّثنا رَوْحٌ: حدَّثنا هِشامٌ، عن مُحَمَّدٍ، عن عَبِيدَةَ:

---

(١) في (ب، ص) بهمزة قطع مكسورة.

(٢) في رواية أبي ذر: «الجميع».

(٣) بهامش اليونينية: «وَنَوْساتُها» بسكون الواو وفتحها، ذكر ذلك ابن سيده في محكمه. اهـ.

(٤) في رواية ابن عساكر: «ولا يَغْزُونا».

(٥) أهمل ضبط لفظة: «أجلى» في (ن)، وضُبطت في (و): «أُجلِيَ» بالبناء للمفعول، وضُبطت لفظة: «الأحزاب» في (ق، ص) بالنصب والرفع معًا.

(٦) في رواية ابن عساكر: «ولا يغزونا».

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «حدَّثني».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٦٩٥١، ٧٣٤٦.

نَسْواتُها: هذا على القلب، وإنَّما هو نوساتها، أي: ذوائبها. تَنْطُفُ: أي تقطر كأنَّها قد اغتسلت. قوله: قَدْ كانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ ما تَرَيْنَ: أي: ممَّا وقع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما من القتال في صِفِّين. حُبْوَتِي: الاحتباء هو أن ينصب الرجل ساقيه ويدير عليهما ثوبه.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١١٣.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٤٥٦٨.

[٥/١١٠] عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ قالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَلأَ اللهُ عَلَيْهِمْ/ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نارًا كَما[١] شَغَلُونا عن الصَّلَاةِ[٢] الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غابَتِ الشَّمْسُ».[أ]○ [ر: ٢٩٣١]

٤١١٢ - حَدَّثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا هِشامٌ، عن يَحْيَىٰ، عن أَبِي سَلَمَةَ:

عن جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه جاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَما غَرَبَتِ[٣] الشَّمْسُ، جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، ما كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ[٤] حَتَّىٰ كادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ[٥]. قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «واللهِ ما صَلَّيْتُها». فَنَزَلْنا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بُطْحانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنا لَها، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَما غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَها الْمَغْرِبَ.[ب]○ [ر: ٥٩٦]

٤١١٣ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخبَرَنا سُفْيانُ، عن ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، قالَ:

سَمِعْتُ جابِرًا يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الأَحْزابِ: «مَنْ يَاتِينا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فقالَ الزُّبَيْرُ: أَنا. ثُمَّ قالَ: «مَنْ يَاتِينا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فقالَ الزُّبَيْرُ: أَنا. ثُمَّ قالَ: «مَنْ يَاتِينا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فقالَ الزُّبَيْرُ: أَنا. ثُمَّ قالَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيًّ[٦]، وَإِنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْرُ».[ج]○ [ر: ٢٨٤٦]

٤١١٤ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عن أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الأَحْزابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ».[د]○

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «كلما»، قال في الفتح: وهو خطأ.

(٢) في (ب، ص): «صلاة».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «غابت».

(٤) في رواية أبي ذر: «ما كِدْتُ أُصَلِّي».

(٥) في رواية ابن عساكر: «كادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ».

(٦) بهامش (ب): «كذا في اليونينية».

(أ) أخرجه مسلم (٦٢٧) وأبو داود (٤٠٩) والترمذي (٢٩٨٤) والنسائي (٤٧٣) وفي الكبرى (٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠) وابن ماجه (٦٨٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢٣٢.

(ب) أخرجه مسلم (٦٣١) والترمذي (١٨٠) والنسائي (١٣٦٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٥٠.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤١٥) والترمذي (٣٧٤٥) والنسائي في الكبرى (٨٢١١، ٨٢١٢، ٨٨٤١، ٨٨٤٢، ٨٨٤٣، ٨٨٦٠، ١١١٥٩) وابن ماجه (١٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠٢٠.

حَوارِيَّ: أي خاصتي من أصحابي وناصري.

(د) أخرجه مسلم (٢٧٢٤) والنسائي في الكبرى (١١٤٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٣١٢.

٤١١٥ - حَدَّثَنَا[1] مُحَمَّدٌ: أخبَرَنا الْفَزارِيُّ وَعَبْدَةُ، عن إِسْماعِيلَ بْنِ أَبِي خالِدٍ، قالَ:
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: دَعا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الأَحْزابِ فَقالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتابِ، سَرِيعَ الْحِسابِ، اهْزِمِ الأَحْزابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ/ وَزَلْزِلْهُمْ».[أ] ○ [ر: ٢٩٣٣] [١٦٣/ب]

٤١١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقاتِلٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عن سالِمٍ وَنافِعٍ:
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إذا قَفَلَ مِنَ الْغَزْوِ أَوِ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ يَبْدَأُ فَيُكَبِّرُ ثَلاثَ مِرارٍ[2]، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وهُو علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تائِبُونَ، عابِدُونَ ساجِدُونَ، لِرَبِّنا حامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزابَ وَحْدَهُ».[ب] ○ [ر: ١٧٩٧]

(٣٠) بابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَحْزابِ، وَمَخْرَجِهِ إلىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ

٤١١٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، عن هِشامٍ، عن أَبِيهِ:
عَنْ عايِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالَتْ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَنْدَقِ، وَوَضَعَ السِّلَاحَ واغْتَسَلَ، أَتاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ؟! واللَّهِ ما وَضَعْناهُ، فَاخْرُجْ[3] إِلَيْهِمْ. قالَ: «فَإِلَىٰ أَيْنَ؟» قالَ: هاهُنا. وَأَشارَ[4] إلىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ.[ج] ○ [ر: ٤٦٣]

٤١١٨ - حَدَّثَنَا مُوسَىٰ: حدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ:
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ/ قالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إلى الْغُبارِ ساطِعًا فِي زُقاقِ بَنِي غَنْمٍ، مَوْكِبُ[5] صح جِبْرِيلَ [٥/١١١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني»، وزاد في (و، ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية ابن عساكر أيضًا.

(٢) في رواية أبي ذر: «مرَّاتٍ».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «ٱخْرُجْ».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «بيده».

(٥) بالجر رواية أبي ذر (و، ب، ص)، وبهامش اليونينية: «بضم الباء ضبطه أبو إسحاق الرازي». اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٤٢) وأبو داود (٢٦٣١) والترمذي (١٦٧٨) والنسائي في الكبرى (٨٦٣٢، ١٠٤٣٨) وابن ماجه (٢٧٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٥٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٣٤٤) وأبو داود (٢٧٧٠) والترمذي (٩٥٠) والنسائي في الكبرىٰ (٤٢٤٣، ٤٢٤٤، ٨٧٧٣، ١٠٣٧٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٣٠، ٨٤٨٢.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٦٩) وأبو داود (٣١٠١) والنسائي (٧١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٩٧٨.

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ[١] حِينَ سارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ.[أ]○ [ر: ٣٢١٤]

٤١١٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْماءَ: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْماءَ، عن نافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الأَحْزابِ: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ». فَأَدْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ[٢] فِي الطَّرِيقِ، فقالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّىٰ نَاتِيَها. وَقالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي؛ لَمْ يُرِدْ مِنَّا ذَلِكَ. فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُعَنِّفْ واحِدًا مِنْهُمْ.[ب]○ [ر: ٩٤٦]

٤١٢٠ - حَدَّثنا[٣] ابْنُ أَبِي الأَسْوَدِ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ -وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ-: سَمِعْتُ أَبِي:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قالَ: كانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخَلاتِ حَتَّىٰ[٤] افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ والنَّضِيرَ، وإِنَّ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ الَّذِينَ[٥] كانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَكانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْطاهُ أُمَّ أَيْمَنَ، فَجاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي تَقُولُ: كَلَّا والَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُو لَا يُعْطِيكَهُمْ[٦] وَقَدْ أَعْطانِيها. أَوْ كَما قالَتْ، والنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَكِ كَذا». وَتَقُولُ: كَلَّا واللهِ. حَتَّىٰ أَعْطاها -حَسِبْتُ أَنَّهُ قالَ- عَشَرَةَ أَمْثالِهِ. أَوْ كَما قالَ.[ج]○ [ر: ٢٦٣٠]

٤١٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سَعْدٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا أُمامَةَ، قالَ:

سَمِعْتُ أَبا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ علىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إلىٰ سَعْدٍ فَأَتَىٰ علىٰ حِمارٍ، فَلَمَّا دَنا مِنَ الْمَسْجِدِ قالَ لِلأَنْصارِ: «قُومُوا إلىٰ

---

(١) قوله: «صلواتُ الله عليه» ثابت في رواية أبي ذر أيضًا، وهو مهمَّش في (ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «فأدركَ بَعْضَهُمُ العَصْرُ».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «حِينَ».

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي وحاشية رواية ابن عساكر: «الذي».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «ىعْطِيْكُمُ» ولم ينقط الحرف الأول في (ن)، والذي في (و، ب، ص) أنَّ رواية أبي ذر بالنون، ورواية ابن عساكر بالياء.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٨٢١.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٦١٥.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٧٧.

سَيِّدِكُمْ»، أَوْ: «خَيْرِكُمْ»[1]. فَقالَ: «هَؤُلَاءِ نَزَلُوا علىٰ حُكْمِكَ». فَقالَ: تَقْتُلُ مُقاتِلَتَهُمْ، وَتَسْبِي ذَرارِيَّهُمْ. قالَ: «قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ». وَرُبَّما قالَ: «بِحُكْمِ الْمَلِكِ».[أ] ○ [ر: ٣٠٤٣]

٤١٢٢ - حَدَّثَنا[2] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ: حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ: حدَّثنا هِشامٌ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عائِشَةَ ﵂، قالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَماهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقالُ لَهُ: حِبَّانُ ابْنُ[3] الْعَرِقَةِ[4]، رَماهُ فِي الأَكْحَلِ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلاحَ واغْتَسَلَ، فَأَتاهُ جِبْرِيلُ ﵇ وَهو يَنْفُضُ رَاسَهُ مِنَ الْغُبارِ، فَقالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ؟! واللَّهِ ما وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَيْنَ؟» فَأَشارَ إِلىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَتاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلُوا علىٰ حُكْمِهِ، فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلىٰ سَعْدٍ، قالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقاتِلَةُ، وَأَنْ تُسْبَى النِّساءُ والذُّرِّيَّةُ، وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوالُهُمْ. قالَ هِشامٌ: فَأَخبَرَني أَبِي، عن عائِشَةَ: أَنَّ سَعْدًا قالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ/ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ[5] حَتَّىٰ أُجاهِدَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فافْجُرْها واجْعَلْ مَوْتَتِي فِيها. فانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ[6]، فَلَمْ يَرُعْهُمْ -وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفارَ- إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ. فقالُوا: يا أَهْلَ الْخَيْمَةِ، ما هَذا الَّذِي يَأْتِينا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذا سَعْدٌ يَغْذُو جُرْحُهُ دَمًا، فَماتَ مِنها ﵁.[ب] ○ [ر: ٤٦٣] [١١٢/٥]

---

(١) في رواية أبي ذر: «أو: أَخْيَرِكم».

(٢) في رواية ابن عساكر: «حدَّثني».

(٣) بهامش (ب، ص): كانت ألف «بن» في اليونينية ثابتة فكشطت. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «وهو حِبَّان بنُ قَيْسٍ مِن بَنِي بَغِيضِ بن عامِر بنِ لُؤَيٍّ»، وصحح في (ن): «بغيض» إلىٰ: «معيص» بخط متأخر، وهو الذي في الفتح والإرشاد. ونقل في (ب، ص) عن هامش اليونينية: «حبان» هذا بكسر الحاء المهملة، وباء معجمة بواحدة، وأمه العَرِقة سميت بذلك لطيب ريحها، قاله ابن الكلبي، ذكر ذلك كله الحافظ أبو علي الغساني ﵀. اهـ.

(٥) في رواية ابن عساكر، ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «لهم».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لَيْلَتِه». قال في الفتح عن رواية: «مِنْ لَيْلَتِهِ»: وهو تصحيف. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٦٨) وأبو داود (٥٢١٥، ٥٢١٦) والنسائي في الكبرى (٥٩٣٨، ٨٢٢٢، ٨٦٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩٦٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٦٩) وأبو داود (٣١٠١) والنسائي (٧١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٩٧٨.

الأَكْحَل: عِرق في وسط الذراع، إذا قطع لم يرقأ الدم. **اللَّبَّة**: موضع القلادة من الصدر. **يَغْذُو**: يسيل.

٤١٢٣ - **حَدَّثَنَا** الْحَجَّاجُ(١) بْنُ مِنْهالٍ: أخبَرَنا شُعْبَةُ: أخبَرَني عَدِيٌّ:

أَنَّهُ سَمِعَ **الْبَراءَ** رضي الله عنه، قالَ: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِحَسَّانَ(٢): «اهْجُهُمْ -أَوْ: هاجِهِمْ- وَجِبْرِيلُ مَعَكَ».(أ)○ [ر: ٣٢١٣]

٤١٢٤ - وَزادَ إِبْراهِيمُ بْنُ طَهْمانَ، عن الشَّيْبانِيِّ، عن عَدِيِّ بْنِ ثابِتٍ:

عَنِ **الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ**، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ(٣) صلى الله عليه وسلم يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ: «اَهْجُ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ».(ب)○ [ر: ٣٢١٣]

(٣١) بابُ(٤) غَزْوَةِ ذاتِ الرِّقاعِ

وَهيَ غَزْوَةُ مُحارِبِ خَصَفَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفانَ، فَنَزَلَ نَخْلًا.

وَهيَ بَعْدَ خَيْبَرَ؛ لِأَنَّ أَبا مُوسَىٰ جاءَ بَعْدَ خَيْبَرَ. ○

٤١٢٥ - وَقالَ عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ رَجاءٍ: أخبَرَنا عِمْرانُ الْعَطَّارُ(٦)، عن يَحْيَىٰ بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ **جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّىٰ بِأَصْحابِهِ فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ السَّابِعَةِ، غَزْوَةِ ذاتِ الرِّقاعِ.(ج)○ [ر: ٢٩١٠]

قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْخَوْفَ بِذِي قَرَدٍ.(د)○

٤١٢٦ - وَقالَ بَكْرُ بْنُ سَوادَةَ: حدَّثني زِيادُ بْنُ نافِعٍ، عن أَبِي مُوسَىٰ:

أَنَّ **جابِرًا** حَدَّثَهُمْ: صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِهِمْ يَوْمَ مُحارِبٍ وَثَعْلَبَةَ.(هـ)○ (٢٩١٠)

---

(١) في رواية أبي ذر: «حجاجُ».

(٢) بهامش اليونينية دون رقم زيادة: «يوم قريظة» (ب، ص)، ورمز عليها بعلامة السقوط في (ص).

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيُّ».

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «قال أبو عبدِ الله: وقال لي عبدُ الله».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «القطان».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٨٦) والنسائي في الكبرى (٦٠٢٤، ٨٢٩٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٩٤.

(ب) النسائي في الكبرى (٨٢٩٤).

(ج) أخرجه مسلم (٨٤٠) والنسائي (١٥٤٥ - ١٥٤٨، ١٥٥٢، ١٥٥٤) وابن ماجه (١٢٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٥٦.

(د) النسائي في الكبرى (٥١٥، ١٩٢١).

(هـ) انظر تغليق التعليق: ٤/١١٧.

٤١٢٧ - وَقالَ ابْنُ إِسْحاقَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسانَ:

سَمِعْتُ جابِرًا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلى ذاتِ الرِّقاعِ مِنْ نَخْلٍ[١]، فَلَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطَفانَ، فَلَمْ يَكُنْ قِتالٌ، وَأَخافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيِ الْخَوْفِ.[أ]○ (٤١٢٥)

وَقالَ يَزِيدُ، عن سَلَمَةَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْقَرَدِ.(٤١٩٤)○

٤١٢٨ - حَدَّثَنا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي بُرْدَةَ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ؓ، قالَ: خَرَجْنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزاةٍ[٣] وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، بَيْنَنا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، فَنَقِبَتْ أَقْدامُنا، وَنَقِبَتْ قَدَمايَ، وَسَقَطَتْ أَظْفارِي، وَكُنَّا نَلُفُّ عَلىٰ أَرْجُلِنا الْخِرَقَ، فَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ[٤] ذاتِ الرِّقاعِ؛ لِما كُنَّا نَعْصِبُ[٥] مِنَ الْخِرَقِ عَلىٰ أَرْجُلِنا. وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَىٰ بِهَذا، ثُمَّ كَرِهَ ذاكَ، قالَ: ما كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكُرَهُ؟! كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشاهُ.[ب]○

٤١٢٩ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٦]/ عن مالِكٍ، عن يَزِيدَ بْنِ رُومانَ، عَنْ صالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ: [١١٣/٥]

عَنْ مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذاتِ الرِّقاعِ صَلَّىٰ[٧] صَلاةَ الْخَوْفِ: أَنَّ طائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ وَطائِفَةٌ وُجاهَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّىٰ بِالَّتِي مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قائِمًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَصَفُّوا وُجاهَ الْعَدُوِّ، وَجاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَىٰ فَصَلَّىٰ بِهِمِ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلاتِهِ، ثُمَّ ثَبَتَ جالِسًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.[ج]○ [ط: ٤١٣١]

---

(١) بهامش اليونينية: قال الحافظ أبو عبيد البكري: «نخلٌ» على لفظ جمع نخلة، لا يُجرىٰ. اهـ. أي: ممنوعٌ من الصرف.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في رواية ابن عساكر: «غزوةٍ».

(٤) في (و، ص، ق): «غزوةَ» بالنصب.

(٥) في رواية أبي ذر: «نُعَصِّبُ».

(٦) قوله: «بن سعيد» ليس في رواية ابن عساكر.

(٧) لفظة: «صلىٰ» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١١٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٨١٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٦٠.

نَعْتَقِبُهُ: أي: نركبه عقبة عقبة، وهو أن يركب هذا قليلًا ثم ينزل فيركب الآخر بالنوبة حتى يأتي على سائرهم. نَقِبَتْ: تقرحتْ من الحفاء.

(ج) أخرجه مسلم (٨٤١، ٨٤٢) وأبو داود (١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩) والترمذي (٥٦٥ - ٥٦٧) والنسائي (١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٥٣) وابن ماجه (١٢٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٤٥.

٤١٣٠ - وَقالَ مُعاذٌ: حدَّثنا هِشامٌ[أ]، عن أَبِي الزُّبَيْرِ:

عَنْ جابِرٍ، قالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَخْلٍ. فَذَكَرَ صَلاةَ الْخَوْفِ.[ب]○ (٢٩١٠)

قالَ مالِكٌ: وَذَلِكَ أَحْسَنُ ما سَمِعْتُ فِي صَلاةِ الْخَوْفِ[١].

تابَعَهُ اللَّيْثُ، عن هِشامٍ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ الْقاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ: صَلَّى النَّبِيُّ[٢] ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي أَنْمارٍ.[ج]○

---

(١) قول مالك مقدم على رواية معاذ في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «صلاةَ النَّبيِّ».

(أ) قال في الفتح: كذا للأكثر، وعند النسفي: «وقال معاذ بن هشام: حدثنا هشام»، وفيه ردٌّ على أبي نعيم ومن تبعه في الجزم بأنَّ معاذًا هذا هو ابن فضالة شيخ البخاري، ومعاذ بن هشام ثقة صاحب غرائب، وقد تابعه ابن عُلية عن أبيه هشام وهو الدستوائي، أخرجه الطبري في تفسيره، ... ولمعاذ بن هشام عن أبيه فيه إسناد آخر أخرجه الطبري..».اهـ. واعترض العيني على ذلك فقال: كذا وقع «معاذ» بغير نسبة عند الأكثرين، ووقع عند النسفي: «قال معاذ بن هشام: أخبَرَنا هشام» وقال بعضهم [ومراده ابن حجر]: فيه رد على أبي نعيم ومن تبعه في الجزم بأنَّ معاذًا هذا هو: ابن فضالة شيخ البخاري. قلت: وقوع «معاذ» بغير نسبة يحتمل الوجهين على ما لا يخفى، وقول أبي نعيم مترجح؛ حيث قال: «أخبَرَنا هشام» ولم يقل: «أخبَرَنا أبي» وكل من معاذ وهشام ذكر مجردًا، أما «معاذ بن هشام» على قول النسفي فهو ثقة صاحب غرائب، وأما هشام الذي روى عنه معاذ فهو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري... روى عنه ابنه معاذ ويحيى القطان في آخرين...». قلنا: قول العيني في احتمال الشيخين أقرب لمنهج البخاري في إهمال النسبة، والله أعلم.

(ب) مسلم (٨٤٠) والنسائي (١٥٤٥ - ١٥٤٨، ١٥٥٢، ١٥٥٤) وابن ماجه (١٢٦٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٩٧٩.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/١١٨.

قال في الفتح: لم يظهر لي مراد البخاري بهذه المتابعة؛ لأنه إن أراد المتابعة في المتن لم يصحَّ؛ لأنَّ الذي قبله: غزوة محارب وثعلبة بنخل، وهذه غزوة أنمار، ولكن يحتمل الاتحاد؛ لأنَّ ديار بني أنمار تقرب من ديار بني ثعلبة، وسيأتي بعد باب أن أنمار في قبائل منهم بطن من غطفان، وإن أراد المتابعة في الإسناد فليس كذلك، بل الروايتان متخالفتان من كل وجه، الأولى متصلة بذكر الصحابي، وهذه مرسلة، ورجال الأولى غير رجال الثانية،... قد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال: قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير: حدثنا الليث: عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، سمع القاسم بن محمد أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلى في غزوة بني أنمار نحوه، يعني: نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن أبي حَثْمة في صلاة الخوف. قلت -والكلام للحافظ ابن حجر-: فظهر لي من هذا وجه المتابعة، وهو أنَّ حديث سهل بن أبي حثمة في غزوة ذات الرقاع متحد مع حديث جابر، لكن لا يلزم من اتحاد كيفية الصلاة في هذه وفي هذه أن تتحد الغزوة، وقد أفرد البخاري غزوة بني أنمار بالذكر... بعد باب، نعم ذكر الواقدي أن سبب غزوة ذات الرقاع أنَّ أعرابيًا قدم بجلب إلى المدينة فقال: إني رأيت ناسًا من بني ثعلبة ومن بني أنمار وقد جمعوا لكم جموعًا وأنتم في غفلة عنهم فخرج النَّبي ﷺ في أربعمائة، ويقال: سبعمائة فعلى هذا فغزوة أنمار متحدة مع غزوة بني محارب وثعلبة، وهي غزوة ذات الرقاع، والله أعلم، ويحتمل أن =

٤١٣١ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ(١)، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصارِيِّ(٢)، عن الْقاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن صالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ:

عَنْ/ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قالَ: يَقُومُ الإمامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَطائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ، وَطائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الْعَدُوِّ، وُجُوهُهُمْ إلى الْعَدُوِّ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكانِهِمْ، ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إلىٰ مَقامِ أُولَئِكَ(٣)، فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً، فَلَهُ ثِنْتانِ(٤)، ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ. [١٦٤/أ]

حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن شُعْبَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقاسِمِ، عن أَبِيهِ، عن صالِحِ ابْنِ خَوَّاتٍ، عن سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ(٥).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: حدَّثني ابْنُ أَبِي حازِمٍ، عن يَحْيَىٰ: سَمِعَ الْقاسِمَ: أخبَرَني صالِحُ بْنُ خَوَّاتٍ، عن سَهْلٍ: حَدَّثَهُ. قَوْلَهُ.(أ)○ [ر: ٤١٢٩]

٤١٣٢ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، أخبَرَني سالِمٌ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ، فَوازَيْنا الْعَدُوَّ، فَصافَفْنا لَهُمْ.(ب)○ [ر: ٩٤٢]

---

(١) قوله: «ابن سعيد القطان» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٢) قوله: «ابن سعيد الأنصاري» ليس في رواية ابن عساكر.

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «فيجيءُ أولئكَ».

(٤) في (ب): «ثِنتا».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «مثلَه».

= يكون موضع هذه المتابعة بعد حديث القاسم بن محمد عن صالح بن خوات فيكون متأخرًا عنه، ويكون تقديمه من بعض النقلة عن البخاري، ويؤيد ذلك ما ذكرته عن تاريخ البخاري فإنه بيِّن في ذلك، والله أعلم.اهـ.

وقد بيَّن البخاري مراده من هذه المتابعة بالأسانيد التي ساقها بعدها عن مسدَّد وغيره، حيث بيَّن أنَّ القاسم بن محمد إنَّما يروي الحادثة عن صالح بن خوات متابعًا ليزيد بن رومان، ومبيِّنًا للصحابي الذي أبهم في روايته، وإنما لم يظهر لابن حجر مراد البخاري بسبب التقديم والتأخير الواقع في رواية أبي ذر التي شرح عليها في الفتح، والله أعلم.

(أ) أخرجه مسلم (٨٤١، ٨٤٢) وأبو داود (١٢٣٧، ١٢٣٨، **١٢٣٩**) والترمذي (**٥٦٥**، **٥٦٦**، ٥٦٧) والنسائي (**١٥٣٦**، ١٥٣٧، **١٥٥٣**) وابن ماجه (**١٢٥٩**)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٤٥.

(ب) أخرجه مسلم (٨٣٩) وأبو داود (١٢٤٣) والترمذي (٥٦٤) والنسائي (١٥٣٨، **١٥٣٩**، ١٥٤٠- ١٥٤٢) وابن ماجه (١٢٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٨٤٢.

٤١٣٣ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ:

عن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(١) ﷺ صَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ والطَّائِفَةُ الأُخْرَىٰ مُواجِهَةُ الْعَدُوِّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَقامُوا فِي مَقامِ أَصْحابِهِمْ(٢)، فَجاءَ أُولَئِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ، وَقامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ.(أ)○ [ر: ٩٤٢]

٤١٣٤ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: حَدَّثَنا(٣) شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: حدَّثني سِنانٌ وَأَبُو سَلَمَةَ:

أَنَّ جابِرًا أَخْبَرَ: أَنَّهُ غَزا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ. ○ [ر: ٢٩١٠]

٤١٣٥ - حَدَّثنا إِسْماعِيلُ(٤): حدَّثني أَخِي، عن سُلَيْمانَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عن ابْنِ شِهابٍ، عن سِنانِ بْنِ أَبِي/ سِنانٍ الدُّؤَلِيِّ: [٥/ ١١٤]

عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ غَزا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقايِلَةُ فِي وادٍ كَثِيرِ الْعِضاهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ فَعَلَّقَ بها سَيْفَهُ. قالَ جابِرٌ: فَنِمْنا نَوْمَةً، ثُمَّ إذا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونا فَجِئْناهُ، فَإِذا عِنْدَهُ أَعْرابِيٌّ جالِسٌ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنا نايِمٌ، فاسْتَيْقَظْتُ وَهو فِي يَدِهِ صَلْتًا، فقالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُ. فَها هُو ذا جالِسٌ». ثُمَّ لَمْ يُعاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.(ب)○ [ر: ٢٩١٠]

٤١٣٦ - وَقالَ أَبانٌ(٥): حدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ:

---

(١) في رواية ابن عساكر: «النَّبِيَّ».

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «أُولئكَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «أَخبَرَنا». وزاد في (ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت أيضًا.

(٤) زاد في (ب، ص): «قالَ».

(٥) في (و، ب، ص): «أَبانُ».

(أ) أخرجه مسلم (٨٣٩) وأبو داود (١٢٤٣) والترمذي (٥٦٤) والنسائي (١٥٣٨- ١٥٤٢) وابن ماجه (١٢٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٣١.

(ب) أخرجه مسلم (٨٤٣) والنسائي في الكبرى (٨٧٧٢، ٨٨٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٧٦، ٣١٥٤.

عَنْ جابِرٍ قالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذاتِ الرِّقاعِ، فَإِذا أَتَيْنا على شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْناها لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَجاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ مُعَلَّقٌ بِالشَّجَرَةِ فاخْتَرَطَهُ، فَقالَ: تخافُنِي؟ قالَ: «لَا». قالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قالَ: «اللَّهُ». فَتَهَدَّدَهُ أَصْحابُ النَّبِيِّ ﷺ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّىٰ بِطائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا، وَصَلَّىٰ بِالطَّائِفَةِ الأُخْرَىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَكانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ، وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَيْنِ[١].[أ]○

وَقالَ مُسَدَّدٌ، عن أَبِي عَوانَةَ، عن أَبِي بِشْرٍ: اسْمُ الرَّجُلِ غَوْرَثُ بْنُ الْحارِثِ، وَقاتَلَ فيها مُحارِبَ خَصَفَةَ.[ب]○ (٢٩١٠)

٤١٣٧ - وَقالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عن جابِرٍ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَخْلٍ، فَصَلَّى الْخَوْفَ.[ج] (٢٩١٠)

وَقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ[٢] نَجْدٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ.[د]

وَإِنَّما جاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إلى النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامَ خَيْبَرَ. (٢٨٢٧)○

(٣٢) بابُ[٣] غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزاعَةَ

وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُرَيْسِيعِ.

قالَ ابْنُ إِسْحاقَ: وَذَلِكَ سَنَةَ سِتٍّ.

وَقالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ.

وَقالَ النُّعْمانُ بْنُ راشِدٍ، عن الزُّهْرِيِّ: كانَ حَدِيثُ الإِفْكِ فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ.[هـ]○

٤١٣٨ - **حَدَّثَنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: أَخبَرَنا إِسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عن رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّهُ قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «ركعتان».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «في غزوةِ».

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) مسلم (٨٤٣).

اخْتَرَطَهُ: سَلَّه.

(ب) أخرجه مسلم (٨٤٣) والنسائي في الكبرى (٨٧٧٢، ٨٨٥٢)، وانظر تغليق التعليق: ١٢١/٤.

(ج) انظر تغليق التعليق: ١١٨/٤.

(د) أبو داود (١٢٤٠) والترمذي (٣٠٣٥) والنسائي (١٥٤٣، ١٥٤٤).

(هـ) انظر تغليق التعليق: ١٢٢/٤.

دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَرَأَيْتُ أَبا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُ عن العَزْلِ، قالَ[1] أَبُو سَعِيدٍ: خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَصَبْنا سَبْيًا مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ، فاشْتَهَيْنا النِّساءَ، واشْتَدَّتْ[2] عَلَيْنا الْعُزْبَةُ وَأَحْبَبْنا الْعَزْلَ، فَأَرَدْنا أَنْ نَعْزِلَ، وَقُلْنا: نَعْزِلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ؟!/ فَسَأَلْناهُ عن ذَلِكَ، فَقالَ: «ما عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، ما مِنْ نَسَمَةٍ كائِنَةٍ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ إِلَّا وَهِيَ كائِنَةٌ».[أ] ○ [ر: ٢٢٢٩] [٥/١١٥]

٤١٣٩ - حَدَّثَنا[3] مَحْمُودٌ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: غَزَوْنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ، فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ الْقائِلَةُ، وَهو فِي وادٍ كَثِيرِ الْعِضاهِ، فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ واسْتَظَلَّ بها وَعَلَّقَ سَيْفَهُ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ، وَبَيْنا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعانا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْنا، فَإِذا أَعْرابِيٌّ قاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقالَ: «إِنَّ هَذا أَتانِي وَأَنا نائِمٌ، فاخْتَرَطَ سَيْفِي، فاسْتَيْقَظْتُ وَهو قايِمٌ علىٰ رَاسِي، مُخْتَرِطٌ صَلْتًا، قالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُ. فَشامَهُ ثُمَّ قَعَدَ، فَهو هَذا». قالَ: وَلَمْ يُعاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.[ب] ○ [ر: ٢٩١٠]

(٣٣) بابُ[4] غَزْوَةِ أَنْمارٍ

٤١٤٠ - حَدَّثَنا آدَمُ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ: حدَّثنا عُثْمانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن سُراقَةَ:

عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصارِيِّ، قالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْمارٍ يُصَلِّي علىٰ راحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ، مُتَطَوِّعًا.[ج] ○ [ر: ٤٠٠]

---

(١) في رواية أبي ذر: «فقال»، وعزاها في (ب، ص) إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت بدل أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «واشتدَّ».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «حدَّثني».

(٤) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(أ) أخرجه مسلم (١٤٣٨) وأبو داود (٢١٧٠- ٢١٧٢) والترمذي (١١٣٨) والنسائي (٣٣٢٧) وفي الكبرى (٥٠٤٢- ٥٠٤٤- ٥٠٤٦- ٥٠٤٨) وابن ماجه (١٩٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١١١.

(ب) أخرجه مسلم (٨٤٣) والنسائي في الكبرى (٨٧٧٢، ٨٨٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٥٤.

الْعِضاه: كل شجر له شوك. اخْتَرَطَ: سلَّ. صَلْتًا: مُجَرَّدًا من غِمْدِه. شَامَهُ: أَغْمَدَهُ.

(ج) أخرجه مسلم (٥٤٠) وأبو داود (١٢٢٧) والترمذي (٣٥١) والنسائي (١١٨٩، ١١٩٠) وابن ماجه (١٠١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٣٩٣.

(٣٤) بابُ[1] حَدِيثِ الإِفْكِ والأَفَكِ، بِمَنْزِلَةِ النِّجْسِ والنَّجَسِ

يُقالُ[2]: ﴿إِفْكُهُمْ﴾[3].

٤١٤١ - حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا إبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن صالِحٍ، عن ابْنِ شِهابٍ، قالَ: حدَّثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ، وَعَلقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ:

عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قالَ لَها أَهْلُ الإِفْكِ ما قالُوا -وَكُلُّهُمْ حدَّثني طائِفَةً مِنْ حَدِيثِها، وَبَعْضُهُمْ كانَ[4] أَوْعَىٰ لِحَدِيثِها مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عن كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الحَدِيثَ الَّذِي حدَّثني عن عائِشَةَ، وَبَعْض حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضٍ. قالُوا: قالَتْ عائِشَةُ-: كانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أَرادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْواجِهِ، فَأَيُّهُنَّ[5] خَرَجَ سَهْمُها خَرَجَ بها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ، قالَتْ عائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنا فِي غَزْوَةٍ غَزاها، فَخَرَجَ فيها سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَما أُنْزِلَ الْحِجابُ، فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي[6] وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنا حَتَّىٰ إذا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ، دَنَوْنا[7] مِنَ الْمَدِينَةِ قافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ جاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَىٰ رَحْلِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفارِ[8] قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغاؤُهُ، قالَتْ: وَأَقْبَلَ/ الرَّهْطُ [٥/١١٦]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية ابن عساكر: «يقول»، وفي رواية أبي ذر: «تقول».

(٣) في رواية كريمة: «وأَفْكُهم وأَفَكُهُمْ» وليست في رواية أبي ذر. وبهامش اليونينية ضبطًا لهذه الزيادة: الأولىٰ ساكنة الفاء مكسورة الهمزة، والثانية مفتوحة الهمزة والفاء.اهـ. وفي رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «فمن قال أَفَكَهُمْ يقول: صَرَفَهم عن الإيمان وكَذَّبَهُمْ، كما قال: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ [الذاريات: ٩] يُصْرَفُ عنه مَن صُرِفَ».

(٤) لفظة: «كان» ليست في رواية ابن عساكر.

(٥) في رواية ابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وأَيُّهُنَ»، وفي رواية أبي ذر: «فأَيَّتُهُنَّ».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «هَوْدجٍ».

(٧) في رواية أبي ذر: «ودَنَوْنا».

(٨) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «أظفارٍ»، وعزاها في (و، ب، ص) إلىٰ رواية أبي ذر عن المُستملي فقط.

الَّذِينَ كانُوا يُرَحِّلُونِي(١)، فاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ(٢) على بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكانَ النِّساءُ إِذْ ذاكَ خِفافًا لَمْ يَهْبُلْنَ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّما يَأكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَما اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنازِلَهُمْ وَلَيْسَ بها مِنْهُمْ داعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ/ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ(٣)، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي(٤) فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنا أَنا جالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكانَ صَفْوانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوانِيُّ مِنْ وَراءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَىٰ سَوادَ إِنْسانٍ نائِمٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجابِ، فاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبابِي، وَوَاللهِ ما تَكَلَّمْنا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ منه كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجاعِهِ، وَهَوَىٰ حَتَّىٰ أَناخَ راحِلَتَهُ، فَوَطِئَ علىٰ يَدِها، فَقُمْتُ إِلَيْها فَرَكِبْتُها، فانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّىٰ أَتَيْنا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ وَهُمْ نُزُولٌ، قالَتْ: فَهَلَكَ(٥) مَنْ هَلَكَ، وَكانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابنُ(٦) سَلُولَ(٧). قالَ عُرْوَةُ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كانَ يُشاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ، فَيُقِرُّهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ. وَقالَ عُرْوَةُ أَيْضًا: لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الإِفْكِ أَيْضًا إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ وَمِسْطَحُ بْنُ أُثاثَةَ وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، فِي ناسٍ آخَرِينَ لَا عِلْمَ لِي بِهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ عُصْبَةٌ، كَما قالَ اللهُ تَعالَىٰ، وإِنَّ(٨) كُبْرَ ذَلِكَ يُقالُ(٩): عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ. قالَ عُرْوَةُ: كانَتْ عايِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَها حَسَّانُ، وَتَقُولُ: إِنَّهُ الَّذِي قالَ:

[١٦٤/ب]

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «يُرَحِّلُونَ بي».

(٢) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فحملوه».

(٣) في رواية ابن عساكر: «فِيهِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «سَيَفْقِدُونَنِي».

(٥) في رواية ابن عساكر زيادة: «فِيَّ».

(٦) في (ب، ص): «بن»، وبهامشهما: كذا بلا ألف في اليونينية، في هذه والتي بعدها. اهـ.

(٧) الرفع رواية أبي ذر. (ب، ص).

(٨) ضبطها في (ق) بكسر الهمزة، وأهمل ضبطها في باقي الأصول، وبهامش (ب، ص): لم يضبط الهمزة في اليونينية. اهـ.

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «له».

فَإِنَّ أَبِي وَوالِـدَهُ وَعِـرْضِـي　　　لِعِرْضِ مُحَـمَّدٍ مِنْكُمْ وِقـاءُ

قالَتْ عائِشَةُ: فَقَدِمْنا الْمَدِينَةَ، فاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، والنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحابِ الإِفْكِ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وهو يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللُّطْفَ معًا[1] الَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ منه حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّما يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ يَرِيبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّىٰ خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ[2]، فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ[3] قِبَلَ الْمَناصِعِ، وَكانَ مُتَبَرَّزَنا، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلىٰ لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنا، قالَتْ: وَأَمْرُنا/ أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ فِي [٥/١١٧] البَرِّيَّةِ قِبَلَ الْغائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّىٰ بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَها عِنْدَ بُيُوتِنا، قالَتْ: فانْطَلَقْتُ أَنا وَأُمُّ مِسْطَحٍ -وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ، وَأُمُّها بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عامِرٍ خالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ[4]، وابْنُها مِسْطَحُ بْنُ أُثاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ- فَأَقْبَلْتُ أَنا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنا مِنْ شَأْنِنا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِها فقالتْ: تَعِسَ[5] مِسْطَحٌ[6]. فَقُلْتُ لَها: بِئْسَ ما قُلْتِ؛ أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟! فقالتْ: أَيْ هَنْتاهْ[7] ولَـمْ تَسْمَعِي ما قالَ؟! قالَتْ: وَقُلْتُ: ما[8] قالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، قالَتْ: فازْدَدْتُ مَرَضًا علىٰ مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قالَ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَقُلْتُ لَهُ: أَتَاذَنُ لِي أَنْ آتِيَ

---

(١) بهامش اليونينية: «بفتح اللام والطاء وضم اللام مع سكون الطاء، قاله عياض. وبسكون الطاء عند أبي ذر فيما رأيت في الأصل المروي عنه من رواية ابن الحطيئة». اهـ. قارن بما في الإرشاد.

(٢) بهامش اليونينية: «نَقَهتُ» أي: أفقتُ مِن مرضي، بفتح القاف، قاله عياض، وقال ابن سيده: ونَقِهَ [زاد في (ب، ص): مِن مرضه] ونَقَه - ضبطه بالشكل بالكسر والفتح معًا- يَنْقَهُ نُقُوهًا، فيهما: أفاق، وقال ثعلبٌ: نَقَهَ من المرض يَنْقَهُ بالفتح نُقُوهًا، ورجل نَاقِهٌ من قوم نُقَّهٍ. من المحكم. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «فَخَرَجَتْ معي أُمُّ مسطح».

(٤) قوله: «الصديق» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) بهامش اليونينية: «تعِس» قال عياض بكسر العين، وقال الجوهري بفتحها، وقال ابن سيده: تَعِس تعَسًا وتَعَس. قدَّم الكسر على الفتح. من المحكم. وهو عند أبي ذر بالكسر. اهـ.

(٦) بهامش (ب، ص): في اليونينية ضمة واحدة علىٰ حاء مسطح. اهـ.

(٧) في رواية أبي ذر: «هنتاهُ».

(٨) في رواية أبي ذر: «وما».

أَبَوَيَّ؟ قالَتْ: وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِما. قالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لِأُمِّي: يا أُمَّتاهُ، ماذا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قالَتْ: يا بُنَيَّةُ[١]، هَوِّنِي عَلَيْكِ؛ فَواللَّهِ لَقَلَّ ما كانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّها لَها ضَرائِرُ إِلَّا كَثَّرْنَ[٢] عَلَيْها. قالَتْ: فَقُلْتُ: سُبْحانَ اللَّهِ، أَوَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهذا؟! قالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، قالَتْ: وَدَعا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَأُسامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ، يَسْأَلُهُما وَيَسْتَشِيرُهُما فِي فِراقِ أَهْلِهِ، قالَتْ: فَأَمَّا أُسامَةُ فَأَشارَ علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَراءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ، فقالَ أُسامَةُ: أَهْلَكَ[٣]، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، والنِّساءُ سِواها كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجارِيَةَ تَصْدُقْكَ. قالَتْ: فَدَعا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقالَ: «أَيْ بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟» قالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، ما رَأَيْتُ عَلَيْها أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ، غَيْرَ أَنَّها[٤] جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنامُ عن عَجِينِ أَهْلِها، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ. قالَتْ: فَقامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ، وهو على المِنْبَرِ، فَقالَ: «يا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذاهُ فِي أَهْلِي؟! واللَّهِ ما عَلِمْتُ علىٰ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا ما عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وما يَدْخُلُ علىٰ أَهْلِي إِلَّا مَعِي». قالَتْ: فَقامَ سَعْدُ بْنُ مُعاذٍ[٥] أَخُو بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ فَقالَ:/ أَنا يا رَسُولَ اللَّهِ أَعْذِرُكَ، فَإِنْ كانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كانَ مِنْ إِخْوانِنا مِنَ الْخَزْرَجِ، أَمَرْتَنا فَفَعَلْنا أَمْرَكَ. قالَتْ: فَقامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ -وَكانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتَ عَمِّهِ مِنْ فَخِذِهِ، وهو سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ، وهو سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، قالَتْ: وَكانَ[٦] قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صالِحًا، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ- فقالَ لِسَعْدٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ [١١٨/٥]

---

(١) بالكسر رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أكثرن».

(٣) في رواية أبي ذر: «أَهْلُكَ». وبهامش اليونينية: «أهلُك» برفع اللام عند أبي ذر، وقال عياض: بنصب اللام، أي: أمسك أهلَك، وعليك أهلك. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «أَكْثَرَ مِنْ أنها».

(٥) قوله: «بن معاذ» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٦) في رواية أبي ذر: «فكان».

لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ علىٰ قَتْلِهِ، وَلَوْ كانَ مِنْ رَهْطِكَ ما أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ[1]. فَقامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ -وهو ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ- فقالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنافِقٌ تُجادِلُ عن الْمُنافِقِينَ. قالَتْ: فَثارَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ والْخَزْرَجُ، حَتَّىٰ هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قايِمٌ على الْمِنْبَرِ، قالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، حَتَّىٰ سَكَتُوا وَسَكَتَ، قالَتْ: فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، قالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبَوايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا، لَا يَرْقأ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ[2]، حَتَّىٰ إِنِّي لَأَظُنُّ أَنَّ الْبُكاءَ فالِقٌ كَبِدِي، فَبَيْنا أَبَوايَ جالِسانِ عِنْدِي وَأَنا أَبْكِي، فاسْتَاذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصارِ فَأَذِنْتُ لَها، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، قالَتْ: فَبَيْنا نَحْنُ علىٰ ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنا فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، قالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ ما قِيلَ قَبْلَها، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَىٰ إِلَيْهِ فِي شَانِي بِشَيْءٍ، قالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قالَ: «أَمَّا بَعْدُ، يا عايِشَةُ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذا وَكَذا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إذا اعْتَرَفَ ثُمَّ تابَ تابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». قالَتْ: فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّىٰ ما أُحِسُّ منه قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- عَنِّي[3] فِيما قالَ. فقالَ أَبِي: واللَّهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- فِيما قالَ. قالَتْ أُمِّي: واللَّهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ وَأَنا جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا: إِنِّي واللَّهِ لقد عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي[4]، وَلَئِنِ[5] اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ -واللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي[6] منه بَرِيئَةٌ- لَتُصَدِّقُنِّي، فَواللَّهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبا يُوسُفَ حِينَ قالَ:

---

(١) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية، بالياء الفوقية والتحتية. اهـ.

(٢) كتبت في (ب، ص) علامة التقديم و التأخير علىٰ كل من: «يرقأ لي» و«أكتحل»، وبهامشهما: كذا في اليونينية علامة التقديم والتأخير.

(٣) لفظة: «عني» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٤) في رواية أبي ذر: «لا تصدقونَنِي».

(٥) في (ب، ص): «ولإن» هذه والتي قبلها، وعزوا «لئن» لرواية أبي ذر.

(٦) في (و): «إنِّي»، وهي غير مضبوطة في (ن، ص).

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾[يوسف: ١٨]. ثُمَّ تَحَوَّلْتُ واضْطَجَعْتُ(١) علىٰ فِراشِي، واللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي/ بِبراءَتِي، وَلَكِنْ واللَّهِ ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَىٰ؛ لَشَانِي فِي نَفْسِي كانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ، وَلَكِنْ(٢) كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِها، فَواللَّهِ ما رامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ/ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّىٰ أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ ما كانَ يَاخُذُهُ مِنَ الْبُرَحاءِ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ(٣) منه مِنَ الْعَرَقِ مِثْلُ الْجُمانِ وهو فِي يَوْمٍ شاتٍ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، قالَتْ: فَسُرِّيَ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَضْحَكُ، فكانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بها أَنْ قالَ: «يا عائِشَةُ، أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ». قالَتْ: فقالتْ لِي أُمِّي(٤): قُومِي إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: واللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ؛ فَإِنِّي(٥) لا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. قالَتْ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تعالَىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ(٦)﴾ الْعَشْرَ الآياتِ [النور: ١١- ٢٠]، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذا فِي بَراءَتِي. قالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ(٧) وكانَ يُنْفِقُ علىٰ مِسْطَحِ بْنِ أُثاثَةَ لِقَرابَتِهِ منه وَفَقْرِهِ: واللَّهِ لَا أُنْفِقُ علىٰ مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قالَ لِعائِشَةَ ما قالَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]. قالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ(٧): بَلَىٰ واللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي. فَرَجَعَ إِلىٰ مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقالَ: واللَّهِ لَا أَنْزِعُها منه أَبَدًا. قالَتْ عايِشَةُ: وَكانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عن أَمْرِي، فقالَ لِزَيْنَبَ: «ماذا عَلِمْتِ؟»، أَوْ: «رَأَيْتِ». فقالتْ: يا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، واللَّهِ ما عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا. قالَتْ عايِشَةُ: وَهيَ الَّتِي كانَتْ تُسامِينِي مِنْ أَزْواجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَها اللَّهُ بِالْوَرَعِ. قالَتْ: وَطَفِقَتْ أُخْتُها حَمْنَةُ تُحارِبُ لَها، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ. قالَ ابْنُ شِهابٍ: فَهَذا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ. ثُمَّ قالَ عُرْوَةُ: قالَتْ عائِشَةُ: واللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ما قِيلَ لَيَقُولُ: سُبْحانَ اللَّهِ، فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَىٰ قَطُّ. قالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ

[٥/١١٩] [١٦٥/أ]

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «فاضطجعت».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولكني».

(٣) في رواية ابن عساكر: «لَيَنْحَدِرُ».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فقالت أمي لي».

(٥) في رواية ابن عساكر: «وإني».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «﴿عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾».

(٧) لفظة: «الصديق» ليست في رواية أبي ذر.

بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.(أ)○ [ر: ٢٥٩٣]

٤١٤٢ - **حَدَّثَنِي**(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَمْلَىٰ عَلَيَّ هِشامُ بْنُ يُوسُفَ مِنْ حِفْظِهِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: قالَ لِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَبَلَغَكَ أَنَّ عَلِيًّا كانَ فِيمَنْ قَذَفَ عايِشَةَ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَدْ أَخْبَرَني رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِكِ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحارِثِ: أَنَّ عايِشَةَ ﵂ قالَتْ لَهُما: كانَ عَلِيٌّ مُسَلِّمًا(٢) فِي شَانِها(٣).(ب)○

٤١٤٣ - **حَدَّثنا** مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عن حُصَيْنٍ، عن أَبِي وايِلٍ: حدَّثني مَسْرُوقُ ابْنُ الأَجْدَعِ، قالَ:

حَدَّثَتْني أُمُّ رُومانَ -وَهيَ أُمُّ عايِشَةَ ﵄- قالَتْ: بَيْنا أَنا قاعِدَةٌ أَنا وَعايِشَةُ، إِذْ وَلَجَتِ امْرَأَةٌ/ [٥/١٢٠] مِنَ الأَنْصارِ فقالَتْ: فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ، فقالتْ أُمُّ رُومانَ: وَما ذاكِ(٤)؟ قالَت: ابْنِي فِي مَنْ(٥) حَدَّثَ الْحَدِيثَ. قالَتْ: وَما ذاكَ؟ قالَتْ: كَذا وَكَذا. قالَتْ عائِشَةُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «مُسَلَّمًا». وبهامش اليونينية نقلًا عن عياض: قوله: «وكانَ عَلِيٌّ مُسَلِّمًا في شأنها» يعني عائشة، بكسر اللام كذا رواه القابسي من التسليم وترك الكلام في إنكاره، وفَتَحَها الحَمُّويي وبعضهم، من السلامة من الخوض فيه، ورأيتُ معلَّقًا عن الأصيلي: «إنَّا كذا قرأناه، والأعرف غيرُه [في (ب): ولا أعرف غيرَه]. ورواه النسفي وابن السكن: «مسيئًا» من الإساءة في الحمل عليها وترك التحزب لها، وكذا رواه ابن أبي شيبة، وعليه تدل فصول الحديث في غير موضع، لكنه منزهٌ ﵇ أن يقول مقال أهل الإفك، كما نصَّ عليه في الحديث، ولكنه أشار بفراقها، وشدَّ [في (ب): وشدد] علىٰ بريرة في أمرها». اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر زيادة: «فَراجَعُوهُ فَلَمْ يَرْجِعْ. وقال: مُسَلَّمًا، بلا شَكٍّ فِيهِ، وعليه: وكان في أصلِ العَتِيقِ كذلك». اهـ.

(٤) في (ن): «وما ذاكَ» بفتح الكاف.

(٥) رسمت في (ب، ص): «فِيمَنْ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٧٠) وأبو داود (٧٨٥، ٢١٣٨) والترمذي (٣١٨٠) والنسائي في الكبرى (٨٩٢٣، ٨٩٢٩- ٨٩٣١، ١١٣٦٠) وابن ماجه (١٩٧٠، ٢٣٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦١٢٦، ١٦٤٩٤، ١٧٤٠٩، ١٦٣١١.

هَوْدَجِي: الهودج: ما تركب فيه المرأة على الجمل. نَقَهْتُ: أي: أفقت من مرضي. الْمَناصِع: موضع خارج المدينة. مُتَبَرَّزنا: موضع التبرز، وهو الفضاء. الْكُنُف: جمع كنيف، وهو موضع قضاء الحاجة في البيت. وَضِيئَة: جميلة. اسْتَلْبَثَ: أبطأ نزوله. يَرِيبُكَ: تتردد فيه وتشك. أَغْمِصُهُ: أعيبه. الدَّاجِنُ: الشاة التي تألف البيت ولا تخرج إلى المرعى. اسْتَعْذَرَ: طلب المعذرة. يَرْقَأُ: ينقطع. قَلَصَ دَمْعِي: جفَّ وحُبس. تُسامِينِي: تُضاهيني.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٧٧٧٢.

قالَتْ: نَعَمْ. قالَتْ: وَأَبُو بَكْرٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ. فَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْها، فَما أَفاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْها حُمَّىٰ بِنافِضٍ، فَطَرَحْتُ عَلَيْها ثِيابَها فَغَطَّيْتُها، فَجاءَ النَّبِيُّ ﷺ. فَقالَ: «ما شَأْنُ هَذِهِ؟» قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَتْها الْحُمَّىٰ بِنافِضٍ. قالَ: «فَلَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحُدِّثَ بِهِ[١]». قالَتْ: نَعَمْ، فَقَعَدَتْ عائِشَةُ فقالتْ: واللَّهِ لَئِنْ[٢] حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي[٣]، وَلَئِنْ[٤] قُلْتُ لَا تَعْذِرُونِي[٥]، مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيَعْقُوبَ وَبَنِيهِ: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[يوسف: ١٨]. قالَتْ: وانْصَرَفَ[٦] وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَها، قالَتْ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ وَلَا بِحَمْدِكَ.[أ]○ [ر: ٣٣٨٨]

٤١٤٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ: حدَّثنا وَكِيعٌ، عن نافِعِ بْنِ عُمَرَ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: كانَتْ تَقْرَأُ: (إِذْ تَلِقُونَهُ[٧] بِأَلْسِنَتِكُمْ) وَتَقُولُ: الْوَلْقُ[٨]: الْكَذِبُ. قالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِها بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيها.[ب]○ [ط: ٤٧٥٢]

٤١٤٥ - حَدَّثَنا[٩] عُثْمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا عَبْدَةُ، عن هِشامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قالَ:

ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عائِشَةَ، فقالَتْ: لَا تَسُبُّهُ[١٠]؛ فَإِنَّهُ كانَ يُنافِحُ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقالَتْ عائِشَةُ: اسْتَاذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي هِجاءِ الْمُشْرِكِينَ، قالَ: «كَيْفَ بِنَسَبِي؟» قالَ: لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَما تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ.[ج]○ [ر: ٣٥٣١]

---

(١) لفظة: «به» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في (ب، ص): «لإن»، وعزوا المثبت إلىٰ رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «لا تصدقونَنِي».

(٤) في (ب، ص): «لإن».

(٥) في رواية أبي ذر: «لا تعذِرونَنِي».

(٦) في رواية أبي ذر: «فانصرف».

(٧) بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف، وكذلك قرأ بها أُبي بن كعب وابن عباس رضي الله عنهم، وعبيد بن عمير وعيسىٰ ابن عمر الثقفي ويحيىٰ بن يَعْمَر وزيد بن عليّ. انظر: معجم القراءات ٦/٢٣٨.

(٨) في رواية أبي ذر: «الوَلَقُ» بفتح اللام.

(٩) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(١٠) في رواية أبي ذر: «لا تسبَّه» بالفتح، وهو المثبت في (ب) دون ذكر اختلاف، وبالوجهين في (ص) دون عزو.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٨٣١٧. نافض: رعدة.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٦٢٦٣.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٨٧، ٢٤٨٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٠٥٤، ١٧١٠٠.

وَقالَ مُحَمَّدٌ[1]: حدَّثنا عُثْمانُ بْنُ فَرْقَدٍ: سَمِعْتُ هِشامًا، عن أَبِيهِ، قالَ: سَبَبْتُ حَسَّانَ، وَكانَ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَيْها.○

٤١٤٦ - حَدَّثَني بِشْرُ بْنُ خالِدٍ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةَ، عن سُلَيْمانَ، عن أَبِي الضُّحَىٰ، عن مَسْرُوقٍ، قالَ:

دَخَلْنا[2] علىٰ عائِشَةَ رضي الله عنها وَعِنْدَها حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ يُنْشِدُها شِعْرًا، يُشَبِّبُ بِأَبْياتٍ لَهُ، وَقالَ[3]:

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ الْغَوافِلِ

فَقالَتْ لَهُ عائِشَةُ: لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذلِكَ. قالَ مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَها: لِمَ تَاذَنِي[4] لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكِ وَقَدْ قالَ اللَّهُ تَعالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[النور: ١١]؟! فقالتْ: وَأَيُّ عَذابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَىٰ؟! قالَتْ لَهُ: إِنَّهُ[5] كانَ يُنافِحُ -أَوْ: يُهاجِي- عن رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.[6][أ]○

[ط: ٤٧٥٥، ٤٧٥٦]

(٣٥) بابُ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَةِ[7] وَقَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُومِنِينَ[8] إِذْ يُبَايِعُونَكَ[9] تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[الفتح: ١٨]

٤١٤٧ - حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ بِلالٍ: حدَّثني صالِحُ/ بنُ كَيْسانَ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ: [٥/١٢١]

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «بنُ عُقْبة».

(٢) في رواية الأصيلي: «دخلتُ».

(٣) في رواية ابن عساكر: «فقال».

(٤) في رواية أبي ذر: «لِمَ تَاذَنِينَ».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقالت: إنه».

(٦) بهامش (ن، و): آخر الجزء الحادي والعشرين، وهو آخر المجلد الثالث [في (و): المجلدة الثالثة] من أصل أصله.

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «باب عُمْرةِ الحديبية...».

(٨) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٩) في رواية أبي ذر زيادة: «الآية» بدل إتمام الترجمة.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٨٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٦٤٣.

يُشَبِّبُ: يمدح. تُزَنُّ: تُتهم. غَرْثَى: الغرث: الجوع. الغَوافِل: العفيفات. أي: لا تذكر عفيفةً بسوء.

عَنْ زَيْدِ بْنِ خالِدٍ رضي الله عنه، قالَ: خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَصابَنا مَطَرٌ ذاتَ لَيْلَةٍ، فَصَلَّىٰ لَنا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الصُّبْحَ[1]، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنا فقالَ: «أَتَدْرُونَ ماذا قالَ رَبُّكُمْ؟» قُلْنا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقالَ: «قالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكافِرٌ بِي[2]، فَأَمَّا مَنْ قالَ: مُطِرْنا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَبِرِزْقِ اللَّهِ وَبِفَضْلِ اللَّهِ فهو مُؤْمِنٌ بِي كافِرٌ بِالْكَوْكَبِ[3]، وَأَمَّا مَنْ قالَ: مُطِرْنا بِنَجْمِ كَذا[4] فهو مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ[3] كافِرٌ بِي».[أ]○ [ر: ٨٤٦]

٤١٤٨ - حَدَّثنا هُدْبَةُ بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا هَمَّامٌ، عن قَتادَةَ:

أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه أَخْبَرَهُ، قالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ[5] صلى الله عليه وسلم أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي كانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَةً مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مِنَ الْعامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مِنَ الْجِعْرانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ.[ب]○ [ر: ١٧٧٨]

٤١٤٩ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُبارَكِ، عن يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتادَةَ:

أَنَّ أَباهُ حَدَّثَهُ، قالَ: انْطَلَقْنا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحابُهُ وَلَمْ أُحْرِمْ.[ج]○ [ر: ١٨٢١]

٤١٥٠ - حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عن إِسْرائِيلَ، عن أَبِي إِسْحاقَ:

عَنِ الْبَراءِ رضي الله عنه، قالَ: تَعُدُّونَ أَنْتُمُ الْفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ[6] صلى الله عليه وسلم أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً، والْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْناها فَلَمْ نَتْرُكْ فِيها قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَتاها، فَجَلَسَ علىٰ شَفِيرِها، ثُمَّ دَعا

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «صلاةَ الصبحِ».

(٢) لفظة: «بي» الثانية ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «بالكَواكِب».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «وكذا».

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيُّ».

(٦) في رواية أبي ذر: «رسولِ الله».

(أ) أخرجه مسلم (٧١) وأبو داود (٣٩٠٦) والنسائي (١٥٢٥) وفي الكبرى (١٨٣٣، ١٠٧٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٧٥٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٥٣) وأبو داود (١٩٩٤) والترمذي (٨١٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٩٣.

(ج) أخرجه مسلم (١١٩٦) وأبو داود (١٨٥٢) والترمذي (٨٤٧) والنسائي (٢٨١٦، ٢٨٢٤، ٢٨٢٥، ٢٨٢٦، ٤٣٤٥) وابن ماجه (٣٠٩٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢١٠٩.

بِإِناءٍ مِنْ ماءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعا، ثُمَّ صَبَّهُ فِيها، فَتَرَكْناها غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّها أَصْدَرَتْنا ما شِئْنا نَحْنُ وَرِكابُنا.(أ)○ [ر: ٣٥٧٧]

٤١٥١ - حَدَّثني فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ(١) بْنِ أَعْيَنَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا أَبُو إِسْحاقَ، قالَ:

أَنْبَأَنا الْبَراءُ بْنُ عازِبٍ رضي الله عنهما: أَنَّهُمْ كانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا(٢) وَأَرْبَعَ مِئَةٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَنَزَلُوا علىٰ بِئْرٍ فَنَزَحُوها، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى الْبِئْرَ وَقَعَدَ علىٰ شَفِيرِها، ثُمَّ قالَ: «ٱيتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مائِها». فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ(٣) فَدَعا، ثُمَّ قالَ: «دَعُوها ساعَةً». فَأَرْوَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا.(أ)○ [ر: ٣٥٧٧]

٤١٥٢ - حَدَّثنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ: حدَّثنا ابْنُ فُضَيْلٍ: حدَّثنا حُصَيْنٌ، عن سالِمٍ:

عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه، قالَ: عَطِشَ النَّاسُ/ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ مِنْها، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقالَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما لَكُمْ؟» قالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ عِنْدَنا ماءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا/ نَشْرَبُ إِلَّا ما فِي رَكْوَتِكَ. قالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَجَعَلَ الْماءُ يَفُورُ(٥) مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ كَأَمْثالِ الْعُيُونِ. قالَ: فَشَرِبْنا وَتَوَضَّأْنا. فَقُلْتُ لِجابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قالَ: لَوْ كُنَّا مِئَةَ أَلْفٍ لَكَفانا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِئَةً.(ب)○ [ر: ٣٥٧٦] [١٦٥/ب] [١٢٢/٥]

٤١٥٣ - حَدَّثنا(٦) الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عن سَعِيدٍ، عن قَتادَةَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ:

---

(١) بهامش (ب، ص): «محمدٍ» بكسرتين في اليونينية. اهـ.

(٢) في رواية ابن عساكر: «ألف». (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «فبسق».

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر وحاشية رواية السمعاني عن أبي الوقت: «قال».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يثور».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٨٠٨، ١٨٤٢.

نَزَحْناها: النزح هو أخذ الماء شيئًا بعد شيء إلى أن لا يبقى منه شيء. أَصْدَرَتْنا ما شِئْنا: أي عُدنا عنها بما نحب من الماء، شَفِيرِها: جانبها وحرفها.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٥٦) والنسائي (٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٤٢. رَكْوَةٌ: وعاء من جلد.

بَلَغَنِي أَنَّ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ كانَ يَقُولُ: كانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً. فقالَ لِي سَعِيدٌ: حدَّثني جابِرٌ: كانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِئَةً(١) الَّذِينَ بايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ.(أ)○ [ر: ٣٥٧٦]

قالَ(٢) أَبُو داوُدَ: حدَّثنا قُرَّةُ، عن قَتادَةَ.

تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا أَبُو داوُدَ: حدَّثنا شُعْبَةُ(٣).(ب)

٤١٥٤ - حَدَّثَنا عَلِيٌّ: حدَّثنا سُفْيانُ: قالَ عَمْرٌو(٤):

سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، قالَ: قالَ لَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ: «أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ». وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ، وَلَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكانَ الشَّجَرَةِ.(ج)○ [ر: ٣٥٧٦]

تابَعَهُ الأَعْمَشُ: سَمِعَ سالِمًا: سَمِعَ جابِرًا: أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ. (٥٦٣٩)○

٤١٥٥ - وَقالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعاذٍ: حدَّثنا أَبِي: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما(٥): كانَ أَصْحابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلاثَ مِئَةٍ، وَكانَتْ أَسْلَمُ ثُمْنَ الْمُهاجِرِينَ(٦).(د)○

٤١٥٦ - حَدَّثَنا(٧) إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أَخبَرَنا عِيسَىٰ، عن إِسْماعِيلَ، عن قَيْسٍ:

---

(١) لفظة: «مئة» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «تابعه» بدل: «قال»، وزاد في (ن، ب) نسبتها إلى رواية كريمة أيضًا.

(٣) قوله: «تابعه محمد» إلىٰ آخره ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت؛ لتأخره عندهم إلىٰ ما بعد حديث ابن أبي أوفىٰ كما سيأتي.

(٤) في رواية أبي ذر: «قال: حدَّثنا عمرو»، وضبط روايته في (ب، ص): «حدَّثنا عمرو: قال».

(٥) في رواية الأصيلي زيادة: «قال».

(٦) في رواية أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «تابعه محمد بن بشار: حدَّثنا أبو داود: حدَّثنا شعبة». انظر تغليق التعليق: ٤/١٢٦.

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٥٦) والنسائي (٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٢٥٧.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٢٤، وهدى الساري: ص٥٢ سلفية.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٥٦) والنسائي في الكبرى (١١٥٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٢٨.

(د) مسلم (١٨٥٧).

أَنَّهُ سَمِعَ مِرْداسًا الأَسْلَمِيَّ يَقُولُ -وَكانَ مِنْ أَصْحابِ الشَّجَرَةِ-: يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ، وَتَبْقَىٰ حُفالَةٌ كَحُفالَةِ التَّمْرِ والشَّعِيرِ، لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا.(أ)○ [ط: ٦٤٣٤]

٤١٥٧ - ٤١٥٨ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ:

عَنْ مَرْوانَ والْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِيَّةً مِنْ أَصْحابِهِ، فَلَمَّا كانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ[1] وَأَحْرَمَ مِنْها. لَا أُحْصِي كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيانَ، حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا أَحْفَظُ مِنَ الزُّهْرِيِّ الإِشْعارَ والتَّقْلِيدَ. فَلَا أَدْرِي، يَعْنِي مَوْضِعَ الإِشْعارِ والتَّقْلِيدِ، أَوِ الْحَدِيثَ كُلَّهُ.(ب)○ [ر: ١٦٩٤، ١٦٩٥]

٤١٥٩ - حَدَّثنا[2] الْحَسَنُ بْنُ خَلَفٍ: حدَّثنا إِسْحاقُ بْنُ يُوسُفَ، عن أَبِي بِشْرٍ وَرْقاءَ، عن ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجاهِدٍ: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ:

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَآهُ وَقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلىٰ وَجْهِهِ، فَقالَ: «أَيُؤْذِيكَ هَوامُكَ[3]؟» قالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْلِقَ وهو/ بِالْحُدَيْبِيَةِ، لَمْ يُبَيِّنْ[4] لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحِلُّونَ بِها، وَهُمْ عَلىٰ طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفِدْيَةَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَساكِينَ، أَوْ يُهْدِيَ شاةً، أَوْ يَصُومَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ.(ج)○ [ر: ١٨١٤] [١٢٣/٥]

---

(١) في (و، ب، ص): «وأشعرَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) في (ب، ص): «هوامُّك».

(٤) هكذا في روايةٍ للسَّمعاني عن أبي الوقت أيضًا، وفي أخرى عنه ورواية أبي ذر وابن عساكر: «لم يَتَبَيَّنْ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١١٢٤٧.

حُفالَةٌ: رذالة من الناس.

(ب) أخرجه أبو داود (١٧٥٤، ٢٧٦٥، ٢٧٦٦، ٤٦٥٥) والنسائي (٢٧٧١) وفي الكبرى (٣٧٥٢، ٨٥٨٢، ٨٨٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٥٠، ١١٢٧٠.

الإِشْعار: العلامة بطعن أحد جانبي سنام الجمل بقدر ما يسيل الدم؛ للدلالة على أن الجمل من الهدي. **التَّقْلِيد**: هو أن يعلَّق في عنق البدنة شيء؛ ليُعلم أنَّها من الهدي.

(ج) أخرجه مسلم (١٢٠١) وأبو داود (١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٠) والترمذي (٩٥٣، ٢٩٧٣، ٢٩٧٤) والنسائي (٢٨٥١، ٢٨٥٢) وفي الكبرى (٤١١٠، ٤١١١، ٤١١٢، ٤١١٣، ١١٠٣٠) وابن ماجه (٣٠٧٩، ٣٠٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١١٤.

هَوامُكَ: قملك. **فَرَقًا**: إناء يسع ١٠ كيلو جرام تقريبًا.

٤١٦٠ - ٤١٦١ - حَدَّثنا إِسْماعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثني مالِكٌ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن أَبِيهِ، قالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه إلى السُّوقِ، فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شابَّةٌ، فقالتْ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلَكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صِبْيَةً صِغارًا، واللَّهِ ما يُنْضِجُونَ كُراعًا، وَلا لَهُمْ زَرْعٌ وَلا ضَرْعٌ، وَخَشِيتُ أَنْ ياكُلَهُمُ[(١)] الضَّبُعُ[(٢)]، وَأَنا بِنْتُ خُفافِ بْنِ إِيماءَ الْغِفارِيِّ، وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ النَّبِيِّ[(٣)] صلى الله عليه وسلم. فَوَقَفَ مَعَها عُمَرُ وَلَمْ يَمْضِ، ثُمَّ قالَ: مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلىٰ بَعِيرٍ ظَهِيرٍ[(٤)] كانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرارَتَيْنِ مَلأَهُما طَعامًا، وَحَمَلَ بَيْنَهُما نَفَقَةً وَثِيابًا، ثُمَّ ناوَلَها بِخِطامِهِ، ثُمَّ قالَ: اقْتادِيهِ، فَلَنْ يَفْنَىٰ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ. فقالَ رَجُلٌ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَكْثَرْتَ لَها! قالَ[(٥)] عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، واللَّهِ إِنِّي لَأَرَىٰ أَبا هَٰذِهِ وَأَخاها حاصَرا[(٦)] حِصْنًا زَمانًا فافْتَتَحاهُ، ثُمَّ أَصْبَحْنا نَسْتَفِيءُ[(٧)] سُهْمانَهُما فِيهِ.[(أ)]○

٤١٦٢ - حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ رافِعٍ: حدَّثنا شَبابَةُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو عَمْرٍو الْفَزارِيُّ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قَتادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أَبِيهِ، قالَ: لقد رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُها[(٨)] بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْها.[(ب)]○ [ط: ٤١٦٣، ٤١٦٤، ٤١٦٥]

---

(١) في (ق، ب، ص): «تاكلهم».

(٢) بهامش اليونينية: «الضَّبُعُ»: السَّنة الشديدة. قاله أبو ذر وعياض. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «رسولِ الله»، وعزاها في (ب، ص) إلىٰ هامش اليونينية دون رقم، ونسبوا المثبت إلىٰ روايته.

(٤) قوله: «ظهير» ليس في رواية الأصيلي وابن عساكر ولا في رواية السمعاني عن أبي الوقت (ب)، والذي في (ص) أنَّه ثابت في روايتهم، وهو موافق لما في السلطانية، وفي رواية [صع]: «ظِهْرِيٍّ».

(٥) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٦) في (و، ب، ص): «قَدْ حاصرا».

(٧) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «نَسْتَقِي».

(٨) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أُنْسِيتُها».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٠٣٩٣.

كُراعًا: الكراع: القدم ما دون الكعب. ظَهِير: قوي. غِرارَتَيْن: تثنية غرارة، وهي وعاء يتخذ للتبن. بِخِطامِهِ: خطام البعير: الحبل الذي يُقاد به، سمي بذلك لأنه يقع على الخطم، وهو الأنف. نَسْتَفِيءُ: نطلب.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٨٢.

قالَ مَحْمُودٌ[1]: ثُمَّ أُنْسِيتُها بَعْدُ[2]:

٤١٦٣ - **حَدَّثنا** مَحْمُودٌ: حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عن إِسْرائِيلَ، عَنْ طارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قالَ: انْطَلَقْتُ حاجًّا، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: ما هَذا الْمَسْجِدُ؟ قالُوا: هَذِهِ الشَّجَرَةُ حَيْثُ بايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوانِ. فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ، فقالَ سَعِيدٌ: حدَّثني أَبِي: أَنَّهُ كانَ فِيمَنْ بايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قالَ: فَلَمَّا خَرَجْنا مِنَ الْعامِ الْمُقْبِلِ نَسِيناها[3]، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْها. فقالَ سَعِيدٌ: إِنَّ أَصْحابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوها، وَعَلِمْتُمُوها أَنْتُمْ؟! فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ؟![أ]○ [ر: ٤١٦٢]

٤١٦٤ - **حَدَّثنا** مُوسَىٰ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ: حدَّثنا طارِقٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أَبِيهِ: أَنَّهُ كانَ مِمَّنْ بايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَرَجَعْنا إِلَيْها الْعامَ الْمُقْبِلَ فَعَمِيَتْ عَلَيْنا.[أ]○ [ر: ٤١٦٢]

٤١٦٥ - **حَدَّثنا** قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن طارِقٍ، قالَ: ذُكِرَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّجَرَةُ فَضَحِكَ، فَقالَ: أَخبَرَني أَبِي، وَكانَ شَهِدَها.[أ]○ [ر: ٤١٦٢]

[٥/ ١٢٤]

٤١٦٦ - **حَدَّثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِياسٍ: حدَّثنا/ شُعْبَةُ، عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ وَكانَ مِنْ أَصْحابِ الشَّجَرَةِ، قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا أَتاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ قالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ». فَأَتاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ».[ب]○ [ر: ١٤٩٧]

٤١٦٧ - **حَدَّثنا** إِسْماعِيلُ، عن أَخِيهِ، عن سُلَيْمانَ، عن عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، قالَ:

لَمَّا كانَ يَوْمُ الْحَرَّةِ والنَّاسُ يُبايِعُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، فقالَ ابْنُ زَيْدٍ: علىٰ ما يُبايِعُ ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ؟ قِيلَ لَهُ: على الْمَوْتِ. قالَ: لَا أُبايِعُ علىٰ ذَلِكَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَكانَ شَهِدَ مَعَهُ الْحُدَيْبِيَةَ.[ج]○ [ر: ٢٩٥٩]

---

(١) في رواية الأصيلي: «قال أبو عبد الله: قال محمود».

(٢) قوله: «قال محمود: ثم أنسيتها بعد» ليس في رواية أبي ذر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(٣) في رواية أبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أُنسِيناها».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٨٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٧٨) وأبو داود (١٥٩٠) والنسائي (٢٤٥٩) وابن ماجه (١٧٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٧٦.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٣٠٢.

٤١٦٨ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحارِبِيُّ: حدَّثني أَبِي: حدَّثنا إِياسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، قالَ: حدَّثني أَبِي وَكانَ مِنْ أَصْحابِ الشَّجَرَةِ، قالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَلَيْسَ لِلْحِيطانِ ظِلٌّ نَسْتَظِلُّ فِيهِ[١].[أ]○

٤١٦٩ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا حاتِمٌ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: على أَيِّ شَيْءٍ بايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قالَ: على الْمَوْتِ.[ب]○ [ر: ٢٩٦٠]

٤١٧٠ - حَدَّثني أَحْمَدُ بْنُ إِشْكابٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عن الْعَلاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أَبِيهِ، قالَ: لَقِيتُ الْبَراءَ بْنَ عازِبٍ رضي الله عنهما، فَقُلْتُ: طُوبَى لَكَ؛ صَحِبْتَ رسولَ اللهِ[٢] ﷺ وَبايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. فَقالَ: يا ابْنَ أَخِي[٣]، إِنَّكَ لَا تَدْرِي ما أَحْدَثْنا بَعْدَهُ.[ج]○

٤١٧١ - حَدَّثنا[٤] إِسْحاقُ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ صالِحٍ: حدَّثنا مُعاوِيَةُ -هو ابْنُ سَلَّامٍ-، عن يَحْيَى، عن أَبِي قِلَابَةَ:

أَنَّ ثابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.[د]○ [ر: ١٣٦٣]

٤١٧٢ - حَدَّثني أَحْمَدُ بْنُ إِسْحاقَ: حدَّثنا عُثْمانُ بْنُ عُمَرَ: أَخبَرَنا شُعْبَةُ، عن قَتادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١] قالَ: الْحُدَيْبِيَةُ. قالَ أَصْحابُهُ: هَنِيئًا مَرِيئًا، فَما لَنا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لِّيُدْخِلَ الْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ[٥] جَنَّاتٍ[٦]﴾ [الفتح: ٥]. قالَ شُعْبَةُ: فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ،

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بِهِ».

(٢) هكذا في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت أيضًا (ب، ص)، وفي رواية الحَمُّويي: «النَّبِيِّ»، وهو المثبت في متن (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يا ابنَ أخٍ» بغير إضافة.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي زيادة: «﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (٨٦٠) وأبو داود (١٠٨٥) والنسائي (١٣٩١) وابن ماجه (١١٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥١٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٨٦٠) والترمذي (١٥٩٢) والنسائي (٤١٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٣٦.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٩١٤.

(د) أخرجه مسلم (١١٠) وأبو داود (٣٢٥٧) والترمذي (١٥٤٣) والنسائي (٣٧٧٠، ٣٧٧١) وابن ماجه (٢٠٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٠٦٣.

فَحَدَّثْتُ بِهَذا كُلِّهِ عن قَتادَةَ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقالَ: أَمَّا ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ فَعَنْ أَنَسٍ، وَأَمَّا هَنِيئًا مَرِيئًا فَعَنْ عِكْرِمَةَ.(أ)○ [ط: ٤٨٣٤]

٤١٧٣ - ٤١٧٤ - حَدَّثَنا[1] عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا أَبُو عامِرٍ: حدَّثنا إِسْرائِيلُ: عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زاهِرٍ الأَسْلَمِيِّ[2]:

عن أَبِيهِ وَكانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ، قالَ: إِنِّي لَأُوقِدُ تَحْتَ الْقِدْرِ[3] بِلُحُومِ الْحُمُرِ، إِذْ نادَىٰ مُنادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ/ ﷺ يَنْهاكُمْ عن لُحُومِ الْحُمُرِ. وَعَنْ مَجْزَأَةَ، عن رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَصْحابِ الشَّجَرَةِ، اسْمُهُ أُهْبانُ بْنُ أَوْسٍ، وَكانَ اشْتَكَىٰ رُكْبَتَهُ؛ وَكانَ[4] إذا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكْبَتِهِ وِسادَةً.(ب)○ [١٦٦/أ]

٤١٧٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عن شُعْبَةَ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عن بُشَيْرِ ابْنِ يَسارٍ:

عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمانِ وَكانَ مِنْ أَصْحابِ الشَّجَرَةِ: كانَ/ رَسُولُ اللَّهِ[5] ﷺ وَأَصْحابُهُ أُتُوا بِسَوِيقٍ، فَلَاكُوهُ.(ج)○ [ر: ٢٠٩] [١٢٥/٥]

تابَعَهُ مُعاذٌ، عن شُعْبَةَ.(د)○

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) بهامش اليونينية: قال عياض: «مَجْزَأَة» بفتح الميم، وكسرها بعضهم، قال الحافظ أبو عليٍّ: وهو مهموز، وقال غيره: لا يهمز. قال أبو علي: «مَجْزَأةُ» بفتح الميم وجيم ساكنة، وبزاي بعدها همزة، علىٰ مثال مَسْلَمَة، والمحدثون يسهلون الهمزة، ولا يلفظون بها. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر: «القُدور».

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «فكان».

(٥) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٨٦) والترمذي (٣٢٦٣) والنسائي في الكبرى (١١٤٩٨، ١١٥٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٧٠.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٣٦١٨، ١٧٣٣.

(ج) أخرجه النسائي (١٨٦) وفي الكبرى (١٩١، ٦٦٩٩) وابن ماجه (٤٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٨١٣.

سَوِيق: السويق: دقيق القمح المقلو أو الشعير أو الذرة. لَاكُوهُ: من اللوك وهو مضغ الشيء وإدارته في الفم.

(د) انظر تغليق التعليق: ١٢٧/٤.

٤١٧٦ - حَدَّثنا[١] مُحَمَّدُ بنُ حاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ: حدَّثنا شاذانُ، عن شُعْبَةَ، عن أَبِي جَمْرَةَ[٢]، قالَ: سَأَلْتُ عائِذَ بْنَ عَمْرٍو[٣] رضي الله عنه وَكانَ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَصْحابِ الشَّجَرَةِ: هَلْ يُنْقَضُ الْوِتْرُ؟ قالَ: إذا أَوْتَرْتَ مِنْ أَوَّلِهِ فَلَا تُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ.[أ]○

٤١٧٧ - حَدَّثني عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن أَبِيهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عن شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَقالَ[٤] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[٥]: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا عُمَرُ[٦]؛ نَزَرْتَ[٧] رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثَلاثَ مَرَّاتٍ، كُلَّ[٨] ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ؟! قالَ عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمامَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَما نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صارِخًا يَصْرُخُ بِي، قالَ: فَقُلْتُ: لقد خَشِيتُ

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر: «أبو حمزة»، وبهامش اليونينية: في أصل أبي ذر: «أبو جمرة» عند الحَمُّويي والمُستملي، و «أبو حمزة» عند الكُشْمِيْهَنِيِّ، وعند الأصيلي: «جمرة» بالجيم والراء، وعند ابن عساكر أيضًا، وعنده نسخة بالحاء والزاي، وعند السَّمعاني عن أبي الوقت كما عند أبي ذر بالجيم، وكما عند ابن عساكر بالحاء. قال الحافظ أبو ذر: الصواب أبو حمزة، وقال الحافظ الكلاباذي: أبو جمرة الضُّبَعِيُّ» اهـ. وخلاصة القول كما في الفتح أنَّ قول من قال: «أبو حمزة» محضُ تصحيف.

(٣) قوله: «بن عمرو» ثابت في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) في رواية الأصيلي: «فقال».

(٥) قوله: «بن الخطاب» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(٦) قوله: «يا عمر» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(٧) في رواية أبي ذر: «نَزَّرْتَ». وبهامش اليونينية: «نَزَرت» مخفف الزاي، أي: ألححت عليه، وقال مالك: راجعته، وقال ابن وهب: أكرهته، أي: أتيته ما يكره من سؤالك، ومن شيوخنا من يرويه بالتثقيل والتخفيف معًا، والتخفيف هو الوجه. قال الحافظ أبو ذر: سألت عنه من لقيت أربعين سنة فما قرأته قط إلَّا بالتخفيف، وكذا قاله ثعلب، والذي ضبطه الحافظ أبو محمد الأصيلي بالتشديد، وهو على المبالغة، قاله عياض رحمه الله. اهـ.

(٨) في (ب، ص) بالنصب، وفي (ق) بالرفع، وأهمل ضبطها في (ن، و).

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٥٠٥٨.

أَنْ يَكُونَ نَزَلَ[١] فِيَّ[٢] قُرْآنٌ، وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ[٣]، فَقَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ، لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.[أ]○ [ط: ٤٨٣٣، ٥٠١٢]

٤١٧٨ - ٤١٧٩ - حَدَّثنا[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا سُفْيانُ قالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ حِينَ حَدَّثَ هَذا الْحَدِيثَ، حَفِظْتُ بَعْضَهُ وَثَبَّتَنِي مَعْمَرٌ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ:

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ -يَزِيدُ أَحَدُهُما علىٰ صاحِبِهِ- قالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَةً مِنْ أَصْحابِهِ[٥]، فَلَمَّا أَتَىٰ ذا الْحُلَيْفَةِ، قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ منها بِعُمْرَةٍ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزاعَةَ، وَسارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ كانَ بِغَدِيرِ الأَشْطاطِ[٦] أَتاهُ عَيْنُهُ[٧]، قالَ[٨]: إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الأَحابِيشَ،

---

(١) في رواية ابن عساكر: «أُنْزِل» (ن، و)، واختلفت الأصول في ضبط رواية السمعاني عن أبي الوقت، ففي (ن، و) أنها: «أُنْزل»، وفي (ب، ص): «قد نزل».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بي».

(٣) لفظة: «عليه» ثابتة في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «من أصحاب النَّبيِّ ﷺ».

(٦) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «الأشظاط» بمهملتين وبمعجمتين معًا، وهو المثبت في متن (ب، ص)، دون ذكر خلاف. وبهامش اليونينية: قال القاضي عياض رحمه الله: الأشطاط بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده طاء مهملة وألف وطاء أخرىٰ، وهو تلقاء الحديبية، مذكور في حديثها.اهـ. وبهامشها أيضًا: في نسخة الحافظ أبي ذر رحمه الله: «بغدير الأشظاظ» بالظاء المعجمة المشالة، وبالطاء المهملة، وكتب (معًا)، وبالطاء المهملة هي رواية أبي الهيثم، وفي الأصل بالظاء المعجمة المشالة، وكذلك في أصل السمعاني عن أبي الوقت، وهو موهم في أصل ابن عساكر وأبي ذر، وقال الحافظ أبو القاسم السُّهيلي في «الروض الأُنف»: «الأشطاط» يقال بالطاء المهملة، وبالظاء المعجمة، وذكره الحافظ أبو عبيد عبد الله ابن عبد العزيز البكري بطاءين مهملتين، ولم يذكر الظاء المعجمة، وكذلك الحافظ أبو إسحاق ابن قرقول ذكر ما ذكره الإمام عياض رحمهم الله. اهـ.

(٧) بهامش اليونينية: عين النَّبيِّ ﷺ هو: بشر بن سفيان بن عمرو بن عمير الخزاعي، قالَه الحافظان أبو عبيد البكري والسهيلي. اهـ.

(٨) في نسخة: «فقال».

(أ) أخرجه الترمذي (٣٢٦٢) والنسائي في الكبرى (١١٤٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٣٨٧. نَشِبْتُ: أي: لم أتعلق بشيء غير ما ذكرت.

وَهُمْ مُقاتِلُوكَ وَصادُّوكَ عن الْبَيْتِ وَمانِعُوكَ. فَقالَ: «أَشِيرُوا أَيُّها النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَىٰ عِيالِهِمْ وَذَرارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونا عن الْبَيْتِ، فَإِنْ يَاتُونا كانَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِلَّا تَرَكْناهُمْ مَحْرُوبِينَ؟». قالَ أَبُو بَكْرٍ: يا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتَ عامِدًا لِهَذا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ، فَتَوَجَّهْ لَهُ، فَمَنْ صَدَّنا عَنْهُ قاتَلْناهُ. قالَ: «امْضُوا على اسْمِ اللَّهِ».(أ)○ [ر: ١٦٩٤، ١٦٩٥]

[١٢٦/٥] ٤١٨٠ ← ٤١٨٢ - حَدَّثَنِي إِسْحاقُ: أخبَرَنا/ يَعْقُوبُ: حدَّثني ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهابٍ، عن عَمِّهِ: أخبَرَني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوانَ بْنَ الْحَكَمِ والْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ: يُخْبِرانِ خَبَرًا مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَةِ، فَكانَ فِيما أخبَرَني عُرْوَةُ عَنْهُما: أَنَّهُ لَمَّا كاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ علىٰ قَضِيَّةِ الْمُدَّةِ، وَكانَ فِيما اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ: لَا يَاتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كانَ علىٰ دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنا، وَخَلَّيْتَ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ. وَأَبَىٰ سُهَيْلٌ أَنْ يُقاضِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا علىٰ ذَلِكَ، فَكَرِهَ الْمُومِنُونَ ذَلِكَ وامَّعَضُوا(١)، فَتَكَلَّمُوا فِيهِ، فَلَمَّا أَبَىٰ سُهَيْلٌ أَنْ يُقاضِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا علىٰ ذَلِكَ، كاتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبا جَنْدَلِ بْنَ سُهَيْلٍ يَوْمَئِذٍ إِلىٰ أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ مِنَ الرِّجالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كانَ مُسْلِمًا، وَجاءَتِ الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ، فَكانَتْ(٢) أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عاتِقٌ، فَجاءَ أَهْلُها يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْجِعَها إِلَيْهِمْ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعالَىٰ فِي الْمُومِناتِ ما أَنْزَلَ.

قالَ ابْنُ شِهابٍ: وَأخبَرَني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عايِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ(٣) قالَتْ:

---

(١) في رواية كريمة وأبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وامْتَعَضُوا»، وفي رواية ابن عساكر والأصيلي: «وامتعظوا»، وفي رواية أخرىٰ لهما: «واتعظوا».

(٢) في رواية أبي ذر: «وكانت».

(٣) قوله: «زوج النَّبيِّ ﷺ» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٥٨٢، ٨٨٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٥٠، ١١٢٧٠.

قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ: الهدي: هو ما يُهدى إلى البيت من بقر أو غنم أو جمال، والتقليد: هو أن يضع في عنق الهدي شيئًا ليُعلم أنَّه هدي، والإشعار: أن يضرب صفحة سنام الجمل اليمنى بحديدة فيلطخها بالدم لينبِّه به إلى أنَّها هدي.

مَحْرُوبِينَ: مسلوبين منهوبين.

إِنَّ[١] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هاجَرَ مِنَ الْمُؤْمِناتِ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُومِنَـٰتُ[٢] يُبَايِعْنَكَ﴾[٣] [الممتحنة: ١٢]. وَعَنْ عَمِّهِ قالَ: بَلَغَنا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يَرُدَّ إلى الْمُشْرِكِينَ ما أَنْفَقُوا على[٤] مَنْ هاجَرَ مِنْ أَزْواجِهِمْ، وَبَلَغَنا أَنَّ أَبا بَصِيرٍ. فَذَكَرَهُ بِطُولِهِ.[أ]○ [ر١-٢: ١٦٩٤، ١٦٩٥][ر٣: ٢٧١٣]

٤١٨٣ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، عن مالِكٍ، عن نافِعٍ:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما خَرَجَ[٥] مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ، فَقالَ: إِنْ صُدِدْتُ عن الْبَيْتِ صَنَعْنا كَما صَنَعْنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عامَ الْحُدَيْبِيَةِ.[ب]○ [ر: ١٦٣٩]

٤١٨٤ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَى، عن عُبَيْدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَهَلَّ وَقالَ: إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَفَعَلْتُ[٦] كَما فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ حالَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ، وَتَلا: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ[٧] حَسَنَةٌ﴾[الأحزاب: ٢١].[ج]○ [ر: ١٦٣٩]

٤١٨٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْماءَ: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ، عن نافِعٍ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَراهُ:

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَخْبَرَتْهُ أَنَّ».

(٢) بالإبدال على قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر.

(٣) إلى قوله: «﴿ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ﴾» ثابت في رواية الأصيلي، وقوله: «﴿يُبَايِعْنَكَ﴾» ثابت في حاشية روايته، وعزاه في (ب، ص) إلى نسخة مطلقًا، وفي رواية أبي ذر وحاشية رواية ابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ﴾[الممتحنة: ١٠]» بدل الآية المثبتة.

(٤) لفظة: «على» مُهمَّشة في (ب، ص) ومعزُوَّة إلى رواية أبي ذر.

(٥) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت، ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «حِينَ خَرَجَ».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فعلت».

(٧) بضم الهمزة على قراءة عاصم، وبكسرها على قراءة الباقين.

(أ) الحديث الأول أخرجه أبو داود (١٧٥٤، ٢٧٦٥، ٢٧٦٦) والنسائي (٢٧٧١) وفي الكبرى (٣٧٥٢، ٨٥٨٢، ٨٨٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٥٢، ١١٢٧٣. والحديث الثاني أخرجه مسلم (١٨٦٦) والترمذي (٣٣٠٦) والنسائي في الكبرى (٨٧١٤) وابن ماجه (٢٨٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٦١٦. امَّعَضُوا: أنفوا وشقَّ عليهم. عاتِق: البكر التي لم تتزوج.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٣٠) والنسائي (٢٨٥٩، ٢٩٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٣٧٤.

(ج) أخرجه مسلم (١٢٣٠) والنسائي (٢٧٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٨١٦٩.

[١٢٧/٥] أَنَّهُما كَلَّما عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ -وَحَدَّثَنا[١] مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ:/ حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نافِعٍ: أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قالَ لَهُ-: لَوْ أَقَمْتَ الْعامَ؛ فَإِنِّي أَخافُ أَنْ لَا تَصِلَ إِلى الْبَيْتِ. قالَ: خَرَجْنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَحالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَداياهُ، وَحَلَقَ وَقَصَّرَ أَصْحابُهُ. وَقالَ[٢]: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ صَنَعْتُ كَما صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ. فَسارَ ساعَةً، ثُمَّ قالَ: ما أُرَىٰ[٤] شَأْنَهُما إِلَّا واحِدًا، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي. فَطافَ طَوافًا واحِدًا وَسَعْيًا واحِدًا، حَتَّىٰ حَلَّ منهما جَمِيعًا.[أ]○ [ر: ١٦٣٩]

٤١٨٦ - حَدَّثَنِي شُجاعُ بْنُ الْوَلِيدِ: سَمِعَ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا صَخْرٌ، عَنْ نافِعٍ قالَ: إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ إِلىٰ فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ يَأْتِي بِهِ لِيُقاتِلَ عَلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ، فَبايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلى الْفَرَسِ، فَجاءَ بِهِ إِلىٰ عُمَرَ، وَعُمَرُ يَسْتَلْئِمُ لِلْقِتالِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قالَ: فانْطَلَقَ، فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّىٰ بايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ.[ب]○ [ر: ٣٩١٦]

٤١٨٧ - وَقالَ هِشامُ بْنُ عَمَّارٍ: حدَّثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حدَّثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ: أخبَرَني نافِعٌ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّاسَ كانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ تَفَرَّقُوا فِي ظِلالِ الشَّجَرِ، فَإِذا النَّاسُ مُحْدِقُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ: يا عَبْدَ اللَّهِ، انْظُرْ ما شَأْنُ النَّاسِ قَدْ[٥] أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَجَدَهُمْ يُبايِعُونَ، فَبايَعَ ثُمَّ رَجَعَ إِلىٰ عُمَرَ، فَخَرَجَ فَبايَعَ.[ج]○ [ر: ٣٩١٦]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «قال».

(٣) في رواية أبي ذر: «صَنَعْنا كَما صَنَعَ النَّبِيُّ».

(٤) أهمل ضبط الهمزة في (ن)، وضبطها في (و) بالفتح وفي (ب، ص) بالضم.

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «قال» بدلها.

(أ) أخرجه مسلم (١٢٣٠) والنسائي (٢٧٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٣٢، ٧٣١٠، ٧٦٤٠.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٧٦٩٣.

يَسْتَلْئِمُ: يلبس اللأمة، وهي السلاح.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٨٢٣٨، وانظر تغليق التعليق: ١٢٧/٤.

٤١٨٨ - حَدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ: حدَّثنا يَعْلَىٰ: حدَّثنا إِسْماعِيلُ، قالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما، قالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ اعْتَمَرَ/، فَطافَ فَطُفْنا مَعَهُ، [١٦٦/ب] وَصَلَّىٰ وَصَلَّيْنا[١] مَعَهُ، وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفا والْمَرْوَةِ، فَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ.[أ]○ [ر: ١٦٠٠]

٤١٨٩ - حَدَّثنا[٢] الْحَسَنُ بْنُ إِسْحاقَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سابِقٍ: حدَّثنا مالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا حَصِينٍ، قالَ: قالَ أَبُو وائِلٍ: لَمَّا قَدِمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ مِنْ صِفِّينَ أَتَيْناهُ نَسْتَخْبِرُهُ، فَقالَ: ٱتَّهِمُوا الرَّايَ؛ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ علىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ، واللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وما وَضَعْنا أَسْيافَنا علىٰ عَواتِقِنا لِأَمْرٍ يُفْظِعُنا إِلَّا أَسْهَلْنَ بِنا إِلىٰ أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَذا الأَمْرِ؛ ما نَسُدُّ منها خُصْمًا إِلَّا انْفَجَرَ عَلَيْنا خُصْمٌ/ ما نَدْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ.[ب]○ [ر: ٣١٨١] [١٢٨/٥]

٤١٩٠ - حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ:

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: أَتَىٰ عَلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ والْقَمْلُ يَتَناثَرُ علىٰ وَجْهِي، فَقالَ: «أَيُؤْذِيكَ هَوامُّ رَاسِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «فاحْلِقْ، وَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَساكِينَ، أَوِ ٱنْسُكْ[٣] نَسِيكَةً». قالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي بِأَيِّ هَذا بَدَأَ.[ج]○ [ر: ١٨١٤]

٤١٩١ - حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ هِشامٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا هُشَيْمٌ، عن أَبِي بِشْرٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ:

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِالْحُدَيْبِيَةِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ، وَقَدْ حَصَرَنا الْمُشْرِكُونَ، قالَ: وَكانَتْ لِي وَفْرَةٌ، فَجَعَلَتِ الْهَوامُّ تَسَّاقَطُ علىٰ وَجْهِي، فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم

---

(١) في رواية أبي ذر: «فصلينا».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) بهامش اليونينية: «ٱنسُك» بضمِّ السين ووصل الهمزة، قاله الحُفَّاظ رحمهم الله تعالى. اهـ. (ب، ص).

(أ) أخرجه أبو داود (١٩٠٢،١٩٠٣) والنسائي في الكبرى (٤٢١٩،٤٢٢٠) وابن ماجه (٢٩٩٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٥٥.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٨٥) والنسائي في الكبرى (١١٥٠٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٦٦١.

يُفْظِعُنَا: يوقعنا في أمر فظيع. أَسْهَلْنَ: أفضين. خُصْم: ناحية وطرف.

(ج) أخرجه مسلم (١٢٠١) وأبو داود (١٨٥٦، ١٨٥٧،١٨٥٨،١٨٥٩،١٨٦٠،١٨٦١) والترمذي (٩٥٣،٢٩٧٣،٢٩٧٤) والنسائي في الكبرى (٤١١٠ - ٤١١٣، ١١٠٣٠،١١٠٣١)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١١٤.

هَوَامُّ رأسك: الهوام: جمع هامة، وهو كل ما يدب من الحيوان كالقمل ونحوه، وخصَّ هنا القمل من أجل الرأس.

فَقالَ: «أَيُؤْذِيكَ هَوامُّ رَاسِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. (أ)○ [ر: ١٨١٤]

(٣٦) بابُ(١) قِصَّةِ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ

٤١٩٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حدَّثنا سَعِيدٌ، عن قَتادَةَ: أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ: أَنَّ ناسًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَتَكَلَّمُوا بِالإِسْلَامِ، فقالُوا: يا نَبِيَّ اللهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ. واسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمْ(٢) رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِذَوْدٍ وَراعٍ(٣)، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيه فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبانِها وَأَبْوالِها(٤)، فانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إذا كانُوا ناحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، وَقَتَلُوا راعِيَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم واسْتاقُوا الذَّوْدَ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثارِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا(٥) أَعْيُنَهُمْ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ، وَتُرِكُوا فِي ناحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّىٰ ماتُوا علىٰ حالِهِمْ. قالَ قَتادَةُ: بَلَغَنا(٦) أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ ذَلِكَ كانَ(٧) يَحُثُّ على الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَىٰ عن الْمُثْلَةِ. (ب)○ [ر: ٢٣٣]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فأَمَرَ لهم».

(٣) في رواية أبي ذر: «وراعي».

(٤) في (ب، ص): «أبوالها وألبانها» مرموزًا عليهما بعلامة التقديم والتأخير، وبهامشهما: كذا في اليونينية علامة التقديم والتأخير.

(٥) في رواية أبي ذر: «فَسَمَّرُوا».

(٦) في رواية أبي ذر: «وبلغنا».

(٧) لفظة: «كان» ليست في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت.

(أ) أخرجه مسلم (١٢٠١) وأبو داود (١٨٥٦ - ١٨٥٩، ١٨٦٠، ١٨٦١) والترمذي (٩٥٣، ٢٩٧٣، ٢٩٧٤) والنسائي في الكبرى (٤١١٠، ٤١١١ - ٤١١٣، ١١٠٣٠، ١١٠٣١)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١١٤.

وَفْرَةٌ: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٧١) وأبو داود (٤٣٦٤ - ٤٣٦٨) والترمذي (٧٢، ٧٣) والنسائي (٤٠٢٤ - ٤٠٣٥) وابن ماجه (٢٥٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٧٦.

اسْتَوْخَمُوا: الأرض الوخمة: التي لا يوافق هواؤها مَن نزلها، ومرعى وخيم: لا تنجع عليه الماشية. الذود: من الثلاثة إلى العشرة من الإبل. الحَرَّة: أرض ذات حجارة سود حول المدينة لا عمار فيها. سَمَرُوا: فُقئت أعينهم. المُثْلَة: قطع الأنف أوالأذن أو المذاكير أو أي جزء من أجزائه.

وَقَالَ(١) شُعْبَةُ وَأَبَانُ وَحَمَّادٌ(٢): عن قَتادَةَ: مِنْ عُرَيْنَةَ.(أ)

وَقالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَيُّوبُ: عن أَبِي قِلَابَةَ عن أَنَسٍ: قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ.(٣)○ (٦٨٠٢-٦٨٠٣) (٢٢٣)

٤١٩٣ - حَدَّثَنِي(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حدَّثنا أَيُّوبُ والْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ: حدَّثني(٥) أَبُو رَجاءٍ مَوْلَىٰ أَبِي قِلَابَةَ وَكانَ مَعَهُ بِالشَّامِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَشارَ النَّاسَ يَوْمًا، قالَ(٦): ما تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقَسامَةِ؟ فقالُوا: حَقٌّ؛ قَضَىٰ بها رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَضَتْ بها الْخُلَفاءُ قَبْلَكَ. قالَ: وَأَبُو قِلَابَةَ خَلْفَ سَرِيرِهِ، فقالَ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: فَأَيْنَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الْعُرَنِيِّينَ؟! قالَ أَبُو قِلَابَةَ: إِيَّايَ حَدَّثَهُ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ.(ب) [ر: ٢٣٣] [١٢٩/٥]

قالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عن أَنَسٍ: مِنْ عُرَيْنَةَ.(ج)

وَقالَ أَبُو قِلَابَةَ، عن أَنَسٍ: مِنْ عُكْلٍ. ذَكَرَ الْقِصَّةَ.○ (٤٦١٠)

---

(١) في رواية الأصيلي: «قال أبو عبد الله: وقال».

(٢) بهامش اليونينية دون رقم زيادة: «هو ابن سلمة» (ن، و). وبهامشها أيضًا: قال الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلي: هو حمَّاد بن سلمة رضي الله عنه. اهـ.

(٣) بهامش اليونينية: سقط من: «وقال شعبة» إلىٰ «باب غزوة ذي قرد» عند ابن عساكر وأبي ذر وعند السَّمعاني عن أبي الوقت، وهو ثابت عندهم في آخر باب غزوة ذي قرد. اهـ. وذكر في الفتح أنَّ الراجح ذكر هذه الروايات هاهنا.

(٤) هذا الحديث مؤخر إلى الباب الذي يليه في نسخة، قبل حديث قتيبة. (ب، ص).

(٥) في (ب، ص): «قال: حدَّثني»، وبهامش (ب): قوله: «قال» كذا في اليونينية، وفي أصول صحيحة بلفظ الإفراد. اهـ.

(٦) في رواية أبي ذر: «فقال».

(أ) رواية **شعبة** عند المصنف (١٥٠١)، ولرواية أبان انظر الفتح: ٥٧٣/٧، ورواية حماد عند أبي داود (٤٣٦٧) والترمذي (٧٢، ١٨٤٥، ٢٠٤٢) والنسائي (٤٠٣٩).

(ب) أخرجه مسلم (١٦٧١)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٥.

(ج) مسلم (١٦٧١).

(٣٧) بابُ[١] غَزْوَةِ ذاتِ الْقَرَدِ[٢]

وَهيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَغارُوا على لِقاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلَاثٍ.

٤١٩٤ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا حاتِمٌ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قالَ:

سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الأَكْوَعِ يَقُولُ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالأُولَىٰ، وَكانَتْ لِقاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْعَىٰ بِذِي قَرَدٍ، قالَ: فَلَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْفٍ فَقالَ: أُخِذَتْ لِقاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قُلْتُ: مَنْ أَخَذَها؟ قالَ: غَطَفانُ. قالَ: فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ[٣] صَرَخاتٍ: يا صَباحاهْ. قالَ: فَأَسْمَعْتُ ما بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ علىٰ وَجْهِي حَتَّىٰ أَدْرَكْتُهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْماءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي، وَكُنْتُ رامِيًا، وَأَقُولُ:

أَنا ابْنُ الأَكْوَعْ   الْيَوْمُ[٤] يَوْمُ الرُّضَّعْ

وَأَرْتَجِزُ، حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللِّقاحَ مِنْهُمْ، واسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً. قالَ: وَجاءَ النَّبِيُّ ﷺ والنَّاسُ، فَقُلْتُ: يا نَبِيَّ اللهِ، قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْماءَ وَهُمْ عِطاشٌ، فابْعَثْ إِلَيْهِم السَّاعَةَ. فَقالَ: «يا ابْنَ الأَكْوَعِ، مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ». قالَ: ثُمَّ رَجَعْنا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ علىٰ ناقَتِهِ حَتَّىٰ دَخَلْتُ[٥] الْمَدِينَةَ[٦].[أ]○[ر: ٣٠٤١]

(٣٨) بابُ[١] غَزْوَةِ خَيْبَرَ

٤١٩٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عن بُشَيْرِ بْنِ يَسارٍ:

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «ذي قَرَد».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «بثَلاثِ».

(٤) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «واليومُ».

(٥) في (و، ب، ص): «دخلنا».

(٦) بهامش اليونينية: عند أبي ذر وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت هنا: «قال شعبة» إلىٰ: «ذَكَرَ القصة» من آخر باب قصة عكل وعرينة. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٨٠٢، ١٨٠٦) وأبو داود (٢٧٥٢) والنسائي في الكبرى (١٠٨١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٤٠.

لِقاح: جمع لقحة، وهي الإبل ذات اللبن. يَوْمُ الرُّضَّعِ: الرُّضَّع: جمع رضيع، أي: لئيم، والمعنى: يوم هلاك اللئام.

أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمانِ أخبَرَهُ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عامَ خَيْبَرَ، حَتَّىٰ إذا كُنَّا بِالصَّهْباءِ، وَهيَ مِنْ أَدْنَىٰ خَيْبَرَ، صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعا بِالأَزْوادِ فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ[١]، فَأَكَلَ وَأَكَلْنا، ثُمَّ قامَ إلى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنا، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.[أ]○[ر: ٢٠٩]

٤١٩٦ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا حاتِمُ بْنُ إِسْماعِيلَ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ:

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه، قالَ: خَرَجْنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إلىٰ خَيْبَرَ، فَسِرْنا لَيْلًا، فقالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعامِرٍ: يا عامِرُ أَلَا تُسْمِعُنا مِنْ هُنَيْهاتِكَ[٢]؟ وَكانَ عامِرٌ[٣] رَجُلًا شاعِرًا[٤]، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

[١٣٠/٥]

اللَّهُمَّ لَوْلا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنا ... وَلا تَصَدَّقْنا وَلا صَلَّيْنَا/

فاغْفِرْ فِداءً لَكَ ما أَبْقَيْنا[٥] ... وَثَبِّتِ الأَقْدامَ إِنْ لَاقَيْنا[٦]

وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا ... إِنَّا إذا صِيحَ بِنا أَتَيْنا[٧]

وَبِالصِّياحِ عَوَّلُوا[٨] عَلَيْنا

فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذا السَّايِقُ؟» قالُوا: عامِرُ بْنُ الأَكْوَعِ. قالَ: «يَرْحَمُهُ اللهُ». قالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ يا نَبِيَّ اللهِ، لَوْلَا أَمْتَعْتَنا بِهِ. فَأَتَيْنا خَيْبَرَ فَحاصَرْناهُمْ حَتَّىٰ أَصابَتْنا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعالَىٰ فَتَحَها عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَساءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرانًا كَثِيرَةً، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ما هَذِهِ النِّيرانُ؟! علىٰ أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟» قالوا[٩]:

---

(١) بهامش اليونينية: قالَ عياض: أي نُدِّيَ ولِيِّنَ. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «هُنَيَّاتِكَ».

(٣) بهامش (ب، ص): في اليونينية على راء عامر هذه ضمة واحدة. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «رجلًا حَدَّاءً».

(٥) في رواية أبي ذر: «ما اتَّقَيْنا».

(٦) في (ب): «لاقِينا»، وبهامشها: كذا في اليونينية على قاف «لاقينا» فتحة وتحتها كسرة.

(٧) في رواية كريمة وأبي ذر والمُستملي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أبينا»، وفي (و، ب، ص) العكس.

(٨) في نسخةٍ: «أعْوَلُوا».

(٩) في (ن): «قال»، وكتب المثبت بهامشها بخط مغاير.

(أ) أخرجه النسائي (١٨٦) وابن ماجه (٤٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٨١٣.

علىٰ لَحْمٍ. قالَ: «عَلَىٰ أَيِّ لَحْمٍ؟» قالُوا: لَحْمِ[1] حُمُرِ الإِنْسِيَّةِ. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْرِيقُوها[2] واكْسِرُوها». فقالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، أَوْ نُهَرِيقُها وَنَغْسِلُها؟ قالَ: «أَوْ ذاكَ». فَلَمَّا تَصافَّ الْقَوْمُ كانَ سَيْفُ عامِرٍ قَصِيرًا، فَتَناوَلَ بِهِ ساقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ ذُبابُ سَيْفِهِ، فَأَصابَ عَيْنَ رُكْبَةِ عامِرٍ فَماتَ مِنْهُ، قالَ: فَلَمَّا قَفَلُوا، قالَ سَلَمَةُ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وهو آخِذٌ بِيَدِي[3] قالَ: «ما لَكَ؟» قُلْتُ لَهُ: فَداكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَذَبَ مَنْ قالَهُ، إِنَّ[4] لَهُ لَأَجْرَيْنِ[5] -وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ- إِنَّهُ لَجاهِدٌ مُجاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَىٰ بها مِثْلُهُ[6]».

حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا حاتِمٌ، قالَ: «نَشَأَ بِها».[أ] ○ [ر: ٢٤٧٧]

٤١٩٧ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مالِكٌ، عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَىٰ خَيْبَرَ لَيْلًا، وَكانَ إذا أَتَىٰ قَوْمًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ بِهِمْ[7] حَتَّىٰ يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتِ الْيَهُودُ بِمَساحِيهِمْ وَمَكاتِلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قالُوا: مُحَمَّدٌ واللهِ، مُحَمَّدٌ والْخَمِيسُ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إذا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِينَ».[ب] ○ [ر: ٣٧١]

---

(١) في رواية أبي ذر: «لَحْمُ».

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «هَرِيقُوها».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «يَدِي».

(٤) في رواية أبي ذر: «وإن».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أجْرَيْنِ».

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السمعاني عن أبي الوقت: «مِثْلَهُ» بالنصب.

(٧) هكذا في رواية الأصيلي ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ وروايةٍ للسَّمعاني عن أبي الوقت أيضًا (ب، ص)، وفي رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت والأصيلي: «لم يَقْرَبْهُمْ».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٠٢) وأبو داود (٢٥٣٨) والنسائي (٣١٥٠) وابن ماجه (٣١٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٤٢.

هُنَيْهاتِكَ: جمع هُنَيهة، تصغير هَنَة، والمراد الأراجيز القصار. **يَحْدُو بِالْقَوْمِ**: من الحَدْو وهو سَوْق الإبل والغناء لها.

لَوْلا أَمْتَعْتَنا بِهِ: أي: هلَّا أبقيته لنا لنتمتع بشجاعته. **مَخْمَصَةٌ**: أي: مجاعة. **ذُبابُ سَيْفِهِ**: أي: طرفه الأعلى.

(ب) أخرجه مسلم (١٣٦٥) والترمذي (١٥٥٠) والنسائي في الكبرى (٨٥٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٣٤.

مَساحِيهِمْ: جمع مِسْحاة، وهي: المِجْرَفة من الحديد. **مَكاتلهم**: جمع مِكتل، وهو: القُفَّة. **الْخَمِيسُ**: الجيش.

٤١٩٨ - *أخبرنا*[١] صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أخبَرَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ:/ [١٦٧/أ]

عَنْ **أَنَسِ بْنِ مالِكٍ** رضي الله عنه، قالَ: صَبَّحْنا خَيْبَرَ بُكْرَةً، فَخَرَجَ أَهْلُها بِالْمَساحِي، فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ قالُوا: مُحَمَّدٌ واللهِ، مُحَمَّدٌ والْخَمِيسُ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إذا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِينَ». فَأَصَبْنا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، فَنادَىٰ مُنادِي النَّبِيِّ[٢] ﷺ: «إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيانِكُمْ[٣] عن لُحُومِ الْحُمُرِ؛ فَإِنَّها رِجْسٌ».[أ]○[ر: ٣٧١]

٤١٩٩ - **حَدَّثنا**[٤] عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عن مُحَمَّدٍ:

عَنْ **أَنَسِ بْنِ مالِكٍ** رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جاءَهُ جاءٍ[٥] فَقالَ: أُكِلَتِ الْحُمُرُ. فَسَكَتَ، ثُمَّ أَتاهُ[٦]/ فَقالَ: أُكِلَتِ الْحُمُرُ. فَسَكَتَ، ثُمَّ أَتاهُ[٧] الثَّالِثَةَ فَقالَ: أُفْنِيَتِ الْحُمُرُ. فَأَمَرَ مُنادِيًا فَنادَىٰ فِي النَّاسِ: إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيانِكُمْ عن لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ. فَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ وَإِنَّها لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ.[ب]○[ر: ٣٧١] [١٣١/٥]

٤٢٠٠ - **حَدَّثنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن ثابِتٍ:

عَنْ **أَنَسٍ** رضي الله عنه قالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرَ بِغَلَسٍ، ثُمَّ قالَ: «اللهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إذا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِينَ». فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ، فَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُقاتِلَةَ وَسَبَى الذُّرِّيَّةَ، وَكانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةُ، فَصارَتْ إِلىٰ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، ثُمَّ صارَتْ إلى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ عِتْقَها صَداقَها. [ر: ٣٧١]

فقالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ لِثابِتٍ: يا أَبا مُحَمَّدٍ، آنْتَ قُلْتَ لِأَنَسٍ: ما أَصْدَقَها؟ فَحَرَّكَ

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) بهامش اليونينية دون رقم: «رسولِ الله». (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «يَنْهياكُمْ». وضُبطت روايتهم في (و، ب، ص): «ينهاكم».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر: «جائي». (ب، ص).

(٦) في رواية أبي ذر: «أتىٰ»، وفي متن (و، ب، ص، ق) بعدها زيادة: «الثَّانِيَةَ».

(٧) في رواية أبي ذر: «أتىٰ».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٦٥) والترمذي (١٥٥٠) والنسائي (٦٩، ٣٣٨٠، ٥٤٧، ٤٣٤٠) وابن ماجه (٣١٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٥٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٩٤٠) والترمذي (١٥٥٠) وابن ماجه (٣١٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٥٨.

ثابِتٌ رَاسَهُ تَصْدِيقًا لَهُ.(أ)○ [ر: ٣٧١]

٤٢٠١ - **حَدَّثنا** آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قالَ:

سَمِعْتُ **أَنَسَ بْنَ مالِكٍ** رضي الله عنه يَقُولُ: سَبَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم صَفِيَّةَ، فَأَعْتَقَها وَتَزَوَّجَها. فَقالَ(١) ثابِتٌ لِأَنَسٍ: ما أَصْدَقَها؟ قالَ: أَصْدَقَها نَفْسَها، فَأَعْتَقَها.(ب)○[ر: ٣٧١]

٤٢٠٢ - **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ: حدَّثنا يَعْقُوبُ، عن أَبِي حازِمٍ:

عَنْ **سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ** رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْتَقَىٰ هو والْمُشْرِكُونَ فاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلىٰ عَسْكَرِهِ وَمالَ الآخَرُونَ إِلىٰ عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ لَا يَدَعُ لَهُمْ شاذَّةً وَلَا فاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَها يَضْرِبُها بِسَيْفِهِ، فَقِيلَ(٢): ما أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَما أَجْزَأَ فُلَانٌ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَما إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فقالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنا صاحِبُهُ. قالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّما وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالأَرْضِ وَذُبابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحامَلَ علىٰ سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قالَ: «وَما ذاكَ؟» قالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الأَرْضِ وَذُبابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ، وهو مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».(ج)○ [ر: ٢٨٩٨]

٤٢٠٣ - **حَدَّثنا** أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أخبَرَني سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «قال».

(٢) في رواية الأصيلي: «فقالوا»، وفي رواية ابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت، ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فقال»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فقلت».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٦٥) والنسائي (٥٤٧، ٣٣٨٠، ٤٣٤٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠١، ٢٩١، ٣٠٣.

غَلَس: أي: في غلس وهو ظلام آخر الليل.

(ب) أخرجه مسلم (١٣٦٥) والنسائي (٣٣٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢٩.

(ج) أخرجه مسلم (١١٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧٨٠، ٤٧٨٧.

لا يدع لهم شاذة ولا فاذة: لا يدع لهم شيئًا. **ذُبابُهُ**: طرفه الذي يضرب به.

[١٣٢/٥] أَنَّ/ أَبا هُرَيْرَةَ ﵁ قالَ: شَهِدْنا خَيْبَرَ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الإِسْلَامَ: «هذا مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتالُ قاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتالِ حَتَّىٰ كَثُرَتْ بِهِ الْجِراحَةُ، فَكادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتابُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِراحَةِ، فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلىٰ كِنانَتِهِ، فاسْتَخْرَجَ منها أَسْهُمًا(١) فَنَحَرَ بها نَفْسَهُ، فاشْتَدَّ رِجالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فقالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ، انْتَحَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَقالَ: «قُمْ يا فُلَانُ، فَأَذِّنْ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ(٢) الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ(٣) الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفاجِرِ».(أ)○[ر: ٣٠٦٢]

تابَعَهُ مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ. ○(٣٠٦٢)

٤٢٠٤ - وَقالَ شَبِيبٌ، عن يُونُسَ، عن ابْنِ شِهابٍ: أخبَرَني ابْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ:

أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قالَ: شَهِدْنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ(٤).

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «سَهْمًا».

(٢) في رواية أبي ذر: «أَنْ لا يَدْخُلَ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لَيُؤَيِّدُ».

(٤) هكذا في روايةٍ للسَّمعاني عن أبي الوقت أيضًا (ب، ص)، وفي أخرى عنه ورواية الأصيلي وابن عساكر ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والـمُستملي: «حُنَيْنًا». وبهامش اليونينية: حاشية بخط اليونيني: قال الإمام عياض ﵀ في «شرح مسلم» في حديث أبي هريرة: «شهدنا مع رسول الله ﷺ حنينًا»: كذا وقعت الرواية فيها عن عبد الرزاق في «الأم» وقد رواه الذُّهلي: «خيبر» وهو الصواب. وقال عياض في المشارق: «شهدنا مع رسول الله ﷺ حنينًا» كذا لجميع رواة مسلم وبعض رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري [زاد في (ب، ص): وكذا للمروزي] وصوابه: «خيبر» كما رواه ابن السكن، وإحدى الروايتين عن الأصيلي عن المروزي [زاد في (ب، ص): في] حديث يونس هذا، وكذا في البخاري في حديث شعيب والزُّبيدي عن الزهري، وكذا قال عبد الرزاق عن معمر، وقاله الذهلي [في (ب، ص): وكذا قال غندر عن معمر، قاله الذهلي]، قال: وحنين وهم لكن [زاد في (ب، ص): في] رواية من رواه عن البخاري في حديث يونس صحيحة، والرواية [واو العطف من (ع)] خطأ في نفس الحديث، كما عند مسلم؛ لأنَّه روى الرواية علىٰ وجهها وإن كانت خطأ في الأصل، ألا ترىٰ قصد البخاري إلى التنبيه عليها بقوله: وقال شبيب عن يونس إلىٰ قوله: خيبر، فالوهم من يونس لا ممن دون البخاري ومسلم ﵄. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١١١) والنسائي في الكبرى (٨٨٨٤،٨٨٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣١٥٨.

يَرْتابُ: يشك.

وَقالَ ابْنُ الْمُبارَكِ، عن يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ.

تابَعَهُ صالِحٌ، عن الزُّهْرِيِّ.

وَقالَ الزُّبَيْدِيُّ: أخبَرَني الزُّهْرِيُّ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ أخبَرَهُ: أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ: أخبَرَني[١] مَنْ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ[٢].

قالَ[٣] الزُّهْرِيُّ: وَأخبَرَني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَسَعِيدٌ، عن النَّبِيِّ ﷺ.[أ]○ [ر: ٣٠٦٢]

٤٢٠٥ - **حَدَّثَنا**[٤] مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا عَبْدُ الْواحِدِ، عن عاصِمٍ، عن أَبِي عُثْمانَ:

عَنْ **أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ** رضي الله عنه، قالَ: لَمَّا غَزا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ -أَوْ قالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ- أَشْرَفَ النَّاسُ علىٰ وادٍ، فَرَفَعُوا أَصْواتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ[٥]، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ٱرْبَعُوا علىٰ أَنْفُسِكُمْ؛ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غايِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وهو مَعَكُمْ». وَأَنا خَلْفَ دابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَنِي وَأَنا أَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فقالَ لِي: «يا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ[٦]. قالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ علىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ[٧] الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يا رَسُولَ اللَّهِ، فَداكَ[٨] أَبِي وَأُمِّي. قالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».[ب]○ [ر: ٢٩٩٢]

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر: «بِخيبرَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٤) بهامش اليونينية: تقدم هذا الحديث عند أبي ذر على حديث قتيبة السابق له. اهـ. يعني الحديث الماضي، ر/٤٢٠٢.

(٥) التكبيرة الثانية ليست في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «يا رسولَ اللهِ».

(٧) قوله: «من كنوز» ثابت في رواية أبي ذر، وليس في رواية كريمة.

(٨) هكذا ضُبطت في (ق، ع)، وأهمل ضبطها في باقي الأصول، وبهامش (ب): ليس في اليونينية ضبط الفاء، وضبطها في الفرع بفتح الفاء. اهـ.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٣٠.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٠٤) وأبو داود (١٥٢٦، ١٥٢٧) والترمذي (٣٣٧٤، ٣٤٦١) والنسائي في الكبرى (٧٦٧٩- ٧٦٨١، ٨٨٢٣، ٨٨٢٤، ١٠١٨٨، ١٠٣٧١، ١٠٣٧٢، ١٠٣٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠١٧.

ٱرْبَعُوا: ارفقوا.

[ثلاثي: ١٤] ٤٢٠٦ - حَدَّثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قالَ:

رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي ساقِ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: يا أَبا مُسْلِمٍ، ما هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فقالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصابَتْنِي[١] يَوْمَ خَيْبَرَ. فقالَ النَّاسُ: أُصِيبَ سَلَمَةُ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ[٢] ﷺ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلاثَ نَفَثاتٍ، فَما اشْتَكَيْتُها حَتَّى السَّاعَةِ.[أ]○

[١٣٣/٥] ٤٢٠٧ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي حازِمٍ، عن أَبِيهِ:/

عن سَهْلٍ، قالَ: الْتَقَى النَّبِيُّ ﷺ والْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَغازِيهِ، فاقْتَتَلُوا، فَمالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلىٰ عَسْكَرِهِمْ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدَعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شاذَّةً وَلَا فاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَها فَضَرَبَها بِسَيْفِهِ، فَقِيلَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، ما أَجْزَأَ أَحَدُهُمْ[٣] ما أَجْزَأَ فُلانٌ! فَقالَ: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فقالُوا: أَيُّنا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كانَ هَذا مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟! فقالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لَأَتَّبِعَنَّهُ، فَإِذا أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ، حَتَّىٰ جُرِحَ، فاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نِصابَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ وَذُبابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَجاءَ الرَّجُلُ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. فَقالَ: «وَما ذاكَ؟» فَأَخْبَرَهُ، فَقالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ مِنْ[٤] أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهوَ[٥] مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».[ب]○ [ر: ٢٨٩٨]

٤٢٠٨ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزاعِيُّ: حدَّثنا زِيادُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي عِمْرانَ، قالَ: نَظَرَ أَنَسٌ إِلى النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَرَأَىٰ طَيالِسَةً، فَقالَ: كَأَنَّهُمُ السَّاعَةَ يَهُودُ خَيْبَرَ[٦].[ج]○

---

(١) في رواية ابن عساكر: «أصابتنا»، وفي رواية أبي ذر والأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «أصابَتْها».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «إلى النَّبيِّ».

(٣) قوله: «أحدهم» ثابت في روايةٍ للسَّمعاني عن أبي الوقت أيضًا، وفي أخرى عنه ورواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «أحدٌ».

(٤) في رواية أبي ذر: «لَمِنْ».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وإنه».

(٦) بهامش اليونينية: «قال الحافظ أبو ذر: أنكر ألوانها؛ لأنَّها صفرٌ». اهـ.

(أ) أخرجه أبو داود (٣٨٩٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٤٦.

(ب) أخرجه مسلم (١١٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧٢٣.

لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة: لا يدع لهم شيئًا. **ذُبابه**: طرفه الذي يضرب به.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٠٧٢.

طَيالِسَة: جمع طيلسان وهو ثوب يلبس على الكتف أو يحيط بالبدن خال عن التفصيل والخياطة.

٤٢٠٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا حاتِمٌ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ:

عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه، قالَ: كانَ عَلِيٌّ[١] رضي الله عنه تَخَلَّفَ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي خَيْبَرَ، وَكانَ رَمِدًا، فَقالَ: أَنا أَتَخَلَّفُ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؟! فَلَحِقَ[٢]، فَلَمَّا بِتْنا اللَّيْلَةَ الَّتِي فُتِحَتْ، قالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا -أَوْ: لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا- رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يُفْتَحُ[٣] عَلَيْهِ». فَنَحْنُ نَرْجُوها، فَقِيلَ: هَذا عَلِيٌّ. فَأَعْطاهُ، فَفُتِحَ عَلَيْهِ.(أ)○ [ر: ٢٩٧٥]

٤٢١٠ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٤]: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِي حازِمٍ:

أخبَرَني سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ علىٰ يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». قالَ: فَباتَ/ النَّاسُ يَدُوكُونَ [١٦٧/ب] لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطاها، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا علىٰ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كُلُّهُمْ يَرْجُو[٥] أَنْ يُعْطاها، فَقالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ؟» فَقِيلَ[٦]: هو يا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. قالَ: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ». فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي عَيْنَيْهِ وَدَعا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطاهُ الرَّايَةَ، فقالَ عَلِيٌّ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أُقاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنا؟ فَقالَ: «انْفُذْ علىٰ رِسْلِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِساحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلى الإِسْلامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِما يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَواللَّهِ لَأَنْ[٧] يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا واحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».(ب)○[ر: ٢٩٤٢]/ [١٣٤/٥]

٤٢١١ - حَدَّثنا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ داوُدَ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٨] (ح)

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ أبي طالب».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «به».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «يَفْتَحُ اللهُ».

(٤) قوله: «بن سعيد» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «يرجون».

(٦) في رواية أبي ذر: «فقالوا». قارن بما في السلطانية.

(٧) بهامش (ب، ص): اللام في اليونينية مكسورة. اهـ.

(٨) قوله: «بن عبد الرحمن» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٨٠٧، ٢٤٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٤٣.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٠٦) والنسائي في الكبرى (٨١٤٩، ٨٤٠٣، ٨٥٨٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٧٧٧.

يَدُوكُونَ: يخوضون.

وحدَّثني أَحْمَدُ[١]: حدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ[٢]: أَخبَرَني يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن الزُّهْرِيِّ[٣]، عن عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ:

عَنْ **أَنَسِ بْنِ مالِكٍ** رضي الله عنه، قالَ: قَدِمْنا خَيْبَرَ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ، ذُكِرَ لَهُ جَمالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُها وَكانَتْ عَرُوسًا[٤]، فاصْطَفاها النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بها حَتَّىٰ بَلَغَ بها[٥] سُدَّ[٦] الصَّهْباءِ حَلَّتْ، فَبَنَىٰ بها رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ وَضَعَ[٧] حَيْسًا فِي نِطَعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قالَ لِي[٨]: «آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ». فَكانَتْ تِلْكَ وَلِيمَتَهُ[٩] علىٰ صَفِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنا إلى الْمَدِينَةِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يُحَوِّي لَها وَراءَهُ بِعَباءَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، وَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَها علىٰ رُكْبَتِهِ حَتَّىٰ تَرْكَبَ.(أ)○ [ر: ٣٧١]

٤٢١٢ - **حَدَّثنا** إِسْماعِيلُ: حدَّثني أَخِي، عن سُلَيْمانَ، عن يَحْيَىٰ، عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ:

سَمِعَ **أَنَسَ بْنَ مالِكٍ** رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَقامَ علىٰ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّىٰ أَعْرَسَ بِها، وَكانَتْ[١٠] فِيمَنْ[١١] ضُرِبَ عَلَيْها الْحِجابُ[١٢].(ب)○ [ر: ٣٧١]

---

(١) في رواية كريمة زيادة: «بنُ عيسىٰ».

(٢) زاد في (ب، ص): «قالَ».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «يعقوب بن عبد الرحمن الزهريُّ» بإسقاط لفظة: «عن»، وهو الصواب.

(٤) في رواية كريمة: «عروسٌ» معًا. (ن).

(٥) في رواية أبي ذر: «بلغْنا»، وهو المثبت في (ب، ص)، وعزوا ما أثبتناه إلىٰ هامش اليونينية.

(٦) هكذا ضبطت السين في (ن) بالفتح فقط، وبالضم والفتح في باقي الأصول، وعزوا ذلك في (ب، ص) إلى رواية أبي ذر أيضًا.

(٧) في (و، ب، ص): «صنعَ»، وأشار إليها في هامش (ق، ع).

(٨) لفظة: «لي» ليست في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «وليمةً».

(١٠) في رواية أبي ذر: «وكان».

(١١) في رواية أبي ذر والمُستملي: «فِيما».

(١٢) في رواية أبي ذر: «ضَرَبَ عليها الحجابَ».

(أ) أخرجه مسلم (**١٣٦٥**) وأبو داود (**٢٩٩٥**)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٧.

حَيْسًا: الحَيْس: خلط اللبن الناشف بالتمر والسمن. **نِطَع**: جلد يُدْبغ ويفرش كالسفرة.

(ب) أخرجه النسائي (**٣٣٨١**)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٩٦. **أَعْرَسَ**: دخل بها.

٤٢١٣ - حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: أخبَرَني حُمَيْدٌ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: أَقامَ[١] النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ خَيْبَرَ والْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيالٍ يُبْنَىٰ عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إلىٰ وَلِيمَتِهِ، وَما كانَ فيها مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، وَما كانَ فيها إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِلَالًا بِالأَنْطاعِ فَبُسِطَتْ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْها التَّمْرَ والأَقِطَ والسَّمْنَ، فقالَ الْمُسْلِمُونَ: إحْدَىٰ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ ما مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ قالُوا[٢]: إنْ حَجَبَها فَهِيَ إِحْدَىٰ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْها فَهْيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ. فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّأَ لَها خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجابَ.[أ] ○ [ر: ٣٧١]

٤٢١٤ - حَدَّثَنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ -وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا وَهْبٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ- عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه، قالَ: كُنَّا مُحاصِرِي خَيْبَرَ، فَرَمَىٰ إِنْسانٌ بِجِرابٍ فِيهِ شَحْمٌ، فَنَزَوْتُ لِآخُذَهُ، فالْتَفَتُّ فَإِذا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فاسْتَحْيَيْتُ.[ب] ○ [ر: ٣١٥٣]

٤٢١٥ - حَدَّثَني عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ، عن أَبِي أُسامَةَ، عن عُبَيْدِ اللهِ، عن نافِعٍ وَسالِمٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَىٰ يَوْمَ خَيْبَرَ عن أَكْلِ الثَّوْمِ[٣] وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ[٤] الأَهْلِيَّةِ.[ج] ○ [ر: ٨٥٣]

نَهَىٰ عن أَكْلِ الثَّوْمِ هُوَ[٥] عن نافِعٍ وَحْدَهُ، وَلُحُومُ[٦] الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ عن سالِمٍ. ○

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي: «قامَ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فقالوا».

(٣) بهامش (ب، ص): ثاء «الثَّوم» مفتوحة في اليونينية في الموضعين، مصحَّح عليها في الفرع. اهـ. وقد أهمل ضبطها في (ن، ق)، وضُبطت بالضمِّ في (و) في الموضع الأول فقط، وأهمل ضبطها في الثاني.

(٤) في رواية أبي ذر: «حُمُرٍ».

(٥) في رواية أبي ذر: «وهو».

(٦) أهمل ضبطها في (ن، و).

(أ) أخرجه مسلم (١٣٦٥) والنسائي (٣٣٨٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٤٦.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٧٢) وأبو داود (٢٧٠٢) والنسائي (٤٤٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٦٥٦.

(ج) أخرجه مسلم (٥٦١) بعد(١٩٣٦) والنسائي (٤٣٣٧، ٤٣٣٦) وفي الكبرى (٤٨٤٨، ٦٦٤٤، ٤٨٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٧٦٩، ٧٨٤٣.

٤٢١٦ - حَدَّثَني[(١)] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حدَّثنا مالِكٌ، عن ابْنِ شِهابٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ والحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عن أَبِيهِما:

عَنْ عَلِيٍّ/ بن أَبِي طالِبٍ[(٢)] رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَىٰ عن مُتْعَةِ النِّساءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ[(٣)] أَكْلِ[(٤)] الْحُمُرِ[(٥)] الإِنْسِيَّةِ[(٦)].[(أ)]○ [ط: ٥١١٥، ٥٥٢٣، ٦٩٦١] [١٣٥/٥]

٤٢١٧ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقاتِلٍ: أخبرَنا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنا[(٧)] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَىٰ يَوْمَ خَيْبَرَ عن لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ.[(ب)]○[ر: ٨٥٣]

٤٢١٨ - حَدَّثَني إِسْحاقُ بْنُ نَصْرٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ وَسالِمٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عن أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ.[(ج)]○ [ر: ٨٥٣]

٤٢١٩ - حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن عَمْرٍو، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ:

عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، قالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ[(٨)] صلى الله عليه وسلم يَوْمَ خَيْبَرَ عن لُحُومِ الْحُمُرِ[(٩)]، وَرَخَّصَ فِي الْخَيْلِ.[(د)]○[ط: ٥٥٢٠، ٥٥٢٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) قوله: «بن أبي طالب» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «عن».

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «لحوم».

(٥) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «حمر»، وعزاها في (ب، ص) إلىٰ رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي، وعزوا المثبت في المتن إلىٰ روايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٦) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «الأَنَسِيَّةِ».

(٧) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٨) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

(٩) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «الأهلية».

(أ) أخرجه مسلم (١٤٠٧) والترمذي (١١٢١، ١٧٩٤) والنسائي (٣٣٦٥- ٣٣٦٧، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥) وابن ماجه (١٩٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢٦٣.

(ب) أخرجه مسلم (٥٦١) بعد (١٩٣٦) والنسائي (٤٣٣٦، ٤٣٣٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٩٣١.

(ج) أخرجه مسلم (٥٦١) بعد (١٩٣٦) والنسائي (٤٣٣٦، ٤٣٣٧) وفي الكبرى (٤٨٤٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٧٦٩، ٨١١٦.

(د) أخرجه مسلم (١٩٤١) وأبو داود (٣٧٨٨، ٣٧٨٩، ٣٨٣٨) والترمذي (١٧٩٣) والنسائي (٤٣٢٧، ٤٣٢٨، ٤٣٢٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٦٣٩.

٤٢٢٠ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمانَ: حدَّثنا عَبَّادٌ، عن الشَّيْبانِيِّ، قالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما[1]: أَصابَتْنا مَجاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَإِنَّ الْقُدُورَ لَتَغْلِي، قالَ: وَبَعْضُها نَضِجَتْ، فَجاءَ مُنادِي النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ شَيْئًا وَأَهْرِيقُوها[2]». قالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى: فَتَحَدَّثْنا أَنَّهُ إِنَّما نَهَىٰ عَنْها لأَنَّها لَمْ تُخَمَّسْ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: نَهَىٰ عَنْها الْبَتَّةَ[3]؛ لأَنَّها كانَتْ تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ.[أ]○ [ر: ٣١٥٥]

٤٢٢١ - ٤٢٢٢ - حَدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهالٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ[4]: أَخبَرَني عَدِيُّ بْنُ ثابِتٍ:

عَنِ الْبَراءِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهم: أَنَّهُمْ كانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ[5] فَأَصابُوا حُمُرًا فَطَبَخُوها[6]، فَنادَىٰ مُنادِي النَّبِيِّ ﷺ: «أَكْفِئُوا[7] الْقُدُورَ».[ب]○ [طـ: ٤٢٢٣، ٤٢٢٥، ٤٢٢٦، ٥٥٢٥] [ر٢: ٣١٥٥]

٤٢٢٣ - ٤٢٢٤ - حَدَّثني إِسْحاقُ: حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا عَدِيُّ بْنُ ثابِتٍ:

سَمِعْتُ الْبَراءَ وابْنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهم يُحَدِّثانِ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَدْ نَصَبُوا الْقُدُورَ: «أَكْفِئُوا الْقُدُورَ».[ج]○[ر: ٤٢٢١، ٣١٥٥]

٤٢٢٥ - حَدَّثنا مُسْلِمٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَدِيِّ بْنِ ثابِتٍ:

عَنِ الْبَراءِ، قالَ: غَزَوْنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. نَحْوَهُ.[د]○ [ر: ٤٢٢١]

---

(١) في رواية الأصيلي زيادة: «يقول».

(٢) في رواية أبي ذر: «وهَرِيقُوها».

(٣) بهامش (ب): كذا في اليونينية ليس عليها همزة. اهـ.

(٤) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٥) بهامش (ب): ليس في اليونينية: «وسلَّم». اهـ. وجاء هذا التعليق في (ص) على «وسلَّم» الآتية.

(٦) في رواية أبي ذر: «فَاطَّبَخُوها».

(٧) في رواية أبي ذر: «إِكْفَؤُوا» (ن، ص)، وضُبطت روايته في (و، ب): «اِكْفَؤُوا» بوصل الهمزة وفتح الفاء. وبهامش اليونينية: «أَكْفِئُوا» بقطع الألف وكسر الفاء، وبوصلها وفتح الفاء، وهما لغتان، ومعناه: اَقْلِبوه، وقال بعضهم: كفأتُ قلبتُ، وأكفأتُ أملتُ، وهو مذهب الكسائي. قاله عياض. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٩٣٧) والنسائي (٤٣٣٩) وابن ماجه (٣١٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٦٤.

الْعَذِرَة: الغائط.

(ب) أخرجه مسلم (١٩٣٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٩٥.

(ج) أخرجه مسلم (١٩٣٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٧٤.

(د) أخرجه مسلم (١٩٣٨) والنسائي (٤٣٣٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٩٥.

٤٢٢٦ - حَدَّثني إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا ابْنُ أَبِي زائِدَةَ: أخبَرَنا عاصِمٌ، عن عامِرٍ:

عَنِ الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ[1] رضي الله عنهما، قالَ: أَمَرَنا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ أَنْ نُلْقِيَ الْحُمُرَ الأَهْلِيَّةَ نِيئَةً وَنَضِيجَةً، ثُمَّ لَمْ يَامُرْنا بِأَكْلِهِ بَعْدُ.[أ]○ [ر: ٤٢٢١]

٤٢٢٧ - حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ: حدَّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حدَّثنا أَبِي، عن عاصِمٍ، عن عامِرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قالَ: لَا أَدْرِي أَنَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كانَ حَمُولَةَ النَّاسِ، فَكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ، أَوْ حَرَّمَهُ يَوْمَ[2] خَيْبَرَ لَحْمَ الْحُمُرِ[3] الأَهْلِيَّةِ.[ب]○

٤٢٢٨ - حَدَّثنا الحَسَنُ بْنُ إِسْحاقَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سابِقٍ: حدَّثنا زائِدَةُ/، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نافِعٍ: [١٣٦/٥]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا. قالَ: فَسَّرَهُ نافِعٌ فَقالَ: إنْ[4] كانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ.[ج]○ [ر:٢٨٦٣]

٤٢٢٩ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن يُونُسَ، عن ابْنِ شِهابٍ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ:

أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، قالَ: مَشَيْتُ أَنا وَعُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقُلْنا: أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ خُمُسِ[5] خَيْبَرَ وَتَرَكْتَنا، وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ مِنْكَ! فَقالَ: «إِنَّما بَنُو هاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ[6] واحِدٌ». قالَ جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نَوْفَلٍ شَيْئًا.[د]○ [ر: ٣١٤٠]

٤٢٣٠ ← ٤٢٣٢ - حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ: حدَّثنا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن أَبِي بُرْدَةَ:

---

(١) قوله: «بن عازب» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فِي يَوْمِ»، وهي مثبتة في متن (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «حُمُرِ».

(٤) في (و، ب، ص): «إذا».

(٥) ضُبطت في (ب، ص) بسكون الميم.

(٦) في رواية أبي ذر والمُستملي: «سِيٌّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٩٣٨) والنسائي (٤٣٣٨) وابن ماجه (٣١٩٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٧٠.

(ب) أخرجه مسلم (١٩٣٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٧٦٨.

(ج) أخرجه مسلم (١٧٦٢) وأبو داود (٢٧٣٣) والترمذي (١٥٥٤) وابن ماجه (٢٨٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٨٨٩.

(د) أخرجه أبو داود (٢٩٧٩، ٢٩٧٨، ٢٩٨٠) والنسائي (٤١٣٧، ٤١٣٦) وفي الكبرى (٤٤٣٨) وابن ماجه (٢٨٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٨٥.

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه، قالَ: بَلَغَنا مَخْرَجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنا مُهاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنا وَأَخَوانِ لِي أَنا أَصْغَرُهُمْ، أَحَدُهُما أَبُو بُرْدَةَ والآخَرُ أَبُو رُهْمٍ، إِمَّا قالَ: بِضْعٌ[(١)]، وَإِمَّا قالَ: فِي ثَلاثَةٍ وَخَمْسِينَ أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي[(٢)]، فَرَكِبْنا سَفِينَةً، فَأَلْقَتْنا سَفِينَتُنا إِلى النَّجاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَوافَقْنا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طالِبٍ، فَأَقَمْنا مَعَهُ حَتَّىٰ قَدِمْنا جَمِيعًا، فَوافَقْنا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكانَ أُناسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنا -يَعْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ-: سَبَقْناكُمْ بِالْهِجْرَةِ. وَدَخَلَتْ أَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنا عَلىٰ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم زائِرَةً، وَقَدْ كانَتْ هاجَرَتْ إِلى النَّجاشِيِّ فِيمَنْ هاجَرَ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلىٰ حَفْصَةَ وَأَسْماءُ عِنْدَها، فَقالَ عُمَرُ حِينَ رَأَىٰ أَسْماءَ: مَنْ هَذِهِ؟ قالَتْ: أَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ. قالَ عُمَرُ: آلْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ؟ آلْبَحْرِيَّةُ[(٣)] هَذِهِ؟ قالَتْ أَسْماءُ: نَعَمْ. قالَ: سَبَقْناكُمْ بِالْهِجْرَةِ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْكُمْ. فَغَضِبَتْ وَقالَتْ: كَلَّا واللَّهِ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم/ يُطْعِمُ جائِعَكُمْ، وَيَعِظُ جاهِلَكُمْ، وَكُنَّا فِي دارٍ -أَوْ: فِي أَرْضِ- الْبُعَداءِ الْبُغَضاءِ بِالْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ[(٤)] صلى الله عليه وسلم، وايْمُ اللَّهِ لَا أَطْعَمُ طَعامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرابًا حَتَّىٰ أَذْكُرَ ما قُلْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ[(٥)] صلى الله عليه وسلم، وَنَحْنُ كُنَّا نُوذَىٰ وَنُخافُ، وَسَأَذْكُرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَسْأَلُهُ، واللَّهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. فَلَمَّا جاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قالَتْ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ عُمَرَ قالَ كَذا وَكَذا! قالَ: «فَما قُلْتِ لَهُ؟» قالَتْ: قُلْتُ لَهُ كَذا وَكَذا. قالَ: «لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ، لَهُ[(٦)] وَلِأَصْحابِهِ هِجْرَةٌ واحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتانِ». قالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبا مُوسَىٰ وَأَصْحابَ/ السَّفِينَةِ يَاتُونِي[(٧)] أَرْسالًا يَسْأَلُونِي[(٨)] عن هَذا الْحَدِيثِ، ما مِنَ الدُّنْيا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ

[١٦٨/أ] [١٣٧/٥]

---

(١) في رواية أبي ذر: «بِضعًا»، وفي رواية الأصيلي: «في بِضعٍ».

(٢) في رواية أبي ذر والمُستملي: «من قَوْمِهِ».

(٣) هكذا في (ن، و) بالمدِّ، وفي (ب، ص): «الحبشية... البحرية»، وبهامشهما: كذا في اليونينية من غير مدِّ الهمزة في الموضعين. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر: «وفي رسولِ الله».

(٥) في رواية كريمة وأبي ذر: «للنَّبيِّ».

(٦) في (ب، ص): «وله».

(٧) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «يَاتُونَنِي»، وفي روايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «يَاتُونَ أسماءَ».

(٨) في رواية أبي ذر: «يسألُونَنِي».

مِمَّا قالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ. قالَ أَبُو بُرْدَةَ: قالَتْ أَسْماءُ: فَلَقَدْ[1] رَأَيْتُ أَبا مُوسَىٰ وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذا الْحَدِيثَ مِنِّي. ٧قالَ[2] أَبُو بُرْدَةَ، عن أَبِي مُوسَىٰ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لأَعْرِفُ أَصْواتَ رُفْقَةِ الأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ، وَأَعْرِفُ مَنازِلَهُمْ مِنْ أَصْواتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهارِ، وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ، إِذا لَقِيَ الْخَيْلَ -أَوْ قالَ: الْعَدُوَّ- قالَ لَهُمْ: إِنَّ أَصْحابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ[3]». (أ)○ [ر: ٣١٣٦]

٤٢٣٣ - **حَدَّثَنِي** إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ: سَمِعَ حَفْصَ بْنَ غِياثٍ: حَدَّثَنا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[4]، عن أَبِي بُرْدَةَ:

عَنْ **أَبِي مُوسَىٰ**، قالَ: قَدِمْنا على النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنِ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَسَمَ لَنا، وَلَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدِ الْفَتْحَ غَيْرَنا. (ب)○ [ر: ٣١٣٦]

٤٢٣٤ - **حَدَّثَنا**[5] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنا مُعاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنا أَبُو إِسْحاقَ، عن مالِكِ بْنِ أَنَسٍ: حَدَّثَني ثَوْرٌ[6]: حَدَّثَني سالِمٌ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ **أَبا هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه يَقُولُ: افْتَتَحْنا خَيْبَرَ، وَلَمْ[7] نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلا فِضَّةً، إِنَّما غَنِمْنا الْبَقَرَ والإِبِلَ والْمَتاعَ والْحَوايِطَ، ثُمَّ انْصَرَفْنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ وادِي الْقُرَىٰ وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقالُ لَهُ: مِدْعَمٌ، أَهْداهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضِّبابِ، فَبَيْنَما هو يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جاءَهُ سَهْمٌ عايِرٌ حَتَّىٰ أَصابَ ذَلِكَ الْعَبْدَ، فقالَ النَّاسُ: هَنِيئًا لَهُ الشَّهادَةُ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «ولقد».

(٢) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٣) في رواية أبي ذر: «تُنْظِرُوهُمْ». وبهامش اليونينية: قال الإمام عياض: قوله: «أن تَنْظُرُوهم» أي: تنتظروهم. من الإكمال. [انظر إكمال المعلم: ٧/٥٤٥].

(٤) قوله: «بن عبد الله» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٦) زاد في (ب، ص): «قال».

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فلم».

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٠٢، ٢٥٠٣، ٢٤٩٩) وأخرج القسم الأول منه النَّسائي في الكبرى (٨٣٨٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠١٥، ٩٠٥٥، ٩٠٧٥.

(ب) أخرجه مسلم (٢٥٠٢) وأبو داود (٢٧٢٥) والترمذي (١٥٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٤٩.

«بَلَىٰ[(١)]، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصابَها يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغانِمِ لَمْ تُصِبْها الْمَقاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نارًا». فَجاءَ رَجُلٌ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِشِراكٍ أَوْ بِشِراكَيْنِ. فَقالَ: هَذا شَيْءٌ كُنْتُ أَصَبْتُهُ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِراكٌ -أَوْ: شِراكانِ- مِنْ نارٍ».[(أ)]○ [ط: ٦٧٠٧]

٤٢٣٥ - **حَدَّثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قالَ: أَخبَرَني زَيْدٌ، عن أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: أَما والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ أَتْرُكَ آخِرَ النَّاسِ بَبَّانًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ، ما فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُها كَما قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ، وَلَكِنِّي أَتْرُكُها خِزانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَها.[(ب)]○ [ر: ٢٣٣٤]

٤٢٣٦ - **حَدَّثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عن مالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، قالَ: لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ ما فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُها كَما قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ.[(ج)]○ [ر: ٢٣٣٤]

٤٢٣٧ - **حَدَّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، قالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ -وَسَأَلَهُ إِسْماعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ- قالَ: أَخبَرَني عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

[٥/١٣٨] أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَتَى النَّبِيَّ ﷺ/ فَسَأَلَهُ، قالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعاصِ: لَا تُعْطِهِ، فقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذا قاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ. فَقالَ: واعَجَباهْ لِوَبْرٍ تَدَلَّىٰ مِنْ قَدُومِ الضَّأْنِ![(د)]○ [ر: ٢٨٢٧]

٤٢٣٨ - وَيُذْكَرُ عن الزُّبَيْدِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: أَخبَرَني عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ بْنَ الْعاصِي، قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبانَ علىٰ سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قِبَلَ نَجْدٍ، قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدِمَ أَبانُ وَأَصْحابُهُ على النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ بَعْدَما

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «بل».

(أ) أخرجه مسلم (١١٥) وأبو داود (٢٧١١) والنسائي (٣٨٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٩١٦.

عايِرٌ: لا يدرى من رمى به.

(ب) أخرجه أبو داود (٣٠٢٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٣٨٩.

بَبَّانًا: طريقة وحالة واحدة.

(ج) أخرجه أبو داود (٣٠٢٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٣٨٩.

(د) أخرجه أبو داود (٢٧٢٣، ٢٧٢٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٢٨٠.

لِوَبْرٍ تَدَلَّى مِنْ قَدُومِ الضَّأْنِ: لصوفة تعلقت من فوق إلى أسفل برأس الشاة، أو أنَّ الوبر: اسم حيوان كالقط، وضأن: اسم جبل بأرض دوس قوم أبي هريرة، والمراد في كلا الحالين تصغيره وتقليل شأنه.

افْتَتَحَها، وَإِنَّ حُزْمَ خَيْلِهِمْ لَلِيفٌ(١). قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، لَا تَقْسِمْ لَهُمْ. قالَ أَبانُ: وَأَنْتَ بِهَذا يا وَبْرُ تَحَدَّرَ مِنْ راسِ ضَأْنٍ(٢). فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يا أَبانُ اجْلِسْ». فَلَمْ(٣) يَقْسِمْ لَهُمْ(٤).(أ)○ [ر: ٢٨٢٧]

٤٢٣٩ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ(٥):

أخبَرَني جَدِّي: أَنَّ أَبانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فقالَ **أَبُو هُرَيْرَةَ**: يا رَسُولَ اللهِ، هَذا قاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ. وَقالَ(٦) أَبانُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: وَاعَجَبًا لَكَ، وَبْرٌ تَدَأْدَأَ(٧) مِنْ قَدُومِ ضَانٍ، يَنْعَىٰ عَلَيَّ امْرَأً أَكْرَمَهُ اللهُ بِيَدِي، وَمَنَعَهُ أَنْ يُهِينَنِي(٨) بِيَدِهِ.(ب)○ [ر: ٢٨٢٧]

٤٢٤٠ - ٤٢٤١ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهابٍ، عن عُرْوَةَ:

عَنْ **عائِشَةَ**: أَنَّ فاطِمَةَ عليها السلام بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيراثَها مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ(٩) وَما بَقِيَ مِنْ خُمُسِ(١٠) خَيْبَرَ، فقالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لَا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إِنَّما يَاكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذا الْمالِ»، وَإِنِّي واللهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عن حالِها الَّتِي كانَ(١١) عَلَيْها

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «اللِّيفُ».

(٢) هكذا في روايةٍ للأصيلي أيضًا (ب، ص)، و في رواية أبي ذر وابن عساكر وأخرىٰ للأصيلي: «ضَالٍ»، ورمز على اللام في (ب، ص) رمز التخفيف: «ضَالٍ».

(٣) في رواية أبي ذر: «ولم».

(٤) في رواية أبي ذر والمُستملي زيادة: «قال أبو عبد الله: الضَّالُ: السِّدْرُ».

(٥) قوله: «بن سعيد» ليس في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٧) في رواية أبي ذر والمُستملي: «تَدارا».

(٨) في رواية [ق]: «يُهِنِّي».

(٩) ضُبطت في (ق، ب، ص) بالصرف ومنعه معًا.

(١٠) ضُبطت الميم في (و) بالضمِّ، وفي (ب) بالسكون، وأهمل ضبطها في (ن، ص).

(١١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «كانت».

(أ) أبو داود (٢٧٢٣، ٢٧٢٤)، وانظر تغليق التعليق: ٤/ ١٣٤.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٣٠٨٦. تَدَأْدَأَ: تدلى.

فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَأَعْمَلَنَّ فيها بِما عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَىٰ فاطِمَةَ منها شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فاطِمَةُ علىٰ أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَتْ، وَعاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَها زَوْجُها عَلِيٌّ لَيْلًا، وَلَمْ يُؤذِنْ بها أَبا بَكْرٍ وَصَلَّىٰ عَلَيْها. وَكانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَياةَ فاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ، فالْتَمَسَ مُصالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يُبايِعُ تِلْكَ الأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ: أَنِ ائْتِنا وَلَا يَأْتِنا أَحَدٌ مَعَكَ. كَراهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ[1]، فقالَ عُمَرُ: لَا واللَّهِ لَا تَدْخُلْ[2] عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ. فقالَ أَبُو بَكْرٍ: وَما عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا[3] بِي[أ]، واللَّهِ لَآتِيَنَّهُمْ. فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، فَقالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنا فَضْلَكَ وَما أَعْطاكَ اللَّهُ/ وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا ساقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنا بِالأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَىٰ لِقَرابَتِنا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِيبًا. حَتَّىٰ فاضَتْ عَيْنا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قالَ: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَمْوالِ، فَلَمْ[4] آلُ فيها عنِ الْخَيْرِ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فيها إِلَّا صَنَعْتُهُ. فقالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ. فَلَمَّا صَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ الْمِنْبَرَ[5]، فَتَشَهَّدَ، وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ

[٥/١٣٩]

---

(١) في رواية أبي ذر: «لِيَحْضَرَ عمرُ».

(٢) ضُبطت في (و) بالجزم، وفي (ب، ص) بالرفع، وأهمل ضبطها في (ن).

(٣) في رواية أبي ذر: «أن يَفْعَلُوه».

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فَإِني لم».

(٥) في (ب، ص): «رَقِيَ على الْمِنْبَرِ».

(أ) قال ابن مالك رحمه الله في الشواهد: وفي قول أبي بكر لعمر رضي الله عنهما: (وَمَا عَسَيتَهُم أَنْ يَفْعَلُوا بي؟!) شاهدٌ على صحة تضمين فِعْلٍ معنى فِعْلٍ آخر وإجرائه مُجراهُ في التعدية؛ فإنَّ (عسى) في هذا الكلام قد ضُمِّنَتْ معنى (حَسِبَ) وأُجْرِيَتْ مُجراها، فَنَصبتْ ضميرَ الغائبين على أنَّه مفعولٌ أولُ، ونصبت (أَنْ يفعلوا) تقديرًا على أنه مفعولٌ ثانٍ، وكان حَقُّه أن يكونَ عاريًا من (أَنْ) كما لو كان بعد (حَسِبَ)، ولكن جيء بـ(أَنْ) لئلَّا تخرجَ (عسى) بالكلية عن مقتضاها، ولأنَّ (أَنْ) قد تَسُدُّ بصلتها مَسَدَّ مفعولي (حَسِبَ) فلا يُسْتبعدُ مجيئُها بعد المفعول الأول بدلًا منه وسَادَّةً مَسَدَّ ثاني مفعوليها، ومن ذلك قول الشاعر:

وحِنْتَ ومَا حَسِبْتُكَ أَنْ تَحِينَا

ويجوز جعلُ تاءِ (عَسَيتهم) حرفَ خطابٍ، والهاء والميم اسمَ (عسى)، والتقدير: عساهم أَنْ يفعلوا بي، وهذا وَجْهٌ حَسَنٌ، وفيه نَصْرٌ للفَرَّاءِ في كونِ تاءِ ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ [الأنعام: ٤٠] حرفَ خِطَابٍ، وفاعلِ (رأى) الكافَ والميمَ. اهـ.

وَتَخَلُّفَهُ عن الْبَيْعَةِ، وَعُذْرَهُ[(١)] بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ، وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، فَعَظَّمَ[(٢)] حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَحَدَّثَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ على الَّذِي صَنَعَ نَفاسَةً على أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنْكارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَىٰ لَنا فِي هَذا الأَمْرِ نَصِيبًا، واسْتَبَدَّ[(٣)] عَلَيْنا، فَوَجَدْنا فِي أَنْفُسِنا. فَسُرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقالُوا: أَصَبْتَ. وَكانَ الْمُسْلِمُونَ إِلىٰ عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ راجَعَ الأَمْرَ الْمَعْرُوفَ.[(أ)]○ [ر: ٣٠٩٢، ٣٠٩٣]

٤٢٤٢ - **حَدَّثَنِي**[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنا[(٥)] حَرَمِيٌّ: حدَّثنا شُعْبَةُ: أخبَرَني عُمارَةُ، عن عِكْرِمَةَ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنا: الآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ.[(ب)]○

٤٢٤٣ - **حَدَّثَنا** الْحَسَنُ: حدَّثنا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينارٍ، عن أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: ما شَبِعْنا حَتَّىٰ فَتَحْنا خَيْبَرَ.[(ج)]○

(٣٩) بابُ[(٦)] اسْتِعْمالِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم على أَهْلِ خَيْبَرَ

٤٢٤٤ - ٤٢٤٥ - **حَدَّثَنا** إِسْماعِيلُ: حدَّثني مالِكٌ، عن عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ/ سُهَيْلٍ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: [١٦٨/ب]

عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** وَ**أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اسْتَعْمَلَ رَجُلًا على خَيْبَرَ، فَجاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ[(٧)] تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذا؟» فَقالَ[(٨)]: لَا واللَّهِ يا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «وعَذَرَهُ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وعَظَّمَ».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «فاستَبَدَّ»، وهو المثبت في متن (ب، ص) وعزوا المثبت إلىٰ رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٦) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَكُلُّ».

(٨) في رواية أبي ذر: «قال».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٥٩) وأبو داود (٢٩٦٨ - ٢٩٧٠) والنسائي (٤١٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٣٠، ٦٦٣٦.

نَنْفَس: نحسد. نَفاسَةً: حسدًا.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٧٤٠١.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٧٢٠٧.

إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذا بِالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ. فَقالَ: «لَا تَفْعَلْ، بِعِ الْجَمْعَ بِالدَّراهِمِ، ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّراهِمِ جَنِيبًا».[(أ)] ○ [ر: ٢٢٠١، ٢٢٠٢]

٤٢٤٦ - ٤٢٤٧ - وَقالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن عَبْدِ الْمَجِيدِ، عن سَعِيدٍ:

أَنَّ أَبا سَعِيدٍ وَأَبا هُرَيْرَةَ حَدَّثاهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَخا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الأَنْصارِ إِلىٰ خَيْبَرَ، فَأَمَّرَهُ عَلَيْها.

وَعَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عن أَبِي صالِحٍ السَّمَّانِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ مِثْلَهُ.[(ب)] ○ [ر: ٢٢٠١، ٢٢٠٢]

(٤٠) بابُ[(١)] مُعامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ

٤٢٤٨ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ، عن نافِعٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قالَ: أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوها وَيَزْرَعُوها وَلَهُمْ [٥/١٤٠] شَطْرُ/ ما يَخْرُجُ مِنْها.[(ج)] ○ [ر: ٢٢٨٥]

(٤١) بابُ الشَّاةِ الَّتِي سُمَّتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ

رَواهُ عُرْوَةُ، عن عايِشَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ.[(د)]

٤٢٤٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ: حدَّثني سَعِيدٌ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شاةٌ فيها سُمٌّ.[(هـ)] ○ [ر: ٣١٦٩]

(٤٢) بابُ[(١)] غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ

٤٢٥٠ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيانُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينارٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: أَمَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُسامَةَ علىٰ قَوْمٍ فَطَعَنُوا فِي إِمارَتِهِ، فَقالَ: «إِنْ تَطْعُنُوا[(٢)] فِي إِمارَتِهِ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَايْمُ اللهِ لقد كانَ خَلِيقًا لِلإِمارَةِ، وَإِنْ كانَ

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) هكذا ضُبطت في (ص)، وهو موافق لما في الإرشاد، وضُبطت في (و) بضمِّ العين، وأهمل ضبطها في (ن)، وتصحفت الكلمة كلها في (ب) إلى: «طعنتم».

(أ) أخرجه مسلم (١٥٩٣) والنسائي (٤٥٥٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٠٤٤، ١٣٠٩٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٣٦.

(ج) أخرجه مسلم (١٥٥١) وأبو داود (٣٠٠٦، ٣٠٠٨، ٣٤٠٨، ٣٤٠٩) والنسائي (٣٩٢٩، ٣٩٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٦٢٤.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/١٦٢.

(هـ) أخرجه أبو داود (٤٥٠٩) والنسائي في الكبرى (١١٣٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٠٠٨.

مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».(أ)○ [ر: ٣٧٣٠]

(٤٣) بابُ(١) عُمْرَةِ الْقَضاءِ(٢)

ذَكَرَهُ أَنَسٌ، عن النَّبِيِّ ﷺ. (١٧٧٨)

٤٢٥١ - حَدَّثَنِي(٣) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عن إِسْرائِيلَ، عن أَبِي إِسْحاقَ:

عَنِ الْبَراءِ ﵁ قالَ: لَمَّا(٤) اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَىٰ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ، حَتَّىٰ قاضاهُمْ علىٰ أَنْ يُقِيمَ بها ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتابَ(٥)، كَتَبُوا: هَذا ما قاضَىٰ(٦) عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، قالُوا: لَا نُقِرُّ(٧) بِهَذا؛ لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ما مَنَعْناكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَقالَ: «أَنا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». ثُمَّ قالَ لِعَلِيٍّ(٨): «امْحُ رَسُولُ(٩) اللَّهِ». قالَ عَلِيٌّ(١٠): لَا واللَّهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا. فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتابَ، وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ، فَكَتَبَ: هَذا ما قاضَىٰ(١١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: لَا يُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرابِ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِها بِأَحَدٍ إِنْ أَرادَ أَنْ يَتْبَعَهُ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحابِهِ أَحَدًا إِنْ(١٢) أَرادَ أَنْ يُقِيمَ بِها. فَلَمَّا دَخَلَها وَمَضَى الأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا، فقالُوا: قُلْ لِصاحِبِكَ: اخْرُجْ عَنَّا؛

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ.

(٢) في رواية أبي ذر والمُستملي: «باب غزوةِ القضاء».

(٣) في رواية أبي ذر والمُستملي: «حدَّثنا».

(٤) لفظة: «لما» ليست في رواية ابن عساكر.

(٥) في رواية أبي ذر: «كُتِبَ الكِتابُ».

(٦) في رواية كريمة وأبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «قاضانا».

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «لك».

(٨) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «لعلي بنِ أبي طالب ﵁».

(٩) في (و، ص) بالنصب: «رسولَ».

(١٠) لفظة: «علي» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(١١) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «عليه».

(١٢) لفظة: «إن» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٢٦) والترمذي (٣٨١٦) والنسائي في الكبرى (٨١٨١، ٨١٨٥، ٨١٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧١٦٥.

خَلِيقًا: مُستحقًا.

فَقَدْ مَضَى الأَجَلُ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ[1] حَمْزَةَ تُنادِي: يا عَمِّ يا عَمِّ. فَتناوَلَها عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِها، وَقالَ لِفاطِمَةَ عليها السلام: دُونَكِ ابْنَةَ[2] عَمِّكِ. حَمَلَتْها[3]، فاخْتَصَمَ فيها عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، قالَ[4] عَلِيٌّ: أَنا أَخَذْتُها، وَهْيَ بِنْتُ عَمِّي. وَقالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ[5] عَمِّي وَخالَتُها تَحْتِي. وَقالَ[6] زَيْدٌ: ابْنَةُ[7] أَخِي. فَقَضَى بها النَّبِيُّ[8] ﷺ لِخالَتِها، وَقالَ: «الْخالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ». وَقالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنا مِنْكَ». وَقالَ لِجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي». وَقالَ لِزَيْدٍ: «أَنْتَ/ أَخُونا وَمَوْلَانا». وَقالَ[9] عَلِيٌّ: أَلَا تَتَزَوَّجُ بِنْتَ حَمْزَةَ؟ قالَ: «إِنَّها ابْنَةُ[7] أَخِي مِنَ الرَّضاعَةِ».[أ]○ [ر: ١٧٨١] [١٤١/٥]

٤٢٥٢- **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ[10] بْنُ رافِعٍ: حدَّثنا سُرَيْجٌ: حدَّثنا فُلَيْحٌ[11]- قالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْراهِيمَ: حدَّثني أَبِي: حدَّثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمانَ- عن نافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَحالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَاسَهُ بِالْحُدَيْبِيَةِ، وَقاضاهُمْ عَلى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعامَ الْمُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفًا، وَلَا يُقِيمَ بها إِلَّا ما أَحَبُّوا. فاعْتَمَرَ مِنَ الْعامِ الْمُقْبِلِ، فَدَخَلَها كَما كانَ صالَحَهُمْ، فَلَمَّا أَنْ أَقامَ بها ثَلاثًا، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ.[ب]○ [ر: ٢٧٠١]

---

(١) في رواية ابن عساكر: «بنتُ».

(٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «بنتَ».

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «حَمِّلِيْها»، وفي رواية الأصيلي: «احْمِلِيها».

(٤) في رواية ابن عساكر: «فقال».

(٥) في رواية أبي ذر: «بنتُ».

(٦) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٧) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «بنتُ».

(٨) في رواية أبي ذر: «رسولُ اللهِ».

(٩) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «قال».

(١٠) في رواية أبي ذر زيادة: «هو».

(١١) في (ب، ص) زيادة: «ح».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٨٣) وأبو داود (١٨٣٢) والترمذي (٩٣٨) والنسائي في الكبرى (٨٥٧٧، ٨٥٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٠٣.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٨٢٥٧.

٤٢٥٣ - ٤٢٥٤ - حَدَّثَنِي[1] عُثْمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ، عَنْ مُجاهِدٍ قالَ: دَخَلْتُ أَنا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا جالِسٌ إِلىٰ حُجْرَةِ عائِشَةَ، ثُمَّ قالَ: كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قالَ: أَرْبَعًا. ثُمَّ سَمِعْنا اسْتِنانَ عايِشَةَ، قالَ عُرْوَةُ: يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَسْمَعِينَ[2] ما يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ؟! فقالتْ: ما اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمْرَةً[3] إِلَّا وهو شاهِدُهُ، وَما اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ.[أ]○ [ر: ١٧٧٥، ١٧٧٦]

٤٢٥٥ - حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن إِسْماعِيلَ بْنِ أَبِي خالِدٍ:

سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ يَقُولُ: لَمَّا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ[4] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَرْناهُ مِنْ غِلْمانِ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْهُمْ أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.[ب]○ [ر: ١٦٠٠]

٤٢٥٦ - حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ -هو ابْنُ زَيْدٍ- عن أَيُّوبَ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحابُهُ، فقالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَفْدٌ[5] وَهَنَهُمْ[6] حُمَّىٰ يَثْرِبَ. وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْواطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا ما بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَامُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْواطَ كُلَّها إِلَّا الإِبْقاءُ عَلَيْهِمْ.[ج]○ [ر: ١٦٠٢]

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أَلم تسمعي».

(٣) لفظة: «عمرة» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) في رواية ابن عساكر: «النَّبيُّ».

(٥) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وَقَدْ». قارن بما في السلطانية.

(٦) هكذا في رواية ابن عساكر أيضًا (ب، ص)، وهو المثبت في متنهما، وفي رواية أبي ذر: «وَهَّنَهم» (ن)، وعزاها في (و) إلىٰ رواية ابن عساكر بدل أبي ذر، وضبط رواية أبي ذر: «وهنتهم»، وبهامش (ب، ص): كذا في اليونينية «وهنهم» التي في الأصل والتي في الهامش، من غير تاء في إحداهما، ورأيت في بعض الفروع علىٰ هاء «وهَّنهم» التي بالهامش شدَّة، والله أعلم، وفي الفتح «وهنتهم»: بتخفيف الهاء وبتشديدها. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٢٥٥) وأبو داود (١٩٩٢) والترمذي (٩٣٦) والنسائي في الكبرى (٤٢٢٢) وابن ماجه (٢٩٩٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٣٨٤، ١٧٥٧٤.

اسْتِنان: الاستنان: استعمال السواك.

(ب) أخرجه أبو داود (١٩٠٢) والنسائي في الكبرى (٤٢١٩) وابن ماجه (٢٩٩٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٥٥.

(ج) أخرجه مسلم (١٢٦٦) وأبو داود (١٨٨٦) والترمذي (٨٦٣) والنسائي (٢٩٤٥، ٢٩٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٤٣٨.

٤٢٥٧ - حَدَّثَني[١] مُحَمَّدٌ، عن سُفيانَ بْنِ[٢] عُيَيْنَةَ، عن عَمْرٍو، عن عَطاءٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: إِنَّما سَعَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفا والْمَرْوَةِ؛ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ.[أ]○ [ر: ١٦٤٩]

وَزادَ ابْنُ سَلَمَةَ، عن أَيُّوبَ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٣]، عن ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِعامِهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَ، قالَ: «ارْمُلُوا»؛ لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَهُمْ، والْمُشْرِكُونَ مِنْ قِبَلِ قُعَيْقِعانَ[٤].[ب]○

٤٢٥٨ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسماعِيلَ: حدَّثنا وُهَيْبٌ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عن عِكْرِمَةَ:

[١٤٢/٥] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم / مَيْمُونَةَ[٥] وهو مُحْرِمٌ، وَبَنَىٰ بها وهو حَلَالٌ، وَماتَتْ بِسَرِفَ.[ج]○ [ر: ١٨٣٧]

٤٢٥٩ - وَزادَ[٦] ابْنُ إِسْحاقَ: حدَّثني ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبانُ بْنُ صالِحٍ، عن عَطاءٍ وَمُجاهِدٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَيْمُونَةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضاءِ.[د][٧]○ [ر: ١٨٣٧]

---

(١) في رواية الأصيلي: «قال أبو عبد الله: حدَّثني» (ن)، وخرَّج في (و) لقوله: «قال أبو عبد الله» بعد قوله: «قُوَّتَهُ».

(٢) في رواية الأصيلي وابن عساكر: «أخبَرَنا سفيانُ بنُ».

(٣) قوله: «بن جبير» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر ولا في رواية الأصيلي.

(٤) رواية ابن سلمة هذه مقدَّمة في (ب، ص) علىٰ حديث سفيان بن عيينة، ورَقَمَ عليها بعلامة التقديم والتأخير، وهي هكذا في رواية النسفي، وهو الأليق كما قال في «الفتح».

(٥) قوله: «ميمونة» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر.

(٦) في رواية أبي ذر: «زاد»، وفي رواية الأصيلي: «قال أبو عبد الله: وزاد».

(٧) بهامش (ن): بلغت سماعًا في المجلس الثاني عشر بقراءة علاء الدين علي بن المارديني بالمدرسة المنصورية، بخط بين القصرين بالقاهرة المُعِزِّية، وذلك في يوم الأحد الخامس عشر من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعماية، وكتبه أحمد بن عبد الوهاب بن محمد البكريُّ التيميُّ القرشيُّ، عفا الله عنه.

(أ) أخرجه مسلم (١٢٦٦) وأبو داود (١٨٨٦) والترمذي (٨٦٣) والنسائي (٢٩٤٥، ٢٩٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٩٤٣.

(ب) انظر تغليق التعليق: ١٣٨/٤.

(ج) أخرجه مسلم (١٤١٠) وأبو داود (١٨٤٤) والترمذي (٨٤٣) والنسائي (٢٨٣٧- ٢٨٤١، ٣٢٧١- ٣٢٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٩٩٠.

(د) انظر تغليق التعليق: ١٣٩/٤.

(٤٤) بابُ[١] غَزْوَةِ مُوْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ

٤٢٦٠ - حَدَّثنا أَحْمَدُ: حدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ، عن عَمْرٍو، عن ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، قالَ: وَأخبَرَني نافِعٌ: أَنَّ[٢] ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ وَقَفَ علىٰ جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ وهو قَتِيلٌ، فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، لَيْسَ مِنْها[٣] شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ. يَعْنِي: فِي ظَهْرِهِ[٤].[أ] [ط: ٤٢٦١]

٤٢٦١ - أَخبرنا[٥] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حدَّثنا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ[٦]، عن نافِعٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٧] بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حارِثَةَ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَواحَةَ». قالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فالْتَمَسْنا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طالِبٍ، فَوَجَدْناهُ فِي الْقَتْلَىٰ، وَوَجَدْنا ما[٨] فِي جَسَدِهِ بِضْعًا وَتِسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ.[ب] ○ [ر: ٤٢٦٠]

٤٢٦٢ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ واقِدٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ: عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَىٰ زَيْدًا وَجَعْفَرًا وابْنَ رَواحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَاتِيَهُمْ [١٦٩/أ] خَبَرُهُمْ، فَقالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَواحَةَ فَأُصِيبَ» -وَعَيْناهُ تَذْرِفانِ- «حَتَّىٰ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ حَتَّىٰ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ».[ج] ○ [ر: ١٢٤٦]

٤٢٦٣ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قالَ: أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ، قالَتْ:

---

(١) لفظة «باب» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٢) لفظة: «أنَّ» ثابتة في رواية كريمة وأبي ذر والأصيلي وابن عساكر أيضًا.

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فيها».

(٤) قوله: «يعني في ظهره» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر.

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «حدَّثنا».

(٦) في رواية كريمة والأصيلي وابن عساكر: «عبد الله بن سعيد».

(٧) قوله: «عبد الله» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٨) لفظة: «ما» ليست في رواية الأصيلي وابن عساكر.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٧٦٦٨.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٧٧١٨.

(ج) أخرجه النسائي (١٨٧٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٢٠.

سَمِعْتُ عايِشَةَ ﵂ تَقُولُ: لَمَّا جاءَ قَتْلُ ابْنِ حارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَواحَةَ ﵃[1]، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ[2]، قالَتْ عايِشَةُ: وَأَنا أَطَّلِعُ مِنْ صائِرِ الْبابِ -تَعْنِي مِنْ شَقِّ الْبابِ- فَأَتاهُ رَجُلٌ، فَقالَ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِساءَ جَعْفَرٍ. قالَ: وَذَكَرَ[3] بُكاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهاهُنَّ. قالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَىٰ، فَقالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ. وَذَكَرَ أَنَّهُ[4] لَمْ يُطِعْنَهُ، قالَ: فَأَمَرَ أَيْضًا، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَىٰ فَقالَ: واللَّهِ لقد غَلَبْنَنا. فَزَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «فاحْثُ[5] فِي أَفْواهِهِنَّ مِنَ التُّرابِ». قالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ؛ فَواللَّهِ ما أَنْتَ تَفْعَلُ، وَما تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَناءِ.[أ] ○ [ر: ١٢٩٩]

٤٢٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حدَّثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عن إِسْماعِيلَ بْنِ أَبِي خالِدٍ، عن عامِرٍ، قالَ: كانَ ابْنُ عُمَرَ إذا حَيَّا ابْنَ جَعْفَرٍ/ قالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ ذِي الْجَناحَيْنِ.[ب] ○ [ر: ٣٧٠٩] [١٤٣/٥]

٤٢٦٥ - حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن إِسْماعِيلَ، عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ، قالَ: سَمِعْتُ خالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ: لَقَدِ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيافٍ، فَما بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمانِيَةٌ.[ج] ○ [ط: ٤٢٦٦]

٤٢٦٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن إِسْماعِيلَ، قالَ: حدَّثني قَيْسٌ، قالَ: سَمِعْتُ خالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ: لقد دُقَّ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيافٍ، وَصَبَرَتْ فِي يَدِي صَفِيحَةٌ لِي[6] يَمانِيَةٌ.[ج] ○ [ر: ٤٢٦٥]

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «لما جاء قتل ابنِ رواحة وابنِ حارثة وجعفرِ بن أبي طالب رضوان الله عليهم».

(٢) في رواية أبي ذر: «الحَزَنُ».

(٣) في رواية أبي ذر: «قالت: وَذَكَرَ»، وفي رواية ابن عساكر: «قالَ: فذكر»، والذي في (و، ب، ص) أن رواية أبي ذر وابن عساكر: «قالت: فذكر».

(٤) في رواية الأصيلي ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أنهن».

(٥) ضُبط آخرها في (ب، ص) بالضمِّ والكسر معًا.

(٦) لفظة: «لي» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٩٣٥) وأبو داود (٣١٢٢) والنسائي (١٨٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٩٣٢.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٨١٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٧١١٢.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٣٥٠٦.

٤٢٦٧ - حَدَّثَنِي عِمْرانُ بنُ مَيْسَرَةَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عن حُصَيْنٍ، عن عامِرٍ: عَنِ النُّعْمانِ ابْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قالَ: أُغْمِيَ علىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَواحَةَ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ تَبْكِي: واجَبَلَاهْ واكَذا واكَذا. تُعَدِّدُ عَلَيْهِ، فقالَ حِينَ أَفاقَ: ما قُلْتِ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي: أَأَنْتَ كَذٰلِكَ[١]؟![أ]○ [ط: ٤٢٦٨].

٤٢٦٨ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا عَبْثَرُ، عن حُصَيْنٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمانِ بن بَشِيرٍ قالَ: أُغْمِيَ علىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَواحَةَ[٢] -بِهَذا- فَلَمَّا ماتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ.[أ]○ [ر: ٤٢٦٧]

(٤٥) بابُ[٣] بَعْثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أُسامَةَ بْنَ زَيْدٍ إلى الْحُرُقاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ

٤٢٦٩ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا هُشَيْمٌ: أخبَرَنا حُصَيْنٌ: أخبَرَنا أَبُو ظَبْيانَ، قالَ:

سَمِعْتُ أُسامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: بَعَثَنا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إلى الْحُرَقَةِ، فَصَبَّحْنا الْقَوْمَ فَهَزَمْناهُمْ، وَلَحِقْتُ[٤] أَنا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا غَشِيناهُ قالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَكَفَّ الأَنْصارِيُّ[٥]، فَطَعَنْتُهُ[٦] بِرُمْحِي حَتَّىٰ قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنا بَلَغَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَقالَ: «يا أُسامَةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَما قالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟!» قُلْتُ: كانَ مُتَعَوِّذًا. فَما زالَ يُكَرِّرُها حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.[ب]○ [ط: ٦٨٧٢]

٤٢٧٠ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا حاتِمٌ، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قالَ:

سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الأَكْوَعِ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ[٧] صلى الله عليه وسلم سَبْعَ غَزَواتٍ، وَخَرَجْتُ فِيما يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَواتٍ، مَرَّةً عَلَيْنا أَبُو بَكْرٍ، وَمَرَّةً عَلَيْنا[٨] أُسامَةُ.[ج]○ [ط: ٤٢٧١، ٤٢٧٢، ٤٢٧٣]

---

(١) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «كذاك»، و«أَنت» هكذا ضُبطت في (ب، ص)، وأهمل ضبطها في (ن، و).

(٢) قوله: «بن رواحة» ليس في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٣) لفظة: «باب» ثابتة في رواية أبي ذر عن المُستملي أيضًا، وليست في رواية ابن عساكر. قارن بما في الإرشاد.

(٤) في رواية أبي ذر: «فَلَحِقْتُ».

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي زيادة: «عنه».

(٦) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «وطعنته».

(٧) بهامش اليونينية دون رقم: «رسولِ الله». (ب، ص).

(٨) لفظة: «علينا» ليست في رواية الأصيلي.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٥٢٥٣.

(ب) أخرجه مسلم (٩٦) وأبو داود (٢٦٤٣) والنسائي في الكبرى (٨٥٩٤، ٨٥٩٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٨.

(ج) أخرجه مسلم (١٨١٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٤٤.

٤٢٧١ - وَقالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِياثٍ[١]: حَدَّثَنا[٢] أَبِي، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قالَ:
سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَواتٍ، وَخَرَجْتُ فِيما يَبْعَثُ مِنَ الْبَعْثِ[٣] تِسْعَ غَزَواتٍ، عَلَيْنا مَرَّةً أَبُو بَكْرٍ، وَمَرَّةً أُسامَةُ.[أ]○ [ر: ٤٢٧٠]

[ثلاثي: ١٥] ٤٢٧٢ - حَدَّثَنا أَبُو عاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ[٤]: حَدَّثَنا[٥] يَزِيدُ[٦]:
عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه قالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَواتٍ، وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حارِثَةَ، اسْتَعْمَلَهُ[٧] عَلَيْنا.[أ]○[ر: ٤٢٧٠]

[٥/١٤٤] ٤٢٧٣ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ/ عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ:
عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، قالَ[٨]: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَواتٍ. فَذَكَرَ: خَيْبَرَ، والْحُدَيْبِيَةَ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ، وَيَوْمَ الْقَرَدِ، قالَ[٩] يَزِيدُ: وَنَسِيتُ بَقِيَّتَهُمْ.[ب]○ [ر: ٤٢٧٠]

(٤٦) بابُ[١٠] غَزْوَةِ الْفَتْحِ، وَما بَعَثَ[١١] حاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلىٰ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِغَزْوِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٢٧٤ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ[١٢]: حدَّثنا سُفْيانُ، عن عَمْرِو بْنِ دِينارٍ: أخبَرَني الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ

---

(١) قوله: «بن غياث» ليس في رواية أبي ذر.
(٢) بهامش اليونينية دون رقم: «أخبَرَنا». وفي رواية ابن عساكر: «حدَّثني».
(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي: «البُعُوثِ».
(٤) قوله: «الضحاك بن مخلد» ليس في رواية أبي ذر.
(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «أخبَرَنا».
(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ أَبِي عُبَيْدٍ».
(٧) في رواية أبي ذر: «فاستعمله».
(٨) في رواية أبي ذر وابن عساكر والأصيلي: «... عن يزيد عن سلمة، قال».
(٩) في رواية أبي ذر: «وقال».
(١٠) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.
(١١) في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «به».
(١٢) في رواية أبي ذر وابن عساكر زيادة: «بنُ سَعِيدٍ».

(أ) أخرجه مسلم (١٨١٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٤٤.
(ب) انظر تحفة الأشراف: ٤٥٤٤.

عُبَيْدَ اللهِ بْنَ أَبِي رافِعٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنا والزُّبَيْرَ والْمِقْدادَ، فَقالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خاخٍ؛ فَإِنَّ بها ظَعِينَةً مَعَها كِتابٌ، فَخُذُوا[١] مِنْها». قالَ: فانْطَلَقْنا تَعادَىٰ بِنا خَيْلُنا حَتَّىٰ أَتَيْنا الرَّوْضَةَ، فَإِذا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، قُلْنا لَها[٢]: أَخْرِجِي الْكِتابَ. قالَتْ: ما مَعِي كِتابٌ. فَقُلْنا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتابَ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيابَ. قالَ: فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقاصِها، فَأَتَيْنا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَإِذا فِيهِ: مِنْ حاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلىٰ ناسٍ[٣] بِمَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ[٤] صلى الله عليه وسلم: «يا حاطِبُ، ما هَذا؟» قالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، لا تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ -يَقُولُ: كُنْتُ حَلِيفًا، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِها- وَكانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ مَنْ لَهُمْ قَراباتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرابَتِي، وَلَمْ أَفْعَلْهُ ارْتِدادًا عن دِينِي، وَلا رِضًى بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلَامِ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَما إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ». فقالَ عُمَرُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذا الْمُنافِقِ. فَقالَ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ علىٰ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا قالَ[٥]: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ[٦]﴾ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[الممتحنة: ١].[أ]○

[ر: ٣٠٠٧]

---

(١) في رواية الأصيلي ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فخذوه».

(٢) لفظة: «لها» ليست في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر.

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «أُناسٍ».

(٤) قوله: «رسول الله» ليس في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ولا في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت، وزاد في (ب، ص) أن قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في روايتهم أيضًا.

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «فقال».

(٦) قوله: «﴿أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾» ليس في رواية ابن عساكر، وفي رواية الأصيلي زيادة: «﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ﴾».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٩٤) وأبو داود (٢٦٥٠، ٢٦٥١) والترمذي (٣٣٠٥) والنسائي في الكبرى (١١٥٨٥، ١١٥٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٢٢٧.

الظَّعِينَة: هي المرأة، وأصله الهودج إذا كانت فيه المرأة، ثم أطلق على المرأة.

(٤٧) بابُ[(١)] غزْوَةِ الْفَتْحِ فِي رَمَضانَ

٤٢٧٥ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عن ابْنِ شِهابٍ: أخبَرَني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ:

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضانَ.

قالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ[(٢)] يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ.

[١٤٥/٥] وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٣)]: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ/ عَنْهُما قالَ: صامَ رَسُولُ اللَّهِ[(٤)] ﷺ، حَتَّىٰ إذا بَلَغَ الْكَدِيدَ -الْماءَ الَّذِي بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفانَ- أَفْطَرَ، فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى انْسَلَخَ الشَّهْرُ.[(أ)] ○ [ر: ١٩٤٤]

٤٢٧٦ - حَدَّثني[(٥)] مَحْمُودٌ: أخبَرَنا[(٦)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ: أخبَرَني الزُّهْرِيُّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي رَمَضانَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلافٍ، وَذَلِكَ علىٰ رَاسِ ثَمانِ[(٧)] سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ، فَسارَ هو وَمَنْ مَعَهُ[(٨)] مِنَ الْمُسْلِمِينَ إلىٰ مَكَّةَ يَصُومُ وَيَصُومُونَ، حَتَّىٰ بَلَغَ الْكَدِيدَ -وهو ماءٌ بَيْنَ عُسْفانَ وَقُدَيْدٍ- أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا. قالَ الزُّهْرِيُّ: وَإِنَّما يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الآخِرُ فالآخِرُ.[(ب)] ○ [ر: ١٩٤٤]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر وابن عساكر.

(٢) في رواية ابن عساكر: «سعيدَ بن المسيب».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر زيادة: «بنِ عَبْدِ اللهِ [زاد في (و، ب، ص): أخبَرَه]».

(٤) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

(٥) في رواية الأصيلي وابن عساكر: «حدَّثنا».

(٦) في رواية ابن عساكر: «حدَّثنا».

(٧) بهامش اليونينية دون رقم: «ثماني»، وعزاها في (ن، ق، ع) إلىٰ رواية ابن عساكر.

(٨) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «فسار مَعه»، وفي رواية الأصيلي: «فسار بِمَنْ مَعَهُ».

(أ) أخرجه مسلم (١١١٣) وأبو داود (٢٤٠٤) والنسائي (٢٣١٣، ٢٣١٤) وفي الكبرى (٢٥٩٨، ٢٥٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤٣.

(ب) أخرجه مسلم(١١١٣) وأبو داود (٢٤٠٤) والنسائي (٢٣١٣، ٢٣١٤) وفي الكبرى (٢٥٩٨، ٢٥٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤٣.

٤٢٧٧ - حَدَّثنا(١) عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَىٰ: حدَّثنا خالِدٌ، عن عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ(٢) ﷺ فِي رَمَضانَ إِلىٰ حُنَيْنٍ، والنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ، فَصائِمٌ وَمُفْطِرٌ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ علىٰ راحِلَتِهِ، دَعا بِإِناءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ ماءٍ، فَوَضَعَهُ علىٰ راحَتِهِ -أَوْ: علىٰ راحِلَتِهِ(٣)- ثُمَّ/ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ(٤)، فقالَ الْمُفْطِرُونَ لِلصُّوَّامِ(٥): أَفْطِرُوا.(أ)○ [ر: ١٩٤٤] [١٦٩/ب]

٤٢٧٨ - وَقالَ(٦) عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن أَيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عامَ الْفَتْحِ.

وَقالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ.(ب)○ [ر: ١٩٤٤]

٤٢٧٩ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن طاوُسٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: سافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضانَ، فَصامَ حَتَّىٰ بَلَغَ عُسْفانَ، ثُمَّ دَعا بِإِناءٍ مِنْ ماءٍ، فَشَرِبَ نَهارًا لِيُرِيَهُ النَّاسَ(٧)، فَأَفْطَرَ حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ. قالَ: وَكانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: صامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شاءَ صامَ وَمَنْ شاءَ أَفْطَرَ.(ج)○ [ر: ١٩٤٤]

(٤٨) بابٌ(٨): أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ؟

٤٢٨٠ - حَدَّثنا(٩) عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عَنْ هِشامٍ، عن أَبِيهِ قالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «حدَّثني»، وعكس في (ب، ص) العزو.

(٢) في رواية أبي ذر: «رسولُ الله».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر: «أو راحلته»، وزاد في (و، ب، ص) نسبتها إلىٰ رواية السَّمعاني عن أبي الوقت أيضًا، وفي رواية الأصيلي: «علىٰ راحِلَتِهِ أو راحَتِه».

(٤) في رواية أبي ذر: «نظرَ الناسُ».

(٥) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «لِلصُّوَّمِ».

(٦) في رواية الأصيلي وابن عساكر: «قال».

(٧) في رواية الأصيلي ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «لِيَراهُ النَّاسُ».

(٨) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (١١١٣) وأبو داود (٢٤٠٤) والنسائي (٢٣١٣، ٢٣١٤) وفي الكبرى (٢٥٩٨، ٢٥٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٠٥٩.

(ب) انظر تغليق التعليق: ١٤١/٤.

(ج) أخرجه مسلم (١١١٣) وأبو داود (٢٤٠٤) والنسائي (٢٣١٣، ٢٣١٤) وفي الكبرى (٢٥٩٨، ٢٥٩٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٧٤٩.

لَمَّا سارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عامَ الْفَتْحِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا، خَرَجَ أَبُو سُفْيانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزامٍ وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقاءَ يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّىٰ أَتَوْا مَرَّ الظَّهْرانِ، فَإِذا هُمْ بِنِيرانٍ كَأَنَّها نِيرانُ عَرَفَةَ، فقالَ أَبُو سُفْيانَ: ما هَذِهِ؟! لَكَأَنَّها نِيرانُ عَرَفَةَ؟! فَقالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقاءَ: نِيرانُ بَنِي عَمْرٍو. فقالَ أَبُو سُفْيانَ: عَمْرٌو أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ. فَرَآهُمْ ناسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَدْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ، فَأَتَوْا بِهِمْ/ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، [١٤٦/٥] فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيانَ، فَلَمَّا سارَ قالَ لِلْعَبَّاسِ: «احْبِسْ أَبا سُفْيانَ عِنْدَ حَطْمِ الْخَيْلِ[١] حَتَّىٰ يَنْظُرَ إِلى الْمُسْلِمِينَ». فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَعَلَتِ الْقَبائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ[٢] ﷺ، تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً علىٰ أَبِي سُفْيانَ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ، قالَ[٣]: يا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ؟ قالَ[٤]: هَذِهِ غِفارُ. قالَ: ما لِي وَلِغِفارٍ[٥]؟! ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، قالَ[٦] مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ، فقالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمَرَّتْ[٧] سُلَيْمٌ[٨]، فقالَ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرَ مِثْلَها، قالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قالَ: هَؤُلَاءِ الأَنْصارُ، عَلَيْهِمْ سَعْدُ ابْنُ عُبادَةَ، مَعَهُ الرَّايَةُ، فقالَ سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ: يا أَبا سُفْيانَ، الْيَوْمُ[٩] يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ. فقالَ أَبُو سُفْيانَ: يا عَبَّاسُ حَبَّذا يَوْمُ الذِّمارِ. ثُمَّ جاءَتْ كَتِيبَةٌ وَهْيَ أَقَلُّ الْكَتائِبِ[١٠]،

---

(١) في رواية الأصيلي ورواية أبي ذر عن المُستملي: «خَطْم الجَبَلِ».

(٢) في رواية الأصيلي: «رسولِ اللهِ».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «فقال».

(٤) في رواية الأصيلي: «فقال». قارن بما في الإرشاد.

(٥) بالصرف في رواية أبي ذر. (ب، ص).

(٦) في رواية الأصيلي: «فقال».

(٧) في رواية أبي ذر: «ثم مرَّت».

(٨) في (و): بتنوين الضمِّ، وفي (ب، ص): بضمَّة واحدة نقلًا عن اليونينية، وأهمل ضبطها في (ن).

(٩) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «اليومَ».

(١٠) بهامش اليونينية: قال عياض: «ثم جاءت كتيبة هي أقل الكتايب فيها رسول الله ﷺ» كذا لجميعهم، ورواه الحميدي في مختصره: «هي أجل الكتايب» من الجلالة، وهي أظهر، وقد يتجه لـ«أقل» وجه وهي: أنها كانت كتيبة المهاجرين، وهم كانوا أقل عددًا من الأنصار، وقد ذُكر في الصحيح أن الكتايب تقدمت كتيبة كتيبة، وتقدَّم كتيبةُ الأنصار أيضًا، ولم تبق إلَّا كتيبة رسول الله ﷺ في خاصة المهاجرين والله أعلم. مختصر من المشارق. اهـ.

فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحابُهُ، وَرايَةُ النَّبِيِّ[(١)] ﷺ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيانَ قالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ ما قالَ سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ؟ قالَ: «ما قالَ؟» قالَ كَذا وَكَذا، فَقالَ: «كَذَبَ سَعْدٌ، وَلَكِنْ هَذا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةَ، وَيَوْمٌ تُكْسَىٰ فِيهِ الْكَعْبَةُ». قالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرْكَزَ رايَتُهُ بِالْحَجُونِ. قالَ[(٢)] عُرْوَةُ: وَأَخبَرَنِي نافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ، هاهُنا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ؟ قالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ مِنْ كَداءٍ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُدا، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خالِدٍ[(٣)] يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ: حُبَيْشُ بْنُ الأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جابِرٍ الْفِهْرِيُّ.[(أ)]○ [ر: ٢٩٧٦]

٤٢٨١ - حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن مُعاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ علىٰ ناقَتِهِ وهو يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ يُرَجِّعُ، وَقالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَّعْتُ كَما رَجَّعَ.[(ب)]○ [ط: ٤٨٣٥، ٥٠٣٤، ٥٠٤٧، ٧٥٤٠]

٤٢٨٢ - ٤٢٨٣ - حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حدَّثنا سَعْدانُ بْنُ يَحْيَىٰ: حَدَّثَنا[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عن عَمْرِو بْنِ عُثْمانَ:

عَنْ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ زَمَنَ الْفَتْحِ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَهَلْ تَرَكَ لَنا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ؟!». ثُمَّ قالَ: «لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكافِرَ، وَلَا يَرِثُ الْكافِرُ الْمُؤْمِنَ».

---

(١) في رواية الأصيلي: «رسولِ الله».

(٢) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٣) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر زيادة: «بنِ الوليد رضي الله عنه».

(٤) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «حدَّثني».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٩٠٢١، ٥١٣٨.

حَطْم الْخَيْلِ: الموضع المتضايق حيث يزحم بعضها بعضًا فيراها جميعًا وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع. يَوْمُ الذِّمارِ: أي: هذا يوم أؤمِّلُ فيه حفظي وحمايتي من أن ينالني مكروه.

(ب) أخرجه مسلم (٧٩٤) وأبو داود (١٤٦٧) والترمذي في الشمائل (٣٢٠) والنسائي في الكبرى (٨٠٥٤،٨٠٥٥،٨٠٦٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٦٦٦.

يُرَجِّعُ: يردد ويكرر، والترجيع: ترديد القارئ الحرف في الحلق.

قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: وَمَنْ[(١)] وَرِثَ أَبا طالِبٍ؟ قالَ: وَرِثَهُ عَقِيلٌ وَطالِبٌ.[(أ)] ○ [ر: ١٥٨٨]

قالَ مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ فِي حَجَّتِهِ. (٣٠٥٨)

وَلَمْ يَقُلْ يُونُسُ: حَجَّتِهِ، وَلا زَمَنَ الْفَتْحِ. (١٥٨٨) ○

[٥/١٤٧] ٤٢٨٤ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: حَدَّثَنا[(٢)]/ شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنادِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم[(٣)] قالَ[(٤)]: «مَنْزِلُنا إِنْ شاءَ اللَّهُ إذا فَتَحَ اللَّهُ الْخَيْفُ حَيْثُ تَقاسَمُوا على الْكُفْرِ».[(ب)] ○ [ر: ١٥٨٩]

٤٢٨٥ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أخبَرَنا ابْنُ شِهابٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ أَرادَ حُنَيْنًا: «مَنْزِلُنا غَدًا إِنْ شاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنانَةَ حَيْثُ تَقاسَمُوا على الْكُفْرِ».[(ج)] ○ [ر: ١٥٨٩]

٤٢٨٦ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حدَّثنا مالِكٌ، عن ابْنِ شِهابٍ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَاسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جاءَ[(٥)] رَجُلٌ فَقالَ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتارِ الْكَعْبَةِ. فَقالَ: «اقْتُلْهُ» قالَ مالِكٌ: وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِيما نُرَى -واللَّهُ أَعْلَمُ- يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا.[(د)] ○ [ر: ١٨٤٦]

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «مَنْ».

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «أخبَرَنا».

(٣) في رواية أبي ذر وابن عساكر والأصيلي: «عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم».

(٤) لفظة: «قال» كتبت في (ب، ص) بين الأسطر، وبهامش (ب): «قال» التي بين الأسطر هي على رواية الثلاثة: أبي ذر وابن عساكر والأصيلي.

(٥) في رواية أبي ذر: «جاءه».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٥١، ١٦١٤) وأبو داود (٢٠١٠) والترمذي (٢١٠٧) والنسائي في الكبرى (٤٢٥٥، ٤٢٥٦، ٦٣٧٠ - ٦٣٨٠) وابن ماجه (٢٧٢٩، ٢٧٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٣، ١١٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٣١٤) وأبو داود (٢٠١١) والنسائي (٤٢٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٥٦.

تَقاسَمُوا علىٰ الْكُفْرِ: تحالفوا.

(ج) أخرجه مسلم (١٣١٤) وأبو داود (٢٠١١) والنسائي (٤٢٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥١٣٠.

(د) أخرجه مسلم (١٣٥٧) وأبو داود (٢٦٨٥) والترمذي (١٦٩٣) والنسائي (٢٨٦٧، ٢٨٦٨) وابن ماجه (٢٨٠٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٢٧.

٤٢٨٧ - حَدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنا(١) ابْنُ عُيَيْنَةَ، عن ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أَبِي مَعْمَرٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُ مِيَةِ نُصُبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُها بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: «﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١] ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِي(٢) ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]».(أ)○ [ر: ٢٤٧٨]

٤٢٨٨ - حَدَّثني(٣) إِسْحاقُ: حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ(٤): حدَّثني أَبِي: حَدَّثَنا(٥) أَيُّوبُ، عن عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، أَبَىٰ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الآلِهَةُ، فَأَمَرَ بها فَأُخْرِجَتْ، فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ فِي أَيْدِيهِما مِنَ الأَزْلَامِ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «قاتَلَهُمُ اللَّهُ، لقد عَلِمُوا ما اسْتَقْسَما بها قَطُّ». ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ، فَكَبَّرَ فِي نَواحِي الْبَيْتِ، وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ.(ب)○ [ر: ٣٩٨]

تابَعَهُ مَعْمَرٌ، عن أَيُّوبَ.

وَقالَ(٦) وُهَيْبٌ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عن عِكْرِمَةَ،(٧) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.(ج)○

(٤٩) بابُ(٨) دُخُولِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ

٤٢٨٩ - وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ: أخبَرَني نافِعٌ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ علىٰ راحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، وَمَعَهُ عُثْمانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَجَبَةِ، حَتَّىٰ أَناخَ فِي الْمَسْجِدِ،

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي: «حدَّثنا».

(٢) بإبدال الهمزةِ ياءً ساكنة وهو أحد الأوجه عن حمزة وهشام وقفًا.

(٣) في رواية الأصيلي وابن عساكر: «حدَّثنا».

(٤) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٥) في رواية ابن عساكر: «حدَّثني». قارن بما في الإرشاد.

(٦) في رواية أبي ذر: «قال».

(٧) في رواية ابن عساكر زيادة: «عن ابن عباس»، وهذه الزيادة خطأ، كما نبَّه في الفتح.

(٨) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٨١) والترمذي (٣١٣٨) والنسائي في الكبرى (١١٢٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٣٣٤.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٠٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٩٩٥.

(ج) انظر تغليق التعليق: ١٤٣/٤.

[١٤٨/٥] فَأَمَرَهُ أَنْ يَاتِيَ بِمِفْتاحِ الْبَيْتِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ/ أُسامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَمَكَثَ فِيهِ(١) نَهارًا طَوِيلًا، ثُمَّ خَرَجَ فاسْتَبَقَ النَّاسُ، فكانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَوَجَدَ بِلَالًا وَراءَ الْبابِ قايِمًا، فَسَأَلَهُ: أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَشارَ لَهُ إِلى الْمَكانِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ. قالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّىٰ مِنْ سَجْدَةٍ؟○ (٢٩٨٨) [ر: ٣٩٧]

٤٢٩٠ - حَدَّثنا الْهَيْثَمُ بْنُ خارِجَةَ: حدَّثنا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ:

أَنَّ عايِشَةَ(٢) رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عامَ الْفَتْحِ مِنْ كَداءٍ الَّتِي بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ.(أ) [ر: ١٥٧٧]

تابَعَهُ أَبُو أُسامَةَ وَوُهَيْبٌ فِي كَداءٍ. ○ (١٥٧٨) (١٥٨١)

٤٢٩١ - حَدَّثنا(٣) عُبَيْدُ بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عَنْ هِشامٍ، عن أَبِيهِ:

دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عامَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ مِنْ كَداءٍ.(ب)○ [ر: ١٥٧٧]

[١٧٠/أ]

(٥٠) بابُ(٤) مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ/ يَوْمَ الْفَتْحِ

٤٢٩٢ - حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى:

ما أَخبَرَنا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هانِئٍ، فَإِنَّها ذَكَرَتْ أَنَّهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِها، ثُمَّ صَلَّى ثَمانِيَ رَكَعاتٍ، قالَتْ: لَمْ أَرَهُ صَلَّى صَلَاةً أَخَفَّ مِنْها، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ.(ج)○ [ر: ١١٠٣]

(٥١) بابٌ

٤٢٩٣ - حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن مَنْصُورٍ، عن أَبِي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ:

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فيها».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عن عايشة».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) لفظة «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٢٥٨) وأبو داود (١٨٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٧٩٥.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١٩٠٢٢.

(ج) أخرجه مسلم (٣٣٦) وأبو داود (١٢٩١) والترمذي (٤٧٤، ٢٧٣٤) والنسائي (٢٢٥، ٤١٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٠٠٧.

عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ[١] فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي».[أ]○ [ر: ٧٩٤]

٤٢٩٤ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمانِ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عن أَبِي بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: كانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْياخِ بَدْرٍ، فقالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذا الْفَتَى مَعَنا وَلَنا أَبْناءٌ مِثْلُهُ؟! فَقالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ. قالَ: فَدَعاهُمْ ذاتَ يَوْمٍ وَدَعانِي مَعَهُمْ، قالَ: وَما رُئِيتُهُ[٢] دعانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي. فَقالَ: ما تَقُولُونَ[٣] في[٤]: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۞ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ[٥]﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ؟ فقالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إذا نُصِرْنا وَفُتِحَ عَلَيْنا، وَقالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدْرِي. أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فقالَ لِي: يا[٦] ابْنَ عَبَّاسٍ، أَكَذاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا. قالَ: فَما تَقُولُ؟ قُلْتُ: هو أَجَلُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَعْلَمَهُ اللهُ لَهُ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ، فَذاكَ عَلامَةُ أَجَلِكَ[٧]: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾. قالَ عُمَرُ: ما أَعْلَمُ منها إِلَّا ما تَعْلَمُ.[ب]○ [ر: ٣٦٢٧]

٤٢٩٥ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ: حدَّثنا اللَّيْثُ[٨]، عن الْمَقْبُرِيِّ:

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ: أَنَّهُ قالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ وهو يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى/ مَكَّةَ: ٱيْذَنْ لِي [١٤٩/٥] أَيُّها الأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قامَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الْغَدَ يَوْمَ[٩] الْفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنايَ وَوَعاهُ

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «يقرأ».

(٢) رسمت الهمزة في (ن، ب، ص) على الواو: «رُؤِيتُهُ»، وفي رواية أبي ذر و الحَمُّويي والمُستملي: «أُرِيتُه».

(٣) في رواية أبي ذر: «ما تقولوا» (ن، و، ق).

(٤) لفظة: «في» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا (ب، ص)، وهي مهمشة فيهما.

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾».

(٦) لفظة: «يا» ليست في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي.

(٧) بهامش (ب، ص): الجيم ساكنة في اليونينية. اهـ.

(٨) في رواية أبي ذر: «لَيْثٌ».

(٩) في رواية أبي ذر: «من يوم».

(أ) أخرجه مسلم (٤٨٤) وأبو داود (٨٧٧) والنسائي (١٠٤٧، ١١٢٢، ١١٢٣) وابن ماجه (٨٨٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٦٣٥.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٣٦٢) والنسائي في الكبرى (٧٠٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٤٥٦.

قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، (١) حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَها اللَّهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْها النَّاسُ، لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ والْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بها دَمًا، وَلَا يَعْضِدَ بها شَجَرًا، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيها، فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّما أَذِنَ لِي(٢) فِيها(٣) ساعَةً مِنْ نَهارٍ، وَقَدْ عادَتْ حُرْمَتُها الْيَوْمَ كَحُرْمَتِها بِالأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغايِبَ». فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ: ماذا قالَ لَكَ عَمْرٌو؟ قالَ: قالَ: أَنا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يا أَبا شُرَيْحٍ؛ إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيذُ عاصِيًا، وَلَا فارًّا بِدَمٍ، وَلَا فارًّا بِخَرْبَةٍ(٤).(أ)○ [ر: ١٠٤]

٤٢٩٦ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا اللَّيْثُ(٥)، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن عَطاءِ بْنِ أَبِي رَباحٍ:

عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عامَ الْفَتْحِ وهو بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ».(ب)○ [ر: ٢٢٣٦]

(٥٢) بابُ(٦) مُقامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ

٤٢٩٧ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيانُ - حَدَّثَنا(٧) قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيانُ - عن يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحاقَ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: أَقَمْنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرًا(٨) نَقْصُرُ الصَّلَاةَ.(ج)○ [ر: ١٠٨١]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «إنه».

(٢) في رواية أبي ذر: «له».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فيه».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «قال أبو عبد الله: الخَرْبَةُ: البَلِيَّةُ». وبهامش اليونينية: بضم الخاء للأصيلي، وبالفتح لغيره، وصوَّبه بعضهم، قاله عياض.

(٥) في رواية أبي ذر: «ليثٌ».

(٦) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية كريمة: «وحدثنا»، وزاد في (و، ب، ص) نسبتها إلى رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر: «عَشَرةً».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٥٤) والترمذي (٨٠٩) والنسائي (٢٨٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٠٥٧.

لَا يُعِيذُ: لا يجير ولا يعصم.

(ب) أخرجه مسلم (١٥٨١) وأبو داود (٣٤٨٦، ٣٤٨٧) والترمذي (١٢٩٧) والنسائي (٤٢٥٦، ٤٦٦٩) وابن ماجه (٢١٦٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٤٩٤.

(ج) أخرجه مسلم (٦٩٣) وأبو داود (١٢٣٣) والترمذي (٥٤٨) والنسائي (١٤٣٨، ١٤٥٢) وابن ماجه (١٠٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٢.

٤٢٩٨ - حَدَّثنا عَبْدانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبَرَنا عاصِمٌ، عن عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: أَقامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.[أ]○ [ر: ١٠٨٠]

٤٢٩٩ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حدَّثنا أَبُو شِهابٍ، عن عاصِمٍ، عن عِكْرِمَةَ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: أَقَمْنا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ تِسْعَ عَشْرَةَ نَقْصُرُ الصَّلَاةَ. وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَنَحْنُ نَقْصُرُ ما بَيْنَنا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَإِذا زِدْنا أَتْمَمْنا.[ب]○ [ر: ١٠٨٠]

(٥٣) بابٌ

٤٣٠٠ - وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ، عن ابْنِ شِهابٍ: أخبرني عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، وَكانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ عامَ الْفَتْحِ.[ج]○[ط: ٦٣٥٦]

٤٣٠١ - حَدَّثني إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا هِشامٌ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُنَيْنٍ أَبِي جَمِيلَةَ قالَ: أخبَرَنا وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قالَ: وَزَعَمَ أَبُو جَمِيلَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَخَرَجَ مَعَهُ عامَ الْفَتْحِ.[د]○

٤٣٠٢ - حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن أَبِي قِلَابَةَ:

عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ، قالَ: قالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ: أَلَا تَلْقاهُ فَتَسْأَلَهُ؟ قالَ: فَلَقِيتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقالَ: كُنَّا بِماءٍ مَمَرَّ النَّاسِ، وَكانَ يَمُرُّ بِنا الرُّكْبانُ فَنَسْأَلُهُمْ: ما لِلنَّاسِ؟! ما لِلنَّاسِ؟!/ ما هَذا الرَّجُلُ؟ [١٥٠/٥] فَيَقُولُونَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَىٰ إِلَيْهِ -أَوْ[1]: أَوْحَى اللهُ- بِكَذا[2]، فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ[3] الْكَلَامَ، وَكَأَنَّما[4] يُغْرَىٰ[5] فِي صَدْرِي، وَكانَتِ الْعَرَبُ تَلَوَّمُ بِإِسْلَامِهِم الْفَتْحَ، فَيَقُولُونَ: اتْرُكُوهُ

---

(١) لفظة: «أو» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية كريمة: «كذا» (ن، ع)، وعزيت في باقي الأصول إلىٰ رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «ذاك».

(٤) في رواية أبي ذر: «فكأنَّما».

(٥) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «يُقَرُّ»، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «يُقرأ».

(أ) أخرجه أبو داود (١٢٣٠- ١٢٣٢) والترمذي (٥٤٩) والنسائي (١٤٥٣) وابن ماجه (١٠٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٦١٣٤.

(ب) أخرجه أبو داود (١٢٣٠- ١٢٣٢) والترمذي (٥٤٩) والنسائي (١٤٥٣) وابن ماجه (١٠٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٦١٣٤.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/١٤٤.

(د) انظر تحفة الأشراف: ٤٦٤٣.

وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهو نَبِيٌّ صادِقٌ. فَلَمَّا كانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ، بادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ قالَ: جِئْتُكُمْ واللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا. فَقالَ: «صَلُّوا صَلَاةَ كَذا فِي حِينِ كَذا، وَصَلُّوا صلاةَ[١] كَذا فِي حِينِ كَذا، فَإِذا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا». فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي؛ لِما كُنْتُ أَتَلَقَّىٰ مِنَ الرُّكْبانِ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ، وَكانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، كُنْتُ إِذا سَجَدْتُ تَقَلَّصَتْ عَنِّي، فقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ: أَلَا تُغَطُّوا[٢] عَنَّا اسْتَ قارِئِكُمْ؟! فاشْتَرَوْا فَقَطَعُوا لِي قَمِيصًا، فَما فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ.[أ]○

٤٣٠٣ - **حَدَّثَنِي**[٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن ابْنِ شِهابٍ: أخبرني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ[٤]، عن عائِشَةَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ.[ب]

وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ، عن ابْنِ شِهابٍ: أخبرني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

أَنَّ عائِشَةَ قالَتْ: كانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلىٰ أَخِيهِ سَعْدٍ أَنْ يَقْبِضَ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، وَقالَ عُتْبَةُ: إِنَّهُ ابْنِي. فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فِي الْفَتْحِ، أَخَذَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ[٥] ﷺ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، فقالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: هَذا ابْنُ أَخِي، عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ. قالَ[٦] عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، هَذا أَخِي، هَذا ابْنُ زَمْعَةَ، وُلِدَ علىٰ فِراشِهِ. فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلى ابْنِ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَإِذا أَشْبَهُ النَّاسِ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لَكَ، هُو أَخُوكَ يا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ»؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ علىٰ فِراشِهِ، وَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْتَجِبِي منه يا سَوْدَةُ»؛ لِما رَأَىٰ مِنْ شَبَهِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي

---

(١) لفظة: «صلاة» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا، وهي مهمَّشة في (ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «تُغَطُّونَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في (و، ب، ص): «عن عروةَ بنِ الزُّبَيْرِ».

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيِّ».

(٦) في رواية أبي ذر: «فقال».

(أ) أخرجه أبو داود (٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧) والنسائي (٦٣٦، ٧٦٧، ٧٨٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٤٥٦٥. تَلَوَّمُ: تَنتظر وتَتربص.

(ب) أخرجه مسلم (١٤٥٧) وأبو داود (٢٢٧٣) والنسائي (٣٤٨٤، ٣٤٨٧) وابن ماجه (٢٠٠٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٦٠٥، ١٤٦٠١، ١٦٧٢٣.

وَقَّاصٍ. قالَ ابْنُ شِهابٍ: قالَتْ عائِشَةُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِراشِ وَلِلْعاهِرِ الْحَجَرُ». وَقالَ ابْنُ شِهابٍ: وَكانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَصِيحُ بِذَلِكَ.(أ) ○ [ر: ٢٠٥٣]

٤٣٠٤ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقاتِلٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا يُونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ(١):

أخبَرَني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، فَفَزِعَ قَوْمُها إِلىٰ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ. قالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسامَةُ/ فيها تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقالَ: «أَتُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟!» قالَ أُسامَةُ: ٱسْتَغْفِرْ لِي يا رَسُولَ اللَّهِ. فَلَمَّا كانَ الْعَشِيُّ قامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا، فَأَثْنَىٰ على اللَّهِ بِما هُو أَهْلُهُ، ثُمَّ قالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّما أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كانُوا إذا سَرَقَ فِيهِمِ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذا سَرَقَ فِيهِمِ الضَّعِيفُ أَقامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَها». ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُها، فَحَسُنَتْ تَوْبَتُها بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ. قالَتْ عائِشَةُ: فَكانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَرْفَعُ حاجَتَها إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.(ب) ○ [ر: ٢٦٤٨] [١٥١/٥]

٤٣٠٥-٤٣٠٦ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا عاصِمٌ/، عن أَبِي عُثْمانَ، قالَ: [١٧٠/ب]

حَدَّثَنِي مُجاشِعٌ قالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي بَعْدَ الْفَتْحِ، فقُلْتُ(٢): يا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُكَ بِأَخِي لِتُبايِعَهُ على الْهِجْرَةِ. قالَ: «ذَهَبَ أَهْلُ الْهِجْرَةِ بِما فِيها». فَقُلْتُ: علىٰ أَيِّ شَيْءٍ تُبايِعُهُ؟ قالَ: «أُبايِعُهُ على الإِسْلَامِ والإِيمانِ والْجِهادِ». فَلَقِيتُ أَبا مَعْبَدٍ(٣) بَعْدُ وَكانَ أَكْبَرَهُما، فَسَأَلْتُهُ فَقالَ: صَدَقَ مُجاشِعٌ.(ج) ○ [ر: ٢٩٦٢، ٢٩٦٣]

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «قالَ».

(٢) في (و، ب، ص): «قلت».

(٣) في رواية الأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت، ورواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فلقيتُ معبدًا».

(أ) انظر تغليق التعليق: ١٤٥/٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٨٨) وأبو داود (٤٣٧٣، ٤٣٧٤) والترمذي (١٤٣٠) والنسائي (٤٨٩٤ - ٤٩٠٢، ٤٩٠٣) وابن ماجه (٢٥٤٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٦٩٤.

يَسْتَشْفِعُونَهُ: يطلبون منه أن يشفع لها عند رسول الله ﷺ فلا يقيم عليها الحدَّ.

(ج) أخرجه مسلم (١٨٦٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢١٠.

٤٣٠٧-٤٣٠٨- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حدَّثنا الْفُضَيْلُ[١] بْنُ سُلَيْمانَ: حدَّثنا عاصِمٌ، عن أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ:

عَنْ مُجاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ: انْطَلَقْتُ بِأَبِي مَعْبَدٍ إلى النَّبِيِّ ﷺ لِيُبايِعَهُ على الْهِجْرَةِ، قالَ: «مَضَتِ الْهِجْرَةُ لِأَهْلِها، أُبايِعُهُ على الإِسْلَامِ والْجِهادِ». فَلَقِيتُ أَبا مَعْبَدٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقالَ: صَدَقَ مُجاشِعٌ.[أ] [ر: ٢٩٦٢، ٢٩٦٣]

وَقالَ خالِدٌ، عن أَبِي عُثْمانَ، عن مُجاشِعٍ: أَنَّهُ جاءَ بِأَخِيهِ مُجالِدٍ.[ب] ○

٤٣٠٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مُجاهِدٍ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُهاجِرَ إلى الشَّامِ، فقالَ[٢]: لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهادٌ، فانْطَلِقْ فاْعْرِضْ نَفْسَكَ، فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا وَإِلَّا رَجَعْتَ.[ج] ○ [ر: ٣٨٩٩]

٤٣١٠- وَقالَ النَّضْرُ: أخبَرَنا شُعْبَةُ: أخبَرَنا أَبُو بِشْرٍ: سَمِعْتُ مُجاهِدًا: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ، فَقالَ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ -أَوْ: بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ- مِثْلَهُ.[د] ○ (٣٨٩٩)

٤٣١١- حَدَّثَنِي[٣] إِسْحاقُ بْنُ يَزِيدَ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ[٤]: حدَّثني أَبُو عَمْرٍو الأَوْزاعِيُّ، عن عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبابَةَ، عن مُجاهِدِ بْنِ جَبْرٍ الْمَكِّيِّ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كانَ يَقُولُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ.[هـ] ○ [ر: ٣٨٩٩]

٤٣١٢- حَدَّثنا إِسْحاقُ بْنُ يَزِيدَ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: حدَّثني الأَوْزاعِيُّ، عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَباحٍ قالَ:

زُرْتُ عايشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَسَأَلَها عن الْهِجْرَةِ، فقالتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كانَ الْمُؤْمِنُ

---

(١) في رواية أبي ذر: «فُضيلٌ».

(٢) في (و، ب، ص): «قال».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٦٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢١٣.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٤٥.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٧٣٩٢.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/١٤٦.

(هـ) انظر تحفة الأشراف: ٧٣٩٢/أ.

يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إلى اللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مَخافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللهُ الإِسْلَامَ، فالْمُؤْمِنُ/ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شاءَ، وَلَكِنْ جِهادٌ وَنِيَّةٌ.[أ] ○ [ر: ٣٠٨٠] [٥/١٥٢]

٤٣١٣ - **حَدَّثنا** إِسْحاقُ: حدَّثنا أَبُو عاصِمٍ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ: أخبرني حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجاهِدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقالَ: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمواتِ والأَرْضَ، فَهِيَ حَرامٌ بِحَرامِ اللهِ إلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ، لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تَحْلِلْ[١] لِي[٢] إِلَّا ساعَةً مِنَ الدَّهْرِ، لا يُنَفَّرُ صَيْدُها، وَلا يُعْضَدُ شَوْكُها[٣]، وَلَا يُخْتَلَىٰ خَلَاها، وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُها إِلَّا لِمُنْشِدٍ». فقالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: إِلَّا الإِذْخِرَ يا رَسُولَ اللهِ؛ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ منه لِلْقَيْنِ والْبُيُوتِ. فَسَكَتَ ثُمَّ قالَ: «إِلَّا الإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ حَلالٌ».

وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: أخبرني عَبْدُ الْكَرِيمِ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ. بِمِثْلِ هَذا أَوْ نَحْوَ[٤] هَذا.[ب] ○ [ر: ١٣٤٩]

رَواهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ. ○ (١١٢)

(٥٤) بابُ قَوْلِ اللهِ تعالَىٰ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ[٥] فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۝ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ﴾ إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٥-٢٧]

٤٣١٤ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ: أَخبَرَنا إِسْماعِيلُ: رَأَيْتُ بِيَدِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ضَرْبَةً، قالَ: ضُرِبْتُها مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ. قُلْتُ: شَهِدْتَ حُنَيْنًا؟ قالَ: قَبْلَ ذَلِكَ.[ج] ○

---

(١) في رواية الأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «تُحْلَلْ» بالبناء للمفعول.

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت زيادة: «قطُّ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «شَجَرُها».

(٤) في (ب، ص): «نحوِ».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «إلىٰ قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾» بدل إتمام الترجمة.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٧٣٨٢.

(ب) أخرجه مسلم (١٣٥٣) وأبو داود (٢٠١٨) والنسائي (٢٨٧٤، ٢٨٧٥، ٢٨٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٩٢٦٠/أ، ٦١٥٠.

يُعْضَدُ: يقطع. **لِلْقَيْنِ**: للصَّاغة والحدادين.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ٥١٥٩.

٤٣١٥ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنا[1] سُفْيانُ، عن أَبِي إِسْحاقَ، قالَ:

سَمِعْتُ الْبَراءَ رضي الله عنه وجاءَهُ رَجُلٌ، فَقالَ: يا أَبا عُمارَةَ، أَتَوَلَّيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقالَ[2]: أَمَّا أَنا فَأَشْهَدُ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ لَمْ يُوَلِّ، وَلَكِنْ عَجِلَ سَرَعانُ الْقَوْمِ، فَرَشَقَتْهُمْ هَوازِنُ، وَأَبُو سُفْيانَ ابْنُ الْحارِثِ آخِذٌ بِرَاسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضاءِ، يَقُولُ:

«أَنـا النَّبِـيُّ لَا كَـذِبْ أَنا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ».[أ]○

[ر: ٢٨٦٤]

٤٣١٦ - حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحاقَ:

قِيلَ لِلْبَراءِ وَأَنا أَسْمَعُ: أَوَلَّيْتُمْ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقالَ: أَمَّا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَا، كانُوا رُماةً، فَقالَ:

«أَنـا النَّبِـيُّ لَا كَـذِبْ أَنا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ».[ب]○

[ر: ٢٨٦٤]

٤٣١٧ - حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحاقَ:

سَمِعَ الْبَراءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ: أَفَرَرْتُمْ عن رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقالَ: لَكِنَّ[3] رَسُولُ اللَّهِ[4] صلى الله عليه وسلم لَمْ يَفِرَّ، كانَتْ هَوازِنُ رُماةً، وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنا عَلَيْهِم انْكَشَفُوا، فَأَكْبَبْنا على الْغَنايِمِ، فاسْتُقْبِلْنا بِالسِّهامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ[5] صلى الله عليه وسلم على بَغْلَتِهِ الْبَيْضاءِ، وَإِنَّ أَبا سُفْيانَ[6] آخِذٌ بِزِمامِها، وَهو يَقُولُ: «أَنا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ».[ب]○ [ر: ٢٨٦٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «قال».

(٣) أهمل ضبطها في الأصول كلها، وبهامش (ب، ص): النون ليست مضبوطة في اليونينية. اهـ.

(٤) هكذا بالضبطين، وعُزيت رواية: «لكنْ رسولُ اللهِ» في (ب، ص) إلىٰ رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «النَّبيَّ».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «بنَ الحارث».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٧٦) وأبو داود (٢٦٥٨) والترمذي (١٦٨٨) والنسائي في الكبرى (٨٦٢٩، ٨٦٣٨، ١٠٤٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٤٨.

سَرَعانُ الْقَوْمِ: المُسرع المُستعجل منهم.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٧٦) وأبو داود (٢٦٥٨) والترمذي (١٦٨٨) والنسائي في الكبرى (٨٦٢٩، ٨٦٣٨، ١٠٤٤١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٧٣.

قالَ إِسْرائِيلُ وَزُهَيْرٌ: نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عن بَغْلَتِهِ.[أ] ○ (٣٠٤٢) (٢٩٣٠)

٤٣١٨ - ٤٣١٩ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قالَ: حدَّثني لَيْثٌ[١]: حدَّثني عُقَيْلٌ، عن ابْنِ شِهابٍ -وحدَّثني إِسْحاقُ/: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهابٍ: قالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهابٍ-: [١٥٣/٥] وَزَعَمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

أَنَّ مَرْوانَ والْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَراهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قامَ حِينَ جاءَهُ وَفْدُ هَوازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَعِيْ مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فاخْتارُوا إِحْدَى الطَّايِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا الْمالَ[٢]، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ[٣]». وَكانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قالُوا: فَإِنَّا نَخْتارُ سَبْيَنا. فَقامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَثْنَىٰ على اللَّهِ بِما هُو أَهْلُهُ، ثُمَّ قالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوانَكُمْ قَدْ جاؤُونا تائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ علىٰ حَظِّهِ حَتَّىٰ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ ما يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنا فَلْيَفْعَلْ». فقالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنا[٤] ذَلِكَ يا رَسُولَ اللَّهِ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرْفَعَ إِلَيْنا عُرَفاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ». فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا. هَذا الَّذِي بَلَغَنِي عن سَبْيِ هَوازِنَ.[ب] ○ [ر: ٢٣٠٧، ٢٣٠٨]

٤٣٢٠ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمانِ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن نافِعٍ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ[٥] قالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ.

---

(١) في رواية أبي ذر: «الليث».

(٢) في رواية أبي ذر: «إما المالَ وإما السَّبيَ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لكم».

(٤) ضبطت في اليونينية بضبطين، المثبت وهو موافق لرواية كريمة أيضًا، و: «طبنا».

(٥) في رواية كريمة: «أنَّ عمر»، وهو الصواب كما في (ع) والإرشاد.

(أ) انظر تغليق التعليق: ١٤٧/٤.

(ب) أخرجه أبو داود (٢٦٩٣) والنسائي في الكبرى (٨٨٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٢٥١، ١١٢٧١.

أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ: أي: يحلله ويبيحه.

حَدَّثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ مُقاتِلٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن أَيُّوبَ، عن نافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: لَمَّا قَفَلْنا مِنْ حُنَيْنٍ، سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عن نَذْرٍ كانَ نَذَرَهُ فِي الْجاهِلِيَّةِ اعْتِكافٍ[٢]، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِوَفائِهِ.[أ] [ر: ٢٠٣٢]

وَقالَ بَعْضُهُمْ: حَمَّادٌ، عن أَيُّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابْنِ عُمَرَ.

وَرَواهُ جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أَيُّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابْنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. ○[ب]

٤٣٢١ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أخبَرَنا مالِكٌ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عن عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عن أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتادَةَ:

عَنْ أَبِي قَتادَةَ قالَ: خَرَجْنا مَعَ النَّبِيِّ[٣] صلى الله عليه وسلم عامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنا كانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَضَرَبْتُهُ مِنْ وَرائِهِ عَلىٰ حَبْلِ عاتِقِهِ بِالسَّيْفِ[٤] فَقَطَعْتُ الدِّرْعَ، وَأَقْبَلَ[٥] عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ منها رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ[٦] فَقُلْتُ: ما بالُ النَّاسِ؟ قالَ: أَمْرُ اللَّهِ عز وجل. ثُمَّ رَجَعُوا، وَجَلَسَ[٧] النَّبِيُّ/ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ». فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، قالَ: ثُمَّ قالَ[٨] النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ، فَقُمْتُ[٩]، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي، ثُمَّ جَلَسْتُ، [٥/١٥٤]

---

(١) في رواية أبي ذر: «وحدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر: «اعتكافٌ» بالرفع.

(٣) في رواية أبي ذر: «رسولِ الله».

(٤) في رواية أبي ذر: «بسيفٍ».

(٥) في رواية أبي ذر: «فأقبل».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «بنَ الخطاب».

(٧) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فَجَلَسَ».

(٨) في رواية أبي ذر: «قال: فقال».

(٩) قوله: «فقمت» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٦٥٦) والنسائي (٣٨٢١، ٣٨٢٢) وفي الكبرى (٣٣٥٠- **٣٣٥٢**، ٣٣٥٣، ٣٣٥٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٥٢١.

(ب) مسلم (١٦٥٦).

قالَ: ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ، فَقُمْتُ، فَقالَ: «ما لَكَ يا أَبا قَتادَةَ؟» فَأَخْبَرْتُهُ، فقالَ رَجُلٌ: صَدَقَ، وَسَلَبُهُ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ مِنِّي[١]. فقالَ أَبُو بَكْرٍ: لَاها اللَّهِ إِذًا، لَا يَعْمِدُ إِلىٰ أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللَّهِ، [١٧١/أ] يُقاتِلُ عن اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ[٢] فَيُعْطِيَكَ سَلَبَهُ[٣]. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ، فَأَعْطِهِ». فَأَعْطانِيهِ، فابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَإِنَّهُ[٤] لَأَوَّلُ مالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الإِسْلَامِ.[أ] ○ [ر: ٢١٠٠]

٤٣٢٢ - وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عن عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عن أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتادَةَ:

أَنَّ أَبا قَتادَةَ قالَ: لَمَّا كانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ نَظَرْتُ إِلىٰ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقاتِلُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَآخَرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَخْتِلُهُ مِنْ وَرائِهِ لِيَقْتُلَهُ، فَأَسْرَعْتُ إِلى الَّذِي يَخْتِلُهُ، فَرَفَعَ يَدَهُ لِيَضْرِبَنِي، وَأَضْرِبُ[٥] يَدَهُ فَقَطَعْتُها، ثُمَّ أَخَذَنِي فَضَمَّنِي ضَمًّا شَدِيدًا حَتَّىٰ تَخَوَّفْتُ، ثُمَّ تَرَكَ، فَتَحَلَّلَ، وَدَفَعْتُهُ ثُمَّ قَتَلْتُهُ، وانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وانْهَزَمْتُ مَعَهُمْ، فَإِذا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ، فَقُلْتُ[٦]: ما شَأْنُ النَّاسِ؟ قالَ: أَمْرُ اللَّهِ. ثُمَّ تَراجَعَ النَّاسُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقامَ بَيِّنَةً علىٰ قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلَبُهُ». فَقُمْتُ لِأَلْتَمِسَ بَيِّنَةً علىٰ قَتِيلِي، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ، ثُمَّ بَدا لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسائِهِ:

---

(١) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «منه».

(٢) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٣) بهامش اليونينية: قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُميدي الأندلسي: سمعتُ بعضَ أهل العلم فيما مضىٰ من الزمان وقد أجري ذِكرُ هذا الحديث فقال: لو لم يكن من فضيلة أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلا هذا؛ فإنه بثاقب علمه وشدة صرامته وقوة إنصافه وصحة توفيقه وصدق تحقيقه بادر إلى القول بالحق، فزجر وأفتىٰ وحكم وأمضىٰ وأخبر في الشريعة عن المصطفىٰ ﷺ بحضرته وبين يديه بما صدَّقه فيه وأجراه علىٰ قوله، وهذا من خصايصه الكبرىٰ، إلىٰ ما لا يحصىٰ من فضايله الأخرىٰ. اهـ.

(٤) في رواية أبي ذر: «وإنه».

(٥) في رواية أبي ذر: «فأضرب».

(٦) في (و، ب، ص) زيادة: «لَهُ».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٥١) وأبو داود (٢٧١٧) والترمذي (١٥٦٢) وابن ماجه (٢٨٣٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢١٣٢.

سَلَبُهُ: السَّلَب: هو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرينه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها. مَخْرَفًا: بستانًا. تَأَثَّلْتُهُ: جمعته.

سِلَاحُ هَذا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ(١) عِنْدِي، فَأَرْضِهِ مِنْهُ. فقالَ أَبُو بَكْرٍ: كَلَّا، لَا يُعْطِهِ أُصَيْبِغَ(٢) مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدَعُ أَسَدًا مِنْ أُسْدِ اللَّهِ يُقاتِلُ عن اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ. قالَ: فَقامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدَّاهُ إِلَيَّ، فاشْتَرَيْتُ منه خِرافًا، فَكانَ أَوَّلَ مالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الإِسْلَامِ.(أ) ○(٧١٧٠) [ر: ٢١٠٠]

(٥٥) بابُ(٣) غزاةِ أَوْطاسٍ

٤٣٢٣ - حَدَّثنا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن أَبِي بُرْدَةَ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه، قالَ: لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبا عامِرٍ علىٰ جَيْشٍ إِلىٰ أَوْطاسٍ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحابَهُ، قالَ أَبُو مُوسَىٰ: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عامِرٍ، فَرُمِيَ أَبُو عامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، رَماهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ، فانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يا عَمِّ مَنْ رَماكَ؟ فَأَشارَ إِلىٰ أَبِي مُوسَىٰ فَقالَ: ذاكَ قاتِلِي الَّذِي رَمانِي. فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّىٰ، فاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحِي(٥)؟!/ أَلَا تَثْبُتُ؟! فَكَفَّ، فاخْتَلَفْنا ضَرْبَتَيْنِ [٥/١٥٥] بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عامِرٍ: قَتَلَ اللَّهُ صاحِبَكَ. قالَ: فانْزِعْ هَذا السَّهْمَ. فَنَزَعْتُهُ فَنَزا منه الْماءُ، قالَ: يا ابْنَ أَخِي أَقْرِئِ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي. واسْتَخْلَفَنِي أَبُو عامِرٍ على النَّاسِ، فَمَكُثَ يَسِيرًا ثُمَّ ماتَ، فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ على النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ علىٰ سَرِيرٍ مُرْمَلٍ(٦) وَعَلَيْهِ فِراشٌ، قَدْ أَثَّرَ رِمالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنا وَخَبَرِ أَبِي عامِرٍ، وَقالَ: قُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي. فَدَعا بِماءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عامِرٍ».

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ذكره».

(٢) في رواية أبي ذر: «أُضَيْبِعَ». وبهامش اليونينية: قال [في(ب، ص) زيادة: الإمام] الحافظ أبو ذر الهروي رحمه الله: يقال: أُصَيْبِع: بالعين المهملة والصاد المهملة، وأُصَيْبِغ: بالصاد المهملة والغين المعجمة، وأُضَيْبِع: بالضاد المعجمة والعين المهملة، روي كل ذلك. اهـ.

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر: «تَسْتَحْيِي».

(٦) في رواية أبي ذر: «مُرَمَّلٍ».

(أ) يَخْتِلُهُ: يستغفله ويراوغه ليقتله. تَحَلَّلَ: أي: انحلت قوته. أَرْضِهِ مِنْهُ: عوِّضه عنه. أُصَيْبِغ: نوع من الطير ضعيف، شبهه به لعجزه وهوانه، وقيل: شبهه بالصبغاء وهو نبت ضعيف. خِرافًا: التمر الذي يُجتنى، وأطلقه على البستان مجازًا. تَأَثَّلْتُهُ: جمعته.

وَرَأَيْتُ بَياضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ[1] النَّاسِ». فَقُلْتُ: وَلِي فاسْتَغْفِرْ. فَقالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا». قالَ أَبُو بُرْدَةَ: إِحْداهُما لِأَبِي عامِرٍ، والأُخْرَىٰ لِأَبِي مُوسَىٰ.[أ] ○ [ر: ٢٨٨٤]

(٥٦) بابُ[2] غَزْوَةِ الطَّايِفِ

فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمانٍ، قالَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ.[ب]○

٤٣٢٤ - حَدَّثَنا الْحُمَيْدِيُّ: سَمِعَ سُفْيانَ: حدَّثنا هِشامٌ، عن أَبِيهِ، عن زَيْنَبَ ابْنَةِ[3] أَبِي سَلَمَةَ: عَنْ أُمِّها أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَعِنْدِي مُخَنَّثٌ، فَسَمِعْتُهُ[4] يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُمَيَّةَ[5]: يا عَبْدَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّايِفَ غَدًا، فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غَيْلَانَ؛ فَإِنَّها تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمانٍ. وَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُنَّ[6]». قالَ[7] ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَقالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: الْمُخَنَّثُ: هِيتٌ.○

حَدَّثَنا مَحْمُودٌ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن هِشامٍ بِهَذا، وَزادَ: وَهو مُحاصِرٌ الطَّايِفَ[8] يَوْمَئِذٍ.[ج]○ [ط: ٥٢٣٥، ٥٨٨٧]

٤٣٢٥ - حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن عَمْرٍو، عن أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الأَعْمَىٰ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «ومِنَ».

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «بنتِ».

(٤) في رواية الأصيلي: «فَسَمِعَه».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لعبد الله بنِ أبي أمية».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عليكم».

(٧) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٨) هكذا ضُبطت في (ن، ق، ع)، وضُبطت في (و): «محاصرُ الطايف» بإهمال ضبط «الطايف»، وفي (ب): «محاصرٌ الطايفَ»، وفي (ص): «محاصرُ الطايفِ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٩٨) والنسائي في الكبرى (٨٧٨١)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٤٦، ٩٠٧٦.

أَثْبَتَهُ: جعله ثابتًا في مكانه لا يفارقه. سرير مُرْمَل: أي: معمول بالرمال، وهي حبال الحصر التي تُضفر بها الأسرة.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٥٠.

(ج) أخرجه مسلم (٢١٨٠) وأبو داود (٤٩٢٩) والنسائي في الكبرى (٩٢٤٥، ٩٢٤٩) وابن ماجه (٢٦١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٢٦٣.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[١] قالَ: لَمَّا حاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّايِفَ، فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا، قالَ: «إِنَّا قافِلُونَ إِنْ شاءَ اللَّهُ». فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ، وَقالُوا[٢]: نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ؟! وَقالَ مَرَّةً: نَقْفُلُ. فَقالَ: «اغْدُوا على الْقِتالِ». فَغَدَوْا فَأَصابَهُمْ جِراحٌ، فَقالَ: «إِنَّا قافِلُونَ غَدًا إِنْ شاءَ اللَّهُ». فَأَعْجَبَهُمْ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ. وَقالَ سُفْيانُ مَرَّةً: فَتَبَسَّمَ.[أ] ○ [ط: ٦٠٨٦، ٧٤٨٠]

قالَ: قالَ الْحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيانُ الْخَبَرَ كُلَّهُ.[٣] ○[ب]

٤٣٢٦-٤٣٢٧- حَدَّثَنا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عاصِمٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا عُثْمان:

سَمِعْتُ سَعْدًا -وَهو أَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ- وَأَبا بَكْرَةَ -وَكانَ تَسَوَّرَ حِصْنَ

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ»، وبهامش اليونينية: قال القاضي عياض: وفي باب غزوة الطائف: «سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر عن عبد الله بن عمرو قال: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف» كذا لرواة [زاد في الأصول: مسلم. وهو وهم، ليس في المشارق] ابن سفيان والجرجاني والنسفي والحَمُّويي، في حديث الطايف وفي باب التبسم والضحك، يعني من كتاب الأدب. وكانت الواو هنا عند أبي أحمد ملحقة، وعند ابن ماهان والمروزي وأبي الهيثم والبلخي: «عن عبد الله بن عمر» قال لنا القاضي الصدفي: وهو الصواب. وكذا ذكره البخاري في موضع آخر عن عبد الله ابن عمر بن الخطاب، وحكى ابن أبي شيبة في مصنفه فيه عن سفيان الوجهين، قال المروزي: ابن عمر في أصل الفربري، قال البرقاني والدارقطني: هو الصواب. وكذا أخرجه [في (ب، ص): خرَّجه] الدِّمشقي، وكذلك اختلف فيه في كتاب التوحيد، في آخر باب المشيئة والإرادة، فعند الجرجاني: «ابن عمرو» مصححٌ، ولغيره: «ابن عمر». قال [زاد في (ب، ص): شيخنا] الحافظ [زاد في (ب، ص): شرف الدين] أبو الحسين اليونيني رحمه الله [في (ب، ص): مدَّ اللهُ في عمره]: ورأيتُ في نسخة من أصل سماعي مسموعةٍ على أبي الوقت [زاد في (ب، ص): غير مرة] بقراءة جماعة من الحفاظ، منهم الإمام الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ابن السَّمعاني، قال في الحاشية قبال عمرو أو عمر: للحمويي وأبي الهيثم: «عن عبد الله بن عمرو»، ولأبي إسحاق: «عن عبد الله بن عمر» وهو الصواب. اهـ.

(٢) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «وقال».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بالخَبَرِ كُلِّهِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(أ) أخرجه مسلم (١٧٧٨) والنسائي في الكبرى (٨٥٩٩، ٨٨٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٤٣، ٨٦٣٦.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ٧٠٤٣.

الطَّايِفِ فِي أُناسٍ، فَجاءَ(١) إلى النَّبِيِّ ﷺ - فَقالا: سَمِعْنا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ادَّعَىٰ إلىٰ غَيْرِ أَبِيهِ وَهو يَعْلَمُ، فالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرامٌ».(أ) ○ [ط:٦٧٦٦]

[١٥٦/٥] -وَقالَ/ هِشامٌ: وَأخبَرَنا(٢) مَعْمَرٌ، عن عاصِمٍ، عن أَبِي الْعالِيَةِ أَوْ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ قالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا وَأَبا بَكْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ - قالَ عاصِمٌ: قُلْتُ: لقد شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِما. قالَ: أَجَلْ؛ أَمَّا أَحَدُهُما فَأَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَنَزَلَ إلى النَّبِيِّ ﷺ ثالِثَ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ.(ب) ○ [ط:٦٧٦٧]

٤٣٢٨ - حَدَّثَنا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ، عن بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن أَبِي بُرْدَةَ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهو نازِلٌ بِالْجِعِرَّانَةِ(٤) بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرابِيٌّ فَقالَ: أَلَا تُنْجِزُ لِي ما وَعَدْتَنِي؟! فقالَ لَهُ: «أَبْشِرْ». فَقالَ: قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبْشِرْ. فَأَقْبَلَ علىٰ أَبِي مُوسَىٰ وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبانِ، فَقالَ: «رَدَّ الْبُشْرَىٰ، فاقْبَلا أَنْتُما». قالَا: قَبِلْنا. ثُمَّ دَعا بِقَدَحٍ فِيهِ ماءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قالَ: «اشْرَبا مِنْهُ، وَأَفْرِغا علىٰ وُجُوهِكُما وَنُحُورِكُما وَأَبْشِرا». فَأَخَذا الْقَدَحَ فَفَعَلَا، فَنادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَراءِ السِّتْرِ: أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُما. فَأَفْضَلَا لَها منه طائِفَةً.(ج) ○ [ر:١٨٨]

٤٣٢٩ - حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا إِسْماعِيلُ: حدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ(٥): أخبرني عَطاءٌ: أَنَّ صَفْوانَ بْنَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ(٦):

أَنَّ يَعْلَى كانَ يَقُولُ: لَيْتَنِي أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ. قالَ: فَبَيْنا النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) في (ب، ص): «فجاءا» بالتثنية.

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا» من غير عطف.

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في (ب، ص): « بِالْجِعْرَانَةِ» بالتخفيف.

(٥) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٦) في (ب، ص): «أخبر»، مصحَّحًا عليها، وعزوا المثبت في المتن إلى رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٦٣) وأبو داود (٥١١٣) وابن ماجه (٢٦١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩٠٢، ١١٦٩٧.

(ب) انظر الفتح: ٥٨/٨.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٩٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٦١.

أَفْضِلا: اُتركا منها شيئًا.

بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ، مَعَهُ فِيهِ ناسٌ مِنْ أَصْحابِهِ، إِذْ جاءَهُ أَعْرابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جُبَّةٍ بَعْدَما تَضَمَّخَ بِالطِّيبِ[1]؟ فَأَشارَ عُمَرُ إِلىٰ يَعْلَىٰ بِيَدِهِ أَنْ تَعالَ، فَجاءَ يَعْلَىٰ فَأَدْخَلَ رَاسَهُ، فَإِذا النَّبِيُّ ﷺ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ، يَغِطُّ كَذٰلِكَ ساعَةً، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقالَ: «أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عن الْعُمْرَةِ آنِفًا؟». فالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ، فَقالَ: «أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فاغْسِلْهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَّا الْجُبَّةُ فانْزِعْها، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَما تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ».[أ] ○ [ر: ١٥٣٦]

٤٣٣٠ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا وُهَيْبٌ: حدَّثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عن عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ:

عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عاصِمٍ**، قالَ: لَمَّا أَفاءَ اللَّهُ علىٰ رَسُولِهِ ﷺ[2] يَوْمَ حُنَيْنٍ، قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ يُعْطِ الأَنْصارَ شَيْئًا، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا[3] إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ ما أَصابَ النَّاسَ[4]، فَخَطَبَهُمْ فَقالَ: «يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَداكُمُ/ اللَّهُ بِي؟! وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِيْنَ فَأَلَّفَكُمُ اللَّهُ بِي؟! وَعالَةً[5] فَأَغْناكُمُ اللَّهُ بِي؟!». كُلَّما قالَ شَيْئًا قالُوا: اللَّهُ/ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ. [١٥٧/٥] [١٧١/ب] قالَ: «ما يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ[6]؟!». قالَ[7]: كُلَّما قالَ شَيْئًا قالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ. قالَ: «لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْتَنا كَذا وَكَذا، أَتَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاهِ[8] والْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ[9] إِلىٰ رِحالِكُمْ؟! لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِيًا

---

(١) في رواية أبي ذر: «بِطِيبٍ».

(٢) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر و الحَمُّويي والمُستملي: «فَكَأَنَّهُمْ وُجُدٌ».

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «أو كأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناسُ».

(٥) في رواية أبي ذر: «وكنتم عالةً».

(٦) في (ب، ص) زيادة: «ﷺ»، وهي ليست في رواية أبي ذر.

(٧) لفظة: «قال» ليست في رواية أبي ذر.

(٨) في (و، ب، ص): «بالشاةِ».

(٩) في (ب، ص) زيادة: «ﷺ»، وهي ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١١٨٠) وأبو داود (١٨١٩) والترمذي (٨٣٥، ٨٣٦) والنسائي (٢٦٦٨، ٢٧٠٩، ٢٧١٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٣٦.

مُتَضَمِّخٌ: متلطخ.

وَشِعْبًا لَسَلَكْتُ وادِيَ الأَنْصارِ وَشِعْبَها، الأَنْصارُ شِعارٌ والنَّاسُ دِثارٌ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً، فاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي على الْحَوْضِ».(أ) ○ [ط: ٧٢٤٥]

٤٣٣١ - حَدَّثَني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا هِشامٌ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ(١):

أخبَرَني(٢) أَنَسُ بْنُ مالِكٍ رضي الله عنه، قالَ: قالَ ناسٌ مِنَ الأَنْصارِ حِينَ أَفاءَ اللَّهُ علىٰ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم(٣) ما أَفاءَ مِنْ أَمْوالِ هَوازِنَ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعْطِي رِجالًا الْمِئَةَ مِنَ الإِبِلِ، فقالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم(٣) يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنا وَسُيُوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دِمائِهِمْ؟! قالَ أَنَسٌ: فَحُدِّثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَقالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلى الأَنْصارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «ما حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟!» فقالَ فُقَهاءُ الأَنْصارِ: أَمَّا رُؤَساؤُنا يا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا ناسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنانُهُمْ فقالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم(٣) يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنا وَسُيُوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دِمائِهِمْ؟! فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «فَإِنِّي أُعْطِي رِجالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ، أَما تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوالِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلىٰ رِحالِكُمْ؟! فَواللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ». قالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينا. فقالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «سَتَجِدُونَ(٤) أُثْرَةً شَدِيدَةً، فاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ -صلى الله عليه وسلم(٣)- فَإِنِّي على الْحَوْضِ». قالَ أَنَسٌ: فَلَمْ يَصْبِرُوا.(ب) ○ [ر: ٣١٤٦]

٤٣٣٢ - حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي التَّيَّاحِ:

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٣) قوله: «صلى الله عليه وسلم» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فتجدون».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٦١)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٣٠٣.

شِعارٌ: الثوب الخفيف الذي يلي الجلد من الجسد. الدِّثار: الثوب الذي يلبس فوق الشعار، وهذا استعارة لطيفة لفرط قربهم منه، وأراد أيضًا أنهم بطانته وخاصته وأنهم ألصق به وأقرب إليه من غيرهم. أُثْرَة: هو الاستئثار، أي: يُستأثر عليكم بأمور الدنيا ويُفضَّل عليكم غيرُكم. وَجَدُوا: حَزِنوا. وُجُدٌ: جمع واجد، أي: حزين.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٥٩) والترمذي (٣٩٠١) والنسائي في الكبرى (٨٣٢٦- ٨٣٣١، ٨٣٣٥- ٨٣٣٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٤١.

مِنْ أَدَمٍ: من جلد.

[٥/١٥٨] عَنْ أَنَسٍ، قالَ: لَمَّا كانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / غَنائِمَ بَيْنَ[1] قُرَيْشٍ، فَغَضِبَتِ الأَنْصارُ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَما تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيا وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ؟!» ﷺ[2]، قالُوا: بَلَىٰ. قالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِيًا أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ وادِيَ الأَنْصارِ أَوْ شِعْبَهُمْ».[أ] ○ [ر: ٣١٤٦]

٤٣٣٣ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا أَزْهَرُ، عن ابنِ عَوْنٍ: أَنْبَأَنا هِشامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قالَ: لَمَّا كانَ يَوْمَ[3] حُنَيْنٍ، الْتَقَىٰ هَوازِنُ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشَرَةُ آلافٍ والطُّلَقاءُ، فَأَدْبَرُوا، قالَ: «يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ». قالُوا: لَبَّيْكَ يا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ[4] نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ. فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ: «أَنا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». فانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، فَأَعْطَى الطُّلَقاءَ والْمُهاجِرِينَ، وَلَمْ يُعْطِ الأَنْصارَ شَيْئًا، فقالُوا، فَدَعاهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ، فَقالَ: «أَما تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ[5] والْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ؟!» ﷺ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِيًا، وَسَلَكَتِ الأَنْصارُ شِعْبًا، لَاخْتَرْتُ شِعْبَ الأَنْصارِ».[ب] ○ [ر: ٣١٤٦]

٤٣٣٤ - حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرُ: حدَّثنا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتادَةَ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ[6] رضي الله عنه، قالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ ناسًا مِنَ الأَنْصارِ فَقالَ: «إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ[7] وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَما تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ[2] - إِلَىٰ بُيُوتِكُمْ؟!». قالُوا: بَلَىٰ. قالَ: «لَوْ سَلَكَ

---

(١) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «في».

(٢) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٣) ضُبطت في (ق) بالرفع فقط، وفي (ب، ص) بالرفع والنصب معًا.

(٤) لفظة: «لبيك» ليست في رواية أبي ذر.

(٥) في (ب، ص): «بالشاةِ».

(٦) قوله: «بن مالك» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «أُجِيْزَهُمْ».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٥٩) والترمذي (٣٩٠١) والنسائي في الكبرى (٨٣٢٦ - ٨٣٢٧، ٨٣٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٩٧.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٥٩) والترمذي (٣٩٠١) والنسائي في الكبرى (٨٣٢٦ - ٨٣٢٧، ٨٣٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٦.

النَّاسُ وادِيًا، وَسَلَكَتِ الأَنْصارُ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ وادِيَ الأَنْصارِ، أَوْ شِعْبَ الأَنْصارِ».[أ]○ [ر: ٣١٤٦]

٤٣٣٥ - حَدَّثنا قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي وايلٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ، قالَ: لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ، قالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ: ما أَرادَ بها وَجْهَ اللهِ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قالَ: «رَحْمَةُ اللهِ عَلَىٰ مُوسَىٰ، لقد أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذا فَصَبَرَ».[ب]○ [ر: ٣١٥٠]

٤٣٣٦ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن أَبِي وايلٍ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قالَ: لَمَّا كانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آثَرَ النَّبِيُّ ﷺ ناسًا، أَعْطَى الأَقْرَعَ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَىٰ ناسًا، فقالَ رَجُلٌ: ما أُرِيدَ بِهَذِهِ الْقِسْمَةِ وَجْهُ اللهِ. فَقُلْتُ: لَأُخْبِرَنَّ/ النَّبِيَّ ﷺ. قالَ: «رَحِمَ اللهُ مُوسَىٰ؛ قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذا فَصَبَرَ».[ب]○ [ر: ٣١٥٠] [٥/١٥٩]

٤٣٣٧ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا مُعاذُ بْنُ مُعاذٍ: حدَّثنا ابْنُ عَوْنٍ، عن هِشامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ ابْنِ مالِكٍ(١):

عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه قالَ: لَمَّا كانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، أَقْبَلَتْ هَوازِنُ وَغَطَفانُ وَغَيْرُهُمْ بِنَعَمِهِمْ وَذَرارِيِّهِمْ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشَرَةُ آلافٍ وَمِنَ الطُّلَقاءِ(٢)، فَأَدْبَرُوا عَنْهُ حَتَّىٰ بَقِيَ وَحْدَهُ، فَنادَىٰ يَوْمَئِذٍ نِداءَيْنِ لَمْ يَخْلِطْ بَيْنَهُما، الْتَفَتَ عن يَمِينِهِ فَقالَ: «يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ». قالُوا: لَبَّيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ. ثُمَّ الْتَفَتَ عن يَسارِهِ فَقالَ: «يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ». قالُوا: لَبَّيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ. وَهو علىٰ بَغْلَةٍ بَيْضاءَ فَنَزَلَ فَقالَ: «أَنا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ». فانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، فَأَصابَ(٣) يَوْمَئِذٍ غَنايِمَ كَثِيرَةً، فَقَسَمَ فِي الْمُهاجِرِينَ والطُّلَقاءِ وَلَمْ يُعْطِ الأَنْصارَ شَيْئًا، فقالتِ الأَنْصارُ: إذا كانَتْ شَدِيدَةٌ(٤) فَنَحْنُ نُدْعَىٰ، وَيُعْطَى الْغَنِيمَةَ غَيْرُنا؟!

---

(١) قوله: «بن مالك» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «عشرة آلاف من الطلقاء» (ب، ص) وفي روايته عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «عشرة آلاف والطلقاءُ».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وأصاب».

(٤) في رواية أبي ذر: «شديدةً».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٥٩) والترمذي (٣٩٠١) والنسائي في الكبرى (٨٣٢٦ - ٨٣٢٧، ٨٣٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٤٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٠٦٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٢٦٤، ٩٣٠٠.

فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقالَ: «يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ، ما حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ[(١)]؟!» فَسَكَتُوا، فَقالَ: «يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيا وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ -ﷺ[(٢)]- تَحُوزُونَهُ إِلىٰ بُيُوتِكُمْ؟!» قالُوا: بَلَىٰ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِيًا وَسَلَكَتِ الأَنْصارُ شِعْبًا، لَأَخَذْتُ شِعْبَ الأَنْصارِ». فقالَ هِشامٌ: يا أَبا حَمْزَةَ[(٣)]، وَأَنْتَ شاهِدٌ ذاكَ[(٤)]؟ قالَ: وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ؟![(أ)] ○ [ر: ٣١٤٦]

(٥٧) بابُ السَّرِيَّةِ الَّتِي قِبَلَ نَجْدٍ

٤٣٣٨ - حَدَّثنا أَبُو النُّعْمانِ: حدَّثنا حَمَّادٌ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عن نافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً قِبَلَ نَجْدٍ فَكُنْتُ فِيها، فَبَلَغَتْ سِهامُنا[(٥)] اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا، وَنُفِّلْنا بَعِيرًا بَعِيرًا، فَرَجَعْنا[(٦)] بِثَلَاثَةَ عَشَرَ بَعِيرًا.[(ب)] ○ [ر: ٣١٣٤]

(٥٨) بابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ خالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلىٰ بَنِي جَذِيمَةَ

٤٣٣٩ - حَدَّثَنِي[(٧)] مَحْمُودٌ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ -وَحَدَّثَنِي نُعَيْمٌ: أخبَرَنا عَبْدُ اللهِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ- عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سالِمٍ:

عن أَبِيهِ قالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلىٰ بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعاهُمْ إِلى الإِسْلَامِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَأْنا صَبَأْنا. فَجَعَلَ خالِدٌ يَقْتُلُ منهم[(٨)] وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، حَتَّىٰ إذا كانَ يَوْمٌ أَمَرَ خالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ[(٩)] مِنَّا

---

(١) لفظة: «عنكم» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر. (و، ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «وقال هشام: قلتُ: يا أبا حمزة».

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ذلك».

(٥) في رواية أبي ذر: «سُهْمانُنا».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فرجعتُ».

(٧) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٨) لفظة: «منهم» ليست في نسخةٍ (ب، ص)، وفي (ن، ق) أنها ليست في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «كلُّ إنسانٍ».

(أ) أخرجه مسلم (١٠٥٩) والترمذي (٣٩٠١) والنسائي في الكبرى (٨٣٢٦ - ٨٣٢٧، ٨٣٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٦.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٤٩) وأبو داود (٢٧٤١ - ٢٧٤٤، ٢٧٤٥، ٢٧٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٥٣١.

[٥/١٦٠] أَسِيرَهُ./ فَقُلْتُ: واللهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحابِي أَسِيرَهُ. حَتَّىٰ قَدِمْنا على النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْناهُ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ(١) يَدَهُ(٢) فَقالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خالِدٌ». مَرَّتَيْنِ.(٣)(أ)○[ط:٧١٨٩]

[٤/١٧٢أ]

(٥٩) سَرِيَّةُ عَبْدِ اللهِ بنِ حُذافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزِّزٍ(٤) الْمُدْلِجِيِّ/ وَيُقالُ: إِنَّها سَرِيَّةُ الأَنْصارِيِّ(٥).

٤٣٤٠ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا عَبْدُ الْواحِدِ: حدَّثنا الأَعْمَشُ: حدَّثني سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً فاسْتَعْمَلَ(٦) رَجُلًا مِنَ الأَنْصارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِبَ، فَقالَ(٧): أَلَيْسَ أَمَرَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قالُوا: بَلَىٰ. قالَ: فاجْمَعُوا

---

(١) قوله: «النَّبِيُّ ﷺ» ليس في رواية أبي ذر (و، ص)، والذي في (ب) أن لفظة: «النَّبِيُّ» فقط ليست عنده.

(٢) في رواية أبي ذر: «يَدَيْهِ».

(٣) بهامش (ن) بخط النويريِّ رحمه الله: بلغت مقابلة بأصل السَّماع، فصحَّ صحته، والحمد لله.

(٤) في رواية كريمة: «مُحْرِز» (ن)، وزاد في (ب، ص) نسبتها إلى رواية أبي ذر، وبهامش اليونينية أيضًا نقلًا عن عياض: «مُجَزِّز المُدْلِجي» بكسر الزاي وشدِّها، قيَّده ابن ماكولا وغيره، وذكر الدارقطني وعبد الغني عن ابن جُريج أنه قال فيه: «مُجَزَّز [كذا في الأصول، والذي في المشارق: مُحْرِز، مضبوطًا بالحروف]» قاله الجياني وأبو عُمر، والذي قيَّدناه عن القاضي الصدفي عنهما فيما ذكراه عن ابن جُريج: أنه إنما كان يقول فيه: «مُجَزَّز» بفتح الزاي، وقال عبد الغني: الكسر الصواب؛ لأنه جزَّ نواصي أُسارىٰ من العرب، وابنه علقمة بن مُجَزِّز، وقيَّده الدارقطني بالفتح، ولم يذكر أنه ابنه، وإنما ذكره على أنهما رجلان، وهو ابنه بلا شك، وفي المغازي من البخاري: «علقمة بن مُحْرِز» كذا لكافة الرواة، وكذا قيَّده ابن السكن والحَمُّويي والمُستملي والأصيلي والنسفي، وفي رواية عنه - وقيَّده بعضهم عن القابسي - على الصواب: «مُجَزِّز»، بالجيم وزايين، وكذا قاله عبد الغني وابن ماكولا، لكنَّا ضبطناه من كتاب الصدفي: في كتاب المؤتلف للدارقطني بفتح الزاي. وضبطه ابن ماكولا بكسرها وهو الصواب. اهـ.

(٥) في رواية غير أبي ذر: «الأنصارِ».

(٦) في رواية أبي ذر: «واستعمل».

(٧) في رواية أبي ذر: «قال».

(أ) أخرجه النسائي (٥٤٠٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٤١.

لِي حَطَبًا. فَجَمَعُوا، فَقَالَ: أَوْقِدُوا نارًا. فَأَوْقَدُوها، فَقالَ: ادْخُلُوها. فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا، وَيَقُولُونَ: فَرَرْنا إلى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ! فَما زالُوا حَتَّىٰ خَمَدَتِ النَّارُ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فقالَ: «لَوْ دَخَلُوها ما خَرَجُوا منها إلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».(أ) ○ [ط: ٧١٤٥، ٧٢٥٧]

(٦٠) بَعْثُ أَبِي مُوسَىٰ وَمُعاذٍ(١) إلى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَداعِ

٤٣٤١ - ٤٣٤٢ - حَدَّثنا مُوسَىٰ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ: حدَّثنا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قالَ:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبا مُوسَىٰ وَمُعاذَ بْنَ جَبَلٍ إلى الْيَمَنِ، قالَ: وَبَعَثَ كُلَّ واحِدٍ منهما علىٰ مِخْلَافٍ -قالَ: والْيَمَنُ مِخْلَافانِ- ثُمَّ قالَ: «يَسِّرا وَلَا تُعَسِّرا، وَبَشِّرا وَلَا تُنَفِّرا». فانْطَلَقَ كُلُّ واحِدٍ منهما إلىٰ عَمَلِهِ. قالَ(٢): وَكانَ كُلُّ واحِدٍ منهما إذا سارَ فِي أَرْضِهِ كانَ قَرِيبًا مِنْ صاحِبِهِ أَحْدَثَ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَسارَ مُعاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صاحِبِهِ أَبِي مُوسَىٰ، فَجاءَ يَسِيرُ علىٰ بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَيْهِ، وَإِذا(٣) هُو جالِسٌ، وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَإِذا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَداهُ إِلىٰ عُنُقِهِ، فقالَ لَهُ مُعاذٌ: يا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ أَيَّمَ(٤) هَذا؟ قالَ: هَذا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ. قالَ: لَا أَنْزِلُ حَتَّىٰ يُقْتَلَ. قالَ: إِنَّما جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ فانْزِلْ. قالَ: ما أَنْزِلُ حَتَّىٰ يُقْتَلَ. فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، ثُمَّ نَزَلَ، فَقالَ: يا عَبْدَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قالَ: أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا. قالَ: فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يا مُعاذُ؟ قالَ: أَنامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ ما كَتَبَ اللَّهُ لِي، فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَما أَحْتَسِبُ(٥) قَوْمَتِي.(ب) ○ [ر: ٢٢٦١][ط: ٤٣٤٥]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بنِ جبل رضي الله عنهما».

(٢) كتبت لفظة «قال» في (ب، ص) بين الأسطر دون علامة تصحيح، نقلًا عن اليونينية.

(٣) في رواية أبي ذر: «فإذا».

(٤) في رواية أبي ذر: «أَيُّم» بضم الياء.

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فاحْتَسَبْتُ نومتي كما احتسبتُ».

(أ) أخرجه مسلم (١٨٤٠) وأبو داود (٢٦٢٥) والنسائي (٤٢٠٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠١٦٨.

(ب) أخرجه مسلم (١٧٣٣) وأبو داود (٤٣٥٤ - ٤٣٥٧) والنسائي (٤٠٦٦، ٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٩١١٣، ٩٠٩٦.

مِخْلَاف: إقليم. أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا: أي: لا أقرؤه دفعة واحدة، بل أفرقُ قراءته على أوقات، مأخوذ من فواق الناقة، وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب.

٤٣٤٣ - حَدَّثَنِي[1] إِسْحاقُ: حدَّثنا خالِدٌ، عن الشَّيْبانِيِّ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَهُ/ إلى الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عن أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ [٥/١٦١] بِها، فَقالَ: «وَما هِيَ؟» قالَ: الْبِتْعُ والْمِزْرُ. فَقُلْتُ لِأَبِي بُرْدَةَ: ما الْبِتْعُ؟ قالَ: نَبِيذُ الْعَسَلِ، والْمِزْرُ: نَبِيذُ الشَّعِيرِ. فَقالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ».[أ] ○ [ر: ٢٢٦١]

رَواهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ الْواحِدِ، عن الشَّيْبانِيِّ، عن أَبِي بُرْدَةَ.[ب] ○

٤٣٤٤ - ٤٣٤٥ - حَدَّثَنا مُسْلِمٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ: حدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قالَ:

بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم جَدَّهُ أَبا مُوسَىٰ وَمُعاذًا إلى الْيَمَنِ، فَقالَ: «يَسِّرا وَلَا تُعَسِّرا، وَبَشِّرا وَلَا تُنَفِّرا، وَتَطاوَعا». فقالَ أَبُو مُوسَىٰ: يا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ أَرْضَنا بها شَرابٌ مِنَ الشَّعِيرِ الْمِزْرُ، وَشَرابٌ مِنَ الْعَسَلِ الْبِتْعُ. فَقالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ». فانْطَلَقا، فقالَ مُعاذٌ لِأَبِي مُوسَىٰ: كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قالَ: قايِمًا وَقاعِدًا وَعَلَىٰ راحِلَتِهِ[2]، وَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا. قالَ: أَمَّا أَنا فَأَنامُ وَأَقُومُ[3]، فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَما أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي. وَضَرَبَ فُسْطاطًا، فَجَعَلَا يَتَزاوَرانِ، فَزارَ مُعاذٌ أَبا مُوسَىٰ، فَإِذا رَجُلٌ مُوثَقٌ، فَقالَ: ما هَذا؟ فَقالَ أَبُو مُوسَىٰ: يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ. فَقالَ مُعاذٌ: لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ.[أ] ○ [ر: ٢٢٦١، ٤٣٤٢]

تابَعَهُ الْعَقَدِيُّ وَوَهْبٌ[4]، عن شُعْبَةَ.[ج]

وَقالَ وَكِيعٌ والنَّضْرُ وَأَبُو داوُدَ، عن شُعْبَةَ، عن سَعِيدٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم[5].[د]

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٢) في رواية أبي ذر: «راحِلَتِي».

(٣) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ والحَمُّويي: «فأقوم وأنام».

(٤) في رواية أبي ذر: «وَوُهَيْبٌ».

(٥) قوله: «وقال وكيع...» إلى آخره ثابت في رواية المُستملي أيضًا.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٣٣) وأبو داود (٤٣٥٤ - ٤٣٥٧) والنسائي (٤، ٤٠٦٦، ٥٦٠٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٨٦.

أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا: أي لا أقرؤه دفعة واحدة، بل أفرقُ قراءته على أوقات، مأخوذ من فواق الناقة، وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٥٢. وهدى الساري ص٥٦ سلفية.

(ج) متابعة العقدي عند المصنف (٧١٧٢) وانظر لمتابعة وهب تغليق التعليق: ٤/١٥٣.

(د) حديث وكيع عند المصنف (٣٠٣٨) وكذا حديث النضر (٦١٢٤) وحديث أبي داود عند النسائي (٥٥٩٥) وابن ماجه (٣٣٩١).

رَواهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عن الشَّيْبانِيِّ، عن أَبِي بُرْدَةَ[١].[أ] ○

٤٣٤٦ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ[٢]: حدَّثنا عَبْدُ الْواحِدِ، عن أَيُّوبَ بْنِ عايِذٍ: حدَّثنا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، قالَ: سَمِعْتُ طارِقَ بْنَ شِهابٍ يَقُولُ:

حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ[٣] رضي الله عنه قالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلىٰ أَرْضِ قَوْمِي، فَجِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُنِيخٌ بِالأَبْطَحِ، فَقالَ: «أَحَجَجْتَ يا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يا رَسُولَ اللَّهِ. قالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ إِهْلالًا[٤] كَإِهْلَالِكَ. قالَ: «فَهَلْ سُقْتَ مَعَكَ هَدْيًا؟» قُلْتُ: لَمْ أَسُقْ. قالَ: «فَطُفْ بِالْبَيْتِ، واسْعَ بَيْنَ الصَّفا والْمَرْوَةِ، ثُمَّ حِلَّ». فَفَعَلْتُ، حَتَّىٰ مَشَطَتْ لِي امْرَأَةٌ مِنْ نِساءِ بَنِي قَيْسٍ، وَمَكُثْنا بِذَلِكَ حَتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ.[ب] ○ [ر: ١٥٥٩]

٤٣٤٧ - حَدَّثَنِي حِبَّانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ، عن زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحاقَ، عن يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عن أَبِي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِمُعاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَتَاتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ[٥]، فَإِذا جِئْتَهُمْ فادْعُهُمْ إِلىٰ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ/ فَإِنْ هُمْ طاعُوا[٦] لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَواتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ طاعُوا[٦] لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ[٧] صَدَقَةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ فَتُرَدُّ علىٰ فُقَرائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ طاعُوا[٦] لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرايِمَ أَمْوالِهِمْ، واتَّقِ دَعْوَةَ [٥/١٦٢]

---

(١) قوله: «رواه جرير...» إلى آخره ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في نسخة عن أبي ذر: «حدَّثني عباسٌ هو النَّرْسيُّ».

(٣) قوله: «الأشعري» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «إهلالٌ».

(٥) في رواية أبي ذر: «ستأتي قومًا أهلَ كتابٍ».

(٦) في رواية أبي ذر: «أطاعُوا».

(٧) في رواية أبي ذر: «عليهم».

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٥٣.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٢١) والنسائي (٢٧٣٨، ٢٧٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٠٨، ٩٠١٠.

الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجابٌ».[أ] ○ [ر: ١٣٩٥]

قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ﴿طَوَّعَتْ﴾[المائدة: ٣٠]: طاعَتْ، وَأَطاعَتْ لُغَةٌ، طِعْتُ وَطُعْتُ وَأَطَعْتُ[١].○

٤٣٤٨ - حَدَّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثابِتٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ: أَنَّ مُعاذاً رضي الله عنه لَمَّا قَدِمَ الْيَمَنَ، صَلَّى بِهِم الصُّبْحَ فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾[النساء: ١٢٥] فقالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لقد قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْراهِيمَ.[ب]○

زادَ مُعاذٌ، عن شُعْبَةَ، عن حَبِيبٍ، عن سَعِيدٍ، عن عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ مُعاذًا إِلى الْيَمَنِ، فَقَرَأَ مُعاذٌ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النِّساءِ، فَلَمَّا قالَ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾[النساء: ١٢٥] قالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ: قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْراهِيمَ.[ج]○

(٦١) بَعْثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام وَخالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهما إِلى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَداعِ

٤٣٤٩ - حَدَّثني أَحْمَدُ بْنُ عُثْمانَ: حدَّثنا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِسْحاقَ ابْنِ أَبِي إِسْحاقَ: حدَّثني أَبِي، عن أَبِي إِسْحاقَ:

سَمِعْتُ الْبَراءَ رضي الله عنه: بَعَثَنا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلى الْيَمَنِ، قالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكانَهُ، فَقالَ: «مُرْ أَصْحابَ خالِدٍ، مَنْ شاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ، وَمَنْ شاءَ فَلْيُقْبِلْ». فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قالَ: فَغَنِمْتُ أَواقٍ[٢] ذَواتِ عَدَدٍ.[د]○

---

(١) قوله: «قال أبو عبد الله...» إلى آخره ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي: «أواقِيَّ».

(أ) أخرجه مسلم (١٩) وأبو داود (١٥٨٤) والترمذي (٦٢٥، ٢٠١٤) والنسائي (٢٤٣٥، ٢٥٢٢) وابن ماجه (١٧٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥١١.

كَرائِمَ أَمْوالِهِمْ: نفائسها.

(ب) انظر تحفة الأشراف: ١١٣٥٢.

(ج) انظر هدى الساري: ٥٦ سلفية.

(د) انظر تحفة الأشراف: ١٨٩٩.

يُعَقِّبُ: التعقيب: الغزوة بأثر الأخرى في سنة واحدة. أَواق: جمع أوقية، وهي أربعون درهمًا= ٤٠×٢,٩٧٥ = ١١٩غرام ذهبًا.

٤٣٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا رَوْحُ بْنُ عُبادَةَ: حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ:

عن أَبِيهِ[١] قالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا إلىٰ خالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخُمُسَ، وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا[٢] وَقَدِ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ لِخالِدٍ: أَلَا تَرَىٰ إلىٰ هذا؟! فَلَمَّا قَدِمْنا على النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقالَ: «يا بُرَيْدَةُ أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «لَا تُبْغِضْهُ؛ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».[أ] ○

٤٣٥١ - حَدَّثنا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا عَبْدُ الْواحِدِ، عن عُمارَةَ بْنِ الْقَعْقاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي نُعْمٍ، قالَ:

[١٦٣/٥] سَمِعْتُ أَبا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ[٣] رضي الله عنه إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/ مِنَ الْيَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ[٤] لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرابِها. قالَ: فَقَسَمَها بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: بَيْنَ عُيَيْنَةَ ابْنِ بَدْرٍ، وَأَقْرَعَ بْنِ حابِسٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، والرَّابِعُ: إِمَّا عَلْقَمَةُ، وَإِمَّا عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فقالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحابِهِ: كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهَذا مِنْ هَؤُلَاءِ! قالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: «أَلا تَأْمَنُونِي [١٧٢/ب] وَأَنا أَمِينُ مَنْ فِي السَّماءِ/، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّماءِ صَباحًا وَمَساءً؟!». قالَ: فَقامَ رَجُلٌ غائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، ناشِزُ الْجَبْهَةِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الإِزارِ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، اتَّقِ اللَّهَ. قالَ: «وَيْلَكَ، أَوَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ؟!». قالَ: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ. قالَ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قالَ: «لَا؛ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي». فقالَ خالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسانِهِ ما لَيْسَ فِي قَلْبِهِ. قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَنْقُبَ[٥]

---

(١) في (ب، ص) بين الأسطر زيادة: «رضي الله عنه».

(٢) بهامش اليونينية: قال الحافظ أبو ذر: إنما أبغض عليًا عليه السلام لأنه رآه أخذ من المغنم، فظن أنه غلَّ، فلما أعلمه رسول الله ﷺ أنه أخذ أقل من حقه أحبه رضي الله عنهم أجمعين. اهـ.

(٣) قوله: «بن أبي طالب» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) بهامش اليونينية: «يعني مدبوغًا بالقَرَظِ».

(٥) بهامش اليونينية: «أَنْقُبَ» بفتح الهمزة وسكون النون وضمِّ القاف، كذا لابن ماهان، ولغيره: بضمِّ الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها، بمعنىٰ: أبحث وأفتش، والأول أولىٰ، لأنَّه بمعنىٰ أشق، كما قال: «فهلَّا شققت عن قلبه». قاله عياض. اهـ.

(أ) أخرجه النسائي (٨١٤٥، ٨٤٦٥، ٨٤٦٦، ٨٤٦٧، ٨٤٦٩، ٨٤٧٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٩٩٠.

قُلُوبَ[١] النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ». قالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهو مُقَفٍّ[٢]، فَقالَ[٣]: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ[٤] هَذا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ رَطْبًا لَا يُجاوِزُ حَناجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ -وَأَظُنُّهُ قالَ:- لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ».[أ] ○ [ر: ٣٣٤٤]

٤٣٥٢ - **حَدَّثَنا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْراهِيمَ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ: قالَ عَطاءٌ:

قالَ **جابِرٌ**: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يُقِيمَ علىٰ إِحْرامِهِ.[ب] ○ [ر: ١٥٥٧]

زادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ: قالَ عَطاءٌ: قالَ جابِرٌ: فَقَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ رضي الله عنه بِسِعايَتِهِ، قالَ[٥] لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتَ يا عَلِيُّ؟» قالَ: بِما أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. قالَ: «فَأَهْدِ، وامْكُثْ حَرامًا كَما أَنْتَ». قالَ: وَأَهْدىٰ لَهُ عَلِيٌّ هَدْيًا.[ج] ○

٤٣٥٣ - ٤٣٥٤ - **حَدَّثَنا** مُسَدَّدٌ: حدَّثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ: حدَّثنا بَكْرٌ: أَنَّهُ ذُكِرَ[٦] لِابْنِ عُمَرَ:

أَنَّ **أَنَسًا** حَدَّثَهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ. فَقالَ[د]: أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحَجِّ، وَأَهْلَلْنا بِهِ مَعَهُ[٧]، فَلَمَّا قَدِمْنا مَكَّةَ قالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَجْعَلْها عُمْرَةً». وَكانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ هَدْيٌ، فَقَدِمَ عَلَيْنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ حاجًّا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «عن قلوبِ».

(٢) في رواية أبي ذر: «مُقَفِّي».

(٣) في رواية أبي ذر: «وقال».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «صِيْئِصِيءِ» بالصاد المهملة.

(٥) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٦) هكذا ضُبطت في (و، ق)، وضُبطت في (ب، ص): «ذَكَرَ» بالبناء للمعلوم، وأهمل ضبطها في (ن).

(٧) لفظة: «معه» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (١٠٦٤) وأبو داود (٤٧٦٤، ٤٦٦٧) والنسائي (٢٥٧٨، ٤١٠١)، وانظر تحفة الأشراف: ٤١٣٢.

مُقَفٍّ: مُوَلٍّ. ضِئْضِئ: أي: من نَسْل.

(ب) أخرجه مسلم (١٢١٦) وأبو داود (١٧٨٩، ١٩٠٥) والنسائي (٢٧٤٣، ٢٧٤٤، ٢٨٠٥) وابن ماجه (٣٠٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٤٥٧، ٢٤٤٨.

(ج) انظر تغليق التعليق: ٤/١٥٦.

سِعايَته: ولايته على اليمن لا بسعاية الصدقة.

(د) القائل ابن عمر، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٥٧.

«بِمَ أَهْلَلْتَ؛ فَإِنَّ مَعَنا أَهْلَكَ؟». قالَ: أَهْلَلْتُ بِما أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. قالَ: «فَأَمْسِكْ؛ فَإِنَّ مَعَنا هَدْيًا».(أ) ○ [را: ١٠٨٩] [ر: ١٦٩١]

(٦٢) غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ

٤٣٥٥ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا خالِدٌ: حدَّثنا بَيانٌ، عن قَيْسٍ:

[١٦٤/٥] عَنْ جَرِيرٍ قالَ: كانَ بَيْتٌ فِي الْجاهِلِيَّةِ يُقالُ لَهُ: ذُو الْخَلَصَةِ/، والْكَعْبَةُ الْيَمانِيَةُ، والْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ. فقالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» فَنَفَرْتُ فِي مِئَةٍ وَخَمْسِينَ راكِبًا فَكَسَرْناهُ، وَقَتَلْنا مَنْ وَجَدْنا عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعا لَنا وَلِأَحْمَسَ.(ب) ○ [ر: ٣٠٢٠]

٤٣٥٦ - حَدَّثنا(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا يَحْيَىٰ: حدَّثنا إِسْماعِيلُ(٢): حدَّثنا قَيْسٌ، قالَ:

قالَ لِي جَرِيرٌ رضي الله عنه: قالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» وَكانَ بَيْتًا فِي خَثْعَمَ يُسَمَّى: الْكَعْبَةَ الْيَمانِيَةَ(٣)، فانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِئَةِ فارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ(٤)، وَكانُوا أَصْحابَ خَيْلٍ، وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ على الْخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي(٥) صَدْرِي حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ أَصابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، واجْعَلْهُ هادِيًا مَهْدِيًّا». فانْطَلَقَ إِلَيْها فَكَسَرَها وَحَرَّقَها، ثُمَّ بَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، ما جِئْتُكَ حَتَّىٰ تَرَكْتُها كَأَنَّها جَمَلٌ أَجْرَبُ. قالَ: فَبارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجالِها خَمْسَ مَرَّاتٍ.(ب) ○ [ر: ٣٠٢٠]

٤٣٥٧ - حَدَّثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ: أخبَرَنا(٦) أَبُو أُسامَةَ، عن إِسْماعِيلَ بْنِ أَبِي خالِدٍ، عن قَيْسٍ:

عَنْ جَرِيرٍ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» فَقُلْتُ: بَلَىٰ. فانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِئَةِ فارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ، وَكانُوا أَصْحابَ خَيْلٍ، وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ على الْخَيْلِ،

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر: «عن إسماعيلَ».

(٣) في رواية أبي ذر: «كعبةَ اليمانِيَةِ».

(٤) قوله: «من أحمس» ليس في رواية أبي ذر.

(٥) في رواية أبي ذر: «علىٰ».

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (١٢٣٢) والنسائي (٢٧٣١)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٥٧، ٢٥١.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٧٦) وأبو داود (٢٧٧٢) والنسائي في الكبرى (٨٣٠٣، ٨٦١٢، ٨٦٧١، ١٠٣٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٢٢٥.

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَضَرَبَ يَدَهُ عَلىٰ صَدْرِي حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي، وَقالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، واجْعَلْهُ هادِيًا مَهْدِيًّا». قالَ: فَما وَقَعْتُ عن فَرَسٍ[(١)] بَعْدُ. قالَ: وَكانَ ذُو الْخَلَصَةِ بَيْتًا بِالْيَمَنِ لِخَثْعَمَ وَبَجِيلَةَ، فِيهِ نُصُبٌ تُعْبَدُ، يُقالُ لَهُ: الْكَعْبَةُ، قالَ: فَأَتاها فَحَرَّقَها بِالنَّارِ وَكَسَرَها. قالَ: وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرٌ الْيَمَنَ، كانَ بها رَجُلٌ يَسْتَقْسِمُ بِالأَزْلَامِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هاهُنا، فَإِنْ قَدَرَ عَلَيْكَ ضَرَبَ عُنُقَكَ. قالَ: فَبَيْنَما هُوَ يَضْرِبُ بها إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ، فَقالَ: لَتَكْسِرَنَّها وَلَتَشْهَدًا[(٢)]: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ. قالَ: فَكَسَرَها وَشَهِدَ، ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ يُكْنَىٰ أَبا أَرْطاةَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، ما جِئْتُ حَتَّىٰ تَرَكْتُها كَأَنَّها جَمَلٌ أَجْرَبُ. قالَ: فَبَرَّكَ[(٣)] النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجالِها خَمْسَ مَرَّاتٍ.[(أ)] ○ [ر: ٣٠٢٠]

(٦٣) غَزْوَةُ ذاتِ السَّلَاسِلِ

وَهِي غَزْوَةُ لَخْمٍ وجُذامٍ[(٤)]، قالَهُ إِسْماعِيلُ بْنُ أَبِي خالِدٍ.[(ب)]

وَقالَ ابْنُ إِسْحاقَ، عن يَزِيدَ، عن عُرْوَةَ: هِيَ بِلَادُ بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ/ وَبَنِي الْقَيْنِ.[(ج)] [١٦٥/٥]

٤٣٥٨ - حَدَّثَنا إِسْحاقُ: أخبَرَنا خالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(٥)]، عن خالِدٍ الْحَذَّاءِ: عَنْ أَبِي عُثْمانَ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعاصِ عَلىٰ جَيْشِ ذاتِ السَّلَاسِلِ. قالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: «عايِشَةُ». قُلْتُ: مِنَ الرِّجالِ؟ قالَ: «أَبُوها». قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «عُمَرُ». فَعَدَّ رِجالًا، فَسَكَتُّ مَخافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ.[(د)] ○ [ر: ٣٦٦٢]

---

(١) بهامش اليونينية دون رقم: «فَرَسِي».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «ولتشهدَنَّ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فبارَك».

(٤) في (ب، ص) ممنوعة من الصرف. قارن بما في السلطانية.

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا خالدٌ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٧٦) وأبو داود (٢٧٧٢) والنسائي في الكبرى (٨٣٠٣، ٨٦١٢، ٨٦٧١، ١٠٣٥٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٢٢٥.

نُصُبٌ: أصنامٌ.

(ب) انظر الفتح: ٩٣/٨.

(ج) انظر تغليق التعليق: ١٥٧/٤.

(د) أخرجه مسلم (٢٣٨٤) والترمذي (٣٨٨٥) والنسائي في الكبرى (٨١٠٦، ٨١١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٧٣٨.

(٦٤) ذَهابُ جَرِيرٍ إلى الْيَمَنِ

٤٣٥٩ - حَدَّثني عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ: حدَّثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، عن إِسْماعِيلَ بْنِ أَبِي خالِدٍ، عن قَيْسٍ:

عَنْ جَرِيرٍ قالَ: كُنْتُ بِالْبَحْرِ[١]، فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ: ذا كَلاعٍ وَذا عَمْرٍو، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقالَ لَهُ ذُو عَمْرٍو: لَئِنْ كانَ الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صاحِبِكَ، لقد مَرَّ على أَجَلِهِ مُنْذُ ثَلاثٍ. وَأَقْبَلا مَعِي حَتَّى إذا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، رُفِعَ لَنا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْناهُمْ، فقالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، واسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، والنَّاسُ صالِحُونَ. فَقالا: أَخْبِرْ صاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنا وَلَعَلَّنا سَنَعُودُ إِنْ شاءَ اللهُ. وَرَجَعا إلى الْيَمَنِ، فَأَخْبَرْتُ أَبا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ، قالَ: أَفَلا جِئْتَ بِهِمْ؟! فَلَمَّا كانَ بَعْدُ قالَ لِي ذُو عَمْرٍو: يا جَرِيرُ إِنَّ بِكَ عَلَيَّ كَرامَةً، وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبَرًا: إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَنْ تَزالُوا بِخَيْرٍ ما كُنْتُمْ إذا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ[٢] فِي آخَرَ، فَإِذا كانَتْ بِالسَّيْفِ كانُوا مُلُوكًا، يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ، وَيَرْضَوْنَ رِضَى الْمُلُوكِ.[أ] ○

(٦٥) بابُ[٣] غَزْوَةِ سِيفِ الْبَحْرِ وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ[٤]

٤٣٦٠ - حَدَّثنا إِسْماعِيلُ: حَدَّثَنِي[٥] مالِكٌ، عن وَهْبِ بْنِ كَيْسانَ:

عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما أَنَّهُ قالَ: بَعَثَ[٦] رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْثًا قِبَلَ السَّاحِلِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَهُمْ ثَلاثُ مِئَةٍ، فَخَرَجْنا وَكُنَّا[٧] بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ، فَأَمَرَ

---

(١) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «كنت باليمن».

(٢) بهامش اليونينية: «تَأَمَّرْتُمْ» من الايتمار والمشاورة. قاله أبو ذر. اهـ.

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ الجرَّاح رضي الله عنه».

(٥) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٦) في رواية أبي ذر: «لما بعَثَ».

(٧) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فكنا».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٣٢٢٩.

أَبو عُبَيْدَةَ بِأَزْوادِ الْجَيْشِ فَجُمِعَ، فَكانَ مِزْوَدَيْ تَمْرٍ، فَكانَ يَقُوتُنا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلٌ قَلِيلٌ[١] حَتَّىٰ فَنِيَ، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ -فَقُلْتُ: ما تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟! فَقالَ: لقد وَجَدْنا فَقْدَها حِينَ/ فَنِيَتْ- ثُمَّ انْتَهَيْنا إِلى الْبَحْرِ، فَإِذا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرِبِ، فَأَكَلَ مِنْها[٢] الْقَوْمُ ثَمانَ[٣] عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ أَبو عُبَيْدَةَ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنُصِبا، ثُمَّ أَمَرَ بِراحِلَةٍ فَرُحِلَتْ[٤] ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُما فَلَمْ تُصِبْهُما.[أ] ○ [ر: ٢٤٨٣] [٥/١٦٦]

٤٣٦١ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا سُفْيانُ، قالَ: الَّذِي حَفِظْناهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، قالَ: سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ مِئَةِ راكِبٍ أَمِيرُنا[٥] أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نَرْصُدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، فَأَقَمْنا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَصابَنا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ أَكَلْنا الْخَبَطَ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْجَيْشُ: جَيْشَ الْخَبَطِ، فَأَلْقَىٰ لَنا الْبَحْرُ دابَّةً يُقالُ لَها: الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنا منه نِصْفَ شَهْرٍ، وادَّهَنَّا مِنْ وَدَكِهِ، حَتَّىٰ ثابَتْ إِلَيْنا أَجْسامُنا، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ[٦] فَنَصَبَهُ، فَعَمَدَ إِلىٰ أَطْوَلِ رَجُلٍ مَعَهُ -قالَ سُفْيانُ مَرَّةً: ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ[٦]- فَنَصَبَهُ[٧]، وَأَخَذَ رَجُلًا وَبَعِيرًا فَمَرَّ تَحْتَهُ. قالَ[٨] جابِرٌ: وَكانَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزايِرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزايِرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزايِرَ، ثُمَّ إِنَّ أَبا عُبَيْدَةَ نَهاهُ. وَكانَ عَمْرٌو يَقُولُ: أَخبَرَنا أَبُو صالِحٍ: أَنَّ قَيْسَ/ بْنَ سَعْدٍ قالَ لِأَبِيهِ: كُنْتُ فِي الْجَيْشِ فَجاعُوا، قالَ: انْحَرْ. قالَ: نَحَرْتُ. قالَ: ثُمَّ جاعُوا، قالَ: انْحَرْ. قالَ: نَحَرْتُ. قالَ: ثُمَّ جاعُوا، قالَ: انْحَرْ. قالَ: نَحَرْتُ. ثُمَّ جاعُوا، [١٧٣/أ]

---

(١) في رواية أبي ذر: «يُقَوِّتُنا كلَّ يوم قليلًا قليلًا».

(٢) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «منه».

(٣) في رواية أبي ذر: «ثمانِيَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «فَرُحِّلَتْ».

(٥) في رواية أبي ذر: «وأمِيرُنا».

(٦) في رواية أبي ذر عن المُستملي: «أعْضائِهِ».

(٧) قوله: «فنصبه» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر: «فقال».

(أ) أخرجه مسلم (١٩٣٥) وأبو داود (٣٨٤٠) والترمذي (٢٤٧٥) والنسائي (٤٣٥١ - ٤٣٥٤) وابن ماجه (٤١٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٣١٢٥.

الظَّرِب: الجبل الصغير.

قالَ: أَنْحَرْ[١]. قالَ: نُهِيتُ.[أ] ○ [ر: ٢٤٨٣]

٤٣٦٢ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ: أخبرني عَمْرٌو:

أَنَّهُ سَمِعَ جابِرًا رضي الله عنه يَقُولُ: غَزَوْنا جَيْشَ الْخَبَطِ، وَأُمِّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَجُعْنا جُوعًا شَدِيدًا، فَأَلْقَىٰ[٢] الْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتًا لَمْ نَرَ مِثْلَهُ يُقالُ لَهُ: الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنا منه نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظامِهِ فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ. فَأخبَرَني[٣] أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جابِرًا يَقُولُ: قالَ[٤] أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُوا. فَلَمَّا قَدِمْنا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ: «كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللهُ، أَطْعِمُونا إِنْ كانَ مَعَكُمْ». فَأَتاهُ بَعْضُهُمْ[٥] فَأَكَلَهُ.[ب] ○ [ر: ٢٤٨٣]

(٦٦) حَجُّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ

٤٣٦٣ - حَدَّثنا[٦] سُلَيْمانُ بْنُ داوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ: حدَّثنا فُلَيْحٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ[٧] رضي الله عنه بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم[٨] قَبْلَ حَجَّةِ الْوَداعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ: لَا يَحُجُّ[٩] بَعْدَ الْعامِ مُشْرِكٌ،

---

(١) كتب بهامش اليونينية الرقم (٤)؛ للدلالة علىٰ تكرار لفظة: «انحر» أربع مرات.

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «لنا».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وأخبرني».

(٤) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال».

(٥) في رواية الأصيلي: «بعُضْوٍ» بدل: «بعضهم». قارن بما في الإرشاد.

(٦) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٧) قوله: «الصديق» ليس في رواية أبي ذر.

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «عليها».

(٩) في رواية أبي ذر: «أن لا يَحُجَّ».

(أ) أخرجه مسلم (**١٩٣٥**) وأبو داود (٣٨٤٠) والترمذي (٢٤٧٥) والنسائي (٤٣٥١، **٤٣٥٢**، ٤٣٥٣، **٤٣٥٤**) وابن ماجه (٤١٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٢٩، ١١٠٩٧/أ.

الْخَبَط: ورق الشجر. وَدَكه: شحمه.

(ب) أخرجه مسلم (**١٩٣٥**) وأبو داود (**٣٨٤٠**) والترمذي (٢٤٧٥) والنسائي (٤٣٥١، ٤٣٥٢، **٤٣٥٣**، ٤٣٥٤) وابن ماجه (٤١٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٥٥٨، ٢٨٣٦.

وَلَا يَطُوفُ(١) بِالْبَيْتِ عُرْيانٌ.(أ)○ [ر: ٣٦٩]

[١٦٧/٥] ٤٣٦٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجاءٍ/ حدَّثنا إِسْرائِيلُ، عن أَبِي إِسْحاقَ:

عَنِ الْبَراءِ ﵁ قالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كامِلَةً بَراءَةٌ، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خاتِمَةُ سُورَةِ النِّساءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[الآية: ١٧٦].(ب)○ [ط: ٤٦٠٥، ٤٦٥٤، ٦٧٤٤]

(٦٧) وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ

٤٣٦٥ - حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن أَبِي صَخْرَةَ، عن صَفْوانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمازِنِيِّ:

عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﵄ قالَ: أَتَىٰ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيَّ ﷺ، فَقالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَىٰ يا بَنِي تَمِيمٍ». قالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَشَّرْتَنا فَأَعْطِنا. فَرِيءَ(٢) ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَجاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَقالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَىٰ إِذْ لَمْ يَقْبَلْها بَنُو تَمِيمٍ». قالُوا: قَدْ قَبِلْنا يا رَسُولَ اللَّهِ.(ج)○ [ر: ٣١٩٠]

(٦٨) بابٌ

قالَ ابْنُ إِسْحاقَ: غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ بَنِي الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي(٣) تَمِيمٍ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَغارَ، وَأَصابَ مِنْهُمْ ناسًا، وَسَبَىٰ مِنْهُمْ نِساءً(٤).(د)○

٤٣٦٦ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن عُمارَةَ بْنِ الْقَعْقاعِ، عن أَبِي زُرْعَةَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قالَ: لَا أَزالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ: سَمِعْتُ(٥) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُها فِيهِمْ: «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي على الدَّجَّالِ». وَكانَتْ فِيهِمْ(٦) سَبِيَّةٌ عِنْدَ عائِشَةَ،

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «ولا يَطُوفَنَّ».

(٢) في رواية أبي ذر: «فَرُئِيَ».

(٣) لفظة: «بني» ثابتة في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «سِباءً».

(٥) في (و، ب، ص، ق): «سَمِعْتُهُ»، وفي رواية الأصيلي: «سمعتهن».

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «منهم».

(أ) أخرجه مسلم (**١٣٤٧**) وأبو داود (١٩٤٦) والنسائي (**٢٩٥٧**)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٢٤.

(ب) أخرجه مسلم (١٦١٨) وأبو داود (٢٨٨٨) والترمذي (٣٠٤١) والنسائي في الكبرى (٦٣٢٦، ٦٣٢٧، ١١٢١٢، ١١١٣٣، ١١١٣٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨١٤.

(ج) أخرجه الترمذي (**٣٩٥١**)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٨٢٩.

(د) انظر تغليق التعليق: ١٥٧/٤.

فَقالَ: «أَعْتِقِيها؛ فَإِنَّها مِنْ وَلَدِ إِسْماعِيلَ». وَجاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقالَ: «هَذِهِ صَدَقاتُ قَوْمٍ» أَوْ: «قَوْمِي».(أ) ○ [ر: ٢٥٤٣]

٤٣٦٧ - حَدَّثَنِي إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ: حدَّثنا هِشامُ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ: عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ: أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ على النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِّرِ الْقَعْقاعَ بْنَ مَعْبَدِ بْنِ زُرارَةَ. قالَ عُمَرُ: بَلْ أَمِّرِ الأَقْرَعَ بْنَ حابِسٍ. قالَ أَبُو بَكْرٍ: ما أَرَدْتَ إِلَّا خِلافِي، قالَ عُمَرُ: ما أَرَدْتُ خِلافَكَ. فَتَمارَيا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُما، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ﴾ [الحجرات: ١] حَتَّى انْقَضَتْ.(ب) ○ [ط: ٤٨٤٥، ٤٨٤٧، ٧٣٠٢]

(٦٩) بابُ(١) وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ

٤٣٦٨ - حَدَّثَنِي إِسْحاقُ: أخبَرَنا أَبُو عامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حدَّثنا قُرَّةُ، عن أَبِي جَمْرَةَ:

قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: إِنَّ لِي جَرَّةً يُنْتَبَذُ لِي نَبِيذٌ، فَأَشْرَبُهُ حُلْوًا فِي جَرٍّ، إِنْ أَكْثَرْتُ مِنْهُ فَجالَسْتُ الْقَوْمَ فَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ خَشِيتُ أَنْ أَفْتَضِحَ. فَقالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ علىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ غَيْرَ خَزايا وَلَا النَّدامَىٰ». فقالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحُرُمِ، حدِّثنا بِجُمَلٍ مِنَ الأَمْرِ إِنْ عَمِلْنا بِهِ دَخَلْنا الْجَنَّةَ، وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَراءَنا. قالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ/ وَأَنْهاكُمْ عن أَرْبَعٍ: الإِيمانِ بِاللهِ، هَلْ تَدْرُونَ ما الإِيمانُ بِاللهِ؟ شَهادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتاءُ الزَّكاةِ، وَصَوْمُ رَمَضانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغانِمِ الْخُمُسَ، وَأَنْهاكُمْ عن أَرْبَعٍ: ما انْتُبِذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ».(ج) ○ [ر: ٥٣] [٥/١٦٨]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢٥٢٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٩٠٧.

(ب) أخرجه الترمذي (٣٢٦٦) والنسائي (٥٣٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٢٦٩.

(ج) أخرجه مسلم (١٧) وأبو داود (٣٦٩٢، ٣٦٩٦، ٤٦٧٧) والترمذي (١٥٩٦، ٢٦١١) والنسائي (٥٠٣١، ٥٦٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٢٤.

الدُّبَّاء: جَرَّة تتَّخذ من القرْع. **النَّقِير**: جَرَّةٌ تتَّخَذ من أَصل النَّخلة يُنْقَب فيها ثقبٌ ويوضع فيها النَّبيذ. **الحَنْتَم**: جَرَّة تتَّخذ من الفَخَّار. **المُزَفَّت**: هو المطلي بالزفت من الأواني، والنهي عن الانتباذ فيها لأنه يسرع إليها الإسكار، فربما شرب منها من لم يشعر بذلك، ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كلِّ وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر.

٤٣٦٩ - حَدَّثنا سُلَيمانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَبِي جَمْرَةَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ على النَّبِيِّ ﷺ، فقالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا هَذا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ، وَقَدْ حالَتْ بَيْنَنا وبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ، فَلَسْنا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرامٍ، فَمُرْنا بِأَشْياءَ نَاخُذُ بها وَنَدْعُو إِلَيْها مَنْ وَراءَنا. قالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهاكُمْ عن أَرْبَعٍ: الإِيمانِ بِاللَّهِ شَهادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -وَعَقَدَ واحِدَةً- وَإِقامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتاءِ[1] الزَّكاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ[2] خُمُسَ ما غَنِمْتُمْ. وَأَنْهاكُمْ عن الدُّبَّاءِ والنَّقِيرِ والْحَنْتَمِ والْمُزَفَّتِ».[أ] ○ [ر: ٥٣]

٤٣٧٠ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمانَ: حَدَّثَنِي[3] ابْنُ وَهْبٍ: أخبرني عَمْرٌو.[ب]

-وَقالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ: عن عَمْرِو بْنِ الْحارِثِ- عن بُكَيْرٍ: أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ:

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ والْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوا إِلى عائِشَةَ رضي الله عنها فقالُوا: اقْرَأْ عَلَيْها السَّلامَ مِنَّا جَمِيعًا، وَسَلْها عن الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَإِنَّا[4] أُخْبِرْنا أَنَّكِ تُصَلِّيها[5]، وَقَدْ بَلَغَنا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْها[6]. قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ النَّاسَ عَنْهُما. قالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَيْها وَبَلَّغْتُها ما أَرْسَلُونِي، فقالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ. فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَرَدُّونِي إِلى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ ما أَرْسَلُونِي إِلى عائِشَةَ، فقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهُما، وَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرامٍ مِنَ الأَنْصارِ، فَصَلَّاهُما، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْخادِمَ، فَقُلْتُ: قُومِي إِلى جَنْبِهِ، فَقُولِي: تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ أَسْمَعْكَ تَنْهَى

---

(١) في (و، ع): «الإيمانُ... إقامُ... إيتاءُ» بالرفع.

(٢) لفظة: «لله» ليست في (و، ع).

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٤) في رواية أبي ذر: «فإنَّا».

(٥) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «تُصَلِّينَها»، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «تصليهما». قارن بما في السلطانية.

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عنهما».

(أ) أخرجه مسلم (١٧) وأبو داود (٣٦٩٢، ٣٦٩٦، ٤٦٧٧) والترمذي (١٥٩٦، ٢٦١١) والنسائي (٥٠٣١، ٥٦٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٢٤. نخلص: نصل.

(ب) أخرجه مسلم (٨٣٤) وأبو داود (١٢٧٣) والنسائي (٥٧٩ - ٥٨١) وابن ماجه (١١٥٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٢٠٧.

عن هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، فَأَراكَ تُصَلِّيهِما؟! فَإِنْ أَشارَ بِيَدِهِ فاسْتَأْخِرِي. فَفَعَلَتِ الْجارِيَةُ، فَأَشارَ بِيَدِهِ فاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ: «يا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ، سَأَلْتِ عن الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِنَّهُ أَتانِي أُناسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالإِسْلامِ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَشَغَلُونِي عن الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهُما هاتانِ».(أ) ○ [ر: ١٢٣٣]

٤٣٧١ - **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حدَّثنا أَبُو عامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ: حدَّثنا إِبْراهِيمُ هُو ابْنُ طَهْمانَ، عن أَبِي جَمْرَةَ:

عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنهما قالَ: أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجُواثَىٰ[١]. يَعْنِي قَرْيَةً[٢] مِنَ الْبَحْرَيْنِ.(ب) ○ [ر: ٨٩٢]

[٥/١٦٩]

(٧٠) **بابُ** وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ، وَحَدِيثِ ثُمامَةَ بْنِ/ أُثالٍ

٤٣٧٢ - **حَدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ: حدَّثني سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ **أَبا هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه قالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ، فَجاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقالُ لَهُ: ثُمامَةُ بْنُ أُثالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسارِيَةٍ مِنْ سَوارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: «ما عِنْدَكَ يا ثُمامَةُ؟» فَقالَ: عِنْدِي خَيْرٌ يا مُحَمَّدُ، إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ علىٰ شاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمالَ، فَسَلْ منه ما شِئْتَ، حَتَّىٰ[٣] كانَ الْغَدُ، ثُمَّ قالَ لَهُ: «ما عِنْدَكَ يا ثُمامَةُ؟» قالَ: ما قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ علىٰ شاكِرٍ. فَتَرَكَهُ حَتَّىٰ كانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقالَ: «ما عِنْدَكَ يا ثُمامَةُ؟» فَقالَ: عِنْدِي ما قُلْتُ لَكَ. فَقالَ: «أَطْلِقُوا ثُمامَةَ». فانْطَلَقَ إِلىٰ نَجْلٍ[٤] قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، يا مُحَمَّدُ، واللهِ ما كانَ على الأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ

---

(١) رُسمت في (و، ق) بألف ممدودة.

(٢) قوله: «يعني قرية» ليس في رواية كريمة ولا في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر: «فَتُرِكَ حتىٰ».

(٤) بهامش (ب، ص): لم ينقطها في اليونينية، وكانت جيمًا فكشطت النقطة، وجعلها في الفرع جيمًا وصحَّح عليها، وقال القسطلاني: وفي نسخة بالخاء المعجمة. اهـ. وهو المثبت في (ق،ع).

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٥٧.

(ب) أخرجه أبو داود (١٠٦٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥٢٩.

أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، واللهِ ما كانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ، واللهِ ما كانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ[١] إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ/، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي [١٧٣/ب] وَأَنا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَماذا تَرَىٰ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللهِ[٢] ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قالَ لَهُ قائِلٌ: صَبَوْتَ؟ قالَ: لَا، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا واللهِ لَا يَاتِيكُمْ مِنَ الْيَمامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حَتَّىٰ يَاذَنَ فيها النَّبِيُّ ﷺ.[أ] ○ [ر: ٤٦٢]

٤٣٧٣ - ٤٣٧٤ - حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ: أَخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ: حدَّثَنا نافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ علىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ[٣] ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ[٤] مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ. وَقَدِمَها فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ ثابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّىٰ وَقَفَ علىٰ مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحابِهِ، فَقالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ ما أَعْطَيْتُكَها، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي لَأَراكَ[٥] الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ ما رَأَيْتُ، وَهَذا ثابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي». ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ. قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عن قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «إِنَّكَ أُرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ ما رَأَيْتُ». فَأَخبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «بَيْنا أَنا نايِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي شَانُهُما، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنامِ أَنِ انْفُخْهُما، فَنَفَخْتُهُما فَطارا،

---

(١) هكذا ضبطها في (ن، و)، وبهامش (ب، ص): لم يضبطه في اليونينية، وضبطه في الفرع بالرفع.

(٢) في رواية أبي ذر: «النَّبيُّ».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «النَّبيِّ».

(٤) في رواية الأصيلي ورواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «الأَمْرَ».

(٥) بهامش اليونينية: في رواية أبي ذر: «لأُراك» في المواضع كلها. وبهامش (ص): بضم الهمزة عند أبي ذر، في ساير ما في قصته وقصة العنسي. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (١٧٦٤) وأبو داود (٢٦٧٩) والنسائي (١٨٩، ٧١٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٠٠٧.

تَقْتُل ذا دَمٍ: أي: صاحب دم، لدمه موقعٌ يشتفي قاتله بقتله ويدرك ثأره؛ لرياسته، أو عليه دم وهو مطلوب به فلا لوم عليك في قتله. **نَجْل**: عين ماء.

فَأَوَّلْتُهُما كَذَّابَيْنِ يَخْرُجانِ بَعْدِي، أَحَدُهُما الْعَنْسِيُّ، والآخَرُ مُسَيْلِمَةُ».[أ] ○ [ر: ٣٦٢٠، ٣٦٢١]

[٥/١٧٠] ٤٣٧٥ - حَدَّثَنا[١] إِسْحاقُ بْنُ نَصْرٍ: حدَّثنا/عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّامٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «بَيْنا أَنا نايِمٌ أُتِيتُ[٢] بِخَزاينِ الأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي كَفِّي سِوارانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبُرا عَلَيَّ، فَأُوحِيَ[٣] إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُما، فَنَفَخْتُهُما فَذَهَبا، فَأَوَّلْتُهُما الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنا بَيْنَهُما: صاحِبَ صَنْعاءَ، وَصاحِبَ الْيَمامَةِ».[ب] ○ [ر: ٣٦٢١]

٤٣٧٦ - ٤٣٧٧ - حَدَّثَنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: سَمِعْتُ مَهْدِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا رَجاءٍ الْعُطارِدِيَّ يَقُولُ: كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ، فَإِذا وَجَدْنا حَجَرًا هُو أَخْيَرُ[٤] منه أَلْقَيْناهُ وَأَخَذْنا الآخَرَ، فَإِذا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنا جُثْوَةً مِنْ تُرابٍ ثُمَّ جِئْنا بِالشَّاةِ فَحَلَبْناهُ عَلَيْهِ ثُمَّ طُفْنا بِهِ، فَإِذا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنا: مُنَصِّلُ الأَسِنَّةِ، فَلَا نَدَعُ رُمْحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ وَلَا سَهْمًا فِيهِ حَدِيدَةٌ إِلَّا نَزَعْناهُ وَأَلْقَيْناهُ شَهْرَ رَجَبٍ.

وَسَمِعْتُ أَبا رَجاءٍ يَقُولُ: كُنْتُ يَوْمَ بُعِثَ النَّبِيُّ[٥] صلى الله عليه وسلم غُلَامًا أَرْعَى الإِبِلَ على أَهْلِي، فَلَمَّا سَمِعْنا بِخُرُوجِهِ فَرَرْنا إِلى النَّارِ إِلى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ.[ج] ○

(٧١) قِصَّة الأَسْوَدِ العَنْسِيِّ

٤٣٧٨ - ٤٣٧٩ - حَدَّثَنا[١] سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ: حدَّثنا أَبِي، عن صالِحٍ، عن ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ -وَكانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ[٦]-:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فأُتِيت».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فأَوْحَى اللهُ».

(٤) في رواية الأصيلي وابن عساكر: «خَيْرٌ»، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أحسنُ».

(٥) في رواية أبي ذر: «بَعْثِ النَّبيِّ».

(٦) في (ب، ص): «عبدَ الله»، وبهامشهما: كذا هو منصوب في اليونينية.

(أ) أخرجه مسلم (٢٢٧٣، ٢٢٧٤) وحديث أبي هريرة فقط أخرجه الترمذي (٢٢٩٢) والنسائي في الكبرى (٧٦٤٩) وابن ماجه (٣٩٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٥١٨، ١٣٥٧٤.

لَيَعْقِرَنَّكَ: ليهلكنك.

(ب) أخرجه مسلم (٢٢٧٤) والترمذي (٢٢٩٢) والنسائي في الكبرى (٧٦٤٩) وابن ماجه (٣٩٢٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٤٧٠٧.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٢٠٣٤.

جُثْوَة: كومة.

أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قالَ: بَلَغَنا أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَ فِي دارِ بِنْتِ الْحارِثِ، وَكانَ(١) تَحْتَهُ بِنْتُ(٢) الْحارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عامِرٍ، فَأَتاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ -وَهو الَّذِي يُقالُ لَهُ: خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ- وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَضِيبٌ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ، فقالَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ: إِنْ شِئْتَ خَلَّيْتَ بَيْنَنا(٣) وَبَيْنَ الأَمْرِ، ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنا بَعْدَكَ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذا الْقَضِيبَ ما أَعْطَيْتُكَهُ، وَإِنِّي لَأُراكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ ما أُرِيتُ(٤)، وَهَذا ثابِتُ بْنُ قَيْسٍ، وَسَيُجِيبُكَ عَنِّي». فانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ. قالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَأَلْتُ **عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ** عن رُؤْيا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ، فقالَ ابْنُ عَبَّاس: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٥) ﷺ قالَ: «بَيْنا أَنا نايِمٌ أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ(٦) سِوارانِ(٧) مِنْ ذَهَبٍ، فَفُظِعْتُهُما(٨) وَكَرِهْتُهُما، فَأُذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُما فَطارا، فَأَوَّلْتُهُما كَذَّابَيْنِ يَخْرُجانِ». فقالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَحَدُهُما الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيْرُوزُ بِالْيَمَنِ، والآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ.(أ) ○ [ر: ٣٦٢٠، ٣٦٢١]

(٧٢) قِصَّةُ(٩) أَهْلِ نَجْرانَ

٤٣٨٠ - **حَدَّثَنِي** عَبَّاسُ بْنُ/ الْحُسَيْنِ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عن إِسْرائِيلَ، عن أَبِي إِسْحاقَ، عن صِلَةَ بْنِ زُفَرَ: [١٧١/٥]

(١) ضبَّب على «كان» في (ب، ص)، وفي رواية الأصيلي: «وكانت».

(٢) في رواية كريمة وأبي ذر: «ابنة».

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ: «خلَّينا بينك»، وفي رواية أبي ذر عن المُستملي: «خلَّيْتُ بينَك».

(٤) في رواية أبي ذر: «رأيتُ».

(٥) في رواية أبي ذر: «النَّبيَّ».

(٦) في (ب، ص): «يَدَيَّ» بالضبطين، وبهامشهما: الدال في اليونينية تحتها كسر لا غير. اهـ.

(٧) في روايةٍ لأبي ذر: «إسْوارانِ»، وفي رواية الأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت وأخرىٰ لأبي ذر: «وَضَعَ في يدَيَّ إسْوارَيْن».

(٨) بهامش اليونينية: قال ابن الأثير في نهايته: «فَفَظِعْتُهُما» هكذا روي متعديًا، والمعروف: فُظِعتُ به [زاد في (ب، ص): أو منه] والتعدية تكون حملًا على المعنىٰ؛ لأنه بمعنىٰ أكبرتهما وخفتهما. اهـ.

(٩) هكذا في رواية أبي ذر أيضًا (ب، ص)، وفي رواية كريمة: «بابُ قصةِ».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٧٦٤٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٢٩، ١٥٦١٣.

عَنْ حُذَيْفَةَ قالَ: جاءَ الْعاقِبُ والسَّيِّدُ[1] صاحِبا نَجْرانَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرِيدانِ أَنْ يُلاعِناهُ، قالَ: فقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَواللهِ لَئِنْ كانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَّا[2] لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنا مِنْ بَعْدِنا. قالَا: إِنَّا نُعْطِيكَ ما سَأَلْتَنا، وابْعَثْ مَعَنا رَجُلًا أَمِينًا، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنا إِلَّا أَمِينًا. فَقالَ: «لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ». فاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: «قُمْ يا أَبا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ». فَلَمَّا قامَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَذا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ».[أ] ○ [ر: ٣٧٤٥]

٤٣٨١ - حَدَّثَنا[3] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حدَّثنا شُعْبَةُ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا إِسْحاقَ، عن صِلَةَ بْنِ زُفَرَ:

عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قالَ: جاءَ أَهْلُ نَجْرانَ إلى النَّبِيِّ ﷺ، فقالُوا: ابْعَثْ لَنا رَجُلًا أَمِينًا، فَقالَ: «لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فاسْتَشْرَفَ لَهُ[4] النَّاسُ، فَبَعَثَ أَبا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ.[أ] ○ [ر: ٣٧٤٥]

٤٣٨٢ - حَدَّثَنا أَبُو الْوَلِيدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن خالِدٍ، عن أَبِي قِلَابَةَ:

عَنْ أَنَسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».[ب] ○ [ر: ٣٧٤٤]

(٧٣) قِصَّةُ عُمانَ والْبَحْرَيْنِ

٤٣٨٣ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا سُفْيانُ: سَمِعَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ:

جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ قَدْ جاءَ مالُ الْبَحْرَيْنِ لقد أَعْطَيْتُكَ هَكَذا وَهَكَذا» ثَلَاثًا، فَلَمْ يَقْدَمْ مالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمَ

---

(١) في رواية أبي ذر: «السيد والعاقب».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فلاعَنَنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر والأصيلي وابن عساكر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «لها».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٢٠) والترمذي (٣٧٩٦) والنسائي في الكبرى (٨١٩٧، ٨١٩٨) وابن ماجه (١٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٣٥٠.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤١٩) والترمذي (٣٧٩٠، ٣٧٩١) والنسائي في الكبرى (٨١٩٩، ٨٢٤٢، ٨٢٨٧) وابن ماجه (١٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٤٨.

علىٰ أَبِي بَكْرٍ أَمَرَ مُنادِيًا فَنادَىٰ: مَنْ كانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ أَوْ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِي. قالَ جابِرٌ: فَجِئْتُ أَبا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لَوْ جاءَ مالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هَكَذا وَهَكَذا» ثَلاثًا، قالَ: فَأَعْطانِي. قالَ جابِرٌ: فَلَقِيتُ أَبا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، فَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي، وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي. فَقالَ: أَقُلْتَ: تَبْخَلُ عَنِّي؟! وَأَيُّ داءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ؟! -قالَها ثَلاثًا- ما مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ. وَعَنْ عَمْرٍو، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: جِئْتُهُ، فَقالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: عُدَّها. فَعَدَدْتُها فَوَجَدْتُها خَمْسَ مِيَةٍ. فَقالَ: خُذْ مِثْلَها مَرَّتَيْنِ.[أ] ○ [ر: ٢٢٩٦]

[١٧٢/٥]

(٧٤) بابُ[١] قُدُومِ الأَشْعَرِيِّينَ/ وَأَهْلِ الْيَمَنِ

وَقالَ أَبُو مُوسَىٰ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «هُمْ مِنِّي وَأَنا مِنْهُمْ».[ب] ○ (٢٤٨٦)

٤٣٨٤ - **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَإِسْحاقُ بْنُ نَصْرٍ، قالا: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حدَّثنا ابْنُ أَبِي زايِدَةَ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي إِسْحاقَ، عن الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ **أَبِي مُوسَىٰ** ؓ قالَ: قَدِمْتُ أَنا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكُثْنا[٢] حِينًا ما نُرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلُزُومِهِمْ لَهُ.[ج] ○ [ر: ٣٧٦٣]

٤٣٨٥ - **حَدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا عَبْدُ السَّلامِ، عن أَيُّوبَ، عن أَبِي قِلابَةَ، عَنْ زَهْدَمٍ قالَ:

لَمَّا قَدِمَ **أَبُو مُوسَىٰ** أَكْرَمَ هَذا الْحَيَّ مِنْ جَرْمٍ وَإِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَهُ، وَهو يَتَغَدَّىٰ دَجاجًا، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جالِسٌ، فَدَعاهُ إلى الْغَداءِ، فَقالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَاكُلُ شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ. فَقالَ: هَلُمَّ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُهُ. فَقالَ: إِنِّي حَلَفْتُ لَا آكُلُهُ. فَقالَ: هَلُمَّ أُخْبِرْكَ عن يَمِينِكَ، إِنَّا أَتَيْنا النَّبِيَّ ﷺ نَفَرٌ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ فاسْتَحْمَلْناهُ، فَأَبَىٰ أَنْ يَحْمِلَنا، فاسْتَحْمَلْناهُ، فَحَلَفَ

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) ضُبطت في (و) بضمِّ الكاف، وفي (ب، ص) بفتحها، وأهمل ضبطها في باقي النسخ.

(أ) أخرجه مسلم (٢٣١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠٣٣، ٢٦٤٠.

أَدْوَأُ: أقبح.

(ب) انظر تغليق التعليق: ١٥٨/٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٦٠) والترمذي (٣٨٠٦) والنسائي في الكبرى (٨٣٨٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٧٩.

[١٧٤/أ] أَنْ لَا يَحْمِلَنا، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ ﷺ/ أَنْ أُتِيَ بِنَهْبِ إِبِلٍ، فَأَمَرَ لَنا بِخَمْسِ ذَوْدٍ[١]، فَلَمَّا قَبَضْناها قُلْنا: تَغَفَّلْنا النَّبِيَّ ﷺ يَمِينَهُ؛ لَا نُفْلِحُ بَعْدَها أَبَدًا. فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنا وَقَدْ حَمَلْتَنا! قالَ: «أَجَلْ، وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَىٰ يَمِينٍ فَأَرَىٰ غَيْرَها خَيْرًا مِنْها إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُو خَيْرٌ مِنْها».[أ] ○ [ر: ٣١٣٣]

٤٣٨٦ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثنا أَبُو عاصِمٍ: حَدَّثنا سُفْيانُ: حَدَّثنا أَبُو صَخْرَةَ جامِعُ بْنُ شَدَّادٍ: حدَّثنا صَفْوانُ بْنُ مُحْرِزٍ الْمازِنِيُّ:

حَدَّثَنا عِمْرانُ بْنُ حُصَيْنٍ قالَ: جاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: «أَبْشِرُوا يا بَنِي تَمِيمٍ». قالُوا: أَمَّا إِذْ بَشَّرْتَنا فَأَعْطِنا. فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجاءَ ناسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَىٰ إِذْ لَمْ يَقْبَلْها بَنُو تَمِيمٍ». قالُوا: قَدْ قَبِلْنا يا رَسُولَ اللهِ.[٢][ب] ○ [ر: ٣١٩٠]

٤٣٨٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثنا شُعْبَةُ، عن إِسْماعِيلَ ابْنِ أَبِي خالِدٍ، عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «الإِيمانُ هاهُنا -وَأَشارَ[٣] بِيَدِهِ إِلى الْيَمَنِ- والْجَفاءُ وَغِلَظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنابِ الإِبِلِ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنا الشَّيْطانِ، رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».[ج] ○ [ر: ٣٣٠٢]

٤٣٨٨ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عن شُعْبَةَ، عن سُلَيْمانَ، عن ذَكْوانَ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عـن النَّبِـيِّ ﷺ قـالَ: «أَتـاكُمْ أَهْلُ الْـيَمَنِ هُـمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْـيَنُ

---

(١) في (ص): «بخمسِ ذودٍ»، وبهامشها: في الفرع: «بخمسِ ذودٍ» بالإضافة. اهـ.

(٢) بهامش (ن، و): آخر الجزء الثاني والعشرين. اهـ.

(٣) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فأشار».

(أ) أخرجه مسلم (**١٦٤٩**) والترمذي (١٨٢٦، ١٨٢٧) والنسائي (**٣٧٨٠، ٣٧٨١، ٤٣٤٦، ٤٣٤٧**) وابن ماجه (**٢١٠٧**)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٩٩٠.

قَذِرْتُهُ: كرهته.

(ب) أخرجه الترمذي (**٣٩٥١**)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٨٢٩.

(ج) أخرجه مسلم (**٥١**)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٠٠٥.

الفدَّادونَ: جمع فدَّاد، وهم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم. **أُصُول أَذْنابِ الإِبِلِ**: أي: هم معها يسوقونها. إنَّما ذمَّهم لاشتغالهم بما هم فيه عن أمور دينهم وذلك يفضي إلى قساوة القلب.

قُلُوبًا، الإيمانُ يمانٍ، والْحِكْمَةُ يمانِيَةٌ، والْفَخْرُ والْخُيَلاءُ فِي أَصْحابِ الإِبِلِ، والسَّكِينَةُ والْوَقارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ».[أ] ○ [ر: ٣٣٠١]

وَقالَ غُنْدَرُ، عن شُعْبَةَ، عن سُلَيْمانَ: سَمِعْتُ ذَكْوانَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ/عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.[ب] ○ [١٧٣/٥]

٤٣٨٩ - حَدَّثنا إِسْماعِيلُ[١]: حدَّثني أَخِي، عن سُلَيْمانَ، عن ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عن أَبِي الْغَيْثِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «الإِيمانُ يمانٍ، والْفِتْنَةُ هاهُنا، هاهُنا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ».[ج] ○ [ر: ٣٣٠١]

٤٣٩٠ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ: حدَّثنا أَبُو الزِّنادِ، عن الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «أَتاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، أَضْعَفُ قُلُوبًا، وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْفِقْهُ يَمانٍ والْحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ[٢]».[د] ○ [ر: ٣٣٠١]

٤٣٩١ - حَدَّثنا عَبْدانُ، عن أَبِي حَمْزَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْراهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَجاءَ خَبَّابٌ، فَقالَ: يا أَبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَيَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبابُ أَنْ يَقْرَؤُوا كَما تَقْرَأُ؟ قالَ: أَما إِنَّكَ لَوْ[٣] شِيتَ أَمَرْتُ مَعًا بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ[٤] عَلَيْكَ. قالَ: أَجَلْ. قالَ: اقْرَأْ يا عَلْقَمَةُ. فقالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ أَخُو زِيادِ بْنِ حُدَيْرٍ: أَتَأمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَاينا[٥]؟ قالَ: أَما إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِما قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ، فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ، فقالَ عَبْدُ اللهِ: كَيْفَ تَرَىٰ؟ قالَ: قَدْ أَحْسَنَ. قالَ عَبْدُ اللهِ: ما أَقْرَأُ شَيْئًا إِلَّا وَهو يَقْرَؤُهُ.

---

(١) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «يَمانٍ».

(٣) في رواية أبي ذر: «إن».

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فَيَقْرَأُ»، وفي رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فقرأَ».

(٥) بهامش (ب): كذا في اليونينية: «بأقرائنا» بألف بعد الراء. اهـ.

(أ) أخرجه مسلم (٥٢) والترمذي (٣٩٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٣٩٦.

(ب) انظر تغليق التعليق: ١٥٩/٤.

(ج) أخرجه مسلم (٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٢٩٢١.

(د) أخرجه مسلم (٥٢) والترمذي (٣٩٣٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٧٥٧.

ثُمَّ الْتَفَتَ إلىٰ خَبَّابٍ وَعَلَيْهِ خاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقالَ: أَلَمْ يَانِ لِهَذا الْخاتَمِ أَنْ يُلْقَىٰ؟! قالَ: أما إِنَّكَ لَنْ تَراهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ. فَأَلْقاهُ.[أ]○

رَواهُ غُنْدَرُ، عن شُعْبَةَ.[ب]○

(٧٥) قِصَّةُ دَوْسٍ والطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ

٤٣٩٢ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا سُفْيانُ، عن ابْنِ ذَكْوانَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: جاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقالَ: إِنَّ دَوْسًا قَدْ هَلَكَتْ؛ عَصَتْ وَأَبَتْ، فادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ. فَقالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، وَأْتِ بِهِمْ».[ج]○ [ر: ٢٩٣٧]

٤٣٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ: حدَّثنا إِسْماعِيلُ، عن قَيْسٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: لَمَّا قَدِمْتُ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ:

يا لَيْلَةً مِنْ طُولِها وَعَنائِها ... علىٰ أَنَّها مِنْ دارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

وَأَبَقَ غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فبايَعْتُهُ، فَبَيْنا أَنا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ، فقالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يا أَبا هُرَيْرَةَ، هَذا غُلَامُكَ». فَقُلْتُ[1]: هُوَ لِوَجْهِ اللَّهِ. فَأَعْتَقْتُهُ[2].[د]○ [ر: ٢٥٣٠]

(٧٦) بابُ قِصَّةِ[3] وَفْدِ طَيِّئٍ، وَحَدِيثُ[4] عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ

[١٧٤/٥] ٤٣٩٤ - حَدَّثنا مُوسَى بْنُ إِسْماعِيلَ: حدَّثنا أَبُو عَوانَةَ: حدَّثنا/ عَبْدُ الْمَلِكِ، عن عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ قالَ: أَتَيْنا عُمَرَ فِي وَفْدٍ، فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا وَيُسَمِّيهِمْ، فَقُلْتُ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فأَعْتَقَه».

(٣) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر، ولفظة: «قصة» ليست في رواية كريمة (ن، و)، وفي (ب، ص) أن لفظة: «قصة» ليست في رواية أبي ذر أيضًا.

(٤) في (و، ع): «وحديثِ» بالجر، وفي (ب، ص) بالرفع، وأهمل ضبطها في (ن).

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٩٤٣٢.

(ب) انظر تغليق التعليق: ١٥٩/٤.

(ج) أخرجه مسلم (٢٥٢٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٣٦٦٥.

(د) انظر تحفة الأشراف: ١٤٢٩٤.

أَبَقَ: هرب.

أَمَا تَعْرِفُنِي يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قالَ: بَلَىٰ، أَسْلَمْتَ إِذْ كَفَرُوا، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا، وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا، وَعَرَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا. فقالَ عَدِيٌّ: فَلَا أُبالِي إِذًا.[أ] ○

(٧٧) بابُ[١] حَجَّةِ الْوَداعِ

٤٣٩٥ - حَدَّثنا إِسْماعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا مالِكٌ، عن ابْنِ شِهابٍ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ:

عَنْ عايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَداعِ، فَأَهْلَلْنا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهْلِلْ[٢] بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّىٰ يَحِلَّ منهما جَمِيعًا». فَقَدِمْتُ مَعَهُ مَكَّةَ وَأَنا حايِضٌ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفا والْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقالَ: «انْقُضِي رَاسَكِ وامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ». فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إلى التَّنْعِيمِ فاعْتَمَرْتُ، فَقالَ: «هَذِهِ مَكانُ عُمْرَتِكِ». قالَتْ: فَطافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفا والْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طافُوا طَوافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ والْعُمْرَةَ فَإِنَّما طافُوا طَوافًا واحِدًا.[ب] ○ [ر: ٢٩٤]

٤٣٩٦ - حَدَّثني عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ: حدَّثني عَطاءٌ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إذا طافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ قالَ هَذا ابْنُ عَبَّاسٍ؟ قالَ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٣٣] وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَصْحابَهُ أَنْ يَحِلُّوا فِي حَجَّةِ الْوَداعِ. قُلْتُ: إِنَّما كانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُعَرَّفِ. قالَ: كانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَراهُ قَبْلُ وَبَعْدُ.[ج] ○

٤٣٩٧ - حَدَّثني بَيَانٌ: حدَّثنا النَّضْرُ: أَخبَرَنا شُعْبَةُ، عن قَيْسٍ، قالَ: سَمِعْتُ طارِقًا:

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «فلْيُهِلَّ».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٠٦٠٦.

(ب) أخرجه مسلم (١٢١١) وأبو داود (١٧٨١ - ١٧٨٤) والنسائي (٢٧٦٤، ٢٨٠٤، ٢٩٩٠، ٢٩٩١) وابن ماجه (٣٠٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٩١.

انْقُضِي رَاسَكِ: حلي ضفائره.

(ج) أخرجه مسلم (١٢٤٤، ١٢٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٩٢١.

الْمُعَرَّف: وقوف الناس بعرفة.

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قالَ: قَدِمْتُ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْبَطْحاءِ، فَقالَ: «أَحَجَجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «كَيْفَ أَهْلَلْتَ؟» قُلْتُ: لَبَّيْكَ بِإِهْلَالٍ كَإِهْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. قالَ: «طُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفا والْمَرْوَةِ، ثُمَّ حِلَّ». فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفا والْمَرْوَةِ(١)، وَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ، فَفَلَتْ رَاسِي.(أ) ○ [ر: ١٥٥٩]

٤٣٩٨ - حَدَّثَنِي إِبْراهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: أخبَرَنا أَنَسُ بْنُ عِياضٍ: حدَّثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عن نافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ:

أَنَّ حَفْصَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ أَزْواجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عامَ حَجَّةِ الْوَداعِ، فقالتْ حَفْصَةُ: فَما يَمْنَعُكَ؟ فَقالَ: «لَبَّدْتُ رَاسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَسْتُ/ أَحِلُّ حَتَّىٰ أَنْحَرَ هَدْيِي».(ب) ○ [ر: ١٥٦٦] [١٧٥/٥]

٤٣٩٩ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: حَدَّثَنِي(٢) شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ.(ج) [ر: ١٥١٣]

وَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا الأَوْزاعِيُّ: أخبرني ابْنُ شِهابٍ، عن سُلَيْمانَ بْنِ يَسارٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَداعِ والْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فقالتْ: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ علىٰ عِبادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ على الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قالَ: «نَعَمْ».(د) ○

٤٤٠٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حدَّثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمانِ: حدَّثنا فُلَيْحٌ، عن نافِعٍ:

---

(١) في رواية [صع]: «وبالمروة».

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(أ) أخرجه مسلم (١٢٢١) والنسائي (٢٧٣٨، ٢٧٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٠٨، ٩٠١٠.

فَلَتْ: أي: تتبعت القمل منه.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٢٩) وأبو داود (١٨٠٦) والنسائي (٢٦٨٢، ٢٧٨١) وابن ماجه (٣٠٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٨٠٠.

لَبَّدْتُ: التلبيد هو أن يجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام لئلا يشعث ويقمل إبقاء على الشعر. قَلَّدْتُ هَدْيِي: الهدي: هو ما يُهدى إلى البيت من بقر أو غنم أو جمال، والتقليد هو أن يضع في عنق الهدي شيئًا ليعلم أنه هدي.

(ج) أخرجه مسلم (١٣٣٤) وأبو داود (١٨٠٩) والنسائي (٢٦٣٥، ٢٦٣٦، ٢٦٤١، ٢٦٤٢، ٥٣٩٠- ٥٣٩٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٦٧٠.

(د) انظر تغليق التعليق: ٤/١٦٠.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عامَ الْفَتْحِ وَهو مُرْدِفٌ أُسامَةَ على الْقَصْواءِ، وَمَعَهُ بِلالٌ وَعُثْمانُ بْنُ طَلْحَةَ، حَتَّىٰ أَناخَ عِنْدَ الْبَيْتِ، ثُمَّ قالَ لِعُثْمانَ: «ائْتِنا بِالْمِفْتاحِ[(١)]». فَجاءَهُ بِالْمِفْتاحِ[(١)] فَفَتَحَ لَهُ الْبابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأُسامَةُ وَبِلالٌ وَعُثْمانُ، ثُمَّ أَغْلَقُوا[(٢)] عَلَيْهِم الْبابَ، فَمَكَثَ نَهارًا طَوِيلًا، ثُمَّ خَرَجَ وابْتَدَرَ[(٣)] النَّاسُ الدُّخُولَ، فَسَبَقْتُهُمْ، فَوَجَدْتُ بِلَالًا قايِمًا مِنْ وَراءِ[(٤)] الْبابِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَقالَ/: صَلَّىٰ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ. وَكانَ الْبَيْتُ علىٰ سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ[(٥)]، صَلَّىٰ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ الْمُقَدَّمِ، وَجَعَلَ بابَ الْبَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ، واسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ[(٦)] تَلِجُ الْبَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدارِ -قالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّىٰ؟- وَعِنْدَ الْمَكانِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ مَرْمَرَةٌ حَمْراءُ.[(أ)] ○ [ر: ٣٩٧] [١٧٤/ب]

٤٤٠١ - حَدَّثنا أَبُو الْيَمانِ: أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: حدَّثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّ عايِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُما: أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حاضَتْ فِي حَجَّةِ الْوَداعِ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَحابِسَتُنا هِيَ؟» فَقُلْتُ: إِنَّها قَدْ أَفاضَتْ يا رَسُولَ اللَّهِ وَطافَتْ بِالْبَيْتِ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «فَلْتَنْفِرْ».[(ب)] ○ [ر: ٢٩٤]

---

(١) في رواية أبي ذر والمُستملي: «بِالمِفْتَحِ».

(٢) رسمت في (ب، ص): «اغلَقوا» نقلًا عن اليونينية، فلعله أراد ضبطها بضبطين: «أَغْلقوا»، و«غَلَقوا».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فابْتَدَرَ».

(٤) في رواية أبي ذر: «قايِمًا وراءَ».

(٥) في رواية أبي ذر والمُستملي: «شَطْرَيْنِ».

(٦) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «حتىٰ».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٢٩) وأبو داود (٢٠٢٣) والنسائي (٦٩٢، ٧٤٩، ٢٩٠٥- ٢٩٠٨) وابن ماجه (٣٠٦٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٢٠٣٧.

مُرْدِفٌ: يحتمل أنه راكب خلفه على الراحلة التي هو عليها، ويحتمل أن يكون على راحلة أخرى وراءه. ابْتَدَرَ: استبق الناس في الدخول. الْمُقَدَّمَيْنِ: المتقدمين. مَرْمَرَةٌ حَمْراءُ: نوع من الرخام.

(ب) أخرجه مسلم (١٢١١) وأبو داود (٢٠٠٣) والترمذي (٩٤٣) والنسائي (٣٩١) وابن ماجه (٣٠٧٢، ٣٠٧٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٤٨٣، ١٧٧٦٨.

٤٤٠٢ - ٤٤٠٣ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمانَ: أخبَرَني[(١)] ابْنُ وَهْبٍ، قالَ: حدَّثني عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَنَّ أَباهُ حَدَّثَهُ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوَداعِ والنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أَظْهُرِنا، ولَا[(٢)] نَدْرِي ما حَجَّةُ الْوَداعِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، وَقالَ: «ما بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ[(٣)] أُمَّتَهُ، أَنْذَرَهُ نُوحٌ والنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ، فَما خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَانِهِ فَلَيْسَ يَخْفَىٰ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ علىٰ ما يَخْفَىٰ عَلَيْكُمْ -ثَلاثًا- إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ/ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ[(٤)] أَعْوَرُ عَيْنِ[(٥)] الْيُمْنَىٰ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، أَلَا إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِماءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا، فِي بَلَدِكُمْ هَذا، فِي شَهْرِكُمْ هَذا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قالُوا: نَعَمْ. قالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ -ثَلاثًا- وَيْلَكُمْ -أَوْ: وَيْحَكُمْ- انْظُرُوا، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ».[(أ)] ○ [ر: ١٧٤٢، ٣٠٥٧، ١] [٥/١٧٦]

٤٤٠٤ - حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ خالِدٍ: حدَّثنا زُهَيْرٌ: حدَّثنا أَبُو إِسْحاقَ:

حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم غَزا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَما هاجَرَ حَجَّةً واحِدَةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَها، حَجَّةَ الْوَداعِ. قالَ أَبُو إِسْحاقَ: وَبِمَكَّةَ أُخْرَىٰ.[(ب)] ○ [ر: ٣٩٤٩]

٤٤٠٥ - حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عن أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ:

عَنْ جَرِيرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ فِي حَجَّةِ الْوَداعِ لِجَرِيرٍ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ». فَقالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ».[(ج)] ○ [ر: ١٢١]

٤٤٠٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حدَّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حدَّثنا أَيُّوبُ، عن مُحَمَّدٍ، عن ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فلا».

(٣) في رواية الأصيلي: «أنذره».

(٤) في رواية الأصيلي ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «إنه».

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «العَيْنِ».

(أ) أخرجه مسلم (٦٦) وأبو داود (٤٦٨٦) والنسائي (٤١٢٥ - ٤١٢٧) وابن ماجه (٣٠٥٨، ٣٩٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٤١٨.
فَأَطْنَبَ: فأطال.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٥٤) والترمذي (١٦٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٦٧٩.

(ج) أخرجه مسلم (٦٥) والنسائي (٤١٣١، ٤١٣٢) وابن ماجه (٣٩٤٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٢٣٦.

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الزَّمانُ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَةِ[1] يَوْمَ خَلَقَ السَّمواتِ والأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْرًا، منها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلاثَةٌ[2] مُتَوالِياتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ والْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمادَىٰ وَشَعْبانَ. أَيُّ شَهْرٍ هَذا؟» قُلْنا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قالَ: «أَلَيْسَ ذُو[3] الْحِجَّةِ؟» قُلْنا: بَلَىٰ. قالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذا؟» قُلْنا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قالَ: «أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ؟». قُلْنا: بَلَىٰ. قالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذا؟» قُلْنا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنا: بَلَىٰ. قالَ: «فَإِنَّ دِماءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ -قالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قالَ: وَأَعْراضَكُمْ- عَلَيْكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا، فِي بَلَدِكُمْ هَذا، فِي شَهْرِكُمْ هَذا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَسَيَسْأَلُكُمْ[4] عن أَعْمالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغائِبَ؛ فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلَّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ». فَكانَ مُحَمَّدٌ[أ] إذا ذَكَرَهُ يَقُولُ: صَدَقَ مُحَمَّدٌ[5] ﷺ، ثُمَّ قالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» مَرَّتَيْنِ.[ب] ○ [ر: ٦٧]

٤٤٠٧ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ، عن قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طارِقِ ابْنِ شِهابٍ: أَنَّ أُناسًا مِنَ الْيَهُودِ قالُوا: لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينا لَاتَّخَذْنا ذَٰلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فقالَ عُمَرُ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ فقالُوا: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى[6]﴾[المائدة: ٣]. فقالَ عُمَرُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيَّ مَكانٍ أُنْزِلَتْ، أُنْزِلَتْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ واقِفٌ بِعَرَفَةَ.[ج] ○ [ر: ٤٥]

---

(١) في (ص): «كَهَيْئَتِهِ»، وأشار إليها في الإرشاد.

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ثلاثٌ».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «ذا».

(٤) في رواية أبي ذر: «فيسأَلُكم».

(٥) في رواية أبي ذر: «صدق النَّبيُّ».

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾».

(أ) هو ابن سيرين. انظر الفتح ١/٢٦٣. ط السلام.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٧٩) وأبو داود (١٩٤٧، ١٩٤٨) والنسائي في الكبرى (٤٠٩٢) وابن ماجه (٢٣٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٦٨٢، ١١٦٨٦، ١١٦٩١. أوعى: أحفظ وأفهم.

(ج) أخرجه مسلم (٣٠١٧) والترمذي (٣٠٤٣) والنسائي (٥٠١٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٤٦٨.

٤٤٠٨ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن أَبِي الأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عن عُرْوَةَ:

[١٧٧/٥] عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ/: خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، فَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ، أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ والْعُمْرَةَ، فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّىٰ يَوْمِ النَّحْرِ.

حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخبَرَنا مالِكٌ، وَقالَ: مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَداعِ.

حَدَّثَنا إِسماعِيلُ: حَدَّثَنِي(١) مالِكٌ مِثْلَهُ.(أ) ○ [ر: ٢٩٤]

٤٤٠٩ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُس: حدَّثنا إِبْراهِيمُ -هُو ابْنُ سَعْدٍ- حدَّثنا ابْنُ شِهابٍ، عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدٍ:

عن أَبِيهِ قالَ: عادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَداعِ مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ منه على الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ ما تَرَىٰ، وَأَنا ذُو مالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي واحِدَةٌ، فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مالِي؟ قالَ: «لَا». قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قالَ: «لَا». قُلْتُ: فالثُّلُثُ؟ قالَ: «والثُّلُثُ كَثِيرٌ؛ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَلَسْتَ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بها وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِها، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُها فِي فِي امْرَأَتِكَ». قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، آأُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحابِي؟ قالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّىٰ يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ علىٰ أَعْقابِهِمْ، لَكِنِ الْبائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ». رَثَىٰ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ.(ب) ○ [ر: ٥٦]

٤٤١٠ - حَدَّثَنِي إِبراهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حدَّثنا أَبُو ضَمْرَةَ: حدَّثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عن نافِعٍ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ رَاسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَداعِ.(ج) ○ [ر: ١٧٢٦]

---

(١) هكذا في متن اليونينية بهما معًا: «حدَّثني» و«حدَّثنا».

(أ) أخرجه مسلم (١٢١١) وأبو داود (١٧٧٨ - ١٧٨١) والنسائي (٢٩٩١) وابن ماجه (٣٠٠٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٨٩.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٢٨) وأبو داود (٢٨٦٤) والترمذي (٩٧٥، ٢١١٦) والنسائي (٣٦٢٦ - ٣٦٢٨، ٣٦٣٠ - ٣٦٣٢، ٣٦٣٥) وابن ماجه (٢٧٠٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٨٩٠.

أَشْفَيْتُ: أشرفت. **عالَةً يَتَكَفَّفُونَ**: فقراء يسألون الناس بأكفهم. **رَثَىٰ لَهُ**: توجع ورقَّ عليه.

(ج) أخرجه مسلم (١٣٠٤) وأبو داود (١٩٨٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٤٥٤.

٤٤١١ - حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: حدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ: أخبرني مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عن نافِعٍ:

أَخْبَرَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَداعِ وَأُناسٌ مِنْ أَصْحابِهِ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ.(أ) ○ [ر: ١٧٢٦]

٤٤١٢ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حدَّثنا مالِكٌ، عن ابْنِ شِهابٍ.(ب) ○ [ر: ٧٦]

وَقالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عن ابْنِ شِهابٍ: حدَّثني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ:

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ(١) رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ علىٰ حِمارٍ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قايِمٌ بِمِنًى(٢) فِي حَجَّةِ الْوَداعِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَسارَ الْحِمارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ، فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ.(ج) ○

٤٤١٣ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشامٍ: حدَّثني أَبِي، قالَ:

سُئِلَ أُسامَةُ وَأَنا شاهِدٌ عن سَيْرِ النَّبِيِّ(٣) ﷺ فِي حَجَّتِهِ. قالَ: الْعَنَقَ، فَإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ.(د) ○ [ر: ١٦٦٦]

٤٤١٤ - حَدَّثنا/ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عن عَدِيِّ بْنِ ثابِتٍ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ: [١٧٨/٥]

أَنَّ أَبا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَداعِ الْمَغْرِبَ والْعِشاءَ جَمِيعًا./(هـ) ○ [ر: ١٦٧٤] [١٧٩/٥]

---

(١) في رواية أبي ذر: «أنَّ ابن عباس».

(٢) قوله: «بمنىً» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «رسولِ الله».

(أ) أخرجه مسلم (١٣٠١) والترمذي (٩١٣) والنسائي في الكبرى (٤١١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٨٤٥٤.

(ب) أخرجه مسلم (٥٠٤) وأبو داود (٧١٥ - ٧١٧) والنسائي في الكبرى (٨٢٨ - ٨٣٠، ٥٨٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٣٤.

(ج) انظر تغليق التعليق: ١٦١/٤.

(د) أخرجه مسلم (١٢٨٦) وأبو داود (١٩٢٣) والنسائي (٣٠٢٣، ٣٠٥١) وابن ماجه (٣٠١٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٤.

الْعَنَقُ: نوع من السير فيه رفق. نَصَّ: أسرع.

(هـ) أخرجه مسلم (١٢٨٧) والنسائي (٦٠٥، ٣٠٢٦) وابن ماجه (٣٠٢٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٤٦٥.

(٧٨) بابُ[١] غَزْوَةِ تَبُوكَ

وَهيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ.

٤٤١٥ - حَدَّثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي بُرْدَةَ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه، قالَ: أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ[٣] لَهُمْ، إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ -وَهيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ- فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ. فَقالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ علىٰ شَيْءٍ». وَوَافَقْتُهُ/ [١٧٥/أ] وَهو غَضْبَانُ وَلَا أَشْعُرُ، وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنْعِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَمِنْ مَخَافَةِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلىٰ أَصْحَابِي، فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سُوَيْعَةً إِذْ سَمِعْتُ بِلَالًا يُنَادِي: أَيْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ[٤]. فَأَجَبْتُهُ، فَقالَ: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُوكَ. فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قالَ: «خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ، وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ[٥] -لِسِتَّةِ أَبْعِرَةٍ ابْتَاعَهُنَّ حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ- فَانْطَلِقْ بِهِنَّ إِلىٰ أَصْحَابِكَ، فَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ -أَوْ قالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم- يَحْمِلُكُمْ علىٰ هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُنَّ». فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِمْ بِهِنَّ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَحْمِلُكُمْ علىٰ هَؤُلَاءِ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدَعُكُمْ حَتَّىٰ يَنْطَلِقَ مَعِي بَعْضُكُمْ إِلىٰ مَنْ سَمِعَ مَقَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؛/ [٦/٢] لَا تَظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فقالُوا لِي: إِنَّكَ[٦] عِنْدَنَا لَمُصَدَّقٌ، وَلَنَفْعَلَنَّ ما أَحْبَبْتَ. فَانْطَلَقَ أَبُو مُوسَىٰ بِنَفَرٍ مِنْهُمْ حَتَّىٰ أَتَوُا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَنْعَهُ إِيَّاهُمْ ثُمَّ إِعْطَاءَهُمْ بَعْدُ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ ما حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَىٰ.[أ] ○ [ر: ٣١٣٣]

٤٤١٦ - حَدَّثنا مُسَدَّدٌ: حدَّثنا يَحْيَىٰ، عن شُعْبَةَ، عن الْحَكَمِ، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ:

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «حدَّثنا».

(٣) بهامش (ب، ص): ليست الحاء مضبوطة في اليونينية.

(٤) في رواية كريمة وأبي ذر: «أينَ عبدُ اللهِ بنُ قيس».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «هاتين القرينتين وهاتين القرينتين».

(٦) في رواية أبي ذر: «واللهِ إنك».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٤٩) والنسائي (٣٧٧٩، ٣٧٨٠) وابن ماجه (٢١٠٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٩٠٦٦.

عن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلىٰ تَبُوكَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟! قالَ: «أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؟! إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي[١]».[أ]○ [ر: ٣٧٠٦]

وَقالَ أَبُو دَاوُدَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن الْحَكَمِ: سَمِعْتُ مُصْعَبًا.[ب]○

٤٤١٧ - حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أخبرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، قالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يُخْبِرُ، قالَ: أخبرني صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ:

عن أَبِيهِ، قالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعُسْرَةَ[٢]، قالَ: كَانَ يَعْلَىٰ يَقُولُ: تِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْثَقُ أَعْمَالِي عِنْدِي. قالَ عَطَاءٌ: فقالَ صَفْوَانُ: قالَ يَعْلَىٰ: فَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الآخَرِ -قالَ عَطَاءٌ: فَلَقَدْ أخبرني صَفْوَانُ أَيُّهُمَا عَضَّ الآخَرَ فَنَسِيتُهُ- قالَ: فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِّ، فَانْتَزَعَ إِحْدَىٰ ثَنِيَّتَيْهِ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ. قالَ[٣] عَطَاءٌ: وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَيَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا كَأَنَّهَا فِي فِي فَحْلٍ يَقْضَمُهَا؟!».[ج]○[ر: ١٨٤٨]

(٧٩) حَدِيثُ[٤] كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة: ١١٨]

٤٤١٨ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَايِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ، قالَ:

---

(١) بهامش اليونينية: «في نسخة: لا نبيَّ بعدي».

(٢) في رواية أبي ذر والحَمُّويي: «العُسَيْرَةَ».

(٣) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «فقال».

(٤) في رواية كريمة: «بابُ حديثِ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٠٤) والترمذي (٣٧٢٤، ٣٧٣١) والنسائي في الكبرى (٨١٤١) وابن ماجه (١١٥، ١٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٩٣١.

(ب) انظر تغليق التعليق: ٤/١٦١.

(ج) أخرجه مسلم (١٦٧٣، ١٦٧٤) والنسائي (٤٧٦١، ٤٧٦٣، ٤٧٦٤، ٤٧٦٦، ٤٧٦٧، ٤٧٦٨، ٤٧٦٩، ٤٧٧٠، ٤٧٧٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٣٧.

سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عن قِصَّةِ تَبُوكَ، قالَ كَعْبٌ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا(١) تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَّىٰ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ علىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا على الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بها مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا، كَانَ مِنْ خَبَرِي: أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَىٰ وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللَّهِ ما اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّىٰ جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً/ إِلَّا وَرَّىٰ بِغَيْرِهَا حَتَّىٰ كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، [٣/٦] وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلَّىٰ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ؛ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ(٢)، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ -يُرِيدُ الدِّيوَانَ- قالَ كَعْبٌ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنْ(٣) سَيَخْفَىٰ لَهُ ما لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ. فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَىٰ بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ(٤)، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّىٰ أَسْرَعُوا(٥) وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي ذَلِكَ، فَكُنْتُ إذا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطُفْتُ فِيهِمْ، أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَىٰ إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ وَهو جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ

---

(١) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «ولم يُعاتَبْ أحَدٌ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أهبة عَدُوِّهم».

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «أنَّه».

(٤) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «اشتدَّ الناسُ الجِدَّ».

(٥) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «حتىٰ شَرَعُوا».

بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبٌ؟» فقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عِطْفَيْهِ[١]. فقالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَ ما قُلْتَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ما عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. قالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي، وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَاسْتَعَنْتُ علىٰ ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَايٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ منه أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَادِمًا، وَكَانَ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَرَكَعَ[٢] فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَانِيَتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَلَ سَرَايِرَهُمْ إِلى اللَّهِ، فَجِئْتُهُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قالَ: «تَعَالَ». فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ/ فقالَ لِي: «مَا خَلَّفَكَ؟ [٤/٦] أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟» فَقُلْتُ: بَلَىٰ، إِنِّي وَاللَّهِ[٣] لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لقد عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَىٰ بِهِ عَنِّي، لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ، لَا وَاللَّهِ ما كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَاللَّهِ ما كُنْتُ قَطُّ أَقْوَىٰ وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. فقالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ». فَقُمْتُ، وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فقالُوا لِي: وَاللَّهِ ما عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَا اعْتَذَرَ به[٤] الْمُتَخَلِّفُونَ[٥]، قَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَكَ. فَوَاللَّهِ ما زَالُوا يُؤَنِّبُونِي[٦] حَتَّىٰ أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ/ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، [١٧٥/ب]

---

(١) في رواية كريمة: «عِطْفِهِ». (ب، ص).

(٢) في (و، ب، ص): «فَيَرْكَعُ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «يا رسولَ اللهِ».

(٤) في (و، ب، ص): «بما اعتذر إليه».

(٥) في رواية أبي ذر: «المُخَلَّفُونَ».

(٦) في رواية أبي ذر: «يُؤنِّبونَنِي».

رَجُلَانِ قالَا مِثْلَ ما قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ ما قِيلَ لَكَ. فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ. فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، فيهما أُسْوَةٌ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي، وَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عن كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّىٰ تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِي الأَرْضُ، فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا علىٰ ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهو فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ، فَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ علىٰ صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ، وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي، حَتَّىٰ إذا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ، مَشَيْتُ حَتَّىٰ تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَايِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهو ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ ما رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ، فَقالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّىٰ تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ. قالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ، إذا نَبَطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ علىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ، حَتَّىٰ إذا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ/ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ. [٦/٥] فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ. فَتَيَمَّمْتُ بها التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا، حَتَّىٰ إذا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إذا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ[1] ﷺ يَأْتِينِي فَقالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَامُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ. فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قالَ: لَا، بَلِ اعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرَبْهَا. وَأَرْسَلَ إِلىٰ صَاحِبَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ، فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الأَمْرِ. قالَ كَعْبٌ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَايِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبْكِ». قالَتْ: إِنَّهُ وَاللَّهِ ما بِهِ حَرَكَةٌ إِلىٰ شَيْءٍ، وَاللَّهِ ما زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ما كَانَ إِلىٰ يَوْمِهِ هَذَا.

---

(١) في رواية أبي ذر: «رسولٌ لرسولِ الله».

فقالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَسْتَاذِنُ فيها رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا يُدْرِينِي ما يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؟! فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، حَتَّىٰ كَمَلَتْ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن كَلَامِنَا، فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا علىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ على الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَىٰ علىٰ جَبَلِ سَلْعٍ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ[١] بْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ. قالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا، وَسَعَىٰ سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَىٰ على الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ، وَاللَّهِ ما أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَانْطَلَقْتُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَنُّونِي[٢] بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. قالَ كَعْبٌ: حَتَّىٰ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُهَرْوِلُ حَتَّىٰ صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي، وَاللَّهِ ما قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ. قالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهو يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: «أَبْشِرْ بِخَيْرِ/ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ». قالَ: قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قالَ: «لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلى اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ[٣]. قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ؛ فهو خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا ما بَقِيتُ، فَوَاللَّهِ ما أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ

[٦/٦]

---

(١) بالفتح رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(٢) في رواية أبي ذر: «يُهَنُّونَنِي».

(٣) في رواية كريمة وأبي ذر: «وإلىٰ رسوله».

مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي، ما تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللهُ فِيمَا بَقِيتُ. وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ: ﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ (١)﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٧- ١١٩] فَوَاللهِ ما أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ(٢) هَدَانِي لِلإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا، فَإِنَّ اللهَ قالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ ما قالَ لِأَحَدٍ، فقالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ (٣)﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾[التوبة: ٩٥- ٩٦]. قالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عن أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّىٰ قَضَى اللهُ فِيهِ، فَبِذَلِكَ قالَ اللهُ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَـٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة: ١١٨] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ مِمَّا خُلِّفْنَا عن الْغَزْوِ، إِنَّمَا(٤) هُو تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ مِنْهُ.(أ) ○ [ط: ٢٧٥٧]

(٨٠) نُزُولُ النَّبِيِّ ﷺ الْحِجْرَ

٤٤١٩ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحِجْرِ قالَ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ ما أَصَابَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ». ثُمَّ قَنَّعَ رَاسَهُ، وَأَسْرَعَ السَّيْرَ، حَتَّىٰ أَجَازَ الْوَادِيَ.(ب) ○ [ر: ٤٣٣]/ [١٧٦/أ]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «بعد إذ».

(٣) في (ب، ص) زيادة: «﴿إِلَيْهِمْ﴾» مضروبًا عليها، وبهامشهما: كذا الضرب عليها في اليونينية.

(٤) في رواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «وإنما».

(أ) أخرجه مسلم (٢٧٦٩) وأبو داود (٢٢٠٢، ٢٧٧٣، ٤٦٠٠) والنسائي (٧٣١، ٣٤٢٢، ٣٤٢٣، ٣٤٢٤- ٣٨٢٤٦، ٣٤٢٦- ٣٨٢٦) وفي الكبرى (١١٢٣٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١١١٣١.

وَرَّى: ستره وكنى عنه. مَفَازًا: المفازة: المهلكة، سميت بذلك تفاؤلًا بالفوز والسلامة. صَلُوا: رحلوا. تَفَارَطَ الْغَزْوُ: فات وقته وتقدم. مَغْمُوصًا: مطعونًا. أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ: أصغرهم وأقواهم. أُسَارِقُهُ النَّظَرَ: أي: أنظر إليه في خفية. سَجَرْتُهُ: أوقدته. ركض إلي: حركه برجله.

(ب) أخرجه مسلم (٢٩٨٠) والنسائي في الكبرى (١١٢٧٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٩٤٢.

قَنَّعَ: غطى. أَجَازَ: قطع وتجاوز.

٤٤٢٠ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا مَالِكٌ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا على هَؤُلَاءِ [٧/٦] الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ(١) ما أَصَابَهُمْ».(أ) ○ [ر: ٤٣٣]

(٨١) بابٌ

٤٤٢١ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عن اللَّيْثِ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عن سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عن عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ:

عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ(٢) بْنِ شُعْبَةَ، قالَ: ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقُمْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قالَ: فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ عَلَيْهِ كُمُّ(٣) الْجُبَّةِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ جُبَّتِهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ مَسَحَ على خُفَّيْهِ.(ب) ○ [ر: ١٨٢]

٤٤٢٢ - حَدَّثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حدَّثنا سُلَيْمَانُ(٤): حدَّثني عَمْرُو بْنُ يَحْيَى(٥)، عن عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ:

عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، حَتَّى إذا أَشْرَفْنَا على الْمَدِينَةِ قالَ: «هَذِهِ طَابَةُ، وَهَذَا أُحُدٌ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».(ج) ○ [ر: ١٤٨١]

٤٤٢٣ - حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا ما سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟! قالَ: «وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؛ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ».(د) ○ [ر: ٢٨٣٨]

---

(١) لفظة: «مثل» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «مُغِيرةَ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «كُمَّا».

(٤) في (ب، ص) زيادة: «قال».

(٥) في رواية أبي ذر: «عن عمرِو بنِ يحيىٰ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٩٨٠) والنسائي في الكبرى (١١٢٧٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٢٤٦.

(ب) أخرجه مسلم (٢٧٤) وأبو داود (١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٦٥) والنسائي (٧٩، ٨٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٣- ١٢٥) وابن ماجه (٣٨٩، ٥٤٥)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٥١٤.

(ج) أخرجه مسلم (١٣٩٢) وأبو داود (٣٠٧٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٨٩١.

(د) أخرجه أبو داود (٢٥٠٨) وابن ماجه (٢٧٦٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٨.

(٨٢) بابُ[(١)] كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إلىٰ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ

٤٤٢٤ - حَدَّثنا إِسْحَاقُ: حدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حدَّثنا أَبِي، عن صَالِحٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ: أخبرني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلىٰ كِسْرَىٰ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلىٰ عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلىٰ كِسْرَىٰ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ.[(أ)] ○ [ر: ٦٤]

٤٤٢٥ - حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: حدَّثنا عَوْفٌ، عن الْحَسَنِ:

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قالَ: لقد نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَما كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ[(٣)] مَعَهُمْ، قالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَىٰ، قالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً».[(ب)] ○ [ط: ٧٠٩٩]

٤٤٢٦ - حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدَّثنا سُفْيَانُ، قالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ:

عَنِ السَّايِبِ بْنِ يَزِيدَ[(٤)] يَقُولُ: أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الْغِلْمَانِ إِلىٰ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ نَتَلَقَّىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَقالَ سُفْيَانُ مَرَّةً:/ مَعَ الصِّبْيَانِ.[(ج)] ○ [ر: ٣٠٨٣] [٨/٦]

٤٤٢٧ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ:

عَنِ السَّايِبِ: أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصِّبْيَانِ نَتَلَقَّى النَّبِيَّ ﷺ إِلىٰ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ.[(ج)] ○ [ر: ٣٠٨٣]

---

(١) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر والمُستملي: «عليه».

(٣) في رواية أبي ذر: «كدتُ ألحقُ بأصحابِ الجمل فأقاتلُ».

(٤) في رواية أبي ذر: «سمعتُ الزهري يقول: سمعتُ السايِبَ بنَ يزيد».

(أ) أخرجه النسائي في الكبرى (٥٨٥٩، ٨٨٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤٥.

يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ: يتفرقوا بذهاب ملكهم.

(ب) أخرجه الترمذي (٢٢٦٢) والنسائي (٥٣٨٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١١٦٦٠.

(ج) أخرجه أبو داود (٢٧٧٩) والترمذي (١٧١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٨٠٠.

(٨٣) **بابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ(١)﴾** [الزمر: ٣٠-٣١]

٤٤٢٨ - وَقالَ(٢) يُونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ: قالَ عُرْوَةُ:

قالَتْ **عَائِشَةُ** رضي الله عنها: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ، ما أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ، فَهَذَا أَوَانُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ».(أ) ○

٤٤٢٩ - **حَدَّثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ(٣) رضي الله عنهما:

عَنْ **أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ** قالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بـ ﴿الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾، ثُمَّ ما صَلَّىٰ لَنَا بَعْدَهَا حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللهُ.(٤)(ب) ○ [ر: ٧٦٣]

٤٤٣٠ - **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أَبِي بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قالَ:

كَانَ **عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** رضي الله عنه يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ، فقالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنَّ لَنَا أَبْنَاءً مِثْلَهُ! فَقالَ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ. فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]. فَقالَ: أَجَلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ. فَقالَ: ما أَعْلَمُ منها إِلَّا ما تَعْلَمُ(٥).(ج) ○ [ر: ٣٦٢٧]

٤٤٣١ - **حَدَّثنا** قُتَيْبَةُ: حدَّثنا سُفْيَانُ(٦)، عن سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قالَ:

قالَ **ابْنُ عَبَّاسٍ**: يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟! اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعُهُ، فَقالَ:

---

(١) قوله: «﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾» ليس في رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «فقال».

(٣) في رواية أبي ذر: «عن ابن عباس».

(٤) هذا الحديث مقدَّم في رواية أبي ذر إلىٰ أول الباب.

(٥) بهامش اليونينية: «وقال [في رواية أبي ذر: فقال] يونس هاهنا عند أبي ذر» يعني: رواية يونس التي في أول الباب هي بعد حديث محمد بن عرعرة في رواية أبي ذر.

(٦) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ عيينة». قارن بما في الإرشاد والسلطانية.

(أ) انظر تغليق التعليق: ٤/١٦٢.

(ب) أخرجه مسلم (٤٦٢) وأبو داود (٨١٠) والترمذي (٣٠٨) والنسائي (٩٨٥، ٩٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٨٠٥٢.

(ج) أخرجه الترمذي (٣٣٦٢) والنسائي في الكبرى (٧٠٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٤٥٦.

«ايتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا[١] بَعْدَهُ أَبَدًا». فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ، فقالُوا: ما شَأْنُهُ، أَهَجَرَ؟! اسْتَفْهِمُوهُ؟ فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ[٢]، فَقالَ: «دَعُونِي؛ فَالَّذِي أَنا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي[٣] إِلَيْهِ». وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثٍ، قالَ: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ». وَسَكَتَ عن الثَّالِثَةِ، أَوْ قالَ: فَنَسِيتُهَا[٤].[أ] ○ [ر: ١١٤]

٤٤٣٢ - **حَدَّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ:

عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنهما قالَ: لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ، فقالَ النَّبِيُّ[٥] صلى الله عليه وسلم: «هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا[٦] بَعْدَهُ». فقالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم / قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ. فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا[٦] بَعْدَهُ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالِاخْتِلَافَ، قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قُومُوا». قالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ[٧]: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ ما حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ لِاخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ.[ب] ○ [ر: ١١٤] [٩/٦]

٤٤٣٣ - ٤٤٣٤ - **حَدَّثنا** يَسَرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عن أَبِيهِ، عن عُرْوَةَ:

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لا تضلون».

(٢) في رواية أبي ذر: «عنه».

(٣) في رواية أبي ذر: «تدعونني».

(٤) هذا الحديث مؤخَّر في رواية أبي ذر إلىٰ ما بعد حديث حبان الآتي، ر/ ٤٤٣٩.

(٥) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي: «رسولُ الله»، وعزاها في (ص) إلىٰ نسخة مطلقًا، وهو موافق لما في الإرشاد والسلطانية.

(٦) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لا تَضِلُّون».

(٧) في رواية أبي ذر: «فكان ابن عباس يقول».

(أ) أخرجه مسلم (١٦٣٧) وأبو داود (٣٠٢٩) والنسائي في الكبرى (٥٨٥٤)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٥١٧.

أَهَجَرَ: الهمزة للاستفهام الإنكاري، أي: أنكروا على من قال: لا تكتبوا. أي: لا تجعلوا أمره كأمر من هذى في كلامه.

(ب) أخرجه مسلم (١٦٣٧) والنسائي في الكبرى (٥٨٥٢)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤١.

الرَّزِيَّة: المصيبة.

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَاطِمَةَ عليها السلام فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ[١]، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ[٢] فَضَحِكَتْ، فَسَأَلْنَا[٣] عن ذَلِكَ، فقالتْ: سَارَّنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ[٤] يَتْبَعُهُ، فَضَحِكْتُ.[أ] ○ [ر: ٣٦٢٣، ٣٦٢٤]

٤٤٣٥ - **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سَعْدٍ، عن عُرْوَةَ:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ، يَقُولُ: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم﴾ الآيَةَ [النساء: ٦٩] فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ.[ب] ○ [ر: ٨٩٠]

٤٤٣٦ - **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سَعْدٍ، عن عُرْوَةَ:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْمَرَضَ[٥] الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ[٦]».[ج] ○ [ر: ٨٩٠]

٤٤٣٧ - **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ: أخبرَنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: قالَ[٧] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ:

إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهو صَحِيحٌ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُحَيَّا» أَوْ: «يُخَيَّرَ». فَلَمَّا اشْتَكَىٰ وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ وَرَاسُهُ علىٰ فَخِذِ

---

(١) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «التي قبض فيها».

(٢) لفظة: «بشيء» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فسألناها».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «أهل بيته».

(٥) في رواية أبي ذر: «لما مرض رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَرَضَه».

(٦) لفظة: «الأعلىٰ» ثابتة في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا.

(٧) في رواية أبي ذر: «أخبرني».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٥٠) والترمذي (٣٨٧٢) والنسائي في الكبرى (٧٠٧٨، ٨٣٦٦، ٨٣٦٧ - ٨٣٦٩، ٨٥١٢، ٨٥١٦، ٨٥١٧) وابن ماجه (١٦٢١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٣٩، ١٨٠٤٠.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٤٤) والنسائي في الكبرى (٧١٠٣، ١١١١١) وابن ماجه (١٦٢٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٣٨.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٦٣٣٨.

عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ[1] نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ». فَقُلْتُ: إِذًا لَا يُجَاوِرُنَا[2]، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وهو صَحِيحٌ.[أ] ○ [ر: ٨٩٠]

٤٤٣٨ - حَدَّثنا[3] مُحَمَّدٌ: حدَّثنا عَفَّانُ، عن صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ:

[١٧٦/ب] عَنْ عَائِشَةَ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ/ على النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَىٰ صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَأَبَدَّهُ[4] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَقَصَمْتُهُ[5]، وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [١٠/٦] اسْتَنَّ اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ/ أَوْ إِصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ: «فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ» ثَلَاثًا، ثُمَّ قَضَىٰ، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي.[ب] ○ [ر: ٨٩٠]

٤٤٣٩ - حَدَّثني[6] حِبَّانُ: أخبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ: أخبَرَنا يُونُسُ، عن ابْنِ شِهَابٍ: أخبرني عُرْوَةُ:

أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذا اشْتَكَىٰ نَفَثَ علىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَىٰ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، طَفِقْتُ[7] أَنْفِثُ[8] علىٰ نَفْسِهِ[9] بِالْمُعَوِّذَاتِ

---

(١) بهامش اليونينية: «قال أبو زيد: شَخَصَ البصرُ يَشْخَصُ بالفتح فيهما، ولا أعرف الكسر، وإنَّما الكسر إذا عظم شخصه، قاله عياض». اهـ. والمعنىٰ: ارتفع وامتد.

(٢) في رواية أبي ذر وكريمة والكُشْمِيْهَنِيِّ: «لا يختارُنا».

(٣) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «فأمدَّه».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فقَضِمْتُه».

(٦) هذا الحديث مقدَّم عند أبي ذر إلىٰ ما قبل حديث قتيبة السابق (٤٤٣١).

(٧) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فطفقت».

(٨) ضُبطت الفاء في (ق، ع) بالكسر والضمِّ معًا.

(٩) في رواية أبي ذر: «أنفث عنه».

(أ) أخرجه مسلم (٢٤٤٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٤٨٠.

(ب) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧١٠٢)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٤٩٦.

أَبَدَّهُ: مدَّ نظره إليه. حَاقِنَتِي: ما سفل من البطن. ذَاقِنَتِي: ما علا من البطن.

الَّتِي كَانَ يَنْفِثُ[(١)]، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ.[(أ)] ○ [ط: ٥٠١٦، ٥٧٣٥، ٥٧٥١]

٤٤٤٠ - حَدَّثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ: حدَّثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عن عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ:

أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ[(٢)] ﷺ وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهو مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ[(٣)]».[(ب)] ○ [ط: ٥٦٧٤]

٤٤٤١ - حَدَّثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن هِلَالٍ الْوَزَّانِ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ:

عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قالَتْ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: «لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». قالَتْ عَائِشَةُ: لَوْلَا ذَلِكَ[(٤)] لَأُبْرِزَ قَبْرُهُ، خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا.[(ج)] ○ [ر: ٤٣٥]

٤٤٤٢ ← ٤٤٤٥ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حدَّثني اللَّيْثُ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عن ابْنِ شِهَابٍ: أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ[(٥)] قالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَاذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ وَهو بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ. قالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللهِ بِالَّذِي قالَتْ عَائِشَةُ، فقالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قالَ:

---

(١) ضُبطت الفاء في (ق، ع) بالكسر والضمِّ معًا.

(٢) في رواية أبي ذر: «رسولَ الله».

(٣) في رواية كريمة زيادة: «الأعلىٰ».

(٤) هكذا في رواية الكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وفي رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ذاك».

(٥) قوله: «زوج النبي ﷺ» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه مسلم (٢١٩٢) وأبو داود (٣٩٠٢) والنسائي في الكبرى (٧٠٨٦، ٧٥٣٠، ٧٥٤٤، ٧٥٤٩، ١٠٨٤٧) وابن ماجه (٣٥٢٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٧٠٧.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٤٤) والترمذي (٣٤٩٦) والنسائي في الكبرى (٧١٠٥، ١٠٩٣٤) وابن ماجه (١٦١٩)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦١٧٧.

(ج) أخرجه مسلم (٥٢٩) والنسائي (٢٠٤٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٣٤٦.

قُلْتُ: لَا. قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُو عَلِيٌّ[١].[أ] ○

وَكَانَتْ[٢] عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ[٣] تُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قالَ: «هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ؛ لَعَلِّي أَعْهَدُ إلى النَّاسِ». فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرَبِ، حَتَّىٰ طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ. قالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ إلى النَّاسِ فَصَلَّىٰ لَهُمْ[٤] وَخَطَبَهُمْ.[ب] ○ [ر: ١٩٨]

وَأَخْبَرَنِي[٥] عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ[٦] رضي الله عنهم قالَا: لَمَّا نَـزَلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ/ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ علىٰ وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عن وَجْهِهِ، فقالَ[٧] وهو كَذَلِكَ يَقُولُ[٨]: «لَعْنَةُ اللهِ على الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»؛ يُحَذِّرُ ما صَنَعُوا.[ج] ○ [ر١: ٤٣٥][ر٢: ٤٣٦] [١١/٦]

أخبرني عُبَيْدُ اللهِ: أَنَّ عَائِشَةَ قالَتْ: لقد رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي علىٰ كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَلَا[٩]

---

(١) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ أبي طالب».

(٢) في رواية أبي ذر: «فكانت».

(٣) قوله: «زوج النبي ﷺ» ليس في رواية أبي ذر.

(٤) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «بهم».

(٥) في رواية أبي ذر: «وأخبَرَنا».

(٦) في رواية أبي ذر: «وابن عباس».

(٧) لفظة: «فقال» ثابتة في رواية أبي ذر أيضًا.

(٨) لفظة: «يقول» ليست في رواية أبي ذر.

(٩) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ ورواية [ق] ونسخة: «وأن لا».

(أ) أخرجه مسلم (٤١٨) والنسائي (٨٣٣، ٨٣٤) وابن ماجه (١٢٣٢، ١٦١٨)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣٠٩.

تَخُطُّ رِجْلَاهُ: أي إنَّه قد ضعفت قواه حتى لا يعتمد عليهما بل يجرهما.

(ب) أخرجه النسائي في الكبرى (٧٠٨٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣١٠.

مِخْضَب: وعاء تغسل فيه الثياب.

(ج) أخرجه مسلم (٥٣١) والنسائي (٧٠٣)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٤٢.

كُنْتُ أُرَىٰ أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن أَبِي بَكْرٍ.(١) (أ) ○ [ر: ١٩٨]

رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو مُوسَىٰ وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم، عن النَّبِيِّ ﷺ. ○ (٦٨٢)(٦٧٨)(٦٨٧)

٤٤٤٦ - حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ: حدَّثني ابْنُ الْهَادِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ:

عَنْ عَايِشَةَ، قالَتْ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي، فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.(ب) ○ [ر: ٨٩٠]

٤٤٤٧ - حَدَّثني(٢) إِسْحَاقُ: أخبَرَنا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قالَ: حدَّثني أَبِي، عن الزُّهْرِيِّ: أخبرني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ -وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ-:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ(٣) أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ(٤)، فقالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنٍ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِيًا(٥). فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فقالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُ الْعَصَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأُرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّىٰ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا؛ إِنِّي لَأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْنَسْأَلْهُ: فِي مَنْ(٦) هَذَا الأَمْرُ؟ إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ، فَأَوْصَىٰ بِنَا. فقالَ عَلِيٌّ:

---

(١) هذا الحديث بطوله في رواية أبي ذر مؤخر عن حديث عبد الله بن يوسف الآتي بعده.

(٢) هكذا في رواية أبي ذر أيضًا (ب، ص).

(٣) في رواية أبي ذر: «أَنَّ ابنَ عباس».

(٤) في رواية أبي ذر: «منه».

(٥) بهامش (ب، ص): غير مهموز في اليونينية. اهـ.

(٦) رسمت في (ب، ص): «فيمن».

(أ) أخرجه مسلم (٤١٨) والنسائي في الكبرى (٩٢٧٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣١٢.

(ب) أخرجه الترمذي (٩٧٩) والنسائي (١٨٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٥٣١.

حَاقِنَتِي: ما سفل من البطن. ذَاقِنَتِي: ما علا من البطن.

إِنَّا وَاللَّهِ لَئِنْ(١) سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعَنَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.(أ) ○ [ط: ٦٢٦٦]

٤٤٤٨ - حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حدَّثني اللَّيْثُ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عن ابْنِ شِهَابٍ:

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا(٢) هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الاثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ(٣) ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَايِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلَاةِ(٤)، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ على عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلى الصَّلَاةِ. فقالَ أَنَسٌ: [٦/١٢] وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ. ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ، وَأَرْخَى السِّتْرَ.(ب) ○ [ر: ٦٨٠]

٤٤٤٩ - حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حدَّثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عن عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، قالَ: أخبرني ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكْوَانَ مَوْلَى عَايِشَةَ أَخْبَرَهُ:

أَنَّ عَايِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: دَخَلَ(٥) عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَاسِهِ أَنْ نَعَمْ. فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أُلَيِّنُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَاسِهِ أَنْ نَعَمْ. فَلَيَّنْتُهُ(٦)، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ -يَشُكُّ عُمَرُ- فيها مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ

---

(١) في متن (ب، ص): «لإن» وعزوا المثبت إلىٰ رواية أبي ذر.

(٢) في رواية أبي ذر: «بينما».

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «إلا ورسولُ اللهِ».

(٤) في رواية أبي ذر: «وهم صُفوفٌ في الصلاة».

(٥) في (و، ب، ص) زيادة: «عليَّ»، وفي رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «ودخل».

(٦) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ زيادة: «بأمْرِه»، وفي رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فأَمَرَّه».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٥١٣١، ٥٨١٠، ١٠١٩٧.

(ب) أخرجه مسلم (٤١٩) والنسائي (١٨٣١)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥١٨.

أَنْ يَفْتَتِنُوا في صلاتهم: بأن يخرجوا منها فرحًا بصحة رسول الله وسرورًا برؤيته.

فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بهما وَجْهَهُ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ». ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ». حَتَّىٰ قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ.(أ) ○ [ر: ٨٩٠]

٤٤٥٠ - **حدَّثنا** إِسْمَاعِيلُ: حدَّثني سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: حدَّثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أخبرني أَبِي:

عَنْ عَايِشَةَ ﵂: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَقُولُ: «أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟» يُرِيدُ يَوْمَ عَايِشَةَ، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ أَنْ يَكُونَ(١) حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَايِشَةَ حَتَّىٰ مَاتَ عِنْدَهَا(٢)، قالَتْ عَايِشَةُ: فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي، فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَاسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي، وَخَالَطَ رِيقُهُ رِيقِي. قالَتْ(٣): دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ. فَأَعْطَانِيهِ، فَقَضِمْتُهُ(٥)/، ثُمَّ مَضَغْتُهُ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهو مُسْتَنِدٌ(٦) إِلَىٰ صَدْرِي.(ب)○ [ر: ٨٩٠] [١٧٧/أ]

٤٤٥١ - **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ:

عَنْ عَايِشَةَ ﵂ قالَتْ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ(٧) ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَكَانَتْ(٨) إِحْدَانَا تُعَوِّذُهُ بِدُعَاءٍ إذا مَرِضَ، فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ، فَرَفَعَ رَاسَهُ إلى السَّمَاءِ، وَقالَ: «فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ، فِي ٱلرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ». وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ،

---

(١) في (و، ب، ص): «يكونُ» دون «أنْ».

(٢) هكذا في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والكُشْمِيْهَنِيِّ أيضًا، وفي رواية أبي ذر عن المُستملي: «فيها».

(٣) في متن (ب، ص): «ثم قالت» ورمز علىٰ: «ثم» أنها ليست في رواية كريمة.

(٤) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «إليَّ».

(٥) في رواية أبي ذر والحَمُّويي والمُستملي: «فقَصَمْتُه».

(٦) في رواية أبي ذر: «مُسْتَسْنِدٌ». قارن بما في الإرشاد.

(٧) في رواية أبي ذر: «رسولُ اللهِ».

(٨) في رواية كريمة وأبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «وكان».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٦٠٧٦، ١٦٠٧٧.

سَحْرِي وَنَحْرِي: السَّحْر: الرئة، تريد أنَّه مات وهو مستند لصدرها ما بين جوفها وعنقها.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٤٣)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٩٤٦، ١٦٩٤٥، ١٦٩٤٧.

اسْتَنَّ بِهِ: استاك.

فَنَظَرَ إِلَيْهِ[1] النَّبِيُّ ﷺ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بها حَاجَةً، فَأَخَذْتُهَا، فَمَضَغْتُ رَاسَهَا، وَنَفَضْتُهَا، فَدَفَعْتُهَا[2] إِلَيْهِ، فَاسْتَنَّ بها كَأَحْسَنِ ما كَانَ مُسْتَنًّا، ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا، فَسَقَطَتْ[3] يَدُهُ -أَوْ: سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ- فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ.[أ] ○ [ر: ٨٩٠]

٤٤٥٢ ← ٤٤٥٤ - حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، قالَ: أَخبَرَني أَبُو سَلَمَةَ:

[٦/١٣] أَنَّ عَايِشَةَ/ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه أَقْبَلَ على فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ[4] حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ على عَائِشَةَ، فَتَيَمَّمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهو مُغَشًّى بِثَوْبِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عن وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى، ثُمَّ قالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي[5]، وَاللهِ لَا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا. [ر١+٢: ١٢٤١]

قَالَ الزُّهْرِيُّ[6]: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ[7]: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ[8] يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقالَ: اجْلِسْ يَا عُمَرُ. فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ[9] وَتَرَكُوا عُمَرَ، فقالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا بَعْدُ، مَنْ[10] كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ[11] فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ

---

(١) في رواية أبي ذر عن الكُشْمِيْهَنِيِّ: «إليَّ».

(٢) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فدَفعتُ».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «وسقطت».

(٤) بهامش اليونينية: «السُّنُح» بضم السين المهملة والنون وآخرها حاء مهملة، قاله الحافظ أبو عبيد، وقال الحافظ الحازمي كذلك، قال: ويقال بسكون النون، وقال الحافظ اليحصبي: كان أبو ذر يقوله بالسكون.

(٥) في رواية أبي ذر: «بأبي وأمي أنت».

(٦) قوله: «قال الزهري» ليس في رواية أبي ذر.

(٧) في رواية أبي ذر: «عن ابن عباس».

(٨) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ الخطاب».

(٩) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «عليه».

(١٠) في رواية أبي ذر والأصيلي: «فمن».

(١١) قوله: «ﷺ» ليس في رواية أبي ذر (و، ب، ص).

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٦٢٣٢.

كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قالَ اللَّهُ: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران:١٤٤]. وَقالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ، فَتَلَقَّاهَا منه النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا.

فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ(١): أَنَّ عُمَرَ قالَ: وَاللَّهِ(٢) ما هُو إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَقِرْتُ(٣) حَتَّى ما تُقِلُّنِي رِجْلَايَ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إلى الأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا؛ عَلِمْتُ(٤) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ.(أ) ○ [ر٣: ١٢٤٢]

٤٤٥٥ ← ٤٤٥٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عن سُفْيَانَ، عن مُوسَى ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ:

عن عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ(٥).(ب) ○ [ر: ١٢٤١، ١٢٤٢] [ط: ٥٧٠٩]

٤٤٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: حدَّثنا يَحْيَى، وَزَادَ:

قالَتْ عَائِشَةُ: لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلُدُّونِي. فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ(٦) الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ. فَلَمَّا أَفَاقَ قالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي(٧)؟!» قُلْنَا: كَرَاهِيَةُ(٦) الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ. فَقالَ:

---

(١) في رواية أبي ذر: «فأخبرني ابن المسيب».

(٢) قوله: «والله» ليس في رواية أبي ذر.

(٣) في رواية أبي ذر عن الحَمُّويي والمُستملي: «فَعُقِرْتُ»، وفي رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فَقُعِرْتُ». قال في الفتح: وهو خطأ، والصواب الأول. وبهامش اليونينية كما في (ب، ص): قال الحافظ أبو ذر: فعَقِرتُ بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء المهملة، كما في الأصل تراه، وهو بمعنى: دَهِشْتُ. اهـ.

(٤) قوله: «عَلِمْتُ» ثابت في رواية أبي ذر أيضًا، وهو مهمَّش في (ب، ص).

(٥) في رواية أبي ذر ورواية السَّمعاني عن أبي الوقت: «بعدَ ما مات».

(٦) في رواية أبي ذر: «كراهيةَ» بالنَّصب.

(٧) في رواية أبي ذر: «تَلُدُّنِّي».

(أ) أخرجه النسائي (١٨٤١) وابن ماجه (١٦٢٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٦٦٠١، ٦٦٣٢، ٦٦١٣/أ، ١٠٤٤٦/أ، ١٧٧٧١.

مُغَشًّى: مغطى. حِبَرَة: نوع من الثياب يمانية. تُقِلُّنِي: تحملني.

(ب) أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٩١) والنسائي (١٨٣٩، ١٨٤٠) وابن ماجه (١٤٥٧)، وانظر تحفة الأشراف: ٥٨٦٠، ١٦٣١٦، ٦٦٠٠، ٦٦٣١.

«لَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ».(أ)○ [ط: ٥٧١٢، ٦٨٨٦، ٦٨٩٧]

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عن هِشَامٍ، عن أَبِيهِ، عن عَايِشَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ.(ب)○

٤٤٥٩ - حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أخبَرَنا أَزْهَرُ: أخبَرَنا ابْنُ عَوْنٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن الأَسْوَدِ، قالَ:

ذُكِرَ عِنْدَ عَايِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَىٰ إِلىٰ عَلِيٍّ، فقالتْ: مَنْ قالَهُ؟! لقد رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلىٰ صَدْرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَانْخَنَثَ، فَمَاتَ، فَمَا شَعَرْتُ، فَكَيْفَ أَوْصَىٰ إِلىٰ عَلِيٍّ؟!(ج)○ [ر: ٢٧٤١]

٤٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عن طَلْحَةَ، قالَ:

[١٤/٦] سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما: أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ؟/ فَقالَ: لَا. فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ على النَّاسِ الْوَصِيَّةُ؟ أَوْ: أُمِرُوا بِهَا؟ قالَ: أَوْصَىٰ بِكِتَابِ اللهِ.(د)○ [ر: ٢٧٤٠]

٤٤٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، قالَ: ما تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً.(هـ)○ [ر: ٢٧٣٩]

٤٤٦٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حدَّثنا حَمَّادٌ، عن ثَابِتٍ:

عَنْ أَنَسٍ قالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فقالتْ فَاطِمَةُ(٢): وَاكَرْبَ أَبَاهْ. فقالَ لَهَا: «لَيْسَ علىٰ أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ». فَلَمَّا مَاتَ قالَتْ: يَا أَبَتَاهْ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهْ، يَا أَبَتَاهْ مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهْ، يَا أَبَتَاهْ إِلىٰ جِبْرِيلَ نَنْعَاهْ(٣). فَلَمَّا دُفِنَ قالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ

---

(١) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٢) زاد في (ب، ص): «عليها السلام».

(٣) هكذا في (ن)، إلَّا أنَّه أهمل ضبط «أباه»، وفي (ص): «أباهْ...دعاهُ...»، وفي (و، ق، ع): «أباهُ...أبتاهُ [في المواضع الثلاثة]...دعاهُ... مأواهُ...ننعاهُ»، وفي (ب): «أباهْ...أبتاهْ [في المواضع الثلاثة]...دعاهُ... مأواهُ...ننعاهُ».

(أ) أخرجه مسلم (٢٢١٣) والنسائي في الكبرى (٧٠٨٥، ٧٥٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٣١٦، ٥٨٦٠، ٦٦٠٠، ٦٦٣١، ١٦٣١٨.

تَلُدُّونِي: اللَّدُّ: صب الدواء من أحد جانبي فم المريض.

(ب) انظر تغليق التعليق: ١٦٤/٤.

(ج) أخرجه مسلم (١٦٣٦) والنسائي (٣٣، ٣٦٢٤) وابن ماجه (١٦٢٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٥٩٧٠.

(د) أخرجه مسلم (١٦٣٤) والترمذي (٢١١٩) والنسائي (٣٦٢٠) وابن ماجه (٢٦٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٥١٧٠.

(هـ) أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٩٩) والنسائي (٣٥٩٤- ٣٥٩٦)، وانظر تحفة الأشراف: ١٠٧١٣.

أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا علىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ التُّرَابَ؟!(أ) ○

(٨٤) بابُ آخِرِ ما تَكَلَّمَ(١) النَّبِيُّ ﷺ

٤٤٦٣ - حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا(٢) عَبْدُ اللَّهِ: قالَ يُونُسُ: قالَ الزُّهْرِيُّ: أخبرني سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ:

أَنَّ عَائِشَةَ قالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ وَهو صَحِيحٌ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرَ». فَلَمَّا نَـزَلَ بِهِ وَرَاسُهُ عَلَىٰ(٣) فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلىٰ سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ». فَقُلْتُ: إِذًا لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهو صَحِيحٌ، قالَتْ: فَكَانَتْ(٤) آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ».(ب) ○ [ر: ٨٩٠]

(٨٥) بابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٤٦٤ - ٤٤٦٥ - حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ: حدَّثنا شَيْبَانُ، عن يَحْيَىٰ، عن أَبِي سَلَمَةَ:

عن عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.(ج) ○ [ط: ٤٩٧٨][ر: ٣٨٥١]

٤٤٦٦ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ(٥):

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهو ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

قالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ.(د) ○ [ر: ٣٥٣٦]

---

(١) بهامش (ب، ص): كذا في اليونينية، وفي بعض النسخ: «تكلم به» اهـ، وهو المثبت في متن (و، ق).

(٢) في رواية أبي ذر: «أخبَرَنا».

(٣) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «في».

(٤) في رواية أبي ذر والكُشْمِيْهَنِيِّ: «فكان».

(٥) قوله: «بن الزبير» ليس في رواية أبي ذر.

(أ) أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٩٧) وابن ماجه (١٦٣٠)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٠٢، ٨٠٤٠/أ.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٤٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦١٢٧.

(ج) أخرجه النسائي في الكبرى (٧٩٧٧)، وانظر تحفة الأشراف: ١٧٧٨٤، ٦٥٦٢.

(د) أخرجه مسلم (٢٣٤٩) والترمذي (٣٦٥٤) والنسائي في الكبرى (٧١١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٦٥٤١، ١٨٧٣١.

(٨٦) بَابٌ

٤٤٦٧ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حدَّثنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن الأَسْوَدِ:

عَنْ عَايِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ[(١)].[(أ)] ○ [ر: ٢٠٦٨]

(٨٧) بَابُ[(٢)] بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ/ [١٥/٦]

٤٤٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ[(٣)]، عن الفُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ: حدَّثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَة، عَنْ سَالِمٍ:

عن أَبِيهِ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ، فقالُوا فِيهِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ، وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».[(ب)] ○ [ر: ٣٧٣٠]

٤٤٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا[(٤)] مَالِكٌ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».[(ج)] ○ [ر: ٣٧٣٠]

(٨٨) بَابٌ

٤٤٧٠ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ: أخبرني ابْنُ وَهْبٍ: أخبرني عَمْرٌو[(٥)]، عن ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن أَبِي الْخَيْرِ:

عَنِ الصُّنَابِحِيِّ أَنَّهُ قالَ لَهُ: مَتَى هَاجَرْتَ؟ قالَ: خَرَجْنَا مِنَ الْيَمَنِ مُهَاجِرِينَ، فَقَدِمْنَا الْجُحْفَةَ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ، فَقُلْتُ لَهُ: الخَبَرَ. فَقالَ: دَفَنَّا النَّبِيَّ ﷺ مُنْذُ خَمْسٍ. قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ

---

(١) في رواية غير أبي ذر زيادة: «يعني صاعًا من شعير».

(٢) لفظة: «باب» ليست في رواية أبي ذر.

(٣) قوله: «بن مخلد» ليس في رواية أبي ذر، وفي (ب، ص) أن قوله: «الضحاك بن مخلد» ليس في روايته.

(٤) في رواية أبي ذر: «حدَّثني».

(٥) في رواية أبي ذر زيادة: «بنُ الحارث».

(أ) انظر تحفة الأشراف: ١٥٩٤٨.

(ب) أخرجه مسلم (٢٤٢٦) والترمذي (٣٨١٦) والنسائي في الكبرى (٨١٨١، ٨١٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٠٢٧.

(ج) أخرجه مسلم (٢٤٢٦) والترمذي (٣٨١٦) والنسائي في الكبرى (٨١٨١، ٨١٨٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٧٢٣٦.

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ شَيْئًا؟ قالَ: نَعَمْ، أخبرني بِلَالٌ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فِي السَّبْعِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ.(أ)○

(٨٩) بابٌ(١): كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟

٤٤٧١ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ: حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، قالَ:

سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رضي الله عنه: كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ. قُلْتُ: كَمْ غَزَا رسولُ اللهِ(٢) ﷺ؟ قالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ.(ب)○ [ر: ٣٩٤٩]

٤٤٧٢ - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ: حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ:

حدَّثنا الْبَرَاءُ رضي الله عنه قالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ / خَمْسَ عَشْرَةَ.(ج)○ [١٧٧/ب]

٤٤٧٣ - حَدَّثني أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ: حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالٍ: حدَّثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن كَهْمَسٍ، عن ابْنِ بُرَيْدَةَ:

عن أَبِيهِ قالَ: غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً.(٣)(د)○



---

(١) ضُبطت في (ق، ب، ص) بالتنوين، وهي ليست في رواية أبي ذر.

(٢) في (و، ب، ص): «النَّبِيُّ».

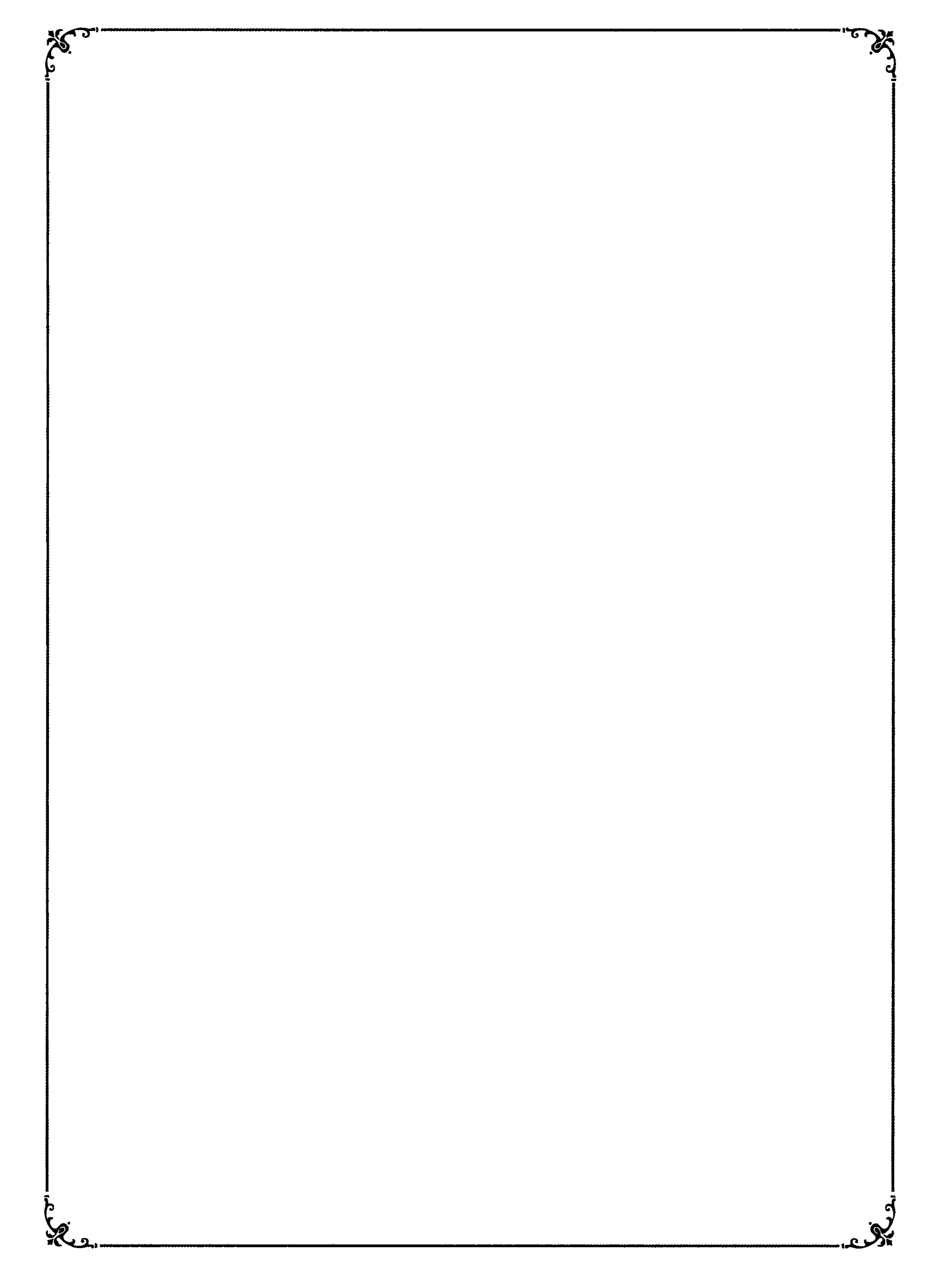
(٣) بهامش (ن): بلغت سماعًا من المجلس الثالث عشر بقراءة جمال الدين بن الصَّابوني بالمدرسة المنصورية، وذلك في يوم الاثنين السادس عشر من جمادى الأول سنة خمس عشرة وسبعماية، وكتب أحمد بن عبد الوهاب البكريُّ.

(أ) انظر تحفة الأشراف: ٢٠٤١.

(ب) أخرجه مسلم (١٢٥٤) والترمذي (١٦٧٦)، وانظر تحفة الأشراف: ٣٦٧٩.

(ج) انظر تحفة الأشراف: ١٨١٥.

(د) أخرجه مسلم (١٨١٤)، وانظر تحفة الأشراف: ١٩٩٥.



الفهرس

المحتوى	الصفحة




صحيح البخاري


بيت السنة